





٤٢٢٢

انسان النعيون من سيرة  
الامين المأمون

٢

علي الحلبي



١١٩  
١٠٤

إنسان الصين في سيرة الأمين المأمون ، تأليف  
علي بن إبراهيم الحلبي  
سنة ١٠٨٣ هـ

ج ١ ، ٢ في مج ( ٦٧٥ ق ) ٣٥ س ٥٩٢٩ × ٥٨٥ ر

١٢٢٣

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن ، طبع

الأعلام ٥ : ٥٤ دار الكتب المصرية ٨ : ٢٨

السيرة النبوية أ - نور الدين الحلبي ،

علي بن إبراهيم سنة ١٠٤٤ هـ ب - تاريخ النسخ

الحلبية

ج - السيرة



الاول من الثاني

# الجزء الثاني من كتاب

انسان العيون من سيرة الامين المامون

على صاحبها افضل الصلاة

واتم السلام تاليف مولانا شيخ الاسلام

الشيخ علي بن يرهان الدين الحلبي

تقرره الله برحمته واسكنه جنته

امين وصلي الله على سيد محمد وآله

رضي الله عنهم واكرمهم

رب العالمين

امين

عدد كراريس هذا الكتاب  
عدد  
٣٢

الحمد لله

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات  
اسم الكتاب: سيرة الامين في سيرة الامين  
اسم المؤلف: علي بن يرهان الدين الحلبي  
تاريخ النسخ: ١٢٨٢ هـ  
عدد الاوراق: ٢٤٢ (بها) القياس ٢٩  
ملاحظات: ٥١٩

٢١١

٢٢٤  
كراريس هذا الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## باب الحق الى المدينة الشريفة

الحق انما كان في صبيحة اليلة الثالثة من دخولها الفار على ما تقدم مرجهما الدليل الذي هو الرجل  
الذي يراعيه فركبوا واطلقوا معه عامرين في فريضة اي ردنيا لابي بكر رضي الله عنه عن الخبز منها  
وفي الخبر ان ابا بكر رضي الله عنه كان يردني الى صلي الله عليه وسلم اي ولا يحل لولا لاسيا  
ويروي انه صلي الله عليه وسلم لما خرج من الفار وركب احترا بوبكر رضي الله عنه بعزله اي بركابه  
والفر يربون محبة متفوحة وراسا لانه وراي ركاب الابل خاصة فقال صلي الله عليه وسلم  
له الا تشرك فقال بلي وراي اي وامي قال ان الله عز وجل يحب للامانة عاهرة ويتجمل للزخا  
قال الخطيب هذا الحديث لا اصل له قال رايته له متابعا ودعا صلي الله عليه وسلم يدعا اللهم  
اصحبي في سفرني واخذني في اهلك واخذتهم الدليل على طريق السواحل وصار ابو بكر رضي الله عنه  
اذا سأل سائلا عن النبي صلي الله عليه وسلم من هذا الذي هو في رواية من هذا القول الذي  
بين يديك اي بناء على انه صلي الله عليه وسلم كان يردني الى بكر رضي الله عنه في هذا القول الذي  
اي طريق الخياري لانه صلي الله عليه وسلم قال لا يكره مني الله عن الهي الناس عني اي اشغل الناس  
عني اي تكثر بالاجواب اذا سئل عني فانه لا ينبغي للنبي ان يكره اي وتوصويرة في التورية فكان  
ابو بكر رضي الله عنه يقول على النبي صلي الله عليه وسلم ما ذكره واما لرسالة ابو بكر رضي الله عنه عن  
نفسه لان ابا بكر رضي الله عنه كان معروفا بالبر لانه كان يكثر المروءة عليهم في التجارة الشاراي  
معروف القالبهم فلا يتا في ما جاء في بعض الروايات انه كان اذا سئل من انت يقول باي اهل  
حاجة فقل ان الانبياء عليهم السلام لا ينبغي لهم الذنب ولو صورة ومن ذلك التورية لكن سياي  
في غزوة بدر وتوقع التورية هذه صلي الله عليه وسلم في رواية ركب صلي الله عليه وسلم وراي  
بكر رضي الله عنه تافقه في التورية لابن عبد البر انه لما في رواية ابو بكر رضي الله عنه سال ابو  
بكر رضي الله عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يركب ويردفه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم  
بل انت اركب واسر دقت انا وان الرجل احق بصدر رايته فكان اذا قيل له من هذا وراي قال هذا  
بيدي السيل **اقول** لا مخالفة بين هذا واخذته لانه يجوز ان يكون ركب صلي الله عليه وسلم تارة  
خلفا في بكر رضي الله عنه علي تافقه وتارة ركب صلي الله عليه وسلم علي تافقه نفسه احراره وان ركوبه  
لما كان في اثنا الطريق ويكون صلي الله عليه وسلم احراره تافقه عاين في فريضة او ترك ركوبها  
لاجل راحة والتدابة كما يكون في المتقدم يكون منه وان كان الاول فعلا لعل الله اعلم والى  
توجه صلي الله عليه وسلم الى المدينة الشريفة اشار صاحب التورية رحمه الله بقوله

وتنحى الى المدينة واشتاء قت اليه من مكة الخاء  
اي وقصد صلي الله عليه وسلم المدينة واشتاءت اليه الحيات والنواحي من مكة وقصد ان صلي  
الله عليه وسلم اخرج من مكة الى المدينة في اجراء بلع الحجة اشتاق اليه مكة فانزل الله عليه ان الذي  
فرضه القرآن لراي الى معاد اي الى مكة واهل الرحمة يقولون انه صلي الله عليه وسلم يرجع  
الى الدنيا كما يرجع سيدنا عيسى عليه السلام وقد اظهر ذلك عبد الله بن قتيبة وكان يقول دياحه

مطوية

ببونية سودا ومن ثم كان يقال له بن السود الظهور الاسلام في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه وقيل  
في خلافة عثمان رضي الله عنه وكان قصده باظهار الاسلام فتر من القتل كما ان يقول العجمي عن نزع  
ان عيسى عليه السلام يرجع الى الدنيا ويكره بيحوة بحره ببي الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى  
ان الذي فرض علينا القرآن لراي الى معاد الحق بالرحمة من عيسى عليه السلام وسياي  
ذلك عندنا كلام علي بن ابي طالب وكان قرشي امير بيت الامم السواحل كما تقدم من قتلوا واسر  
ابا بكر وحمزة رضي الله عنهما وكان له مائة تافقه اي فمن قتلها او اسرها له مائة تافقه **وقيل** سراقه  
رضي الله عنه جاتا من الفار قرشي فجعلوا فيهم اي قتلوا واسر دسسين فبينما انما جلس في مجلس  
من الخاسر قومي بني مدح اي فبذبح رجل قريب من رايح اقبل رجل منهم صلي الله عليه وسلم وجلس  
فقال اسراقه اي رايته اسودد اي اشخاص بالسواحل اراه محمد واصحابه قال سراقه ففرقت ايمهم  
فقلت انهم ليسوا بغيره وللتدابة تافقه فلا تافقه انما تعلقوا باعيت اي عير فبذلوا صاله **وقيل**  
اي في لوط رايته ركب بالبحر من حرج رايته ثلاثة مروا علي انفاي قريبا الى لارهم محمد واصحابه  
قال سراقه تافقه اليه ان اسكت ثم قلت انما هم سوا فلان بيت فونه صالة لغيره لبيت في المجلس  
ساعة ثم قتل في مقل في اهرق حاريتان فخرج فرسي خفية الى بطن الوادي وتخلصا علي واخذته  
برحلي وخجعت به الى ظاهر البيت وخططت بزجه في الارض والترح للمدينة التي تكون في اسفل  
البحر وحوطت عاليه اي مسكت باعلاه وجعلت استغله في الارض ليلته اياه احدا فافعل ذلك  
كله ليغور بالبحر المتقد مذكره ولا يكره فيه احد من قومه فخرج لقتلها واسرهم **قيل**  
في رواية ثوران طلقت فلبست لامي وجعلت اخر الرح مخافة ان يكره اهل المادعني قومه قال  
حتى ابيت فرسي كان يقال لها العود والغرس لغة فيع علي لذكره والاني **قال** في التورية والمراد بها  
هنا الانثى لقوله فركبتا ولقوله فركبتا اي بالغت في احرارها حتى دوت من **وقيل** لوط ففعلها  
تقريب في حنين يكون المراد سري بالسير بها لان التقريب دون العدو وفوق العادة ففعلت  
في فرسي اي فرقة بخبرها كما في حديث اسابت اي بكر رضي الله عنه **قيل** في رواية ثور قامت  
لحم فخرت عنفا ففقت فادعوت بيدي الى الكنانتي واستخرجت الان لاهري وفي حديث السهام  
التي لا ريس لها ولم تترك فيها الضال واستقسمت بها الخبير فمراي لانه مكتوب عليها افعل  
لا تفعل وتبال للاول الا من وبقا الثاني النامي فطلع لا تفعل فركبت فرسي وعصيت الان لاهري  
ليحتي سمعت قراءة رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يقول لا يلبثت وابو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات  
ساحت اي غابت بيا فرسي في الارض حتى بلغت الركبتين اي وكانت الارض حلبة **قيل** فخرت عنفا  
ثم خرجت فافقت فمركبتا ببيها فلما استوت قايمة اذا انزعباري عيار ساطع مثل  
البحان اي مع كون الارض حلبة فاستقسمت الان لاهري فخرج الذي كره فناديتهم بالامان اك  
وقلت انظروني لا اؤذيكم ولا ياتكم مني شئ تكمهونه **قيل** في رواية نادية الغور وقلت  
انا سراقه تافقه مالت انظر في اكلهم انا لاهري فخرجت عن صانرواني لاهري لاهري فخرجت الكروي  
اي بالخبر ذلك وانما رايهم مرادهم فمركبتا رسول الله صلي الله عليه وسلم لاهري بكر رضي الله عنه  
قله ما في التورية ففعلوا فافقت فادعوت بيدي والناس منهم **قيل** في رواية قال يا محمد ادع الله ان  
يطلق فرسي وارجم عنك واردم من وراي **قيل** في رواية قال يا محمد ادع الله ان يرفع رايته  
اعود ففعل اي دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم فانطلق الفرس وحينئذ يكون رجوه لاهري  
وفوقه فافقت فادعوت بيدي فركبت فرسي اي بعد ففعلوا حتى جنتهم فقلت ان قومك







في من خلافة يساري كسري وباحه ومنطقة اي وبساطه وكان سنين ذراعا في سنين ذراعا متطوعا  
بالولود الجوهري المونة على الوان المزهر الربيع كان يسطر له في اوانه وليرب عليه اذا عدت الزهور  
وحمل له من مال كسري وبنات كسري وكن ثلاثة وعشرين من الحلي والحل والجواهر ما يقصر عن  
وصفه اللسان وعند ذلك دعي سيدنا عمر رضي الله عنه بسراقة رضي الله عنه وقال له ارفع يدك  
والله السوارين وقال له قال الحمد لله الذي سلكه كسري بن عمر من الذي كان يقول انما رب الناس  
والسهماسراقة بنما لك ورفع وصوته وصب المال الذي جني به من اموال كسري في صحن المسجد  
وفرقة على المدين فاصاب على كراهته وجهه وقطعة من البساط باعها بخمسة بن الن دينار ثم حج  
بنات الملائكة الثلاثة فوقه بين يديه وامر المنادي ان ينادي عليهن وان يزل ثيابهن عن  
وجوههن ليزيل لونهن في تمنن وامتنعن من كشف ثيابهن وكرن المنادي في صدره  
فخض بيدينا عمر رضي الله عنه وارا دانا يقولون بالدرة وحق بكين فقال له على كراهته وجهه  
محلا يا اهل الموحدين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رجوا عمر بن قور ذل وعني قوم  
افتقرت من غضبه فقال على كراهته وجهه ان بنات الملوك لا يملن معاملته غير من بنات  
السوقة فقال عمر رضي الله عنه له لم يكره الله وجهه كلف الطريق الى العمل معهن فقال على كراهته وجهه  
يقومون ومهما بلغ تمنن يقوم به من تخاريف قوم من واخذ من على كراهته وجهه فرفع  
واحد له بعد الله بن عمر رضي الله عنه ما خافوا بولده ساهم واخري الحمد بن ابي بكر رضي الله عنه مما  
في اخيه بولده القاسم والثالثة اعطاه بولده الحسين رضي الله عنه ما خافوا بولده علي الكوفي بن زب  
العابدين وطولا الثلاثة فاقوا اهل المدينة علما وورعا وكان اهل المدينة قبل ذلك يرتدون عن  
الشرى فلما انت اهل الثلاثة فيهم رعبوا فيه ومن غريب الاتفاق ما كان بعض الامم قال كنت  
احد الصل محمد بن سعيد بن المسيب فاجب عبيد مني يوما فقال من اخوانك فقلت ابي فتاة فاني لقيت  
من عبيد فينا انا عبيد اذ دخل عبيد ساهم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم فلما خرج من عنده قلت  
له يا عمر من هذا قال سبحان الله ان هذا من قومك فذا ساهم بن عبد الله بن عمر قلت فمن  
احه قال فتاة شر دخل عليه القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم فلما خرج من عنده قلت  
قلت له يا عمر من هذا قال اما اعجب امرك هذا هذا القاسم بن محمد بن ابي بكر قلت فمن احه  
قال فتاة شر دخل عليه علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم فلما خرج من عنده قلت له من هذا  
قال عجبت منك هذا هذا هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قلت فمن احه قال  
فتاة قلت يا عمر رايته ستظن من عبيدك لما علمت ان ابي فتاة قال يقولوا اسوة فقال الجمل وعظمت  
في عبيد جلد في لفظ قال القريش اي جماعة منهم فصدوه صلي الله عليه وسلم كانوا احبوا  
مسيره ذلك قد غرقت بصري بالطريق وقد سرت قلم ارشيا فخرجوا اي فان كانوا قريش لما سمعوا من  
الحاتق ابي ومن غير ما صلي الله عليه وسلم تزل خيمة امر معبد كما سياتي ارسلا اسرية في طلبه  
يقول قابليهم اطلبوه قبل ان يسيروا عليكم بلبان العرب فيجتمعون ان يقولوا الذين رجعهم سراقة  
اول الناس جاهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر القمار من ابي سلاخه وفي رواية  
قال سراقة خرجت واما احب الناس في خيولها ورجعت واما احب الناس في ان لا يبعدهم عنها احد  
ويحتمل ان يكون بعد رجعهم سراقة ذهبوا الى امر معبد وفي الخبر ان تلك السرية جأت الى  
امر معبد وسالوا دعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واشفقته عليه اي خافته عليه فمعه فتعاجلت  
عليه اي اظهروا عذرهم على ما بذلت فقالت انكم تسألوني عن امر ما سمعت به قبل عامي هذا قال

من غريب الاتفاق

لين

لين لم تنص فواعني لاصرخن في نومي عليهم فكانت في عمر من قومها وانصرفوا ولم يعلموا ان نوحه صلي الله  
عليه وآله من اي طريق توجه اي ولعلها قالت ليجرد ذلك لما رأت من التثقيب عليها وهذا السياق  
يبدل على ان قصة سراقة قبل قصة امر معبد **والقصة سراقة** اشار صاحب الاصل بقوله  
عمرت سراقة اطاع فسلخ به جواده فانقش للمصلح مطلبها  
**واللهما اشار صاحب الخبر** بوجه الله يقول  
واقفني اثره سراقة قاسم فوته في الارض صافن جرداء  
بتر ناداه بعد ما سميت الخسف وقد يجرد الغريق الذراع  
**اي** وتبع اثره سراقة ففوقها ي سقطت به صافن وهي الغريس التي تنور على ثلاثة قوائم وتقيم  
الرابعة على طرف الحافر ويصود صنف محمود في الخيل جرداء اي بغيره الشعر وذلك وصف محمود في  
الخيال ايضا بعد ان قال في ان خيسف بها كلها وقد خالص الدعاء لفرق كما دفع لسير تايونس عليه  
الصلوة والسلام **قال** **وعن** ابي بكر رضي الله عنه انه قال سنا الله لنا كفاحتي قام قائم الظهيرة  
وخل الطريق فلا يرى فيه احد مرغت لنا صخرة طويلة لها ظل فزنا عذرها فانت الصخرة  
فسيوت بيدي حكنا فاني امر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه لم يلب طه له فرفعه كما كنت  
معي ثم قلت يا رسول الله سر وانا الخيسف وانقر في منخاف فقام صلي الله عليه وسلم واذا برامع يقبل  
بغنى الى الصخرة يريد بيدها الذي امرناه اي ويقول الظل فليقبه فقلت لمن انت يا غلام قال ليصل من  
اهل مكة فتاه ففرغت **قال** الحافظ بن حجر رحمه الله افعلى اسير في الرعي ولاغلى اسم مطب  
الغنم **قال** ابو بكر رضي الله عنه فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت انك تلبس قال نعم واخذ  
شاة فحلب لي في ثوب كان معه **وفي رواية** لولة فمعي على تحاخرقة فانت النبي صلي الله عليه  
وسلم ولم تفت ان اذ قطعه من فوم فوقف حتى استيقظ فصبت على اللبن من الما حتى يرد اسفل  
فقلت يا رسول الله اشرب من هذا اللبن فشرب لا تخرج القعدة يا باحة العلي بن زيد لابن السيل  
اذ احتاج الى ذلك فكان كل راع ما دون ذلك اي كما تدره فلا ياتي ما جال الجلب لاجد  
ما شاة احد الابادنة وان هذا الحديث محمول على قول ذلك اختلاسا من غير معرفة الراي **اما**  
قول بعض الامم انما استجاءت سر به لانه ما لخر في فقيه نظر لان الغنم اي احوال الحريين لم تكن ايجت  
له صلي الله عليه وسلم وجنين ثم قال ابو جني النبي صلي الله عليه وسلم الجربان الجربان قلت بلي فارتحلنا بعد  
ما زال الشمس انتهى **وفي رواية** ان ابا بكر رضي الله عنه قال قد ان الرجيل يا رسول الله اي دخل فيه  
**قال** الحافظ بن حجر رحمه الله وقد تلخ بينه بان يكون النبي صلي الله عليه وسلم يداه فسال فقال له  
ابو بكر رضي الله عنه بلي ثم اعاد عليه بقوله قد ان الرجيل **واجناسه** **في خبر**  
**بامر معبد** اي واسمها غانكة وكان منزلها بقريدا وهو محل سراقة كما يذكر ولعلها كانت  
لطرفه الاخر الذي يلي المدينة ومنزل سراقة بطرفه الذي يلي مكة وكانت مسافة مئسعة د  
فلبت امل وكانت امر معبد امرأة برة جلد ختن بيتا وظهره ونسبي وملي لفرشهم اي وسالوها  
لحاوركم **وفي رواية** اول بيتا يشرونه فقالت والله لو كان عندنا شي ما اعوزناكم للشر **وفي رواية**  
رواية ما اعوزناكم القوي لا هم كانوا اسدين اي محذرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امر معبد  
هل عرفت من لبن قال لا واسه فري شاة خلفها الجند عن الغنم اي لم تطبق الحق بها لما بها  
من الخزال والاهل وما عليلين قالت هي احمد من ذلك قال صلي الله عليه وسلم لعلنا في خلاصها  
قالت واسه فاضربها من خل قط فتناكر اي اصليح شاة ان رايته منها ليا فاحلبها



احمد



الوقار وان كان ساربه اي ارتفع على جلسا به وعلاه اليه الجمل الناس والمعاير من بعيد واحتمل من  
قريب حلو المنطق فحصل لا ترز ولا مذكر كان منطقه خيرا ما نظم يتجدرن ريقه لا تشدان اي  
تبعضه من طول اي من قسط طوله ولا تنقحه عين من نظر اي لا تنقحه الي غيره اختيار غصنا  
بين عضه من خفوا الضرا لثلاثة منظر واحسن في قدر له رفقا يجفون به ان قال الصديق بقوله  
وان امره بتدبر امره مخفود مخفود وحشوده حشر جماعة لا غلبس ولا اجتهاد بل يكثر اللوم  
انتمى **قال هره** واسه صفة صاحب قرش ولورايته لا تبعته ولا احبته ان افعل **اي وفي**  
الامتناع ويقال لافا اي امر معبد دخلت له رشاة وطبختها فاكلوا منها ووضعت لوق في سفر فلم  
منها ما وسعة تلك السفره وبقي عندها الثلث **وفي** الحضايل المبري انه صلي الله عليه وسلم يراها بعها  
اي انه لما قبل ان يرتحلوا عنها **وفي** كلامه من الجوزي رحمه الله ان امر معبد فاجرت واسمت ولذا روي  
معاذ واسلم **اقول** في شرح السنة للبغوي ومعاذ فاجرت دعي وزوجها واسلم واخوها حبيب بن اب  
الاسود واستودع يوم الفتح وكان الله يابور تخون بيوم تزول الرجل المبارك ويقال ان رجلا  
خرج في اثر فمهر فادركه وباعه النبي صلي الله عليه وسلم ورجع **وفي الاجوبة المسكنة** لابن  
عون رحمه الله قيل لامر معبد رضي الله عنه ما بال صفتك لرسول الله صلي الله عليه وسلم  
اشبه به من ساير الصفات من وصفه اي من الرجال فقال ما علمتم ان نظر المرأة الى الرجل  
اشفي من نظر الرجل الى الرجل **وفي ربيع الابرار** للرحماني عن معبد بنبت الجون انه صلي  
الله عليه وسلم لما كان خبيثا لما امر معبد وامر من رقدته فدعي بما يقبل به ثم غصض  
ومج ذلك لما في عوصجة الجانب الحنية فاصبحة وبقي اعظم دوحه اي شجرة ذات قروع كبيرة  
وجات بمركا غظم ما يكون في لون الورس وراية العنبر وطعمه الحمد ما اهل منها جايح الاشبع  
ولا طران الاروي ولا سقيم الابري ولا اكار من ورقها بغير ولا شاة الا ذمر فلما نسجها المبالاة  
فاصبحت في يوم من الايام وقد سقطت من تحتها ثمرها واصفر ورقها ففزعنا لذلك فمأراعت  
الانبي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال والعجب كيف لم يشكر امره هذه الشجرة كما اشكر امر  
الشاة **وعن** رضي الله عنه انما قال من عدي خبيثي غلام سميل بن عمرو ومعه قرنتان فقلت  
ما هذا قال ان النبي صلي الله عليه وسلم كتب الي مولاي يستدعيه فامرهم فانا اعجل السير لا يثبت  
الفرج اي فانه صلي الله عليه وسلم كتب الي سميل بن عمرو وان جال لنا ليلا فلا تنجس او فطر  
فلا تمس حتى تدبث الي من ما نمر من فاه بقر بيني فلاحها من مراء من مراء ودعت بها علي  
بوجوه مولاه انهم **والانزال** لغير قرش بركة لا يقولون ان توجه رسول الله صلي الله عليه وسلم  
وايو بكر رضي الله عنه حتى سموا بها فذكرها ويذكر امر معبد رضي الله عنه في ايات منها  
جزى الله رب الناس خير جزا **وفي** رقيقين قال اخيتي امر معبد  
مما تروا بالبر سر تر حلالا **وفي** فافلح من امسي رقيق محمد  
**فعلوا** توجهه صلي الله عليه وسلم ليرث **اي وفي** طريق اليمين محال قال له البهيم وير  
امر معبد قال بعضهم ولست امر معبد التي تزل عليها رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا لها  
الي المدينة والجوزان يكون الجوز الذي وصل اليهم في اليوم الثاني من خروجه من انصار  
فهو قول فقرا لما اتف او غفقه من شخص رايهم **اي قول** لما اتف اشار صاحب الهزلية  
رحمه الله تعالى بقوله  
ونفنت يدرجه الجن حتى اطرب الاس من ذاك الفتاة

**اي** واظفرت الجن او صافه صلي الله عليه وسلم الحبيدة في صورة الغنا الذي تتلج به النفس حتى اطرب  
ذلك الغنا الاس حيث سمعوه **واما قول** بعضهم انهم علموا ذلك من هناك فنفنت بقوله  
ان يبلى السور ان يصبح محمد من الامر لا يشي خلاف الخالف  
فقالوا السور وسورين بكر وسورين زيد مناه وسورين قاتلانت اللبلة القابلة سمعوا  
ذلك العاتف بقول  
فيا سورا سورا الاوس كن انت ما دعاه ويا سورا سورا الخرجين الفطاري  
فقالوا سورا الاوس سورين معاذ وسورا الخرجين سورين عباد فقيه نظر لان السورين  
الذكرين كما قالوا قتل ذلك فلا يجس قوله ان يبلى السور **اقول** يجوز ان يكون ان يعني  
اذ اي صير ورته صلي الله عليه وسلم امنا لا يشي خلاف الخالف لاجل اسلام السورين والمراد  
والجمل علي الاسلام علي انه ذكر في الاصل ان انشاد فقيرين البنيين وسامع اهل مكة لهما كان قبل اسلام  
سورين معاذ **وذكر** بعضهم ان السورين الاصل سبعة اربعة من الاوس سورين معاذ  
وسورين خثيمة وسورين عبيد وسورين زيد وثلاثة من الخرج سورين عباد وسورين  
ابن الربيع وسورين عثمان ابو عباد واسه اعلم **قال** وتفنن قصة سراقه علي قصة امر  
معبد وهو ما في الاصل وقد التزم فيه ترتيب الوقايح وقضية الترتيب ذكر قصة امر معبد قبل  
قصة سراقه لانه الصريح الذي يصرح به جماعة انتهى **اقول** وما يدرك ذلك ما تقدم من ان  
كفار قرش لم يعلموا ان توجه صلي الله عليه وسلم حتى سموا الحاق نيزكر امر معبد **وعن** اسامة  
بنيت ابني بكر رضي الله عنه انما قال لما خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم انا نافر من قرش فلم اجد  
لعنه الله ووقفوا علي الباب فخرجت اليهم فقالوا اني ابوك قلت واسه لا ادري فرفع ابو جهم  
يده فطرحه في لطفه فخرج من بينا فوطي اي فوطي خرج منها فوطي والقرط ما يعلق في شجرة  
الاذن قالوا ثم انصرفوا فمضي ثلاثة ليال ولم يندرا ان توجه رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ قبل  
رجل من الجن من اسفل مكة فجني بايات وان الناس ليتبعونه ببعونه صوته حتى خرج باعلا  
مكة يقول خري اي سمع رب الناس كذا في الاصل **وفي** ان قولها لما خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم  
ظاهري ان فوطي فخرج وجه الغار وقولها فمضي ثلاثة ليال ما ندرى ان توجه بقتضيان المراد  
خروج صلي الله عليه وسلم من الغار وتقدم اليهم فوطي فخرج وجهه الي المدينة في اليوم الثاني من  
خروجه من الغار وتقدم اليهم فوطي فخرج وجهه من الغار فوطي فخرج وجهه الي المدينة في ذلك  
شيخة الحافط الدعي طي حبيب قد مر خبر سراقه علي قصة امر معبد الا ان يقال الرضا طي رحمه  
الله لم يلبث زما للترتيب ولا الجين تتبعه **وهنا قصة اخرى** فيها زيادة ونقص فكل علي  
قصة امر معبد وقيل غير ما وصى صلي الله عليه وسلم اجتناب دفعه فقال الراعي لما من هذه قال  
لرجل من اسلموا الفت صلي الله عليه وسلم لا يكرهني الله عنه وقال سالت ان شاء الله تعالى فقال  
لراعي ما سمك قال سمعوا ذلك الفت صلي الله عليه وسلم الي ابي بكر رضي الله عنه وقال السور من  
ان يشاء الله تعالى **وفي** الامتناع ولقي بريدة بن الحبيب الاسلمي رضي الله عنه في ركب من توجه  
فدعاهم الي الاسلام قاسموا اي والحبيب بن الحبيب لهما الملة ونفع الصاد **وفي الشرح** ان بريدة  
رضي الله عنه لما بلغه ما جعله قرش بن باخذ النبي صلي الله عليه وسلم طبع في ذلك فخرج هو في  
من اقبل بيته وفي لفظ وكما لو اخو ثمان بن بيا وحسين بن راد بيته قومه فلما راه صلي الله عليه وسلم  
قال له من انت فقال بريدة بن الحبيب والفت النبي صلي الله عليه وسلم وقال يا ابا بكر براد امرنا صلح



قال ان انت قال من اسلم من بني سبيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلنا وخرج سبيلنا يا ابا بكر ايا  
لانه صلى الله عليه وسلم كان يتفائل ولا يتطير كما انقذهم **سبيل** قال بريدة بن الحنفية صلى الله عليه وسلم  
من انت قال الجرح بن عبد الله بن عبد المطلب رسول الله فقال بريدة استخذه ان لا اله الا الله وان محمدا  
عنده وكرو له واسلم بريدة فدخل من كان معه اي ويؤيدوا خلفه صلى الله عليه وسلم العشاء الاخرة  
ثم قال بريدة يا رسول الله لا تدخل المدينة الا وموت لو الخيل بريدة عما حته ثم شربها في برنج ستم  
مشي بين يديه اي وقال له كما في الوفا تنزل علي يا بني الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تافتي  
هذه ما حورة فقال بريدة الجرح بن عبد الله الذي اسلمت بنوهم يعني قومه طابوا غير مكرهين  
**وطاسع المسلمون** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة كما لو ان يفتدون ذلك غداة الي الحرة  
بينظرونه حتى يردهم حرم الظبي **اقول** ولعل خروجه كان في ثلاثة ايام وفي المرة الزانية  
علي المسافة المتقادة بين مكة والمدينة التي كان بها في الفار وانه اعلم **فانقلبا يوما بعد**  
ان طال انتظارهم اي واخر قتهم الشمس واذ ارجل من اليهود وصعد علي اطم اي محل مرتفع  
من اطامهم اي من تحتهم المرتفعة لانه من طر اليه فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه  
مبصرين اي لا يفهم لغو الزبير رضي الله عنه في ركب من المسلمين كما لو ان الخار قافلين من الشام فلكسا  
الزبير رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثيابا ببيضا كما في الفخاري وقيل ان الذي  
كساها طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه **قال** في التور ولعلها لقياء معا ومتعاقبين دية  
فلسواه وابا بكر ما ذكر **وهذا** الجرح او في من ترجيح الحافظ الرضا طي هذا القيل ومن ثم ذكر الحافظ  
ابن حجر رحمه الله ان هذا القيل هو الذي في السير وما لذي طي الي ترجيح علي عاداته في ترجيح ما في  
السير علي ما في الصحيح لكنه ذكر ان ذلك كان شانه في ابتداء امره فلما نزل من الاحاديث الصحيحة  
كان يري الرجوع عن التور وما وافق عليه اهل السير وخالف الاحاديث الصحيحة **فانقلبا يوما بعد ذلك**  
اليهودي يزولهم السراب اي يرفقهم ويظهر لهم اي والسراب ما يري داما في وسط الفخار في تر من  
الحرة فلكم عيكم اليهودي ان قال بلعلا صوته يا معشر العرب قد اجدكم اي حطكم الذي تنتظرون  
**اي** وفي رواية فلما دنا من المدينة بعثوا رجلا من اهل البادية الي ابي امامة واصحابه من الانصار  
**اي** ولما منع من وجود الامرين **فقال** المسلمون الي السراج فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر  
الحرة اي وفي لفظ فواتوه ويقوم مع ابي بكر رضي الله عنه في ظل الخلة **ولقول** تلك الخلة كانت بظهر الحرة  
فلما في الغمر **قالوا** لهما اخلا امنين مطمئنين وفي لفظ فاستقبل صلى الله عليه وسلم رجلا عن حمراء  
اي ما يري عن حمراء من الانصار فقالوا اركبا امنين مطاعين **فقد** لهم ذاة العين حتى تزل  
بقيا في دار بني عمرو بن عوف وذلك في يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول علي  
كثور من المحدث **اي** لانه كان شيع يسميهم وينعوف اي ويهزطن من الاوس وقيل كان يومئذ  
شركا ثم اسلمه ونوفي قبل بريد بليسيه وقيل اسلمه قبل وصوله صلى الله عليه وسلم المدينة **اي** وعند  
وصول صلى الله عليه وسلم ناذي وكثور لغل امره يا نجح **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحجت يا ابا بكر **وكان** صلى الله عليه وسلم يجلس للناس ويتحدث مع اصحابه في بيت سعد  
ابن حنيفة **اي** لانه رضي الله عنه كان عز بالانصار له فصار **اي** وكان منزله يسمي منزلة العراب  
والعرب من الرجال من لانه رضي الله عنه ولا نقبال اعزب وفي لفظ تردية **اقول** وبذلك يخرج من قول  
من قال نزل علي وكثور وقول من قال نزل علي سعد بن حنيفة **ثم رأت** الحافظ الرضا طي انشأ رالي  
ذلك وانه اعلم **وقال** سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لما قد المدينية في كثور النصاريا

فيودان ناخر مكة فوجد صلى الله عليه وسلم ثلاث ليل يودي الودائع التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم  
لا امره صلى الله عليه وسلم بذلك كما تقدم قلنا توجه صلى الله عليه وسلم بالمدينة فامر علي كرم الله وجهه  
بالا بطي ينادي من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعية فليات يودي اليه امانته فلما قد ذلك  
ورود عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشمس اليه فانتاع ركبا بين وتفرغ معه الفواطر معه  
ارامين وولدها امين وحماة من صنعها المومنين **اقول** سواني ما جالنا ذلك وقولنا صلى الله عليه  
لما نزل في دار ابي ايوب فحدث زيد بن حارثة وابا رافع الي مكة واعطاهما حمالة ذريرهم وبعثهم اليه  
يقدم ما له عليه بظاهره رضي الله عنه واهل كثر من صلى الله عليه وسلم ورضي عنه وسودة زوجة  
وارامين وولدها اسامة رضي الله عنهم الا ان يقال يجوز ان يكون الكتاب الذي فيه استخاف سيدنا  
علي كرم الله وجهه كان مع زيد والرافع والهما صحبا ولا ياتي في ذلك ما تقدم من لانه ناخر مكة  
بعده ثلاث ليل يودي الودائع لان تلك الليالي الثلاث كانت حدة تاديه الودائع ومكث بعد ذلك  
الي ان جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيب يكون قد رجع علي النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة  
قد نزل له بغيره علي فلكثور قلنا الحقة لقن في السيرة المشاهدة فنزل اي علي كرم الله وجهه  
معه اي مع النبي صلى الله عليه وسلم علي فلكثور وقولنا ياتي الا علي القول بان صلى الله عليه وسلم  
مكث بقيا بضع عشرة ليلة كما سياتي وحبيب في الف حاسب بق من مجيب مع زيد والرافع  
لما علمت ان صلى الله عليه وسلم انما انزلها بعد ان تحول من قبل المدينة **وفي** الاعتناء لما تقدم علي كرم  
الله وجهه من مكة كان ليبر الليل ويمكن الفار حتى كفت طرق قريها فاعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم  
وبكى رحمة لما تقدمه من الورور وقيل في بريد واسر فاعلي قد صبه فلكثور ليلها بودة ذلك ولما منع  
من وقوع ذلك من علي كرم الله وجهه مع وجودها بوليه لانه يجوز ان يكون ما جرم شيئا رغبة في عظيم  
الاجر **وقيل** السيرة المشاهدة ان اقامه علي كرم الله وجهه فنهايت ليلة اولهين وان راى  
امراة مسلمة لا ترجح لها يايتها انسان من جوف الليل يخرب عليها ما بها فخرج اليه فيعطها شيئا  
قد اخذته قال علي كرم الله وجهه فسا لهما عن ذلك فقالت هذا سجد بن حنيفة قد عرفني امراة  
لا احدي فاذا اسمي هذا علي وثان قومه وكسرهما ثم جاني بها فقال احبني بهذا اي احول  
للفار وكان علي كرم الله وجهه يعرف ذلك لسجد بن حنيفة رضي الله عنه وانه اعلم **قال**  
وترك ابو بكر رضي الله عنه علي حبيب بن اساف وقيل علي خارجة تهريد بالسج فبعض السجين الممالة  
فنون سألته في امره **وهي** بن عباس رضي الله عنهما ولد بنعيم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين  
وجعلت به امه يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين اي من الفار ودخل المدينة يوم الاثنين  
**قال** الحاخم رحمه الله تواترت الاخبار ناخر وجهه صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين راد بعضهم  
وفتح مكة يوم الاثنين ووضع الركن يوم الاثنين **ومن القريب** ما حكاه بعضهم عن ابي  
الربيع المالكي وكان بمصر كان يوم الاثنين خاصة اذا تافيه تافيه عيشه ولا يات قلبه **وقيل**  
خرج من مكة الي الفار يوم الخميس وعليه يكون صلى الله عليه وسلم مكث في الفار تلك الليلة التي بقي ليلة  
الجمعة ليلة السبت وليلة الأحد وعليه يكون خرج من الفار صبيحة يوم الاحد فقي الفخاري  
انماها التليل بر لعلها صبح ثلاث وتقدم ان خرجها الفار كان ليلا من بيت ابي بكر رضي الله عنه  
وقول ابي بكر رضي الله عنه سرنا ليلنا كلها حتى تافه ايم الظبي فبقيتها بها فخرجها من الفار  
ليلا اول الليل لان جميعا لا كيد بعيد ان يكون المراد بقية ليلتنا وتقدم عن الفار ما  
بر لعلها صبح ثلاث وقيل في ذلك علي ما قارب الصبح من الليل بعد وليا مل من الحول وقيل

بعد



دخلها الى المدينة ليلا كما في رواية لمسلم اي وقال الحافظ بن حجر وتجمع بان الفتور كان اخر النهار  
فدخلها مقارا **اقول** لعل مراد الحافظ ان الوصول كان ليلا الى قربة المدينة فاقاموا بدار المحل  
الى ان اسفر النهار وساروا فاصابوا الاوقاف الطويلة فلا يخالف ما تقدم وقيل دخلها يوم  
الجمعة **وذكر** الحافظ بن حجر انه شاذ وانما علمه **وسرى السري الى القلوب** فخلوه صلي  
الله عليه وسلم في المدينة **فمن** البراءة من الله عنه قال ما رايت احد المدينة فزجوا النبي فزجهم  
برسول الله صلي الله عليه وسلم **وعن** الحسن بن مالك رضي الله عنه لما كان اليوم الذي دخل فيه  
رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة اصابته على شئ وصعدت ذوات الخدور على الاحاجير  
اي الاسطحة من قرومهم يقولون بكون طلوع البرق عليها الى اخره **وعن** عاتبة رضي الله عنها لما  
قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة جعل النساء والصبيان والولاد يلقون حجر  
طلع البرق عليها من ثياب الوداع وجب الشكر عليها ما دعاها داع  
**ايها المبعوث فينا** جيت بالامر المطاع  
**قال** واستكمل بان ثبات الوداع لبيت من حجة القادم من مكة بل من حجة الشاه فقد قال  
ابن القيم في المحرر في غزوة تبوك ثبات الوداع من حجة الشام لا يطاوعا القادم من مكة  
وقال الحافظ ههنا عكس ذلك ليس في حجة **والجيب** بانته صلي الله عليه وسلم جاء من حجة تبوك  
دخله المدينة عند خروجه من قبا انتهى **اي** وفي كلام بعضهم ما كان له بعد دخول المدينة  
الا مضافا ان لم يجر منها ما قيل ان يخرج لو اياها انما ترمي اليهود فاذا وقف عليها قيل قد  
ودع فسميت به وقيل قيل لها ثنية الوداع لان المودع يمشي مع المسافر من المدينة اليها وهو  
اسم قدمه حاطلي وقيل اسلا في سمي ذلك الحبل لذلك وقيل لان الصلابة ودعوا فيها النساء اللاتي  
استنقوا لهن في خيبر عند رجوعهن من خيبر او وقع بوديع من خرج الى غزاة تبوك  
فيها او لكونه صلي الله عليه وسلم ودع بعض المسافرين عندها **وهذا** يدل على ان الشكر قيل له  
صلي الله عليه وسلم عند دخوله المدينة لا عند دخوله قبا وسياتي بعضه وسياتي  
بعض اخر فيقتضي انه كان عند دخوله صلي الله عليه وسلم قبا **ومن هذا** قوله ان المدينة  
تطلق ويراد بها ما قبل قبا ومنه قولنا وسرى السري الى القلوب فخلوه صلي الله عليه وسلم في  
المدينة **فمن** البراءة الى اخره وعلى المراتة بدخوله المدينة يوم الاثنين على ما تقدم ونطلق ويراد  
بها ما قبل قبا وخيبر تكون في المراتة يقول الحسن رضي الله عنه لما كان اليوم الذي دخل فيه  
رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة الى اخره ولما سمعته ما في بعض الروايات المقودة ودخل  
صلي الله عليه وسلم المدينة يوم الجمعة الذي حرم الحواظ بن حجر رحمه الله لشذوذه كما تقدم  
**هذا** احسن رسول الله صلي الله عليه وسلم قاهر ابو بكر رضي الله عنه للناس اي وابو بكر رضي الله عنه  
شيخنا في شيبه طاهر في النبي صلي الله عليه وسلم شاب اي شعره حية اسود مع كونه صلي الله عليه وسلم  
ولما اسن من الي بكر رضي الله عنه كما تقدم **وقد** قال الحسن رضي الله عنه لم يكن في الدنيا رجل  
استطاع ان يكره رضي الله عنه **فطلق** من جاء من الانصار من لم يرسول الله صلي الله عليه وسلم  
وكم يحيي ابا بكر رضي الله عنه اي فيجرفه بالنبي صلي الله عليه وسلم حتى اصابته الشمس رسول  
الله صلي الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر رضي الله عنه حتى ظلل عليه صلي الله عليه وسلم ويراد به فقره  
الناس اي عرفه من حواصدهم بعد ذلك اي لان عددهم تاثير الشمس منه صلي الله عليه وسلم ولم تطليل  
القمامة فان قيل البعثة ارفضا كما تقدم اي وما يدل على ان دخلوه صلي الله عليه وسلم وخبره

من قبا

من قبا كان يوم الجمعة قول الحافظ ولبيد رسول الله صلي الله عليه وسلم في يومه وعوفاي في قبا  
بقية يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس وخرج يوم الجمعة وقيل لبيت لثنية  
عشر ليلة وهو المثلثون عن الخاركة رحمه الله **وعن** ابن عفة رحمه الله اقام صلي الله عليه وسلم بعد  
ثلاثين وعشرين ليلة وفي الحديث اقام صلي الله عليه وسلم بها اربعة عشر يوما وهو ما في صحيح مسلم  
ولما اهل **واسس** صلي الله عليه وسلم تقبلا للمسيح الذي اسر على التقوي اي الذي تركت فيه لانية  
وصلي الله عليه وسلم رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ولا يثافي في هذا قوله صلي الله عليه وسلم وقد قيل  
عن السجدة الذي اسس على التقوي فقال سجدكم هذا واسار للمسيح المدينة اي وفي رواية اخذ  
حصان نصر بها الارض وقال سجدكم هذا سجدني مسجد المدينة لان كلاسنا سوسس على التقوي  
بعد كلامه **وبالفتح** ما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يرى كل مسجد بني المدينة ذ  
الشاملة لقباسس على التقوي اي لكن الذي تركت فيه الآية فهو مسجد قبا **وكان** حروجه  
صلي الله عليه وسلم من قبا يوم الجمعة حين ارتفع النهار **قال قيل** وكان محل مسجد قبا خربا اي محلا  
يخفف فيه الخراب والحل الكثرة من المذموم من الله عنه وهو اول مسجد بني في الاسلام لهو الملبين  
فلا يثافي انه بني قبله غيره من المساجد لكن لخصوص الذي بناه كالمسيح الذي بناه المذموم من الله عنه  
عنه بقا داره بكم كما تقدم انتهى **وفي** كلامه بن الجوزي رحمه الله اول من بني مسجد في الاسلام عمار  
ابن ياسر رضي الله عنه **وفي** السيرة المشاهير عن الحكم بن عيينة لما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم  
من قبا قال عمار بن ياسر رضي الله عنه ما لرسول الله صلي الله عليه وسلم من ان يجعل له مكانا  
يستظل به اذا استنشق ويصلي فيه فجمع حجاره فبني مسجد قبا اي قاه لما جمع الحجاره اسسه صلي  
الله عليه وسلم واستنشق بنيانه ما رضي الله عنه فعمار اول من بني مسجد للمسلمين **قال**  
**وعن** جابر رضي الله عنه لينا بالمدينة قبل ان يقدروا علينا النبي صلي الله عليه وسلم ستمين نهر الساجد  
ونعيم الصلاة انتهى ونعم كتمان ان يكون بالتحقيق فيكون عطف الملاءة من عطف التقدير  
وتحفظ ان يكون بالشديد فيكون بها المساجد فقد ذابا بالمدينة قبل قدومه صلي الله عليه وسلم  
وحيه ان الحواظ بن حجر رحمه الله قال كما في ابتداء الحجة الصلابة رضي الله عنهم وبين الحجته صلي الله  
عليه وسلم شعري ونعم على التحريم كما تقدم اي ورواية جابر رضي الله عنه نزل على ان كان  
بين اجتماع الاثنين عشر من الانصار به ومجملهم الى المدينة وبين قدومه صلي الله عليه وسلم  
ستين وقد يقال ليس مراد جابر رضي الله عنه ان ابتداء المراتة من قدومه الا ثني عشر عليه بل مراده  
ان ابتداءها من قدومه الستة عليه الذين منهم جابر والمرة تزيدي على الستين ولما اهل **وهو**  
اي مسجد قبا اول مسجد صلي الله عليه وسلم عليه وسلم باصحابه جماعة ظاهرين اي ائمة وقيل  
ان هذا المسجد بناه المهاجرون والانصار يهيئون فيه ولما هاجر رسول الله صلي الله عليه وسلم  
وقد قبا صلي الله عليه وسلم لم يحدث فيه شيئا ولا في الله ما تقدم عن السيرة المشاهير وما في الطبراني  
لسند رجاله ثقافت عن الترمذي بنع الثمين العجة بنت العفراء رضي الله عنها قالت نظرت  
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم حين قدم وتزل واساس المسجد اي مسجد قبا فرائته ياخذ  
الحرا والمخرة حتى يجره الى ان يتعبه فياخذ الرجل من اصحابه رضي الله عنهم فيقول يا رسول الله  
يا ايها النبي توطي الكفر فيقول لا خذ مثله حتى اسسه **اي** وها ان صلي الله عليه وسلم لما  
اراد بناءه قال يا اهل قبا يتوني باحجار من الحرة فحجفت عندها احجارا كثيرة فخط القبلة واخذ  
حجر موضعه ثم قال صلي الله عليه وسلم يا ابا بكر خذ الحجر فضعه الى جنب حجري ثم قال يا عمر







وقوله من المدين مد بين الفرق بينهما ويترتب اسم على اسم سبب كلفه ولعل ذلك المحل سمي بذلك  
لانه يترتب به يترتب من نسل نوح عليه السلام **وفي الحديث** المدينه تنفي الناس اي شرارهم كما ينبغي  
الكثير بحث الحديث في بعض الروايات لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينه شرارها **وقيل** **وقيل**  
يكون في حياته صلى الله عليه وسلم وقتا يكون في زمن الرجال فقد جاء ان الرجال يرجف  
بأطرافهم فلا يثبت منافع ولا يكافؤ الاخرى اليه وفي رواية يترنح الرجال المسجحة فترجف المدينه  
ثلاث رجعات تخرج الله منها كل منافق وهذا السر من قال كون المدينه تنفي الخبيث ليس  
عاما في الاثر من ولا في الأشخاص لان المنافقين كانوا بها وخرج منها جماعة من خيار الصحابة  
منهم قتيبة بن كعب بن لحيمة وطلحة والزبير وابو عبيد بن الجراح ومعاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود  
رضي الله عنهم **وفي كلام** من الجوزي ان عبد الله بن مسعود كان بالمدينه **وقيل** قال صلى الله عليه  
وسلم اي ارض ما فيها رجل من اصحابي كان قايدهم ونورهم يوم القيامة وفي رواية فهو  
شفيع لاهل تلك الارض **واما** قوله صلى الله عليه وسلم وللمدينه خير لهم لو كانوا اهلها من اي  
خير لهم من بلاد الرخا بل صدر الحديث يا ايها الناس انما يدعون الرجال بن عمه وقريبه هلم  
الي الرخا هلم الي الرخا والمدينه خير لهم لو كانوا اهلها والذين نفسي بيده لا يخرج احد من الرخا  
عنها الا خلفه الله تعالى من هو خير منه اي من خرج منها رغبة عنها الي غيرها من بلاد الرخا  
والسعة فلا دليل في ذلك انها افضل من مكة **ومن** اصحابها اكاله الدبران **ومن** اصحابها البصرة  
بشر يد الرءوس والشي الفاضحة لان من اظهر بها شيا اظهر الله ما اضره واقتضيه به اي قاله  
اضر شيئا من السوء **وقيل** قال صلى الله عليه وسلم من سمي بالمدينه يثوب وليته فخره تعالى  
على طابه كشانه على طابه طابه قال ذلك في رواية ولا ينقص الله ولا يغفر الله فليست  
على طابه كهيبة على طابه على طابه على طابه **وقيل** وانما سميت طيبة لطيب رائحة من  
مكة بها وترايد رائحة الطيب بها ولا يدخلها طاعون ولا دجال ولا يكون بها نجس ومراكب  
لان ترابها يشفي الجواهر **وتسميتها** ببيت المقدس في القرآن انما هو حكاية لقول الملائكة اي يودعهم  
عن ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا اراها الا يثرب اي وحودهم من كل ما وقع في كلامه صلى  
الله عليه وسلم من تسميتها بذلك كان قبل النبي عن ذلك انتهى **اي** وها ان الايمان لياثر في المدينه  
كما اثر في الحب الى حجرها وانما كرهت تسميتها ببيت المقدس وبانزول كسر التاء الي يضم وتخرج بعض  
الي بعض وفي رواية ان الاسلام بدأه غريبا وسبوه قريشا كما بدأنا في الحيرة الي حجرها  
وانما كرهت تسميتها ببيت المقدس لان يثرب ما حوز من الثروب وهو الموحدة بالذنب ومنه قوله  
تعالى لا تزيين عليكم اليوم ايامي ايامي الثروب بالتحريم وهو الفساد **وعن** القاسم بن محمد عن  
عنه قال بلغني ان المدينه في القوماء اربعين عاما وقيل احدى عشرة من جملة ما سكنه اي ومن جملة  
الحيرة والغدير والمجوسه **وفي** كلام بعضهم لها نحو من مائة اسم منها دار الاحياء ودار الامرار  
ودار الامان ودار السنة ودار السلامة ودار النجاة **قال** الامام القوي رحمه الله لا يعرف في البلاد  
الشرقية اسمها ومن مكة **وما يدل** على ان خرج صلى الله عليه وسلم من قبا متوجها الي المدينه كان  
يوم الجمعة قول بعضهم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه في صلاة الجمعة في بني ساهل  
انتم تعرفون فضلها في المسجد الذي في بطن الوادي من مائة من المسلمين وهو ما ادى وصلاته في ذلك  
في المدينه وكانوا به صلى الله عليه وسلم يرون رجلا ابي ولهم خطبة انه صلى الله عليه وسلم صلى الله  
مع التقى عن هذا الورد ومن حديثه صلى الله عليه وسلم في ذلك المسجد سمي هذا المسجد ببيت المقدس

ومعنى من المدينه كذا كانت اول جمعة صلوا صلى الله عليه وسلم بالمدينه اي وخطب بها وفي اول  
خطبة خطبها في الاسلام **اي** ومن خطبة صلى الله عليه وسلم تلك التي استطاع ان يفي وجوبها من الناس  
ولو بشق قمره ذلك بعد ان من لم يخرج من طيبة قافلا جري الحنة عشر مثالا الي سبها والعلام  
علي رسول الله ورحمته وبركاته وفي رواية والاسلام عليهم ورحمته وبركاته **وقيل** القوي رحمه الله  
هذه الخطبة في نفسه ورواها في جميعها في الواجب وليس فيها هذا اللفظ **اقول** هذا واضح ان  
كان صلى الله عليه وسلم قام في قبا الاثنى والثلاثا والاربعاء والخميس كما تقدم واوله في اية قام بضع عشر  
ليلة او اكثر من ذلك كما تقدم فسيبدا صلى الله عليه وسلم لم يصل الجمعة في قبا في تلك الليلة **وقيل**  
في كلام بعضهم انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة في سبي قبا في ايامه فكان اي ويعداته  
صلواتها من غير خطبة **وفي** رواية الجامع الصغير ان الله كتب عليه الجمعة في قبا في سابع  
هذه في شهر ذي الحجة في هذا اليوم القيامه من تركها من غير عذر مع امام عادل او جابر فلا يخرج  
له شاة ولا يورث له في امره الا ولا صلاة له ولا حج له الا ولا يركب له ولا صدقة له فان كان قال  
ذلك في هذه الخطبة التي خطبها في مسجد الجمعة كما هو المتبادر اقتضى ذلك ان يكون واجبة  
قبل ذلك وهو مخالف قول فقهاءنا انها وجبت مكة ولم تقربها العذر قد رتب على ظهورها الان  
اظهارها اقوي من اظهار جملة الصلوات الخمس **وقيل** الاثنان ما تخرج حركته عن نزوله اية الجمعة  
فانما مدينه والجمعة فرضت بمكة **وقيل** ابن الفرس ان اقامة الجمعة لم تكن بمكة قط يردده ما خرج  
ابن ماجة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قايما الي حجة فذهب لي به فقلت اذا خرجت بالحب  
الجمعة فخرج الذا البتة فخرج الذا اماما فاسعد ابن من رارة فقلت يا ايها امرأتى صلاتك على اسود  
ابن زراره كلما سمعت الذرا بالجمعة لم يزل يقول اي سمي كان اول من صلى بها الجمعة قبل ان يقر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من مكة هذا كلامه ولينما في وجهه من هذا **واجاب** صلاة الجمعة بالمدينه  
كما لو صلاة في اسوانا وصياهر شهر رمضان في المدينه كصيام التي شهر في اسوانا الذي في الواقين  
نافع من من صلى الله عليه وسلم **واول** قرية صليت فيها الجمعة بعد المدينه قرية عبد القيس بالبحرين  
**وقيل** كانت الخطبة قبل الصلاة او بعدها في الدرة صلى الله عليه وسلم كان يخطب الجمعة وهو بالمدينه  
بعد ان يصلي مثل العبد من فيسها هو خطب يوم جمعة قايما اذا قرئت على حجة الكلي وكان اذا  
تدبر خرج امله للمقايه بالظلم والمهوق وخرج الناس للشر من طوام تلك العيون والمنقرج عليها  
وقبل التفرج على حجة رضي الله عنه فقد قيل ان اذا قرئت حجة المدينه لم يبق بعض الاخرجت  
لتنظر اليه لفرط حبه ولا مانع ان يكون ذلك لاجتماع الامم من الفضل الناس ولم يبق معه  
صلى الله عليه وسلم الا اثني عشر رجلا **والجلال** المحلي في قطرة التبعية لوطي **اي** وانفصل ما عدا  
هو اجتمع ان يكون في حال الخطبة قبل ايام الامكان فحينئذ ان يكون بعد ذلك وعلى الاول ليجوز ان يكون  
رجع من الفضل ما قيل به العذر فيقول فيقول الفصل وقد اعاد صلى الله عليه وسلم ما لم يسعده من  
الامكان الخطبة عن انفسهم ولا يجازي ما ذهب اليه امامنا الشافعي رضي الله عنه من وجوب  
ساعة او يمن الامكان الخطبة **قال** معا بن ربيعة انه بلغني انهم يقولوا ان كذا الانقضاض  
عند الخطبة ثلاث مرات قال صلى الله عليه وسلم في ايامه او لفظوا انقضوا اليه الا في يوم صا صلى  
الله عليه وسلم وخطب قبل ان يجي اليها وظل الناس في عذر من الانقضاض لاجل الصلاة وعليه  
انقضد الاجتماع فلا ينظر اليه الحسن السجري وحسين بن كعب قول بعض فقهاءنا يستلزم  
على وجوب تأخير صلاة الجمعة عن الخطبتين ثبتت صلاة صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة



اي استغفر شوق ذلك **وعنه** الرضوي رحمه الله بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه كان يقول اذا خطب اي في غير الخطبة المتقدمة فاما احداث قريب لا بعد ما اتموا وقت  
 لا يعجل الله له العمل احد ولا يخجل احد من الناس يريد الناس امر او يريد الله امر فاشاء الله كان  
 لا ما شاء الناس وما شاء الله كان ولو كره الناس لا بعد ما قرب الله ولا مقربا الله بعد الله الا باذن  
 الله والله اعلم **فذكر** رضي الله عليه وهو راحلة بعد الحجة متوجعا للدينة اي وقد ارجى  
 زجاجها ولم يخرجها ومضى تنظر عينها وشالاقناله بنوا سائر من عتيان بكسر العين الملهمة ابن  
 مالك ونوفل بن عبد الله بن مالك وعيادة بن الصامت فقالوا يا رسول الله اقم عند نافي العود  
 والعزة والمنفعة وفي لفظ والتزوة وفي لفظ انزل فنيا وان فنيا العود والعدة والحلقة ارب  
 السلاح وخن اصحاب الخدائق والدركة يا رسول الله كان الرجل من العرب يبخل بهذه البهيرة  
 خافيا فيلجأ اليها فقال لهم خذوا سبلها يعني ناقة فانها مأمورة وفي رواية  
 انها مأمورة خذوا سبلها وهو يتبسم ويقول بارك الله فيكم فانطلقت حتى وردت دار  
 بني بياضه اي بحلهم اي والمراد القبيلة فسأله بنو ابياضه اي ومنهم ربيعة بن لبيد وفزوة  
 ابنهم وروث بن مالكهم ولجأهم بانها مأمورة خذوا سبلها فانطلقت حتى وردت دار بني ساعدة  
 اي ومنهم سعد بن ساعدة ولذئذ بن عمرو وابودجانه فسأله بنو ساعدة بمذاولك واحبابهم فخذوا  
 سبلها فانها مأمورة فانطلقت حتى مروت يدار بني عدي بن الجار وهو اخو له صلى الله عليه وسلم  
 اي احوال حيرة عبد اللطيف كما تقدم اي باويرد ورفق فسأله بنو عدي بن الجار اي اولئك الطائفة  
 منهم بمذاولكم اي وفي رواية اخبر قالوا صلى الله عليه وسلم فخذوا لذي العود والمنفعة  
 والعزة مع القرابة لا خوارنا الي غيرنا يا رسول الله **هـ** ترا في رواية لا خوارنا ليس احد  
 من قومنا اولى بك من القرابة ابنا واحبابهم بانها مأمورة فانطلقت حتى نزلت في محل من محلات  
 بني الجار واذ لك في محل المسجد اي محل بابيه او محل للنزول الان وذلك عند دار بني مالك بن الجار وعند  
 باب اي الوب الانصاري اي واسمه خالد بن يزيد الانصاري الخرجي شريك العقبة وسائر المشاهد  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مع علي بن عمر الله وجهه من خاصته محمد بن عبد الجبار وصفي بن  
 والجفران وغيرهم معاوية رضي الله عنهم مع يزيد بن معاوية ستة خمسين وقتل احدي  
 وخمسين متوفي عند مدينة قسطنطينية قد قتل هناك واخر يزيد بالخير فحولت تقبل وتدير  
 علي قبره حتى خفي اثر القبر اي خوف ان يلبس به الكفار وكان الشركون اذا حملوا الكسوف اعن قبره  
 فيمطروا **فذكر** بن علي رضي الله عنه وهو شرويت وسارت عن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو اضع لهما زمامهما بالثقت خلفهما ورجعت الي مبعثها فوكت فيه والجلت اي بالجيم  
 لبعض نعت ووصفت جرائقا اي بطن عتقا هذا المذبح الي المخز وأزمر متاي صوتيت عن غير  
 ان تفتح فاما **فذكر** رضي الله عنه وهو وقال رب انزلني منزلا مباركا وان خير المنزلين اي  
 قال ذلك لاربع مرات واخره الذي كان ياخذ عند الوحي اي وسيرى عنه **هـ** وقال هذا ان شاء الله يكون  
 المنزل اي واحرا ان يجطرح له وفي لفظ ان ابا الوب رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ان لي  
 ان انزل ذلك فاذا نزل ولحقني ابو الوب رضي الله عنه رجلا فوضعه في بيته **اي وجا** اسعد  
 ابن زرارة رضي الله عنه واخذ بزمام راحلة فكانت عنده **اي وذكر** رضي الله عن ان ابا الوب  
 رضي الله عنه انما قال راحله انما الناقة في منزله **وقد** يقال انما الناقة لجواز ان يكون اسعد  
 اخذ بزمامها بعد ذلك فكانت عنده **وعنه** اي ابو الوب رضي الله عنه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم

المطبعة

الثاني والثاني

المدنية فترعت الانصار واليه يابو يعقوب ففر عنهم الحديث وقد قيل امراده بالانصار اقبل نكاح الحلة التي بركت  
فيها الناقة **وقد** السديلي رحمه الله الخصال الفتن جردا في دار بني النخاراي في محل من محلاتها جعل رجل  
من بني سلمة وهو جبار بن صخر رضي الله عنه وكان من صالح المصلين يتجسس ارجاء ان تغرب فتتزل  
في دار بني سلمة فلم يفعل **رحم** انه صلي الله عليه وسلم قال خير دوس الانصار بنو النخاراي خير بنو عبد  
الاستيول بنو الحارث بن ثعلبة ساعدة وفي ذلك دور الانصار خير **رحم** بلغ ذلك سعد بن عباد  
رضي الله عنه وحيد في نفسه وقال خلفنا فلنا اخر الاربع اسرجوا الي جاري اني رسول الله صلي الله  
عليه وسلم فكله ابن اخذه سويل فقال انذهب لندعلي رسول الله صلي الله عليه وسلم ورسول الله صلي  
الله عليه وسلم اعلم اوليس حسبك ان تكون رابع اربع فخرج وقال الله ورسوله اعلموا امر محزنة  
لحل عنه وفي رواية قال له اجلس الا ترى اني رسول الله صلي الله عليه وسلم في الاربع الدور التي  
سمي فمني ترك فلم يسي اكثر من سمي فاستنهي سعد بن عباد عن كلام رسول الله صلي الله عليه وسلم  
**ومرحت** جديريات من بني النخاراي بدقوق يقبلن نحن جوار بني النخاراي يا جبار يا جبار يا جبار  
فخرج اليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال الخبيثي وفي رواية الخبيثي فكن نهار رسول الله  
فقال الله يعلم ان فلبي يحبك وفي رواية والله احبك وفي رواية وانا والله احبك وانا والله احبك وانا  
والله احبك قال ذلك ثلاثا وهذا دليل لسامع الغفلا على الدق من المرة لغير العرس **رحم** يدل لذلك ايضا  
ما جاء عن ابن عباس من فروع ان اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم جلسوا سراطين وحدثت حارثية يقال  
لها اسيرين معها من فروع فختلف به بين القوم وفي تفسيرهم **رحم** فقول هذا في فروع ان لم يوت  
من خرج فنتسم النبي صلي الله عليه وسلم وقال لخرج ان شأ الله وماري عن عائشة رضي الله عنها  
دخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وعندي حارثية من جوار الانصار فغيبان وفي رواية ليضربان  
بدرين فاضطجح صلي الله عليه وسلم علي الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر رضي الله عنه فاستقر في  
فأقبل عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال دعها وفي رواية قال ابو بكر رضي الله عنه بمزور وفي  
لنظ عين مار وفي كذا في رواية الشيطان في بيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ذلك مرتين واستمر في  
وكان صلي الله عليه وسلم متغشيا بثوبه فكشف النبي صلي الله عليه وسلم عن وجه الشريف فقال دعها  
يا ابا بكر فاما يا عمر عبد الله لان نكحتك انت ايامي وقيلا كان يوم عير الفطر وقبل الاضي ولا مانع  
من تفعل الواقعة **اقول** في الجاري عن الربيع بنت معوذة صلي الله عليه وسلم دخل عليها غداة  
بني عليها وعند بها جديريات لضرب بالدق يذرن من قتلن اباها يوم بدر رضي قالت حارثية  
وفينا بني يولم ما في غدا فقال النبي صلي الله عليه وسلم لا تقولين بذلك او قولي ما كنت تقولين **وفي**  
حديث ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم خرج في بعض مفاربه فلما انصرف  
جاءت حارثية سودا فقالت يا رسول الله اني كنت تذرني ان تردك الله سالما اضرب بين يديك  
بالدق فقال لها ان كنت تذرني فاضربي فجلعت تضرب فدخل ابو بكر رضي الله عنه وهي تضرب ثم دخل  
عمر رضي الله عنه فالتق الدق تحتها وفقدت عليه فقال النبي صلي الله عليه وسلم ان الشيطان ليغري  
ملك يا عمر اني كنت حالسا وهي تضرب ودخل ابو بكر رضي الله عنه وهي تضرب فالتق الدق اي  
واذا كانا التقاتل فيا فمك وبالك باهرا صنعفة العقل **رحم** لا ياتي هذا في سماع القصاص  
المرأة مع الضرب على الدق ما تقدم في باب ما حفظ الله به صلي الله عليه وسلم في صفر من امر  
الحمد لله لان الدق لم كان مع مزمار بخلافه فعنا وتسمي اي بكر رضي الله عنه الدق من مزمار لانه  
كان يعقد حرمته ذلك فتشبه بالمرمار الحمر سماعه **قال** بعضكم واعلم ان العراع في طريق



القوم معروف وفي الجوازب الى الحجة معروف وموصوف **وقال** بعض اخراة من اكبر مصابيح النفوس  
اي والرجح بها الى الله تعالى وقد شهودنا نايير الساع في الحيات غاير الناطقة بل في الاشجار ومن لم يترك  
السراع فهو فاسد المزاج غلب الطبع **وعنه** اي بشر من الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي  
الله عنه من ابا الحاشية وهو يلعبون ويرقصون ويقولون  
يا ايها الضيف المعج طار فاه لولاهم رب بال عبد الدار  
لولاهم ربك فمهم تر يد فمهم منعوك من جسد من اقنار  
اي ولم يترك عليهم صلى الله عليه وسلم وبه استدرك امتناعه في جوار الرقص حيث خلا عن التمسك فقد صحت  
الاخبار وتواترت الآثار بان اشد بين يديه صلى الله عليه وسلم بالا صوات الطيبة مع الدف وبغيره  
وذلك استدراكا لاعتناء جوار الضرب بالدف ولوفيه جلالا له وسبب لاطفاله السور وعلي جوار  
انشاد الشعر واستماعه حيث خلا عن مجول لغيره فاسق متجاهر بنفسه وخلا عن تشبيب  
بمعين من امواته وقلامه والخلق اما هو في سماع الملاهي كالادارة والزامير وحق الفتن من سماع  
صوت المرأة والامر والجليل **وقال** عن الجبر حجه الله انه قال الناس في السماع اي سماع الآلات على ثلاثة  
اضرب الاول وهو جوارهم عليهم ليقا نفوسهم والزهادة وهو سماع لغيره ليعمل على مجاهدتهم والمعارفون  
وهو سماع لغير الحياة فلو بهم وذكر نحوه ابو طالب الذي حجه الله وصحبه السجود ورد في عوارف  
المعارف **وقال** كلام بعضهم جلبت النفوس حتى غير العاقلة على الاصفا الى ما يحسن من سماع  
المعروف الحسن فقد كانت الطيور تنقف على راس داود عليه الصلاة والسلام لسماع صوته لكن  
بشكر على ذلك ما اخرجه بن ابي شعبة عن صفوان بن ابيية رضي الله عنه وهو من المولفة قال  
لنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءهم من قرة فقال يا رسول الله ان الله كتب علي الشقوة  
فلا انا ان الرزق الامن في يدي فايدني في القضاء من غير فاحشة فقال صلى الله عليه وسلم لا اذن  
لك ولا كرامة ولا نعمة كذبت اي عدوا لله اي يا عدو الله لقد رزقك الله طيبا فاحترت ما حرم  
الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلال اما انك لو قلت بعد هذه القالة لضررتك  
ضر با وجبها الا ان يقال هذا النبي ان صح يحمل على من يتخذ ضرب الدف حرفة وهو مكره  
تتبعها وقوله صلى الله عليه وسلم اخترت ما حرم الله عليك الى اخره للمبالغة في التنفير عن  
ذلك **وقال** صلى الله عليه وسلم علي ابي ايوب رضي الله عنه وقال المرء مع رجليه ان بعد ان قال  
صلى الله عليه وسلم ان سموت اهلنا في اهل تلك المحلة من بني النجار اقرب فقال ابو ايوب داري  
قدرا وقد حططنا رحلت فيها قد ذهب تلك المحلة اي التي هي الموضع رحله مثلا وقال صلى الله  
وسلم اذهب فاني لنا حقيلا قد ذهب فيها ذلك شرعا فقال رايي الله قد حقييات لك مقبل فقهر  
علي بركة الله تعالى وتول معه زيد بن حارثة رضي الله عنه **اقول** وفي رواية فتنازع القوم  
ابهم ينزل عليه اي كان يحرس عليا ان يكون داره منزلا صلى الله عليه وسلم اي مقاما فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انزل اللبيل بي بني النجار احوال عبد المطلب لكرمهم بذلك فلما اصبغ عبد الحبت  
امر فحينئذ يكون قوله صلى الله عليه وسلم انزل اللبيلة اي عند تلك اللبيلة ولا يخالف هذا ما قبله من  
قوله بني النجار هؤلاء النبا وقوله صلى الله عليه وسلم انزل اللبيلة لحوار ان يكون صلى الله عليه وسلم  
امر بالنزل عليهم واعلم ان خصوص البقعة والمحلة من محلات بني النجار التي ينزل بها من  
دارهم ما يترك به الناقة وقب انه ببعد من ذلك اي مع قوله المذكور اي انه ينزل على بني  
النجار رسول غير بني النجار في النزول عنده الا انه يقال لعل السابلية صلى الله عليه وسلم في ذلك

لم يبلغه

لم يبلغه قوله المذكور او جوار ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم بداه في ذلك راي **وقال** شارح  
الذي نزل عليه صلى الله عليه وسلم علي بن النجار الامام السلي في نايته بقوله حجه الله  
تركت علي قومه بايمن طاب **لانك** مامون السنا والنعبة  
فيا النبي النجار من شرف به فخرجون اذ بال المعالي الشريفة  
**وهذا** السياق يدل على ان تنازع القوم وقراعه كان في اخر ليلة وهو في قبا وهو يريد قول بعضهم  
يشبه ان يكون ذلك في اول قدومه باطن المدينة فالمراد باهل المدينة اهل قبا ويرد قول سبط  
ابن الجوزي رحمه الله انه لم يترك علي بن النجار راي في باطن المدينة ليلة اي في تلك الليلة **وقال** الى بني  
عمرو بن عوف اي في قبا هذا وفي رواية عن انس بن مالك رضي الله عنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المدينة نزل في علو المدينة في حجة يقال لغيره بنو عمرو بن عوف فاقره فبينما رجع عشر ليلة ثم ارسلا  
الي ملا من بني النجار واخذوا من سبيهم قال انس رضي الله عنه فكان انظر الي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على راحلته وابو بكر رضي الله عنه معه وملاح من بني النجار حوله حتى ناخ بقنا الى  
ايوب وبهذه الرواية وقع فيها اختصار كبير ويقال انه صلى الله عليه وسلم خرج علي عبد الله بن ابي  
ابن سلول وكان جالسا حشيا وارادا النزول عليه فقال له اذهب الى الذين دعوك وانزل عليهم فقال  
له سورا بن عباد يا رسول الله لا تخد في نفسك من قوله فقد قدمت علينا والخروج تريد ان تملكه  
**وقد** وقع له في بعض الايام انه صلى الله عليه وسلم قيل له يا رسول الله لو انيت عبد الله بن ابي ابن  
سلول اي قتاله لكون ذلك سببا لاسلام من خلف من قومه ولينزل ما عنده من النفاق  
فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم وركب حمارا وانطلق المسجون يمشون معه فلما اتاه النبي صلى الله عليه  
وسلم قال له اليك عني والله لقد اذاني تنج حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اطيب رجا حنك فغضب لعبد الله رجلا من قومه فشتته فغضب كرا واحدا من اصحابه  
فكان بينهما حرب بالحرب والابدي والتعال فقتل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا واصحابهم ابيهم الكافي  
النجار وفيه الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي بن سلول في جماعة فقال اي لفرع  
ابن ابي كشيبة في هذه البلاد فسموه ابي عبد الله رضي الله عنه فاستاذن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان ياتيه براسه فقال له صلى الله عليه وسلم لا ولكن تروا بان وكان في جليل البصرة فمالي الجسم  
فضيخ الانسان وهو المعني بقوله تعالي واذا رايتهم تعجل للحسامهم الالية ولكونه متبوعا  
لجيفة الجرح **وعنه** الزهري اخبرني عن زيد بن اسامة بن زيد رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ركب حمارا على كافي واراد ان ياتيه رضي الله عنه وراة يعقود سعد بن عباد رضي الله عنه  
في بني النجار بن الحزج قبل وقفة يد رجلي من مجلس فيه عبد الله بن ابي بن سلول وذلك قبل ان يسلم  
عبد الله بن ابي في المجلس خلاط من المسلمين والمسلمين عتبة الاوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله  
ابن راحة رضي الله عنه فثار رجا من مشي النجار فخر ان ابي الفقه يراد به كرا لا فغير واعلنا  
سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه تعالي وقرا عليهم القرآن فقال ابن  
ابي ايها المؤمن لا احسن مما تقول ان كان حقنا فلا تودينا به في مجلسنا ارجع الي ربك لئلا جاك  
فاقتصر عليه فقال عبد الله بن راحة رضي الله عنه بلي يا رسول الله فاعشنا نانا احب ذلك  
واستب المسلمون والمسلمون واليهود حتى داوا وابتادرون فلم ينزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فخصهم حتى سلكوا **وقال** ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبوا حتى دخل على سعد  
ابن عباد فترى الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سعد ارجع ما قال ابو حبان يعني



ابن ابي قال لانا وكذا قال اسود بن عباد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصبح في الذي اتر على  
لقد جاءني بالحق الذي اتر على ذلك وقد اصابني هذه البهجة على ان يتوجه ففهموه بالعصاة  
فلما رآه الذي اعطاه الله شرفا فذلك الذي فعل به ما رايت في نفسي عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وتروا به عليه **ومكث** صلى الله عليه وآله في بيت ابي ايوب الى ان تم بنا المسجد وبعض مسكنه  
وقد مكث في بنا ذلك من شهر ربيع الاول الى شهر صفر من السنة التالية اي ذلك اثنا عشر شهرا  
وقبل ان يبيت ابي ايوب سبعة اشهر **قال** فلما حول رسول الله صلى الله عليه وآله من بين  
عمروا بن عمرو الى المدينة فحول المهاجرون اي قالهم اخذوا ما في قناتهم ففهم الاضار ان ينزلوا  
عليهم حتى افترعوا فيهم بالسكان فمات احد من المهاجرين عليا من الاضار لا بفرقة بينهم  
فكان المهاجرون في دور الاضار واما العلم انتهى **وكان** من جملة من حول مسجد صلى الله عليه وآله وسلم  
مسجد لابي امامة اسود بن زرارة رضي الله عنه وكان ابو امامة يجمع فيه من يليه بناء في بعض  
من يد للخر لسمول وسجل رضي الله عنهما اي تخفف فيه الخرب وبادق الربا الجرب والمسطح والبير  
وموما بسط فيه الررج او التمر للخبث وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يصلي في ذلك المسجد  
**قال** نعم امر يزيد بن ثابت لما قال تريت اسود بن زرارة قبل ان يقدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
للمدينة يبعث بالناس الصلوات الخمس ويجمعهم في مسجد بناء في مريد سجد وسجل رضي الله عنهما  
قال قلت لابي انظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك المسجد وبناء اي مع ادخال  
بقية ذلك المريد وهو مسجد **وحسين** لا يخالف ذلك قول الحافظ الدمشقي عن الزهري قال بركت  
ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند موضع مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يومئذ  
يصلي فيه رجال من المسلمين قبل قدومه صلى الله عليه وآله وسلم وكان مريد السجد وسجل وكان حذرا  
يختر البير عليه سقف وقيل انه الى بيت المقدس وكان اسود بن زرارة رضي الله عنه بناء وكان يصلي  
باصحابه ويجمعهم فيه الجمعة قبل قدومه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي ولما قدم المدينة صار  
صلى الله عليه وآله وسلم يصلي فيه **وفي** الامتاع كان اسود بن زرارة رضي الله عنه بني في حذرا الى حارة بيت  
المقدس كان يصلي فيه من اسلم قبل قدومه مصعب بن عمير رضي الله عنه ثم يصلي هم اي مصعب  
معدلا لعمه ونعمه فاصطفا فزمنه في قدومه مصعب المدينة لكن في البخاري انه صلى الله عليه وآله وسلم  
وسلم كان يصلي في مريد من القوم قبل ان يبني المسجد **اي** ولعله اتفق له صلى الله عليه وآله وسلم ذلك  
في بعض الاوقات لانه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي حيث ادركته الصلاة **قوله** صلى الله عليه وآله وسلم  
بعد ذلك سال اسود بن زرارة ان يبعث تلك البقعة التي كان من جملة ذلك المسجد **قوله** صلى الله عليه وآله وسلم  
فانما كانت في يد النبي بن في حجره وهما سجد وسجل وقيل ما تاتي حجر معا من عفران الى الاصل  
وهو لا شجر **وفي** اللواتي ان الاول هو الحج والبيتين المذكوران من بني مالك بن النجار وقتل  
كان في حجر ابي ايوب الاضار في الباطن والظاهر ان الكلاي من اسود ومعاذ وابي ايوب كانوا  
يتكلمون للبيتين لانهم سواهم فليس الي حجر كل **وقد** عرض ابو ايوب عليه صلى الله عليه وآله وسلم ان يخذل  
تلك الارض ويغير من البيتين فيتمها فابي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وايتبعوا بعشرة دنائير اذما  
صلى الله عليه وآله وسلم من مال ابي بكر رضي الله عنه **وفي** رواية ذرعا الفلاميين تساءلوا بالمريد  
فقال لعمري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يقبل منها هبة حتى اتباعه منها لم يشق  
ونا ببر وارضى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه ان يعطيها ذلك وفي رواية اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
من بني النجار ولعلهم من لقدروهم اسود ومعاذ وابي ايوب ومسلم وسجل وسجل اي وجنبت

وصفها

وصفها بالخير باعتبار ما كان فجاوه فقال تاسوني في جانيكم هذا الذي حدث وامي فلو الا والله  
لا يطلب منه الا الى الله فاني ان ياخذ الا باليمن **قال** وكان اسود بن زرارة عرض البيتين  
في تلك الارض فخلا له في بني باصنة وقيل راضاها ابو ايوب وقيل معاذ بن عمرو وطريق الجمع  
بين ذلك انه يجنب ان يكلم من اسود وابي ايوب ومعاذ بن عمرو ارفع للعلمين شيئا لزيادة على  
المسرة دنائير فنبذ ذلك لكل منهم **وحا** انه كان في ذلك الارض فمروا عليه فامر بها صلى الله  
عليه وسلم فنبذت وامر بالمطام فالفيت انتهى **اي** وفي رواية واسر بالمطام ان تعبد في رواية  
كان في موضع المسجد فخل وحزب اي حفر ومقابل للمسكن فامر صلى الله عليه وآله وسلم بالقبور فنبذت  
وبما كبر فوسيت وبالنخل فمقطعت **اي** وفي سيرة الحافظ الدمشقي فامر صلى الله عليه وآله وسلم بالنخل  
الذي في كدبة اي وفي تلك الارض التي كانت مريدا اي وسعي حديثه لوجود النخل به وامر بالقبور  
الذي كان فيه ان يقطع اي والعرفه شجر معروف ونبيع العرفه معتبره اهل المدينة وشجر العرفه  
يقال له شجر اليهود فانه يد على اليهودي اذا نازلي به عند نزول عيسى عليه السلام وتلك الجاد  
والجند من اليهود فاذا نزل الي اليهودي شجرة نازله با روح الله هاهنا يهودي فيا في حنيفة  
عليه فاما ان يعلم واما ان يبتله الا شجر العرفه فانه لا يد على اليهودي اذا نازلي به فقبل  
له شجر اليهود لذلك **قال** وكان في المريد ما مستحل فبروه حتى ذهب والمسجل الذي  
ينسج ويظهر من الارض **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر باخذ اللبن فاقعد وبني به المسجد  
**وحا** انه صلى الله عليه وآله وسلم عند الشروع في البناء وضع لبنه ثم دعا ابا بكر رضي الله عنه فوضع لبنه  
اي بجانب لبنه صلى الله عليه وآله وسلم ثم دعا عمر رضي الله عنه فوضع لبنه بجانب لبنه ابي بكر ثم دعا عثمان  
رضي الله عنه فوضع لبنه بجانب لبنه عمر رضي الله عنه **اي** وقد اخرج ابن حبان رحمه الله ما بني  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد وضع في الباطن وقال لابي بكر وضع حجره الى جنب حجر مريد  
قال لعرض حجره الى جنب حجر ابي بكر قال لعثمان وضع حجره الى جنب حجر مريد قال لهولا اكلفنا  
يهدى قال ابو زرعة اسناده لا بأس به فقد اخرج احكام في السند وصح وفي رواية  
هولا لانه الامر يهدى قال ابن كثير وهذا الحديث بهذا الاسناد عزيز جدا **قال**  
بعضهم و قوله لعثمان رضي الله عنه ما ذكر ابي صنع حجره الى جنب حجر مريد رضي الله عنه يروى عن  
زعم ان هذا من صلى الله عليه وآله وسلم اشارة الى قورم اي اذ لو كان اشارة الى ذلك لدفن عثمان  
بجنب حجر مريد في حجر بجانب ابي بكر رضي الله عنهم على هو اشارة الى ترتيب الخلافة اي لانه لا يستند  
من قوله صلى الله عليه وآله وسلم هو لا اكلفنا بعد ذلك ومن ثم جاء في رواية فسيل رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فقال امر الخلافة من يهدى **وبعضهم** اكلم لما ذكر يظهر التوقف  
في قول بعضهم ان هذا المجي في الصحيح الا ان يريه صحيح الشيخين **واما** قوله قال البخاري في  
تاريخه ان ابن حبان لم يتابع علي الحديث المذكور لان عمر وعثمان وعليهما رضي الله عنهم قالوا لم  
يستحلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقدم فقال عليه معناه لم يصح علي استخلافا واحدا لم يسمعه عند  
سنة ذلك لانها في الاشارة الى وقوع الخلافة فهو لا بعد ولا يافيه قوله اكلفنا بعد  
لجواز ان يروا الخلافة في العلم ثم رايت ابن حجر الهيتمي رحمه الله اشارة الى ذلك حيث قال قلت  
هذا الى وضع تلك الاحجار وقوله صلى الله عليه وآله وسلم هو لا اكلفنا بعد يمع احتماله الخلافة في  
العلم والارشاد مستخدم في وقت الاستخلاف عادة وهو قرب الموت فلم يكن نصا سالما  
من العار من هذا العلامة **قال** صلى الله عليه وآله وسلم الناس صفوا اي الحجارة فوضعوها



ورفع بالحجارة اي قرب من ثلاثة اذرع وفي اللين وحمل عصاه به الى جانبته بالحجارة وسفحه  
الحجر وحملت عمده وفي رواية سواربه من حديد في الغل وطول حذاه قامة اي كان ارتفاعه  
قدرة قامة **قال** وعن شريك بن جابر قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يني المسجد  
قال ابو ايوب عينا كعب بن عيسى عليه السلام بنما من وحشاة وظلة كظلة موسى عليه السلام  
والامر المحل من ذلك قبل وما ظلة موسى قال اذا كان قام اصاب راسه السقف انتهى **اي** فالمراد  
احيطوا بسفحه يكون محبة اذا اقت اصاب راس السقف او رقت يدك اصاب السقف والجمع  
بين هاتين الروايتين يعني ان المراد ما هو قريب من ذلك بحيث يكون كثير الارتفاع فلا  
يبا في ما ياتي من امره صلى الله عليه وسلم يحمل ارتفاعه بسفحه اذ رفع فلينال **وفي سبعة** كما حفظ  
ان سباط رحه انه قيل له صلى الله عليه وسلم الاستسفة قال عيسى كعب بن عيسى حشاة وسام  
**اي** وقيل الحسن بن عيسى موسى قال اذ رفع يده بلغ العرش يعني السقف **وفي رواية** لما اراد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء المسجد قال قيل لي اي قال له جبريل عليه السلام عيسى كعب بن  
احمد بن موسى عليه السلام سبعة اذرع طول في السبا اي وكان سبعة اذرع بحيث يصيب راسه  
ولا تحرفه في الامر المحل من ذلك **اي** وفيه ان هذا يقتضي ان موسى عليه الصلاة والسلام كان  
طوله سبعة اذرع وهو محال لما اشتهر ان قامة موسى عليه الصلاة والسلام كانت اربعين ذراعا  
وعصاه كذلك وثبت كذلك **وقد جاءنا امرت** بكتيبه المساجد **اي** وصل قوله صلى الله  
عليه السلام ذلك كان لاجم الا بصار رضي الله عنهم ما لا رجا وبه الى رسول الله صلى الله عليه  
ولم يقلوا يا رسول الله اين هذا المسجد وزينه الي مني بقلي تحت هذا الجريد **وجاء** الانتم  
الساعة حتى ينهاها الناس في المساجد وحيال من اسراط الساعة ان ينهاها الناس في المساجد  
اي بزخرفها كما زخرف اليهود والصاري كتابهم ومعهم ولم يكن على السقف كثير طين اذا  
كان المطركيف اذ ينزل منه المطر الخالط للطين عليهم محبة يعني اي المسجد طيبا فتا لواء رسول  
انه لو امرت فطين اذ جعل عليه طين كبير محبة لا ينزل منه المطر فقال صلى الله عليه وسلم لاخرين  
كعب بن عيسى عليه السلام فلم يزل كذلك حتى مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعند** بناءه عمل  
فيه السكون والمهاجرون والاضار وعمل فيه صلى الله عليه وسلم سبعة ابرج السكون في العمل  
فيه **قال** وقد جاءنا صلى الله عليه وسلم صار يعقل اللين اي في بناءه وفي رواية في روايه حتى  
اخر صدره الشريف وصار يقول هذا الكمال لا حلال خير هذا البر بنا واظهر اي هذا المحول  
من الطين ابر واظهر بار بنا فاجعل من خير من نحو التروا الزينة فالكمال بالكمال يعني المحول  
ودفع في رواية باجم جمع حمل قال بعضهم وله وجه الاول اظهر ولا يحسن هذا الوجه الا اذا  
كان جال خبير احمل من جواد غيرها **وصار** يقول اللهم ان الاجرا اخر الاخرة فارحم الاضار  
والمهاجرة قال البلاذري وهذا القول لامرأة من الاضار وعامة وعافهم من حرار صخرة  
فانفالكافز وكافره **والغريب** في البخاري فاعمر للاضار والمهاجرة **وعند** صلى الله عليه  
ولم هو الذي اخرجه عن الوزن كما هو عاده في انتاد السقر كما سباني **وفي** لفظ فاصم وفي  
لفظ فاكم وفي رواية اللهم لا خير الاخير الاخرة فارحم المهاجرين والاخرين وفي رواية فاصم  
الاضار والمهاجرة **وعن** الزهري انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لا خير الاخير الاخرة  
فارحم المهاجرين والاضار لانه صلى الله عليه وسلم كان لا يقيم السقر اي لا ياتي به موزونا ولو  
مثلا وفيه انه مع قوله اللهم لا خير الاخير الاخرة يكون شعرا موزونا لان حد قال من اللهم

ويلاهم وكسر هزة فارحم **وحينئذ** يكون المرأة من الاضار اي نطقت بذلك اي قالت لا هدم  
الي اخره وهو صلى الله عليه وسلم هو الذي عير **وقيل** عن الزهري رحمه الله انه صلى الله عليه وسلم لم  
يقبل ميتا موزونا مثله الا قوله هذا الكمال الميت **وقال** في قوله وسباني ما فيه **وفي** كلام بعضهم قال ان سلاب يعني الزهري رحمه الله  
انما به صلى الله عليه وسلم وسباني ما فيه **وفي** كلام بعضهم قال ان سلاب يعني الزهري رحمه الله  
بيلغنا في الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم غفل ميت سقر نام اي موزون الا هذه الاميات قال  
ابن عاصم اي النبي كان يرمي من وهو يعقل اللين لبنا المسجد **اي** وفيه انه محال لما تقدم عن الزهري  
انه صلى الله عليه وسلم لم يقبل ميتا موزونا مثله الا قوله هذا الكمال اي اخره فلا يحسن ان يفسر  
كلامه بذلك عليا صلى الله عليه وسلم غفل ميت سقر نام موزون غير ذلك فقد جاءنا صلى الله  
عليه وسلم جعل يد ورين قبل يدور **وقيل** .  
تلق هاما من رجاله اعز **عليه** وهم كانوا اعق والاه .  
**وفي** المواهب وقد قيل ان المتسعة عليه صلى الله عليه وسلم انما السقر لا اقتاده اي ولذلك جاء ما  
ابا في خاوريت ان انما قلت السقر من قبل نفسي وفي الكشاف وقد صرح ان الاميا عليهم الصلاة  
والسلام مصومون من السقر ولا دليل على منع اقتاده اي السقر موزونا مثله **اقول** نقل  
الحافظ الدمشقي عن الزهري رحمه الله انه كان يقول انه صلى الله عليه وسلم لم يقبل ميتا من السقر  
الا ما قد قيل قبله الا قوله .  
**بعد** الكمال لا حال خير **هذا** امر بنا واظهر .  
اي فانه من قوله صلى الله عليه وسلم وهو جال لما تقدم عنه ولعله سقط من عبارة الزهري  
المذكورة في الاصل انه لم يقبل ميتا من السقر الا ما قد قيل قبله ولم يقبل ما قبله فاما اي موزونا  
الا قوله هذا الكمال اي اخره فلا يحال لما تقدم عنه **وقوله** صلى الله عليه وسلم كان لا يقيم السقر  
اي لا ياتي به موزونا ولو مثله هو السقر من عابته رضي الله عنه فقد قيل لها هل كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ياتي بنبي من السقر فقال كان انما السقر عيرانه كان يقبل  
به ويجعل له اخره ولا ياتي غالبا كان صلى الله عليه وسلم يقول ويأتيك من لم تزود بالخير  
ويقول كني بالسلام والشيب لفرنا هيا اي وذلك من قول سحرهم لم يصمرا عدي الكمي  
شا عر مشهور محضره كفي السيب والا سلام لفرنا هيا ولما عير ذلك صلى الله عليه وسلم قال  
له الصديق رضي الله عنه انما قال انما عركه افاغاره صلى الله عليه وسلم قال اول فقال الصديق  
رضي الله عنه استندك رسول الله وما علمناه السقر **ولما** سمع صلى الله عليه وسلم قول  
سحيم . احمد بن محمد لا انقطاع له **عليه** فليبين احسانه عما ينظرون .  
قال الحسن وصدق **وقول** الصديق استندك رسول الله وما علمناه السقر يدل على  
انه صلى الله عليه وسلم لا يجرب السقر على لسانه موزونا **وقد** قيل له صلى الله عليه وسلم من السقر  
الفاقي قال الذي يقول .  
المزباني كذا جيت طارفا **عليه** وجدت لها وان لم تطي طيبا .  
الاصل وجدتها طيبا وان لم تطي **وكان** ابو بكر رضي الله عنه يقول يقول ابني تادي  
بارسول الله ما انت بتاعرو ولا راو به **والمراد** يكون السقر ايضا اليه الا بيان به والا فقد  
كان صلى الله عليه وسلم يسمي السقر كما تقدم وبسنته فقد ذكر بعضهم انه صلى الله عليه وسلم  
كان يستند الكعب اذ صخر لاهم ولحج سقرها وكانت تستنده وهو يقول







سبح الحق ونعم الصدق وقصاري اسرار الخلق هو بصور الباطل في صورة الحق والافراط في الاطراف  
والسالك في الذم والابتن دون اظهر الحق واشتات الصدق ولهذا روى الله صلى الله عليه وسلم  
ولا حيل سحر السحر بالذبح سبي اصحاب الرهائن الياسان للرواية في الزلازل والاطلاق والكذب  
سبحونه **وقد روى** السحر عن ابي النضر في السحر قال صلى الله عليه وسلم من رآه يمشي سحرا  
في السحر فمؤولاه فخر الله قال ثلاث مرات والاحد يومه فيه من العسر والاعسر **وفي**  
المراسي عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال من قال انا ادم قد قال السحر فقد كذب على الله ورسوله  
وربما روى عليه السلام ما لم يروى من اجدوا والاشياكلهم في الرمي عن النضر **وفي** كلام الشيخ محمد بن  
ابن العربي رحمه الله في قوله تعالى وما علمناه السحر وما ينبغي له اعلم ان السحر يحل الاحكام والشر  
والثورية لا وما روى محمد بن عبد الله عليه وسلم سحر ولا سحر ولا سحر ولا سحر ولا سحر ولا سحر ولا سحر  
ولا اجل له الخطاب حين لم يفرقه واطال في ذلك **وقد** قيل على ذلك كرو في المظنة ارباب السور  
والله رضى الله عنه لا يرى ان ذلك من المستجاب وان المستجاب ليس بالسحر المستجاب والله اعلم  
**وماراه** صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم يقولون بغير الله بغيره دأبوا في ذلك اي في نقل الدين  
اي وهو المواد بالصحفي قوله بعضهم وحمل الصلابة فيكون الصلابة المواد بالصحفي الذي يبيح الجوار  
وحاشا الباب كما تقدم حتى قال قائلهم  
لبن فعدنا والي بنى **لذلك** ما العمل المصعب  
**وحمل** حمل كل رجل لينة وعمار بن ياسر رضي الله عنه حمل لينة بنين فحمل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعض الزنا عن راس عمار رضي الله عنه ويقول عمار لا تحمل ولا تحمل اصحابك قال اي ربه  
الاجر من الله تعالى **وفي** رواية كان يحمل لينة من نفسه ولينة عنه صلى الله عليه وسلم فسمع  
صلى الله عليه وسلم ظهر وقال يا ابن سبيته الناس اجمعون لك اجران **واخر** رواية في من الدنيا  
شربة لبن **وجا** في حق عمار رضي الله عنه ان سبيته نادر من عليه اسر ان فظ الاضمار الارشد  
سما اذا اختلف الناس كان ابن سبيته مع الحق وتقبلت الغيبة الباغية تدعوهم الى الحق ويدعون  
الى النار وعمار يقول ابو ذاب من الحق وفي رواية بالرحمن من الحق **اي** وهذه السابقة  
عليه صلى الله عليه وسلم لم يستقر بغير الدين بل فضل ذلك في بعض الاوقات **وفي** سلم وعمر بن  
سعيد اخذوا رضي الله عنه قال اخبرني من هو خير مني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لعمار حين قتل جعفر الخندق وحمل يسبح راس عمار ويقول ابن سبيته تقتلك فيه عبيد وفي  
رواية تعيين من اهل ابي سعيد وهو ابو قتادة وزاد في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما  
خبر الخندق وكان الناس يحملون لينة لينة ابن الحارث التي تقطع وعمار رافقه من وجه كان به  
فحمل لينة قال لعمار يا ابن سبيته تقتلك الغيبة الباغية **جواب** بعضهم  
قال ينبغي ان يكون ذكر الخندق وهما ادقها صلى الله عليه وسلم فمعهما السيرة في هذا يوم  
الخندق هذا كلامه اي ويكون عمار بن ياسر في الخندق صار يحمل الحجة وكان في سبيل السجدة  
بحمل البنين **وكان** عثمان بن مظعون رضي الله عنه رجلا مستظما او مستظما فكان اذا حمل  
الغنية تخاف في هاتين شربة لينة يصيبه الزنا فان اصحاب بني من الزنا لم يصبه فظنوا به  
ابن ابي طالب كرم الله وجهه واستند يقول ساسطة مع عثمان بن مظعون رضي الله عنه  
لا طمعا فيه لا يستوي من لغير احداه يداب فيها قايما وقاعده ومن يرى من الزنا حايذا  
**اي** وكان عثمان رضي الله عنه من حلة من حرم الخمر على نفسه في كاهلية وقال لا استرب سترانا

بده غفلي وبعثني من هو ابي سبي **وذكر** ابن اسحق قال سالت عمر واحدا من اهل العلم بالسحر  
عن هذا الرجل هل يقتل به على كرم الله وجهه او يشناه فقل يقول لا ادرى فسمع ذلك الرجل عمار بن  
قصار بن جهم بن لعل وهو لا يرى من سبيته في ذلك فسر عمار بن جهم بن لعل فظن عثمان رضي الله عنه ان  
عمار بن جهم بن لعل سبيته فقال له عثمان يا ابن سبيته ما عمار في من نضر بن جهم بن لعل فظن عثمان رضي الله عنه  
احد يده لينة كانت معه وحملها لعمار بن ابي ساسطة هذه المصاة لانك المصاة كانت في  
يده فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب وقال ان عمار بن ياسر حيلة ما بين يميني ووضع يده  
الشريفة بين يمينه الشريفة فقال الناس لعمار قد غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدونك  
ان يتركه فظن ان فقال انا رضى الله عنه فقال يا رسول الله مالي ولا حياي قال مالي ومالي قال  
مالي ومن قولي يحملون لينة لينة فحملوا على لينة بنين لينة بنين اي وفي لفظ يحملون على البنين والبنات  
**اي** ولعله حمل ثلاث لبنات في بعض الاوقات فاحذر صلى الله عليه وسلم سبيته وطاف به المسجد وحمل  
يسبح ذفرته من التراب والذفره بالذات المحبة بالسحر الذي حمله القادوس يقول يا ابن سبيته ليسوا الذين  
يقتلونك تقتلك الغيبة الباغية ويقولون ويح عمار تقتله الغيبة الباغية يدعونهم الى الحق **اي**  
اي سبيته وهو اتباع الامام الحق لانه رضى الله عنه كان يدعو الى اتباع علي كرم الله وجهه وطاعة  
وهو الامام الواجب الطاعة اذ ذلك يدعوهم الى التراب الى سبيته وهو عدم اتباع علي كرم الله  
وجهه واتباع معاوية وطاعة رضى الله عنه **وقد** ان ذلك الغيبة الباغية التي كان فيها قاتله كان مخرج  
من الصحابة وهم معدودون بالثواب الذي ظهر لهم الا ان يقال يدعونهم الى التراب باعتبار اعتقاده  
رضي الله عنه واطلاق النبي عليهم باعتبار ذلك **قال** بعضهم وفيه معاوية رضي الله عنه وان  
كانت باغية لكن لا ينبغي لاشق به لانه انما صدر عن ناويله يعزبه اصحابه النبي **اي** وما زاده  
بعضهم في الحديث لا سالهم الله شيا عني يوم الغيبة قال اي لغير من روي هذا فقد افرق في  
هذه الزيادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يقل اذ لم تقتل عن من يقتل وقال الامام  
ابو الصباس بن بنية وهذا الحديث مزيد في الحديث لم يروه احد من اهل العلم باستاد معروف  
وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم عمار حيلة ما بين يميني لا يعرف له اسناد والذبح في الصحيح فقتل  
عمار الغيبة الباغية **وعن** ابي العادبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فقلت عمار بن  
النار **ومن** العباد ان ابا العادبة هذا هو القاتل لعمار يوم صفين وكان ابو العادبة مع معاوية  
وكان عمار مع علي كرم الله وجهه **اي** ويحك ان عمارا لما رزق القتال قال اللهم لو علم رضاءك  
عني ان اوقد نار افا ربي نفسي لقتلت ارا عرق نفسي لقتلت واي لا اريه قتال هولا الا  
لوحبك الكبرم واي ارجو ان تجيبني وحملت يده فترفضني على الحربة ابلان عمره يومئذ كان  
ثلاثا وسبعين سنة **اي** وقد كان رضي الله عنه حي لا يلبس وضحك فقتل ما يصحك ذلك سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخبرنا بن شربة حين توفي بنين وفي رواية اخبرنا ذلك من الدنيا  
من النبي ثم نادى رضي الله عنه اليوم زخرت احبائكم ورية الكور احسان اليوم تلقى الاحبة  
محمد اخرج **ولما** قتل عمار رضي الله عنه دخل عمرو بن العاص في مارية رضي الله عنها فزعا  
وقال قتل عمار قتال مارية قتل عمار فاذا قال عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
تقتله الغيبة الباغية فقال له معاوية وحضت المزلت في يولد احب منكاه اذ قتله من اخرج  
وفي رواية قال له اسكت فوالله ما قال نذحض ابرق في يولد انا قتله على واصحابه حيا واه  
حتى الشق بيننا **ويذكر** ان عليا كرم الله وجهه لما احبته على معاوية رضي الله عنه لهذا الحديث







في المسجد بعد عتقه كاسوا الا يروا ان يكون بينهم وبين الارض حائل هذا الكلام الاجاب الي والخصا لا  
تعد حائلا وسيا في ان المسجد بني بعد فتح خيبر وهي التي سماها خارجة رضي الله عنه بقوله  
ما كنتم الناس قالوا يا رسول الله لو زدت فيه ففضل **وقال** في التي اخذتم الارض التي استراها  
عثمان رضي الله عنه من بعض الانصار بعشرة الاف درهم فاجاب عثمان رضي الله عنه الي النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله استري مني البقية التي استريتها من الانصار التي كانت محاذة للمسجد  
فاستراها صلى الله عليه وسلم ولم يمتد بيت في الحجة الي وفي رواية ان عثمان رضي الله عنه لما حصر ابي  
الحصرة الثانية واشتروا على الناس من فوق سطح داره وقد استند به انطلق قال اها هنا علي  
كرم الله وجهه قالوا لا قال اها هنا طين قالوا لا قال انتمكم بالله الذي لا اله الا هو انظرون  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يتبع مريد بني فلان اي لم يجد كان محاذرا للمسجد فغزاه  
له ما يفتت بمشور في الف اوجنة وشرب الناسك عثمان رضي الله عنه وتقدم انه استراها  
بعشرة الاف درهم فليشمل **فان** النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد اتيتم فقال اجعل سجدا راجعه  
لك قالوا اللهم نعم قد كان ذلك وفي لفظ انتمكم يا رسول الله وبلا سلام هل تعلمون ان المسجد حائلا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشرب بغيره اي فلان بغيره كانت الي جنب المسجد فقال  
صلى الله عليه وسلم من يشرب فيها ويرسوا في المسجد لم يشرب في لفظ غير له من في الحجة فاستر بها  
ووسعت في المسجد فانه الان يعمون ان اصلي فيها ركعتي **اي** ورا عثمان بعد ذلك زيادة  
كثيرة وبني حذاه بالحجارة المنقوشة وحمل عده من حجارة منقوشة وسقفة بالساج كافي  
التجاري **وعند** عثمان رضي الله عنه اشيا من انه قال انتمكم يا رسول الله وبلا سلام هل تعلمون ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تم المدينة وليس بها ما يستحب فيه يبرر دمه ولم يكن يشربها  
احدا الا بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشرب يبرر دمه فكل دونه فيها مع دلا المسلمين  
وفي لفظ يكون دونه فيها كدلا المسلمين بخبر له من في الحجة وفي لفظ له بها شرب في الحجة فاسترا  
من صلى الله عليه وسلم في الحجة والفقير وابن السبيل قالوا اللهم نعم فانه اليوم تمضي ان اشرب  
من بولكم في الحالا اخذ بغيره فاني انظر على الساج وفي رواية هل هي من يبيع عليها كرم  
الله وجهه قال بل هو فاما بلغ ذلك عليا كرم الله وجهه ارسل اليه ثلاث فرب علة ما فاكاد  
نضلي اليه وخرج بيها عدة من مواله بني هاشم وبني امية **اي** وكانت هذه البئر ركية لم يولد  
بنتا له اربعة بنتا له اسم وكان يبيع المسلمين ماها كانت بالمعقود ففعل بها صلى الله  
عليه وسلم فعذب ما رها **وقال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشرب يبرر دمه ففعل  
للمسلمين بغيره بولوه في دلا لهم وله بها شرب في الحجة فاسترا من رضي الله عنه  
فانهم ان يجمعوا كذا فاستر بغيره بولوه في دلا لهم وله بها شرب في الحجة فاسترا من رضي الله عنه  
بوما فاذ كان يوم عثمان استنق السكون ما يكفيهم يومين فلما راي اليهودي ذلك قال  
لعثمان افسدت علي ركيقي فاستري النصف الاخرين ثمانية الاف وقيل جلا ما استراها به  
حجة وثلاثون الف درهم **وقال** عثمان رضي الله عنه جعلنا للمعني والفقير وابن السبيل  
دليل علي ان قوله دلي في كدلا المسلمين لم يشترط ذلك بل قصده به التقي في الوقت في عليه فلا  
دليل فيه علي جواز ان للموا فاذ ان بشرطه الا لشاع بما فذنه كازم بعضهم **وكان** حصار  
عثمان رضي الله عنه سترين وعشرين يوما وفي ذلك سبط بن الجوزي كان الحصار الاول  
عشرين يوما والثاني اربعين يوما **وفي** يوم من تلك الايام قال لودت ثوبين رجلا صا قفا

اخبرني

اخبرني عن امر في هذا اليوم من اوتيت فقام شاب من الانصار فقال اما اخبرنا يا امير المؤمنين  
انك نطاطان لم يكونوا وما جرمهم في ذلك الا افراط حلك فقال له عثمان رضي الله عنه صدقت  
اجلس **واول** من دخل عليه العار محمد بن ابي بكر رضي الله عنهما سورا عليه هو وجماعة من المهاجرا  
من اوس وبنو خزيم رضي الله عنه فاحذ بلحيت فقال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه انك بكرم  
فاستجبا وخرج **وفي** رواية لما اخذ بلحيت هذا ما اخذ بلحيت معاوية وما اخذ منك  
ابن ابي سرح فقال له يا ابن ابي ارسلكم في ايامك لغير حجة كانت لغز على اميرك في ما كان  
ايوبك برضي بحلته هذا مني فتركه وخرج **وقال** انه قال له ما ارد بك استد من قضى علي حجتك  
فقال عثمان استصرا به عليك واستقي به ثم طعن حبيته بشفق في يده بترصيه بعض  
هول السيف فانه ناله زوج عثمان ففقط اصابع يدها كسر **وعن** ابن الماحجون عن  
ما لك رضي الله عنه ان عثمان رضي الله عنه بعد قتله النبي على المزيبة ثلاثة ايام وقيل اطلق عليه  
بانه ثلاثة ايام لا يستطيع اهدان يده فله كان في الليل اياه اثني عشر رجلا منهم حبيب بن  
عبد المطلب وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وقيل صلى عليه اربعة وان ابن الزبير لم يشهد قتل  
عثمان فاحملوه فمما صادوا به للبيعة فمعههم وقالوا والله لا يدفن في مقابر المسلمين فدفنوه فكل  
كانوا الناس يتوكلون ان يدفنوا مواتهم به فكان رضي الله عنه في حياته يبره ويقول سيدنا هذا  
رجل صالح فيناحيه الناس في دفن مواتهم به وكان ذلك المجل يستانا فاسترا عثمان رضي الله عنه  
وزاده في البقيع فكان هو اذ من وثر فيه وحمله على باب وان راسه لغيره الباب لاسراهم به  
من شدة الكون **وقال** فمعه رضي الله عنه عترة فتره حوزا عليه ان يلبس اما علامه اللذان  
فقد اصبه فخر وارجلها والقوا على اللال فاقامها الكلاب **وم** هذه القصة ائتم  
القوا عليه لحي رضي الله عنه امور امنه عزله لأكابر الصحابة من ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم  
من اوصى عمر رضي الله عنه بان يفي علي ولايته وهو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه عن البصرة فان  
عمر رضي الله عنه اوصى بان يفي علي ولايته ففعله عثمان رضي الله عنه وولي ابن خاله عبد الله بن  
ابن عاصم **وعزل** عمرو بن العاص عن مصر وولاه ابن ابي سرح **وعزل** الحيرة بن شعبه  
عن الكوفة **وعزل** ابن سمود عن ابيها واستخذه الي المدينة **وعزل** سعد بن ابوقحاص  
رضي الله عنه عن الكوفة وولي اخاه لاسه الوليد بن عتبة بن ابي مصبة الذي سماه الله فاسقا  
بقوله ان كان يوما كن كان فاسقا وصار الناس يقولون ليس ما فعل عثمان عزله للمعني  
الهيمن الورع المشجاب الدعوة وولي اخاه الحارث بن العاصي المدني **وعزل** الحيرة بن شعبه  
في ذلك ما رواه الحكم بن عتيبة وهو جدي في تلك المصلحة من لحوار رضي  
الله عنه فمعه خازن رسول الله والموسني **وقال** انه رضي الله عنه ارجل عهدهم بن ابي العاص  
والدسروان المدينة فكان يباله طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعيته وتذ كان صلى الله  
عليه وسلم طردة الي الطائف ومكثت به مدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه ابي بكر رضي الله عنه بعد  
ان سجد عثمان رضي الله عنه في اخاه خاله المدينة فاني فقال له عثمان رضي الله عنه علي فقال علي  
النار هربت هربت ان امير شيئا ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا رددت ايدا فلما توفي ايوبك  
رضي الله عنه وفي كرم رضي الله عنه كثر عثمان رضي الله عنه في ذلك فقال له وبعك يا عثمان تنكف في  
لصيق رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريده وعدوا له وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان رضي الله  
عنه رده الي المدينة فاستد ذلك علي المسلمين المهاجرين والانصار وانكروا ذلك عليه اعيان الصحابة







فأخذت السحابة وحلقت بها الطي فقال لي يعني النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأته صغته وقال  
لي الزمات هذا الشغل فإني أرك تحته وفي لفظ أن هذا الحنف لصاحب طين وفي لفظ فزوا البها في  
من الطين فانه أحسنكم نسكا وأشدكم سكيا وفي لفظ دعوا الحنف والطين فانه من اصنعكم للطين  
**وارسل** صلى الله عليه وسلم وهو في بيت أبي يوب رضي الله عنه زيد بن حارثة وأرفع رضي الله عنهما  
مكة وأعطاهما حيازة درهم وبهران لبا بيا بهله أبي والحيازة أخذها صلى الله عليه وسلم  
مال أبي بكر رضي الله عنه لبيزان فها ما جنا جان اليه فاشترى به لزيد رضي الله عنه ثلاثة أميرة  
**وارسل** معهما أبو بكر رضي الله عنه عبد الله بن الأرقمط دليلا لبيبر بن أركلة فقدموا بباطنة  
وأمكنهم يوم بنيت صلى الله عليه وسلم وسودة زوجة وأم ابن حاضنة زوج زيد بن حارثة وأبهر  
أسات بن زيد فأسامة الحزامي لأمه **وعن** عاتبة رضي الله عنها أن أسامة بن جبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأب جبر وابن حاضنة **وعن** عاتبة رضي الله عنها أن أسامة بن جبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم عزوها في أسكنة الباب فتبع وجهه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أسطى عنه الدهر  
قلت عاتبة رضي الله عنها فكان في تغدره أي لانه كان أسودا فطس فجل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصم صلى الله عليه وسلم **وأما** بنته صلى الله عليه وسلم زينة التي هي الجنيانة وكانت مع زوجها ابن  
خالتها أبي الصاحب الربيع فمروا من الهجرة وسببا في أنها هاجرت بعد ذلك قبله وتركها  
على شوكه وبعد أن أسروا في همدان وطلق وأمره صلى الله عليه وسلم أن يجلي سبيلا ففعل ثم لما سلم  
رضي الله عنه ردها إليه **وأما** بنته صلى الله عليه وسلم رقية فتقدم لها هاجرت مع زوجها عثمان  
ابن عفان رضي الله عنه **وحز** مع فاطمة ومن ذكرهم بعد الله بن أبي بكر رضي الله عنه ومعه عيال  
أبي بكر فبهم زوجته أم رومان وعاتبة وأختها أسماء زوج الزبير رضي الله عنهما وهي حامل  
بأنه عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما **وعن** عاتبة رضي الله عنها أنها قالت هي وأهل علي لم يروا تحت  
فتنر الجبر قالت فصارت أبي تقول وأبنتاه وأمرسها فسر البير وسلم الله **وفي** رواية عن  
عاتبة رضي الله عنها لما صارت أبي تقول وأمرسها وأبنتاه سمعت فاطمة تقول أرسلي خطاه  
فأرسلت خطاه فوقف بادن الله وسلم الله **وأما** رومان ولدت لأبي بكر عاتبة وعبد  
الرحمن رضي الله عنهما **وكانت** قبل أبي بكر عند عبد الله بن حارث فولدت له الطميلة قال صلى الله  
عليه وسلم في حقها من سره أن ينظر إلى امرأة من الكور المين وينظر إلى أم رومان وتوفيت في خبزة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتت سنة ست من الهجرة وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهرها  
وقال لهم أنه لا ينجح عليه ما لاقت أم رومان فبك وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعرض**  
النول بوقها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم بما في أنها ربي عن مسروق قال سألت أم رومان  
وهي أم عاتبة رضي الله عنها **وسروق** ولد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف **وما في** الجاه  
حديث صحيح منه على ما ذكره أهل السير من موطنها في حياته صلى الله عليه وسلم **وفي** البخاري عن  
أسماء رضي الله عنها تزوجت فماتت فها نفي ولدها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما فماتت  
النبي صلى الله عليه وسلم في حوضه في حوضه فماتت فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي  
ربيع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حوضه فماتت فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي  
وسلم فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي  
رضي الله عنها فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي  
قدم إلى أبي بكر من مكة وهو صلى الله عليه وسلم بني سحده وأمرهم أبو بكر رضي الله عنه في السخ

الا ان يقال يجوز انه صلى الله عليه وسلم حيا إلى ذلك بعد ذلك فقد قال بعضهم وهذا السياق يدل  
على ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ولد في السنة الأولى في الثانية كما قاله الواحد وسبعه  
عشرة فقال ولد بعد عشرين شهرا من الهجرة فخرج به المسلمون فحاشدوا الان اليهود كانوا يقولون  
قد سحرناهم فلا يولد لهم مولود وهذا ما يوجب القول الثاني الا ان يقال يجوز ان يكون عبد الله رضي  
الله عنه من ولد النبي صلى الله عليه وسلم في بطن أمه المذكورة فقد ذكرنا ما ذكره رضي الله عنه من ولد النبي صلى الله عليه وسلم  
وكذا الضمان بن سراحم الثاني من ولد النبي صلى الله عليه وسلم في بطن أمه سبعة **وفي** الحاضنة لجلال السيوطي رحمه  
الله ان ما ذكره رضي الله عنه من ولد النبي صلى الله عليه وسلم في بطن أمه ثلاث سنين وأخبر سيدنا مالك ان حارثة له ولدت  
ثلاث اولاد في اثني عشرة سنة تحمل أربع سنين **وحفيد** جيزان سبعة أسماء رضي الله عنهن حات  
أبو فاطمة فولدت سيدنا عبد الله وصاحب محبة صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة في ذلك اليوم **وقد** سماه صلى  
الله عليه وسلم عبد الله وكناه بابي بكينة حبه الصديق رضي الله عنه **وروي** انه جاء إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو ابن سبع وثلاث سنين ليبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أمره والده الزبير بذلك  
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبيه **وكون** الذي بكر رضي الله عنهم فمروا عند عيمهم المدينة في  
السخ لا ياتي ان اسماء رضي الله عنها تزوجت فماتت فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي  
بعد تزوجها في فاطمة الراحتي لكونها حاصلا حتى وصفت **والسياق** المتقدم يدل على ذلك **وما**  
ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما اول مولود ولد في الاسلام للزبيرين بالمدينة كذلك عبد الله  
ابن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما اول مولود ولد للزبيرين بالبحنة ويقال له عبد الله الجواد  
**والنقود** النجاشي ولده مولود يوم ولد عبد الله بعد أن أرسل إلى جعفر يقول له كيف سميت  
ابنك قال سميت عبد الله فسمي النجاشي ابنه عبد الله **وارضته** اسماء بنت عيسى مع ابنه عبد الله  
المذكور فكانا ينزلان في تلك الاخوة من الرضاع **وأول** مولود ولد لفاطمة بعد الهجرة سنة  
ابن محلة وقيل النجاشي بن جعفر رضي الله عنهما **وذكر** ان اسماء رضي الله عنها قدمت المدينة وهي  
مشركة على اسماء رضي الله عنها لهدية فحجبت اسماء وردت عليها فقالت عاتبة رضي الله  
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأسر صلى الله عليه وسلم اسماء ان تاديها وتصل هديتها  
**فصل** وفي ذلك وفي إرسال عبد الرحمن بن أبي بكر وهو بكية على ربه قبل ان يبع إلى أبيه بماله  
التيقة فإني أبوه ان يبيع عليه **أقول** انه نفي إلى الأذن في الدخا في الكفار **وقال**  
أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فزاد في اسفل  
البيت وأنا وأم أيوب في العلوق فقلت يا رسول الله يا أبا انت وأمي أكره ان يكون في العلوق  
وتكون تحتي فاطهرات فكن في العلوق ونزل عن فتكون في الشغل فقال صلى الله عليه وسلم يا أبا  
أيوب ارفق بنا إلى الشغل ارفق بنا ومن نبتنا نا ان نكون في أسفل البيت **قال** أبو أيوب  
رضي الله عنه فانكسر حب لنا فيه نا واكب بضم الحاء المهملة الحجرة الكبيرة فمات أنا وأم أيوب  
بعضيتنا لنا ما لنا كان غيرنا فماتنا نا الخوف ان ينظر على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سنة حتى يفرقه ولم انك انصرع للنبي صلى الله عليه وسلم حتى تحول في العلوق **وفي** رواية عن أبي  
أيوب رضي الله عنه قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فكنيت في العلوق  
فها خلوت إلى أم أيوب فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم احق بالعلوقنا بغير الزاب عليه  
من وطئ ندامنا ونزل عليه الوجي **وفي** رواية ينزل عليه العزان ويأبى جهر على عليه السلام  
فمات تلك الليلة أنا وأم أيوب فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي فها نفي







المسلم واخذته المدينة السعدية مع وصول الكتاب اليها اول المدينة او بين مكة والمدينة  
وهو من حرج الى المدينة بعد هذا وفيه ايضا ان الذي في القنطرة بين ربيعة اذ هذا بين الاوسط  
وان الذي كسي الميت بعد ما راوه ونوه وبعد ما عن المدينة وازاد حرجا بها انصرف عنها لما احضرها  
فما جري اسمه عند اي فخذ ذكر بعضهم ان سقا ارا دحرب المدينة واستبصار اليهود فقال له  
رجل منهم بلغ من العريانة وحسن سنة الملك اجل من ان يستحق غضب وامره اعظم من ان  
يغضب فشا حله او حرم صنف مع ان هذه المدينة مهاجرة بيت بني ابراهيم عليه السلام فكيف  
كنا لا نذكر فيه سقا فكانوا يوارثون ذلك الكتاب الى ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فاداه اليه  
وقال ان الكتاب كان عند ابي ايوب الانصاري وكان ذلك قبل بعثت في حياته عام وفي الثوب  
ايضا ان ابن ابي الديار حجه الله ذكر انه حتر بصر بصرنا قبل الاسلام فوجد فيه امراتان لم يلبيا  
وعند روضهما لوج من فضة مكتوب فيه بالذهب هذا قبر ولده وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
ان كان له الا الله ولا يشرك به شيئا وعلى ذلك مات الصالحون قبلها وحال انشور اسما فانه كان  
سوما وفي رواية لا تشيوا شيئا لهم في فانه ازل من كتاب الكعبة قال النبي صلى الله عليه وسلم  
بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه سقا يعني فيه بمكة صلى الله عليه وسلم واسم اعلم **وقالت**  
المدينة في الجاهلية معروفة بالوفاء اي الكفاي وكان اذا اشرف على واحد لها واحد ولحقه حق اعمار  
لا يغيره الوفا وفي لفظ كان انا رجلا عراب في الجاهلية فقال له ان اردت السلامة من الوفا فافانق  
بني الجاهلية فاذا فعل ذلك سلم **وفي** حياة الكيوان كانوا في الجاهلية اذا اخافوا وبأبلد عسروا  
لكنهم اعمارهم ثمن عشرة اصواف في طلق واحد قبل ان يدخلوها وكانوا يزعمون ان ذلك  
يقعهم من الوفا **ولما** قدم صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اهله من اخوت الناس كلابا فانزل  
اسم نكالي وبن لطيفين الية فاحسوا القيل بعد ذلك **ولما** قدم صلى الله عليه وسلم المدينة هو  
واصحابه اصابت اصحابه احمي وفي لفظ استوخم المهاجرون هو المدينة ولم توافق امر جهم  
فمن كثير منهم وضعوا حريقا كانوا يهلون من قعود فم صلى الله عليه وسلم فقال لهم ان صلوا  
القاعد على الصلوة من صلاة التيمم فحسوا السعة وصلوا فيها **قال** عاتبة رضي الله عنها  
مدنا المدينة وهي وبار من الله **اب** ولما حصلت لها احمي قال لها صلى الله عليه وسلم مالي اراك  
هكذا قالت يا ابي هذه احمي ربي فقال لا تسير فافها ما مرة ولكن ان شئت  
عليك كلمات اذا قلتم ان هبة الله تعالى عليك قالت فطلي قال فولي اللهم ارحم جلدني الرقيق  
وعطي الرقيق من سدة اكرت يا ام سلمة ان كنت امنت بالله العظيم فلا تصدعي الراس ولا تفتي  
الغم ولا تأكل الغم ولا تشربي الدم وتوفي عني الى من اتخذه مع الله الها اخر فقال لا فذهب عنها  
**ومن** علي كرم الله وجهه لما قدمنا المدينة اصيبنا من نازها فاصابنا بها وعلى ابي حمي **اب**  
ومن جلدت من اصابتها احمي سيدنا ابو بكر رضي الله عنه ومولاه عمار بن فهيرة وبلال **اب**  
وكان ابو بكر رضي الله عنه اذا اخذته احمي اسنده  
كل امر يصح في اهله **اب** والموت ادي من شر الة فله  
**اب** وهذا من سحر حنظلة بن يسار لما على الصحيح ان الرجز يقال له سحر كما تقدم وتبين من  
سحر ابو بكر رضي الله عنه فعن عاتبة رضي الله عنها ان ابو بكر رضي الله عنه لم يقل سقرا في الاسلام  
اب ولا في الجاهلية كما في رواية غيره والله ما قال ابو بكر بيت سقرا في الجاهلية ولا في الاسلام  
اي لا يشبه حي مات **اب** وهذا ما في ما في النبوة ليس عمل السحر وبله قد كان الصديق

وعمر

وعمر وعلي رضي الله عنهما يقولون السحر وعمر كرم الله وجهه اسعر من ابي بكر وعمر رضي الله  
عنهما وما تقدم من عاتبة رضي الله عنها من ان اسير من ماله رضي الله عنه قال كان ابو بكر  
الصديق رضي الله عنه اذا راى النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
ابن مصطفي بالحجر يدعو **اب** كصوت البدر زائلة الظلام  
الان جمل في لها رضي الله عنها على اهلها لم تمنع من ذلك ما على ان ذلك من امثال الصديق وكان  
دليل رضي الله عنه اذا اطلقت عن احمي يرفع عقبره اي صوته يقول فتشوق الى دله السرية  
الا ليت شعري هل ابيت ليلة **اب** يواد وحولي اذ حرو وجليل  
وهل اردن بوماسيا محنة **اب** وهل يدون لي شامة وطيل  
اللهم المن شية بن ربيعة وعنت بن ربيعة وامية بن حنظلة اخرجونا من ارضنا الى ارض  
الربا **اب** ارايكم بالوادية وادي مكة والا خربت معروف وجليل احمي بنت ضعيف وشا  
وطيف جيلان بنزب مكة اي وفي رواية وهل يدون لي عار وطيف **اب** عارنا ايضا جيل من  
جبال مكة **وفي** شرح البخاري للمطاطي رحمه الله كنت احب شامة وطيف جيلين حتى سررت  
بها فاذاها عتيان من ما هذا كلامه وقد يقال يجوز ان يكون العتيان بنزب الجليلين المذكورين  
فاطلق اسم كل منهما على الاخر **اب** لعل هذا اللعن من بلاد كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم لعن العتيان لانه لا يجوز  
لعن الشخص المعين على الراجح الا ان علم مودة على الكفر كما في جمل والي له دون الكافر احمي  
لانه يحتمل ان يحتم له ما كسي فيكون على الاسلام لان اللعن هو الطرد عن رحمة الله تعالى المستلزم  
للباس من واما اللعن على الوصف كما كل الربا فاجوز وان ذلك محمول على الاهانة والطرده عن  
مواطن الكرامة لا على الطرد عن رحمة الله الذي هو حقيقة اللعن **وكان** كل من ابي بكر وبلال  
وعمار بن فهيرة رضي الله عنهم في بيت واحد قال عاتبة رضي الله عنها فاستاذنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في عبادتهم فدخلت عليهم وذلك قبل ان يضرب عليها الحجاب فاذا هم مالا يعل الا  
الله تعالى من سدة الوعد فسلط عليهم اي وقالت لا يبي يا ابن كذا اصبت فاستند لها  
السحر المتقدم قالت فقلت ان الله ان ابي لم يدي قال فقلت لعمار بن فهيرة كيت حديثك  
فقال اي وحيث الموت قبل ذوقه **اب** ان احيان حنقة من فوقه  
قالت فقلت هذا والله لا يدري ما يقول قالت فقلت لبلال كيت اصبت فاذا هو لا يمشي  
وفي رواية فاستند لها البيهقي قالت وذكرت حالهم للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت انهم يريدون  
وما يقولون من سدة احمي **اب** وهذا السياق مما في السيرة النبوية ان الصديق  
رضي الله عنه لما قدم المدينة اخذته احمي هو وعمار بن فهيرة وللال الا ان يقال لا خلاف  
لانه يجوز انها اخذتهم اولا واقامت عنهم ثم عادت عليهم بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم لعاتبة  
ان عاتبة استاذنته في ذلك وذكرت له حالهم قبل رجوله فيها لانه كانت معقودا  
عليها ولعل الصديق رضي الله عنه كان في عز بيت ام عاتبة رضي الله عنهم والذي في تاريخ  
الازدي عن عاتبة رضي الله عنها قالت لما قدم المهاجرون المدينة شكوا ذلك لهما فاد  
النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه فقال له كيت حديثك فاستند لها فدخل  
صلى الله عليه وسلم على عمار بن فهيرة فقال كيت حديثك يا عمار فاستند لها فدخل على  
بلال فقال كيت حديثك يا بلال فاستند لها فدخل على عمار بن فهيرة فاستند لها فدخل على  
رضي الله عنه ذلك له صلى الله عليه وسلم بطرا الى السباير لافا فلك الدعاء وقال اللهم حب

من



التي المدينة فاحسب النياكة او اسد وفي رواية وانه لما في مدنها وصاها وصحها  
لما في القتل وبها الى مدينة اخرى فاحسب في رواية وفي رواية اخرى من رابع محل احرام من محي من  
حمة نصر حاجا وكان سكانها اذ ذاك يهود **و** دعاوه صلى الله عليه وسلم ان يحسب اليهم المدينة  
اتاهوا جيلت عليه المنوس من حب الوطن واكتسب اليه ومن رجا في حديث ان عابته رضي  
الله عنها سالت رجلا يحضو النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة من مكة فقالت له كيف تركت مكة  
فذكر لها من اوصافها الكثرة ما عرفت فيه عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا تشوقوا  
يا قتلان وفي رواية مع القلوب **نقل** **و** دعاوه صلى الله عليه وسلم بنقل ابي كان في واخر  
الامر واما عند قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة فخير بين الطاعون والكهي اي بناءها فاصاب  
الكهي وارسل الطاعون الى الشام كما حابي لبعض الاحاديث ان في جبريل الكهي والطاعون فاسكت  
اكراما للمدينة وارسل الطاعون الى الشام وقلنا اي بناها ردا فديهم من الحديث ان اكرام  
نكن بالمدينة قبل قدومه صلى الله عليه وسلم اليها واما اختيار الكهي على الطاعون لانه صلى الله عليه  
وسلم حينئذ في مكة من اصحابه فاخارها الكهي لقله الوقت بها فالباغلق الطاعون لما احتاج صلى  
الله عليه وسلم للجهاد واذن له في القتال ووجد الكهي بضعف اجساد الذين يقاتلون ورجى بنقل ابي  
من المدينة الى الكفة فاذت المدينة اصعب بلاد الله تعالى بعد ان كانت بخلاف ذلك كذا قيل فلما سئل  
فانه ينبغي ان اكرامها انتقلت الى الكفة لم يبق من بقية المدينة وهو الخافق لما ياتي عن الخصاص  
وحسب نقلت ابي الى الكفة فارت الكفة لا يدخل احد الا من بل قبل ان يفرها الطاعون **و** استنقل  
حينئذ جعلها مينا للاحرام وقد علم من قواعد الشرع انه صلى الله عليه وسلم لا يامر بما فيه ضرر  
**و** احبب ان اكرامها انتقلت الى مدة من المدة فها لم تزل تدورهم من الحجاز او قبله حينئذ  
ها كذا قيل فلما سئل **وعنه** صلى الله عليه وسلم انه قال رايته في اليوم اسرا سودايرة الراس  
خرجت من المدينة حينئذ لم يبق من مدينته فاذلنا ان وما المدينة انتقلت الى مدينته **وفي** الخصاص  
الصمري السويطي وصرف الكهي عن معنى المدينة او لم يزل في الكفة لما اتاه جبريل عليه  
السلام بالكهي والطاعون استنقل اكرام المدينة وارسل الطاعون الى الشام ولما عادت الكهي الى  
المدينة باختياره صلى الله عليه وسلم اليها لم تستطع ان تاتي احد من اهله حتى جات وقت نياحه  
واستأذنته فبينما هي في دارها صلى الله عليه وسلم اليها فصار قد جات الكهي جات الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقال انام ملدم وفي رواية انما الكهي ابري الكهم واستوب الدم فقال لا رحيلك ولا اهلا  
**و** فيه انه تقدم انه صلى الله عليه وسلم بنى عابته رضي الله عنه عن سبها فقالت له امض الى قومك  
واحب اصحابك اليك فقال اذهبي لا يصار فذهب اليهم فصرعهم فقالوا له ادعي لنا بالاشيا فقال  
صلى الله عليه وسلم ان شئتم دعوت الله عز وجل بلشئتم منكم وان شئتم تركتموها فاستطعت فوكم  
وفي رواية كانت لكم طهورا فماتوا في دعوا رسول الله ولعل هذا كان لطافية من الانصار  
فلما في ما جات ان الانصار شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قد مكث عليهم سدة ايام فليالها  
ودعاهم صلى الله عليه وسلم بالاشيا وصار صلى الله عليه وسلم يدخل عليهم دارا ودينا ينادون  
لهم بالاعافيه **وهذه** التي في الخصاص بعد ذلك عليان اكرامها ذهبت الى الكفة لم يبق من بقية المدينة  
والها بعد ذلك عادت الى المدينة باختياره صلى الله عليه وسلم الذي نقله هو عن اكرامها من جبر  
رحمه الله ان اكرامها كانت تصيب من اقام بالمدينة من اهله ومن غيره فارتفعت بالاعافيه اهله  
الا لئلا يروى من لابلها هو اها **و** تدحان حينئذ لثارة سنة ومن حرم يوما كان له بزة من الثياب

وخرج من ثوبه كعب ولده له والذير رواه الامام احمد وابن حبان في صحيحه عن جابر رضي الله  
عنه استأذنت الكهي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قالت ام سلمة فاستأذنها صلى  
الله عليه وسلم الى اهل قبا فلقوا امرا لا يعلم الا الله فكلوا اليه صلى الله عليه وسلم فقال ان شئتم دعوت  
الله ليكنشوا وان شئتم تكون لكم طهورا قالوا لا ينبغي قالوا لا ندعوا والله اعلم **دعا** صلى الله  
عليه وسلم يقول اللهم احبل بالمدينة ضعفي ما حبلت بكه من البركة وفي رواية واحبل مع البركة بركتي  
**و** حالهم شكوا اليه صلى الله عليه وسلم سبعة فطاهم فقال لهم فو ان طاهكم بيارك لكم فيه قيل  
معناه تصفوا الارضه ودي صلى الله عليه وسلم نعمت كانت ترمي بالمدينة فقال اللهم احبل نصبت  
اكرامك سلك بليها في غيرها من البلاد **اي** ولعل الدعاء بذلك ليس حالها بذلك الا انما الموجهة  
في زمن صلى الله عليه وسلم يدل لذلك ذكره السويطي في الخصاص الصمري مما اقتضت به  
المدينة الشريفة اذ عابها بطي الكرام ودعت الراس انتم فيها مثل بلها في غيرها من البلاد والكرش  
في لعدة للاسنان **و** كما صعبت المدينة عن الطاعون بارسله الى الشام صبيته من الدجاله روي  
الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي انساب المدينة  
اي علي ابوا بها دلا بكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجاله وفي رواية لها ان المدينة تسعة ابواب  
علي كل باب ملك **فان** قيل كتب مدحت المدينة عليهم دخول الطاعون وكسب ارسله صلى الله  
عليه وسلم الى الشام مع انه سدة **واجب** بانه صلى الله عليه وسلم انما ارسله الى الشام لما تقدم  
وصيبت عنه بعد انما سب طعن فزاركن وسبها عليهم فنع من المدينة احتراما  
لها ولم يبق دخول الطاعون بها في من من الازمنة بخلاف ذلك فانه وجد لها في بعض السنين  
وهي ستة تسع واربعين وسبعائة وثمانون وفتح ايضا في سنة تسع وثلاثين بعد الف لما هدم  
السيل القبة اياها كانت الذي حمة الكهي قال بعضهم من حين اقدم وجد الطاعون بكة واستمر  
بها الى ان قاموا الاختاب موضع المهدم وجعلوا يملأ السور فمضت ذلك ارتفع الطاعون كما  
اخره بعض الثقاف من اهل مكة **وكونه** لم يبق دخول الطاعون المدينة في زمن من الازمنة  
بما فيه قول بعضهم وفي السنة السادسة من الهجرة وقع طاعون في المدينة انما الخلق وهو اول  
طاعون وقع في الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم اذا وقع بالارض فلا تخرجوا منها وان سمعتم به في  
ارض فلا تخرجوها **وروي** انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة رفع يديه وهو على المنبر  
وقال اللهم اقل عن العباد ثلثا **اي** وفيه ان هذه اقد بخالت ما سبق من ان هذا كان في اخوة الامر  
لان قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة الا ان عجل على ان قدومه صلى الله عليه وسلم كان من سفر  
لا الهجرة **وفي** الحديث سب في عبي الناس ان يلقون فيه الرخا فيجلبون باهلهم الى الرخا  
والمدينة خبر لهم لو كانوا يعلمون لا يلبث بها احد فيصير دلا وها وسبها حتى يموت الا كنت  
له يوم القيمة شهيدا وشفيها **وفي** سلم لا يصبر على بوا المدينة وسبها احد من امي الا كنت له  
شهيدا يوم القيمة اذ شهيدا ابر شفيها للناسي وشهيدا للطابع والوا بالمدح **وعن**  
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم ان يموت بالمدينة  
فلت فاني استغفر لمن يموت بها لا يريد احد اهل المدينة لبوا الا اذ به الله ذوب الخلق في الماء  
في لفظ اذ به الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الخلق في الماء لا تقوم الساعة حتى تنفي الدنيا  
سراها كما ينفي الكبر حيث الحديد وفي رواية سلم تنفي كبريت كما تنفي النار حبة الفضة اي وتغسل  
ان هذا ليس عانا في الازمنة ولا في الاشخاص **وفي** رواية مكة والمدينة ينفيان الذنوب كما



بني الكرم حتى احدث من اخاف اهل المدينة ظلم اخافه الله عز وجل وعلمه الله الملائكة والناس  
لا يقبل الله منه يوم القيمة صرنا ولا عدلا اي وفقد الحديث نكسك من جور اللعن على من يدعي انهم  
عنه من ابا حنيفة في يوم القيمة ورد بان لا دولة فيه على جوار من يزعم باسمه والكلام فيه وانما  
يولد على حراز لعنه الوصف وهو من اخاف اهل المدينة وليس الكلام فيه والمزق بين المتأخرين  
واضح فاعلمت **وجا** اهل المدينة خبرني وحيث على اي خط جوارني ما اجلسوا الكبار من حفظهم  
كلم له شريفا وشغيبا يوم القيمة ومن لم يحفظهم من طيبه الخيال اي وهي عصارة اهل النار  
وفي لفظ من اخاف هذا اي من الاضمار فقد اخاف ما بين هذين ووضع يديه على جنبه **وقيل**  
لها طيبة لطيف المنيش لها ولان للفظ الطيب بها راحة لا توجد في غيرها **ومن** حصارها  
اذ تراها شفا من اكدام كراهم زاد بعضهم ومن البرص من كل دا وجوزها شفا من السم **اي**  
وفي الحديث عزب المدينة قبل يوم القيمة بارسين سنة اي وان خرافها يكون من الحجج وان حراف  
الذين يكون من الجراد **اي** وقد روي صلى الله عليه وسلم على اكرامه قال اللهم اهلك الجراد واقل كباره  
واهلك صغاره واقطع دابره وخذ باقواها عن مواثبنا وارزاقنا انك سميع الدعاء **وفي** سلم  
عن ابي هريرة رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم ياتي بول العرسميول اللهم بارك لنا في مدينتنا  
وفي ثمارها وفي مدنا وفي صغاركم مع برككم ثم يطبخ اصغر من يحضره من الولد اللهم اني ابراهيم  
عمرك وحليمك وبنيك رعاك لكه واني عبدك وبنيك ارموك المدينة قبل ما رعاك لكه ومثله  
لعمري صلى الله عليه وسلم بنية حجر الغنمة هذا الحاحا هذا هو الكواقي لما سبق  
ان بعضنا ياتي مع المسجد وهو حجرة سودة وحجرة غابرة رضي الله عنها وانعم **وفي** كلام ابن  
ان بيوتهم صلى الله عليه وسلم كانت مختلفة والقرى كان يبعه عن المسجد **وقد** الاصل يقتضي  
انها بنيت كلها في السنة الاولى من الهجرة حيث قال وفيها اي السنة الاولى في صلى الله عليه وسلم  
مسجده ومساكنه اي وخط صلى الله عليه وسلم للراحمين من حطاطا واقام قوم منهم من لم يكن  
البناء بقا عنده من نزلوا عليه **قال** غيره من يزيد الهذلي راي بيوت ارجاج النبي  
صلى الله عليه وسلم حين هدم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما من الوليد بن عبد الملك اي بعد ذلك  
ان واجه صلى الله عليه وسلم قال بعضهم حضرت كتاب الوليد بن عبد الملك فيرا رجلا في المسجد  
خار رايته اكراما من ذلك اليوم **اي** وكانت تسعة اربعة سببة بالدين اي وسفها من حريد  
الحمل مطين بالطين ولها حجر من حريد اي غير بيت ام سلمة فانها جعلت حجرين بنا وكان صلى  
الله عليه وسلم في غزاة دومة الجندل فلما قدم دخل عليها ارك سابه فقال لها ما هذا البنينا  
فالت اردت ان كنت ارجا الناس فقال ان شئ ما ذهب فيه مال المرالم البنين **وعن**  
علي كرم الله وجهه ان الله تعالى على المنتمين فاذا كتب الرجل المال من حرام سلط الله  
عليه الما والطمين ثم لا يبقه به **اي** وكانت تلك الحجة التي من الحريد مقساة من خارج يسوع  
الشمس وحيث اتيان من حريد مطية لاجلها على ابوابها ستور من مسوح الشعر اي وهي  
التي يقال لها البلا نسي ذرع الستة فوجد ثلاثة اذرع في ذراع **هذا** وفي كلام السهلي كانت  
ساكنة صلى الله عليه وسلم سببة من حريد عليه طين ومضرا من حجارة سرسوة وسفها كلها  
من حريد وكانت حجرية عليه الصلاة والسلام اكسب من سفر مربوط تحت من عمره هذا  
قال بعضهم ولما تركت ولم يهدم حتى يقصر الناس من البناء ويريدون ما رضي الله له صلى الله  
عليه وسلم ومما يتبعه من الارض بعد صلى الله عليه وسلم اي فان ذلك جاز هذا الناس في النكاح

والنكاح

والنكاح في البنين **وجا** انه صلى الله عليه وسلم خرج الى بعض طرق المدينة فزار فيه مسرعة  
قال ما هذه فالوا هذه لرجل من الاضار فحاذى ذلك الرجل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فامر من عنه  
فلذلك سوارا فاعلم بالصفة فقدم الرجل **وعن** الحسن البصري رحمه الله كنت والاسرا هو رجل  
بيعت ارجاج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان رضي الله عنه فاستأذنه فاستأذنه **اي** لان  
الحسن البصري ولد لثنتين بنين من خلافة عثمان رضي الله عنه فاستأذنه فاستأذنه **اي** لان  
سلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسمها حنيفة وكانت تخرج للصلاة بها وتكون عليه واخرجه الى  
عمر رضي الله عنه فذم على قوله اللهم فقعه في الدين وحبب الى الناس وكان والده من حنيفة الذي  
سباه خالد رضي الله عنه من الفرس في خلافة الصديق رضي الله عنه **وقيل** عن علي بن ابي طالب  
كرم الله وجهه لان عمره كان قبل ان يخرج على كرم الله وجهه من المدينة الى الكوفة وذلك بعد قتل  
عثمان اربعة عشر سنة قبل له يا ابا سميدك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لهر  
تذكره فقال لذلك السائل تلبي سمعتي اقول فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علي بن  
ابي طالب كرم الله وجهه غير اني في زمان لا استطيع ان اذكر عليا كرم الله وجهه ارجاج من الحجج  
**وقد** اخرج له عن علي كرم الله وجهه جماعة من الكفاط كالزمني والسائي والحاكم والدار  
قطن وابو نعيم ما بين حسن وصحيح **وقيل** يرد قوله من الكرامة يسع من علي كرم الله وجهه لان  
السنن مقدم على باقي او هو محمول على انه لم يسع من علي بعد خروج علي من المدينة **قال** بعضهم ذلك  
المصاحبة التي كانت عند الحسن والحكمة من قطرات لبن شربها من ثدي ام المؤمنين ام سلمة رضي الله  
عنها فان امه ربا غابت فيك فخطب ام سلمة رضي الله عنها بها فظلمه الي ان اخرج امه فربما رعليه  
ثم بها فشره **قال** بعضهم كان الحسن البصري رحمه الله اجمل اهل البصرة **وفي** كلام ابن كثير  
كان الحسن البصري شذلا ضحا طولا هذا كلامه **وقد** كان اذا قيل كان قبل من رضي حبه واذا  
جلس فكانا اسير اسير يضرب عنقه واذا ذكرت النار فكاهما لم تخلق الا الله **وعن** الواقدي  
كان كجارية بن النعمان سا زك قرب المسجد وحوله فكما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا  
بحوله كجارية عن منزل حتى صارت منار له كذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم **اي** وهذا الجاني ما  
تقدم من الاصل ان ساكنة صلى الله عليه وسلم سببت في السنة الاولى **واما** عثمان بن مظعون  
رضي الله عنه وهو اخوه صلى الله عليه وسلم من الرضاة واسم صلى الله عليه وسلم ان يرضه بالما  
وضع حجر عند راس البئر اي بعد ان امر صلى الله عليه وسلم رجلا ان يائه بجوزاحة الرجل حجرا  
صنع من حمله فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسرت ذراعيه حمله وصفه في المحل  
المذكور وقال انتم به فبراجي وادق اليه من مات من اهلي **اي** ومن نزل من صلى الله عليه وسلم  
ولده ابراهيم عنه رحله **وعن** عاتبة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون  
وهو ميت قال ورايت دسوع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي حدي عثمان **اي** وفي الاستسما  
انه لما نزل سهره به رافعا غسل وكنت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عتيبه **ولا**  
معاينة بينه وبين خيرة عاتبة رضي الله عنها السابق كما لا يخفى **وقيل** ليسا يكون قبل عمره  
اسمته فبكته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا يا عمره قال لا يا ابن دسوع الشيطان  
وبما كان من الصبي من الله ومن الرحمة وما كان من الله واللسان من الشيطان **وقال**  
اسرته وهي حولة بنت حكيم رضي الله عنها وقيل ام الملا الانصارية وكان قول عليه وقيل ام  
خارجة بن زبيدة هبنا للمحنة الى الساب فظفر بالرسول صلى الله عليه وسلم نظرة







حصار به صلى الله عليه وسلم ولم يكن له في ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
من لي بها من أبي ربيعة وهشام بن العباس بن الجهم بن عبد قيس المازني من بني  
البحرة فقال الوليد بن الوليد بن المغيرة أي بعد أن خرج إلى المدينة من حصار أهله لم يكن له  
خدم أباه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إلى مكة فدخلها فمات بها في  
سنة من الهجرة قال أبو عبد الله بن الجهم بن عبد قيس المازني من بني  
له قبل أن يورثها من أبيه من حصار أهله لم يكن له في ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكان يقال له أسيرة في الثورة فخرجها على يديه وساق بها فماتت فاصبحه فاستد  
أي منتهلا هل أنت إلا صبي ربي **وقيل** سبيل الله المنيب  
قدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم أن ذلك يرد القول بأن عياض رضى الله عنه  
استرجعوا حتى فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقد روي له صلى الله عليه وسلم في فتوح الصبح يقول  
اللهم إني الوليد بن الوليد أي وذلك قبل أن يخلص من حصار أهله أي فأن الوليد أسير يوم بدر  
عند أبي جهل رضى الله عنه فقدم في فداء أخوه خالد وكان أخاه لبيبة وهشام وكان أخاه  
لأمه وأبيه ومن قبله أبو عبد الله بن الجهم بن عبد قيس المازني من بني  
بأن ذلك قال له هشام أنه ليس بابن أمك وأنه ثوري فبني الأكداء وكذا فعلت ويقال أنه صلى  
الله عليه وسلم قال لعبد الله بن جحش رضى الله عنه لا تقبل في فداءه إلا شاة أمية وهي درع  
فصاصة منومة بماء ديبال فطاعها وسلمها إلى عبد الله فلما انتهى وقدم مكة أسلم  
فقبل له هلالا قبل أن يعتدي فقال كرهت أن يظنوا بي أني جئت من الأسارى فلما  
أسلم حبسوه أهله بمكة ثم أملت وكفى برسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد عمره الفضا وكنت  
إلى أخيه خالد ففتح الإسلام في ذلك خالد وكان خالد رضى الله عنه من حجة من خرج من  
مكة فإلى البري رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كراهة للإسلام فكتب له أخوه الوليد  
رضي الله عنه بذلك **وقيل** مدة حبس الوليد رضى الله عنه كان صلى الله عليه وسلم في كل ليلة  
إذا صلى الصلوة الأخيرة فبنت في الركعة الأخيرة يقول اللهم إني الوليد بن الوليد اللهم إني سئلت  
إني هشام اللهم إني عياض بن ربيعة اللهم إني هشام بن العاص اللهم إني المسد ضمني  
من المؤمنين اللهم استدد وطأتك على مضر اللهم اجعلهم سبي سبي يوسف فكلوا  
العلم **وقيل** لم يزل صلى الله عليه وسلم يدعو المستضعفين حتى غامر الله أي بعد أن جاء عياض  
وهشام والوليد **قوله** هذه الرواية تدل على أنه كان يدعوا بكوفي الركعة الأخيرة  
من الفاتحة وفي البخاري أن ذلك كان في الركعة الأخيرة من الصبح **وقيل** يقال لا مخالفة لأنه  
كان نارة تدعو في الركعة الأخيرة من صلاة الفاتحة الأخيرة ونارة في الركعة الأخيرة من الصبح  
أو كان يدعوا بذلك فيما وكل روي بحسب ما روي وأما علم **قوله** لزال المهاجرون  
والأنصار يزارون بذلك الأخادون القرايات أي إلى أن تزل في له تعالى وفعة بدر  
وأولوا الأرحام أي القرايات بعضهم أبي سفيان في الأثر في كتابه أي اللوح المحفوظ  
فمنحه ذلك أي لأنه كان الفرض من المواخاة ذهبا وحسن العزبة وصارفة لأهل  
والشيرة وسدأ بعضهم سبي بعض فلاح الإسلام واجتمع السبل وذهب الوحشة بطل  
التوارث ورجع كل إنسان إلى نسبه وذوي رحمه أي ومن قبله لزيد بن حارثة رضى الله عنه  
بعد أن كان يقال له زيد بن محمد **قوله** لعدم أن سيد استأجر أن يقال ابن محمد زولا

قوله

قوله تعالى ادعوا ذويهم أي ومن ثم قيل للمهاجرين عمرو وكان يقال له المعداد من الأسود  
لأن الأسود كان يتباه في أهله ومن ثم يروي أبو له مولى من قبل أسلم مولى أبي حذيفة  
ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بعد أن كان يقال له أسلم بن أبي حذيفة وكان أبو حذيفة  
يرى أنه ابنه ومن ثم اتهم أمة أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة وحذيفة بنت سهل بن  
عمر وامرأة أبي حذيفة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله أما كنز مري سألنا ولدا  
وكان يدخل علي وقد بلغ ما يبلغ الرجال وأنه يدخل علي وأطفي نفسي إلى حذيفة من ذلك سبنا  
فما ذكر في فيه فقال أرضعني محمدي **وقيل** أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالت لما كنت مازي هذه الأرحضة رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أسلم  
رضي الله عنه يوم المهاجرين الأولين في مسجد فبقيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما **وقيل** بنوع  
الحكمة كانت المواخاة بين المهاجرين والأنصار فوجب التوارث فترسخ ذلك قبل العمل به  
وأما قول ابن عباس رضي الله عنهما كانوا يوارثون بذلك حتى فزلت وأولوا الأرحام فضاء  
أهم الترسوا هذا الحكم ودانوا به ومن المتكلمين جليل ما نقل أن الحنان بنهم الحاد وقع المشاة  
فوق مخففة كان صلى الله عليه وسلم أخا بيته وبين معاوية ولما سأل الحنان عبد معاوية في  
خلفته ورثته بالأخامع وحيداً ولده فزاد في الحافظ بن جبري الأصابع فلو ذلك ونظر فيه

**باب بدء الأذان ومشروعه**

أي والأقامة ومشروعه وكل منهما من خصائص هذه الأمة فكان من خصائص الركوع والجماعة  
والمساجد الصلاة بالمكبر فان صلاة الأمام السابقة كانت لا ركوع فيها ولا جماعة وكانت الأئمة  
عليهم الصلاة والسلام كاهنهم يستمعون الصلاة بالمكبر والتسبيح والتكبير أي وكان ربه  
صلى الله عليه وسلم في أحواله لفظاً أنه أكرم من ينقل عنه سواها أي كالمسبحة ولا يتكلم على الركوع قبل  
لغالب السري وأسجد يواركي مع المالكين لأن الماردي في ذلك الحضور أو الصلاة لا الركوع المعبود  
كأنه يركع لكن في الميوزي قبل أن تقدم السجود على الركوع لأنه كان له في شريعته وقيل بل كان  
الركوع قبل السجود في الشرايع كلها وأما الواو للزميل بل الجمع هذا كلامه فليست له وكان وجود  
ذلك بدء الأذان والأقامة في السنة الأولى وقيل في الثانية **وقيل** أن الناس إنما كانوا يجتمعون  
للصلاة فحين موافقتهم أبلد قول إقامتها من غير دعوة **وقيل** وقد قال ابن الأثير وهو صلى الله عليه  
ولم كان يصلي غير أن من فرصت الصلاة بكلمة إلى أن هاجر إلى المدينة إلى أن رفع الشاة **وقال**  
وردة أحاديث تدل على أن الأذان شرع بمكة قبل الهجرة من تلك الأحاديث ما في الطبراني عن  
ابن عمر رضي الله عنهما سرفوعاً قالما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأوحى الله تعالى إليه بالآذان  
فتردد على بلال قال الحافظ بن رجب حديث موضوع ومزمارواه ابن سرور وبه عن عياض  
سرفوعاً لما أسرى إلى أن جبريل فطنت الملائكة أنه أي جبريل عليه السلام يصلي بهم فعد من فضيلة  
قال الذي بقي فيه أنه حديث مكتربل موضوع هذا كلامه على أنه يدل على أن الماردي بالآذان الأقامة  
فما تقدم أنها المارة بالآذان انتهى **قوله** ومن أعزب ما وقع في بدء الأذان مارواه  
ابن عمر في الحديث بسنه فيه بما هبل أن جبريل عليه السلام نادى بالآذان لادم عليه السلام  
حين أخطأ من الجنة **وقيل** سبيل الحافظ السبوي رحمه الله هل ورد أن بلال رضي الله عنه أو  
غيره أن بكلمة قبل الهجرة فأجاب رحمه الله بقوله ورد ذلك بأسانيد ضعيفة لا يثبت عليها



والشهور والذين هم البراءة وولت على الاحاديث الصحيحة ان الاذان اما شرع بعد الهجرة  
وان لم يؤذن قبله لا بد له ولا غيره **وقد** في الدرر في قوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله  
وعمل صالحا انا انزلت ملكا في سائر المؤمنين والاذان اما شرع في المدينة قبل ما حركه عن  
نور له هذا كلامه وفي ذلك ما حفظه من حجة ما يوافق حيث ذكر ان الحق انه لا يصح شي من الاحاديث  
الدالة على ان الاذان شرع بركة قبل الهجرة وذكر ما تقدم عن ابن المنذر من انه صلى الله عليه وسلم  
كان يصلي فيها اذان منذ فرضت الصلاة بركة الى ان هاجر الى المدينة والى ان وقع الفتن وفي ذلك  
**اي** فقد ايسر صلى الله عليه وسلم هو واصحابه كجميع الناس للصلاة قبل ان يضر رايه عند  
حضور الصلاة فاذا راها الناس اذن اي علم بعضهم بعضا فلم يصح ذلك فذكره بوقوعه وبيان  
له الثبوت بفتح الحجة في موحدة مستدة مضمومة ثم وارسالته ثم وارسالته القيع بعض  
الثان واسكان الموحدة وقبل بفتحها وقبل باسكان النون وبفتح الميم **قال** السهيلي  
وهو ادلى بالصواب وقبل المشاة فوق وقبل بالمثلث وهو المثلث الذي يدعون للصلاة الى  
يجفون لها عند سماع صوته فكوه صلى الله عليه وسلم وقال هو من ابراهيم فذكر له المافوس  
الذي يدعون به الصار للصلاة فقال هو من امر الصاري اي قالوا للورق فصارا اي فاذا راها  
الناس اقبلوا الى الصلاة فقال ذلك للبحر وقبل في حديث الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان  
عمر قال ولا تبصرون رجلا ينادي بالصلاة اي يحضرونها فيقولوا ذلك وكان السامع هو ينادي  
رضي الله عنه **قال** اكاظ بن حجر رحمه الله وكان اللفظ الذي ينادي به بالادري رضي الله عنه اي قبل  
ربا عبد الله رضي الله عنه الصلاة جامعة كما رواه ابن سعد وسعيد بن منصور عن سعيد  
ابن المسيب عن سلا **وقد** حيا الله صلى الله عليه وسلم قال لعديمت ان اب رجلا ينادون الناس  
عند الصلاة اي في حين اذ وقفا وحيث همت ان امر رجلا لا تقوم على الاطام ينادون السليبي  
خير الصلاة **اي** ولعل هذا كان من صلى الله عليه وسلم قبل وقوع ما تقدم عن دلالته من اذانه  
ما تقدم **وقيل** انتم رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم هو واصحابه بالمافوس اي انقصوا عليه فقت ليضرب  
به السلون اي وهو خشية طوبى ليضرب قبل خشية صغيرة **فان** عبد الله بن زيد رضي الله عنه  
فان الله ان اي والاقامة في مقامه نعم رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالمافوس فطاف في وانا في رجل وفي لفظ اي لبيك يا محمد وبطمان طاف في رجل والمراد انام  
لوما خفيما قربا من النقطة فزوجه كالموسطة بين النوم واليقظة قال اكاظ الكلالي السوي  
رحم الله اظهر من هذا ان رجل على الحالة التي تفرق ارباب الاحوال وشاهد في هذا  
ويجمعون ما يجمعون والصواب هو وسار باب الاحوال **اي** وهذه الحالة هي التي عنها الشئ  
عبد الله الذي لا يصح رحمه الله بقوله كنت بالمسجد احرام في صلاة الصبح فلما احرم الامام واحرم  
احد بني اهزة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اماما وحده المشرقة رضي الله عنهم فقلت  
معهم فتر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى سورة المدثر وفي الثانية عم نبيك لول  
سلم الامام فقلت تنسب فقلت **اي** وبدل له ذلك قول عبد الله بن زيد كما جازي رواية ولولا  
ان يقول الناس اي يستبعد الناس ذلك لقلت اني كنت نيطا نا غير تام وذلك الرجل عليه ثوبان  
اخضران يحمل مافوسا في يده فقلت يا عبد الله انبئ المافوس قال وما تضع به فقلت يدعوه  
الى الصلاة قال فلا ادلك على ما هو خير لك من ذلك فقلت **اي** وفي رواية فقلت انبئ الناس  
قال ما اذني به فقلت اريد ان اتبعه لكي اضرب به لليلة فحاجه الناس قال فانا انا احدك

خيركم من ذلك فقلت لي قال تقول الله الراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس  
لا اله الا الله استشهد ان محمدا رسول الله استشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على  
الصلاح حي على الفلاح الله الراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس  
اي هذا الرجل غير بعيد فزحف ونقولا اذ انت الى الصلاة الله الراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس  
ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله الراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس الكبراس  
الا الله اي في هذه الرواية الشاذة الاقامة اللفظ والكبر والواحدة **وقيل** رواية  
راي رجل عليه ثياب خضر وهو قائم على سقف المسجد وفي رواية على جدار حائط كبراهيم وسكون  
الحجة اي اصل الحائط ولا يحل لغيره لما سئل فاذن ثم قد فقتة ثم قام فقال له اي مثل تلكان اي  
كلان الاذان الا انه يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة اي زيادة على ذلك الكلمات الذي في  
الاذان في هذه الرواية تنبيه القاط الاقامة والابان بالكبر في اولها اربعا لا اذان **اي** وهذا  
اي يكون على سقف المسجد وكونه على حيز حائط لا حاجة بينهما لان يجوز ان يكون لما قال له تقول  
الله الراس الكبراس  
قال منها ويكون قوله ثم استأخر في غير بعيد اي سكن غير طويل **قال** عبد الله رضي الله عنه  
فلما اصحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضربه باربع **اي** وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم  
سبلا واحده وهي المذكورة في سيرة الحافظ المصلي **والا** فاقامة لان يجوز ان يكون قول عبد الله  
فلما اصحت اي قارب الصباح فقال له صلى الله عليه وسلم اها لروايه ان الله مع بلال  
فان صلى الله عليه وسلم فليؤذن به فان اذني وفي رواية امد صوتك اي اعلوا رنح وقيل احسن  
وامدب ولا مانع من اذانه ذلك كله هنا ففت مع بلال وفي رواية قال بلال فمر فانظر ما ارك  
به عبد الله بن زيد فاقطعه فجعلت الله عليه ويؤذن به **اي** بلال اول مؤذنيه صلى الله عليه وسلم  
ولم يؤذن بلال اول مؤذنيه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن زيد ذكره الامام والقرابي واكثره ابن الصلا  
اي حيث قال لم اجد هذا بعد النبي عنه هذا كلامه **وقد** يقال لا منافاة لان عبد الله اول من نطق  
بالاذان وبلال اول من اعلن به **و** حينئذ يكون اول مشروعيته كان في اذان الصبح **فان** سمع  
جئت اي باذان بلال رضي الله عنه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته خرج جرحه ردا وفي  
رواية اراده اي عيلا اي وقد اعلم بالنقطة لقوله والذي يمسك الحق بالرسول الله لعديمت  
سئل ما رأي يمين عبد الله بن زيد رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله الحمد قال  
الترمذي عبد الله بن زيد هو ابن عبد ربه لا تعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم شي يصح الا  
هذا الحديث الواحد في الاذان **وقيل** رأي مثل ما راي عبد الله ابو بكر رضي الله عنه  
وقيل سعة من الانصار وقيل اربعة عشر قال ابن الصلاح لم اجد هذا بعد ايمان النبي  
وسنة النبوي رحمه الله فقال هذا ليس بثابت ولا معروف وانا الشايب خرج عمر رضي الله  
عنه جرحه ردا **وقيل** رايه صلى الله عليه وسلم عليه السلام لا سماعه من ذلك اذ **اي** فمما جازي حديث  
بعض رواة مترددة بل قيل انه من وصحة انه لما اراد الله عز وجل ان يصلي رسول الله  
جاءه بل عليه السلام بانه نباله لها البراق فركب حتى اتي بها الحجاب الذي يلي الرحمن فليها  
هو كونه خارج من الحجاب ملك فقال له الله اكبر فقبل من وراء الحجاب صدق عمدي انا اكبرنا البر وذكروا  
بسمه الاذان فزوجه عبد الله رضي الله عنه ذلك على ان الذي رايه في السماء يكون سنة في الارض عند  
الصلاة الحسن اي التي فرضت عليه تلك السنة اي ذلك لما قال صلى الله عليه وسلم اها لروايه حيان

ح



اسم **و** الذي تقدم من اخصائهم ان الرافضة الاذان الذي اتي به الملك الاقامة لاحقية  
الاذان **اي** وويل لذلك ان الملك قال في توقيت الصلاة قد قامت الصلاة فقال له صدق  
عبدي انما انت من بصرى ثم تبلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم قام اهل الشام فيهم ادريس  
عليه الصلاة والسلام **قال** بعضهم والاذان ثبت بحديث عبد الله بن جابر عن ابي عبد الله  
عليه السلام في ذلك الماروي عن محمد بن ابي الخطاب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
ان هذا الاذان كان من رويها راجل من اصحابنا في صلاة قال فمزعج لذلك محمد بن ابي  
عبد الله قال نعم قد علمت انما هو الاصل في شرايع الاسلام ومما رويكم في ذلك انما كان من رويها  
راجل من اصحابنا في صلاة محمد بن ابي الخطاب قال نعم قد علمت انما هو الاصل في شرايع الاسلام  
هذا الحديث قد استفاض في الناس قال هذا والله هو المأثور في ذلك الماروي عن ابي عبد الله  
عليه السلام ان حبريل عليه الصلاة والسلام اذن في بيته العديس ليلة الاسراء واقام في اعمار حبريل عليه  
السلام الاذان لما سجد بالتي صلى الله عليه وسلم اليها فسمع عبد الله بن زيد وعمر بن الخطاب  
**وفي** رواية منه صلى الله عليه وسلم انما انبى الى مكان من السما وقف به وجهه اسفل فقبل له  
على الاذان فقال الملك اسلم الله فقال اسلم الله فقال عبد الله بن زيد وعمر بن الخطاب  
الصلاة قد قامت الصلاة وفيها ما علمت ان هذا الاقامة الاذان وتدرج عليه بانه لو ثبت لقول حبريل  
لما احتاج صلى الله عليه وسلم الى المنورة والمراج كان مكة قبل الهجرة **والاولي** ان يسلط ابن ابي  
عليه السلام في بعض الروايات من قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله قد سبقك بذلك الوجي **وكونه** في البراءة  
الي الحجاب هو ما علم ان المروج كان على البراءة وتقدم ما فيه ويحتمل ان يكون هذا المروج هو حبريل  
**وحديث** لا يخالف هذا ما تقدم انه لما اسرى به صلى الله عليه وسلم اذن حبريل عليه السلام وتقدم ما  
فيه **ولما** جاء عن علي بن ابي طالب ومحمد بن ابي عبد الله عليه السلام في حكاية حبريل عليه السلام  
**وحديث** لا يخالف ايضا ما جاء من اهل السجاء من اهل السما وانما هم سبيل عبد الله في العمور وفي لفظ  
يوم بالملكية عند النبي العمور **ولم** يكون سبيل بل امام اهل السما لا يخالف ما جاء عن عاتبة رضي  
الله عنهما امام اهل السما حبريل عليه السلام لما علم **وقال** حبريل عليه السلام في الاذان ليلة الاسراء في حكاية  
من الزور ولا ينبغي عترة ساعة من الليل **وقال** وفي التور لورا في الاذان ليلة الاسراء في حكاية  
ما جاء في السجاء في الصلاة ويرد بانه صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم قبل هذه الرواية ان ما راها في السما  
يكون سنة للصلاة الحسن التي فرضت عليه تلك الليلة فبذلك الرواية علم ان ذلك سنة في الارض  
ما تقدم وعبارة بعضهم ولا ينبغي علي ان حبريل عليه السلام بينه وبين الاذان انما كان  
بعد الهجرة لانه لما علم من روى عنه ليلة الاسراء قبل مسرورية الصلوات الخمس هذا كله علي  
تسليم ان النبي له الاذان حبيب لا الاقامة وقد علمت ما فيه فتركت بعضهم قال واما قول  
الغزالي رحمه الله لا يلزم من كونه صلى الله عليه وسلم حبيب ليلة الاسراء ان يكون مسرورا في حكاية  
الله عليه وسلم فبغير نظر لقوله في اوله لما اراد الله تعالى ان يعلم رسول الاذان ابدا لان المنابر  
تضيق الاذان الذي ياتي به في الارض وقد يقال علي تسليم ذلك قد علمت ان السجاء في الاذان الذي  
سمع ليلة الاسراء الاقامة وقد قال الحافظ بن حجر رحمه الله انما لم يصح في هذه  
الاحاديث الواردة بانه صلى الله عليه وسلم سمع ليلة الاسراء **ومن** قال ان كثير من هذه  
في بعض الاحاديث الواردة بانه سمع هذا الاذان في السما ليلة المراج هذا الحديث ليس كما  
زعم البهقي انه صحيح بل هو منكر لقدره زياد بن المنذر ابو الحارود الذي ينسب اليه القصة

الحارود وهو من السجاء **و** هذا ايم ما في اخصائهم الصغرى حبريل عليه السلام في  
الاذان في جهنم وفي الكوفة الاممي واسم اعلم **اي** وروي بسنده ان اول من اذن بالصلاة  
حبريل في سما الدنيا فسمع عمر وبلال فسبحا ثم تلا فاطر النبي صلى الله عليه وسلم ثم حراما لا خلاف  
له صلى الله عليه وسلم سبقك بهذا عمرو وهذا الدلالة فيه لانه يجوز ان يكون ذلك بعد روي عبد الله  
وذكر ان عمر رضي الله عنه راها من مسرى يوما ولما اخبره صلى الله عليه وسلم بذلك قال له ما سمعت ان  
يخبرني قال سمعت عبد الله بن زيد فاستخيت منه **اقول** في هذا الكلام ما لا يخفى فليست اهل  
واسم اعلم **وقيل** انما قال له افكارا ويا حق لان يجوز ان يكون حيا صلى الله عليه وسلم الوجي بذلك  
فيل ان يبي الله عبد الله بن زيد به ومن ثم قيل له حيا اخبره بذلك علي ما في بعض الروايات  
قد سبقك بذلك الوجي والاذان انما ثبت بالوجي لا بمجرد روي عبد الله قال بعضهم في قوله تعالى  
واذا نزلنا ربي الى الصلاة اتخذوها هرا الاية فان اليهود اذا نزلوا للصلاة وقام المسكون اليها  
يقولون قاموا الا قاموا صلوا الا صلوا على طري الاستنار والسموية **وقيل** ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن  
بعض الكتاب لا بالتمام وحده هذا كلامه ويرد به ابو حيان بان هذه حجة شرطية دلت على سبق  
المسروعية لا على انشاها هذا كلامه **اي** وذلك على تسليم ان يكون الدعوى للصلاة حصر  
اللفظ الذي وجد في المأثم **اي** وصار بلال رضي الله عنه يؤذن للصلاة الخمس وبنابر لفظ  
غير الصلوات الخمس لا سمعت يطبق له حضور الناس كالسكون والكسوف والاستسقاء الصلاة  
جامعة **وقيل** وكان بلال رضي الله عنه يقول اذا اذن استند ان لا اله الا الله حي على الصلاة فقال  
له عمر بن الخطاب استند ان محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال قل راقا  
عمر وهذا روي عن ابن عمر رضي الله عنهما في حديث في راضيف ولولا التعبير بكان لا يمكن حمل  
ذلك علي ان بلال لا ياتي به ذلك تاسيا في ذلك الوقت لما لقيه عبد الله بن زيد فتركت ابن عمر البهقي  
رحمهما الله قالوا حديث الصحيح الثابت في ذلك مسرورية الاذان من هذا هذا كلامه رحمه الله **قيل**  
وراد بلال في اذان الصبح بعد اكملات الصلاة خبر من النوم مرتين فافترها صلى الله عليه وسلم  
ولم ابل لان بلال كان يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة فيقول له الصلاة درعاه دارعاه الى الخمر  
فقبل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم فصرخ باعل صوت الصلاة خير من النوم مرتين اي  
القطعة الحاصلة للصلاة خير من الراحة الحاصلة بالنوم **اقول** وهذا يقال له التوبيخ وذكر  
فلا وانما صلى الله عليه وسلم لم يخبر بذلك لاني محذورة اي قال له فان كانت صلاة الصبح قلت الصلاة  
خير من النوم **ولما** قاله لان تسليم اي محذورة للاذان كان عند منصرفه صلى الله عليه وسلم من  
حين علي ساسيا وكذا ما ورد من انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك من السنة لانه يجوز ان  
يكون ذلك صدر منه بعد ان اقر بلال رضي الله عنه عليه لعنه كونه لم يتل ان ابن ام مكتوم  
كان يقول له انما يقول بلال رضي الله عنه له في الاذان الاول وهو يقول انما قاله انما قاله  
في الاذان الاول لا يقال في الثاني لان اذانه في الصبح كان متاخرا عن اذان بلال في اكثر الاحوال  
وهو محتمل ما جاء في كثير من الاحاديث ان بلال لا يؤذن ببليل فكلوا واستروا حتى يؤذن ابن ام  
مكتوم ومن غير الاكثر محتمل ما جاء ان ابن ام مكتوم ينادي ببليل فكلوا واستروا حتى يؤذن بلال ان  
ابن ام مكتوم اعني فاذا اذن ابن ام مكتوم فكلوا واذا اذن بلال فاسكوا ولا تأكلوا **والراجح** ان  
يقول فيها لكن ربنا عايناه في ما في الموطان ان المؤذن حيا عمر رضي الله عنه يؤذن بصلاة الصبح في  
ما يقال الصلاة خير من النوم فامر عمر رضي الله عنه ان يجعلها في هذا الصبح **قيل** ان بلال لا

ل







صوته فدهاه وعمل الاذان واسره ان يوزن لاهل مكة فليتلوا الحج وانما يوجد بالاحداث فالاحداث  
من ابره صلى الله عليه وسلم اي بالماخزعة لان الماخزعة المقدم **قال**  
اليس لما صار صلى الله عليه وسلم الى المدينة اقر بلا لارضي الله عنه على اذنه **قال** ابو داود ونسبه  
الاذان واقر بالاقامة مذهب الكرخ على الاضداد وجريه العلي في الحرمين والبخاري وملا  
الشام واليمن وبار مصر ونواحي المغرب اي الاقي مصر في المساجد التي تطلب صلاة الاروام لها  
فانها تنفي كالاذان قبل **وقد ذكر** ان الامام ابا يوسف رحمه الله تظاهرا ما الشافعي رضي الله  
عنه في المدينة بين يدي الامام مالك رضي الله عنه والرسيد فاسرائيل باحصار اولاد بلال  
واولاد سائر موزني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم كتب تليق الاذان والاقامة من ابيكم  
فقالوا الاذان مني مني والاقامة فزاد في هكذا تليق من اباينا وابائنا واعن ائمتنا اي من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وجاء** انه صلى الله عليه وسلم سمع بلال رضي الله عنه يقيم الصلاة فلما  
قال ودقات الصلاة قال صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادعها **وفي** البخاري من قال حين  
يسمع النداء اي الاذان اللهم رب هذه الدعوة الناجية والصلاة المباركة ان محمد الوسيلة والفضل  
وايته مناسا محمود الذي وعدته وحيث لم يسمعني يوم القيامة **قال** بعضهم كان الموزنون في  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم موزنان بلال وابراهيم فكان ينادي بلال في ركن عثمان  
رضي الله عنه حين ينادي الناس بعده **فلما مات** صلى الله عليه وسلم ترك بلال رضي الله  
عنه الاذان وكفى بالشام فكل زمانا فزاد النبي صلى الله عليه وسلم في الشام فقال له يا بلال جئت  
وخرجت من جوارنا فافضد الى زيارتنا وفي لفظ انقل ما هذه الكنزة يا بلال ما ان لك ان  
ترونا فانته بلال رضي الله عنه ففصد المدينة فلما انتهى الى المدينة تلقاه الناس اي واي قهر  
النبي صلى الله عليه وسلم وجلس بي عنده وبيع عليه **واقبل** على الحسن واكسني رضي الله عنهما بغيرها  
وبعضهما والكوا عليا ان يوزن ذلما صعد رضي الله عنه لوزن اجتمع اهل المدينة وحالهم وساوهم  
وخزبه العمد ليد من حذرهم ليعلموا اذنه فلما قال استند ان لاله الا الله صجوا جميعا فلما  
قال استند ان محمد رسول الله لم يبق ذرورج الا بكي وكان ذلك اليوم يوم مات رسول الله صلى  
الله عليه وسلم **وقد** انصرف الى الشام وكان يرجع الى المدينة في كل سنة فبناى بالاذان الى  
ان مات رضي الله عنه **القول** في كلام بعضهم كان سعد القرظ موزنا صلى الله عليه وسلم بغيرها فلما  
لحق بلال بالشام ايام عمر رضي الله عنه امر سعد القرظ ان يوزن في مسجد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اي فان بلالا لما توفي صلى الله عليه وسلم حاله اي بكر رضي الله عنه فقال باخليفة رسول الله  
اي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل اعمال المؤمن اكرامه في سبيل الله وقدرته  
ان ايطي سبيل الله حتى اموت فقال له ابو بكر رضي الله عنه استندك الله يا بلال وحيي وحيي  
عليك ان لا تنسا ربي فاقام بلال رضي الله عنه بالمدينة حتى توفي ابو بكر رضي الله عنه وهو يوزن  
تراجا الى عمر رضي الله عنه فقال له كما قال لابي بكر رضي الله عنه وور عليه كما روي ابو بكر  
رضي الله عنه فاني وخرج الى الشام مجاهدا **وفي** اسن الكليل لما فتح النبي للمؤمنين عمر رضي  
الله عنه بيت المقدس حضرت الصلاة فقال عمر رضي الله عنه يا بلال اذن لنا صلواته فقال  
بلال يا امير المؤمنين والله ما اردت ان اودن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد ولكن  
سا طبعه اذا مرت بي في هذه الصلاة وحدها فلما اذن بلال رضي الله عنه وسمعت الصحابة  
رضي الله عنهم صوته ذكروا النبي صلى الله عليه وسلم فبكوا بكاء شديدا ولم يكن في الصحابة يومئذ

الطول بك من ابي عميرة ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما حتى قال لهما عمر رضي الله عنه حسبا رحكما  
الله فلم يوزن بلال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة واحدة لما اسره عمر رضي الله عنه بالاذان  
هذما في اسن الكليل اي قالوا بالمره هذه التي كانت بيت المقدس وفيه ان هذا الجاهل ما تقدم  
مظاهره انه رضي الله عنه استمر يوزن مدة خلافة ابي بكر رضي الله عنه وما تقدم من الحاق  
الحسين واكسني رضي الله عنهما عليه في ان يوزن سنة محبة الي المدينة الا ان يقال لم يوزن خارج  
المدينة ولا خارجا ما سبق من اذنه بعد الحاق الحسن واكسني رضي الله عنهما **ولما** سبق كان  
بعد فتح بيت المقدس بل وبعد موت الخلفاء الاربعة ثم رأت الزبير العنابي رحمه الله قال له  
يوزن بلال رضي الله عنه لاحد من خلفاء الا ان عمر رضي الله عنه لما قدم الشام حين فتحها اذن  
بلال رضي الله عنه هذا اقلامه فليتلوا مع ما سبق **وفي** الكتاب المذكور روي عن جابر رضي الله  
عنه ان رجلا قال يا رسول الله اي الحلق اولا دخول مكة قال لا تباه عليهم الصلاة والسلام  
قال ثم من قال السهرا قال ثم من قال موزنوا بيت المقدس قال ثم من قال موزنوا البيت  
الحرام قال ثم من قال موزنوا مسجدي قال ثم من قال سائر الموزنين ثم رأت في نسخة من  
شرح المزاج للدميري عن جابر رضي الله عنه تقدم موزنوا المسجد الحرام على موزنوا بيت المقدس  
ورأت في بعض الروايات ما يوافقه **وهو** ان من يدخل مكة ليعتدي ابو بكر ثم العنابي ثم موزنوا  
المسجد الحرام ثم موزنوا بيت المقدس ثم موزنوا مسجدي ثم سائرهم على قدر اقالهم **وفي** البدور  
الساخرة عن جابر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اي الحلق اولا دخول مكة يوم القيمة  
قال لا تباهي قال ثم من قال السهرا قال ثم من قال موزنوا البيت قال ثم من قال موزنوا  
بيت المقدس قال ثم من قال موزنوا مسجدي هذا قال ثم من قال سائر الموزنين على قدر  
اقالهم **وهو** عن جابر رضي الله عنه ايضا قال ان من يركب من حلق مكة ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام ثم محمد صلى الله عليه وسلم ثم النبيون والرسول ثم يركب الموزنون **وجاء** ان الصحابة  
رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله لقد تركنا نتماقن في الاذان لم يركب فقال اما ان يكون  
تقوم بعدكم سفلهم موزنونهم قبل وهذه الزيادة سكرة وقال الدار قطني ليست بمخوطة  
**وجاء** اذا اهد الموزن في اذنه وضع الرب سحابة وكذا ليد حقوق راسه ولا ان كذلك  
حين يبرغ من اذنه والله يعجزله مد صوته فاذا فرغ قال الرب صدق عبدي وسعدت صلاة  
الحق فابشروا الله اعلم **قال** وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رجل من اليهودي  
من النصارى وعن السدي من النصارى بالمدينة سمع الموزن يقول استند ان محمد رسول الله  
قال خرب الله القاذب وفي رواية احرق الله الكاذب فدخلت خادمة بار وهو ينام واهله  
نيام فمطقت شراة فاحرقت البيت واحرق هو واهله انتهى **اي** وفي بعض الاسفار  
خضروفت الصلاة بعد صلاة الصبح فطلبوا بلال رضي الله عنه يوزن فلم يوجد في لاجزه  
في السبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا زيارتي الحارث الصدادي ايا امره صلى  
الله عليه وسلم فقال له اذن يا احبا صدا وصدا جي من اليمن **وعنه** رضي الله عنه سالت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ربي علي في فقال لا خير في الامرة لرجل من فقلت  
حيي ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم سيرا مضوتا معه فانقطع عنه اصحابه واهل القري فقال  
لها اذن يا احبا صدا فاذنت في لما حضرت الصلاة اراد بلال رضي الله عنه ان يقيم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انا يقيم من اذن **واختلف** هل اذن صلى الله عليه وسلم



بنته فقبل نعم اذ سره واستدل على ذلك بما جاء في بعض الاحاديث اذ قد صرح انه صلى الله عليه وسلم اذن في السر وصلى وهم على راحته فتقدم على راحته فبقيهم يرمي ابا جهم السبيعي  
احض من الركوع **وقيل** ما اذن وانما اسر بلا لاذ ان كان في بعض طرق ذلك الحديث في  
الهدى وصلى بهم صلى الله عليه وسلم الغرض على الرواحل لاجل المطر والطين وتذروا واحدا  
والزمني انه صلى الله عليه وسلم انتهى الى مضيق هو واصحابه والسر من فوقهم واسفل من  
اسفل منهم فصارت الصلاة فاسر المودن فاذن واقام ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فصلى بهم الحديث والصلى يتنهي على الجمل وفي رواية اذن احضار ابا اسرا لاذ ان اي وهذا  
الجمل الذي ينهي اليه هو فاذن صلى الله عليه وسلم على راحته واقام يذروا ان بلا لاذ من راحته  
كان يجل الشين في اسرهم سبنا فقال صلى الله عليه وسلم سبنا بلاه عنده شين قال ابن  
كثير رحمه الله لا اصل له رواية شين بلاه شين في الحكة ولا يلزم من كون هذه الرواية لا اصل  
لها ان تكون تلك الرواية كذلك وكان بلاه وان لم يكن يثبتا وان في اذان في الصبح فكان احدهم  
يؤذن بعد معنى نصف الليل الاول والميل باق والثاني يؤذن بعد طلوع الفجر **وروي** الشيخان  
ان بلاه يؤذن بليل فكلوا واستروا حتى يؤذن ابن ام مكتوم اي وفي سلم عن ابن مسعود رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضمن احدكم اذان بلاه اذ قال هذا بلاه  
في سجود فاذ يؤذن اذ قال ينادي ليرجع فايكم ويؤذن تايمك انما يؤذن بليل بعد نصفه الاول  
فيرجع الفجر المبرمج الى راحته ليلام عمدة ليصبح نشيطا ويستيقظ التام ليتأهب للصبح قال  
في الهدى وانقلب على بعض الرواة فقال ان ابن ام مكتوم ينادي بليل فكلوا واستروا حتى ينادي  
بلاه اي وقد علم انه لا قلب وانها كانت اذ كان وكان بلاه رضي الله عنه تارة يؤذن بليل  
وابن ام مكتوم عند الفجر الثاني وتارة يكون ابن ام مكتوم بالعمس فوق كل من الاحاديث باعتبار  
ما هو موجود عند النطق ولم يكن بين اذانيهما الا ان يزل هذا وير في هذا اي يزل المودن الاول  
من اذانه وير في المودن الثاني فاذا ذكر من كان يؤذن اولا يتردى بعد اذانه نحو الدعاء ثم يرف  
الفجر فاذا ركب طلوعه نزل فاحضر صاحبه فبقي ويؤذن مع الفجر اذعته من غير فاصل وهذا  
هو المراد مما قيل ان ابن ام مكتوم كان لا يؤذن حتى يبال اصحبه **ومل** ابن عمر رضي الله  
عنهما كان ابن ام مكتوم رضي الله عنه يترجى الفجر فلا يحطبه **وفي** ابو داود عن ابن عمر رضي الله  
عنهما ان بلاه اذن قبل طلوع الفجر فاسره صلى الله عليه وسلم ان يرجع فينادي الا ان الصبح نام فرجع فنادى  
الا ان الصبح نام الا ان الصبح نام اي فعل عن الوقت ارجع ليلا الليل **ولعل** هذا كان قبل ان  
يتخذ ابن ام مكتوم مودنا ثانيا وكان اذان بلاه في هذه المرة بعد اذان ابن ام مكتوم على ما  
تقدم فلا مخالفة **والثاني** في الجمعة اذان واحد كان يعمل بين يديه صلى الله عليه وسلم  
اذا صعد المنبر وجلس عليه كذا قال ثقلنا مستدلين على ذلك بحديث البخاري عن النبي  
ابن يزيد قال كان الشاذ بن يوم الجمعة حتى يجلس الامام على المنبر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واي يكون عمر رضي الله عنهما وليس فيه ان ذلك الاذان كان بين يديه صلى الله عليه وسلم **والثاني**  
كثير السكون اسرهم اذ رضي الله عنه اي وقيل عمر رضي الله عنه وقيل معاوية رضي الله عنه  
فذلك على الشاذ **وعبارة** بعضهم وفي السنة التاسعة والعشرون راد عثمان رضي الله عنه  
الذي اعلى الزور يوم الجمعة ليسمع الناس فياتوا الى المسجد وادل من احدهم مكة الحاج **والثاني**  
قبل الاذان اوله الذي هو السبع احدث بعد السبعين في زمن الناصر محمد بن قلاوون

**اول ما** احدثت الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم اي على الكعبة المشرفة التي  
بعد غمام الاذان على الشاذ في غير المغرب في زمن السلطان المنصور حاجي بن الاسود شيخان  
ابن حسن بن محمد بن قلاوون باسرا المحجب ثم الدين الطنبري في او اخر القرن الثامن واستمر  
فذلك الى الان لكن في غير اذان الصبح الثاني وغير اذان الجمعة اول الوقت اما اذان الصبح  
الثاني واذن الجمعة المذكور فتقدم الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم ولم يلى الاذان فيها وكان  
احدث ذلك في زمن صلاح الدين بن ابوب **ولعل** الحكمة في ذلك اما الاول فلا سبب في الثاني  
واما الثاني فلا جمل حصول التكبير المطلوب في الجمعة **ولا يخفى** ان من السنة مطلق الصلاة والسلام  
عليه صلى الله عليه وسلم بعد فراغ الاذان في سلم اذ اسعتم المودن فتولوا شل ما يتولد من  
صلوا على وليس بذلك الاقامة فالاذان والاقامة من المواطن التي تنسج فيها الصلاة  
والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك فقد قيل في معناه لا اذكر  
الا انه كرمي للبعد فزعموا لا عند الاندائها كما ينع بعض الارواح ان يقول الحميم للصلاة  
عند ائدة الاقامة اللهم صلى على سيدنا محمد الله اكبر الله اكبر فان ذلك بدعة **ومن** البدع النظر  
في الاذان والتكبير فيه وفي كلام اما الثالث ففي رضي الله عنه ويكون الاذان سر سلا غير  
مطيط ولا تقني قبل المطيط المنربط في المد والفقى ان يرفع صوته حتى يجاوز المقعد والسرور  
**ومن** البدع رفع المودن بين اصواته بتبليغ التكبير لمن بعد عن الامام من المصنفين قال  
بعضهم ولا بأس به لما فيه من التبليغ اي حيث لم يبلغهم صوت الامام بخلاف ما اذا بلغهم في كلام  
بعض التبليغ بدعة منكورة باختلاف الآية الرابعة حيث بلغ المأمورين صوت الامام ومعنى  
منكورة انها مكروهة **اول ما** احدث الشيخ الا سحر في زمن موسى عليه الصلاة والسلام  
حين كان بالنبوة واستمر ذلك الى ان بني داود عليه الصلاة والسلام في القدس فرب فيه جماعة  
يتوهمون على الالات الى تلك الليل الاخير ثم بعد تلك الليل الاخير يتوهمون به عند الفجر  
**اول ما** حدثت في فلسطين كان بصرا سربا اميرها من قبل معاوية رضي الله عنه مسلمة  
ابن مخلد الصفاي رضي الله عنه فانه لما اختلفت مجامع قرو سيع اصوات الواقفين عالمة فتبكي  
ذلك الى شرح جيل بن عامر عمر بن المودن بين مجامع عمرو ففعل ذلك من نصف الليل الى قرب  
الفجر **مسألة** هذا قول مصر من معاوية بن جندب عن ابن سفيان اخو معاوية وعنه قول  
حين مات اميرها عمرو بن العاصي رضي الله عنه **وهذا** مما يروى عن عمرو بن العاصي  
بدمشق بمصر **وقال** غيبة رضي الله عنه خطيبا فصحا قال الا صبي الخطيب من بني امية  
عنه بن ابي سفيان وعبد الملك بن مروان خطب غيبة يوما اهل مصر فقال يا اهل  
مصر خذ على الستكم مدح الحق ولا تأتونه وزم الباطل وانتم تعلمونه كالحمار يحمل اسفارا  
يشمله حملها ولا ينفع عليها وابي راد اري دكم الاباسف ولا يبلغ السيف ما كان في السوط  
ولا يبلغ الصوف ما صلحتم على الدرة فالزموا ما الرسم الله لنا سيحوا ما رضي الله عليكم  
عليها **وهذا** يوم ليس فيه غتاب ولا بعده غتاب **وما يروى** عن رضي الله عنه اذ حام الدائم  
في السبع مائة للهم وقال لبيته يوما تلقوا النعم بحسن مجاورتها والقسم المزيم من الشكر  
عليها **مسألة** اول من جعل نبيان الشاذ الذي هو على الشاذ بن في الساجد فلما ولي احمد بن طولون  
رث جماعة يكرهون ويسبون ويجدون فلما ولي صلاح الدين يوسف بن ابوب وحمل الناس  
على اعتقاد مذهبه المسمى واكثر وجع كما كان بمنتهى الفواهم امر المودنين ان يجلوا وقت



الشيخ يذكر المعجزة المرسلة وقد رقت عليه فاداه ثلاث ورقات ولم تبق عليه اسم سولته  
فواظبوا على ذكرها على ليلته **فصل** في سبب نزول قوله تعالى قل من عند الله ان اليهود قالوا  
في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ دخل المدينة بعثت ثارها وعلت اصهارها فزاد عليهم  
ينزله قل كل من عند الله بسط الثيران وقبض **وعنه** ظهور الاسلام وقوته في المدينة فامت  
سخر من احبار اليهود وبصوا العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى لرسول الله  
عليه وسلم فاذ بربكم المضى من افواههم وما يخفى صدقهم اكبر الي قوله ان غشكم حسرت  
تسرع **وعنه** صفة ام المؤمنين رضي الله عنهن حيث قالت كنت احب والدائي اليه والي  
عبي ابي ياسر وكان من احبار اليهود واعظم قدامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واليه  
عندوا اليه جاز من الصبي فسميت عبي يتولوا في اهل هو قال نعم والله قال انك تعرفه وسببت  
قال نعم قال فما في شركه من عداوة والله ما بقيت **قال** وفي رواية انها قالت  
ان عبي ابا سرحي قدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فذهب اليه وسبعته وحارته فخر  
رجع الي قومه فقال يا قوم اطيعوني فان الله قد جاعكم بالذي كنتم تنظرونه فاسمعوه ولا تخافوه  
ثم اطلقوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبعته ثم رجع الي قومه فقال لهم انبت من عند  
رجل قوا الله لا ازال له عداوة فقال له اخذوا بالاسرار اطيعوني في هذا الاسرار واعصوني  
فيما سببت بعد لا يهلك فقالوا والله لا نطيعك انتي **اي** ثم وافق اخاه جبي فكانا امتد اليهود  
عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم جاهد في رد الناس عن الاسلام بما استطاعا فانزل  
الله فيهما وفي من دفعهما كان موافقا لهما وكثير من اهل الكتاب لو يرددكم من بعد ايمانكم كعاد  
حسد من عند انفسهم من بعد ما بين لهم الحق **اي** وجي من احط به هذا هو قال لا زال  
قوله تعالى من ذا الذي يفرص الله فرصا حسنا يستقرضنا ربا وانما يستقرض من الغنم التي  
فانزل الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير وعنى غنيا **فصل** في سبب  
نزولها ان ابا بكر رضي الله عنه دخل بيت المدارس فقال لخصاص التي الله واسم قوا الله انك  
لسمع ان محمدا رسول الله فقال والله يا ابا بكر ما بالي الله من فقر وانما اليه الغنم فغضب  
ابو بكر رضي الله عنه وضرب وجهه فخاص صرا شديدا وقال لولا العهد الذي بيننا وبينك  
لضربت عنقك ففكاه فخاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ابو بكر رضي الله عنه  
ما كان من فقره فذكر له ذلك فترت الآية **اي** وقيل في سبب نزولها ايضا ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ارسل ابا بكر الى فخاص من عاز ورا بكتاب وكان استر بالعلم والسيادة على يهود  
بني قينقاع بعد اسلام عبد الله بن سلام يا سرهم في ذلك الكتاب بالاسلام واقام الصلاة وآيا  
الزكاة وان يفرصوا الله فرصا حسنا فلما فر فخاص الكتاب قال فاذ احتاج ربكم سندوه في  
رداية قال يا ابا بكر تزعم ان ربا يستقرضنا اموالنا وما يستقرض الا الغنم من الغني  
فان كان حسنا ما تقول فان الله اذ الغنم وعنى غنيا فغضب ابو بكر رضي الله عنه وحب  
فخاص صرا شديدا فقال لقد سمعت ان اضر به بالسيد الا ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لما دفع الى الكتاب قال لي لا تدع علي شي حتى ترجع الي فخاص الى النبي صلى الله  
عليه وسلم وشكا ابو بكر رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم لا يكره جلت عينا صفت  
قال يا رسول الله انه قال قولا عظيما زعم ان الله فقير وانهم غنيا فغضبت له فقال  
فخاص والله ما كنت هذا فترت الآية بقصد بها لاني بكر رضي الله عنه **وقد** قال بعض اليهود

لمعنى

بعض اصحابنا ان الله فقير وعنى غنيا لانه استقرضنا اموالنا فقال ان كان استقرضنا  
لنفسه فهو فقير وان كان استقرضنا لغيرنا لم يكن غنيا في غلبه فهو الغني **ومن** سبب  
عداوتهم ابي اليهود ان السيد بن الاعصم اليهودي سمراني صلى الله عليه وسلم في مشط ابي له صلى  
الله عليه وسلم وقيل في اسنان من مشطه صلى الله عليه وسلم ومثاطه وهو ما يخرج من الشعر  
اذا مشط ابي من شعر راسه صلى الله عليه وسلم اعطاهم غلام يهودي كان يحده صلى الله  
عليه وسلم وجعل مثالا من شيع وقيل من عيني كمال رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرز فيه  
ابرا وجعل منه وثرا عند فيه احدي عشر فعندة وفي لفظ ان ابر كان في العدة وقد ذك  
تحت راغزة في بزة ياروان وقد سمع الله تعالى ماها حتى صار كخاغة الحنظل فكان يحيل  
اليه صلى الله عليه وسلم ان يفعل الفل وهو لا يفعله ابي ومكث صلى الله عليه وسلم في ذلك سنة وقيل  
سنة اشهر وقيل اربعين يوما **قال** بعضهم ويكني ان تكون السنة او السنة اشهر من اشهر  
لغير راجع الشريف وان مدة اشتداده كانت في الاربعين وقيل اشده عليه ثلاثة ايام وقد  
يقال هي اشدة الاربعين فلا منافاة **وعنه** ذلك فزل جبريل عليه السلام وقال له ان رجلا من  
اليهود سمرك وعقد لك عتدا ودفن بجلى كذا فامر صلى الله عليه وسلم عليا كرم الله وجهه  
فاستخرج في فها فجعل كل عند عتدة وحده صلى الله عليه وسلم بذلك حتى قام كما كانت  
من عتال وفي رواية ان اليهودي ومن ذلك بغير فانزل الله تعالى قل امرز رب العلق وسورة  
التاس وهي احدي عشرة آية سورة العلق حسرات وسورة التاس ست ايات كلها في الآية  
اخذت عتدة حتى اخلت العتدة كلها وفي لفظ فاذا وقر فيه احدي عشرة عتدة معزوزة بالابر  
فلم يقدرا على حل تلك العتدة فزلت الموزان فكل فراجح عليه السلام اية اخلت عتدة ووحده  
صلى الله عليه وسلم بعض اكلته حتى قام عتدا اخلت العتدة الاخيرة كما كانت من عتال وجعل  
جبريل عليه السلام يقول لهم الله ارفلك واسم شعرك من كل دا يودك **اي** ولعله كان يقول  
ذلك عند حل كل عتدة بعد قراءة الآية ابر وكان ذلك بين اكدية وخبر **وذكر** بعضهم انه  
بعد خبر جاز روبا يهودا الذين بقوا في المدينة من بظهور الاسلام الي السيد بن الاعصم وكان  
اعلمهم بالسحر فقالوا لابي الاعصم قد سحرنا عتدا سحره منا الرجال فلم يصنع شي ايلم يوتر  
سحرهم وانت تتركنا سره فبنا وخلافه في ديننا ومن قتل واجاب ويجعل لك على سمرة ثلاث  
دنانير ففعل ذلك **فمن** صلى الله عليه وسلم قال جاني رجلان ابي وهما حيران ومساكين فلبسا  
السلام كما في بعض طرق الحديث ففقد احداهما عند راسي والاخر تحت رجلي فقال احدهما ما  
وجع الرجل فقال له ارحض طبوب ابي مسجور فقال من طبه قال السيد بن الاعصم قال فم  
قال في مشط ومثاطه وفي لفظ ومثاقه ابي وهي المشاطة وقيل هي مشاقه الكتاب وحين  
يا حكيم والناس وقيل بالبا الموحدة طالع ذكر ابي عتال طلع الذكر الذي يقال له كور الطلع قال  
فابن هو قال في يودي ذروان علي وزن مردان وفي لفظ في يودي ذروان وفي لفظ يودي  
ذروان وعليه انصر في الاسراع تحت صخرة في المقالة فماروا ذلك قال تخرج البر فترطب  
الصخرة فتوجد الكدية فيها مثلا احد عشر مودة فقروا فانهير ابا دن الله تعالى **من**  
انه صلى الله عليه وسلم احضر السيد افا عتوق فمضى عنه لما اعتذر له بان اكله على ذلك  
حب الدنانير وقيل له يا رسول الله لو فلكه فقال صلى الله عليه وسلم قد عافاني الله ما وراه  
من عذاب الله اشده **وتحتاج** الى الجمع بين كون جبريل عليه السلام قال له سحرك الى احده



وكو رجاء رجلا فمدا حدهما من راسه والآخر من رجليه فقال احدهما للآخر يا رج الرجل  
الى اخره **فصل** وهذا ان عدم فعل الساحر بما يرضى القول بان الساحر يحتم فله وفي  
انه من لا يهتم فله ولا يقبل الا اذا قل سحره وامر فبان سحره فيقال **ولم** هذا قبل  
اوله بنى صفات البارى جل وعلا وقال بها اجمع بن صنوان واظهرها فيل لا يابى في ذلك  
الجم **فصل** ذلك بمصلى الله عليه وسلم عليا كرم الله وجهه وعمر بن ياسر رضي الله عنه الى  
تلك البرقا سخر بها ذلك وقيل الذي استخرج السحر باس رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس  
محسن **وفي** الصحيح عن عاتبة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم توجه الى البر مع جماعة من صحابه  
فاذا ما رها كان حصبيا كحفا فاستخرجوا اليه النبي صلى الله عليه وسلم وجماعته من ذلك **و** يحتاج الى  
الجمع بين كونه صلى الله عليه وسلم ارسل لاستخراج السحر عليا كرم الله وجهه وكونه بمصلى الله عليه وسلم  
السحر عليا وعمر بن ياسر وكونه امر قيس بن كحصن باستخراج احد كونه صلى الله عليه وسلم قد ذهب هو  
وجماعة لاستخراج **فاد** وترويه احادي عشر عشرة اي واذا امر برة مفرقة وتزلزل المونان  
يخلص رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ترويه اخلافت عدة حتى اخلافت العدة قد ذهب عن صلى الله عليه  
وسلم ما كان يجدي **اي** ولا ينافي ما تقدم ان القاري له ذلك جبريل عليه السلام لحوار ان يكون ردها  
صار بمرا الاية اذ انه صلى الله عليه وسلم صار يقرأ سورة قمر جبريل عليه السلام **وفي** الاستماع من عاتبة  
رضي الله عنها انها قالت له صلى الله عليه وسلم انك استخرجته قال لا انا انما افقد عاقا في الله ولو كنت  
ان اتي على الناس شرا **وسا** عاتبة رضي الله عنها فلوها فلا استخرجته اي السحر اي هلا استخرج  
السحر من احد والمشاطة حتى تظروا له فقال صلى الله عليه وسلم اني اكره ان اكره على الناس شرا **قال**  
ابن بطال يكره ان يخرج من بعض الناس قد لده هو الشر الذي كرهه صلى الله عليه وسلم  
**وذكر** السبيل رحمه الله انه يجوز ان يكون الشر غير هذا وانه لو ظهر للناس لربا فلكه طائفة  
من المسلمين ونقص اخر من من عشرة من ثور **وعن** عاتبة رضي الله عنها انها قالت له  
صلى الله عليه وسلم هلا تشرى اي استقلت الشرة قال بعضهم ومنه دليل على عدم كراهة  
استعمال الشرة حيث لم يكره صلى الله عليه وسلم ذلك بل واكرهه طمع واستد والتحدث في اي  
داود سرفوعا الشرة من على الشيطان وحمل ذلك على الشرة التي تضمنها المزابر المتملة  
على الاسما التي لا تفهم **فاس** صلى الله عليه وسلم فيها قد نعت اب تلك البر وحضر وابل اخرى  
فاغاثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشرها حشر طوا الاخرى التي سحر بها هذه الاكل  
فلما مل مع ما نكته **فصل** انما سحره صلى الله عليه وسلم بنات اقص اخوات لبيد ودخل احد  
على عاتبة فسمعت عاتبة تذكروا ما لكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بصره فخرجت الى  
اخواته فاخبرتهن بذلك فقالت احدهن ان يكن نبيا فنجبر وان يكن غير ذلك فيقول بذهله  
هذا السحر حتى يذهب عقله فذله الله تعالى عليه **وقد** جمع بين كون الساحر له لبيد وكون الساحر  
له اخوات لبيد بان الساحر له اخوات لبيد ونسب السحر الي لبيد لانه جاءه الذي ذهب  
به فارحل تحت راعونة البراي وفي البر كما تقدم ولا فاذ يجوز ان يكون وصفه في العز  
مدة في اخر حبه منه ووصفه تحت تلك الراعونة اي وهي جربوصع على راس البر يقوم عليه السقي  
وقد يكون في اسفل البر يجلس عليه الذي ينظف البراي والثاني هو المراد بلبيل ما سبق **وفي**  
المراد في حبان رحمه الله ونضر النران والحدث ان السحر تحييل اي لا يقبل الاعيان ولا شك  
في وجوده في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم واما في زماننا الان فكنا وقلنا عليه من كتب

فهو كذب واكثر لا يثبت عليه شيء ولا يصح من شيء **و** طست المنة وهو اب من  
اهل البدع في كونه صلى الله عليه وسلم سحر وقالوا لا يجوز على الدنيا ان يسحر او لو حاز ان  
يسحر والحاز ان يحس او قد عصوا من الناس **ور** ان احدث الله في ذلك صحيح والصحة  
انما رويت لهم في عقولهم وادبائهم ولما ادبائهم فيقولون فيها والسحر انما في بعض حوارحه  
صلى الله عليه وسلم فقد تقدم عن عاتبة رضي الله عنها من ذكرها ما اكره صلى الله عليه وسلم من بصره  
لكن تقدم انه صلى الله عليه وسلم صار يحيل له انه يقبل الشيء ولا يبعده وهذا متعلق بالحقول فربما  
الما يكون من السحر رحمه الله قال لم يقل كل الرواة انه احتلط عليه اسره وانما هذا الخط زج في الحق  
لا اصل له قال ومثل هذه الاخبار من وضع المحدثين تلعب واستمرار الى القول بابطال  
معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام والحدج فيها وانه لا فرق بين معجزات الانبياء وبين فعل  
السحرة وان جميعه من نوع واحد هذا كلامه دليلا **ومن** كان حريصا على رد الناس عن  
الاسلام شاس بن قيس كان شديد الظن على المسلمين شديد الحسد لهم سر بوا على الانصار  
الاروس واخرجهم وهم يجمعون يتحدون فظاظة ما راي من القوم بهر ما كان بينهم من الصداه  
فقال قد اجتمع بنو قبيلة واسما لنا معهم اذا اجتمعوا من زرار قاسم في شام من هو و فقال  
انهم اليهم فاجلس معهم في اذ كرم بسات اى يوم اكره الذي كان بينهم وما كان فيه واستدع ما  
كانوا يتناولون به من الاسعاد فضلل فتكلم القوم عند ذلك اى قال احد اكبين وقد قال شاعرا  
كدا وقال الاخر قد قال شاعرا كذا وتنازعوا وتنازعوا وا على المقاتلة اى قالوا اننا لو ارد  
اكره حبا ما كانت فتا دي هولاء الى الارس ونا دي هولاء الى اكره رج ثم خرجوا اليها  
وقد اخذوا السلاح واصطفوا القتال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم حين  
كان معه من المهاجرين حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله اي اقتر الله ابد عوى  
الجاهلية ابد عوى الكفر رج باللاوس وانا بين اظهركم بعد ان هداهم الله الى الاسلام والعلم  
به وقطعه عنكم اسرا جاهلية واستغفركم من اللغو والعبث بينكم فصرف القوم انها فرقة من  
الشيطان وليد من عدوهم فكوار عاني الرجال من الاروس الرجال من الخرج ثم انصرف ارج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى في شاس بن قيس يا اهل الكتاب بضد ون  
عن سبيل الله من اس من تنصوفا عوجا الاية **وقد** حاذى دم هذه القلة التي هي دعوى  
الجاهلية وهي ال ذلن قى له صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يسحر بغير الكاهلية وانصو  
فمن ابيه ولا تكلوا اي قى لواله اعرض على كوا يلك ولا تكلوا عنه بالهن فلا تقولوا له على  
هن ابيك بل قى لواله كوا يلك تنكلا له ورجوا الى اى به **اي** وقد كان انزل الله فيه بها  
الذين آمنوا ان تطمؤنوا فيما من الذين آمنوا الكتاب الاية وقد فرها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو بين الصفتين رافعا صوته فاصفوا السلاح وقلوا ما تقدم **وعن** ابن  
عباس رضي الله عنهما ان اليهود كانوا يستغفون اى يستنصرون على الاروس واخرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قتل مبعث **اي** يقولون سمعت نبى صفة له او كذا فتكلم معه قتل  
عاد وارم كما تقدم عنه مباحة القضية فقال لهم معاذ بن جبل رضي الله عنه وبشرن البرا  
رضي الله عنه يا معشر يهود آمنوا الله واسلموا فقد كنتم تستغفون عليا بمجد ونحن اهل  
شرك وكفر وكبروا انه سمعوت ونصوه لنا نصته فقال سلام اى بالتدبير منكم  
من مظهر يهودي النصير ما عاتبي سرفه ما هو الا كانه كره لكم فانزل الله تعالى في ذلك







ذلك له صلى الله عليه وسلم **قال** رأت من البرهان انه مذبول النبي من بين سبطي لثانه وتذكر  
عند حدوث سببه خوفه من ان يكون له في الدنيا **وقال** من اهل ابيار يهود  
اسم من سلام بالتحقيق وكان قبل ان يسلم اسم الحصين في اسم سباه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عبدا لله وكان **قال** ولد يوسف الصديق عليه السلام **اي** وفدائي الله تعالى عليه  
في قوله تعالى وسجدوا له من بني اسرائيل على مثله فاسموا السكينة وكان من يهود  
بني ميثاق فاستخدموا اليه صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه في اول يوم دخل فيه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دار ابي ايوب **اي** ولعل ذلك الذي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله  
يا ايها الناس اتوا الاسلام وصلوا الارحام واطعوا الطامع وصلوا للبل والناس يفرحون  
اكثر من سلام **فمنه** رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اقبل اليه  
الناس اياهم اسرعوا فقلت من ابي اليه اي وهذا يدل على انه رضي الله عنه جاءه في قباوسا  
قال فلما رآه رحمه صلى الله عليه وسلم عرفته عرفته عني وجهه كذا **اب** لان صورته وحيته  
وسمته صلى الله عليه وسلم يدل على صدقه صلى الله عليه وسلم وانه لا يقول الكذب قال  
عبدا لله رضي الله عنه فسمعت صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس الي اقره **اي** ولما كان  
ان يكون ذلك تكرر منه صلى الله عليه وسلم **وعند** ذلك قال استند اليه رسول الله حفا والم  
حيث جئت رحمت الي اهل بيتي فاسمهم فاسموا ذلك اسلامي من اليهود ثم جئت صلى الله عليه  
وسلم ابي بيته ابي ايوب وقلت له قد علمت اليهود ابي سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وراهمهم  
فاحتسبوا رسول الله قبل ان يدخلوا عليه فادهم فاسلمهم في قبل ان يملوا الي اسلم فانه قد مر  
ايدهم الي والهابوا جهون الا ناس بالباطل واعلم قوم غصية او كذا وانهم ان يملوا الي  
قد اسلمت باسلامي قالوا في ما ليس في وحدتهم ميثاقا الي ان انصرك وانت بمالك اذ يوسوا  
لي وبكنا لك الذي انزل عليك فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فدخلوا عليه فقال لهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا معشر يهود وبكم اتوا الله فواسه الذي لا اله الا هو انكم تعلمون اني رسول  
الله حقا وايحييتكم حق اسما قالوا ما نعلم فاعاد ذلك عليهم ثلاثا وهم يحسبون ذلك **قال**  
قاي رجل منكم ابن سلام قالوا ذلك سيدنا واولنا واولنا **وفي** رواية اخرى  
وابن خزيمة يا هذا الحج والبالاة تحت افضل تفصيل وقيل بالملمة والبالا الوحدة اي على كتاب  
الله سيدنا وعالمنا وانضلنا قالوا انهم ان شهدوا رسول الله وامر بالكتاب الذي على قلوبنا  
في قالوا انهم ندعاه فقال يا ابن سلام اخرج عليهم فقال يا عبد الله بن سلام انتم في  
رسول الله محمد بن محمد مكتوبا في التوراة والانجيل اخذ الله عليكم شيئا فكم ان تؤمنوا وان  
يؤمنوا من اذركم منكم فقال ابن سلام لي يا معشر يهود وبكم اتوا الله وانه الذي لا اله الا هو  
انكم تعلمون انه رسول الله حقا وانما جاءكم **قال** راي في رواية انكم تعلمون انه رسول الله  
محمد بن مكتوبا عندكم في التوراة اسم وصفته فقالوا كذب انت اشركنا وابن اشركنا وهذه  
لغة ردية والنص في اشركنا وابن اشركنا فمهره وهو رواية البخاري **قال** ابن سلام هذا  
الذي كنت اخاف يا رسول الله ان اخرجك قوم هتاهل عذر وكذب فيهم راي في اخراجهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واظهرت اسلامي وانزل الله تعالى قل ارايت ان كان من عند الله يعني الكتاب  
والرسول وكفرتم به ومن بعد شاهد من بني اسرائيل يعني عبد الله بن سلام يعني اليهود فاسم  
واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين **القول** هذا السباق لا يابح ما حكاها في

الخصائص

الخصائص الكبري عن تاريخ الشام لابن مسكوان ابن سلم رضي الله عنه اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم  
بجدة قبل ان يهاجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت ابن سلام عالم اهل بكة قال نعم قال انت تد  
بالذي انزل التوراة على موسى عليه السلام هل تحصى في كتاب الله يعني التوراة قال ان  
ربك يا محمد فارح النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفقه ولم يدري ان يقول فقال له جبريل عليه السلام قل  
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال ابن سلام رضي الله عنه استهدك  
رسول الله وان الله مظهر لك ومظهر لك على الايمان والي لا حد صفتك في كتاب الله تعالى يا ايها  
النبي انما ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا انت عبدك ورسولك الي اخرا فقدم من التوراة فانه  
يدل على ان ابن سلام اسلم بكه وكتم اسلامه ولو كان كذلك لما قال فلما راي وجهه صلى الله عليه وسلم  
عرفت انه غير وجهه كذا ولما قال وكنت عرفت صفته واسم ولما سأل عن الاسرار الايتية ولما  
اخرج الى الاسلام ثانيا **الاول** رضي الله عنه ما قال ابن مسكوان ان يكون قال ذلك  
وهل ساكر اقامة الحج على اليهود **وقد** وقع لابن سلام هذا انه لقي عليا كرم الله وجهه بالربذة  
وقد خرج بعد قتل عثمان وبعثه الى البصرة فخرج الى البصرة في طلب دم عثمان رضي الله عنه وكان ذلك  
والزبير ومن معهم رضي الله عنهم خرجوا الي البصرة في طلب دم عثمان رضي الله عنه وكان ذلك  
سببا لوقعة الجمل فاحذر رضي الله عنه عثمان فرس على كرم الله وجهه وقال يا امير المؤمنين لا يخرج  
من ابيتي المدينة فمن ابي خربت منها لا تنود اليها سلطان المسلمين ابد اصب بعض الناس  
وقال مالك ولهذا لما ان اليهودية فقال على كرم الله وجهه دعوهم فتم الرجل من اهل مكة النبي صلى  
الله عليه وسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال لقيت عبد الله بن سلام فقلت له اخبرني عن ساعة  
الاجابة يوم الجمعة فقال في اهل بيته في يوم الجمعة قلت وكنت قد قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يصادوا عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا صلاة فيها فقال ابن سلام رضي الله عنه  
الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي **وب**  
ان في الصبي من ان في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قاعد يصلي فقال ابن سلام رضي الله  
عنه الا اعطاه الله من رايه عن سفيان بن عيينة ان جواب ابن سلام لثقة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم ونص السنن المذكورة عن عبد الله بن سلام قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
جالس انا لعبد في كتاب الله يعني التوراة في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم فقال ابن سلام رضي الله  
عنه في الساعة التي قلت عبد الله بن سلام قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
او بعض ساعة قلت عبد الله بن سلام قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الساعة التي قلت  
ساعات الزكاة قلت انها ليست ساعة صلاة قال لي ان العبد المؤمن اذا صلى في مجلس لا يجيبه  
الا الصلاة فهو في الصلاة ولعل لفظا في رواية الصبي من ان يرد به سريه القيام للصلاة اي  
صلاة العصور وقد قيل ان تلك الساعة رفعت بعد موته صلى الله عليه وسلم وقيل هي ساعة وهو  
الصبي وعليه فيقول لا زمن لها معين وقيل هي في زمان معين وعليه فيقول في تفسيره احد عشر قولا  
وقيل اربعين قولا **وقد** وقع لميرون بن تميم وكان راس اليهود مثل ما وقع لابن سلام  
مع اليهود فكانه حله الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابعث اليهم واجعلي حقا  
فانهم يرجعون الي فارحهم راخلا وارسل اليهم فادوه فقال لهم صلى الله عليه وسلم اخذوا روا  
رجلا يكون حقا بيني وبينكم قالوا قد رضينا ميرون بن تميم فقال اخرج اليهم فقال استهد ان رسول  
الله فاني ان يعقد قوه والله اعلم **وقد** راي انكاره نبوته صلى الله عليه وسلم مع معرفته لها



صاحب التوراة رحمه الله عليه  
عرفوه وأكبروه بظلمة كنهه الشهادة  
أو نور الاله نظير الاضواء وهو الذي يستضاء  
كأن يهدي الاله منهم فلولا ما حوته من حبيب النضا  
**الح** عرفوا انه النبي المنتظر وأكبروه بظواهرهم ولا ظل ظلمهم كنه الشهادة به الصارفين به  
أو نور الاله الذي هو النبوة بذهب الاسرار لا يكون ذلك وكين يكون ذلك وهو الذي يستضاء  
به في الظاهر والباطن كين يوصل الاله فلو لم يكن في حلقه ولوها البضا لحبيب **أقول** وقيل  
في سب نزول قل هو الله احد ان وقد عجزوا لما نطقوا بالثلاث قال لهم المسلمون من خلقكم  
قالوا الله قالوا لهم فلم عباد غيره وحيلة مع الهية فقالوا بل هو الله واحد لكنه حل في حيد السبع  
اذ كان في بطن امه فقالوا لهم هل كان السبع ياكل الطعام قالوا كان ياكل الطعام فانزل الله تعالى  
قل هو الله احد انه الصمد تكديا لم في آية ثالثة وثلاثة والصمد هو الذي لا جوف له فهو غير  
محتاج الى الطعام **وقيل** سب نزولها ان قريشا من الذين قالوا له انب لنا ربنا يا محمد وقد  
ما فيه واسم اعلم وقد جاء ابن عباس رضي الله عنهما في تفسيره في له تعالى يا بني اسرائيل  
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وارادوا ان يهدوا اذن يهدكم قال الله تعالى للاخبار من اليهود ولولا  
يعهد في الاله احذنه في اعتناكم النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم بمصده فيه وانما عاون بهمه كرم  
اجرك ما وعدكم عليه بوضع ما كان عليكم من الاصر والاملاك ولا تكونوا اول كافرين وعذا  
فيه من العلم والسير من غيركم وتكفروا الحق وانتم تعلمون اذ لا تكفروا له من المعرفة برسوله  
وبما جاءه وانتم تحذرون من الكذب التي ياتيكم قال بعضهم ولم يسم من روعا على  
اليهود الا عبد الله بن سلام ورضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم **قال** كما فظ بن جبرج  
الله لم اقف لحيدا له بن صوريا على اسلام من طريق صحيح وانما سب لتفسير الناس اذ يوصف  
لعبد الله بن سلام بميمون المتقدم ذكره وروى في سب اسلام بن سلام اي اظلم اسلام على ما  
تقدم انه لما بلغ مقدم النبي صلى الله عليه وسلم اياه في قباضة رضي الله عنه جازل حتى اخبر  
بعده ورضي الله عليه وسلم وانا في راس حلة اعلمها وعني تحتي حاملة فلما سمعت بعد من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كرت فقلت لي عني لو كنت سمعت بجوي بن عمران عليه السلام  
ما ردت فقلت لها اي عمة قرانه هو اخو موسى بن عمران عليه السلام وعلى دية نعت ثابت  
به قاله ابن ابي اهو النبي الذي ما خيرا انه يمت مع بيت الساعة وفي لفظ مع نفس الساعة  
فقلت لها نعم **اي** وزجها قران عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال يمت بن يدي  
الساعة بالسب حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمي وجعل المال  
والصغار على من خالف أمري **وجا** انه صلى الله عليه وسلم قال يمت انا والساعة كها في وقال  
يا صبيبه هكذا يعني السبابة والوسطى اي جمع بينهما **رواية** يمت في سبها نفس الساعة  
سبها كما سب هذه هذه وفي رواية يامت هذه هذه واسأل يا صبيبه الوسطى والسبابة  
قال الطبري الوسطى تريد على السبابة يمت سبع اصبع وان قصه يوم من سبها ام نصف  
سبع اذ قد تقدم ان ابن عباس رضي الله عنهما انما سبها ام كل يوم الى سنة وسبها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في اضرهم منها ويعد في حديث اخر حجة لورد ان يمت الله ان يوحده  
الامة قصه يوم يعني حسابه **سنة قال** بعضهم فان قيل ما وجه الجمع بين هذه وبين قوله

صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الساعة ما السؤل عن ما لم من السائل لدلالة الرواية الاولى على عليه  
بها احبب ان القرآن نطق بان عليها عند الله لا عليها الا هو ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم انما  
والساعة كها في ان ليس بيني وبينها في شريعة ولا في راي الى ان تدرس شراي فيمن  
صلى الله عليه وسلم اول اشراطها لانه في اخر الزمان وهذا لا ينبغي ان يكون صلى الله عليه وسلم عالما  
بخصوص وقت **قال** ابن سلام رضي الله عنه وكنت عرفت سنة واسه اب في النوراة راي في روايه  
كنت سألته ساكتا عليه حتى قدم صلى الله عليه وسلم المدينة فحيت فقلت يا محمد اني سألته عن ثلاث  
لا يعرفهن الا انبياء الاول اشراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل الجنة وما اول الولد يرفع الي ابيه او  
الي امه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني من خبر بل عليه السلام انما فقال ابن سلام رضي الله عنه ذلك  
يعني جبريل عليه السلام عد واليهود من الملائكة **وقيل** قابل ذلك منه ابن صوريا ولا مانع  
من ان يكون قال ذلك كل منهما **اي** وعن ابن صوريا انه قال له صلى الله عليه وسلم من يزل عرش بالو  
قال جبريل عليه السلام قال ذلك عد وناو لومان غيره وفي لفظ لو كان ميكايل لا سالك لان جبريل  
عليه السلام يزل بالحق والحق والعدل وميكايل يزل بالحق والعدل وسب السبابة انهم  
دعوا انه امر ان يجعل فيهم النبوة اي يجعل النبي المنتظر في بني اسرائيل الذين هم اولاد اسحاق فحصل  
في غيرهم اي في ولد اسحاق **وقيل** سب نزولها انهم جبريل عليه السلام انه انزل على نبيهم ان  
بيت المقدس سيجرب حجة نصر فمضوا من بيت المقدس من اعظم بني اسرائيل قوة فاراد مثله فمض  
عنه جبريل عليه السلام وقال ان كان ربكم اسره باهلا لكم فانه لا يسلطكم عليه قصده ورجع  
عن اي فان بني اسرائيل لما اعندوا وقتلوا اسعيا حاجت نصر ملك فارس وحاصرت  
القدس وقتلوا عذوة واحرق القوداة وحرب بيت المقدس **وقيل** في سب السبابة لونه  
يطلع النبي صلى الله عليه وسلم على سرهم ولا مانع ان يكون كل ذلك سببا للسبابة **قال** انما  
اشراط الساعة فان عظمهم من السبق الى العذاب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فرباوة كبد  
اكون اي وهي النخلة السخنة المملحة بالكبد قال بعضهم وهي في الطير في غاية اللذة ويقال انها  
اهنا طعام وامراه وروى ان التوريط اكون فخره فبوت فبا اهل الجنة ثم عينا فبخر  
التوريط فبا اهل الجنة ثم عينا **قال** واما الولد فاذا سبق ما الرجل المرأة فرفع الولد  
اليه وان سبق ما المرأة ما الرجل فرفع الولد اليها **اي** لكن في فتح اليازي عن عائشة رضي  
الله عنها اذا قلنا الرجل ما المرأة اسبه اعلمه واذا قلنا المرأة ما الرجل اسبه احواله والمراد  
بالقول سبق **وعن** ثوبان اذا قلنا من الرجل من المرأة ما الولد ذكر او ان يمت من المرأة من الرجل  
جاء النبي واللوثة على ابيه هذا كلامه **اي** واذا استوي المدا ان حاضني وفي رواية قالوا له  
صلى الله عليه وسلم ان يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات غير السماوات ومن اول الناس  
اجازة وما تحضرهم اي الناس حين يدخلون الجنة وما عذاب على ائمة وما شراهم عليه فلما هم  
صلى الله عليه وسلم بانهم يكونون في طلبة دون الجسر **ولعل** المرأة تخرج الصراط لغير في رواية مسلم  
ابن الناصر يوسف قال علي الصراط فزراية عن النبي ان قوله علي الصراط عاز لكونهم بجارته  
ونقل الطبري عن صاحب الاصحاح ان الارض والسماوات يوم تبدل الاولى تبدل  
صفتها فقط وذلك قبل خلق السموات فخلقوا كبر وخسف الشمس والقمر وتناثر السما  
كاللؤلؤ وتكسب الارض وتغير الجبال **والمرأة** التي تبدل داتها وذلك اذا فتر في الحشر  
تبدل الارض تار من وضعت لم يقع عليها مصيبة وهي الساعة **اي** والسماوات من ذهب



رسلا من قبله وحملناهم ازواجاً ودرية فقد جاءه كان سليمان عليه السلام مائة امرأة وصحابة  
سوية **وسالوه** صلى الله عليه وسلم عن رجل زني امرأة بعد احصائه اي كان شريفا من حبيرونا  
فبشره بها محصان فزهرها رجم الشريعة فماتوا رجمها منهم الى بني قريظة ليسا وارسلوا  
صلى الله عليه وسلم ايضا لو اهلهم ان هذا الرجل الذي سترت ليس في كتابه للرجم ولكنه التقرب  
فما لوه صلى الله عليه وسلم فاحاب الرجم فلم يفعلوا ذلك فقال صلى الله عليه وسلم استندتم باسمه الذي  
انزل التوراة على موسى عليه السلام اما تجدون في التوراة علي من زنا بعد احصان الرجيم  
فانكروا ذلك فقال لهم عبد الله بن سلام رضي الله عنه كذبت فان اية الرجم فانوا التوراة  
فوضع واحد منهم يده على تلك الآية فقال له ابن سلام رضي الله عنه ارفع يدك عنها فزنتها  
في اية الرج **اقول** هذا كان في السنة الرابعة وهو جالت في بعض الروايات ان احبار يهود  
ابوهم كعب بن الاشرف وسعد بن عمرو ومالك بن الصفيق ودانة بن ابي اكثف اجتمعوا في بيت  
المدرسين حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فذروا رجلا من يهود بعد احصائه امرأة  
محصنة من يهود وقالوا ان اثنا ثمانية اجدناه واحببنا فبقوا عند الله وقتلنا قتيلا بني  
اسماعيل وان اثنا ثمانية اجدناه لاننا خالفنا التوراة فملا علينا من مخالفتها **وفي** رواية الصحيحين  
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان امرأة منهم  
ورجلها زنيا اي بعد احصان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن  
الرجم قالوا نصفيهما ايمان شهود وجوههما ثم يحلان على حارب وجوههما من قبل اذان الجاه **وفي**  
لفظ جلاء على الحار ونيانيل انقيهما ويطاف بهما ويجلدان اي يحل من لبس مطلي ثيابا **وقال**  
عبد الله بن سلام كذبت ان في اية الرجم فانوا التوراة فتشروها فوضع احدهم يده على اية الرج  
فتراما قتلها وما بعد ها فقال له عبد الله بن سلام رضي الله عنه ارفع يدك فرفع يده فاذ ايتها  
اية الرجم فقالوا صدقت يا محمد في اية الرج **وقال** جابان موسى عليه السلام خطب بني اسرائيل  
فقال يا بني اسرائيل من سرق وقطعه ومن ان تزني جلدها ثمانين جلدة ومن زنا وليست  
له امرأة جلدها مائة جلدة ومن زنا وله امرأة رجمه حتى يموت **قال** واسم **قال** ولما جاءوا  
اليه صلى الله عليه وسلم قالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامرأة زنيا اي بعد احصان فقال لهم  
صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة قالوا دعنا من التوراة فقل ما عندك فافتاها صلى الله  
عليه وسلم بالرجم فانكروه فلم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتي بيت مدرهم فقام على  
الباب فقال يا معشر يهود اخرجوا الى اهلكم فاحرجوا اليه عبد الله بن صوريا وابا سري  
اخطب وذهب بن يهود فقالوا هو لا علمنا فقال لهم صلى الله عليه وسلم استندتم باسمه الذي  
انزل التوراة على موسى عليه السلام ما تجدون في التوراة علي من زنا بعد احصان قالوا لا  
يعبر ويحجب فقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه كذبت فان في اية الرجم اي في رواية لما  
سالم واحابوه الا ثاب منهم فانه سكت فاح عليه صلى الله عليه وسلم في السنة **وقال**  
الهم اذ استندتمنا فاننا نجد في التوراة الرجم ولكن راينا انه ان زنا الشرف جلدها والوضع  
رجمه كان من اكثف فانفتحا على ما ننبه على الشرف والوضع وهو يا علمت **نصف**  
ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احكم بما في التوراة **ول** هذا الثاب بن  
صوريا في الكتاب انه لما امرهم بالرجم فابوا ان ياخذوا به فقال له جبريل عليه السلام  
احمل يديك وبينهم ابن صوريا حكما اي وصفه له جبريل عليه السلام فقال صلى الله عليه وسلم

هل امره فوثق ثابا امره ايضا امور يسكن ذلك يقال له ابن صوريا قالوا نعم وهو اعلم  
يهودي على وجه الارض ما انزل الله على موسى في التوراة ورضوا به حكما فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم استندتم باسمه الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى وخلق البحر وفتح  
من فكم الطور واجامكم واعزق فرعون وطلعت عليكم الغمام وانزل عليكم المن والسلوى والذي  
انزل عليكم كتابه وحلاله وحرامه هل تجدون فيه الرجم علي من احصن قال نعم فزنت عليه  
سنة اليهود فقال خفت ان كذبت ان ينزل علينا العذاب **وفي** رواية قال نعم والذي كرتني  
به لولا خشية ان يخرج في التوراة ان كذبتك ما اعزقت لك ولكن نسب لي في كتابك يا محمد قال  
اذا شهد اربعة رهط عدوك انه قد اذله فزاد في السيل في الحيلة وحب عليه الرجم فقال  
ابن صوريا والذي انزل التوراة على موسى هكذا انزل الله في التوراة على موسى عليه السلام فلما  
اجمع بين هذه الروايات على لغة برص **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشيا يهود  
من اعلامه فقال استندتم اذ لا اله الا الله وانك رسول الله النبي الامي وهذا ما يدرك على اسلام  
ونقدم اذكار صحت عن ابي حفص بن جبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا النبي الامي  
باربعة شهود فشهدوا انهم راوا ذكره في فرج مثل السيل في الحيلة فامرهم فزجوا عندهم مسير  
صلى الله عليه وسلم فزنت الرجل بجني على المرأة فبها الكجارة فكان ذلك سببا للزول قوله تعالى انا انزلنا  
التوراة بلهدي ونور ولولا قول قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وفي اية  
احزاب فاولئك هم الفاسقون وفي احزاب فاولئك هم الكافرون **وعن** عمرو بن ميمون قال رايت  
الرجم في الكاهلية في عير بني ادم كنت في اليمن في غم لاهلي فيا فرد ومعه فزدة فوسد يدها زمار  
فيا فرد اصعرت فغرها فقلت بدها من تحت راس الترد فرفق وذهبت معه ثم حان فاستيقظ  
الزرد فزما ففشا فصح فاجتمعت الفزدة ففعل يصيح ويوي اليها بيده فذهبت الفزدة بمنته  
وبيرة فيا رواية لك التوراة فخرروا اليها خفية فزجوها وفي لفظ فزانت في الكاهلية فزدة زنت  
فزجوها يعني الفزدة ورجلهم **قال** في الاستنباط وهذا بعد جماعة من اهل العلم  
شكروا لصفة الزنا التي غيرت وطقت واخامت اكدود في البلاء ولوصف هذا القاتل من اكل لان المباد  
في الانس واجن دون غيرها هذا اذ لا فليست له واسم اعلم وقد ذكر غير واحد ان احبار يهود عبرا  
صفت صلى الله عليه وسلم النبي في التوراة خوفا على انقطاع نفعتهم فافها كانت على عوامهم لئلا يفسد  
بالتوراة فاقوا ان تؤمن عوامهم فتقطع عنهم النفقة اي وكانوا يقولون لمن اسلم لا تنفقوا ما لهم  
على هؤلاء يعني المهاجرين فانما تحسب عليكم الشرف فانزل الله تعالى الذين يحملون ويا سرون الناس  
بالعمل وليكنون ما اناهم الله من فضله اي من صفة النبي صلى الله عليه وسلم التي تجد ولا في كتابهم  
فقد كان فيه اكل عيني ريمة بعد الشرف حسن الوجه فحوى فقالوا الحمد طوبى لآررق النبي سبط  
الشوروا خروجه ذلك الى اساعهم وقالوا هذا انت النبي الذي يخرج اخر الزمان **وكان** اليهود اذا  
كلموا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا راعنا سمعك واسمع غير سمعك ويحكيون فيها بينهم اي لان ذلك كان قال  
ابن عباس رضي الله عنهما السب النبوي فلما سمع المسلمون منهم ذلك ظنوا ان ذلك سبي كان اهل الكتاب  
يعتقدون به لئلا يفرحوا وصاروا يقولون ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فظن سعد بن معاذ رضي الله  
عنه لليهود يوم ادهم فيمكنون فقال لهم يا اعداء الله لئن سمعنا من رجل منكم هذا بعد هذا  
الحبس لا نصدق من عفة فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا  
واسمعوا **وفي** رواية ان اليهود لما سمعوا الصحابة رضي الله عنهم يقولون صلى الله عليه وسلم انا النبي

مل



عليهم شيئا رسول الله راعيا اي انظرنا وان علينا حتى نعلم وكانت هذه الكلمة عبرانية كتاب  
بها اليهود فلما سمعوا المسلمين يقولون له صلى الله عليه وسلم راعيا خا طيرا النبي صلى الله عليه وسلم  
براعنا بصون به تلك السببة ومن ثم لما سمع سعد بن معاذ رضي الله عنه ذلك من اليهود قال لهم  
يا اعداء الله عليكم لعنة الله والذي نفسي بيده ان سمعنا من رجل منكم يقول هذا الرسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا نصر من عند الله بالسيف فقالوا انتم تقولون هذا فقلنا **وجاه** صلى الله عليه وسلم جماعة  
من اليهود باطالهم فقالوا له يا محمد هل علي اولاد يا هؤلاء من ذنب قال لا فقالوا والذي حملت به  
ما نحن الا كهنتهم ما من ذنب حمل به الا نضر عنا بالليل وما من ذنب حمل به بالليل الا نضر عنا بالليل  
فانزل الله تعالى المزل الى الذين يتركون انفسهم الآية **وجاه** ان احبار يهود منهم ابن صوريا ابي ذيل  
ان يسلم على ما تقدم وشا من بن قيس وكعب بن اسيد اجتمعوا وقالوا نعت الى محمد لعنة لعنت  
في دينه فجاوا اليه فقالوا يا محمد قد عرفنا ان احبار يهود واسوانهم وان اسماك اسمك كل  
اليهود ويبننا ومن قوم حصومة فقال لهم اليك ففصلي لنا عليهم نتر من بك فابي ذلك عليهم فانزل  
وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم الآية **ومن** اليهود من دخل في الاسلام فبقيت من الفتن  
لما فرمهم الاسلام بظهوره واجتماع قومه عليه فكان هوام مع اليهود في السراي وهم المناصرون  
وقد ذكر بعضهم ان المناصرتين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فيهم اكليل  
بجيب مصفوفة فلام مخففة فالت فسين مهيمة ابن سويد بن الصامت قال يوما ان كان هذا الرجل  
صادقا الحق شرس من اكليل فسمي غير بن سعد رضي الله عنه وهو ابن زوجة حلاس اي فان اكليل  
كان زواجا لم غير وكان غير ينيها في حجة لاسال له وكان يهتله ويحب اليه فها اكليل ليل فاستقي  
علي فرأته فقال لبي كان ما يقول محمد حقا فلحقني شرس من اكليل فقال له غير رضي الله عنه يا جليس  
الم لا حب الناس واحسنهم عدي بدا ولقد قلت منالة لبي رضي الله عنه لا ففجئتك ولبي صديقا  
اي مسكت عملا لم يكن علي ديني ولا حديهما السيرة علي من الاخر في النبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكر له منالة اكليل فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا اكليل فحل بانه لعنه لوب علي  
غير وما قلت ما قال غير فقال غير بن ولله لعنه فقلت فنت الي الله ولولا ان يزل القرآن  
فيحليني لعنه ما قلت **وجاه** انه صلى الله عليه وسلم استعمل اكليل عند المنبر فقلت انه ما قال  
واستعمل الراوي عليه فقلت لعنه قال وقال اللهم انزل علي مبدع صلى الله عليه وسلم تلك  
الكاذب ورضي عن الصادق فقال النبي صلى الله عليه وسلم امين فنزل يحملون بانه ما قالوا ولقد  
قالوا كل الكفر وكفروا بعد اسلامهم الي قوله فان يقولوا لك خبر الله فاعترفوا اكليل وراي  
وقيل منه صلى الله عليه وسلم ثوبه وحسن ثوبه ولم يزع عن خبر كان يصنع الي غير رضي الله عنه  
فكان ذلك مما عرق به حسن ثوبه وقال صلى الله عليه وسلم العبر وند ادك **ومهم** ينزل  
بنون معنوخة فوحدة سالكة فمشاة فوفية معنوخة فلام ابن اكارث قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم من احب ان ينظر الي السبطان فليمنظر الي ينزل من اكارث كان يجلس اليه صلى الله عليه وسلم  
ثم ينزل حديثه الي المناصرتين وهو الذي قال لهم انما محمد اذن من حديثه بشي صدقه فانزل  
الله تعالى ومنهم الذين يهودون النبي ويقولون هو اذن الآية وجاه غير رضي الله عنه السلام الي النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال يجلس اليك رجل منك صفة فقال اي الحديث الذي يحدث به كبده اغلظ من  
كبد الحمار ينزل حديثك للمناصرتين فاحذره **ومهم** عبد الله بن ابي بن سلول وهو راس  
المناصرتين ولا يتقاربه باللفظ في الصلاة وكان من اعظم اسرار اهل المدينة وكانوا يلقون

عجبه صلى الله عليه وسلم للمدينة قد نظروا له اكثر ليتوجه به يملكون عليهم انما تقدم لان الانصار  
من ال فطان ولا يتوج من العرب الا فطان ولم يبق من اكثر الا حنة واحدة كانت عند سمعون  
اليهودي فلما جاءهم الله برسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف عنه فزبه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فضعف اي اصغر العداوة لانه راى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سلمه ملكا عظيما فلما  
راى قومه قد اتوا الا الاسلام دخل فيه كاهنا مصرعا علي الشقاق اي وكان له اما يكبرهم من بني الزنا  
لياحدا حيرهم فانزل الله تعالى ولا تكرر هوامنتا نكم علي النبا **وقد** قيل في سبب نزول قوله  
تعالى واذا النوا الذين امنوا قالوا اما ان عبد الله بن ابي واصحابه حذروا ان يوم فاستناب  
فقم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم فقال عبد الله بن ابي  
انظروا كيف ارد هو لا المصرا عنكم فاحذ بيدي ابو بكر رضي الله عنه فقال سرحا بالصدقي سيد  
بيتي وبلغ الاسلام وثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في النار البازل سنة وماله لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاحذ بيدي عمر رضي الله عنه فقال سرحا سيد بيتي مدبر الفارق الموت في دين  
الله البازل سنة وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذ بيدي علي كرم الله وجهه فقال سرحا  
يا بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخنته سيد بيتي هاشم ما حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في افترق فقال علي كرم الله وجهه اني اسأله الله ولا تافق فان المناصرتين سرحا عليه الله  
فقال له عبد الله مهلا يا ابا الحسن الي تنزل هذا والله ان ابا ناسا كاهناكم وتصد قبيلا تصد منكم  
فقال لا صحابه كني رايتوني فقلت فاشق اعلمه خبرا فنزلت **وقد** قال صلى الله عليه وسلم تلك  
اعناق مثل الشاة العائرة بين الصنمين اي المتردة اليها فغير الي هذه مرة وفي هذه مرة **وفي**  
**السنة الاولى** من الهجرة اعرس صلى الله عليه وسلم بماءبنة كذا في الاصل وفي المواهب ان  
ذلك كان في السنة الثانية من الهجرة في سوال ففن عابته رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وبني في سوال فاي سار رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اعطي عنده مني ابي فانفذه  
سبح الناس من الشاوم بذلك الكونه بين العبد بين ففصل المارقة بين الزوجين لا غير به  
ولا الثقات اليه **وكان** ذلك في سوال علي راس ثمانية عشر شهرا وقبل بعد سبعة اشهر وقبل  
لعمدة ثمانية اشهر من مقدمه صلى الله عليه وسلم **قال** عابته رضي الله عنها حار رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فدخل بيينا واجتمع اليه رجال ونساء من الانصار فاجابني ابي واخي لمارجوة بين  
عبدتي اي عذرتني فافترقني من الارجوة ولي حمية لابي وعك ابي مرضت لما تدسا المدينة  
اي اصابتني اكي فمن البرا رضي الله عنه قال دخلت مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه على اهله  
فاذا عابته ابنة مصطحمة فدا صابرة اكي فرايت اباها يقبل حذها ويقول كليات يا بنية  
قال عابته فتمزق شقري ففزعته وسحت وجري بشي من مائة اقبلت فتوفي في حبي وفتت  
في عند الباب واخي لا فحج حتى سكن نفسي ثم دخلت في فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس  
علي سريري بيبينا وعنده رجال ونساء من الانصار فاجلسني في حجره ثم قال هو لا اهلك  
فبارك الله لك فيهم وبارك لهم فيك فوثب الرجال والنساء فخرجوا ديني لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم في بيبينا اكي فمت بي بها ففرا **وفي** الصحاح المائة فتولدتني باهله وهو خطا  
وانما يقال بي علي اهله قال اكا فظان حبر رجه الله ولا يضي عن الخطا كذا اسغال الفضالة  
اي كاستغفار عابته له ههنا **هذا كلامه** وفي الاستيعاب واخره عن عابته رضي الله عنها  
انما بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله ما مبعك ان تبني باهلك قال الصادق فاعطاه ابو بكر



رضي الله عنه اثني عشره اوفيه وسمعت لها النابوي في رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي هذا الذي انا فيه وهو الذي توفي فيه ودفن في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سياتي ما تقدم وما ياتي بعد على ان صلى الله عليه وسلم لما دخل علي في بيت ابها بالسجدة فقرأت بعضهم صرح بذلك فقال كان دخوله عليه الصلاة والسلام بها بالسجدة فقرأت هذا خلافا لما رواه الناس (البقره) فلامه **وفي** رواية عن رضي الله عنه اثني عشره اوفيه في ارجوحة مع صواحب لي فصرخت لي فابتنها ما ادري ما تدعي فاحذت بيدي حتى وقعت في علي امد العار وانا اليه حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيئا من ما في بيتي ورجعت وراي ثم ارجعتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلت علي الخير والبركة وعلي خير طائر فاسلمني اليهن فاصلحن من شاتي فلم يرجعني الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمني اليه وانا بوسيدتي تسع سبعين قال بعضهم دخل صلى الله عليه وسلم عليهم ولعبوا معه **اي** وعمر رضي الله عنه انما كانت تلعب بالبنات اي اللعب عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ياتي كجوارات يلعبن معه بذلك وربما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسيرهن اليها اي يطين لها ليلعبن معه **قال** رضي الله عنه ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او حنين فميت ربح فكنيت ناحية من سائر علي صفته في البيت عن بنيان لي فقال ما هذا يا عاتبة قلت بناتي وراي يميني فميتا له جناحان من رفاع فقال وما هذا الذي اراي وسمعتي قلت فرس قال وما هذا الذي علي قلت جناحان قال جناحان قلت اما سمعت ان سليمان عليه السلام حبلها احيى فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواحيه **وفي** هلا امرها صلى الله عليه وسلم بتغير ذلك واجيب بان هذا استسني من عدم جوان تصوير ذي الرود **وقوله** رضي الله عنه اما سمعت ان سليمان عليه السلام حبلها احيى واقراره صلى الله عليه وسلم علي ذلك يدل علي صحته ثم راي بعضهم اورد انه كان سليمان عليه السلام حبلها احيى وقد ذكرت ذلك عند الامام علي اسماعيل صلوات الله وسلامه عليه في اوائل هذه السيرة **وعمر** رضي الله عنه قالت وما عرفت علي جزور ولا تحت علي شاة اي عمد بنا به صلى الله عليه وسلم بها حتى ارسل اليها سعد بن عبادة رضي الله عنه بحضرة كان يرسل لها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وفي كلام بعضهم وروي انه صلى الله عليه وسلم سأل علي عاتبة بنتي عيران قدح من لبن اهدي من بيت سعد بن عبادة فشرب النبي صلى الله عليه وسلم بعضه وشرب عاتبة باقية **القول** يجوز ان يكون سعد رضي الله عنه ارسل الخدح من اللبن وباكنت وان بعض الرواة اقتصر علي احدها **في** لا يعني انه يجوز ان تكون الرواية الاولى واقعة بعد هذه الرواية الثانية وانها ذهبت الي الارجوحة ثانيا بعد ان اصل الناس من شافها وضلت بها امد ما ذكرناه وفيه الاختصار في الرواية الاولى والله اعلم

**باب ذكر غزواته صلى الله عليه وسلم**

ذكر ان سار به صلى الله عليه وسلم اي وهي التي غزاه في نفسه كانت سبعا وعشرين اي وهي غزوة بواط غزوة العسيرة غزوة سموان غزوة بدر الكبرى غزوة بني سليم غزوة بني قينقاع غزوة السويح غزوة قريظة الكدر غزوة عطفان وهي غزوة ذي امر غزوة حيران باحجار غزوة احد غزوة حرا الاسد غزوة بني النضير غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب وبني النضير غزوة بدر الاحرة وهي غزوة بدر الموعد غزوة دومة الجندل غزوة بني المصطلق وبنيال لها الرئيس غزوة الكندة غزوة بني قريظة غزوة بني

كبان غزوة الكدبية غزوة ذي قرد وبنيال قريظة بنين وهو في السنة الصوف الرب غزوة حنين غزوة وادي القرى غزوة الغضا غزوة فتح مكة غزوة حنين والطائف غزوة تبوك **والتي** وقع فيها القتال من تلك الغزوات اي وقع القتال في من اصحابه رضي الله عنهم وهو المراد بقول بعضهم كالاصل التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي غزوة بدر الكبرى واحد الرئيس اعني بني المصطلق والكندة وقريظة وحنين غزوة حنين والطائف اي وبعضهم استظفح مكة قال التوقي رحمة الله ولعل مذهب اهل البيت صلوات الله عليهم انما الثاني في موافقه اي فيصبح بهج ورها واحار نقا **واستدل** لذلك باللو كانت غزوة العسيرة بين النابين وسياقي الجمع بان استظفح غزوة اي لوقوع القتال فيه من خاله ابن الوليد رضي الله عنه مع المشركين واعلاها فتح صلى الله عليه وسلم وحيه القتال فيه وفي الهدي من اهل الاحاديث الصحيحة وحدها كذا في ذلك على قول الجمهور انها غزوة اي لوقوع القتال بها وما يدل علي ذلك انه صلى الله عليه وسلم لم يصالح اهلها قبل ولا لم يفتح اليه في ذلك صلى الله عليه وسلم من دخل دار بني سنان فهو من بني سنان والامام ليس بها لافا دارا لما سلك فذلك مسلم **في** احق **القول** هذا واضح في غير دورها وسياقي اكواب عن ذلك وما قررناه يعلم ان قول المصنف قاتل صلى الله عليه وسلم في تسع من نفسه نظرا لانه صلى الله عليه وسلم لم يقاتل بنفسه في بني من تلك الغزوات الا في احد ناسيا في وكان غزوة في ذلك يقول بعضهم المتقدم قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علمت المراد منه **وفي** لا يعني انه صلى الله عليه وسلم مكث بضع عشر سنة يهدر بالدعوة فيبرق فذاك صابر اعني سنة اذية العرب بمكة واليهو بالمدينة له صلى الله عليه وسلم ولاصحابه لاسر الله تعالى له بذلك اي بالانذار والصبر علي الاذي والكف بقوله وامرض عنهم وبقولهم واصبر ووعده له بالفتح اي فكان ياتيه صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم بمكة ما بين مصر وب وسنخرج فيقول صلى الله عليه وسلم لهم اصبروا فاني اراهم بالقتال لانهم كانوا بمكة شذوذة قليلة ثم لما استقر امره صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وكثرت اتباعه وشأنهم ان يهدروا حبه صلى الله عليه وسلم علي حبة البهم واسبابهم وان واجهم واصرا المشركون علي الكفر والكذب اذن الله تعالى لتبني صلى الله عليه وسلم اي ولاصحابه في القتال اي وذلك في صغري السنة الثانية في الهجرة لكن لم يقاتلهم وابتداهم بقوله فان قاتلوكم قاتلوهم قال بعضهم ولم يوجب بقوله تعالى اذن للذين يقاتلون اي للمومنين ان يقاتلوا بانهم ظلموا اي بسبب انهم ظلموا وان الله علي بصيرهم **في** اي فكان القتال عوضا من العذاب الذي عولم به الامم السابقة لما كذبوا رسوله **وذكر** في سبب نزول قوله تعالى المزمز الي الذين قتل لهم كفوا عني ان جماعة منهم عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الاسود وقد امة بن مظعون وسعد بن ابى وقاص وكانوا ايلقون من المشركين اذي كثر امة فقا لوا يا رسول الله كفا في غزوهم وشركون فاما ان صرنا دلة فاذن لما في قتال هؤلاء فيقول لهم صلى الله عليه وسلم كفوا عني عنهم فاني اراهم قاتلهم فلما هاجر صلى الله عليه وسلم الي المدينة واسروا بالقتال كرهه بعضهم وشق عليه ذلك فانزل الله الآية لا يقاتل يد لما تقدم من انه صلى الله عليه وسلم قاتل بنفسه في تلك الغزوات ما بين بعض الصحابة كما ان العتبات كنيته او حيت اول من صيرها النبي صلى الله عليه وسلم لابي اقرن لا يبعد ان يكون المراد بالقرن السير في الارض اي اقرن من سير الي تلك الغزوة **و** يوتيه حيا جاعا علي كرم الله وجهه لما كان يوم بدر انقضا السؤلين برسول الله



صلى الله عليه وسلم وكان أشد الناس بأسا وما كان أحد أقرب إلى المشركين منه صلى الله عليه وسلم  
 وفي رواية أخرى أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم في يوم بدر  
 لما من العدو ووجدت أجمع المسلمين على أن لم يروا أحد فظنوا أنه صلى الله عليه وسلم  
 في موطن من المواطن بل ثبتت الأحاديث الصحيحة بأقواله صلى الله عليه وسلم وأثبتت في جميع  
 المواطن لا يتكلم سباني في عزوته به عن السيرة الصالحة غير واحد أنه صلى الله عليه وسلم  
 ولم يقاتل بنفسه قتالا شديدا أو كدلت أبو بكر رضي الله عنه وكان في المرتبة بها هذا ما  
 فثابتا بهما أحاديث الثابتين وأيضا سباني في خبره ما يدل على أنه صلى الله عليه وسلم  
 قاتل بنفسه لا يقاتل سباني ما في ذلك ما به لعل صلى الله عليه وسلم لم يقاتل القتال إلا  
 في أحد كسباني ولم يقاتل بنفسه صلى الله عليه وسلم الدلائل التي يدروا في حنين قبل  
 واحد وسباني ما في ذلك **ولم** من صلى الله عليه وسلم بأخصافي وجوه العدو وفي سباني  
 المروءات التي في هذه الثلاثة على خلاف في الثالثة **أب** ولم يخرج أي لم يصبه صلى الله عليه وسلم  
 ولم حراجه في غزوة من المروءات التي في أحد **و** لم يصبه صلى الله عليه وسلم الخبيث في غزوة  
 من المروءات التي في الطائفة **و** فيه أنه نصح على بعض حصون حنين وسباني أجمع بينهما **و** لم  
 يخصص المحدث في غزوة التي في غزاة الأحزاب **و** لا يخفى أن الآية المذكورة أي التي هي  
 للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على ضررهم شديد قال بعضهم هي الآية التي في ثلاث  
 القتال **و** لما نزلت احضر صلى الله عليه وسلم يقول أمروا أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله  
 أي في لفظ حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأي محمد رسول الله فإذا قالوها عصوا أمروا  
 وأموالهم إلا خيرا وحسابهم على الله تعالى قبل وما حرم قال زنا بعد احصان وكسر بعد سلام  
 ومثل بعض **أقول** وظاهر هذا السياق يقتضي أن الآية فيها الأمر له صلى الله عليه وسلم  
 بالقتال المذكور وقد توقف في ذلك وعلله امر بذلك بغير الآية المذكورة لأن الآية إنما هي  
 ظاهرة في الإباحة والمباح ليس مأمورا به **وحينئذ** يكون قوله في الآية التحريم وهي فانكلموا  
 فامتلئوا فاقبلوا الإباحة لأن صيغة فعل في لها وإن كان الأصل في الوجوب وعلى أن  
 فن صلى الله عليه وسلم أمرت وأن أمره كان بغير هذه الآية يحمل على أن المراد المذهب لأن امر  
 سباني بين الوجوب والندب ولا ينافي ما تقدم من أنه لم يكن وجب عليهم القتال حينئذ والله  
 أعلم **لما** منهم العرب فاطبة عن قوس ونقصوا القتالهم من كل جانب كانوا لا يملكون إلا في  
 السلاح ولا يصعبون إلا فيه ويقولون نري نصيب حتى نبيت مطيبي لا تخاف إلا الله عز وجل  
 أنزل الله عز وجل وعبد الله الذي استوا منكم وعلوا الصالحات ليستخلفن في الأرض كما استخلف  
 الذين من قبلك ولينكن لهم دين الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم **أما** إذا في  
 القتال أي أجمع الاستدابة حتى لم يقاتل أي لكن في غير الاستدابة التي هي رجب ودفعه  
 وذو الحجة ومحرم أي يقول فاذ استخلى الاستدابة فامتلئوا المشركين الآية **فمن** أمر به وجوبا  
 أي بعد فتح مكة في السنة الثامنة مطلقا أي من غير قيد بشرط ولا زمان يقول سباني وقيل  
 المشركين كافة أي جميعا في أي من **فعل** أن القتال كان قبل الهجرة وبعد ها إلى عصر من  
 السنة الثامنة فحرم أي لأنه كان في ذلك ما مورا بالتبليغ وكان أنذارا لقال لأنه في  
 قبل في بيت وسمي أي **فمن** صار ما دونها في أي قبل من لم يد أنه في غير الاستدابة  
**فمن** أمر به مطلقا أي لمن قاتل ومن يقاتل في كل زمن أي في الاستدابة وغير ها وظاهر

الاستدابة رحمه الله أن القتال في الحالة الثانية كان مأمورا به لا مباحا كالحالة الأولى **وعبارته**  
 لما نزل صلى الله عليه وسلم استخلى المشركين والذين آمنوا قتال قتال وأمرهم وقال وأصبر  
 لم أدن له بعد الهجرة في القتال أن ابتدأ به قتال فانكلموا فامتلئوا فامتلئوا فامتلئوا فامتلئوا  
 ولعن في غير الاستدابة قتال فاذ استخلى المشركين فامتلئوا فامتلئوا فامتلئوا فامتلئوا  
 وقيل للمشركين كافة هذا كلامه **ولا يخفى** أن الاستدابة من غير أمر الوجوب وهو  
 يقتضي أن الأمر به في الحالة الثانية للوجوب والراجح ما علمت أن الأمر مشرك بين الوجوب  
 والندب وأنه في الحالة الثانية مباح **لما** أمر به **فمن** استخلى المشركين فامتلئوا فامتلئوا فامتلئوا  
 بعد ذلك ولما على ثلاثة أقسام القسم الأول محاربون له صلى الله عليه وسلم وهو المهاجرون  
 إذا كانوا أملاهم يجب قتالهم على الثانية في كل عام مرة أي يكره ذلك في أساطير المخرج كاحياء  
 الكعبة واستدل ذلك بقوله تعالى فلو لم نفر من كل فرقة منهم طائفة أي فلهذا نفر ونزل  
 كان فرض عين لقضية الثلاثة الذين تخلفوا عن الكعبة في غزوة تبوك **و** يحتاج إلى الجواب  
 عن ذلك وقيل كان فرض كتابة في حق الانصار وفرض عين في حق المهاجرين **و** القسم الثاني  
 أهل يمدد وهو الموصوف في غير عقد الجزية أي صاحبهم وأمرهم على أن لا يجاربه ولا يظهروا  
 عليه عداوة وهم على كفرهم آمنوا على دينهم وأموالهم **والقسم الثالث** أهل دمة أي وهم من  
 عقدت لهم الجزية **وهناك** قسم آخر وهو من دخل في الإسلام نية من القتل وهو المنافقون  
 كما تقدم وأمر صلى الله عليه وسلم أن يقاتل منهم بلا نية وبكل سرايرهم إلى الله تعالى وكان يرضى  
 عنهم إلا فيما يتعلق باستقامتهم السلام الظاهرة كالصلاة فلا يجالس ما رواه الشيخان لعنه  
 الله أن أمرا بالصلاة فقام ثم أمر رجلا فبصلي بالناس ثم أطلق يجره جالس معهم حرم من  
 عطف إلى قومه لا يشهدون الصلاة فأحرق بيوتهم بالنار فعدوا كرايمنا أن ذلك ويرد في قومه  
 منافقون يخلفون عن الجماعة ولا يصلون أي أصلا بليل السيف لأن صدر الحديث  
 اقتل الصلاة على المنافقين صلاة العشا والعجرا أي جماعة ما لم يملكون ما فيها لا تقها ولو جبروا  
 ولعنهم إلى آخره **وفي** الخصائص الصغرى وكان المحرم في عهده صلى الله عليه وسلم فرض عين  
 في أحد الوجهين عمدنا وكان إذا غزا بنفسه صلى الله عليه وسلم يجب على كل أحد الخروج معه لقوله  
 تعالى ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله **ومنهم** وقع عن  
 تخلف عنه في غزوة تبوك ما روى **وأما** بعده صلى الله عليه وسلم وللقصار حالان المذكوران في  
 كتب الفتنة **وعند** الأذن له صلى الله عليه وسلم في القتال خرج لاني عشرة ليلة مضت  
 من شهر صفر في السنة الثامنة من الهجرة أي مكة صلى الله عليه وسلم بالمدينة تاتي الشهر الذي  
 قدم فيه وهو شهر ربيع الأول وما في ذلك العام كله إلى صفر من السنة الثامنة من الهجرة فخرج  
 صلى الله عليه وسلم غاريا حتى بلغ ودان بفتح الواو وتندب الداء الهمزة آخره نون وهي قرية  
 كبيرة بين وبين البواسة أميال أو ثمانية أو اثنا عشر أميال قرية بين مكة والمدينة كما تقدم  
 سميت بذلك لتوالي السجود فيها وقيل لما كان فيها من الوهاب فيكون على الطلب والانتظار الأرباب  
 وحبيد كالحات بين نسمة ابن الكناز لها غزوة ودان وبين نسمة المزارب لها غزوة  
 الأرباب لتأرب المكاتبين أي وفي الانتفاع ودان جبل بين مكة والمدينة **أقول** وقد يقال  
 لاستدابة لأنه يجوز أن تكون تلك القرية كانت عند الجبل المذكور فسميت باسمه والله أعلم  
**وكان** خروج صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين ليس منهم انصار بل لغرض غير ذلك **وليس**

و











بيت المقدس كان قبله الانبياء عليهم الصلاة والسلام فاسما في منهم وسما في ما فيه  
قالوا الرجح الي قبلك التي كنت عليها فبعتك وبعتك فاك وانما يريد من ذلك فتنه ليعلم  
الناس انه صلى الله عليه وسلم في حجرة من امره اي واختار له الجسد وفي فتنه صلى الله عليه  
وسلم من انه يرجع عن استقبال بيت المقدس الي استقبال الكعبة وانه لا يرجع عن تلك القبلة  
**وفي** رواية انهم قالوا للمسلمين ما صرتمكم من قبلة موسى ويعقوب وقبلة الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام **و** بواقة قول الزهري لم يبعث الله منذ هبط آدم عليه السلام الي الارض  
نبيا الا جعل قبلة صخرة بيت المقدس **و** بواقة هذا ظاهر قول الامام السبكي في تاييده  
وصليته نحو القبلة في تشرده **و** كلتي دالة غير قبلة  
**قال** شارحا يشر الى ان كل شي كانت قبلة بيت المقدس وهو صلى الله عليه وسلم وقد  
شاركهم فيها اي واخصر بالكعبة ومن ثم جاء في التوراة في وصية صلى الله عليه وسلم لمصاحب  
القبليتين **و** فيه ان قبلة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم انما هي الكعبة فحق في العالمة  
كانت الكعبة قبلة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكان موسى عليه الصلاة والسلام يصلي  
الي حجرة بيت المقدس وهي بينه وبين الكعبة ومثل هذا الانباء الامم توفيت **اي**  
وبذلك يمثل هذا بما تقدم عن اليهود وعن الزهري على تسليم صحة من ان حجرة بيت  
المقدس كانت قبلة جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام انهم كانوا يصلون اليها ويجعلونها  
بينهم وبين الكعبة فلا تخالفه لا يقال هذا ليس ربي من العكس اي ان استقبال الانبياء  
للكعبة انما كانوا يجعلونها بينهم وبين حجرة بيت المقدس لا يقولون قد ذكر في الاصل في  
تفسير قوله تعالى ليكنون الحق وهم يصلون الحق من ربي اي يكونون باعلموا من ان الكعبة  
هي قبلة الانبياء عليهم الصلاة والسلام اي الحضوره بالاستقبال لا الغيبة يستقبلونها لاجل  
حجرة بيت المقدس **وذكر** عن بعضهم ان اليهود لم يجد كون الحجرة قبلة في التوراة فلما كان  
تأبوت السكينة على الصخرة فلما غصبه الله على بني اسرائيل رفعه فصلوا الي الصخرة بشاورة  
منهم اي وادعوا اليها قبلة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما تقدم عن الزهري رحمه الله  
تقدم الجواب عنه **من** قالوا والله ان الله الاقوم فاستقروا فارتد الله تعالى يقول السعير  
من الناس ما ولاهم عن قبلة التي كانوا عليها فلما اقبلوا فلما اقبلوا فلما اقبلوا فلما اقبلوا  
الاي حجة شالا اعتبروا صلى الله عليه وسلم يهدي من يشا الي صراط مستقيم اي فكان اول ما سجد اسر  
القبلة **فمن** ابن عباس رضي الله عنهما اول ما سجد من القرآن فيما يذكر لنا والله اعلم شان  
القبلة فاستقبل صلى الله عليه وسلم بيت المقدس واولا اي مكة والمدينة ثم صرفه الله تعالى  
الكعبة **اي** واما قوله تعالى فاني انزل الوافق وجهه الله فحول على القبل في السموات اذ صلى حيث  
نوجه **وما** قيل ان سب ثروها ما ذكره بعض الصحابة قال خافي سفليل بطلية فلم يدر  
ابن القبلة فضلي كل ما على حباله فلما اصعدا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فنزلت **فمن** نظر لصف الحديث او هو محمول على ما اذا صلوا باحدا **اي** **وما** توجه  
صلى الله عليه وسلم الي الكعبة قال المشركون من اهل مكة توجه محمد بن طه اليكم وعلم انكم كنتم اعداء  
منه ولو سلك اي تغرب ان يدخل في دينكم ومن ثم اردت جماعة وقالوا مرة هاهنا ومرة هاهنا  
**وما** حوت القبلة الي الكعبة اي رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها فقدم جدار المسجد  
موصفا الان وقالت الصحابة له يا رسول الله لقد ذهب منا قوم قبل ان يحول فقبل قبلا منهم

بيت المقدس من غيرا وعلى ام حرام بيت المقدس وعلى ام سليم والحولة وكل من فقد كانت  
ام حرام بيت المقدس على راسه الشريف وبنام مدها استدلى على ان من خصا به صلى الله  
عليه وسلم حيران النظر الي الاجنبية والحولة بها راسه صلى الله عليه وسلم فتنه فاسما في راسه  
اعلم **وسمي** ذلك المسجد مسجد القبليتين **وقيل** كانت تلك الصلاة التي هي صلاة الفجر  
التي رفع النحر فيها في مسجد صلى الله عليه وسلم فخرج عمار بن يثرب رضي الله عنه وكان صلى مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرعني قوم من الانصار يصلون العصر وهم راكعون فقال  
استهدى بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البيت يعني الكعبة في بلغ اهل  
قباء ذلك وهم في صلاة الصبح في اليوم الثاني اي وهم ركوع وتدر كسوا ركعة فنادوا لا ان  
القبلة وقد حولت الي الكعبة فتقولوا **اي** وفي البخاري هذا الخبر في صلاة الصبح  
اذ جاءهم انت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن في تلك القبلة فرائد وقد امر ان  
يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستدروا الي الكعبة **وفي** مسلم في صلاة الصبح صلاة  
العداة قال انما قطن حجر وهو احد اسمائها وقد نقل بعضهم كراهة تسميته بذلك  
**و** يفتلهم امر وابتضا العصر والمغرب والمساء ولا إعادة الركعة التي صلوها من الصبح  
وهو دليل على ان الناس لا يلزم حكم الاعداء الصلوة وان تقدم فزولوه وعلى ان يجوز ترك  
الامر المظنوع به وهو استقبال بيت المقدس الي امر يظنون وهو خبر الواحد **واحيث** عن  
هذا الثاني بان الخبر المذكور اختلف في فرائد اذ في النسخ عندهم بصدق الخبر فلم يتركوا  
الامر المعلوم الا لامر معلوم ايضا على انه يجوز نسخ التواتر لاحاد لان على النسخ الحكم  
ودلالة التواتر عليه طيبة فافترق في قوله **بذلك** ان السبع لهم عباد بن بشر ايضا فيكون  
عباد رضي الله عنه اي بني حارثة اولا في صلاة العصر ثم توجه الي اهل قبا فاعلمهم بذلك في  
وقت الصبح **والقرآن** الذي ذكره هو قوله تعالى وقد نرى ظلم وجهك في السماء الدنيا  
اي والي هذا يشير بعضهم رحمه الله تعالى بقوله  
كم للمني المصطفى من آية ع غر احال الفكر في معانيها  
لما راي الباري ظلم وجهه **من** ولما بين قبلة بصرها  
**وعن** عمار بن ارس الانصار رضي الله عنه قال صلىنا احدي صلاتي العتي اي  
وها الظهر والعصر فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى ان الصلاة قد حلت  
نحو الكعبة فتحول امانا نحو الكعبة **وقوله** تعالى قد نرى ظلم وجهك في السماء اي  
ستظلمنا نحو الوجه ومنشوقا لامر باستقبال الكعبة فلنولينك اي حولت قبلة فزادها  
اي تحب قول وجهك سطر المسجد احرام اي نحوه والراد بالمسجد احرام الكعبة وحيث كنتم  
قولوا وجوهكم شطره وان الذين ارتدوا النساب ليعلمون انه الحق اي الرجوع الي الكعبة الحق  
من ربهم اي لما في كتبهم من نعمته صلى الله عليه وسلم بان يحول الي الكعبة **اقول** ولعل هذه  
القصص التي رواها عمار رضي الله عنه هي التي رويت عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال  
انا نائت ونحن بضلي في بني عبد الاشهل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ان  
يتوجه الي الكعبة فدار امانا الي الكعبة ودرنا معه والله اعلم **واجمع** قوم من كبار اليهود  
وحبا واليه صلى الله عليه وسلم وقالوا له يا محمد ما اولئك عن قبلة التي كنت عليها واولئك  
ترى انك على قبلة ابراهيم ودينه اي وما كانت عليه قبلة ابراهيم وهذا ايضا على ان دعواهم



فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم الاصلان  
الصلاة رضى الله عنهم قالوا ما من رجل قبل الصلاة رضى الله عنهم  
من اهل مكة واشاد من الانصار وهم البراء بن مسعود واسعد بن زرارة رضى الله عنهما **قوله**  
تدريا يقولون فيهم فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم الا **قوله** لم يظف القتل وقت  
في الجاهلية وانكرها الحافظ بن حجر وقال ذكر القتل لما اراه في رواية زهير وفي الرداءات  
انما كرمه الموت فقط ولم اجد في شيء من الاخبار ان احدا من المسلمين قتل قبل تحويل القبلة  
لكن لا يلزم من عدم الذكر عدم الوقوع فان كانت هذه اللفظة محفوظة فعمل على ان بعض المسلمين  
من لم يشهد قتل في ذلك المدة في غير جهاد **قوله** وقد كرم بعض النصارى يجوز ان يراد من  
قتل مكة من المستضعفين كابوي حار فقلت يحتاج الى ثبوت ان قتلها كان بعد الاسراء  
قال الحافظ رحمه الله **قوله** فيه ان الركعتين اللتين كان يصليهما هو اللون في العدة والركعتين  
قتل فرض الصلوات الخمس كانت لبيت المقدس فكانوا يصلون بين الركنين الباقي والركعتين  
عليه الحجر الاسود لاجل استقبال بيت المقدس وتقدم انه صلى الله عليه وسلم لم يلزم ذلك بل كان  
في بعض الاوقات يصلي الى القبلة في ابرجة اراد ان ياتي مكة صلى الله عليه وسلم المدينة صار يستقبل  
بيت المقدس ويستدير القبلة الى وقت الغروب ومن **قوله** في الاصل ولما كان صلى الله عليه  
وسلم يعجز عن التمكن من جميع ارضي قبل القبلة بينه وبين بيت المقدس فيبين توجهه الى بيت  
المقدس للتأخر حتى يخرج من مكة اي فانه استدبر القبلة واستقبل بيت المقدس فقوله ان  
عباس رضى الله عنه لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واليهود يستقبلون بيت  
المقدس امره ان يستقبل بيت المقدس معناه امره ان يستقبل استقبال بيت  
المقدس وهذا هو المراد بقوله الذي قبله بعضهم عنه وهو انه صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا  
يصلون مكة الى القبلة فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة استقبل بيت المقدس فلم يبع النخلة  
عليه ذلك ويستدير القبلة ثم امره باستقبال القبلة واستدبر بيت المقدس فلم يبع النخلة  
فما قد يفهم من ظاهر السياق ومن قوله ان جبريل رضى الله عنه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اول ما صلى الى القبلة ثم صرف الى بيت المقدس وهو مكة فصلى ثلاث حج ثم هاجر فبقي الله  
م رحمه الله تعالى الى القبلة هذا كلامه ومن **قوله** الحافظ بن حجر رحمه الله هذا صعب  
ولزم منه النسخ مرتين **قوله** وكان امره صلى الله عليه وسلم يدا ومنه استقبال بيت المقدس  
ليأت أهل الكتاب لانه كان لابد الامر يجب ان يتأهل أهل الكتاب فيما لم يده عنه فلا خلاف  
ما سبق من انه صلى الله عليه وسلم كان يجب ان يستقبل القبلة كراهة لموافقة اليهود في استقبال  
بيت المقدس ولا يخالف هذا قول بعضهم كان صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة يجب موافقة  
أهل الكتاب فيما لم يده عنه وبعد الفتح يجب مخالفتهم لجواز ان يكون ذلك أغلب احواله صلى الله  
عليه وسلم **قوله** يوحى ان استدامة استقبال بيت المقدس كان لأهل الكتاب جواب  
عائلك اذا كانت القبلة قبله الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلم يرفقوا الى استقبال  
بيت المقدس وهو مكة بناء على ان صلاة لم يبع المقدس وهو مكة كان جازا **قوله** حاصل  
الجواب انه امر بذلك او دفع اليه لانه يصير الى قوم قبلتهم بيت المقدس فبقيت ناله لهم  
**قوله** يوافق ما في الاصل عن محمد بن كعب القرظي قال ما خالفني نبيا قط في قبلة  
الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل بيت المقدس اي فهو مخالف لغيره من الانبياء عليهم

الصلوة والسلام في ذلك وهذا هو الحق لما تقدم عن أبي العباس كانت القبلة قبله الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام **قوله** في السنة المذكورة التي هي الثانية فرض الصوم رمضان  
وفرضت زكاة الفطر وطلبت الاضحية اي استحبابا **قوله** اي سعيه كذا رضى الله عنه  
فرض شهر رمضان بعد ما صرفت القبلة الى القبلة ليشهر في شعبان اي على ما تقدم  
**قوله** كان صلى الله عليه وسلم يصوم هو واصحابه قبل فرض رمضان تلك السنة اي من كل شهر اي في  
الايام السبعة وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر قبل فرض رمضان تلك السنة اي من كل شهر اي في  
رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر الايام السبعة في حصر ولا سعة ولا  
يحت على صيامه **قوله** قبل كان الواجب عليه صلى الله عليه وسلم قبل فرض رمضان صوم ما شاء  
ثم نسخ ذلك بجوب رمضان وعاشورا هو اليوم العاشر من شهر رجب المحرم في التاريخ  
عن ابن عمر رضى الله عنهما صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشورا فلما فرض رمضان ترك صوم  
عاشورا هذا والمشهور من مذهبنا معاشرنا ثمانية ايام يجب على هذه السنة صوم ثلث  
رمضان وحديث ابن عباس رضى الله عنهما لا دلالة فيه على الوجوب لجواز ان يكون ثلثه صلى  
الله عليه وسلم صيام تلك الايام على الوجه المذكور حتى بعد فرض رمضان وحديث الجاهلي ايضا  
لا دلالة فيه لجواز ان يكون تركه لصوم يوم عاشورا في بعض الاحاديث بعد فرض رمضان فثبت  
اعتقاد وجوب صومه كرمضان **قوله** يحارب مثل ذلك عابى الزمذني عن عاتبة رضى الله عنها  
قالت كان عاشورا يوما نصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصومه سوا فنداهم اي ولم يأسر احدا من اصحابه بصيامه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه  
فلما فرض رمضان كان رمضان هو القرينة وترك عاشورا في شامه ومن ثلث تركه  
اي تركه صلى الله عليه وسلم صومه حرفة من توهم انه فرض رمضان **قوله** في شهر رجب صلى الله عليه وسلم  
قدم المدينة صامه وامر بصيامه اي لانه صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة اي في ايامه  
للمدينة وذلك في شهر ربيع الاول وحده اليهود يصومونه ونظفه فصار لهم عن ذلك تقاليد  
عظيم اي رضى الله عنه موسى وقومه واسحق فرعون وقومه وصامه موسى عليه السلام شكرا من  
نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احق بموسى صامه وامر بصيامه كما  
حاولك عن ابن عباس رضى الله عنهما **قوله** كلام الحافظ ناصر الدين عن ابن عباس رضى الله  
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة يوم عاشورا فاذا اليهود صام فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا قالوا هذا يوم اعزق الله تعالى فيه فرعون وابني فيه  
موسى عليه الصلاة والسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ولي موسى فامر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بصومه هذا حديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم **قوله** المدينة بمخلف ان  
المراد بغيرها وبمخلف ان المراد بها طبرستان **قوله** ابن عباس رضى الله عنهما فلما فرض رمضان  
قال صلى الله عليه وسلم لا يصح من شامه ومن ثلث تركه اي قال ذلك لهم خشيعة استقام  
وجوب صومه كوجوب صوم رمضان **قوله** كونه صلى الله عليه وسلم وحده صام بين ذلك  
اليوم اشكال لان يوم عاشورا هو يوم العاشر من شهر رجب المحرم كما تقدم وهو اليوم  
العاشر من رجب اي من رجب اشهر رجب من شهر رجب المحرم كما تقدم وهو اليوم  
عاشور لا ثمانية فيوم عاشورا الذي كان عاشور المحرم وانفق فيه فرعون  
لا يصح ان يكون عاشورا المحرم بل انفق انه في ذلك الركن اي في رجب ووجه صلى الله عليه وسلم



وحيد ذلك اليوم بدليل سواه صلى الله عليه وسلم ان لو كان ذلك اليوم يوم عاشوراء ما سال  
**وما يدعي ذلك** ما في اليوم الكثير للظفر عن خارجة بن زيد قال ليس يوم عاشوراء اليوم  
الذي ينزله الناس انما كان يوم نزل فيه المصيبة وتكسب فيه الحسنة عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان يدور في السنة وكان الناس يأتون وكان اليهود يبعثون فلما مات اليهودي  
انوار يومين ثابت رضي الله عنه فسالوه **فصام** صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم واسري بصلاته  
حيث ان صلى الله عليه وسلم ارسل في ذلك اليوم اسلم بن حارثة الى قومه وهم اسلم وقال سر  
قوله بصلته عاشوراء فقالوا ان واحد قد طعنا فقال فليمنوا اي بكونا تطعنا لذلك  
اليوم **وفي** دلائل النبوة للبيهقي عن بعض الصحابة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصل يوم عاشوراء ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم عاشوراء بالبرص  
ولم يلبس يوم عاشوراء ولا يلبس في الايام الاثني عشر من الاشهر الى الليل **والظاهر** ان المراد بها سور  
تتصل في افواههم وينزل الامم في الايام الاثني عشر من الاشهر الى الليل **والظاهر** ان المراد بها سور  
هذا اليوم الذي هو عاشوراء المسمى بالالهالي والاسم في قوله وقيل سمي الى اخره  
فلما نزل في عاشوراء لان عشرة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام اكرمهم الله تعالى  
فيه بمشكرات فاناب الله فيه على ادم عليه الصلاة والسلام واستوف فيه سبحانه نوح عليه  
السلام علي الخوذة اي وصامه نوح صلى الله عليه وسلم ومن معه حتى الوحي شكر الله ورفع  
الله في ارض عليه السلام ونصر فيه موسى عليه وسلم في ارضه صلوات الله وسلامه  
عليه من النار **وفي** اخبرني يوسف عليه السلام من السجين اي وفيه وله ورد فيه علي والده  
بمقترب عليه الصلاة والسلام **وفي** اخبرني يوسف عليه الصلاة والسلام من بطون اهل بيت  
علي اهل مدينة **وقال** الله فيه علي را ودع عليه السلام **وفي** في ارضه اي بكونه اي وانا  
كلام احفظ ان ناصر الدين رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان الله عز وجل اقرض علي بن ابي طالب صوم يوم في السنة وهو يوم عاشوراء وهو  
اليوم العاشر من المحرم فصومه ووسموا علي اهل بيته فيه فانه من وسع علي اهله من ماله يوم  
عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته فصومه وهو اليوم الذي اناب الله فيه علي ادم وذكر ما تقدم  
وزاد عليه وانه اليوم الذي انزل الله فيه النورا على موسى عليه السلام وندى فيه اسما عيسى  
عليه السلام من الذبح وهو اليوم الذي ردا الله فيه علي بمغفوب عليه السلام بصره وهو اليوم  
الذي ردا الله فيه علي سليمان عليه السلام ملكه وهو اليوم الذي غفر الله فيه لمحمد صلى الله عليه  
وسلم وندى فيه ما تقدم وما تخرجه اول يوم خلق من الدنيا يوم عاشوراء اول مطر نزل من السماء  
يوم عاشوراء اول رحمة نزلت من السماء يوم عاشوراء من صام يوم عاشوراء وكان صام الدهر  
كله وهو صوم الانبياء عليهم الصلاة والسلام الحديث بطوله **وقال** هذا حديث حسن ورجاله  
ثقات **وذكر** احفظ المذكور عن بعضهم قال كنت انت للعل حنزا كل يوم فلما كان يوم عاشوراء  
لم تأكل **وتقدم** ان الصدوق اول طبر صام عاشوراء **وفي** تقدم بعضهم ما قبل في يوم عاشوراء  
كانت نوبة ادم الى اخر ما تقدم من الاحاديث الموصولة **وفي** كلام بعض اهل البيت  
فيه من اظهار الرتبة في المحفلة والاحتفال وليس الحديث وطبعه الحسيني الاطمين والتفصيل  
والنظير من وضع الذابين **والحاصل** ان الرافضة اتخذوا ذلك عاتما يندبون ويخرجون  
ويحرقون واكثاله اتخذوا ذلك فيه موسما وكلاهما محط في مخالفة السنة والالتزام  
فيه على العمالة في الدنيا وان لم يكن صحيحا فهو حسن حلة فالقول ابن نجيب ان التوسعة

لم يرد بها اي عن صلى الله عليه وسلم **وقال** كان صلى الله عليه وسلم يصوم يوم عاشوراء كما يصومه اليهود  
من السنة التسمية وهذا اهل اله سلام من السنة الهلالية **وفي** سلم عن ابن عباس رضي الله  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صام يوم عاشوراء واسري بصلاته قال بعض الصحابة  
يا رسول الله ان يوم نطق اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان العام المقبل  
صلى اليوم التاسع قبله اي في السنة الهلالية لليهود فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم **وفي** هذا الحديث اشكال فان سياقه يدل على انه صلى الله عليه وسلم ما صام  
يوم عاشوراء ولا اسري بصلاته الا في السنة التي توفي فيها وهو في الخامسة **ويجاب** من  
هذا الاشكال بان المراد بقوله حين صام اي حين واطب على صومه وانما ان قيل بعض  
الصحابة ذلك كان في السنة التي توفي فيها وهو صلى الله عليه وسلم كان شانه برفقة اهل  
الكتاب قبل فوج مكة ومعا لفته بعده كما تقدم **وسبغ** من حارب فيها ما يظهر ان قوله  
صلى الله عليه وسلم ان كان العام المقبل ان شانه برفقة اهل الكتاب في اليوم التاسع من تم حديث  
ولما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومونه فصامه واسري بصلاته واستكمل  
واجاب بان المراد لما تقدم من سورة سافر بها من المدينة بعد الهجرة وكان قدومه  
صلى الله عليه وسلم من تلك السيرة في السنة التي توفي فيها وقد علمت انها حديثان وقد علمت  
معنى الحديث الذي تقدم ان كان العام المقبل **وفي** كون افرق فرعون وحياته موسى عليه السلام  
كان يوم قدم صلى الله عليه وسلم المدينة فليوم عليه ان ذلك اليوم انقل من ذلك الشهر الى  
اليوم العاشر من المحرم الذي هو الشهر الهلالي من السنة الثانية استمر لذلك كما هو ظاهر  
سياق الحديث ان الذي واطب صلى الله عليه وسلم علي صياح انا هو ذلك اليوم **وكونه**  
صلى الله عليه وسلم وافق اليهود على صوم ذلك اليوم من خالفهم في السنة الثانية وما بعد ها  
من بعد العيد **وقال** ابا الرحمان البجلي في تاريخه في ذلك في كتاب الآثار الباقية عن  
الفرزدق الخالية حيث قال رواية ان افرق فرعون وحياته موسى عليه السلام يوم قدم  
صلى الله عليه وسلم المدينة الامتحان يشهد عليه بالبطان ويمن ذلك ما يطول **وحديث**  
ليون من حلة ما يحكم عليه بالبطان افرارهم على ذلك **وكونه** صلى الله عليه وسلم صامه واسري  
بصلاته **وقال** عن رجل صلى الله عليه وسلم وعلى امته صيام شهر رمضان  
او الاطعام عن كل يوم مسكينا بقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه من الاحياء المتقين وذرية  
طعام مسكين فمن تطوع خيرا اب زاد على طعام المسكين فهو خير له وان تصوموا خير لكم اي من  
الخطير والاطعام فكان من شام ومن شام اطعم عن كل يوم مدا ان الله تعالى نسخ هذا  
التخيير بما يوجب صوم رمضان عينا لقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه الا  
في حق من لا يستطيع صومه لكبر او مرض لا يرجى رواه في جزية الاطعام ورضي فيه للمريض  
اي اذا كان بحيث يحصل له مشقة تبني الفهم والاساءة الذي يباح له قصر الصلاة وان لم يحصل  
له مشقة بالكلية مع وجوب الفضا اذ زال المرض والموت بقوله تعالى ومن كان مريضا  
او على سفر فعدة من ايام احدا فافطروا عليه صيام عدة ما اوطر من ايام احدا وكانوا ياكلون  
ويشربون ويأتون النساء لم يواجدوا ضربا او بدلا وقت الضيق فادناوا او دخل  
وقت الضيق فادناوا او دخل وقت الضيق فادناوا او دخل وقت الضيق فادناوا او دخل  
والسرب واسنان الفاني طرغ العجز ولو بعد الصوم ودخل وقت الضيق فادناوا او دخل







عقب الناس وهو مستند الى جذع عند صلاة في الحائط السلي فلما انزل الناس اي وقالوا  
له صلى الله عليه وسلم لو اتخذت سياجوم علي اذ خطبت برأك الناس وتسمع خطبتك  
قال اني سيرا فلما جئ الى المنبر عتيبتني اي وجل اكلوس فكان ثلاث ررحات وقام  
عليه في يوم جمعة اي وخطب وفي لفظ لما عدل الى المنبر ليخطب عليه وجاز ذلك اخدم  
مع ثلث الاصلوات حينئذ كثر الناس لذلك ولازال حتى حيي بصوت هائل سمع اهل المسجد حتى ارجح اي  
اضطرب المسجد وكثر لك الناس لذلك ولازال حتى حيي بصوت هائل سمع اهل المسجد حتى ارجح اي  
رواية سمع له صوت كصوت الفشار اي التوق التي اتي لجلس عتبة المنبر ونبأ النبي احدث  
ولدها **وفي** بعض الروايات حينئذ التفت الى الخلق وهي التي اتزع ولدها **وفي** رواية  
حار بنع اكبر وبعدها هذه الصلوة اي صوت اوبال الحلة بلاهه وهو بعينه فوار  
النور فزل صلى الله عليه وسلم فالزم وحصل اي فبليت بين ايمن الصبي الذي بيك  
فبكت **اي** وفي كلام بعضهم وذكر الاسرار اي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الى نبت لحياه  
بحرق الارض فالزمه فعاد الى مكانه **وفي** رواية وضع يده عليها وقال لها السكينة والسكينة  
فبكت **وفي** رواية ان هذا الجذع بيكي لما فقد من الذكر والذي نفسي بيده لو لم الزمه  
لم يزل هكذا اي حتى اليوم الغيبة **راد** في رواية اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقوله**  
لما فقد من الذكر هو واضح على الرواية الاولى والاعلى الثانية فالمراد لما يفقده من الذكر  
والى حين الجذع انما راسه في ثابته يقول له  
وحن النبي الجذع حينئذ كثر **اي** حينئذ التكا في عهد فقد الاحبة  
**وعن** بعضهم قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطى الله نبيا ما اعطى الله محمدا صلى  
الله عليه وسلم فقلت اعطى الله عيسى عليه السلام احيا الموتى فقال اعطى محمد صلى الله عليه  
وسلم حينئذ الجذع فهذا البر من ذلك **وفي** رواية لا تكلموه اي الجذع علي حينئذ فان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يبارق نبيا الا وحيه عليه اي حزن وفي رواية انه قال له ان  
سئبت اردك الى الحائط اي البستان الذي كنت فيه سئبت لك عروقه وبكل خلقك  
ويجد ذلك حوض وثمره وان سئبت اعزسك في الجنة فبال كل ارباب الله من تركه  
اصغر له صلى الله عليه وسلم ما يقول سبع فقال بصوت سمع من يلبس بل نفوسني في الجنة  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلت قد فعلت **وفي** رواية لما اصغى اليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سئل فقال اخبرني ان اخبرته في الجنة **اي** وفي رواية اخبرني ان اخبرته  
علي اربابنا لا يخالف ما قبله لانه يجوز ان يكون السائل من غير من سمع جوابه **وامر به**  
فدفن تحت المنبر ونبأ جبل في السقف واحده اي رضى الله عنه بعد ان هدم المسجد  
واربل سقفه وكان عنده ان اطلت الارضه وعاد رفقا اي تكسرا من شدة البس  
**اقول** في سيرة الحافظ المصطفى قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة  
يخطب الى جذع في المسجد فاما فقال ان النيام شق على فقال له نيم الداري رضى الله  
عنه الا اعمل لك منبرا كما رايته يصنع بالثام اي تضعه القصار في كاسهم لاساقفهم  
نسي المرفاة يصعدون عليها عند تكبيرهم فتنشأ ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع النبي  
في ذلك فراء وان يتخذ فقال الناس بن عبد المطلب رضى الله عنه ان لي غلاما فقال له  
قلاب اعلم الناس اي بالخبرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره ان جعله فارسا الى

انله بالسنة فمظلم ثم غلما در حبيب ومقعدا مخرجاه فوضعه في موضعه اليوم فلما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه اي وقال ان اخذ منبرا فعند اخذه اي ابراهيم  
عليه السلام **اي** ولعله صلى الله عليه وسلم اعني به الغلام الذي كان يقوم عليه عند البيت  
اي وهو اكبر الا ان ثبت ان ابراهيم عليه السلام كان له منبر عتيبت عليه الناس **وعن**  
ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو عن المنبر يقول ياخذ  
اكبار بسواة وارضه بيده ثم يقول انا اكبار ابن اكبار ابن اكبار ابن اكبار ابن اكبار  
نبي النبي صلى الله عليه وسلم من عبيته وسأله حتى نظرت الى المنبر عتيبت حتى اتي انزل  
اساقف فها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي** رواية عنه فقال المنبر هكذا فها ذهب  
ثلاث مرات **وفي** رواية عن عائشة رضى الله عنها فرجند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
منه حتى قلن ليجرن **وقال** صلى الله عليه وسلم من يري هذا على نزعته نعم الناس المشاة  
توق وباسكان الراو بالمعنى المهله من نزع الكه وقوام من يري رواية اي ثواب في الجنة  
**وقال** صلى الله عليه وسلم من يري علي حوضي **وقال** ان حوضي ثابني عدن الى عمان اسند  
بها صان اللبن واحلي من الصل واطيب راحته من المسك البارنية عدد نجوم السما من  
شرب من شربة لم يطها بعد ها ابدوا وكثر الناس ورودا عليه يوم النياحة فقرأ المهاجرين  
قلنا من هيا رسول الله قال السبعة وسهم الدسة ثيابه الذي لا يتكون المتقات  
ولا تنفع لهم السدة اي الابواب الذين يطون الذي عليهم ولا ياخذون الذي لهم **قال**  
صلى الله عليه وسلم ما بين قنبري وسنبري وفي رواية بدل قنبري بيني وفي لفظ حوري والمراد  
بهم الشرب فانه في حورية وحورية هي بيته صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة  
**اي** يكون بيته في الجنة بقعة من قاعها اي يتقلد الله تعالى فكون في الجنة بسيرة **وقيل**  
ان بالصلاة والعبادة يستحق بذلك من الثواب ما يكون موحيا لدخول الجنة كما قيل  
بذلك في قوله صلى الله عليه وسلم الجنة تحت ظلال السجود مع ان تلك السجود كانت بار من  
الغفر **وقيل** انها لبر لاصيبت الى الجنة في قيل في الصان لها من واب الجنة قال  
ابن حزم ليس على ما يظنه اهل الجهل من ان تلك الروضة قطعة منقطعة من الجنة  
**وقال** صلى الله عليه وسلم من حلف على منبري كاذبا ولو على سواك اراك فليقبوا انفسهم  
من النار وفي رواية الا وجه له النار **اقول** وجا ان صلى الله عليه وسلم كان على المنبر  
يعتد على عصي من شوط وفي الهدي لم يعتد صلى الله عليه وسلم في خطبته على سيف ابد  
وقيل ان يتخذ له المنبر كان يعتد على قوس ارضي اي وقيل كان يعتد على قوس ان  
خطب في الحرب وعلى عصيان خطب في غيره **واختلف** فيما يمي تلك المصاة هل هي العزة  
التي كان صلى الله عليه وسلم يصلي اليها او غيرها وما يظنه بعض الناس من انه كان يعتد على  
سيف وان ذلك اشارة الى ان قام بالسيف من فرط جهته هذا كذا **وقيل** فيه  
ان بعض فقهاء ذكر ان اعتاده صلى الله عليه وسلم في خطبته كان على سيف **وي** ولم يثبت  
وذكر فقهاء وان ذلك الحكمة حيث قالوا وحده اعتاده على العصي او القوس والسيف اشارة  
الى ان هذا الذي قام بالسلاح **وقول** صاحب الهدي وكان صلى الله عليه وسلم قيل  
ان يتخذ المنبر يعتد على قوس ارضي يقتضي انه بعد اتخاذ المنبر لم يعتد على شيء من ذلك  
اي وصرح به صاحب التاموش في سمر السعادة حيث قال لم يكن صلى الله عليه وسلم ياخذ



السبب والحكمة فيه بل كان صلى الله عليه وسلم يعبد على النور أو النسيج وذا قبل اتخاذ المنبر  
واما بعد اتخاذ المنبر فلم يحط انما اعتمد على النسيج ولا على النور ولا على ذلك هذا كلامه  
مكون الاعتقاد على ذلك فوق المنبر بعبادة وهو خلاف ما عليه ايتنا من انه ليس ان يتخلل  
بينه بحرف المنبر وسببه بالعبادة عليه من نحو النسيج لكن قالوا المادة من جريد الصليب بالسبب  
والرعي بالنور وهو لا يفي في المصداق في السبب الا اذا كان في عهده **و** وجود المرقى  
الذي يثير الالام والحزن المشهورين بدعة لانه حدث بعد الصدر الاول ولم انت على اول  
زمان فعل فيه ذلك لكن ذكر بعضهم انه صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع امر من يستصحب له  
الناس عند اداء خطبة وعليه ان كان استصحبهم بالحديث فذكر المرقى الخبر ليس من  
البدعة الا ان يقال هو بالنسبة لخطبة اجمعة بدعة لانه صلى الله عليه وسلم كان يذكر الحديث في  
المنبر فالتسعة ان يذكره الخطيب كذلك **ففي** سفر السجادة وكان صلى الله عليه وسلم في انما  
الخطبة باسم الناس بالانصاف ويقول ان الرجل اذا قال لصاحبه انصت ففعلنا ومن لنا  
فلا حجة له وكان صلى الله عليه وسلم يقول من تكلم يوم الجمعة والامام يحط به كمثل اكار عمل  
استاروا الذي يقول انصت ليس له حجة **وقول** الحافظ الديلمي كان صلى الله عليه وسلم  
وسلم يحط على حذو قايما فانه قال ان الصيام شئ على يقضي ان حجب الحديث كان عند  
قيامه على ذلك المنبر من الكتب وانما يتخذ قبل ذلك المنبر من الطين الذي قدسنا  
وفيه نظر وكذا في قوله فقال لعنيم الدري لاجزه لان يوم الدري انما اسلم في السنة التاسعة  
وهذا المنبر الذي من الكتب انما اصل في السابعة او الثامنة وعلى الثاني اقتصر الاصل حيث قاله  
في حوادث وجهه اي السنة الثامنة اتخذ المنبر والخطبة عليه وحجب الحديث وهو اول منبر  
عمل في الاسلام وهو في ذلك موافق لما قدمه هو اي الاصل من اتخذ المنبر له من الطين  
قبل ذلك وانه كان عنده حجب الحديث وعلى كون المنبر على في الثامنة لا يتخلل كون النسيج  
رضي الله عنه امر غلامه بعله لان النسيج رضي الله عنه قدم المدينة في السنة الثامنة لكن في  
بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم روي رجلا فقال انصنع لي المنبر قال نعم قال ما اسئلك قال  
فلان قال لست بصاحب ثم روي اخر فقال له مثل ذلك ثم روي الثالث فقال ما اسئلك قال  
اراهم قال خذني صنفه يصنع وفي رواية رجل روي عنه باقم غلام سمع من  
العاصم **اي** ولعله هو الذي تقدم ذكره عندنا في بعض الكتب **وفي** رواية انه صلى الله عليه وسلم  
رسل الى امرأة فقال لها مر بي غلامك بعل لي اموالا اكمل الناس بهما فعمل له صلى الله عليه وسلم  
ولم درجات من طرفي القنابة **و** يجوز ان يكون غلام العباس رضي الله عنه انتقل الى ملك تلك  
البراء وانه كان غلاما لسميد بن العاص وانه اشترك في عمله مع ابراهيم المقدم ذكره  
فحب لكل منهما **فصل** من كلام الاصل في غير الحوادث انه صلى الله عليه وسلم كان يحط اول  
على الحديث ثم على المنبر من الطين وان حجب الحديث كان عند قيامه صلى الله عليه وسلم على ذلك  
المنبر من الطين وهو مخالف لكلامه في الحوادث ان حجب الحديث كان عند اتخاذ المنبر صلى الله عليه وسلم  
ولم المنبر من الكتب وانه اول منبر عمل في الاسلام الا ان يقال اول منبر عمل في الاسلام  
من حجب ويكون ذكر حجب الحديث عند القيام عليه من تصرف بعض الرواة لان حجب  
لم يتكرر حتى يقال جاز ان يكون كان عند قيامه صلى الله عليه وسلم على المنبر من الطين ثم عند قيامه  
على المنبر من الكتب ثم رايته في النور ارجع كلام الاصل في غير الحوادث انه في كلام الاصل في الحوادث

من انه صلى الله عليه وسلم لم يكن له منبر من طين حيث قال قوله اي الاصل منبره هذا  
الكلام في غير بيتي اتخذ وال منبر اوله لان المنبر كان من طرفي القنابة وهو مشهور  
هذا كلامه **ولجنة** غلبت لان هذا من بيتي حبيبته ان يكون صلى الله عليه وسلم استمر من حجب  
خطب في المسجد الى السنة الثامنة يحط الى الحديث لان المنبر من الكتب اتخذ في السنة  
الثامنة فاقدم عن الاصل **و** ليكمل عليه قوله عابته رضي الله عنها في قصة الاصل  
فقال ركبنا الاوس واخرج حتى نبادوا ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر  
لان قصة الاصل كانت في سنة خمس **ففي** راي في كتاب الشريعة للاجري عن انس بن مالك  
رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم يحط مستند ظهره الى حنيفة فلما كثر الناس قال اني اريد  
منبرا فبنوا له حنيفة اي غير المنبر فقام على المنبر يحط تحت الحنيفة الحديث **وعن**  
سهل بن سعد رضي الله عنه لما كثر الناس وصار يحيي النجوم ولا يكادون يسمعون رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في الخطبة قال الناس يا رسول الله فذكر الناس وكثير منهم لا يسمعون كلامك فلو  
انك اتخذت منبرا تحط عليه سرتنا من الارض ويسمع الناس كلامك فارسل صلى الله عليه وسلم  
الى غلام يجار لامرأة من الانصار فاجتمع له مرقايتي من طرفي القنابة فلما قام عليها حجت  
الحنيفة التي كان يحط عليها هذه القنابة وهو موافق لما تقدم عن الاصل في الحوادث والذي ينبغي  
في الجمع بين الروايتين ما علم من اتخاذ المنبر من طرفي القنابة كان بعد اتخاذ من الطين لانه اقرب  
في الارتفاع من منبر الطين وكون الحديث عند اتخاذ المنبر من الطرف من تصرف بعض الرواة لان  
حنيفة انما كان عند اتخاذ المنبر من الطين ولم يتكرر حنيفة كما تقدم **ولما** في معارضة رضي  
الله عنه الخلاف كساد لك المنبر قبطية لم يكتب اليه بالمدنية وهو مروان بن الحكم ان  
يرفع ذلك المنبر عن الارض فدعا ليجاريه وفعل سنة درج ورفع ذلك المنبر عليه وصارت  
تسع درجات وهذا يدل على ان قوله فاجتمع له مرقايتي اي غير المنبر ومن تقدم فعمل له  
درجات **وقيل** امره بحمله الى الشام فلما ارادوا قلعه اطلت المدينة وكثت التمر حتى  
بدت النجوم وتارت به سنة بيدة فخرج مروان الى الناس فخطبهم وقال يا اهل المدينة اسمع  
ترعون ان امير المؤمنين بعث الي ان ابعث اليه بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامير المؤمنين  
اعلم باه من ان يغير منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امرني ان اكرمه وارفعه ففعل باقتدا  
**وقيل** ان معاوية رضي الله عنه لما خرج اراد ان ينقل المنبر الى الشام فحصل ما تقدم من  
لحق الشتم الى اخره فاعيد معاوية رضي الله عنه للناس وقال اردت ان انظر اليها تحت  
وحشيت عليه من الارض وكساه بوسيد قبطية ولا مانع من تعدد الواقعة وان واقعة  
معاوية سابقة علي واقعة مروان لقوله لا ينظر ما تحت والافروان رفعه عن الارض  
**ثم** ان هذا المنبر احرق بسبب الحرق في الواقع في المسجد اول مرة فارسل صاحب البين  
منبرافوض موضع مكث عشرين سنة وفي الاستماع ثم كلفت المنبر الذي يعلو طول الزمان  
فعمل بعض خلفاء بني العباس منبرا واتخذ من اموال المنبر استا طيبين بها فاحرق هذا  
المنبر المحرق في حريق المسجد فبعت المظفر ملك البين منبر هذا كلامه **فصل** ارسل الظاهر  
ببهرس من منبر منبر ارفع منبر صاحب البين ووضع منبر الملك الظاهر فلك سنة  
واستين وثلاثين سنة فبدا في تلك الارض فارسل الظاهر من فوق منبر ارفع منبر الملك  
الظاهر ببهرس ووضع منبر الملك الظاهر من فوق ومكث ثلاث ارايم وعشرين سنة **فصل**



ان السلطان الموديع لما بني مدرسته بالمهارة التي يقال لها المودة على اهل الشام  
لم يمتدوا وارسلوا اليه ليجعله في مدرسته فوجد اهل مصر قد صنعوا لها منبرا نصير  
الموديع من اهل الشام الى المدينة فكلت سبعا وستين سنة ثم حرف في الحرفي الواقع في المسجد  
ثم في سنة ثم جعل موضع منبره في الاجر بطي بالمؤنة فكلت احدهم وعشرين سنة ثم جعل  
موضع المنبر الرخام الموجود الان **فصل** واجب منبر في الدنيا منبر جامع فربطه قاعدته  
بلاذ الاندلس المنبر المذكور ان خشيته من ساج وابوس وعود فاقى احكم عمله ونقشته  
في سبع سنين وكان يعمل فيه سبع صناعات لكل صانع في كل يوم نصف مثقال ذهب فكان  
جمله خالص على اهرنة عشرة الاف مثقال وخمسون مثقالا **وعن** ابي الجاهل المذكور في  
فيه اربع ورفقات من مصوت عثمان بن عفان رضي الله عنه بخط يده وفيه نسط من دمه  
وفي هذا المسجد ثلاثة اعمدة حرم مكتوب على احدتها اسم محمد صلى الله عليه وسلم وعلي الثاني  
صفه عيسى وموسى عليهما الصلاة والسلام واهل الكهنة وعلى الثالث صورة خراف  
نوح اجمع خلقته رابته ولادع فقد ذكر بعضهم رابته بحمام الفاهرة رخامة عليها مكتوب  
بسم الله الرحمن الرحيم منبره كل احد خلقته **وعن** سهل رضي الله عنه قال راب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم جلس على المنبر في منى اكتب كبر فذكر الناس خلقته ثم  
ركب وهو على المنبر رجع فترك الفخر في سجدته في اصل المنبر عارضي اذ افرغ الصلاة  
يصنع فيها كما يصنع في الركعة الاولى فلما فرغ اقبل على الناس وقال ايها الناس انما اصنع  
هذا التواضع ولتقلوا صلاتي **وقوله** لما عزى اليه اي نعمته واجب في مثل هذا الفعل من الاحرام  
والركوع على المنبر المرفوع ثم التزود عنه والسجود تحته ثم الصعود اليه وهكذا الى ان تم الصلاة  
وهذا عند ائمتنا مخصوص بجوارحه بما اذا لم يلزم على ذلك اسند ما روي في بعض الروايات  
ثلاثة **وقوله** ولتقلوا صلاتي هو واضح لو كان ذلك اول صلاة صلاها الا ان يقال لو اد  
ولتقلوا جوار صلاتي هذه **وفي** كلام فقهاء بني ابي ابي الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل من المنبر ويصعد  
للملاوة اسفل المنبر واحدا من بين ذلك **فصل** ان منبره صلى الله عليه وسلم كان ثلاث درجات  
بالمستراح وحبيبه يتكلم ان لم يصح ما روي ان ابا بكر رضي الله عنه ترك درجة عن موقفه صلى الله  
عليه وسلم وعمر رضي الله عنه ترك درجة اخرى وعثمان رضي الله عنه درجة اخرى ومن قال  
في النور وهذا يدل على انه كان اكثر من ثلاث درجات اي اربعة غير المستراح والا يلزم ان يكون  
عمر وعثمان رضي الله عنهما كما يحيطان على الارض **قال** ويمكننا وبه هذا الكلام وسيظهر  
مانا وبه فانه يلزم على كونه درجتين غير المستراح ان يكون الصعد في رضي الله عنه كان يجلب  
على الدرجة الثانية وعر رضي الله عنه يجلب على الارض وان عثمان رضي الله عنه فعل فعل  
عمر رضي الله عنه وحبيبه لا يحسن قولهم وعثمان ترك درجة اخرى اول درجة بعد المنبر  
الثانية ينزل **وعن** حبيبه يتكلم ما في الاستماع وهو كان منبره صلى الله عليه وسلم درجتين  
ومجلسا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على المجلس ويبضع رجليه انا فقه على  
الدرجة الثانية فلما ولي ابي بكر رضي الله عنه قام على الدرجة الثانية ووضع رجليه على  
الدرجة السفلى فلما ولي عمر رضي الله عنه قام على السفلى ووضع رجليه على الارض انا فقه  
فلما ولي عثمان رضي الله عنه فعل كذلك اي فضل عمر رضي الله عنه سبع سنين من خلافة عمر  
علا الى موضع وثقفة صلى الله عليه وسلم هذا الكلام وكان ينبغي ان يقول بذلك قوله فلما ولي

ابو

ابو بكر رضي الله عنه قام على الدرجة الثانية جلس على الدرجة الثانية ولما اقبل اول  
عمر رضي الله عنه قام على الدرجة السفلى جلس على الدرجة السفلى في قد خطب على الارض  
وكذا عثمان **وذكر** فمهاونا ان منبره صلى الله عليه وسلم كان ثلاث درجات غير الدرجة التي  
تسجد المستراح وتسمى بالمعد والمجلس وكان صلى الله عليه وسلم يثقف على الثالثة اي بالنسبة  
للسفلى واذا جلس يجلس على المستراح ويجعل رجليه محل وثقفة اذا قام للمخطة وكذا الحسن  
الثلاثة كل يجعل رجليه محل وثقفة **ويذكر** ان المتوكل قال يوما لجلسائه وفيهم معاوية  
انه دون ما الذي تم على عثمان لم عليه شيئا من ان قام ابو بكر رضي الله عنه دون مقام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم برفافة قام عمر رضي الله عنه دون برفافة وضع عثمان رضي الله عنه  
ذروة المنبر فقال له معاوية رضي الله عنه ما احدا عظمت عليك يا امير المؤمنين من عثمان  
رضي الله عنه قال وكيف ذلك قال لانه صعد ذروة المنبر وان لو كانا فام خليفة نزل عن  
نقطة كمت انت تخطب في بير عقيق فضحك المتوكل ومن حوله **وكون** عثمان رضي الله عنه  
صعد ذروة المنبر اعماهو في احزابهم كما عرفت وفي كلام بعضهم اول من اتخذ المنبر خمس عشرة  
درجة معاوية رضي الله عنه واما اول من اتخذ الكهنة في الاسلام واول من قبله بين  
يديه الجبابرة وعثمان رضي الله عنه اول من كسب المنبر قبطية **وعن** الوادي رحمه الله تعالى  
ان امرأة سرق كسوة عثمان رضي الله عنه المنبر فاقى بها النبي فقال لها عثمان هل سرقتي  
قولي لا فاعترفت فقطعت فركسها عبد الله بن الزبير فسرقت امرأة فقطعت فركسها ففعل عثمان  
رضي الله عنه **كسب** ساه اكلها من لعمري

**باب عزوة بدر الكبرى**

ويقال بدر الصطي ويقال بدر القتال ويقال لعاديه المشرقان اي لان الله تعالى فرق بين  
بين الحق والباطل في ان العبر التي خرج صلى الله عليه وسلم في طلبها حتى بلغ المشيرة ووحدها  
سبعة ايام لم ينزل منها قفولها اي رجوعها من الشام فلما سمع بقولها من الشام ذهب  
المسلمين اي دعاهم وقال هذه غير قريش فيا امرهم فاحزوا اليها لعل الله ان يبتليهم بها فاشتد  
ناسا اي احابوا وقتل اخرون اي لم يحسوا الظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلق حربا ولم  
يجعل لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لم يمت بها بل قال لكل من كان ظهده اي ما يركبه حاصرا  
فليكب معنا ولم ينظر من كان ظهده غايبا عنه ولما خرج صلى الله عليه وسلم الى بدر قال له  
ام ورقة بنت نوفل يا رسول الله اين لي في القرد معك امرؤ مريضكم لعل الله يبرز في  
الشرادة فقال لها قري في بيتك فان اسبر ذلك الشراة وكانت رضي الله عنها قد فرأت  
الشران فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذرها ويبسها الشبهة فكان الناس  
يقولون لها الشبهة فلما كان من خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه عد اهلها علا مرو جارية  
كانت دبرها ففياها بقطيفة الى ان ماتت في بها الى سيدنا عمر رضي الله عنه فامر بصلبها  
فكانا اول مصلوبين بالمدينة وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انظروا  
بنا تدرون الشبهة **فكان** ابو سفيان يتكلم الاخبار اي يفتي بها وبسال من لقي من الركان  
مخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقر اصحابه  
رضي الله عنهم للغير **ابو** ويقال انه لقي رجلا فاخبره انه صلى الله عليه وسلم قد كان عرض لغيره في



وانه تركه متبعا بنظر رجوع العبر **هـ** فقال حذوفا سديا اذا ساجر ضخم بن عمرو العنباري  
اي استاجر لغيره من مثالا ولا يبرق له اسلام والذي من الصلابة ضخم بن عمرو الحزاري  
رضي الله عنه **هـ** ليا في مكة وان يجده بغيره وان يجول رحله ويتنق في صيد من قبله ومن  
دبره اذا دخل مكة ويستتر في بيتا ويجزم ان محمد قد عرض لغيره هو واصحابه فخرج ضخم  
سريرا الى مكة **وقيل** ان بينهم ثلاث ليال ران عاتكة بنت عبد المطلب عمه التي  
صلى الله عليه وسلم اختلفت في اسلامها وبما افرقتا فمشت الى اجير العباس رضي الله عنه فقال  
له والله يا اخي لعن رابت اللبلة وبما اظعنني اي استندت علي وعرفت ان يدخل علي فومك  
من استرو مضية قائم على ما احذرك **قال** وفي رواية انها قالت له لن احذرك حتى  
تقاهدي ان لا تذكرها فاتهم ان سموها يعني لنا فريقتا ذونا واسمونا ما لا يحب ففاهدها  
العباس رضي الله عنه انتهى **فقال** لعن رابت قالت رابت راكبا اقبل علي بغيره حتى رمت  
بالا بطي **اي** وهو ما بين الحصب ومكة صرخ باعلا صوته الا انتم وبما لا عذر يا اصحاب  
عذر وعدم الوفا الى مصارعكم في ثلاث اي بعد ثلاثة ايام **وفي** كلام السهلي بال عذر بغير  
الصين والدال جمع عذراي ان علمتم قائم عذر لتؤمكم **فقال** فاري الناس اجبتوا اليه  
ثم دخل المسجد والناس يسمونه فيجاءهم حوله مثل به يبرح اي انصب به على طهر المكبة ثم صرخ  
بثلاث م مثل به بغيره على راسي فيبصر بصره مثلها ثم اخذ حذوفا فارسلها فاقبلت بهوب  
حتى اذا كانت باسفل الجبل ارضت اي تكسرت فاقبلت من بيت من بيوت مكة ولادارا الا دخلت  
منه فقلت فقال لها العباس رضي الله عنه والله ان هذه المرأة وان فاكنتها ولا تذكرها لاحد  
**ثم** خرج العباس رضي الله عنه فلقى الوليد بن عتبة اي وكان صديقا له فذكرها له واستكف  
فذكرها الوليد لابنه عتبة فحدث بها **هـ** ففتنا الحديث **قال** العباس فعدت ولا طوف  
بالبيت وابو جهل بن هشام في رهط من قريش تمود بجد ثوبن بربوب عاتكة فلما راى ابو جهل  
قال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك فاقبل اليها فلما فرغت اقبلت حتى جلست معهم فقال  
ابو جهل لعنه الله يا بني عبد المطلب مني حديث فبكم هذه النبية قال قلت وما ذلك قال ذلك  
الرواية التي رأت عاتكة فقلت وما رأت قال يا بني عبد المطلب امارضهم ان يستجارها لكم  
حتى تستبنا نساكم **قال** وفي رواية مارضهم يا بني هاشم بكذب الرجال حتى يجهنوا  
بكذب النساء انتهى **قال** ابو جهل لعنه الله قد رأت عاتكة في رواها انه قال انفرادي  
ثلاث فستبريكم هذه الثلاث فان بك حفا ما تقول فسيكون وان نقص الثلاثة ولم يكن  
من ذلك شي تكتب عليكم كتابا انكم الكذب اهل بيت في العرب قال العباس رضي الله عنه فوالله  
ما كان مني اليه كبر الا في حديث ذلك وانكف ان تكون رأت شيئا **وفي** رواية ان العباس  
رضي الله عنه قال لابي جهل هل انت منته يا مصراسته اي يا ابنا بون ايا حيان ارا القاب  
بغير لون الرص الذي يبعده بالزعران فان الكذب فيك وفي اهل بيتك فقال من  
حضرها ما كنت يا ابا الفضل جهولا ولا حرقا **وقيل** العباس رضي الله عنه من اخذ عاتكة اي  
شدها احب ان يمتني من حديثها **قال** العباس فلما امسى لم يبق امرأة من عبد المطلب الا  
انتهى اقرنم اي قابله اقرنم لهذا الفاسق الحديث ان يبع في رجاله حتى قد تناول النساء  
وانت سمع لم يكن عندك غيره لشي ما سمعت ثم قلت لعنوا ايم الله لا تعرض له ولا ما ذقت  
وعذوت في اليوم الثالث من روبا عاتكة والامعصب اري في قد تاتي منها امر احب ان ادركه

فدخلت

فدخلت المسجد فراية فوالله اي لا مبي هذه القصة ليعود الى سبق ما قال فادفع به اذا هو  
قد خرج نحو باب المسجد فينتد اي ليعود وفتلت في نفسي ما له لعنه الله اكل هذا فرق ايرحوني  
فان اهو يبيع عالم اسع سمع صوت ضخم بن عمرو العنباري وهو يصرخ بطن الوادي واقفا  
على بغيره فدخله بغيره اي قطع افقه واذنه وحول رحله وثق ثعبه وهو يقول يا معشر  
قريش اللطيمة اللطيمة اي ادركوا اللطيمة وهي العبر التي تحمل الطبيب والبروا الكرم اي  
سحبان قد عرض لها محبة في اصحابه لا اري ان يدركوها **وفي** لفظ ان اصحابا محمدا لم يلقوا  
ايها القوت القوت **قال** العباس رضي الله عنه فتخطيت عنه وشطه في ما حاسن الاسر  
فخرج الناس سراعا اي وفرعوا اسد الفزع واستغفوا اي حاضوا من روبا عاتكة **هـ** وفي رواية  
انهم قالوا ايظن محمد واصحابه ان تكون كعبر بن كعبري والله ليعلم غير ذلك فكانوا يترجلون  
اما خارجا واما باعث دكانه رجلا اي وامان قلوبهم ضيعهم وقال اسرا في قريش محضون  
الناس على الخروج **وقال** سهيل بن عمرو رضي الله عنه بال غالب الا تكون انتم محمدا والعبادة  
من اهل بيت واحد ون امواكم من اراما لا فهدا الي ومن اراد قوة فهدت في **هـ** ولم يخلت  
من اسراف قريش الا بالرب لعنه الله حذوفا من روبا عاتكة فانه كان يقول روبا عاتكة كاحد  
بيدي صادقة لا تخلف **هـ** ومثما كاهه العاص بن هشام بن المغيرة اي استاجر باربعة الاف  
درهم كانت له عليا انلس بها **هـ** اي وقال له اخرج وديني لك وتبلك ان ذلك الدين كان  
ربا ومن نجيا في لفظ وكان لاطه باربعة الاف درهم قال ابو عميرة وسي الرابا لاطه  
مضى بالبع وليس يبيع **وفي** كلام البلادي انه قال صرا بالرب على ان يطعمه فيما اراد فتموه ابو  
لهب فاسله اي ضيق اي ضيق عليا لطلب ثم قاموه فمعه ابو لهب انما فارسله مكانه الى  
بدر **هـ** هشام هذا قتله عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذه العزاة حتى ان امية بن خلف لعنه  
الله اراد القعود وكان سبيها جسيما ثقيل في اليه وهو جالس مع قومه فغضب في اي مضط  
محمدة فيها مجراي بنو رجلا حتى وضعا بين يديه ثم قال يا ابا علي استجر فاما انت من الناس  
فقال له فيك الله وفخ ما حبيت به **اي** وكان عتبة راى في فتح الباري سبيها وكان ابو جهل  
لعنه الله سبط عتبة على ذلك وفي لفظ اناه ابو جهل لعنه الله فقال له يا اصموان انت مني  
برك الناس قد تخلف وانت سيد اهل الوادي وفي لفظ وانت من اسراف الوادي تخلفوا  
بعك فسر بوما او بومين **اي** ولما منع من رجوعه ذلك كله فتمزع الناس **اي** وسب  
تخلفه ان سعد بن معاذ رضي الله عنه قدم مكة فعثره فتر عليه لان امية كان يترك على سعد  
رضي الله عنه بالمدنية اذا ذهب الى الشام في غارته فقال سعد لامية انظري ساعة خلوة  
لعلني ان اطوف بالبيت فقال امية لسعد رضي الله عنه انتظري حتى اذا انقضت النار وعمل  
الناس انطلقت فطقت وفي لفظ فخرج به امية قريبا من رضى الزار فبينا سعد يطوف  
اذ اناه ابو جهل لعنه الله فقال من هذا الذي يطوف فقال له سعد رضي الله عنه انا سعد  
ابن معاذ فقال له ابو جهل لعنه الله انطوف بالكلمة امنا وقد اوتيت محمدا واصحابه وفي  
لفظ اوتيت الصلابة وعتم انكم تنصرونهم وتقينونهم اما والله لو لاندك مع اي صموان  
مارحمت الى اهلك سالما لا تلاحيا اي تحاصرو سعد رضي الله عنه برفع صوته يقول انا والله  
لنن منقني هذا الاسمك ما هو اسمك عليك من طريقتك على المدينة فصار امية يقول  
لسعد لا ترفع صوتك على اي الحكم فانه سيد اهل الوادي وجعل يركب سعدا فقال سعد لامية



الملك عنى فاني سمعت محمد صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قال لا ادرى  
قال والله ما اكد ب محمد فكاد يحدث اي بيوت في بيته فها فرجع الى امراته فقال ما فعلت يا  
قال اخي النبي في بيتي سعد بن معاذ رضي الله عنه قالت وما ذلك قال نعم انه سمع محمد يقول  
انه فاني قالت في الله ما اكد ب محمد فلما جاء الصريح وارا الكروج قالت له امراته ما فعلت  
ما قال لها اخوك النبي في ذلك فاني اذن لا اخرج فلما صم على عدم الكروج بل اقم بالله  
لا يخرج من مكة قبل ما تقدم فخرجوا ويا اذ يرجع عنهم **اي** ومعنى كونه صلى الله عليه وسلم  
قامه انه كان سببا في قتله والا فهو صلى الله عليه وسلم لم يشتر الا قتل احبه وهو اي بن خلف في  
احد **اي** كما سباني ومن ثم حادي رواية قال لاسية ان اصحابه يعني النبي صلى الله عليه وسلم يسمونه  
ويحتمل ان سعد بن معاذ رضي الله عنه سمع صلى الله عليه وسلم يقول انا اقول اي بن خلف فسم  
سعد رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم يريد لاسية لاي **اي** وفي الامتناع ان اي بن خلف وعقب  
وشيبة بن ربيعة وربيعة بن الاسود وحكيم بن حزام استنصوا بالان لا يخرج لهم القدر  
الناهي اي المكتوب عليه لا تسفل فاجموا على المنام فها هم ابو جهل وازعيم وابانة على ذلك عنة  
اي اي مصط والمضربين اكارنا **اي** فقال ان عداسا قال سيد بن عتبة وشيبة اي  
ربيعة اي واي انما والله ما نسا فان الامصار مكا فاد اعدم الكروج فلم يزل بها ابو  
جهل حتى خرجها عازمين على الموت من الجبين **ولما فرغوا** من جهادهم اي وكان ذلك في  
ثلاثة ايام وقيل في يومين واجموا البراري عزوا عليه وكانوا اخس ونسابة وقيل كانوا  
الفا وفاد وامانة فرس اي عليه مائة درع سوبد في ع الشاة قال ابن اسحاق وخرجوا على  
الصعب والدلول اي لشدة اسراعهم والصعب الذي لا يتباد والدلول الذي يتباد معهم  
الغبان اي بفتح الغاف وكخفيف المشاة تحت وفي اخره من جمع ثنية وهي الامة مطلقا وقيل  
المضنية والمراد هذا الثاني لقوله في الامتناع ومعهم الغبان يصرون بالدين في بيتين بالدين  
اي بجبال المسلمين وسباني في احد خروج جافة من سافر بيتي من الدوق وعنه خروجهم  
ذكر وامانهم وبين ثنية من كرب اي والدماء والواختني ان ياتوا من خلفنا اي لان ثنية  
كانت ثنية تحضا من ثناته وان تحضا من ثنية كان ثنابا وصنابا لذهوانه وعليه حلة  
خرج في طلب صالته فمري ثناته وفيهم سيدهم وهو عاصم بن اكروج فراه فاحجب فقال  
لهم انت با غلام تذكر انه من قريش فلبا وفي السلام قال عامر لفرقه اياكم في قريش من دم  
قالوا اي فاعزاهم به فمكروه ثم قال بنو ثناته لفر قريش رجل من رجل فقال قريش ثم رجل  
برجل **اي** ان اخا المتولد فطر عامر بن الظهران فملاه بالسيح حتى قتله ثم خلاص بطنه بسيفه  
ثم خاد وعلقه اسنار الكعبة من الليل فلما اصبح قريش راوا سيف عامر فمرفوه وعرفوا  
فانله **اي** وكان ذلك بينهم اي يصرفهم عن الكروج **اي** فتدبر لهم ابليس في صورة سراقه  
اي مالك الديني وكان من اشرف بني ثناته وقال لهما انا جاركم من ان تانيكم ثناته من  
خلفكم يعني كرهونه فخرجوا سراعا وخرج معهم ابليس بعدهم ان بني ثناته وراهم فدانوا  
لنصرهم وقال لا فالب لكم اليوم من الناس واي جارككم **ولما** خرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من المدينة ضرب عسكره ببراي عنة اي وامر اصحابه ان يسبقوا امرا وشرب من  
ما فيها وفي الامتناع عسكر صلى الله عليه وسلم ببيوت السبا وهي عين بئر وبين المدينة بومان  
كان يستقي له صلى الله عليه وسلم الماء **وقد** حان عده صلى الله عليه وسلم راح كان يستقي

من بئر عرس سره ومن بيوت السبا سره وقال صلى الله عليه وسلم بئر عرس من عرس  
اكنة ومن ثم غسل صلى الله عليه وسلم كاسا في وعرس اسم كان يسمي عليه وقيل  
غيره **وامر** صلى الله عليه وسلم حين نزل من بيوت السبا ان يمد السلون فوقه  
لهم عذيري اي عنة فعدوا وفي علي ميل من المدينة ففرض اصحابه ورد من استنصر اي  
وكان من رده اسامة بن زيد رضي الله عنه ورافع بن خديج والبراء بن عازب واسيد بن ظهير  
وزيد بن اسلم وزيد بن ثابت رضي الله عنهم ورد عمر بن ابو نضار بن جابر فاحازه وقتل وعمر  
سنة عشرين عاما **وحليله** بنو قنفذ في رده لان اكنة عشرين فرس بالسنة على ما عليه ايمنا وخرج  
صلى الله عليه وسلم في حنة وقلا ثمانية رجل من المهاجرين اربعة وستون وباقهم من الانصار  
وقيل كان المهاجرون سبعا وثلاثين وكانت الانصار سبعا واربعين **وذكر** الامام  
اله والي انه سمع من شيخ الحديث ان الدعاء عند ذكرهم يعني اصحاب بدر مستجاب وتذويب  
ذلك **وحلف** عثمان بن عفان صلى الله عليه وسلم رقية وكانت سرية اي وقيل لانه كان  
مرضا بالحدود اي لا ولا مانع من وجود الامرين وقد قال له صلى الله عليه وسلم ان لك لاجر  
رجل وسهمه **اي** وكان ابو امامة بن ثعلبة الانصاري اجمع الكروج الى بدر وكانت اسرية  
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمام على امد فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر  
وتدوت في فصل على قبرها **واستغل** صلى الله عليه وسلم ايام البقية رضي الله عنه واليا على المدينة  
ورده من الجبل المذكور اي من بئر عنة لذي الاصل وقيل رده من الروحا وهو المشهور وهي  
قربة على ليلتين من المدينة كما تقدم **واستغل** ابن ام مكتوم على الصلاة بالناس في المدينة وحلف  
عاصم بن عدي على اهل ثنابا واهل العافية اي لئلا يلقوا من اهل مسجد الضرار ليطرف في ذلك **وكسر**  
بالروحا خزان بن جبير اي وفي كلام ابن عبد البر وقال موسى بن عتبة رحمه الله خرج خزان بن  
جبير رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ الضرا اصابت ساقه حجرة ومرت رجله وانكسرت  
فرجع وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه **واهل** الاخبار يقولون انه شهد بدرا وله  
في الكاهلية قصة مشهورة مع ذات الحنين وفي حوله برواية صلى الله عليه وسلم سالدعا وتيسم  
فقال رسول الله قد رزق الله حبرا سزا واخوذا به من الكور بعد الكور برواية صلى الله عليه وسلم  
وسلم قال له ما فعل بعيرك الشاردين عن هذه الغضة فقال فبده الاسلام رسول الله  
**وقيل** لعمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبده القول لئلا الغضبة وانما هو لغضبة اخرب  
هنا خزان رضي الله عنه سرية في الكاهلية اعني حبرين فالهين ان يبتلى له بيد المعيرة  
ورغم انه شارد وجلس الهن بهذه الغلة فزع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمد ذالهن  
واخر عن عنة وعنه ذبا اسلم له صلى الله عليه وسلم عن ذلك المبر وهو يتيسم **ولما** رايها  
اكارن بن الصمة وسيت صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد رضي الله عنهما  
بجسنا نحر الصبر والخص للاخيار اياها المهلة ان يخص السهم عن اخيار بفسه وياكم  
ان يخص عن اخيره وحا تحسبوا ولا تحسبوا ولم القتال بل رجاء البر الى المدينة على  
طن ان صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما علم انه سيد رجوا اليه فلقبناه سضر فامر من بدر واشم  
لكل وصار كل من اسم له يقول واخبري رسول الله فيقول را حرك **وقد** صلى الله عليه وسلم  
الدوا وكان اسير الى مصعب بن فبر وكان امامه صلى الله عليه وسلم رايتان سوداوان  
احدهما مع بل بن اي طالب كرم الله وجهه ابو نبال لها الضراب وكانت من بئر لاسية

هذا



**وفي** كلام بعضهم كان ابوسفيان بن حرب من اشراف قريظة وكانت له راية الرضا المعروفة  
بالعقاب لا يحمل في الحرب الا هو او رئيس مثله وسياقي انه حمل في هذه المعركة اب الحارث  
لاسانا الشافعي وهو الساب بن يزيد **والاخر** مع بعض الانصار **وابن قتيبة** انصرف على  
الدوي **وذكر** بعضهم ان بعض الانصار هذا قبل هو سعد بن معاذ وقيل الحباب بن  
المندثر وهذا بردهما في عترة بواط عن ابن اسحاق وماسياقي في عترة بني قيس  
عن ابن سعد ان الراية لم تكن وحيدت يوم خيبر **وابن** الرضا عن ابن عباس  
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى عليا كرم الله وجهه الراية يوم بدر وهو اس  
عشرين سنة **وفي** القهري ان كوا الرضا حين كان مع مصعب بن عمير رضي الله عنه والوا يخرج  
مع الحباب بن المندثر رضي الله عنه والوا الاوس مع سعد بن معاذ رضي الله عنه ولم يذكر  
الراية **وفي** الامتاع فقد صلى الله عليه وسلم الالوية وهي ثلاثة الواجد مصعب بن عمير  
ورائيا سودا وثان احد بهما مع علي كرم الله وجهه والاخر مع رجل من الانصار وفيه اطلاق  
الموا على الراية وقد تقدم ان جماعة من اهل اللغة تخرصوا بترادف الموا الراية وكان صلى  
الله عليه وسلم يخرج من المدينة على غير ما اعتادوا **قال** في الاصل والمعروف ان سعد  
ابن معاذ كان على حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة كما سياتي **قال**  
ابن جرير ما اعتدوا عن اصل الراية كان معه راي وهذا كان من خروجه وفي الطريق فلا  
مناقاة ابلانه يجوز ان يكون في بدر دفع الراية لغيره باذن صلى الله عليه وسلم ليكون معدي  
العريش وليس صلى الله عليه وسلم ودرعه ذات الفضول وتكلم شيخه المصعب **وحي** فضل  
صلى الله عليه وسلم من بيوت السجيا قال اللهم انهم حفاة فاحملهم وعرة فاكسهم وجمع فاسهم  
وعالة فاعلمهم من فضلك فارحم احدهم برب ان مركب الاوجه طهرا للرجل العبر والعبران  
والنبي من كان عاريا واصابوا طامسا من اراهم واصابوا نارا الاساري فاعني به كل عاجل  
**وكان** حبيب بن بياض ذا باس ومجدة ولم يكن اسلم ولكنه خرج مجدة لغزو من اخرج  
طالبيا للضفة فخرج المسلمون بخروجه معهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصحبنا الا  
من كان على ديننا اي في رواية ارجع فاننا لا نتقن بترك **ابن** وسباقي في احدا صلى  
الله عليه وسلم قال لا نتصرب اهل الشوك على اهل الشوك لما رده حلفاء عبد الله بن ابي  
سوك من يهود وتكررت من حبيب الراجحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثالثة  
قال له ثوبان يا رسول الله قال نعم فاسلم وقال قلت لا سدد بدا **وفي** الامتاع وقد  
حبيب بن بياض بالروح اسلم ولا مخالفة يجوز ان يكون اسلم قبل الروح **ولما** سار  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما اربعين ثم نادى مناديه يا معشر العصاة انظر  
فاظفروا وذلك انه صلى الله عليه وسلم كان في ذلك اظفروا فلم يميلوا اليه  
**ابن** وسباقي في فتح مكة انه صلى الله عليه وسلم اسلم بالمظفر فلم يميل جماعة منهم ذلك فقال  
الولي المصاة **وكانت** ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي النبي معهم يومئذ سمعوا بغير  
فاستقبوها كل ثلاثة يفتقون بغير اي الاسكان من حزة رضي الله عنه وزيد بن حارث  
واي كبة وانبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هؤلاء الاربعة كانوا يفتقون بغير  
**ابن** وعن عاتبة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم بالاجراس ان تقطع من  
اعتاق الاصل يوم بدر **وفي** الامتاع فكانوا يفتقون الابل الاسني والثلاثة والاربعة

هذا

هذا اوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه وسرته يفتقون  
**وفي** لفظ كان ابوسفيان وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه وسرته يفتقون  
يرواها لاية للمدينة من الروحا وبعيد ان رده قام مقامه سورة **وقيل** بن حارث رضي الله  
عنه وقيل زيد كان مع حزة اي كانت مع حزة كان مع حزة تا رة ومع النبي صلى الله عليه  
ولم اخبر وكان اذا كانت عترة النبي صلى الله عليه وسلم قال له اي رقيقه اركب حتى تسير  
فتقول ما اتينا قومي مني على النبي وما اتانا باعني عن العير منكم **وكان** ابو بكر وعمر وعبد الرحمن  
ابن عوف رضي الله عنهم يفتقون بغير **ابن** ورعاة وخلافة رافع وعبيد بن يزيد الانصار  
رضي الله عنهم يفتقون بغير اي اذا كانا بالروح وحابر فيهم عياضهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال لولاء رسول الله برك عليا بركنا قد عي رسول الله صلى الله عليه وسلم باقتضاض  
والقاء في **ابن** وفي الامتاع فنقص ونقصا في انهم قال اقم فاه نصبه في منية  
م صبا في ذلك عليه م قال اركبوا وصفي فحنا ه وان لسيرهم **ابن** واسر صلى الله عليه وسلم  
باحصا من نعه وهو محتمل ان يكون اسر ذلك ثانيا بعد الروحا بعد ان رداها لاية وبعد  
عدم في يراي عترة فاذا هم ثلاثة وثلاثة عشر فخرج صلى الله عليه وسلم بذلك وقال عدة  
اصحاب طائفة الذين جازوا معه النهر هذه اقول عامة السلف كما قال ابن جرير رحمه الله  
ومن زاد بعد ذلك عدتهم من رده صلى الله عليه وسلم من الروحا ومن اسهم له ومن لم يحضر ومن  
نقص عن ذلك وعدة ثمانية وحسن رجال اوست رجلا ارسيفه رجال فاجولاب عنه  
لا يفي **وكان** في الحيرة حنة افراس فرسان له صلى الله عليه وسلم وفرس لم يركب رضي الله عنه  
ويقال له السيل وفرس للعداء من الة سود رضي الله عنه نسب اليه لانه نبي في الجاهلية  
كانت قد وثقت لها سجة وفرس لم يركب رضي الله عنه ويقال له الهيصوب **وقيل** لايكن في  
الحيرة الا فرسان فرس للعداء وفرس لم يركب رضي الله عنه **وعن** علي كرم الله وجهه ما كان  
فيما فارس يوم بدر غير العداء رضي الله عنه **ابن** يجوز ان يكون المراد لم يقاتل يوم  
بدر فارسا للعداء وغيره من فرس قاتل راحلا ويرويه ساي في انه صلى الله عليه وسلم  
لما تم الضربة لم يبق احد من احد الراجل مع الراجل والناس مع الناس لكن قد خالفه  
قول الراشدي في حصار بني المصرة رضي الله عنهم كان الزبير رضي الله عنه صاحب راية  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وليس على المينة يومئذ فارس غيره هذا كلامه الان  
يقال كون الزبير فارسا على المينة لا يخالف كون العداء فارسا في حمل الحزب الجماعة الذين  
فيهم سيدنا علي كرم الله وجهه فقول سيدنا علي لم يكن فينا اي في الجماعة الملازمين لنا نامل والله  
اعلم **وفي** انما الطريق يهريق الطيبة لغوار حلامن العرب فاوله عن الناس فلم يجدوا  
عنده خبر فقال له الناس سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا انكم رسول الله قال لولا  
بم سلم عليكم ثم قال ان كنت رسول الله فاجزي عما في بطن نافي هذه فقال له سلامة بن  
سلامة بن وقشون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت على الرجل اعرض عن سلامة  
فلما لم يوافقوا فقال له فرسان بكر الناري وهو دارق من الصعرا انا هاجر من  
قريظة يسيرهم ليمضوا عنهم فاستنار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه واحمرهم الجبري قال  
لهم ان النور قد خرجوا من مكة على كل صعب ودول اي سر عين فما تقولون المير اهلهم بالخير



فقالوا لي في ذلك من طائفة المعراج اليها من لدا العدو **وفي** رواية هلا ذكرنا  
الكتاب في شأنه له انا خرجنا للعب **وفي** رواية يا رسول الله عليك بالسير والعدو  
فخرجت وحده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي ذلك عن ابي ايوب رضي الله عنه في سب  
مؤول في لسانه كما اخرجك ربك من بينك بالحق وان قربنا من المؤمنين لكارهون **وعند**  
ذلك قام ابو بكر رضي الله عنه فقال واحسن ثم قام عمر رضي الله عنه فقال واحسن ثم قام  
الحذاد رضي الله عنه فقال يا رسول الله امض لما امرتك الله فخرجت من مكة والله لا نقول لك  
كما قالت بنو اسرائيل ايلو سى اذهب انت وربك فقاتلا فاهما قاعدون اذهب انت  
وربك فقاتلا انا معكم منا يكون ما دامت منا عين تطرف فواته الذي بعثك بالحق لوسرنا  
الى مكة العباد اي وهي مدينة بالحكمة لجا لدا اي ضربها بالسيف معك من دونه هي تملك  
وفي لفظ فقاتل عن بينك وعن بيارك ومن بين يديك ومن خلفك قال ابن مسعود رضي الله  
عنه فقام وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرف لذلك ويسر ذلك **وفي** الكتاب فصح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ثم روي له جابر **هد** اوفي المرابي  
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اصابه يوم اكدمه بعبه حتى صد عن النبي ابي ذاهب اليه  
فاحز عند النبي واستشار اصحابه في ذلك فقال الحذاد بن الاسود اما والله لا نقول  
لك كما قال قوم موسى فاذ هب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن نقول  
انا معكم فقاتلون والله لنا ثلث من بينك وثنائك ومن بين يديك ولو حصنت بجر اكصناه  
مك ولو ملوت خيلنا لمملوناك معك ولو ذهب بنا ربك الفاد لنا منك فلما سمع اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذلك تاملوه فاشرف عند ذلك وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم **والحد**  
مكن لكذا ببعد **م** قال اسير واعلي فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله افها فربيت وعزها  
واسه ما ذلت منذ عرفت ولا انت منذ عرفت والله لنا ثلث فاهب لذلك اهيبه واعده  
لذلك **اي** استنتجنا من صلى الله عليه وسلم ثالثا فقال اسير واعلي ايها الناس فمعت  
الاضرار رضي الله عنهم انه يفتهم وذلك لان عدد الناس اي التزم عدد او من قيل وانما  
كرو رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستشارة اي في ذلك المجلس لمعرف حال الاضرار فان  
مخوف ان لا يكون الاضرار رضي الله عنه بضره الامن دهه اي حاه على حين غلة بالمديت  
من عده وان لم يمس عليهم ان يبرهم الى عدو من بلادهم فلا يظهروا لهم له حين بالجوعد  
العتبة يا رسول الله انما من دما مك حي يصل الى دارنا فاذا وصلت البياذات في دننا  
ممكن بما منع به ابنانا وسانا ومن ثم قام له سعد بن معاذ سيد الدرس وقيل سعد بن معاذ  
سيد الكزرج وانما حي بصفة المردي لان فتر اختلف في عده في البدرين والصحيح انه  
يبتدئ به راقا كان تهيأ الكزرج فتمس بالمهمله اي لدفعه الحية قبل ان يخرج فاقام الي  
ضرب له بهم فقال لمالك فربنا معاشر الاضرار يا رسول الله فقال اجل قال فهدا انا بك  
وصد قتاك وسعدنا ان ما حيت به هو الحق واعطيتك عليه ذلك عهدا وواو ايقا على  
السمع والطاعة زاد في رواية ولعلك يا رسول الله تحبني ان تكون الاضرار رضي الله عنهم  
بضره في الاذي ديارهم واي اقول عن الاضرار فاحبب عنهم واطمن حيث شئت وصل حبيل  
من شئت وانقطع حبيل من شئت وفي لفظ وصل حبيل من شئت واقطع حبيل من شئت والله  
من شئت وعاد من شئت وحذر من امر النامائت وها احدث ما كان احب اليها ما زلت

وما امرت به من امر فامرنا بفتح لدمرك فادع يا رسول الله لما اردت بفتح مكك والذي  
بعثك بالحق لو استقرضت بنا هذا البحر فغصت بفتك ما كنت متارجل واحد وما  
كروه ان تلقى بنا بعد وانا لاصبر في الحرب صدق في الدنيا لعل الله يربك سائما بفتح عينك  
**وفي** لفظ بعض ما تنزيه عينك فسرنا على ركة استنالي فخرجت عن بينك وسنا لك ومن  
يدليك وحلفك بضر النبي صلى الله عليه وسلم بذكر لك اب واسترق وجهه يقول سعد رضي الله عنه  
ولشعله ذلك **في** قال صلى الله عليه وسلم سبروا واستروا فان الله قد وعدني احد بالطائفتين  
اي وهما عير فربيت ومن خرج من مكة من فربيت برحمة الله ذلك العير فواته لكان الان  
انظر الي مصارع القوم **اي** فهدا لعل الله لنا في بعد وعده بذكر لك بالطائفتين  
الثانية واره مصارعهم فمض القوم اثم ملا فوات القتال وان العير لا تحصل لهم **في** راجل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فربان حتى فربا من يد رفرل صلى الله عليه وسلم  
وابو بكر رضي الله عنه اي وقيل يدل اي كبريتا من العيران وقيل معاذ بن جبل حي وقفا  
على شيخ من العرب اي يقال له سعيان قال في النور لا اعم له اسلا ما فسا صلى الله عليه وسلم  
ولم من فربيت وعن محمد واصحابه وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا اخبركم احي حتى خيرا من انما  
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخبرنا اخبرناك فقال الشيخ ذلك الذي قال في  
قاله فانه قد بلغني ان محمدا واصحابه خرجوا يوم كذا وكذا فان كان صدق الذي اخبرني به  
فهم اليوم بمكان كذا وكذا المكان الذي فربك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ اخبرني به  
فربنا خرجوا يوم كذا وكذا فان كان الذي اخبرني به صدق ففهم اليوم بمكان كذا وكذا المكان الذي  
فربك به فربيت فذا فخرج من خبره فقال من انما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فم من حيا  
**اي** من ما رافق وهو المني ثم انصرفا عنه فقال الشيخ من ما امن ما المراق فم ان المراق لما  
حفظه اي لكن في الامناع فقال النبي صلى الله عليه وسلم فم من ما واثار بغيره الى المراق  
فقال من ما المراق اي واصف الما الى المراق للزينة **و** فيه ان دفعه عن التورية وقد  
نعم في اويل الهجرة انه لا ينبغي ليني ان يكذب ولو صورة ومنه التورية لكن في كلام القاضي  
المباركي وما روي انه عليه الصلاة والسلام قال لا يراهي عليه الصلاة والسلام ثلاث  
كلمات تسمى للماريج كذا بالما شابهت صورتها صورة **م** رجع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الي اصحابه ودعي لهم فقال اللهم اقم جناة فاحلهم اللهم اقم عزة فاكسهم اللهم اقم  
حيات فاشتمهم ففتح الله تعالى له يوم يوم فاقبلوا احبي انقلبوا وامنهم رضي الله عنهم رجل  
الارد رجع على رجلين والكسوان سبوا اخرجه ابو داود عن عمرو بن العاص رضي الله عنه  
**اي** سبوا والسوا ما اصابوه من لسوة وازاد فربيت **وفي** الامناع ان دعاه صلى الله  
عليه وسلم المذكور كان عند منار فمحل يسكود بالمدينة وهو بيوت السقيان فم  
وتقدم فيه زيادة **وعادة** فاعلمهم فاصابوا الاساري فاعني بهم على ما يمل واهان ان يكون  
دعاه صلى الله عليه وسلم بذلك تكوير **في** امسي صلى الله عليه وسلم فمحت على بن ابي طالب  
والزبير بن العوام وسعد بن العير وقاص في تفر من اصحابه رضي الله عنهم الى بدر لم يمشون  
اي فاصابوا رواية فربيت معا غلام ليني الحجاج وعلام ليني العاص فالتوا بها ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم فمض يصلي فمض الى انما وطئوا انما الذي سعيان فمض سنة  
فربيت لم يمشوا بفتحهم من لدا فضرى بها فلما ارجعوا صرنا قال في لاي سعيان



فتركوها **فقال** فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلته قال اذا صدقنا صرنا بها  
واذا كذبنا تركناها صدقنا والله انما القريبين اخراي من قريب قال لا والله انما القريبين  
اي القليل من الرجل الذي تربى بالعدو والقوي اي جانب الوادي المرتفع فقال لما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يزل يقول قال كثير اي وفي لفظه والله كثر عددهم حتى يبايهم قال ما عدتهم  
قال لا تدري اي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم ان يجراه ثم قال يا ايها الناس اني قد اصابكم  
تخوف من الجور كل يوم قالوا يومنا تساءلنا وبومنا تساءلنا فقال صلى الله عليه وسلم اني قد اصابكم  
بين الضعفاء والذين اي لكل جزر ما بينكم قالوا فما من فيهم من استرا في قريب قال لا والله  
ربيعه وسبعة من ربيعة وابو الجوزي بن هشام وحكيم بن حزام وتوفيل بن حنبله والحارث  
ابن عاصم بن نوفل وطعينة بن عدي بن توفيل والمضر بن الحارث وزمعة بن الاسود وابو جهم  
ابن هاشم وامية بن خلف ونبيه ومنه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو والعامري اي رضي الله  
عنه فانه اسلم بعد ذلك يوم الفتح وهو من استرا في قريب وخطابهم وسياقي انه اسير في هذه  
الفترة وعمر بن ود وقنبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال هذه حلة لذي الف  
النكم افلا ذاي قطع كبدها اي استراها وعظاها وذكرا من سيرهم واقامهم كانت عشرة ليل  
حي لم يلقوا الكوفة اي وهي قرية قرب ربيع فاقدم ثوبها غنما اي وفي الامتاع لهم رد واليا  
من الكوفة **فقال** والذي في سلم واي داود عن اسير رضي الله عنه فاذ هم جزوا بالفرس فبقي  
عند اسير بني الحجاج فحاربه فكانوا ياتونهم عن اي سبيان فيقول ما لي يا سبيان من علم  
فاذا قال ذلك صرته فاذا قال هذا ابو سبيان تركوه **فقال** اي وفي الامتاع واحد ذلك  
المصلحة يبارعهم عمدة بن سعيد بن الماصد واسلم غلام منية بن الحجاج وابو رافع غلام  
احبة بن خلف فاقبهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي الحديث وتذنيك لاساقفة لان بعض  
الرواة ذكر ان ذلك وتبعضهم اخضر على اثنين وتبعضهم على واحد والله اعلم **وقال** مع فرس  
رجل من بني عبد المطلب بن عبد مناف يقال له جهم بن الصلت رضي الله عنه فانه اسلم في عام  
حبيب واطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير ثلاثين وسقا وقيل اسلم بعد الفتح  
فوضع راسه فاقامه فام فرغ فقال لا صحابه هل رايت الفارس الذي وقت علي فقالوا لا  
قال ندوت علي فارس فقال قتل ابو جهم وعنه وسب وزمعة وابو الجوزي وامية بن خلف  
وقلان وقلان وعمر حلالا من اسير قاله ثم رايت ذلك الفارس صوب في السلة بعينه فزاره  
في المسكر فاجاب خاتن اخيه المسكر الاصابه من دمه فقال له اصحابه انما المسكر بل اي  
لعبك الشيطان ولما شاعت هذه الرواية في المسكر وبلغت ابا جهم لئنه الله قال قد  
جيم بكذب بني عبد المطلب مع كذب بني هاشم سبوا وقلان المتولد عن اجداد واصحابه  
**فقال** من تخولهم حتى خرجوا من مكة ابو جهم بن هشام لئنه الله عشر جزاير اي سبوا  
لظهران وكانت جزير وسبوا ان تحرف لهما حياة فحالت في المسكر فاقبني خاتن اخيه المسكر  
الاصابه من دمه كذا في الامتاع **ومن** هذا الرجل رجوع بنو عدي اي قنبل ولا يملك **فقال**  
تخولهم سبيان بن امية بعصفان ثلث جزاير وتخولهم سهيل بن عمرو لعبد بن عثوج  
وسار ومن قد يد فضلوا لهما اصحابا بالكوفة **فقال** اصحابا لا يوا تخولهم بقبيل  
عمرو والحج بن عثوج ليري ويقل ان الذي تخولهم بالابو نبيه ومنه ابنا الحجاج عثرا

وعمر

وتخولهم الصباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عشر جزاير وتخولهم الحارث بن عامر بن  
نوفل سبوا وتخولهم ابو الجوزي علي بن ابي ربيعة عشر جزاير وتخولهم عيسى بن علي بن ابي ربيعة  
سبوا اي من شغلهم اكرب واكلا من ازاوهم **فقال** مصعب بن حنبل من الصحابة اي قنبل واصله  
صلى الله عليه وسلم الي بدر وكذا قنبل واصله قنبل قريش الي بدر كما يدل عليه الكلام الا ان خلا في  
ما يدل عليه هذا السياق **الي حيدر** فتر لا قريش عنه بل هناك ثم اخذ اشبالها  
يستقيان فيه وتخص على الماء اذا حاربتان سبوا من اي قريش صان ومسلك احدهما  
الاخري على الماء والمزودة تقول لصاحبه انما يا بني العبر عبد ابي عبد الله فاعمل لهم وابضدك  
الذي لك فقال ذلك الرجل الذي علي الماصد فت حخلص بينهما وسبع ذلك الرجلان قنبل  
علي بغيرها ثم انطلقا حتى اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضره باسما ثم انما سبيان  
سبوا العبر حذر راحتي وردا لما قلتي ذلك الرجل فقال هل احبب احدكم قال ما رايت احدا اكثره  
الا اني قد رايت رايي فذا ما خالي هذا التل في استقيان في سبيان ثم انطلقا فاقبني ابو سبيان  
سبوا فاحذر من ابنا ربيعة فمعه فاذ فيه الموي قنبل واسد علاب بن ربيع فرجع الي  
اصحابه سرييا فصوره عن الطريق وتركه بدر ابي ربيعة واطلق حتى اسرع فلما علم ان  
قد اخرج عهده ارسل الي قريش واذ كان بلغه مجيهم ليجرد العبر وقابوا هيبه بالحنف  
انما خرجتم لتمضوا عبركم ورجاكم واسوالكم واذ بهاها الله تعالى فارحوا **فقال** ابو  
جهم لئنه الله والله لا يرجع حتى يضرب يداه فقيم عليه ثلاثة ايام فلا بد ان تخبر الجوز  
ونظم الطعام ونسقي الحمر وتضرب علينا العيان اي تضرب بالمحار في الملاهي وقنبل  
الدخول وقنبل الطنابير وقنبل نوع من السجدة اهل اليمن وتسمع بها العرب ويسمونها وجنا  
فلا بد ان يهايوننا ابنا جهم وسياقي في غداة يوم الموعد ان موسم بدر يكون عند  
هلال ذي القعدة في كل عام يكثر ثمانية ايام ويصح اراة ذلك لا يجهل اي انما منهم بيد  
بنية رمضان وتام سواد **فقال** ولما ارسل ابو سبيان يقول لعرض ما تقدم اي ورد  
عليه ابو جهم لئنه الله بما ذكر قال هذا اي والي منقصة وتوم **وعند** ذلك رجوع منهم  
بوزهره وكانوا يحز الماية انتهى **اي** وقيل ثلثا به وقابهم كان الاخضر بن شريق **وفي**  
كلام ابن الاثير فلم يبق منهم اي من بني زهرة احد بيد **وفي** كلام غيره ولم يبق منهم احد  
من بني زهرة الا رجلان قتلا كما ضرب فان الاخضر قال لبني زهرة يا بني زهرة قد خي الله  
اسوالكم وحلهم لكم صاحبكم محزنة بن نوفل وانما نضركم لثمنه وماله واجلوا لحيث  
وارحبوا فانه لا حاجة لكم بان تخرجوا في غير منفعة لا ما يقول هذا النبي ابا جهم وقال لا ي  
جهم وقد خلا به انزي محمد المذهب فقال ما كذب قط ثمانية ايام لئنه الله انما كانت في بني عبد  
المطلب السقاية والرفادة والمثورة ثم يكون فيهم الموية فاي بني يكون لنا فاختصر الاخضر  
ورجع بني زهرة **اي** واسد اي وانما لعب بالاخضر من حين رجوع بني زهرة فقتل حسن  
بهم فسي الاخضر كان حليفا لبني زهرة وقد ما فهم رضي الله عنه فانه اسلم يوم الفتح واطاه  
صلى الله عليه وسلم مع الولعة ورايت عن السهيلي رحمه الله انه قتل يوم بدر كافرا وسبغ على  
ذلك القسافي في حاشية الشفاء واستدل بقولنا انما جني السبواي ان قوله تعالى  
ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية تركت في الاخضر بن شريق **وفي**  
الاهابة انه كان من المولقة ومات في خلافة عمر رضي الله عنه **وعن** السدي ان الاخضر



جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فاطمرا الاسلام وقال الله يعلم الي لصادق ثم هرب بعد ذلك  
فدفعوا من المسلمين فخرقوا رءوسهم فتركوا ومن الناس من يقول قوله في الحياة الدنيا الى  
قول له بغير المهاد **قال** ابن عطية رحمه الله ما ثبت قط ان الاخصر اسلم قلت قد اثبت  
في الصحابة جماعة ولا مانع ان يكون اسلم ارتد ثم رجع الى الاسلام هذا كلام الاصابة وفي كلام  
ابن قتيبة ولم يعلم الاخصر **وفي** كلام بعضهم ثلاث اب وابوه وحيد شهدوا بدر الاحمسي  
وايه يزيد وابن ابي لهب ومن فليما من ذلك **قال** واراد بنوها ثم الرجوع فاستد عليهم ابو جيل  
لله الله وقال لا تغار قنا هذه العصابة حتى ترجع الي النبي **قال** ابن الزواجر حتى نزلوا بالعدو  
النصوري فربما من الما ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبلون بعباد من الملائكة ومن الما  
رحلة قطي السلون واصحاب صبيق شديد واجنب قائلهم والي الشيطان في قلوبهم البطون  
اليهم فزعون انكم اوليا الله وانكم على الحق وحيكم رسوله وقد علمكم الشكون على الما وانتم نطامن  
ووصلون مجتبي الي وما ينظر اعداؤكم الان يقطع المطم رقابكم ويذهب قواكم فيجركوا  
فيكم تفتتوا **وفي** الكشاف فاذا قطع المطم اعناقكم متوا اليكم فقتلوا من احبوا واساقوا  
ميتكم الي مكة فخرروا حراسه بدا واشفقوا **وكان** الراوي دهسا بالسنة المملة الي ليل الكبر  
التراب تسج فيه الاقدام فبعت الله السما اي المطر فاطمان العيار وابت الارض في سدفها  
لنبي صلى الله عليه وسلم ولصاحبه اي وطهرهم به واذهب عنهم رجس الشيطان اي وسوسه وشرا  
منه وعلوا الا سجة وسقوا الركاب وانفسلوا من الكباية اي وطائفتهم من ذلك  
قوله تعالى ونزل عليهم من السماء ماء ليطهروا به اي من الاحداث وبه تهب عنكم رجس الشيطان  
اي وسوسه وليربط على قلوبكم اي يثبدها ويوقها ويثبت به الاقدام اي يثبته الارض حتى  
لا تسوق في الرمل واصاب فريسانا مالم يعبروا على ان يرحلوا منه اي ويصلوا الي الما وكان  
المطر نعمة وقوة للمؤمنين وملا ونعمة للمشركين **وعن** علي كرم الله وجهه اصحاب من الليل  
طس من مطر فاطلمت تحت الشجر واجف تستظل تحتها من المطر وبان رسول الله صلى الله عليه  
قام به عوربه **وعن** علي كرم الله وجهه ما كان فينا اي تلك الليلة قائم الارسل الله صلى الله  
عليه وسلم يصل تحت شجرة ويكثر في سجوده ان يقول يا حي يا قيوم يكره ذلك حتى اصبح اي لان  
المسلمين اصحاب تلك الليلة نفاس شديد يلي الشخص على جنبه **اي** وعن قتادة رضي الله عنه  
كان النفاس انما من الله وكان النفاس نفاسي نفاس يوم يدور نفاس يوم احد لان  
النفاس هناك كان ليل قبل القتال وفي احد كان وقت القتال **وكان** النفاس نفاسا وقت  
القتال اذ وقت التاهب له وهو وقت الصافه واضح لا قبله **هذا** وذكر الشمس ان يجر  
الله انما نزلت الملائكة والناس بعد علي مصافهم لم يجلو اعلى عدوهم وبشرهم صلى الله عليه وسلم  
بنزل الملائكة حصل لهم السكنى والطائفة وقد حصل النفاس الذي هو دليل على الطائفة  
وربما ينقض انه حصل لهم النفاس عند الصافه والافقه فقال ان قوله وقد حصل النفاس  
جمله حاله اي والحال انه حصل لهم قبل ذلك في تلك الليلة لاني وقت الصافه **ولا** بعد  
ذلك قوله بعد ذلك ولقد قال ابن مسعود رضي الله عنه النفاس في الصاف من الابرار والنفاس  
في الصلاة من المنافق اي لانه في الاول لم له على نبات الكنان وفي الثاني دليل على عدم الاهتمام  
بامر الصلاة **قال** ان طلح النجر اذ يرسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة عباد الله في الناس  
من تحت الشجر واجف فصل بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرص على القتال اي في خطبة

خطبه

خطبه فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه اما بعد فاني احبكم على ما احبكم الله عليه الي ان قال وان  
الصبر في سواطين الناس مما يبرح اسدنا الي به الهم وينبغي به من الخم الحديث **خرج** رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يبدا وهم اي بيا بن قريش الي الما فبقهم عليه حين جاءه اي ما من يدري  
الرب ما الي يدور من بنية ميا بها فترك به صلى الله عليه وسلم **قال** له الكتاب بن النذر رضي  
الله عنه يا رسول الله ارايت هذه المنزل انزل الله تعالى ليس لنا ان نعده ولا نأخر  
عنه ام هو الراي واكرموا المكيدة قال بل هو الراي واكرموا المكيدة قال يا رسول الله ان  
هذا ليس بنزله فانه من الناس من ياتي ادي ما من الغزو اي اذ انزل الغزو يعني قريشا كان  
ذلك الما اقرب اليه اي محله اقرب اليه اليهم **قال** له الكتاب رضي الله عنه فاني اعرف غزارة  
ما به وكثرة بحيث لا يبرح فنزله ثم تقور ما عدا من القلب اي وهي الا بار غير المنيعة ثم يني  
عليه حوصا فتلاه فنشرب ولا يشربون لان القلب كالحبيبة نصير خلت ذلك القلب فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اسرت بالراي ونزل جبريل عليه السلام علي النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال الراي ما اثار اليه الكتاب **فمن** رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه  
من الناس فصار حتى اي ادي ما من الغزو اي من المحل الذي يترك به الغزو فنزل عليه  
نذر ام القلب فنورت يسكون الواو **قال** السهيلي رحمه الله لما كانت القلب عينا حبلها  
لنبي الانسان ونبال في عين الانسان عرفت فارت ولا نبال عور بها اي بالستدي  
**وفي** صلى الله عليه وسلم حوصا على القلب الذي ترك به فاني ما قد فوا فيه الانية **وعن**  
يوسيف قبل الكتاب رضي الله عنه ذو الراي **وظاهر** كلام بعضهم انه كان معروفا بذلك قبل هذه  
الغزاة **وفي** ان ذلك القلب اذا كان حلق ظهورهم وسار القلب خلفه ما المعني في تصويرها  
لا انها اذ لم تقورهم يشربون ولا يشرب الغزو الا ان بنال المعني ليل افاوا اليها من خلفهم والغزو  
قطع اطاعهم من الما فليما **و** استدل بنزوله صلى الله عليه وسلم بل هو الراي على جواز الاجتهاد  
له صلى الله عليه وسلم في الحرب نظر الصورة السب او مطلقا لان صورة السب لا تحصر وجوز  
الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم مطلقا هو المراج **و** ما استدله علي وقوع الاجتهاد له صلى الله  
عليه وسلم في الاحكام قوله الا لا وحرب ما قبل له الا الاخذ بالسيبي رحمه الله وليس  
فاطما لاحمال ان يكون اوجي اليه في تلك اللحظة **هذا** وفي كلام بعضهم انه لم يزل في ذلك  
القلب نصف الليل فنصوا الكوض وملوه وقد فوا فيه الانية بعد ان استقوا وسيا في  
ما يوبده **وقال** سعد بن معاذ رضي الله عنه يا بني الله الانبياء لك عربنا اي وهو سبي  
كالكعبة من جريد يستظل به يكون فيه وقد عمدك ركا بيلك ثم نلت بعد ونا فان اعزنا الله  
لناي واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا وان كانت الاعزي حلت على ركا بيلك فالحق بين  
ورانا فقد خلفت عنك اقوام يا بني الله ما نحن باشدك حبا منهم ولا طوع لديهم لهم رغبة في  
الجهاد ومنه ولو طموا اليك تلي حربا ما تخلفوا عنك انما طموا اليها الصبر بيلك الله بهم يا صديق  
وعياهم دون مملكت فاني علي رسول الله صلى الله عليه وسلم جيرا دعي له جيرا اي وقال اربقي  
اسدنا في جيرا من ذلك يا سعد اي وهو نصرهم وظهورهم على عدوهم **فمن** في ذلك الصبر  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي فوق كل ستر في الحركة **كان** في **اي** وعن علي كرم الله  
وجهه انه قال جمع من الصحابة اخبروني عن اجتماع الناس والواو **قال** الشيخ الناس ابو  
يكر رضي الله عنه لما كان يوم بدر رحلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عربا فقلنا من مع رسول



قال عليه بن ربيعة فقال يا ابا الوليد انك لخير مني وسيد هذا الطاع فبها بقل الى ان  
قال تذكروا خير الى اخره قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع الناس فقام عتبة  
خطيبا فقال يا معشر قريش واسمكم ما تصفون ان تاتوا محمدا واصحابه شيئا واسم  
ابن ابي لهبه ان رجل سيطر في وجه رجل يكره النظر اليه فقل ان عمة ابن خاله ورجلا  
من مشيرة فارحموا وحلوا بين محمد وبين سائر العرب فان اصابوه فذاك الذي اردتم  
وان كان غير ذلك فالحاكم ولم تفرصوا من امره ومن اي يقيم اعصوها اليوم مراشي  
اي جعلوا عارها مستطلي في وقت لراحين عتقة وانتم تقولون اني مستباح بكم اي  
وفي لفظ اخر ان حكيم بن حزام قال لعنته بن ربيعة عترة بن النضر بن حنظل بن ابي  
ابن الحصري اي الذي قتله واقتل محمد بن عبد الله بن سوية عبد الله بن جحش بن عتبة وهو  
اول قتيل قتله الكون وخلفا اصاب محمد من تلك العير اي الذي عنته عبد الله بن جحش  
فاسبا في السرايا فانه لا يظلمون من بعد الا ذلك فقال عترة لم قد قتلت اي هو حليلي قتل  
عتله وما اصاب من المال ولم ما قتلت ولم ما عوت اليه وركب عترة جلالة وصار  
يملك في صفوف قريش يقول يا قوم اطيعوني فانكم لا تظلمون غيري ابن الحصري وما  
احد من العير وقد قتلت ذلك **و** بعضهم انه قال يا معشر قريش استنكم الله في هذه  
الوجوه التي تبقى ضيا المصابيح يعني قريشا ان يخلوها اذا رآها هذه الوجوه التي كان بها  
عيون الكيات يعني الانصار **و** هذا كما تروي وما ياتي ايضا بصف قول من قال ان علي  
عليه السلام قتل ابن الحصري اي اعطى ربه **و** كان علي عليه السلام لما راي قريشا اقبلت  
من الكتيب وعنته في جبل اخر قال ان يكن في احد من القوم خير فمعه صاحب الجبل الا حرم  
اي وفي رواية ان يكن احد يا معشر قريش ان يكون صاحب الجبل الا حرم ان يطعموا منده و  
**و** لما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم رابا اكل الاخر بحيلة في صفوف قريش قال  
يا علي اذ حرة وكان اقربهم الى الشركين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحب الجبل  
الا حرم وماذا يقول لهم فقال هو عنته يعني عن القتال **و** حليلي يكون قوله صلى الله عليه  
وسلم ان يكن في احد من القوم خير الى اخره من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم **و** قال عترة  
حكيم بن حزام انطلق لا بن الحطية يعني ارحم الله امه قال حكيم فاطلقت حتى حيت ارحم  
فوجدته قد قتل درعا من حراها اي ارحمها فقتلته بالبا احكم ان عنته ارسل اليه  
بلد او كذا الذي قال فقال لستخ واسم سمحه اي ربه كلمة فقال للحيمان **و** في لفظ انه قال  
لعنته وقد حيا اليك انت تقول هذا واسم لو غيرك يقول لا عضضته اذ قتلت له اعضضت لي  
بطوامك ان قد ملأت ربه خرفك وعماذلا واسم لا ترجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد  
وقال حكيم ما بعنته ما قال ولكنه راي ان محمدا واصحابه اذك خير وراي في قتله بحيث يكره  
الجزور وهم ايت اي وهو ابو حذيفة رضي الله عنه فانه كان من اسم قد باع نفسه فخرتم  
عليه **و** في رواية انه قال يا معشر قريش انما ستر عليكم عترة هذه الان ابنه مع محمد ومحمد  
ابن عمة فهو لكره ان تعلموا ابنه وابن عمة فضض عترة وسب ابا حنظل وقال سبهم اي  
استدلفوهم اي وسعوا رب **و** الاتفاق اذ ام امان بنت عترة بن ربيعة المذكور كان  
لها اربعة اخوة وعان كل منهم حصره را اثنان من اخواتها مسلمان واثنان مشركان  
واحد من غيرهم مسلم والاخر كان في الاخوان المسلمين ابو حذيفة وصعته بن عير ولعله

الله صلى الله عليه وسلم ان من يكون معه ليلة يهود اليه احد من المشركين فواسمه ما في من احد  
الا ابو بكر شاهرا بالسيف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهود اليه احد الا هوي  
اليه اي ولد ذلك حكم على كرم الله وجهه انه استخفى الناس **و** به بره قوله النجبة والرافضة  
ان الخلافة لا يستحقها الا علي كرم الله وجهه لا استخفى الناس اي وهذا كان قبل ان يلحق القتال  
والا فبعد الفخامة كان علي باب العربين الذي به صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وصعب  
ابن عماد رضي الله عنه فقام علي باب العربين في نفر من الانصار كما سباني **و** ما استدله  
علي ان ابا بكر رضي الله عنه استخفى من علي كرم الله وجهه ان عليا اخيه الذي صلى الله عليه وسلم  
انه لا يقتله الا ابن عم له الله وكان اذا دخل الحروب ولا في الحضم يعني انه لا قدرة له على قتله  
فهو معه كالباع على فراش واما ابو بكر رضي الله عنه فلم يجزها بانه فكان اذا دخل الحرب لا  
يبري هل يقتل اولاد من هذه حاله بقا من القربى لا يقاب غيره **و** ما يدل على ذلك  
ما وقع له رضي الله عنه في قتال أهل الردة وبضيه المزمع على قتاله ما بقي الزكاة مع سبط  
عمر رضي الله عنه عن ذلك **و** لما كان الصباح اقبلت قريش من الكتيب وهذا ابو بكر بن النضر  
بانه صلى الله عليه وسلم سارا صوابه ليليا يدرهم الى المال ان ذلك كان بعد طلوع الفجر وصدقة  
الصبح فاستخدم لان الظاهر من قول الراوي اقبلت اي عليهم وهم ما يكون **و** يورده ايضا ما  
في مسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلتي بداري بعد ان وصل الى  
مكة الواضحة هذا مصرع فلان ان ثنا الله عدا ووضع يده صلى الله عليه وسلم على الارض  
وهذا مصرع فلان ها هنا قال انس رضي الله عنه ما ناط احد من عن موضع يده صلى  
الله عليه وسلم اي نجي فليتامل الجمع **و** لما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا وقد اقبلت  
بالدروع البائرة والجموع الوافرة والاسلحة الشايكة اي الثامة قال اللهم هذه قريش قد  
اقبلت تحبلا لها اي كرهاا وعجزها تخادع اي تماردك وتكاذب امرك وتكذب  
رسولك فضررك اي اخبر بضررك الذي وعدتني اي وفي لفظ اللهم انك ازلت علي القباب  
واسترني بالثبات وزعدتني احدي الطائفتين اي وقد قاتل احدهما وهي العير **و** لما  
لا تخلف المياد اللهم احبهم اي اهلكهم العداة **و** في رواية اللهم لا تفلتن ابا حنظل فزعون  
هذه الامة اللهم لا تفلتن زعفة بن الاسود اللهم واستخني عمن اي زعفة واع بصرومة  
اللهم لا تفلتن سهيلا الحديث **و** لما اطاعت قريش ارسلا عمر بن وهب الكوفي رضي  
الله عنه فان اسم عبد ذلك وحسن اسلامه وشهد احداهما صلى الله عليه وسلم **و** فقالوا  
احزونا اصحاب محمد اي انظر لنا عدتهم فاستخال بمرسه حول عسكر النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم رجع اليهم فقال فلا ثمانية رجل يريدون قتلنا او يعضضون قتلنا ولكن اهلوا في حق  
انظر للقوم كسبا او مدها فذهب في الوادي حتى ابعده فلم ير شيئا ثم رجع اليهم وقال ما  
رايت شيئا ولكن قد رايت يا معشر قريش البلايا اي وهي في الاصل الموقر تركت على قريش  
صاحبه فلا تفلت ولا تسقي حتى تزلزل المسابا اي الموت اي نراضع بهزب تحمل الموت  
لنافع اي البالغ زاد بعضهم الا تروهم حرسا لا يتكلمون سلكون لفظ الا في لا يروون  
ان يميلوا اهلهم بزرع العيون فانهم اخصا تحت الجف بين الانصار فقام ليسيرهم سعة  
ولا سبي الاسير فمهم واسم ما تروي ان قتل رجلا منهم حتى يقتل رجلا منكم فاما اصابوا اسم  
اعداهم فراحهم الميقات بعد ذلك فواراكم فلما سمع حكيم بن حزام ذلك سبني في الناس



كان لها حالاً من الكافران الذين عذبوا أبو بكر وعمر بن الخطاب ولعلها كانا  
لجنة لامة والتم الكافر من ربيته **وكان** من حكمة الله تعالى ان جعل السليق  
ان يلحق الضال في امن القادوق ولا استراحا لهم ليقدموا الى الله تعالى جملهم في امن  
المشركين كثير الحاصل لهم الرعب والهرو وجعل الله المشركين عند الخيام الضال في امن  
المسلمين قليلا ليؤذي حاسنهم على مقالتهم ومن حمان ابن سموة رضي الله عنه انه قال قد قتلوا  
في اميننا يوم بدر حتى قتل رجل من اهلهم سبعين قال اراهم مائة وانزل الله تعالى واذ يركبون  
از التميم في امينكم قليلا ويقتلهم في امينهم ومن قال الله تعالى قد كان لكم اية في تبيين التماسا  
منه تعالى في سبيل الله واخرى كاذبة برؤسهم اية في ذلك الفار المومنين منهم راي العجيب  
ويذكر ان قتات بن اشهم رضي الله عنه فانه سأل بعد ذلك قال في نفسه يوم بدر لو حزنه  
فربيتي بالحق لردت بعد اوصاليه **وعنه** رضي الله عنه انه قال لما كان بعد الحندق قد است  
المدية سالت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هو الذي في محل المسجد مع ملا من اصحابه  
فانتهى وانا لا افرق من بينهم قلت عليه فقال صلى الله عليه وسلم يا قيات ان الغافل يوم بدر  
لو حزنه سافر يمشي بالحق ردا محمدا واصحابه فقال قيات والذي بعتك بالحق ما عدت  
به لاني ولا تفرق به شتاي وما سمعني احد وما هو الا في هجر في قلبي **وحديث**  
يكون يعني في له صلى الله عليه وسلم انه الغافل اي في نفسك استبدان لا اله الا الله وحده لا  
شريك له واستبدان محمدا عبده ورسوله وان ما حبيت به الحق **ولما** بلغ عتبة ما قاله ابو جهل  
قال سمع مصفراسته من اتيه بحره انا ام هو وقد ندم يعني مصفراسته **وذكر**  
السهمي رحمه الله هنا ان هذه الكلمة لم تجز عتبة فبها ولا هو ابو عذرة فبها فقد قيل ليعرف  
المولى كان حرقها لا يغير وفي الحروب يربو ونصرة الكفون والطيب وسادة العرب  
لا تسفل الكفون والطيب الا في الدعة ونصيب في الحرب استعد العيب والحق ايا جهل لعنه الله  
لما علم بسلامة العير اسفل الكفون والطيب فذلك قال له عتبة هذه الكلمة واما اراد  
بمصفره نه ولكنه قصد البالغة في الذم فخص منه بالذكر ما يسوءه ان يذكر هذه الكلمة  
**وذكر** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه اليهم ليبرل ارحبوا فانه  
ان يبي هذا الامر من غيركم احب الي من ان تلوه مني فقال حكيم بن حزام قد عرضت بضمافان  
قواسه لا تضرون عليه بعد ما عرض من النصف فقال ابو جهل لعنه الله واه لا ترجع بعد ان  
مكت الله منهم **فذكر** ان ابو جهل لعنه الله بعث الى عامر بن الحصري ايا هو المقتول الذي  
مرو عمرو وقال هذا حليفك يعني عتبة يريد ان يرجع الناس وفي لفظ مجيد الناس  
القتل وقد تحمل به اخيه من ماله بزم انك قابله لا تسخى ان تسفل الله به من مال عتب  
وقد راي تارك بعينك فم فازكروستل اخيه وكان عامر كاخيه المقتول من حلفائه  
وساير ذلك فقام عامر بن الحصري وانكسرت اذ كنت استه اي وحفي عليه الذاب قد صرخ  
وامراء وامراء فثار النفرس اي وعامر بعد الا ببرف له اسلام **اي** وفي الاستيلاء  
عامر الحصري قتل يوم بدر كذا وانا اخوه العلاء من فضلا الصحابة رضي الله عنهم اي  
وقد كان رضي الله عنه يقال انه محباب الدعوة وانه خاض البحر وهو سرت التي كان  
امير اعلم وذلك في زمن خلافة عمر رضي الله عنه وبناك يمس حتى ربي الفار من حوافر  
الحبل بكلمات قالها ودعي لها وهي يا علي يا حكيم يا علي يا عظيم يا مسمية له وفي سبيلك

تعالى

تعالى له ذلك اللهم فاحمل لنا بهم سبيلا **وقد** وقع نظيرة له اي رجول الجور لا يسل  
الكون في التاجي فانه لما عز الروم مع حبيته سواهم عظيم بينهم وبين العدو فقال ابو  
سلم اللهم اخذت بني اسرائيل البحر وانا عبادك وفي سبيلك فاجزا هذا اليوم  
تعالى اخبروا اسم الله فصر واظلم يطلع المديون الحبل **وتذكر** وقع نظيرة له اي عبيد  
التقي التالي امير الجوش في ايام سيدنا عمر رضي الله عنه فان رجلة خالت بينه وبين  
العدو فقتلوه له تعالى وما كان ليعرف ان ثوب الابدان الله كتابا موحيا لا سبي الله تعالى  
وانتم بعرضه الما وافق الحبيب وراه ولما نظر اليهم الاعاجير صاروا يقولون ديو انا ديونا  
اي مجاني ثم ولوا مديون فقتلهم السلون وعمر الموالم **وله** اخ ببال له مبرون وهو الذي  
حضر البهيماء علامكة التي تبال لها مبرون ولم اقل على اسلامه واما اختم التي هي الصفة  
وهي ام طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه كانت اولت ابي سنان بن حرب فظفر  
فقتل عبيد الله فو لمت له طلحة الذي قال في حقه صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر  
اي شهيد يتي علي وجه الارض فليطرق طلحة بن عبيد الله **تذكر** ان الاسود بن عبد  
الاسد المخزومي وهو اخو ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسود وكان رجلا شرسا سي  
الحق سدد بعد العدو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحاله اول من يطرق كتابه سبالة  
كان اخاه اسلمه اول من يطرق كتابه بيمينه كما تقدم قال اعاهد الله لا شرب من حوضهم  
اولاهد منه اولاهد من دونه فلما خرج خرج اليه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فلما  
التقيا صر به حمزة فاطن قد منه نصف ساعة اي اسرع فظفر وطارث وهو دون الكوف  
فوقع على ظهره فتشب رحله وما فرجني الي الكوف حتى اقم فيها اي وسرت منه ونفوسه  
رحله الصعبة يريد ان يرميه فانبه حمزة فصر به حتى قتله في الكوف **واقول** يفر من  
فربيتي حتى وردوا ذلك الكوف منهم حكيم بن حزام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه  
فما سرت من رجل يوم حمية الا قتل كافر الا ما كان من حكيم بن حزام فانه لم يقتل في اسلم بعد ذلك  
وجنا سلة فكان اذا احتمه في بيمينه قال الذي يجاني يوم بدر **وي** ان هذه الكوف كان  
واظفره صلى الله عليه وسلم لم يكون محي هولا الكوف من خلفه صلى الله عليه وسلم **تذكر** ان عتبة بن ربيعة  
التمريضة اي خودة ليدخل في راسه فواجه في الحبيب بيمينه نزع راسه لظفرها فمخر على  
راسه يرد له اي تعريه ولم يجعل تحت لحيته من العمامة شيئا وخرج بين اخيه سبيعة وابنه  
الوليد حتى دخل من الصف ودعي للمبارزة فخرج اليه عتبة من الانصار ثلاثة اخوة اشواهم  
عمود ومعاذ وخوف بنو عسرا وقيل بدل خوف عبد الله بن رواحة فقالوا انتم قالوا  
رهط من الانصار قالوا لما هم من حاجة وفي رواية الكوام انهم في مسا وفي لفظ  
ولكن اخبروا اليها من بني عسرا **وي** في لفظ انفعلي الله عليه وسلم انهم بالرجوع فرجعوا الي  
صحابهم وقال لهم خيرا لا نكره ان يكون الشركة لغير بني عسرا في اول قتال وعند ذلك  
نادى مناد بهم يا محمد اخرج اليها النصار من قسما فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبيدة بن  
الكرث وفي حمزة وفي يا علي **اي** وفي لفظ في موا بني هاشم فقتلوا اجمعكم الذي يمد به  
نبيكم اذا جاءوا سطلا لهم ليظمنوا نورا به فم عبيدة بن الكارث فم حمزة فم يا علي **فما**  
قاموا رضي الله عنهم ودنوا فوالوا لهم من انهم اي لانهم كانوا يلبسون لا يبرون من السلاح قال



عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة وقال علي بن ابي طالب قالوا انما نكروا فيا ربيعة بن الحارث  
وكان اسن القوم كان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم عبيدة بن ربيعة بن الحارث  
سليمة بن ربيعة بن الحارث بن ابي ربيعة بن الحارث بن ابي ربيعة بن الحارث بن ابي ربيعة  
علي كرم الله وجهه فلم يزل ان تكل الوليد واختلفت عبيدة وعبيدة بينهما نصرتين كلاهما اثبت  
صاحبه وكثر حمزة وعلي رضي الله عنهما باسماهما علي عبيدة قد نقضت بالهيلة والمهنة واصلاهما  
فجاءه الي اصحابه اي واصحابه الي حباب بن قنفذ رضي الله عنه فافترقه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فذمه الشريف فوضع حذره عليا وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك  
سرميد اي بعد ان قال له عبيدة الت ستمه يا رسول الله فوفى رضي الله عنه بالصبر  
ووفى بها رجع السليم الي المدينة **وقيل** بمذحزة لعبيدة وعبيدة السليمة وعلي للوليد  
واختلفت عبيدة وسليمة بينهما نصرتين كلاهما اثبت صاحبه وقت العزبة في ربيعة عبيدة  
فاطمة رحله وصارح ساقه بسيل في مال حمزة وعلي رضي الله عنهما علي سبيته قد نقضت عليه  
**اي** وقال ان سبيته صار من صريرة عبيدة قام مقام اليه حمزة واختلفا صريرتين ولم  
يصنع بينهما شيئا فاعتق كل واحد منهما صاحبه فاهوي عبيدة وهو صريح بضرب سبيته  
تقطع ساقه فذنت عليه حمزة **وقيل** بان علي سبيته وبارز عبيدة الوليد ففقد في الطريق  
باسنار حسن عن علي كرم الله وجهه انه قال اعنت انا وحمزة عبيدة بن الحارث علي الوليد  
قال ياب النبي صلى الله عليه وسلم عليا ذلك **وقال** كما فطر جرحه الله وهذا اصحاب الروايات  
لكن المشهور ان عليا رضي الله عنه انما بارز الوليد وهو اللابني بالعام لان عبيدة وسليمة كانا  
شقيقين لعبيدة وحمزة ثعلب وعلي والوليد فكانا شقيقين **وقيل** حمزة رضي الله عنه طوعه  
ابن عدي اخا المظن بن عدي وقتله ان المظن مات قبل هذه الفترة سنة استمر كافر قبل  
وهذه المبارزة اول مبارزة وقت في الاسلام وفي الصحيحين عزابي در رضي الله عنه انه  
كان يقسم فاما ان هذه الامة هذا ان حصان احصوا في يومهم نزلت في حمزة وصاحب  
بدر **وفي** البخاري عن علي كرم الله وجهه انه اول من يحوي بين يدي الرحمن عز وجل المحصنة  
يوم الفيلة وقيل اول من يفت بين يدي الله عز وجل المحصنة علي ومعاوية رضي الله عنهما  
**وقيل** نراحم الناس وفي بعضهم من يفت وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صوف  
اصحابه يفتح في بيده ان يفتهم لا يفتل له ولا يفتن فمر صلى الله عليه وسلم بسواد يفتن الوار  
لا يفتن يدها فاعاد في همام بن عزة ففتح القمين المحجة وكسر الزاب وشد به اليه الي  
حلب بن الحارث وهو خارج من الصف فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بطنه بالعدج وقال  
استوي اسود فقال يا رسول الله وجعتني وقد بكتك الله بالحق والعدل فاذني اي ملني من  
العدوي اني انصاف من نفسي فكتف له رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال  
استفد ان هذا العدو اي انصاف فاعتنقه فقبل بطنه الشريف فقال صلى الله عليه وسلم  
ولم ما حلك علي هذا اسود فقال يا رسول الله حصرا ما فري فارث ان يكون اخر العهد  
بلك ان ليس حليدي حليدي قد عاله رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقيل** في ان هذا القود في  
ولا فضا ص عندنا فليسا **وقيل** اسود هذا حليدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح حير  
عادل علي حير كاسبا في **اي** وفي حديث حسن عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه  
قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فمدت منابذة امام الصف فنظروا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في **اقول** وقع له صلى الله عليه وسلم مع بعض  
الانصار اي وهو سواد بن عمرو مثل هذا الذي وقع له مع سواد بن عزة فوي داود ان  
رحله من الانصار كان فيه سراج نيلها هو يفت القوم يفتكم اذ طعن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في حاصرة يهود كان في بيده وفي لفظ يروحون وفي اخر نصا فقال اصبرني  
يا رسول الله اي اذني ومكني من نفسك لا تنص منك فقال اصطبر اي انصرتي ان عليا  
نصا وليس علي قبض فاحتضنه وحمل بين يديه **اي** ومن خصا بعبيد صلى الله عليه وسلم  
ولم انه ما انصق بيده سلم ولتله التارك في انصاف بعض الصغرى وفيها في كل اخر  
ولا تاكل التار شيئا من جسمه ولذلك لا يباي صلوات الله وسلامه عليهم **وقيل** لا عدل صلى  
الله عليه وسلم الصوف قال لهم ان دين القوم منكم فانصروهم اياهم يفرحون بكم بالليل  
واستبقوا انكم اياهم لا ترموهم علي بعد فان الذي مع الجعد غالبا يحطى فيضع النبل بلا  
قافية **اي** وقال لهم صلى الله عليه وسلم لا تسئلوا السوف حتى يفتوكم وخطهم خطبة خيرة  
علي الكهاد وعلي الصابرة فيه سرا وان الصغرى موطن الباس وايخرج الله عز وجل به اليهم  
ويجي به من الغم **وهذا** السياق يدل علي تكرر هذه الخطبة اي وقوعها قبل مجيهم الي محل القتال  
وبعد مجيهم اليه ولا مانع **ثم** رجع صلى الله عليه وسلم الي العريش فدخله معه ابوبكر رضي  
الله عنه ليس معه غيره وسعد بن معاذ رضي الله عنه واتف علي باب العريش فخرج يسبقه  
مع نفر من الانصار يخافون علي رسول الله صلى الله عليه وسلم كره العدو اليه والحياب بهيمة  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان احتاج اليه **وقال** اصطف الناس للقتال في  
قظة بن عامر حجازي الصعبي وقال لا افر الا ان فر هذا الحجز **وقال** اول من خرج  
من المسلمين مخرج بكر الميم واسكان الهاشمي مقروحة فبين مهلة مولي علي بن الحنفية  
قتله عامر بن الحضري بهم ارسله اليه **وقيل** بعض المتأخرين انه اول من يدعي من شهدا  
هذه الامة وانه صلى الله عليه وسلم قال يومئذ يجمع سيد الناس من هذه الامة فلا  
يأتي ما جانا سيد الشهداء يوم القيامة يحيي بن زكريا وقائدهم الي الجنة وذاع الموت  
يوم القيامة يجمعهم ويذبحه ليشق في بيده والناس ينظرون اليه لكن حاسد الشهداء  
هايل الان يحمل الولاية اضافة في اول اولاد ادم عليه السلام لصلبه **وقيل**  
وان يجمع اول قبيل من المسلمين لا ياتي في كون اول قبيل من المسلمين غير بن الحنفية لان  
ذلك اول قبيل من المهاجرين وعبر اول قبيل من الانصار لا ياتي في ذلك ان اول  
قبيل من الانصار حارثة بن قيس اي قتل بسهم لم يدري اسمه في البخاري عن حميد قال  
سمعت اسما يقول اصعب حارثة يوم بدر وهو غلام قتل يا رسالهم اليه اي فانه  
اصابه سهم عذب اي لا يعرف راسه وهو يتررب من الكوض **وقيل** كلام ابن اسحاق اول  
من قتل من المسلمين مخرج مولي عرس الخطاب رضي الله عنه ومن بعده حارثة بن سراقه  
وقد جات حارثة وهي عمة انس بن مالك الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله  
حدثني عن حارثة فان يكن في الجنة لم اليك عليه ولكن احزن وان يكن في النار كبت ما كنت  
في دار الدنيا في رواية ان يكن في الجنة صيرت وان يكن عذبت ذلك اجتهدت عليه في البكا  
فقال يا حارثة انما البكا حجة ولكل حيان وحارثة في الفردوس الاعلى فرحبت وهي  
تقول وتقول في حجة لك يا حارثة **وقيل** هذا قد عجلت قول ابن القيم كانه يحسب ان الجنة



التي هي دار التراب واحدة بالذات كثيرة بالاسماء والصفات وهذا الاسم الذي هو الجحيم  
من اسماها جنة عدد الزورس والماء ودار السلام ودار الخلد ودار الخافعة ودار النعيم  
ومستعد صدق وغير ذلك ما يزيد على عشرين اسما **وفي** عن الصادق عليه السلام انه بلغ امه واحنة  
وهما بالمدينة مقتله فقال امه واسم الابن عليه جني فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاسميه فان كان في الجنة لم يكن عليه وفي رواية اصبر واحب وان كان ابي في النار  
بكنية وفي رواية تزي ما اصنع فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فقلت لا اقبل حتى اسأل  
بارسول الله قد عرفت موقع حارثة من قلبي فاردت ان ابي عليه فقلت لا اقبل حتى اسأل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان في الجنة لم يكن عليه وان كان في النار بكنية فقلت  
التي صلى الله عليه وسلم صليت وفي رواية ويحك او هببت احبة واحدة لها حيطان كثيرة  
والذي نفسي بيده انه في الزور وس الا **ودعا** رسول الله صلى الله عليه وسلم بلان من ما  
فمنس به فيه ومضض فاهم ناوله ام حارثة فشربت ثم ناولت امها فشربت فزارها  
بصحان في جوفها فمضضت فخرجت معه النبي صلى الله عليه وسلم وبالمدينة امران افر  
عياهما ولا اسر **وقد** كان حارثة رضي الله عنه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
يدعوه بالشهادة فمذح انه صلى الله عليه وسلم قال حارثة يوم ما قد استقبله كعب اصم  
باصارته قال اصحت موسيا الله حقا قال انظر ما تقول فان لكل قول حقيقة قال  
بارسول الله عز وجل نفسي عن الدنيا فليس هرت ليلى واطايت فها ربي وكاني بمرس ربي  
بارزوا وكاني انظر الى اهل الجنة يترأضون فيه وكاني انظر الى اهل النار يترأضون فيه قال  
ابصرت فالزم عبد ايات عمدة راسه الايمان في قلبه قال فقلت ادع اسمي بالشهادة  
فدعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك **وقال** ابو جهل واصحابه حين قيل عليه  
وشية والوليد نصير لنا العزبي ولا عزي لكم ونادي متادي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم الله مولانا ولا مولاي لكم قتلا نافي الجنة وفلا كفي في النار **اول** سياتي وقول  
ما قال ابو جهل واصحابه من ابي سفيان وانه احب بمثل هذا الجواب في يوم احد والله  
اعلم **وصار** رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي ما وعدته من النصر **اي**  
وهذا المربى هو المراء بالفتنة في قول البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم انت تدرك عهدة الحديبة وتقول  
اللهم ان يهلك هذه المصابة فلا تقبل اي وفي مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان  
لك لا تقبل في الارض قال ذلك في هذا اليوم وفي **احد** قال الصادق عليه السلام  
لعذرة الله والرد على عملة العذرة الذين يزعمون ان الشر غير مراد الله ولا معه ورله  
**وذكر** الامام النووي رحمه الله ان كونه قال ما ذكر يوم بدر هو المشهور وفي كتب  
التفسير والمغازي انه يوم احد ولا معارضة بينهما فتا له في اليومين هذا اوله  
بحر ان يكون صلى الله عليه وسلم قال ذلك في يوم بدر وفي يوم احد وفي رواية اللهم ان  
ظهر واعلى هذه المصابة ظهر الشرك واليقوم لك ديني ابل الله صلى الله عليه وسلم علم ان  
اخر المسلمين فاذا هلك مؤمن بعد مؤمن من يقصد بهذه التسمية **وفي** لفظ اللهم لا  
تودع في ولا تخد لي انتدك ما وعدتني لانه كان وعد النصر **وفي** رواية ما زال صلى الله  
عليه وسلم يدعوه ما ابدى مستعمل التسمية حتى سقط رداه عن سكره فاحد ابو بكر

رضي الله عنه وداه والثناء على من طلب في الترمذ من رواه وقال ابي اسد قال تناشد  
ربك فانه سيجعل لك ما وعدك **وفي** رواية واسه ليصير لك ولي يصيرك وحيث **وفي**  
لفظ قد احدث علي ربك ولون وعد الله لا يخلف لاني في الاحكام في الدعاء **وفي** رواية  
ابن عباس رضي الله عنه ما ذكر لانه شق عليه لمب النبي صلى الله عليه وسلم في الحاحه بالدعاء لانه  
رضي الله عنه رفيق القلب شدد به الا شاق على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقيل** لان  
الصدوق رضي الله عنه في تلك الساعة في مقام الرحا والنبي صلى الله عليه وسلم كان في مقام  
الحزن لان الله تعالى ان يعزل ما يشاء وكلا التامين سواي افضل ذكره السهلي رحمه الله  
**وحين** راي السكون رضي الله عنهم القتال فذنب مجوا بالدعاء الي الله تعالى فمزل الله  
تعالى عند ذلك اذ استغفرت ربي فاستجاب لكم اي يمدكم بالثمن الملايكة مردفين  
اي ساجدين وقيل مردفا لكم ومهلككم وقيل وراكل ملك اخر **و** يوافق ذلك ما  
جا عن ابن عباس رضي الله عنهما امدا الله بنيه صلى الله عليه وسلم يوم بدر بالثمن  
الملايكة فكان جبريل عليه السلام في حناية فميكيل عليه السلام في حناية فامده  
الله تعالى بالملايكة الف مع جبريل والتمع ميكيل وحامده الله بثلاثة الاف الف  
مع جبريل والتمع ميكيل والتمع اسرافيل وهذا رواه البيهقي في الدلائل عن علي كرم  
الله وجهه باسناد فيه ضعف **وقيل** وعد الله بان يمدكم بالثمن ربي واي الوعد  
بالثمن ربي واي الوعد بالثمن ربي واي الوعد بالثمن ربي واي الوعد بالثمن ربي  
الاف قال الله تعالى اذ يقول للمؤمنين ان يكفركم ان يمدكم ربي بثلاثة الاف من الملايكة  
مزلين اي الف مع جبريل والتمع ميكيل والتمع اسرافيل بل ان نصير واد شتموا  
وبانتم من قريش هذا يمدكم ربي بحجة الاف من الملايكة مسومين فان ذلك كان يوم  
بدر علي ما عليه الاكثر وقيل يوم احد كان الامداد فيه بذلك اي بثلاثة الاف ثم رفع  
الوعد باكلهم حنة الاف معدا على شرط وهو المنقود والصبر من خوف الضارب فلم  
يصبر وانفاد الامداد بما راى على الثلاثة الاف وهذه الثلاثة في قوله الذي في النهار اي  
حيان رحمه الله كان الممد يوم بدر بالثمن الملايكة ويوم احد بثلاثة الاف ثم  
بحسنة نصبروا عن اخذ الضياء فلم يصبروا فلم تنزل هذا كلامه وهو واضح لا  
عدم صبرهم عن اخذ الضياء وعدم انتال امره انما كان في احد لا في بدر **وروي**  
البيهقي عن حكيم بن حزام رضي الله عنه ان يوم بدر وقع نزل من السماء سد الاقفا فاذا  
الواوي يسيل غلا اينا را من السما فوقع في نفسي انه هذا النبي ابدى صلى الله عليه وسلم  
ولم الملايكة **اي** روي بسند حسن عن جابر بن مطعم قال رايت قبل هزيمة القوم والناس  
يقتلون مثل الجبال الا سود مسوت حتى املا الواوي فلم اسلك انها الملايكة فلم يكن الا هزيمة  
القوم والجهاد كما مخطط من السيرة الامم **وسياتي** وقول مثل ذلك في حنين **قال**  
والثقات الملايكة شرا لهم في بعض العمل لكون الفضل مضمونا للنبي صلى الله عليه وسلم  
ولا صحابه والا فميكيل عليه السلام قادر على انه يدفع الضاربين من حناجه بفضل في  
مد اي قوم لوط والهلوك قوم صالح وتودع صلى الله عليه وسلم بصحة واحدة ولما به  
العد وبعد ذلك حيث يعلمون ان الملايكة تقابل معهم **وهذا** ابر ما قيل لم تقاتل الملايكة  
يوم بدر وانما كانوا الكيزون السواد والافضل واحد كافي في اهلاك اهل الدنيا كلهم







بعد ذلك وان المرة الاولى ساجد يصلي افعالك متساوان الفبار في المرة الثانية كان  
المرة في المرة الاولى ساجد يصلي افعالك متساوان الفبار في المرة الثانية كان  
الي الناس فصرهم وقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محسبا  
غير يدين الا ارضه الله الجنة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحق اليه وفي يده عزاء  
يا كثر من حج كلمة فقال لعظيم الاسرار والحق من اهل بيته ان اهل الجنة الا ان يقتل في هولا  
في قتال الفترات من يده واحد سمعته فقال في اليوم حتى قيل **اي** وفي رواية انه صلى الله عليه  
ولم قال فموا الي الجنة عرضها السوان والارض اعدت للمسلمين فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتح اوجا تنهب فقال رجا ان يكون من اهل **اي**  
وفي رواية ما يملك على قوله حج قال لا والله يا رسول الله الا رجا ان يكون من اهل  
واحد فمات فمات بلوكين في قال والله ان يفتت حتى لو كمن **وفي** في الخط ان حبيب حتى اكل  
متر في هذه الصالحات طويلة فمات من وقال رضي الله عنه وهو يقول  
ركبنا الي الله بغير زاد **اي** المني وعمل الصاد  
والصبر في الله على الجهاد **اي** وكل زاد غرضه الفاد غير النبي والمراد الرقاد  
ولا زال رضي الله عنه يتناول حتى قيل **اي** في عزاء احد مثل هذا فبعض الصحابة  
حارب رضي الله عنه في الف الفترات من يده ومما نكته حتى قيل **من** حارب رضي الله عنه  
قال رجل للمسيحي صلى الله عليه وسلم يوم احدى ارب ان قتلت فاني انا قال في الجنة قال  
فاني فترات في يده ثم قال حتى قيل اخرجه النصارى وسمي والسياسي ما في ذلك  
وقال عوف بن الحارث بن عمار يا رسول الله ما يصنعك الرب من عبده اي ما يرضيه غايه  
الرضا **اي** قال غمسه يده في العذ وحاسرا اي لا يرفع له ولا يغير فترع درعا كانت عليه ففاد  
ثم اخذ سمحه فقاتل القوم حتى قيل رضي الله عنه قال نعمك في حق الله ثابته عن ثابته رضاه ونجا  
انه صلى الله عليه وسلم قال في حق طلبة بن النزال الم الى طلبة يصنعك الله وتصدق اليه اي الله  
لما كلفا الخامين المطهرين لما في انفسهما من ثابته الرضى والحمية في كلمة وجيزة تضمن الرضى  
مع الحية واطار البتر من من جوامع كله التي اوتى صلى الله عليه وسلم **وقال** في ذلك اليوم  
معدن وهب وج هريرة بنت زينة اخت سودة بنت زينة ام المؤمنين رضي الله  
عنها بسيفين **اي** اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من الحصى بالمد امره بذلك حبيل  
عليه السلام فاحا في بعض الروايات اي قال له اخذ حفنة من زراب وارم بها فتا ولا  
صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه قال لعلي كرم الله وجهه نا ولي فاستقبل بها فربنا  
قال شامت الوجوه اي قتلت الوجوه وزاد بعضهم الامم اربع قلوبهم وزلزل اقدارهم  
ثم ففهم اي صرهم بها فلم يبق من المشركين رجل الا اصابه عينه وفي رواية والله قد لا  
يدري اين يتوجه ليعالج الزاب ليعذب من عبده اي فاهزموا ورفهم السكون فيكونوا  
**حد** والمحموظ المشهور ان ذلك انما كان في حنين لكن بواقى الاول ما سئل بعضهم  
قوله تعالى وما ربيت از ربيت ولكن الله عز وجل في يوم بدر هكذا قال عروة وعكرمة  
ومجاهد فقال رضي الله عنهم قال هذا المصطفى وقد فعل عليه الصلاة والسلام مثل  
ذلك في غزوة احد هذا كلامه **وفي** رواية انه صلى الله عليه وسلم اخذ ثلاث حصيات  
في حصاة في سبيل القوم وحصاة في سبيل القوم وحصاة بين ايديهم فقال شامت

ارجوا

الوجه فانهم القوم وهذه الحصيات الثلاث قال حارث بن عبد الله رضي الله عنهما ونس في  
السا يوم بدر كان في طست فاحذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
وجوه المشركين اي بمينة وسيرة وبين ايديهم **وحين** رضي الله عنه في ذلك قال لاصحابه  
رضي الله عنهم سددوا وكانت الهزيمة واخذ الله فضاي وما ربيت از ربيت ولكن الله عز وجل  
وتدني قال لا مانع من اجتماع الاسرى وكل منهما سراد من الية **قال** وقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم بدر فقتل لا سدد يدا وكذلك ابو بكر رضي الله عنه فاكافى المشركين ففاد  
بالدعا فالتا بيدا بها جميعا بين الفاضل انتهى **افترق** كما قيل بعضهم عن الاموي وقيل  
ذلك فاني لم اقف عليه في كلام احد غيره وكان في ذلك فم ما شرتة صلى الله عليه وسلم  
التي لم تقدم عن علي كرم الله وجهه لما كان يوم بدر فقتل المشركين برسول الله  
صلى الله عليه وسلم فان استد الناس باس ولا دلة في ذلك راسه اعلم **فذكر** ان  
سعد بن جهمه لما انهزم المشركون رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزم بالسيف  
مصلتا بيلوا هذه الية سبهم الجمع ويولون الدين **وهذه** الية ذكر في الاثنان انها  
بانا حركته عن قوله فاقها من ليلته وكان ذلك يوم بدر فقتل عمر رضي الله عنه فقتل  
اي جمع فلما كان يوم بدر وانهم فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا  
مصلتا بالسيف يقول سبهم الجمع ويولون الدين فكانت ليوم بدر اخرجه الطبراني في  
الارسط **وقال** صلى الله عليه وسلم لم يخرج ارجل من قتله ولودع ذلك لئلا لا يمانع  
الروابي على قتله وسباني في احد من النورانية صلى الله عليه وسلم لم يقتل بيده الشريفه قط  
الا ان من خلفه ولا نعده **اي** الاربعة بالحصاة اشار صاحب الهزيمة رحمه الله  
ورب بالحصاة فاقصده جيتا **اي** ما المصفي عنده ولا الا نوا  
**اي** وربي صلى الله عليه وسلم بالحصاة جيتا فاصابهم كلهم اي في الفاضل موسى عليه السلام  
على جبال سمرة فرعون وعصم عند ذلك الحصى المرمي به لا يباريه ذلك الا لفا ولابا  
لان ذلك وحده نظرو هو الف السحرة الكمال والعصى والري بالمصفي لم يوحده نظير  
**اي** **وقال** صلى الله عليه وسلم حبيبه من قتل قتلا فله سلب ومن اسرا من يهوله فاني  
الاستماع **فلا** وضع القوم ايديهم باسرون رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الي سعد  
فوجد في نفسه الكراهية لما يصنع القوم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكانك  
يا سعد تكثر ما يصنع القوم قال اجل والله يا رسول الله كانت اول وقعة ارضها الله  
اهل الشرك فكان الايمان في القتل اي الاثارة والمبالغة فيه احب الي من استمنا  
الرحال **وذكر** بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه اني قد عرفت ان رجلا لا  
من بني هاشم وغيرهم قد اخرجوا الراها لا حاجة لهم بقتل المنا من بني هاشم احد من بني  
هاشم فلا يقتله اي بل يا سرة **وذكر** صلى الله عليه وسلم اما الجند بن هشام اي فقال  
من لقي ابا الجند فلا يقتله اي لانه كان من قام في نفس النبي **ويص** على العباس بن  
عبد المطلب فذاك ابو حذيفة رضي الله عنه اقتل بازا واخوانا وعشيرتنا وبذلك  
العاس لانه تقدم ان اياه عتبة وعمه شيعة واجوه الوليد اول من قتل بن الفارسيارزة  
وعشيرته وهي بنو عبد شمس قتل منها جماعة لبن لعنهم يعني العباس لا اله الا الله هو الهة  
والجنة فبقت اي تلك المنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ن











في راسه اسود وتلك الكا في الاعناق والبيان الطاهران ذلك يكون موجودا حتى بعد  
منازلة الراس او اليه ليستدليه على ان منازلة الراس او اليه من قبل الملائكة ينبغي ان  
يكون هذا اي منزههم فوق الاعناق والبيان الكواحلهم فلا يبا في وجود اخر منزههم في الكتب  
ما تقدم وفي الوجه والانت **فمن** بعض الصحابة رضي الله عنهم كانوا ينظرون الى المشرقة امامنا  
منظرا فنظروا اليه فاذا هو قد حطم اذنه وشفق وجهه كضربة السوط فاحضروا ذلك الموضع  
**وفي** بعضهم الاعتقاد بالروس وهو غير مناسب لما ذكره **روى** عن سهل بن حنيف عن  
ابيه رضي الله عنه قال لعند رايته يوم بدر وان احدهما لم يشرب سيفا الى المشرقة اي راسه عليه  
تقع راسه من جسده قبل ان يصل الى السيف **ويكن** الجمع بين هذا وما قبله ان ضربا للملائكة  
في الاعناق تارة ينصلون وتارة لا وفي الحالين يدي ارض ذلك اسود في السن ليستدليه على انه  
من قبل الملائكة كما تقدم **وفي** رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انهم بيت الى اي جهل يوم  
بدر وقد قطعت رجله وهو صريع وهو يذب الناس عنه يسيف له فقلت الحمد لله الذي اخذ الله  
ياعنوا الله قال هو هو الرجل فله قومه قال فقلت اننا له يسيف له فقلت الحمد لله الذي اخذ الله  
فدراي سقط سببه فاحذته وضربته حتى قتلته ثم خرجت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم  
كأنا اخل من الارض الى اجل من شقة المزاج فاحترته فقال الله الذي لا اله الا هو وفي لفظ تقدم  
لا اله غيره ردها ثانيا **وفي** رواية عن ابن مسعود فاستخفني صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات  
يقول الحمد لله الذي اعز الاسلام واهله ثلاث مرات وحزنا جدا اي جنس محمد بن حنفية  
تقدم **وفي** رواية صلى ركني **قال** ابن مسعود رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم خرج  
سبي بي حتى قام عليه فقال الحمد لله الذي اخذ الله ياعنوا الله هذا كان فرعون هذه الامم  
في لفظ ورأس قاعدة الكفر وتقليد سببه اي وكان قصير اعرجيا فيه قايح فضمه وحلق فضه  
وع قصره كان قصير من سيف ابن مسعود فلا سفاة **اقول** يجوز ان يكون السبي اليه  
بعد ان الراس بين يديه صلى الله عليه وسلم استغظا لما قتلته اي وان ابن مسعود رضي الله عنه  
في هذه الرواية سكت عن قطع راسه والحي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا مخالفة  
**وقد قال** له النبي صلى الله عليه وسلم يا ما وند اخذت جميع نبيه اولى لنا فاولي من اولى الله  
فاولي اي وعبد اعلي وعبد فقال ما تستطيع انت ولا ربك اي شيئا واي لا عز من شئ بين  
حيلا فارتد الله تعالى فلا صدق ولا صلي ولكن كذب وتري ثم ذهب الى اهله فيطفيئ  
كالب في قلا في عدي بن ربيعة لما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر النبي فاحترته  
فقال لو عانيت هذا اليوم لم اصدقك ارجع الله هذه المظالم فانزل الله تعالى ان يحبس  
الانسان ان لم يجمع عظامه الايات واسم اعلم **وعن** قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ان لكل امه زعمونا وان فرعون هذه الامم ابو جهل فقله الله سرقه نكر  
النافق المهمة تملكه الملائكة وفي لفظ قلته ابن عسرا وقلته الملائكة وقد دفعه اي اجز  
عليان ابن مسعود **و** ابن عسرا هذا يجوز ان يكون هو معاذ بن عمرو بن الجموح ويجوز ان يكون  
اخاه معاذ بن الحارث وقيل لانه ان الله سمعته كما تقدم **وفي** سلم بن عبد الرحمن بن عوف  
انه قال اني لوافقت يوم بدر في الاصف نظرت عن يميني وعن شمالي فانا ابن عسرا من  
الانصار حديثا استأمنهما فخر في احدهما فقال يا عم هل تعرف ابو جهل بن هشام قلت نعم  
وما حاجتك به قال يلقي انه كان يرب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لورايته

ربا

من احترق راسه وفي رواية روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما صرته بسبي  
لم يبق شيئا منصق في وجهي وقال خذ سبي فاحترق راسي من عرش يكون ابني للرقبة  
والصريح عرق في اصل الرقبة ففعلت كذلك ثم جئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا رسول الله هذا راس عدو الله لو جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسد الذي  
لا اله غيره ردها ثانيا **روى** الطبراني انه قتل ابو جهل بنصيب اكلاله وهو بهذا  
اللفظ عند كتابته بين وشي النصيب الرفع واكر قال قلت نعم والله الذي لا اله غيره  
التي راسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الله تعالى **اي** ونبأ الله صلى الله  
عليه وسلم محمد بن عبد الله بن بكره وشكرا ونبأ الله قال الله اكبر الحمد لله الذي صدق وعده  
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **و** كون ابو جهل لسه الله نصق في وجهه ابن مسعود  
رضي الله عنه وقال خذ سبي الى اخره بنا في كونه وصل الى حركه المذبح الا ان يقال  
يجوز في اول الاسكان كذا في ثم نراحت اليه ووجهه حتى نذر على ما ذكره كتاب مع سليمان  
**فيل** وهذا الذي جعل اس ابو جهل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وجعل راسه لابي بكر رضي الله عنه  
قوله لم يجل الى النبي صلى الله عليه وسلم راسه فظ ولا يوم بدر وجعل راسه لابي بكر رضي الله عنه  
فانكره ويحجب بان النبي رضي الله عنه قال ما وند من جهل راس ابو جهل قد كلفني في ثوب  
وتتقد برصه فهو من كل الى بلد الى بلد اي من بلد الكفر الى بلد الاسلام وقد حوز  
انكره ابو بكر رضي الله عنه فانه انكره نزل الراس من بلد الكفر الى بلد الاسلام وقد حوز  
من ايضا الماوردي والمزالي اذا كان في ذلك مكابدة للفتنة **وفي** التور تحصى على حيا  
جلت رسوم النبي صلى الله عليه وسلم ابو جهل وسبعان بن خالد وكعب بن الاشرف وسرج  
اليهودي والاسود الصبي عليا روي وعصابت مروان ورفاعة بن قيس بن قيس  
اي ورأسه بن ابي وقاص الذي كسر راسه صلى الله عليه وسلم وثق ثغره السيف يوم احد  
كاسيا **وفي** وضع ابن مسعود رضي الله عنه رجله على عني ابو جهل وقطع راسه بصدفه  
للقبره المروية التي راها لابي جهل وقال له ان صدقت روي لا طان رقتك ولا ينجك  
ذبح الشاة **وفي** رواية ان ابن مسعود رضي الله عنه وحده منتحيا في احد يد وهو متك  
لا يجره فترق سائمة البضعة اي الكوفة عن قتادة لان سائمة البضعة ما يغطي بها الصدوق  
ثم يقال بضعة لها سبع وضربه فترق راسه بين يديه **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه  
في اليوم الكبير للطبراني اتيت الى ابو جهل وهو صريع وعليه بضعة ومعه سيف جيد وبوسيد  
روي فجلت انقذ راسه واذا كونهما كان ينفق راسي بمكة فاحذت سببه فرفع راسه  
فقال علي من كانت البرة السرو وبسبها بمكة ففعلته ثم سلته فلما نظروا اليه ارضوا  
به جراح وانما هي احدا راي ادرام في عنقه وبديه وكفنه كهيئة السباط اي اثار سود كمنه  
النار اي ليس به جراح من جراح الادميين داخل به نه فلا يبا في ما تقدم من قطع ابن الجوح  
لرجله **و** يجوز ان يكون ضرب ابن عسرا حتى اتت لم يبق له جراحة داخل بدت  
فابي النبي صلى الله عليه وسلم فاحترته فقال ذلك ضرب الملائكة اي فان الملائكة عليهم السلام  
كانت لا تعلم كيف تقتل الادميين ففعلهم الله تعالى ذلك بمو له تعالى فاحترق في الامم  
واصر بواهم كل بيان اي فصل فكانوا الجرفون قتل الملائكة من قلائم بانار سود كمنه  
الفتار ولا يبا في ذلك وصفه بالحضرة في بعض الروايات لان الاحضر لسته حضرة







على شدة برهانه **وقال** حبل الملايكة يمشي على كرم الله وحده كانت سماء الملايكة  
حبلهم يوم بدر الصوف الاسمين اي وفي لفظ باليمن الاحمر في نواحي الحبل وادابها اي ولا  
سنانة لحوار ان يكون منهم كذا او منهم كذا **وعند ذلك** قال صلى الله عليه وسلم سموا  
حبلهم فان الملايكة قد سوت فهو اول يوم وضع الصوف اي في نواحي الحبل وادابها ولم  
اتد على لون الصوف الذي وضع في ذلك **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني رجل  
من بني عتات قال اقبلت انا وابن عمي حيي اصعدنا على جبل يشرف بنا على بدر وحس  
مشركان تنظر الوصية على من تكون الدرة فتنب مع من ينهب فنبينا عن في جبل اذوت  
سحابة فسمنا حجة الحبل فسمت قابلا يقول اقد مرحبوم فاما ابن عمي فالتفت فقام  
قولي اي عتاه فانت مكانه وانا انا فقلت اهله ثم تأسكت واقدت بضم الدال من الحدم  
كله بجرها الحبل وجره بالميم وربما قيل اللون اسم فرس جبريل لملا هي الحبة ولها  
اسم لها والخرقة وقيل لها الحياة لانه ماسر لبي الاصار حيا وهي التي تخرج من ارضاها  
اي من زاب حافرها الساري فبالي سار فربها وطانية ما الشاه في الحبل الذي صاع  
من حبل الصلح وكان له حوار اي صوف فكان اذا خارجه واذا اسكت رفقا قال في  
النهار لظاهرا فامته به الحبة وقيل لما صنف الساري اجوز حبل لتضويته بان حبل  
في عونه انابيب على شكل مخصوص وحبل في مهب الرياح فتدخل في تلك الانابيب  
فتظهر له صوف يتبعه الخوار **وفي** كلام بعضهم فرس جبريل التي هي جبروم كان صهيله  
المتبع والتدريس واذا زل على جبريل على الملايكة ان ترو له الدرة واذا تزل  
متسورا لاجفة على ان ترو له للعداب **اي** وجبته فزول جبريل عليه السلام على يوم  
بدر كان لوجه السليبي وان كان عذبا على الكافين ويكنى زوله لا يعلل على متسور الاحق  
اذا كان لمحق العداب **وعن** جبريل ان يكون جبروم غير فرس الحبة والب ذهب السهمي رحمه  
الله فقال والحبة ايضا فرس لجبريل عليه السلام **قال** كما فظ من جبروم الله ومن الخار  
الواهي ان الموت كمن لا يجد رجة بني الامان والحبة فرس بلتا التي اي حطوطها كالي الراس  
مد البصر وهي التي كان جبريل عليه السلام والادبها صلى الله عليه وسلم بركبها اي كلهم  
كافي النرابس لا تروني ولا تجد رجلا بني الاحبي وهذا وفي ان تروسل ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لجبريل من القابل يوم بدر من الملايكة اقد جبروم فقال جبريل عليه السلام  
يا محمد ما كل اهل السما يعرف **قال** ابن كثير رحمه الله وهذا لا يرد قول من زعم ان  
جبروم اسم فرس جبريل عليه السلام **اي** وفيه انه لا يجد ان يقول احد من الملايكة لفرس  
جبريل اقد جبروم ولا يعرف لك القابل وكان كما فظ من كبر رجه الله فزم من قوله  
صلى الله عليه وسلم من القابل الى اخره ان ذلك الفرس لذلك القابل لحد ان كان هذا  
الاثر وقع بعد الرواية التي تلي هذه وهي حات سحابة الى اخره وان ذلك الاثر سقطه  
لفظة الفرسة والاصل من القابل يوم بدر من الملايكة لفرسه اجه ما فهم من كذا  
رحمه الله فليست على **قال** وفي رواية حات سحابة فسمنا اصوان الرجال والادب  
وسمنا رجلا يقول لفرسه اقد جبروم فزولوا مبينة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم حات سحابة اخرى تزل من رجال كانوا على مبينة صلى الله عليه وسلم حات سحابة  
اخرى تزل من رجال كانوا على مبينة فاذا هم على الضمف من قريش فان ابن عمي وانا

اما سلك واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم واسلم ومن ذكر في الصحابة **وفي** الروايات  
الرجل مذكور في الصحابة وليس في الحديث اي الرواية الاولى ما بعد على اسلامه الا ان  
يحدثه لاسن عباس فبذرة العزة للنبي صلى الله عليه وسلم يستمر اسلامه هذا كلامه **وقد** فيه ان  
قوله وعن مشركان يدل على انه كان مسلما عند تحديده لاسن عباس رضي الله عنهما **وقد**  
**جاء** ابن عباس رضي الله عنهما ان الغمام الذي ظلي في اسرايل في النبي هو الذي بالي الله  
لنالي في يوم القيمة وهو الذي حات فيه الملايكة يوم بدر **اي** وعن علي كرم الله وجهه  
نوح سند يده ما رايت مثلا قط فخرجات اخرى كذلك فخرجات اخرى كذلك فخرجات اخرى  
لذلك فكانت الدرة جبريل فزل في الف من الملايكة اي لملا امامه احد من قوله وكانت  
الثانية سكايل فزل في الف من الملايكة عن بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الثالثة  
اسرايل في الف من الملايكة عن مبينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك سلون على الراية  
**اي** رايي الاصناع وكان اسرايل صلى الله عليه وسلم وسط الصف لا يتأهل رايته بل غيره من  
الملايكة **وقد** ظاهر هذا ان كل من جبريل وسكايل فزل وتقدم لهم في هذه العزة التي هي عزة  
بدر قبل لم يهدوا الا الف من الملايكة ورواية النبي ضعيفة حات من علي كرم الله وجهه فكون  
هذه الرواية التي حات عن علي كذلك **وقد** لا يظن كما تقدم عن بعضهم ان امداهم يوم بدر بثلثة  
الف لولا وانهم وعدوا ان يبدوا تحت الكاف ان يتوا او صبروا وهو ما عليه الاكثر لما علمت  
اذ ذلك انما كان في احد وسباي ذلك مع زيادة **قال** بعضهم فلم يتأهل الملايكة الا في يوم  
بدر اي في غيره يكونون مدد من غير مثالثة وسباي انهم قالوا ابو احد ويوم حين  
بني سلم عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه انه راي عن بين رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعن قتاله يوم احد رجلين عليهما ثياب سبي ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبريل  
وسكايل عليهما الصلاة والسلام يتأهلان كاستد الثالث **قال** الامام النووي رحمه  
الله فيه ان قتاله الملايكة لم يختص بيوم بدر وهذا هو الصواب خلافا لمن زعم اختصاصه  
فان هذا اصح في الرواية **اقول** يمكن الجمع بان المختص به رقت الملايكة عنه وعن  
اصحابه وفي غيره كان عنه صلى الله عليه وسلم خاصة فلا ينافي في رايته ذكرت هذا الجمع في  
عزة احد من النبي ونفخته بما جا ان الملايكة فالت في ذلك اليوم عن عبد الرحمن بن  
عوف وعلى بن مسلم وروى ذلك فيه انهم لو قالوا يوم احد لظن انهم قاتلهم كاطهر في يوم  
بدر وقد يقال مراده بالثالثة يوم احد المدة امة من غير ان يوقوا فضلا وفي يوم بدر  
المراد بالثالثة اتباع الفضل والله اعلم **وانكر** سيف عكاشة بتشديد الكاف اكثر من خفيها  
ابن محسن وهو يتأهل به فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جدر لاسن حطب اي اصلا من  
اصول الحطب وقال له فاضل فبذرا عكاشة ذل اخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هذه فعاد في يده سينا طويل الثامة شد يد المني ايض الحديث ففانل به رضي الله عنه  
حتى فتح الله على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى القونم لم يزل عند عكاشة وشهد  
به المشاهير كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذرا عكاشة العكاشة وعكاشة  
ما خرو من على القونم اذا حمل عليهم والعكاشة العكاشة وسباي مثل ذلك في احد  
لعبه بن جحش **وانكر** سيف سلة بن اسلم رضي الله عنه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نصيبا كان في يده اي عرجونا من عراجين النمل وقال اصوب به فاذا هو سيف جيد



واحد جوتي واوا في الناس وقالتوني ونصرتي الناس **قال** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه كيف تكلم اجدوا لارواحهم وفي رواية اجدوا في ايمانهم وفي رواية اخرى اجدوا في ايمانهم  
عليه السلام ما اتم ما سمع وفي رواية اخرى لا سمع لما اقول منهم وفي رواية اخرى سمعوا ما قلت غير انهم  
لا يستطيعون ان يردوا سبنا **وعن** قتادة رضي الله عنه احياء الله حتى سمعوا كلام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فوجدوا له ونصروا له وحسرة **اقول** والبراد احياءهم مستندة  
نقل ارواحهم باحياءهم حتى صاروا احياء في الدنيا للعرض المذكور لان الروح بعد  
منازلة حسنة لها بصيرة لها فنقل به او بما يعني منه ولو عجب الذنوب فانه لا يني وان اضمحل  
اجسم اكل التراب او اكل السباع او الطير او النار وبواسطة ذلك النقل يهرب الميت من  
بذوره وبالنسبة له وبرد سلامه اذا سلم عليه كما ثبت في الاحاديث والذات ان هذه النقلة  
لا يصير به الميت حيا كما ثبت في الدليل بصر كما نقلت في الحديث والميت الذي لا ينقل لوجه  
محمده وقد يتوهم حتى يصير كالحى في الدنيا ولعله مع ذلك لا يكون فيه القدرة على الافعال  
الاختيارية ولا يخالف ما حكى عن السعد استنوا على انه تعالى لم ينقل في الميت القدرة والافعال  
الاختيارية هذه الاشياء **والكلام** في غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام والشهدا رضي الله عنهم  
اي شهد المركة اداها فنقل ارواحهم باحياءهم نصيرة احياءهم حية حيا في الدنيا  
ولكن لهم القدرة والافعال الاختيارية فقد روي النبي رحمه الله في الخبر الذي في  
حياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام في قبورهم عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم  
يعلمون وحان علي بعد موتي كلكي في الحياة وروى ابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال  
عيسى بن مريم ان قام علي فري لاجبيته ومن قال الاحياء السكي حية الانبياء والشهدا  
كياتهم في الدنيا ويشهد له صلاة موسى عليه الصلاة والسلام في قبره فان الصلاة تسدي  
جسد احياء وكذا الصلوات المذكورة في الانبياء لمية الا سراك صلات الاجسام ولا يبرم  
من كونها حية حقيقة ان يكون الاله ان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام  
والشراب واما الاراكات كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت لهم ولما روي في هذا  
كلامه سائر الروي شال للضاراي واكل الشهدا رستم في البرخ لامن احتياج بل  
لغير الاحكام وكون الشهدا مقتصوا به ذلك لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا مانع منه  
لان المصروف قد يحصى بالابوجه في الناصر الا ترى ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
شرفت الصلاة عليهم وجوبا وحرم على الشهدا **وهذا** امره قوله بعضهم الاستدلال  
على حياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام بقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا  
بل احياء عند ربهم يرزقون والانبياء اولى بذلك لانهم اهل واعظم وادان بوا لا وقد جمع بين  
الموتة ووصف الشدة فيهم حلون في عموم لفظ الاله ولا يصح ان يكون في سر موتة  
الاله احياء الطعام الذي اكلت بحسب هذه الا ان انقطع ابوي من ذلك المم فثبت كونه  
صلى الله عليه وسلم حيا في قبره بعض القسرات اساس عموم لفظ او من ميمم الموافقة ووجه  
رده ان الالهية قد تنع بل اصل الميتاس لما علمت انه قد يوجد في المصروف لا يوجد  
في الفاصل والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وان حيوات النبوة والشفاعة الا ان  
المرا في الالهية شهد المركة لا سطلق الشدة اذ شدة المركة لم تحصل لاحد من الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام **ثم** لا يخفى ان الذي ثبت حياة الانبياء وصلاتهم في قبورهم وعلمهم ولما صوم

واحد جوتي

قال جوتي عنده **قال** ومن حبيب بر عبد الرحمن قال صوبه حبيب جوتي يوم بعد قال  
شكته فنقل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يورده فانطبق **وعن** رفاعه بن مالك  
رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر رمى بهم فمقتب عني فمضى علي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ودعا لي فاذا اذ من سبي انتف **ثم** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل وجودها **فمن**  
ان سئلوا من مصارعهم التي اخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم كان برية مصارع اهل بدر رسول  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان برية مصارع اهل بدر رسول  
هذا مصرع من ربيعة وهذا مصرع من ربيعة وهذا مصرع من ربيعة وهذا مصرع من ربيعة  
مصرع ابي حنبل بن هشام وهذا مصرع فلان عدان ثنا ابنه ثمال ابي ويضع صلى الله عليه  
ولم يده الشؤنية على الارض فالتقى احد من موضع يده كما تقدم عن انس وتقدمت ان  
ذلك كان ليلة بدر بعد ان وصل الى محل الوقفة اذ لا يصور وضع يده على الارض اذ اذا  
كان محل الوقفة **وهو** يعلم ما في ما ذكره بعضهم ان اخباره صلى الله عليه وسلم بمصارع القوم تكبر  
منه مرتين قبل الوقفة يوم او اكثر يوم الوقفة هذا كلامه الا ان يقال قد لا يبرم الوقفة  
هو سباني الله صلى الله عليه وسلم وصل بدر في الزوال والنول بان ذلك كان ليلا سباني ان  
وصل بدر ليلا وسلموا انما وضع بينا في محل الوقفة **ثم** امر صلى الله عليه وسلم ان يطرحوا  
وطرحوا في القلب الاسكان من امية بن خلف فانه انتخ في درعه فزاده فهو الجركوه فزال  
اي انقلعت اوصاله فافزوه وافقوا عليه ما عيب من التراب والحجارة وهذا دليل على ان  
الجركي لا يبع دفته وبه قال امثال قالوا يجوز انما الاولاد على جبيته **وفي** سنن الدار  
قطني كان من سنة صلى الله عليه وسلم في مكانه اذ امر بجيفة انسان احمر بدفته لابل  
عن موسى كان او كافر ابي ولكنة حين الفار كره صلى الله عليه وسلم ان يثقب على اصحابه ان  
يا سرهم بدفته فكان جرهم الى القلب اسرو وكان الحار لهذا القلب رجل من بني الناز  
فكان قال لا تعدا لهم ذكره السبيل **ولما** التي عتبة والحد بنة رضي الله عنه في  
القلب تغير وجهه في حديثه فظن بفتح الطال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له لعلك  
رجلك من شان اميك شي فقال لا والله لاني كنت اعرف من ابي راياء وعلما فضلا فقلت  
ارجوان يهديه الله لاد سلام فلما رايته ما سات عليه احزني ذلك فذبح له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بخير وقال له حبرا **اقول** وذكر قفا وانا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجر احدي  
عن قتل ابيه في هذه الفترة وقد اراد ذلك والسماع **ثم** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يجر وقت على سبيل القلب اي قبل بعد ثلاثة ايام من التهام في القلب وذلك لبلال  
وفي الصحيحين عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم اذ اظهر على قوم اقام بالمرصة  
ثلاث ليل لما كان اليوم الثالث امر صلى الله عليه وسلم براحلته فشد عليها حلا ثم سبي  
وانبه اصحابه حتى قام على شفة الركي اي وهو القلب وجعل يقول يا فلان بن فلان  
ويا فلان بن فلان هذا وجهي ما وعد الله ورسوله حيا فاني وجدت ما وعدني الله  
حفا **وحا** في بعض الطرق نداهم باسمهم فقال يا عتبة بن ربيعة يا شبة بن ربيعة  
ويا ابي بن خلف ويا ابا جهل بن هشام وهذا يقتضي انه في تلك الرواية نطق بلفظ فلان  
ابن فلان ولا يخفى بعده فليسا بل اعرض ان امية بن خلف لم يكن من اهل القلب لما  
خلته واحببانه كان في سبيل القلب بين عشرة النبي كتم كذبتوني وصدقني الناس



والمسلم وشريعه في ذلك فاما ما يرد على ما يرد في حق من الاحاديث والآثار وفيما سمي في ذلك  
على الشهيد علي انه قد يرد في المصنف ما لا يوجب في الفاضل الذي يرد  
على انه يجوز ما جاء من ان عباس رضي الله عنهما سماع رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه والدمية فمرنا بواحد يقال اياه هذا افتقار لواءه في الاروق فاما ما يرد على ما يرد في حق  
ما رافقه الواجب من سماعي النبي على نية فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يجوز ان يرد في حق  
الصلاة والسلام على ناقة حرا عليه حين صوف ما رافقه الواجب من سماعي النبي على نية فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يجوز ان يرد في حق  
السلام انه كان على بصر في رواية على ثور ولا منافاة لجواز ان يكون تركه اوجبه او ركب البصر  
سيرة والنور احزبه لا يخفى ان رزق الشهيد يصمد في الجماع لانه ما يملكه به كالكل والشر  
فقران سيد اب الوهاب الثاني رحمه الله ونصنا بركانه قال في كتابه المسي بعنوان  
اهل السر المصون في كشف غورات اهل الجون واخبر سبحانه عن الشهيد انهم احيا بعد  
ربهم برزقون وحده اهل العلم على امانة اهل الجون ويثرون ويتكفون حقيقته وقابل غير  
هذا ان التكل والتسرب والتكاح عبارة عن لذة يحصل لهم كاللذة الناشئة عن الاكل والشر  
والتكاح صرف الاية عن طاهرها من غير ضرورة تنجلي اليه لادغم قاسر الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام على الشهيد في ذلك لا يقتضيه من انهم احل واعظم وما من شيء الا وقد جمع بين النبوة والشفاعة  
وتدملت جواب من مع الفلاس **قوله** رايه عن اننا سجدنا الرمي الا انبياء صلوات الله وسلامه  
عليهم والشهيد ارضى الله عنهم باكون في قبرهم ويثرون ويصلون ويصومون ويحجون ووقع  
الاخلاق هل يتكفون فعيل لم وقيل لا وانهم يثابرون على صلاتهم وصومهم وحجهم ولا تكلف عليهم في  
ذلك لا يتطاع التكليف بالموت بل من قبل التكرمة ورفع الدرجات هذا الكلام **قوله** لعل مستنده  
في اثبات ما عدا الصلاة والجماع لا يثبت فبا سمي على الشهيد او قد علمت ما فيه واثبات الخلاف  
الذي ذكره شيخنا في تكاح الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا ادرى هل هو خلاف اهل عصره  
او من تقدمهم على ان اثبات التكاح لا يثبت عليهم الصلاة والسلام ربما يعده ما كروه  
في حكمة قوله عليه الصلاة والسلام حب الي من ربيكم النسا والطيب حيث اقبل من ربي  
ولا من الدنيا فانه انما لهذه الاضافة الى ان النسا والطيب من ربي الناس لانهم يقصدون  
للاستعداد وحفظ النفس وهو عليه الصلاة والسلام منز عن ذلك وانما حب النسا  
المت لا يستلزم عنه محاسنه ومجراته الباطنة والاحكام السرية التي لا يعلم عليها الباطنة  
من الموايد الدينية وحب اليه الطيب للاقائه للملايكة لانهم يحسنون ويكرهون الذم الحسية  
لان حقيقته الاكرام ان يحصل له في البرزخ ما كان يملكه في الدنيا لم يكون حاله فيه كماله في الدنيا  
**قوله** فيه ان الحكمة المذكورة لا تناسب قوله صلى الله عليه وآله وسلم فضل علي الناس باربع وعيد  
منها كثرة الجماع **قوله** تغيرهم في هذا المعلق متغا وتوفت بحسب مقامهم وانه يعبر عن هذا  
المعلق بسوء الحيات ومنه ما ذكر عن قتادة ولبود الروح ومنه قوله بعضهم ارواح الانبياء  
والشهداء بعد هزرجها من اجسادهم تنود الجسد في القبر **قوله** انهم في القبر  
من مفرورهم والمصرف في المثلوث المطوي والسقي ومن قوله ابن الصوري رحمه الله روي  
المصطفى عليه الصلاة والسلام بخصه العلوية اذ رايه له على الحقيقته وهي غير صفة العلوية  
او رايه للمقال **قوله** يعبر عنه بردها ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم ما من احد يعلم على الارض

مقال

على علي روي حي اورد عليه السلام اب الاقوي فليق روي وذلك الراما لهذا المسم حيث لا يرد  
عليه كلامه الا وقد فوي فليق روي وحده الشريف بحسبه الشريف الروح على انها غير عرض  
مع كونها في مقامها لها فليق بحسبه ها وبما يتبين من تقدمه كالنفس في السار الراضية ولها  
فليق الارض وربما يعبر عن ضعف هذا المعلق بصمودها وطلوعها وبنائها على انها عرض رويها  
وبعد مثلا **قوله** اوصفت ذلك في النسخة العلوية في الاجوبة الحكيمة عن الاسئلة الفردية  
وهي اسئلة سببت عن من بعض اهل القري المصرية وذكر ان هذا اول ما طالع الجلال  
السويطي من الاجوبة مع ما يرد ما لا يخفى **قوله** رايه في حديث عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله ملكا اعطاه سبع العباد كليم وانه ليس  
من احد يصلي على صلاة الا بغيره وايضا روي عن رجل لا يصلي على احد صلاة الا يصلي الله  
عليه بها عشقوا ثلثها وذكر الذهبي ان رايه هذا الخبر نصريه متنا واستادوا الله اعلم  
**قوله** عاينه رضي الله عنهما انها التكرت قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعل سموا ما قلت وقالت  
انما قاله لعل علم ان الذي كنت اقول حق وقالت انما رايه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي يقول  
في حق اهل القلب ما انتم باسع منهم انهم الا ان يعلمون ان الذي اقول لهم هو الحق اي انهم  
يؤمنون ما اقول بحسب سمعهم البت كانت موجودة في الدنيا فزات اي حقيقته على ذلك قوله  
تالي الم لا تنزع الجوى الاية ويقول وما انت بمع من في القيور ويجاب بانه لا مانع من انما  
السمع ها على حقيقته لانه اذا قرب فليق ارواح هؤلاء القفار باحيا دهم حيث صاروا احيا  
كحياتهم في الدنيا للمرضى المذكور لا مانع من سماعهم بحسب سمعهم لعل تلك الحكمة من  
فان الجسد يذ لك المعلق بقوي على الكلوس للسؤال في القبر والسمع المتي في الايتين يعني  
السمع النافع ونزات رايه ذلك الجلال السويطي بقوله رحمه الله تعالى **قوله**  
سمع موني كلام الخلق **قوله** حافت به عندنا الانا ربي الكتب  
واية التي منها هاساع هدي لا يبلون ولا يصمون للارب  
لانه تعالى شبه القفار الاحياء الاموات في القيور في انهم لا ينفصون له عالى الاسلام النافع  
**قوله** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن راحة رضي الله عنه بشرا لاهل العالية  
ابو جعي على قريب من المدينة على عدة اسباب وزيد بن حارثة بشرا لاهل السافل فها رايها  
فان الله صلى الله عليه وآله وسلم المصنوي وقيل المصنوا بافتح الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
والسليم فليق عبد الله بن راحة بينا في العالية بافتقار الاضار ابشر وابسلام  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقيل المتوكلين واسرهم ونايدي بن حارثة في اهل السافلة  
بمثل ذلك اب ويقولان قتل فلان وفلان اي واسرفلان وفلان من اشرف قريش **قوله** صار  
عدو الله كعب بن الاشرف يكذبها ويقول ان كان محمد قتل هو لا النور فليق الارض خير من  
ظرفها **قوله** اسامة بن زيد رضي الله عنهما فانا اخبر جني سونيا الزاب على رقية بنت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **قوله** رايه في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الحمد لله ذن النيات  
من المكرات وفي رواية من المكرات ذن النيات ويعني قوله الباهر روي رحمه الله تعالى  
الغراخي سيرة النيات **قوله** وقد روي من المكرات  
اطراي الله عز اسمه **قوله** قد وضع النفس بحسب النيات  
**قوله** حاتم رضي الله تعالى عنه من رقية هذه بولد يقال له عبد الله فاكنت به وكان قتل ذلك







من لم يحضر كن اسره صلى الله عليه وسلم بالعتق لغيره من الكصور كعتان بن عثان رضي  
الله عنه فانه خلفه لاجل شرفه ووجهه رقيه بنت النبي صلى الله عليه وسلم كانت معه ولما كان به رضي  
الله عنه من اهدري ولهذا عدى من اليهوديين وايضا لانه خلفه علي اهل المدينة وعاصم  
ابن عدي فانه خلفه علي اهل الفاء والمالية ولما ارسل للعتق اسره العبد وبقيت خبره فلم يبق  
الا وقد اتفقوا فقال وهو اطلقه بن عبيد الله وسعيد بن زيد فاستندم والحارث بن حاطب  
اسره صلى الله عليه وسلم فصار علي بن عمرو بن عوف وحواظ بن جبر والحارث بن الصمة لان ذلك  
منها كسر بالرحا كاستندم وهذا يظهر التوقف في قول الكلالة السجوي في اخذها من الصغرى  
وصرف لعتان رضي الله عنه يوم بد ريسهم ولم يصير لاحد غاب غيره رواه ابو داود عن ابن  
عمر قال الخطابي رحمه الله تعالى هذا اخا ص لعتان رضي الله عنه لانه كان يرضى ابنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هذا كلامه واسم صلى الله عليه وسلم لاربعه عشر رجلا فلو اوردوا ولم يملوا  
بعد انقضا الكربة فلا ينفصل علي ما قاله فلا وانا ان من مات قبل انقضا الكربة لا حق له **وقتل** صلى الله  
عليه وسلم زيادة علي سهمه سبعة ذوات الاربع وكان لسيده من الحجاج اي وقتل لانه الماص قتل  
ايضا يوم بدر وقتل كان له نبيه **وفي** كلام ابن عباس بن نبيه انه كان لابي جهل وعلين ان  
يكون ذلك السيد كان في الاصل لابي جهل اعطاه لسيده من الحجاج او لغيره من ذكرا لانه  
او بالعلم لان سبب ابي جهل اخذه ان سمعوا كافتهم فلا خالفة **وقتل** صلى الله عليه وسلم  
ايضا لابي جهل وكان يهربوا ولم يزل صلى الله عليه وسلم يفرز وعليه حتى ساقه في هذي الكدبية  
فاسياني وهذا الذي كان باخذ من يارده علي سهمه اي قتل خمسة الفضة اذا كان صلى الله عليه  
وسلم مع الجيش لانه الصبي والصبي عبد الامة او دابة او سينا او رعا لكن في الامناع  
عن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صفي من الغنم  
حضر اوعاب قال بعضهم وهو محسوب من سهمه صلى الله عليه وسلم وقيل يكون رابعا عليه  
الا ان يقال ذلك الذي وقع فيه الخلاف كان بعد نزول آية الخيبر وهذا كان قبل ذلك فلا  
يخالف ما سبق ان ما اخذه قبل الغنم كان رابعا علي سهمه المساوي لسهم الغنم **وال**  
وكان في اجاهلية نبال الذي باخذه الربيع او اغتري بالحبيش المرباع وهو ربع الفضة ولم يسع  
مرباع الا في الربيع دون غيره من الخن وما بعده والصفا با استيا كان يصطفيهم الربيع لانه  
من حبار الخن والستبة ما اصابه الحبيش في طريقه قبل ان يصل الي مضرده وكان الربيع  
الفضية ايضا وهو يبر بغيره قبل الفضة فيقطع للنا كذا في شرح الحاشية للثوري  
قال وقد سقط في الاسلام الفضة والستبة **وامر** صلى الله عليه وسلم عليا كرم الله وجهه  
فقتل المضرب الحارث بالصغرى اي وفي الامناع انه صلى الله عليه وسلم نظر الي صبيتي فيهما الموت  
اسير فقال المضرب لليسير الذي يجاسه محمد والله فابكي فانه نظر الي صبيتي فيهما الموت  
فقال له والله ما هذا شئ الا رعب وقال المضرب لمصعب بن عمير رضي الله عنه انك اذا  
من هنا الي رحا فكل ما جئت ان يجعلني كرجل من اصحابي يعني الماسورين هو والله فابكي  
فقال مصعب لك كنت تفتون في كتاب الله كذا ولذا وتقول في نبيه صلى الله عليه وسلم  
كذا وكذا وكنت تغضب اصحابه **وفي** اسباب النزول السجوي رآه وكان العذاري رضي  
الله عنه اسر المضرب اسر صلى الله عليه وسلم بقتله قال العذاري رسول الله اسيري  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يفتون في كتاب الله ما يقول **وقدر** رنة اخا

وقيل

وقيل رنة اخا

وقيل رنة رضي الله عنه فافها اسكت بعد ذلك يوم النسخ فقلت من ايات احمد يا خير مني  
كريمة والذي رايتني في احاسنة الحمد ولانت صديق خبيث في حقها والحمد لله الذي هدانا لهذا  
عرق في الكرم والصديق الولد ساكن صرنا لومنت وربنا من النبي وهو الخطا الحق  
**وحين** سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى احضله ابي بلحبة وقال لو بلنتي  
هذا الضرب قبل قتله لمنت عليه اي لقتول شقاعلا عندي بهذا الضرب وليس بعناه  
الدم لانه صلى الله عليه وسلم لا يفضل الاخا **اي** وكان للضرب هذا اخ بن ابي العنبر  
بالضرب وكان اسن الهاجري وقيل كان من سبلة النسخ وربما لم له انه صلى الله عليه  
وسلم اسره بما به يعبر من غنائم حنين فانه شخص يشرب به لك فقال لا اخذها فاني احب  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبط من ذلك الاثا فاعلى الاسلام وباري مدان ارشي علي الاسلام  
فقتل له انه عطية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها واعطى من المشرعة عشرة اربعة **وقدر**  
قتل صلى الله عليه وسلم عنده من اي مبط يفرق الطيبة بضم الظا المجهة وهي شجرة يستظل بها  
وقال حين قدم للقتل من اللصبة يا محمد قال النار وجا من ابن عباس رضي الله عنهما ان عتبة  
لما زعم للقتل يادي يا محضر فري ما لي اقبل من بينكم صبرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
بكرتك وامر ابي علي رسول الله اي وفي رواية يراة في وجهي اي فان عتبة كاستندم كان  
يلتزم بجالسة صلى الله عليه وسلم واتخذ صياقة فدي الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فابي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان باكل من طعامه حتى يطق بالشرا ديني فقتل وكان لي بخلت  
صديقه فاشبه وقال صيات يا عتبة فقال لا ولكن ابي ان باكل من طعامي وهو في بني فاستحب  
منه فشهدت له الشهادة ولعبت في نفسي فقال وجهي من وجهك حرام ان تلت عدا فم نطا  
فتاه ونزق في وجهه ونظم عليه فوجده صلى الله عليه وسلم مناجدا في دار الله وفي فضله  
ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاتك خارج مكة الا علوت راسك بالسيف كذا في  
الكتاب **وفي** لفظ اخر بكرتك وفورك وعوز علي الله وعلي رسوله وانزل الله فيه وبوم يقف  
الظالم علي يده الاية **وقدر** ان قتيلة انه صلى الله عليه وسلم لما اسير فقتل عتبة اي وقال يا محضر فريش  
ما لي اقبل من بينكم اي وانا واحد منكم قال ليا محمدنا سيدك الله والرحم فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هل انت اليهودي من اهل صغورية وفي رواية قال له انا انت يهودي من  
اهل صغورية اي فليس يفتون من حبي لارحم بعني وبنيك فليس هو من فريش اي لان امية حبه  
ايه خرج الي الشام لما فرغ من هاشم كاستندم فاقام بصغورية ووقع علي امية يهودية ولها  
روح يهودي من اهل صغورية فولدت له عمرا والذي هو والد لي مبط علي فرائس اليهودي فاستحب  
عكم اجاهلية فقدم به مكة وفتاه الي عمرو وسماه ذلوان مع ان الولد للمراش وقيل كان عبدا  
لاية فتبناه فلما ساق امية خلفه علي وجهه وبذل لهذا الثاني ما ذكره بعض المرحبين ان ماوية  
رضي الله عنه سار رجلا من علماء النصارى وادع عليه كعمرك قال ارمون وسابا سنة **قال**  
كبر راية الزمان قال سنيات بي وسنبا ربي يهلك والد ويهلك مولود فلولوا الهالك لئلا  
الدنيا ولولا المولود لم يبق احد فقال له هل رايك عند المطلب قال نعم ادر لتي شقا وسما  
منها جميعا يحب به عشرة من بينه كانه اليوم فقال له هل رايك امية من عبيد من بيني حبه  
قال نعم رايته احدث اذ يرق ومما يفرده عبده لكون فقال ويحك كفت فقد جاءني رايك  
ذالك انه فقال انتم فتون لكون ذلك **والثاني** لعنبة عاصم بن ثابت رضي الله عنه وقيل علي كرم الله







السيد بصر السيرة المهمة عدم النوم والكبر الفتي من الليل والكبد ودهن الكبد جمع جدد  
الحظ والسعد وبعد هذه السيرة بيت اخر وهو  
الافق ساد بعد رحاله **وقال** ولولا يوم بدر لم يسودوا  
بصر من بابي سميات فانه راس فرقة **قال** وقد جاني بعض الروايات اختلاف الصحابة فيها فيقولون  
لما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هؤلاء الاسرى ان الله قد ملككم منهم اي وقد  
عالت هذه الاسارى من قوله ان من اسراهم فهو له وقد قيل لا فانه لان هو كونه له انه غير  
فيه بين نفسه واحدة فداه وتلقه لا يملك ما تقدم انه صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل الضرف قال  
الهدا رضى الله عنه وكان اسره برسول الله اسير فقال له انه كان يقول في كتاب الله ما يقول  
وفي رواية استشار صلى الله عليه وسلم المكي وعمر وعليهما رضي الله عنهما وفي رواية ابوبكر وعمر وعبد  
الله بن جحش فيما هو الاصل من الاسرى القتل واخذ الفداء فقال ابوبكر رضي الله عنه برسول  
الله اهلك وتوكل وفي رواية هو لا يقول والمسيبة والاخران قد اعطاه الله الظن ونظر  
عليهم ان ان تستقيم وتأخذ العدا منهم فيكون ما اخذنا منهم فانه لنا على الظاهر وعسى ان  
يهدمهم بك فيكون لنا عتدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقول يا ابن الخطاب  
قال يا رسول الله قد كنت بولس واحرجوك وقاتلوك ما اري ما اري ابوبكر اري ان تكتفي من فلان  
فترج وفي لفظ نسب لهم فاضرب عنقه وتكن عليه من احبه عتيل فيضرب عنقه وتكن حزة من  
فلان احب الي الصبا فيضرب عنقه حتى يعلم انه ليس في قلوبنا مودة للسر كين ما اري ان يكون ذلك  
اسرى فاضرب اعناقهم هؤلاء صناديدهم وابيهم وقادتهم اي وقال ابن رواحة رضي الله عنه  
ادخلوا كثر الخطب فاضربوا عليهم نار فقال الصبا وهو يبعث تكلمك رحلك ودخل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم البيت اوداهم عليهم فقال بعض الناس ماخذ يقول ابوبكر رضي الله عنه وقال  
بعض الناس ماخذ يقول ابن رواحة رضي الله عنه ولم يقل قاتل ياخذ يقول عمر رضي الله عنه ثم  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ليلين قلوب اقوام به حتى تكون النجى من الذين  
وان الله ليلين قلوب اقوام حتى تكون اسد من الجحارة مثلك بالابكر في الملائكة مثل سبيل  
يزل بالرحمة لعله لا يقول الا بالرحمة فلا يجا في ان جبريل عليه السلام يزل بالرحمة في بعض الايام  
كانت قريبا ومن جاني احدى اراف امي يا مكي ابوبكر ومثلك في الانبياء مثل ابراهيم حين  
يقول من يعني فانه سبي ومن عصا في ذلك فهو رجب ومثلك بالابكر مثل عيسى بن سرور عليه  
السلام اذ قال ان تقدمهم فانهم عباد الله وان تقدمهم فانك انت العزيز الحكيم قبل ان قوله لك  
انت العزيز الحكيم من مشكلات المواصل اذ كان متعجبى اظاهرو فانك انت العزيز الرحيم ورد  
بان العزيز الذي لا يقبله احد ولا يغير من اسحق العذاب الا ان ليس في قد احد يد عليه حكمه  
والحكم هو الذي يصنع النبي في محله **وقال** مثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل عليه السلام فيزل بالرحمة  
والباس والنفحة على اعداء الله تعالى اي اغلب احواله ذلك فلا يبا في انه يزل بالرحمة في بعض الاوقات  
فان تقدم ومثلك في الانبياء مثل نوح عليه السلام اذ قال رب لا تدركني الا من الكافرين فلا  
ومثلك في الانبياء مثل موسى عليه السلام اذ قال ربنا اطعني على اموالي واشدد على قلوبهم فلا  
يؤمنوا حتى يرو العذاب الاليم **قال** اكمل السجوط رحمة الله في الكسار رحى الضرب وبن  
خصا بعد صلى الله عليه وسلم ان من اصحابه من يشبه جبريل وابراهيم ونوح وعيسى ويوسي ويون  
وبننان الحكيم وبصاحب تيس هذا كلامه وقد علمت ان ابوبكر رضي الله عنه شبه سبيل

سبيل

سبيل **وقال** ليظن من شبه من اصحابه يسوع بن مريم رايتي ذكرت ما تقدم قريبا انه كان من عتات  
رجي الله عنه ليظن من شبه اصحابه بلقان الحكيم وبصاحب تيس **قال** صلى الله عليه وسلم لا ي  
يكبر ولا يغرور انما ما خلفك ذاك فيمكن منهم احد الا بعد الاضرب عنقه وقد وقع له صلى الله عليه  
وسلم انه قال مثل ذلك لهما وقد اختلفا في تولية شخصين اراد صلى الله عليه وسلم تولية احدهما  
على بني تميم فقال ابوبكر يا رسول الله اسقل فلانا وقال عمر يا رسول الله اسقل فلانا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انكما لو اخفتمنا اخذت براكنا ولكمنا اخفتمنا على احيانا فانزل  
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الآية **وقال** اسقل فلانا صلى الله عليه وسلم  
مثلث يا ابوبكر يا اخي علي جواب ضرب مثل من المزان وهو جاني في غير الزوج ولو احدث  
والاكره **وسمى** الاختلاف في اسارى بدر لابي بكر وعمر رضي الله عنهما لانهما لم يارسين من  
سيرة الصحابة رضي الله عنهم لانه يجوز ان يكونوا هم المراد ون بالصحابة وعدم ذكر علي كرم الله  
وجوه مع ارحاله في الاستتارة وكذا عبيد الله بن جحش علي ما تقدم لانه يجوز ان يكون واخي اخذ  
اي فقه ذكوان ر واحدة مع عدم ارحاله في الاستتارة **وقال** كلام الامام احمد رحمه الله استشار  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في الاسارى يوم بدر فقال ان الله قد ملككم منهم قال فقال  
عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فامرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال  
فقال يا ايها الناس ان الله قد ملككم منهم وانهم اخوانكم بالاسم فقال عمر رضي الله عنه فقال  
يا رسول الله اضرب اعناقهم فامرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعاد فقال للناس مثل ذلك  
فقال ابوبكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله نزي ان نقتلهم وان نقتلهم الله لقال  
قد ذهب عن رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فيه من الغم فمضى عنهم وان نقتلهم الله لقال  
العد عفا عمر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو وابوبكر رضي الله عنه بكيان  
فقال يا رسول الله ما يبكيكما وفي لفظ ما ذا يبكيك وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت والاشياك  
لبكيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان لمسا في خلاف اب الخطاب عذاب عظيم لو نزل  
عذاب ما اقلت منه الا ان الخطاب **وقال** سلم والتمزيب عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله  
عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه ابكي للذي مرض علي اصحابك من اخذهم العدا اي للعذاب الذي كان  
ان يقع على اصحابك لاجل اخذهم العدا اي ارادة اخذه لعد عرض على عثمان رضي الله عنه من هذه  
الشجرة لتجوز قريبة به صلى الله عليه وسلم وانزل الله تعالى ما كان لبي ان يكون له اسرى حتى يثخن  
في الارض فريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة واسعد بركم لولا كتاب من الله سبق لمسكم  
فيما اخذتم عذاب عظيم **الآيات** **اقول** قال بعضهم في هذه الآيات دليل على انه يجوز الاجتهاد  
لا يخيه عليهم الصلاة والسلام لان العتاب الذي في الآيات لا يكون فيها صدر عن وجه ولا يكون  
فيها كان صوابا واذا احطوا والاتبكون عليه بل يثبوتون على الصواب واحاب ابن السكيت رحمه  
الله بما ذكره من خصا صبه اي ما كان هذا النبي غيرك ولا يعني عليه ما فيه وفي كلام بعضهم  
ما يشعرون ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام غير نبينا صلى الله عليه وسلم يجوز ان يغيروا على الخطا  
لان من بعد من يخطئ منهم بين خطاه بخلاف نبينا عليه الصلاة والسلام لا يني بعده بين خطاه  
ولا يغير على الخطا **وقال** ان بعد نبينا عيسى صلى الله عليه وسلم وانه يوحى عليه **وقال** بعضهم في  
توقيع وتوقيع الخطا من الانبياء واستزارهم عليه بانه غير لا يني بصب النبوة لان وجود من يبدرك  
الخطا لا يني بصبه وفيه جوار وتوقيع الخطا والعمل به قبل جي الاستدراك وتقدم جوار



الاحزاب ومطلعا في حصص الكرب واستلما عمر رضي الله عنه رعايته ان جميع الصحابة رضي  
الله عنهم وافقوا اليك رضي الله عنه على اخذ العدا وحالوا عمر مع انه بعد فريسا ان معد  
معازة كره ذلك قبل عمر فقد تقدم ان السليبي لما وصلوا اليهم باسوف راي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الي سعد بن معاذ فوجد في وجهه الكراهة لما يصنع الموت فقال له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لك انك يا سعد تكرر ما يصنع الموت قال اجل والله يا رسول الله كانت اول ردة  
او معا رضي الله تعالى باهل الشريعة فكان الايمان في القتل احد اليمن استبا الرجال ومن قال  
صلى الله عليه وسلم لو نزل عذاب لم يهلك منه الا ابن الخطايا وسعد بن معاذ كاسيا وفيه  
ان ابن راحة رضي الله عنه كرهه بل اشار باحراقهم بالنار وفي الاصل ان جبريل عليه السلام  
نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في اسارى عذرا فقال ان سيعم احد منهم العدا ويستشهد منهم  
سبعون بعد ذلك فادري النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه فجاوذا من جاسمهم وهم المعظم فقال  
ان هذه اجبريل عليه السلام يخبركم بي ان تعد موعم فتسلوهم وبين ان تشاروهم ويستشهدوا  
منكم بعد ذلك فلو ابل نادم فتعقوب به عليهم ويدخل فابل ما احب سمون وفي لفظ ويستشهد  
ساعة منهم فليس في ذلك سائكة وهو ما يزيد على ان الصحابة رضي الله عنهم وافقوا اليك رضي  
الله عنه على اخذ العدا وامل هذا الاشارة لتخبر كان بعد الاستشارة التي تكلم فيها ابو بكر  
وعمر رضي الله عنهما وان كان رضي الله عليه ولم كان بعد هذه الاستشارة الثانية وفي قول  
صاحب الهمدي نكاوه صلى الله عليه وسلم وبكا الصديق رحمة خشية ان العدا يبع ولا يصيب  
من اراد ذلك خاصة فينبذ ان الذي اشار باخذ العدا اطالب من الصحابة رضي الله عنهم لا يكره  
**اقول** وفيه ان هذا يشكل عليه قوله لو نزل عذاب ما اقلت منه الا ابن الخطايا والادب  
الخطايا وسعد بن معاذ فان فيه نصري بان العدا لو وقع لا يبع ولا يصيب الا من اشار  
بالعدا وفيه ان من اشار بالعدا فاية الاسراهم اختار والا صلح من الاسرى واختار غير الا صلح  
لا يقتضي العدا على ان حل اخذ العدا علم من واقعة عند الله بن جحش التي قل فيها ابن الحضري  
فانه اسرى عثمان بن الميرة والحكم بن كيسان ولم يتكره الله تعالى وذلك قبل بدرا ومن عام  
الا ان يقال اراد الله تعالى في تنظيم اسرى بدر لكثرة الاسارى فيما مع سيرة تصليهم في سائكة صلى الله  
عليه وسلم **وفي** الواهب كلام في الآية المذكورة بما مل فيه **ورأيت** عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قولا لا اخذ من عاصي حتى قدم اليه الحجة لمسلم فيها اخذ عذاب عظيم **وعن** الاعرج سبو  
سنة انه لا يذب احد اسرى بدر ومن احاطا بما في ان رجلا قال يا رسول الله ان ابن عتيق  
ابن ابي ان اصير بصفته فقال له انه شهيد بدر وانه يدرك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال  
اعلموا ما سئتم والله اعلم **ولا** في قتل سبعين منهم في قاتل ابي في احد كونه بعض الاسارى في بدر  
ساق في الاسرى ولم يوحده فداوه وهو ما لا ينسب اليه من عبيد الله احوط لكون عبيد الله وكون بعضهم  
اطلق من غير فدا لان المشرك عدا قتل اولئك السبعين الذين اسروا **قال** بعضهم اتفق اهل  
العلم ليس على ان الخطابين يقولون في اول ما اصابتكم مصيبة قد اصبتم شيئا هو اهل احد  
اي قد اصبتم يوم بدر شيئا من استشهد منكم يوم احد سبعين قبلا وسبعين اسرا والله اعلم  
**وتواضع** فريش على ان لا يجعلوا في طلب فدا الاسارى ببلاد بني النضير في العدا فلم يثبت  
لذلك المطلب بن أبي وراثة السهم بل خرج من الليل خفية وقدم المدينة فاحداه اربعة اذن  
درهم وقد كان صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه رضي الله عنهم فمرايها وداعة اسرا ان لا يملكها

كيا

كيا ما جازا ما له وكما ليكم قد جازا في طلب فدا اسرا ان لا يملكها  
وروي في الصحابة **قال** الزبير بن سفيان روى عنه انه كان شريكا للنبي صلى الله عليه وسلم في مكة  
ان شريكه صلى الله عليه وسلم لما هو الساب بن ابي الساب الذي قال صلى الله عليه وسلم له في حجة الوداع  
يوم الفجوة وقد جعل الناس يمشون عليه انا اهل مكة به هذا شريكه نعم الشريك كان لا يدري ولا  
ياري وفي رواية انه لما قال صلى الله عليه وسلم انا اهل مكة به قال صدقت يا بني واي انت كنت شريكك  
فتم الشريك لا تداري ولا تداري **وعند ذلك** بعثت فريش في فدا الاسارى وكان العدا فيهم  
على بدر اسراهم وكان من اربعة الاف الي ثلاثة الاف الي الفين الي الف ومن لم يكن معه فدا اسرا  
بحسن الفتاة دفع اليه عشرة خيلان من خيلان المدينة ليعلمهم فاذ انظر ان كان ذلك فداوه **وجا** جبر  
انظم ايه وهو كما في المدينة ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم في اسارى بدر فقال صلى الله عليه  
وسلم لو كان شيخك او شيخك ابوك حيا فانا ما فيهم لشغفناه وفي رواية لو كان مطعم حيا وكلي في  
هولا الشروفي رواية في هولا المتنا لفرقتهم له لان المطعم كان احار النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم  
من الطائي وكان ممن سبي في نفس الصحبة واقدم ذلك وكان من جلة الاسارى عمرو بن ابي سفيان  
ابن حرب اخو معاوية اب اسره على بن ابي طالب كرم الله وجهه **وقيل** لابي سفيان اذ هو ابوك  
قال اجمع علي دعي وسالي فتكوا خطلة يعني ابوه وهو شقيق ام حبيبة ام المؤمنين رضي الله عنها  
وايدي عمرا دعوه في ابويهم يسكنونه حاليهم فليها ابو سفيان اذ وجد سعد بن النخاع اخو  
بن عمرو بن عوف اب وقته وذمن المدينة فمضوا فدا عليه ابو سفيان فحبسه ابوه عمر وافني بنو  
عمرو بن عوف ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحمره حتر سعد بن النخاع وسد لوه ان يعظم  
عمرو بن ابي سفيان فيكون به صاحبهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ففوتوا به الي ابي سفيان  
ففي سبيل سعد ولم يذكر عمرو وهذا بين اسلم من الاسارى والطاهر انه ما على شريكه **وكان**  
في الاسارى زوج زوج بنت النبي صلى الله عليه وسلم زينب رضي الله عنها وهو ابو العاص بن الربيع  
لمر الوحدة وتنته يد اليها متوخة قال في الاصل حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا على ما  
سوله العانة ان حتى الرجل زوج اجته والمروءة لعة ان حتى الرجل قارب زوجة مثل اب  
واخرا ومع ذلك ينبغي ان يقال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ابي العاص ولا حتى  
على كرم الله وجهه لا يخاصه النقص **وفي** حقيق ان عند المالكية من قال عنه صلى الله عليه وسلم  
اي طالب وحتى حيدرة كان سودة او في عبارة اريدك الواو رواية او سيرة للولاء بن رواحة  
الواو وانما انهم من اعتبار الجعية لعين سواد حيدرة اسم على كرم الله وجهه **وابو العاص**  
اسم بعد ذلك كاسيا وهو ابن خالتها فهاالة بنت خزيلة اخذ حذيفة ام المؤمنين رضي الله عنها  
وابو ولدها علي الذي ارده صلى الله عليه وسلم خلف يوم فتح مكة وما سراهما وابو بكر امانة  
التي كان يحمل النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة اي وكان صلى الله عليه وسلم يحملها حيا سديا من  
عائنة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى له هدية فيها فلانة من حذيفة فقال  
لا تقبل الي اصحابي الي فقال النساء ذهبن بها ابنة ابي فافقه فمدني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم امانة بنت زبيب فاعطى في عسرا تزوجها علي كرم الله وجهه بعد موت خالتها فاطمة رضي  
الله عنها بوصية من فاطمة زوجها له الزبير بن العوام رضي الله عنه وكان ابوها رضي الله  
الزبير ومات عنها فتر زوجها الميرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فانت هذه وكان  
تزوج الميرة بوصية من علي كرم الله وجهه فانه لما حضرته الوفاة قال لها اي لاني ان يخطبك







سبله حتى بعث اليكم مبعوثه فلو اسبل سبل وحسوا كذا **وكان** في الاسارى الوليد بن الوليد  
احوز خاله بن الوليد اخذته اخواه وحالده فذا في يدي اسلم فاسوه في ذلك فقال كرهت ان يظن بي  
ان جرت من الاسرى **وكان** اسوارا الربيعة حبه اخواه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعونه لثبوت  
فانتم لم اذلت وكفى النبي صلى الله عليه وسلم في طرة النضار كاسا **اب** وكان في الاسارى  
السائب وهو كعب بن الاشجاء الذي رضى الله عنه وكان صاحب راية بني هاشم في ذلك  
اليوم اي النبي كان في تلك الحرب العظام وبنو الهارث الرواس ولا يجلوا الاربعين النجوم  
وكانت لابي سفيان اول ربهم مثله ولثبته ابي سفيان في امير خلا السائب لترفعه **وقد** نفسه  
واما ابو الراجح الذي هو شافع الذي يثبت اليه اماسا الشافعي رضى الله عنه الذي هو ولد  
لبي النبي صلى الله عليه وسلم وهو من عرع فاسم **وكان** في الاسارى وهب بن عمرو رضى الله عنه  
فانه اسلم بعد ذلك واسره رفاعة بن رافع وكان ابو غير شيطان من بني طبر بن قريش وكان من  
بنو ذكور رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بكه رضى الله عنه فانه اسلم بعد ذلك فجلس يوما  
مع صفوان بن امية رضى الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وكان جلوسه معه في الحجرة فذا الكرا اصحاب  
الكلية ومصابهم فقال صفوان ما في الصلبي والله خير بعدكم فقال له عمر صدقت اما والله  
لو لم يكن علي لسيب له عذاب قضا وعيال احب اليهم الضجة بعدكم لكانت ابي محمد احب اليه فان  
لم يفرهم علة اني اسير في ايديهم فاعتنوا صفوان وقال له علي ذكرك اما انفضبه منك وعياله مع  
عيا لي اواسم ما يتوا قال عمر فاكتم عني شاي وشاك قال فعلت ان عمر اخذ سيفه ومجده  
بالمحبة ان سبه وبسبه ارجع اليه السهم فاطلق حتى قدم المدينة فلبى عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
في نحر من الصلبي بعد ثون عن يوم يدرا في نظر الي غير حبي اما ما فاقته علي باب المسجد متوخا  
السيف فقال هذا الكلب عد والله غير حاجا الا بشر فدخل عمر رضى الله عنه علي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد اعد والله غير بن وهب فذا سوسخاسيه قال  
صلى الله عليه وسلم فاذل علي فاذل علي عمر رضى الله عنه حتى اخذ بحاله سبه في ممة واحاله بكر  
اكا المهلة الصلابة فلهلكه بها وقال لرجاله من كانوا معه من الانصار اذ خلوا علي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده فان هذا الحديث غير ما سوت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر رضى الله عنه اخذ بحاله سبه في ممة قال  
ارسله يا عمر ان يا عمر نداعة قال عمر افوا صبا حار كانت تحب اهل اكا هلبه بينهم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرسا الله بحبة خيرا من محبتك يا عمر يا سلام عية اهل  
اكا ما حالك يا عمر قال جيت لهذا الاسير الذي في ايديكم يعني ولده وهب فاحسوا به قال  
فانك السيف قال فجمع الله من سيف وهل امنت مما شيا قال صلى الله عليه وسلم اصدني  
ما الذي جيت له قال ما جيت الا لذلك قال صلى الله عليه وسلم بل قد كنت انت وصفوان بن امية  
في الحجرة فذكرنا اصحاب الصلبي من قريش لم قلت لولا ان علي وعيال كزحبت حتى ائتمل عدا  
فجعل لك صفوان ذكرك وعياله علي ان يقتلي له والله جابل جيلك وبين ذلك قال عمر  
اسند لك رسول الله قد شاي رسول الله فلكه لي بما ناني به من خبر السبا وما يترك عليك من  
الوجي وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله اني لا اعلم ما نالك الا الله تعالى واكرسه  
الذي هذا الاسلام وساني هذا المساق وسند سادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقتلوا الحاكم في دينه وانزوه العزان واظلموا اسره ففعلوا ذلك ثم قال يا رسول الله

اي

اي كنت حاهدا علي اظلموا اسره سديده الا ان كان علي بن امية فانا احب ان تادوني فاقدم  
مكة فادعهم الي امية والي الاسلام لعل الله يهديهم والا اذيتهم في دينهم كانت اوزي اضايتك  
في دينهم فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ففحق بكه واسلم ولده وهب رضى الله عنه **وكان** صفوان  
حين خرج عمر يقول اشروا بوقعة فانكم الان تفسدكم وقتة بدو وكان صفوان يبال عنه  
الركبان حتى قد مر اكب فاحبوه عن اسلامه فقلت ان لا يكله ابا وان لا يفعه يفعه ابا **اولا**  
قدم عمر لم يبد اصفوان بل بدا بيبته واظهر الاسلام ودعي اليه فبلغ ذلك صفوان فقال  
قد عرفت حيث لم يبد ابي فقل منزله انه قد اكس وصبا ولا تكله ابا ولا انفسه ولا عياله  
بواقعة **محم** ان عمر وقت علي صفوان وناواه انت سيد من سادات ارايت الذي كنا عليه من  
عبادة حجر والدج له اهدا دين اسند ان لا اله الا الله واسند ان محم عبده ورسوله فلهذا  
يحب صفوان بكه وعذوق مكة هو الذي اسلم منه صلى الله عليه وسلم لصفوان كاسا في  
**وكان** في الاسارى ابو عزي بن عمر اخو مصعب بن عمير لاسبه وامه قال ابو عزي بن عمر اخي  
مصعب فقال الذي اسرى سديده بكه فان امه ذات شاع لعلنا نغديه منك فقلت له يا  
اخي هذه وصايتك اني فبعت امه في ذرية اربعة الان درهم ففقدته **وكان** في الاسارى  
العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم اي وفد سدد واقفا فانه لم ياحذه صلى الله عليه وسلم ثم روى  
فقبل ما سرك يا رسول الله قال لا بين العباس فقام رجل وارجى وثاقه وقبل ذلك بالاس  
كلهم والذي اسره ابو العباس بن عمر وكان رميا اي بالمملكة صغيرة احبته والعباس جسيما طويلا  
فقبل للعباس لواحدة ركبك لو سمعت ككك فقال ما هوان نفسيه فظهر في عيني كالمدة  
اي وهو جل من حبال مكة اي وابو العباس هذا هو الذي انزع راية التركين وكانت بيدي  
عز بن عمر **قال** وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفا وقال له كيد اسرت  
العباس قال يا رسول الله قد اعاني علي ذلك كرم اي وفي رواية ان العباس لما قبل له ما  
نقدم قال والله ان هذا ما اسرى لعداسي رجل ابلج من احسن الناس وجهه علي فم يلق  
ساراه في القوم فقال الذي حابه والله ان الذي اسرت يا رسول الله فقال اسكت ففقد  
ايك الله بك كرم **وب** الاثاق ان العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اخذ اسيرا  
يبد لم يجد واله ففصا وكان رجلا طولا فكاه عبداه بن اي بن سلوك ففصه **وجعل**  
صلى الله عليه وسلم فذا العباس اربعة اوقية وفي رواية مائة اوقية وفي رواية اربعة اوقية  
من ذهب وفي رواية جعل علي العباس ايضا فذا عتيق بن احبة ثمانية اوقية اي وجعل عليه  
فذا ابن احبة ثمانين اوقية وفي رواية انه قال له انك تفسدك يا عباس وابي احبلك  
عتيق بن اي طالب ونزل بذا كارت ابي عبد المطلب وحليفك عتبة بن عمرو فذا نفسه  
مائة اوقية وكل واحد اربعة اوقية وسباني ما يدل علي انه اعاقا نفسه وان احبة عتيق  
فقط وقال للنبي صلى الله عليه وسلم فركني ففكرت فيك ما يقب وفي لفظ تركني اسأل الناس  
في لبي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فان المال الذي دفعت لام الفضل يعني زوجته  
وطلت لها ان اصبت فهذا النبي الفضل وعبد الله وقم **وفي** كرم ابن قتيبة فلففضل كذا  
ولعبه كذا فقال والله اني اعلم انك رسول الله ان هذا النبي ساعلمه الا انا وام الفضل  
زاد في رواية وانا اسند ان لا اله الا الله والله عبده ورسوله وفي رواية ان العباس قال  
لنبي صلى الله عليه وسلم لعداسي ككك ففكرت فيك ما يقب فقال له كيد يكون ففكرت فيك وقد



استودعت بيادق الذهب ام الفضل وقتل لها ان قتلت فتدركك غيبه ما تبنت وفي  
رواية ابن ابي المالك الذي وقتلته ام الفضل قتلت اسيرها الذي تفرقه وقد كان وما اطلع عليه  
الا انه وتقدم من ابي رافع سولي العباس رضي الله عنهما ان العباس ووجه ام الفضل كان  
سليبي بل تقدم انما اول اسيرة است بعد حجة رضي الله عنهما وكانا بكنتان اسلامهما وان  
ابا رافع كان كذلك **وما** يورثه اسلام العباس رضي الله عنه انه في بعض الروايات ان العباس قال  
علام ياخذ من العدا وكنا سلبين ابي روافه كنت مسلما ولكن اليوم استكرهوني قتال  
له النبي صلى الله عليه وسلم اعلم يا فتوى ان ذلك حقا فانك اسيرك ولكن ظاهرا سره انك  
كنت عليا وقد اقررت الله تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاحبار ان جعل الله في قلوبكم  
حجرا ايونكم حبرا ما احذرتكم اي من هذا الايات **فقد ذلك** اي عند نزول الايات قال  
العباس للنبي صلى الله عليه وسلم لودعنا انك كنت احذرت مني اصفا فما فقدنا في اخبرنا  
ساعة عمود وفي لفظ ارسين عمدا كل عمدا في يده ماله بصريه اي بغيره واني لا رجوع اليه  
المفترقة **اب** وهذا القول من العباس رضي الله عنه يدل على ما خزنه في هذه الايات  
**وجا** ان العباس خرج ليعبر وبعده عشرون اربعة من ذهب ليطعم بها المشركين فاحذرت  
منه في الحرب فكل النبي صلى الله عليه وسلم ان يجب المشركين اربعة من ذبابة فانه قال  
في حرجت لتستعين به عليا فلا تتركه لك وحياتي بعض الروايات ان العباس رضي الله عنه  
لما اسر توافدت طائفة من الانصار على قتله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعمر  
رضي الله عنه لم اقم الليلة من اجل عبي العباس زعت الانصار اراهم قائلوه فاني عمر الانصار  
فقال لهم ارسوا العباس فتناولوا الله ما نزلهم فقال لهم عمر فان كان لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم فتناولوا ان كان رضي فانه فاحذره عمر فلا صار في يده قال له يا عباس اسلم  
فوالله لن نقتل احب الي من ان يسلم الخطاب **اي** وفي اسباب النزول الواحد لما اسر  
العباس يوم بدر اقبل المشركون عليه يبيرونه يكمنه بالله وقطيفة اللحم واعطوا على كرم الله  
له القول فقال لهم العباس ما لكم قد تذكرون ساويا ولا تذكرون محاسنا فقال  
له علي كرم الله وجهه انكم محاسن قال نعم انا لعمر السجدة احرام ونجيب الكعبة ونسبي الحاج  
ونسك العاقي فانزل الله تعالى ما كان للمشركين ان يعبروا وسجد الله الابهة **وجا** انه رضي الله  
عنه قال للمشركين لبي كنتم سيقونوا بالاسلام والهجرة والجهاد لعدوكم فاعبروا السجدة احرام  
ونسبي الحاج فانزل الله تعالى اجلتم سخاية الحاج وعارة السجدة احرام كن امن بالله  
واليوم الاحز **وذكر** بعضهم ان العباس كان ربيعا في فريسي والبه عارة السجدة فكان لا يبر  
احدا ينتسب فيه ولا يقول فيه هيرا والنسب فريسي السجدة ذكر الفاء والهمزة الفلام  
الفا حش وكانت فريسي اجنت وتوافدت على تسليم ذلك للعباس وكانوا غونا له علي  
ذلك **ومن** قيل في العباس هذا والله هو الشرف بطم احبابه ويورث السجدة فان طمانه  
كان لغيره اي هاشم وقيل وسوطه معد لسراهم واذ كان ذلك لسرا بني هاشم فلهذا  
غير بطريق الاول والطاهر ان ذلك لا يمتنع بكونهم في السجدة كما قد دل عليه الرواية الاولى  
لا ياتي هذا في قول عمر رضي الله عنه له اسلم الي احراما تقدم عن سولاه ابي رافع من  
ان العباس كان مسلما ومن قوله صلى الله عليه وسلم انه كان مسلما ومن انما بالمشركين  
عنده صلى الله عليه وسلم لان ذلك لم يظهره علا نية بل اظهره له صلى الله عليه وسلم فقط ولم يثبت

عمر رضي الله عنه ولا غيره ولم يظهر النبي صلى الله عليه وسلم اسلام العباس وقتما لما تقدم ان  
العباس كان له ديون متفرقة في فريسي وكان هيرا ان اظهر اسلامه صاعته عنهم ومن لما  
تقدم الاسلام يوم فتح مكة اظهر اسلامه اي فلم يظهر اسلامه الا يوم فتح مكة **فكان** كثيرا ما يطلب  
الهجرة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب له النبي صلى الله عليه وسلم ما يدع بك غير ذلك  
اي وفي رواية اسناد العباس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة فكتب اليه يا عمر  
اي مكانك الذي انت فيه فان الله عز وجل يختم بك الهجرة كما ختم في النبوة فكان كذلك  
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لادن عنه توكل من الكارثين من الطلب ان نفسك يا فتوى  
قال مالي في ايدي ي نفسي قال اقد نفسك من مالك الذي بحجة وفي لفظ اخر احذرت النبي  
بحجة فقال استبدك رسول الله والله ما احذرت ان في حجة اريها حجة الله اي وقد  
نفسه ولم ينده العباس **وبدل** لك ما رواه البخاري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم اتي بال من البحرين اي من احرامها فقال انزروه في المسجد فكان الكرام  
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كان ما به الف وكان اول حراج حل اليه صلى الله عليه  
وسلم وكان باي في كل سنة حينئذ لا يبارح هذا قوله صلى الله عليه وسلم لما حضر رضي الله عنه  
لوقد جلدك البحرين اعطيتك فلم يقدم سال البحرين حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لان المراد انه لم يقدم في تلك السنة **فقد** نزل ذلك المالك في المسجد خرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولم يلبث اليه فلما قضى الصلاة جاء صلى الله عليه وسلم فجلس اليه فاكان يري احدا لا  
اعطاه فحما العباس رضي الله عنه فقال يا رسول الله اعطني فان فاري نفسي وفاري  
عقلا اي ولم يزل ومن فلا ولا حليف عتبة بن عمرو فقال صلى الله عليه وسلم خذ فقي في قوله  
م ذهب ليقبله فلم يستطع فقال بعضهم يرفعه الي قال صلى الله عليه وسلم لا قال فارتفع  
ات على قال لا فترسه ولا زال يفعل لذلك حتى بقي ما بينه وبين يرفعه فرفعه على كاهله  
اي بين كفيه انطلق رضي الله عنه وهو يقول انما احذرت ما وعد الله فقد اخبر فارال  
صلى الله عليه وسلم يتيه بصره محبان حرمه حتى خفي **ومن** صلى الله عليه وسلم علي فخر من  
الاساري لعمر فذا منهم ابو عزة عمر الحجي الكاهن كان يودي النبي صلى الله عليه وسلم  
والسليبي يستقره فقال يا رسول الله اني فقير وزعيل وحاجة قد عرفت فامن علي صلى الله  
عليه وسلم فن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وفي رواية قال لادن ان حش كانت  
ليس لمن بني فتصدق بي عليين ففعل وامنته واحذ عليه ان لا يظهر عليه احدا **وذكر**  
**ابن** اوصل الي مكة قال سمعت محمدا واما كان يوم احد خرج مع المشركين يجر من علي قال  
السليبي يستقره فاسروا قتل صبرا وحلت راسه الى المدينة فاسبا في **اي** فاعلم ان اسرب  
بدر منهم من ندي ومنهم من خيل سبيله من غير فدا وهو ابو القاص وابو عزة ووهب بن  
عمر ومنهم من مات ومنهم من قتل وهو الضمر بن الكارث وعتبة بن اي مبط كما تقدم  
**ولا** بلغ النجاشي بضرورة رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد رفح فحاسبه ابا من حمير بن  
اب طالبة رضي الله عنه ان النجاشي ارسل اليه والي اصحابه الذين معه في الحجة ذات يوم  
تدخلوا عليه فوجدوه جالسا على الزمام لا يسا انما حلت فقالوا له ما هذا ايها الملك  
فقال لهم اي اشركم يا يسركم انه قد جاني من عوارضكم عيني فاخبرني انه الله تعالى قد  
نصرني صلى الله عليه وسلم واهلك عدوه فلان ولان وعد جماعة المشركين ان يجل يقاتل له



بدر كثر الاراء كثر اربي فيها عن السيد بن ابي حمزة فقال له جعفر رضي الله عنه  
سالك خا لسر على الزاب عليه هذه الاحلاف قال انما عهد فيها انزل الله على عيسى عليه  
السلام ان حنا على ما رايه ان يجد ثوابه عز وجل نواصيا عند ما احدث لهم نعمة  
وفي رواية كان عيسى صلوات الله وسلامه عليه اذا احدث له من نعمة ان زادوا ناصيا  
فلما احدث الله تعالى نعمة نبي صلى الله عليه وسلم احدث هذا التواضع وفي رواية انا  
جند في الاصيل ان الله سبحانه وتعالى اذا احدث نعمة نبي عليه السلام قالوا ان تارنا راضا احبته فذلزل  
الله تعالى للمشركين يوم بدر واستاصل وجوههم قالوا ان تارنا راضا احبته فذلزل  
الي ملكا ليدفع اليها من غنمه من اتياع محمد فتسلم بين قتل منا فارسا وروى العاص  
وعبد الله بن ابي ربيعة رضي الله عنهما فانها اسلمت ذلك الي النجاشي ليدفع اليها من غنمه  
من المسلمين فارسا وروى عنها هذا وتعالى النجاشي فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعث الي النجاشي عمرو بن ابي الصخر رضي الله عنه بكتاب بوصيه فيه على المسلمين اني وفي  
الاصل هنا ما جازفت فيه ان عمرو بن ابي الصخر رضي الله عنه لم يكن اسلم بعد اى لانه  
كافي الاصل شهد بدرا واحدا مع المشركين واول شهدته مع المسلمين بدمعة واسر  
في ذلك وجرت ناصية وافق وكان ذلك في سنة اربع مائة **قال** فلما وصل يرو  
وعبد الله بن النجاشي ردها خا بين النبي اي نمن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال رحلت  
على النجاشي فسمعت له فقال مرحبا بيه يني اهديت لي من بلادك شيئا فقلت نعم ايها الملك  
اهديت لك ارمالنا ثم فررته اليه فاحبه وفرق منه شيئا بين مطارفة واسر بابه فدخل  
في موضع واسر ان يكتب ويختطبه قال عمرو رضي الله عنه فلما رايت طيب نفسه قلت ايها  
الملك اي رايت رجلا خرج من عندك يعني عمرو بن ابي الصخر رضي الله عنه وهو رسول  
عدو لنا قد وثقا وتقل اسرا لنا وحيارنا فاعطيت له فقتله فقصبت ثم رفع يده فضرب  
فيما التي ضربت فظنت انه قد كره فجلت التي الدما بينا له وفي رواية ثم رفع يده فضربها  
انف نفسه فظنت انه قد كره وقد جمع يوقع الاسيرين منه **وعند ذلك** قال عمرو فاصابي  
من ذلك ما لو انتفعت في الارض لحدثت بها فز قاتنه فقلت ايها الملك لو ظننت انك تكون  
ما قلت ما سالتك فقال يا عمرو وتعالى ان اعطيتك رسول رجل يا بيه التاموس الا كبر  
الذي كان ياتي موسى عليه السلام والذي كان ياتي عيسى بن مريم عليه السلام لقتله فقلت  
وتشهدات ايها الملك ان رسول الله فقال نعم استشهد ان رسول الله استشهد بذلك عنه  
اسم با عمرو فاطعني واسبقه في امانه على الحق قلت انما يعني له على الاسلام قال نعم  
فد يده فبا بيه على الاسلام ثم خرجت الي اصحابي وتذكيا في فلما راوا المودة الملك سرورا  
بذلك وقالوا اهل من صاحبك فني حاجتك يمينون قتل عمرو بن ابي فقلت لهم كرهت  
ان اكله اول مرة وقلت انهم قالوا الراي سار اب وقارتم **وهذا** اهل على ان كان  
معهم مع عبد الله جماعة اخبرين من فر يني ويحتمل ان علي باصحابه عبد الله بن ربيعة ديوب  
الاول ما ياتي فليسا **لو كان** اعدا في حاجة فعدت الي موضع السحق فوجدت سبيته  
قد سحت فركبت نعم وروىها من ساعهم حتى انتهوا الي التخيبة وهو على معروف  
كان مودة جبهة اي كانت تزي به السحق قبل وجود جبهة فاقدم فخرجه من السحق

فانبت

فانبت بعيرا وتوجهت الي المدينة حتى اذالت الهداة اسم على اذرحلان وها خاله  
ابن الوليد وعثمان بن ابي طلحة ورحلاني واذها يريدان الذي اربى فخرجهما الي المدينة  
**مقبلة** ما في اربال عمرو بن ابي الصخر الي النجاشي عنده وقته يدور من ان كان  
فان في ذلك الوقت لانه شهد مع الفجار احدا ومن ثم قال في الاصل هنا ما كان شهد  
ربيع الاول وقبل المحرم سنة سبع ايم وقيل سنة ست حكاه ابن عبد البر عن الواقدي  
من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي النجاشي كتابا  
يدعوه فيه الي الاسلام وبعث به عمرو بن ابي الصخر فلما فرغ عليه الكتاب اسلم وكتب اليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تروجا م حبيبة فعمل وكتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ان بعث اليه من بني غنمه من اصحابه رضي الله عنهم وركلم فعمل **وقد** تقدم الفزول  
عند الهجرة الي ارض الحبيبة ان تروجه عمرو بن ابي الصخر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحرم  
سنة سبع يدعوه في احدها الي الاسلام والثاني في ربيع وبعث اليه صلى الله عليه وسلم ام حبيبة عليه  
الصلوة والسلام ام حبيبة وقيل اربال عمرو وكان في هجرة ربيع الاول من اوسيان في ذكر  
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الي النجاشي مع عمرو بن ابي الصخر في الملوك هذا كلام الاصل  
فلما سلم فيه ثم رايت صاحب المور قال قد رايت غيره واحد صرح ان النجاشي اسلم في السنة  
السابعة يمينون من الهجرة وهذا يكره على نفسه بيه واسلامه عند اربال عمرو بن العاص  
وعبد الله بن ربيعة عن بدر صحت قال انا استشهد انك رسول الله الي ارضنا فقدم هذا ذلك  
اي فليكن يكون اسلام عمرو بن ابي الصخر الي النجاشي ليعلم وقد يجب بان المور انما اسلمه الي  
بنت له عمرو بن ابي لانه لا حل ان يظهر اسلامه ويبينه بين قومه لانه كان يخفي اسلامه عن  
قومه **ولما** بلغ قومه انه اعترف بان عيسى صلوات الله وسلامه عليه عبد الله وولقي جعفر  
ابن ابي طالب رضي الله عنه على ذلك سخطوا عليه وقالوا له انت فارقت ديننا واظهرت اليه  
الخاصة فارسل النجاشي الي جعفر واصحابه رضي الله عنهم فبها لهم سنا وقال اركبوا فيهم  
وكونوا كما انتم فان هربت فاذهبوا حيث شئتم وان ظفرت فاقبوا **ثم** محمد الي كتاب فكتبت  
هو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله ويشهد ان عيسى عليه  
السلام عبده ورسوله وروحه وكلته انماها الي مريم حبله في قبايه عند سلكه الابن وخرج  
الي الحبيبة وقد صغوا له فقال يا معشر الحبيبة الساترني التاموسكم قالوا اي قال فكتبت  
لهم سيري فيكم قالوا خير سيرة قال فبا لكم قالوا فارقت ديننا وعت ان عيسى عبده  
قال فانقولون انتم في عيسى قالوا رسول هو ابن الله فقال لهم النجاشي ووضعه يده على  
صدره على قبايه وقال هو يشهد ان عيسى بن مريم ولم يزل يدي هذا وانما يعني ما كتب فوضوا  
سنة ذلك ويذكر ان عليا كرم الله وجهه وحيد ابن النجاشي عند تاجر بكة فاستراه منه واعنته  
مكافاة لما صنع اليه مع المسلمين وكان يبال له نيز سولي على كرم الله وجهه ويبال ان الحبيبة  
لابلهم حيرة ارسلوا منهم وهذا اليه ليلكوه ويترجوه ولم يخلوا عليه فاني وقال ما كنت لاطلب  
الملك بعد ان سني الله علي بالاسلام **علي** ان ابن الجوزي رحمه الله ذكر ان ذهاب عمرو بن  
العاص الي النجاشي كان عند مصرفة مع فريش في غزوة الاحزاب اي لا عتب بدر فغن عمرو  
ابن العاص رضي الله عنه لما نصر فمع الاحزاب عن الحبيبة فجمعت رجالا من فريش كانوا  
يرون ركابي ويسمون بني فقلت لهم فكلون واسم اي لاري اسر محمد يملوا الاسور علوا منكم ا











جعل الصاهرة سبا ومهدا وكان ربه مدبراً ان الله اسرى ان ازوج فاطمة من علي بن ابي طالب  
مقال ففعلت ارضيت يا علي قال رضى بعد ان خطب علي كرم الله وجهه ايها خطبة من ابي الحسن  
شكر الله والحمد لله واشهد ان لا اله الا الله شهادة تليق به وفي رواية انه صلى الله عليه  
وام قال علي خطب لنفسك فقال الحمد لله الذي لا يوت وهذا عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وحي الله علي صداق مبلغ اربعة فاصفوا ما يقول واشهدوا قالوا انقول يا  
رسول الله قال اشهدكم اني قد زوجتكم ارواه ابن عسافر قال احفظون كثيرا وهذا خبر  
مكرر وترويه في هذا الفصل احاديث متكررة وموصوفة صريحا عليا ولما تم العقد دوى  
الله عليه وسلم بطبق يسوقه بين يديه ثم قال للحاضرين اسمعوا **وقول** علي كرم الله وجهه  
فمن لا يترك عن عافلة لا ياتي ما روي عن اساميت عيسى انها قالت قيل لعلي الان زوج  
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال مالي صر اوليها ولست بما يورثها الموحدة بيني  
لست غير الصبيح الدين ولا المهر في الاسلام اي لا احتسب الحاجة اذ لم ازوج **وتلي** بي ايها  
قال صلى الله عليه وآله لمي لا تحدث شيئا حيي ثلثي في ان لها ام ابن حيي فقدت في جانب  
البيت وعلي في جانب اخر وبارك الله في ما صلى الله عليه وسلم فاحذره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في ثوبها وفي لفظ في شرط من اكلها فانه يبعث فيه ما فاحذره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ووجهه قال لها تعدي متعدي فتعدي بين يديها وعلي راسها وقال اللهم اني اعوذ بك  
وذريها من الشيطان الرجيم قال استوي بافتل علي كرم الله وجهه فعلت الذي يريد فقلت  
وسلف العقب فانيته فاحذره في حبه وصنع يد فاصنع عاطفة ودعالي بارعا لها به قال  
اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شملهما اي اجمع وقله كل هو الله احد والموحد  
ثم قالت ادخلها هذا باسم الله والبركة وكان فراسها اهاب لبي ابرجله وكان لهما قطيب  
اذا صلاها بطول الشكظ ظهورها واذا صلاها بالعرض انكثت روسها **ثم** صلى  
الله عليه وسلم ثلاثة ايام لا يدخل علي فاطمة وفي اليوم الرابع دخل عليها في عداة باردة وهما في تلك  
القطيعة فقال لهما كائنا وجليس عند اسهاما ادخل تدبيه وساقية بينهما فاحذره علي كرم الله وجهه  
احد بهما في صمرا علي صدره ويطن ليد فيها واحذرت فاطمة رضي الله عنها الا حزي في صمرا  
كذلك **وقالت** له في بعض الايام يا رسول الله سالنا فراسنا الا جلد كفتي تمام عليه بالليل ونظف  
عليه ما صحتنا بالزار فقال لها صلى الله عليه وسلم يا بنية اصبري فان موسى بن عمران عليه الصلاة  
والسلام اقام مع امراته عشر سنين ليس لهما من الاياما فطوايه اي وهي نسبة الي فطران  
سومع الكوفة اي ولعل تلك العبي التي كانت تجلب من ذلك الموضع كانت حبيبة **وعن** علي كرم  
الله وجهه لم يكن لي خادم غيرها ومع كرم الله وجهه لغدرا بيني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والي لا يربط الحجر علي بطي من الحجر وان صدقني اليوم لتبلغ اربعين الف دينار ولعل المراد في  
السنة **قال** الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى ورد لاحد من الصحابة رضي الله عنهم ما روي في  
كرم الله وجهه اي من شانه صلى الله عليه وسلم **وسبب** ذلك انه تزنت اعداؤه والطاعون عليه  
من الكوارح وغيره فاضطر لذلك الصحابة ان يظفروا كلهم من فضله ما حفظه ردا على الكوارح وغيره  
**وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ما نقل في احد من الصحابة في كتاب الله ما نقل في علي كرم الله وجهه  
نزل في علي ثلاثمائة آية **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ما نقل في الشنبر فاما احذرت  
عن علي كرم الله وجهه **ومن** ذلك انه المديعة الوحيدة لا يخاف احد الاذنيه ولا يرحل الا رب

ولا يرحون الا وهو لا يستحي من لا يعلم ان يتعلم ومن لا يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول  
انه اعلم ما اردوا علي الكذب اذا سلبت عما لا يعلم ان اقول انه اعلم **ومن ذلك** العالِم  
من علم **عليه** ووافق عمله وعلمه وسبوتون انوار الحجبون العلم لا جاز في زانهم في الف سريرتهم  
علائقهم وخالق علمهم علمهم تجلسون خلقا قبيحا في بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليفض  
عليه جلوسه ان يجلس الي غيره ويبدعه اولئك لانهم بعد اعلمهم في مجالسهم تلك الي الله  
تعالى **وقال** صلي الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه لم تكن في رجلان يحب مطر ولنا م  
مغتري اي مكره لك يا علي بالكذب المغتر او قال له يا علي ستفرك امي فليكنها افترك  
في علي ابن مريم **وجاء** انه صلي الله عليه وسلم قال ان بني هاشم امر بن المغيرة استادنوني  
في ان ينجو البنتهم علي بن ابي طالب فلاذن ثم لاذن ثم لاذن الا ان يري ابن ابي طالب  
ان يطلق البنتهم ويمنح البنتهم قائما في بعتة مني يري ما ارادوا وبوذني ما اذا اها

عزوه بن قينقاع

لهم النون وقيل بكسر هاء اي وقيل بفتحها التي مثلثة النون والصم اشهر قومه من اليهود وكانوا  
 اجمع يهود وكانوا اصاغة وكانوا حلفا لعبادة بن الصامت رضي الله عنه وعبد الله بن ابي بن سلول  
 فلما مات وقعة بدر اظهروا البغي والحسد ونبتوا العهود اي لانه صلي الله عليه وسلم كان  
 عاهدا بين قريظة وبين النضير لان الجار يهوده وان لا يظهروا عليه عدوه وقيل علي ان لا يكونوا  
 معه ولا عليه وقيل علي ان يصروه صلي الله عليه وسلم علي من دمه من عدوه اي ثمان مائة فقام  
 اول من عذر من يهود فانه مع ما هو عليه من العداوة للرسول الله صلي الله عليه وسلم قدمت  
 امرأة من العرب تحلب لها اي وهو ما جلب لبيع من ابل وغنم وغنمها **ق**باعة لبوق حين  
 قتيقاع وجلبت الي صايع منهم اي وفي الاجتماع ان المرأة كانت تروحة لبعض الانصار  
 اي وعلموا انه الانصار كانوا بالمدينة اي وقد يقال لان الحلف الجواز ان يكونوا تروحة لبعض  
 الانصار من الاعراب والمخاضات جلب لها فجعلوا اي جماعة منهم براد وها عن اشهر جبهها  
 فخذ الصايغ الي طرف ثوبها فعقدته الي ظهرها **ق**ال وفي رواية خلة بشوكه وهي لاشهر  
 فلما قامت انكسفت سوادها فخصي كوا منها فصاحت فوثب رجل من المسلمين علي الصايغ  
 فقتل وشهد اليهود علي المسلم فقتلوه فاستصرخ اهل المسلم المسلمين علي اليهود فغضب  
 المسلمون اي وتقدم وقوع مثل ذلك وانه كان سببا لوقوع حرب الخيبر الاول ولما غضب  
 المسلمون علي بني قتيقاع اي وقال لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم علي هذا اقررتا فهو تنبر  
 عداة ابن الصامت رضي الله عنه من خلفهم اي قال يا رسول الله اتولي الله ورسوله وللمؤمنين  
 وابراكن خلف بقولا الكفار **و**تثبت به عبد الله بن ابي بن سلول اي لم يتبرأ من خلفهم  
 كما تبرأ عبادة بن الصامت **اي وفيه** تركت يا ايها الذين امنوا الانبياء واليهود والنصارى  
 اوليا بعضهم اوليا بعض الي قوله فان حزب الله فهو الاول باليونان فجمعهم صلي الله عليه وسلم وقال  
 لهم يا معشر يهود احذروا من الله مثل ما اتزل بقريش من الفتنة اي سبيلهم واسلموا فاقام فذكرهم  
 اني مرسل جدي فاذن فيكم ايكم وعهد الله تعالى اليكم قالوا يا محمد انك تريد ان تؤمرك اي تخلفنا  
 انما نؤمرك ولا يفرئك انتك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فاصبت لهم نوصية انا والله لو احبنا  
 لتعلمنا اننا نحن الناس وفي لفظ لتعلم انك لم تعلمنا مثلنا اي لا نعلم كانوا اجمع يهود والثرم



احوال واشدهم فيها قاتل الله تعالى الذين كفروا استوفوا الآية وادبروا واما ما كان  
من قومه حتى انه قاتلهم الآية فمحمدا في حصرهم منار الهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكما انهم ابيون يدرهم حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه **قال** ما بين سعد وكنز الزمان  
يومين وقد قتل الله ان هذا يرد ما قد مر في غزاة بدر من ان كان احدهم رايتان سو وادان  
لجدا بهما مع علي وقال لها العقاب ولعلها سميت بذلك في مقابلة الآية التي كانت في الجاهلية  
سبي بهذا الاسم ويقال لها اية الروسا لانه كان لا يجلبها في الحرب الا ربس وكانت في زمن  
صلي الله عليه وسلم تحصى ما في سفيان رضي الله عنه لا يجلبها في الحرب الا ربس وكانت في زمن  
اذ غاب كذا في بدر **والاخرى** مع بعض الانصار **وسيا** في حيدر ان العقاب كان قطعة  
من بردلها نبتة رضي الله عنها **واسفل** صلي الله عليه وسلم على المدينة اياها بالية وحاصره خمسة  
عشر ليلة اشدهم الحصار لان حروجه صلي الله عليه وسلم كان في نصف شوال واستمر الى هلال  
رمي القعدة الحرام فمقد في قلوبهم الرعب وكانوا اربعة حاسر وثلاثية دارع  
فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلب سبيهم وان تحلوا من المدينة اي يخرجوا  
منها وان لهم سابعهم والذرية وله صلي الله عليه وسلم الاموال اي وموت الحليقة والسلاح  
**والظاهر** من كلامهم انه لم يكن لهم خيل ولا اراحي تزرع **وحيت** احوالهم اي مع اهل  
ذو الصلي الله عليه وسلم لا في الفخر فحصل بقتال ولا حلو اعقاب التقات الصنفين فكان له صلي  
الله عليه وسلم الحسن ولا صاحب الاربعة الاخماس **اقول** ولا يخفى ان من حيلة احوالهم  
دورهم ولم اقف على نقل صحيح ذال على ما فعلوا وعلم انه صلي الله عليه وسلم جعل هذا  
التي كالفنية ومنه فيها ما شرا الشافعية ان التي للمقابل للفنية كالواقع في هذه الغزوة  
وعزوة بني النضير الآية كان في زمنه صلي الله عليه وسلم يقيم خمسة اقسام له صلي الله عليه وسلم  
ولهم اربعة سبعا والقسم الخامس يقيم خمسة اقسام له صلي الله عليه وسلم وقسم من اذ يكون  
له اربعة اخماس وخمس الحسن والاربعة الاقسام الباقية من الحسن من هذا الحزب والجزء  
القوي والخر للتيامي واخر للسالكين واخر لابن السبيل الجميع مال التي معشور على خمسة  
وعشرين سبعا منها احد وعشرون سبعا رسول الله صلى الله عليه وسلم واربعة اسهم  
لاربعة اصناف هم ذوو القربى واليتامي والمساكين وابن السبيل **ولعل** ما هنا الشافعي  
رضي الله عنه راي ان ذلك كان اكثر احواله صلي الله عليه وسلم والافقوهنا وفي باب  
التضيق ما سياتي لم ينفذ ذلك بل حسنه ففنا ومن ثم استقل به اي لم يعط الحيش منه  
**وقد** جعل صلي الله عليه وسلم سهم ذوي القربى بين بني امي وبنات هاشم وبني ابي وبنات  
المطلب دون بني اخوتهم اعيد سهم ونوفل مع ان الاربعة اولاد عبد مناف كما تقدم  
ولما فعل كذا كذا اليه جبر بن مطعم من بني نوفل وعثمان بن عوف من بني عبد شمس  
فقالا يا رسول الله هؤلاء اخواننا من بني هاشم لا تذكرهم فخذلهم كما ذكرت الذي ومن ذلك  
انه سهم اراية اخواننا من بني عبد المطلب اعطيتهم وتركنا وفي كذا ومنهنا  
ولما قربنا وقرابتهم واحدة **وفي رواية** ان بني هاشم شقوا ما كان بينهم وبين المطلب  
وحتى ندلي اليك بسب واحد ودرجة واحدة فيم فصلتهم علينا فقال رسول الله  
صلي الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب سبي واحد هكذا وشك بين اصحابه  
**خر** في رواية اخرى لم ينفذ في حاشية ولا اسلام اي لان الصنفين انما لست

علي

علي بن هاشم والمطلب لانه هم الذين قاتلوا وبنه صلي الله عليه وسلم وبنو المطلب **وبعد** صلي  
الله عليه وسلم صلا والي اربعة اخماس المربعة للجهد وخمس الحسن الخامس لمصالح  
المسلمين والحسن الثاني منه لذوي القربى والحسن الثالث منه للتيامي والحسن الرابع للمساكين  
والحسن الخامس منه لابن السبيل والله اعلم **ش** لا يخفى انه صلي الله عليه وسلم اذا كان مع الجيش  
وغنم شيئا بقتال او ايا فحيل او جلا عنه اقبل بعد التقات الصنفين كان من خصائصه  
صلي الله عليه وسلم ان يختار من ذلك قبل قسمته ويقال لهذا الذي يختاره الصنف والصنفية  
كما تقدم **اقول** وقد مر عن الاستماع عن محمد بن ابي بكر رضي الله عنه خلافة وقدم  
هل صغفه صلي الله عليه وسلم كان يحسب باعليه من سهمه اولاد قبل يقمر وقيل كان يخارجه عن  
وتقدم الجواب عن ذلك في غزاة بدر ان هذا الخلاف لا ينافي في الجزم بربانية كان زايدي اعلي  
سهمه صلي الله عليه وسلم لان ذلك كان قبل نزول اية خمس العتبية وكان سهمه صلي الله  
عليه وسلم لهم واحد من الجيش فصغفه يكون من ايد اعلي ذلك واما سهمه صلي الله عليه وسلم  
بعد نزول اية الخمس للمغزاة فهو خمس العتبية فيجزي فيما اخذه قبل القسمة الخلاف في  
هل يكون زايدي اعلي ذلك الحسن او يكون محسوبا عنه فلا يخفى ان هذا الخلاف والجزم والله  
اعلم **وقيل** لما نزلت بنو قينقاع علي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتبوا  
فالتفوا فارد قتلهم فكلهم فليسهم عبيد الله بن ابي بن سلول والحق عليه اي فقال يا محمد احسن  
في مالي فاعرض عن صلي الله عليه وسلم فادخل يده في جيبه ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم من خلفه اي وتلك الدرع هي ذات الفضول فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وليت ارسلي وعصب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى راوا الوجه سيرة لشدة  
عصبه ثم قال وحك ارسلي فقال والله لا ارسلك حتى تحسن في مالي فانهم عن علي وانا  
امر واخشي الدواب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوهم فغنم الله ولعنه الله  
وتركهم من القتل وقال له خذهم لا بارك الله لك فيهم وامر صلي الله عليه وسلم ان يجلوا من  
المدينة اي وفعل باجلهم عباد بن الصامت رضي الله عنه وامهلم ثلاثة ايام فجلوا  
سبعين ثلاثا اي بعد ان سألوا عيادة بن الصامت ان يجلهم فوق الثلاث فقال لا  
ولاساعة واحدة وتولي اخراجهم وذهبوا الي اورعات بلدة بالشام **اي** ولم يذ  
الحول عليهم حتى هلكوا الجوعون بدعوة صلي الله عليه وسلم في قوله لابن ابي لبارك  
الله فيهم **وبذكر** ان ابن ابي قيس خرجهم حالي منزل صلي الله عليه وسلم لسياله في  
اقرارهم فحبب عنه فاواد الدخول فدفع بعض الصحابة وضدهم وحجبه الحايط  
فنبه فالتفت فمضيا فقال بنوا قينقاع لا نكث في بلد يفعل فيه بابي الحباب هذا  
ولا نتصر له وراهموا الجلاء **قال** وقيل الذي تولى اخراجهم محمد بن مسلمة رضي الله عنه  
اي ولا مانع ان يكونا اي عباد بن الصامت ومحمد بن مسلمة اشتركا في اخراجهم **ووجد**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سائرهم سلاحا كثيرا اي لانهم كانوا قد هربوا اموالا  
واشدهم باسا واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاحهم ثلاثة قسي قوساء  
يدعي الكومري لا يسبح له صوت اذ ارمي به وهو الذي رمي به صلي الله عليه وسلم يوم  
احد حتى شغل بالها المشاة فمات في سياتي ما فيه وقوسا يدعي الروحا وقوسا يدعي  
البضا واحد وعين درعا يقال له السفدية اي ليسين مهيمة وعين مهيمة ويقال ايضا

علي



دع داود التي ليسها صلي الله عليه وسلم حين قتلها الوفا والاخرى يقال لها فضة وثلاثة ارباع  
وثلاثة اسيان سيف يقال له قلبي وسيف يقال له بنار والاخر ليسم انتهى اي وسماه بعضهم  
بالخيف وذهب صلي الله عليه وسلم في عذرة محمد بن مسلمة وذهب السعد بن معاذ رضي الله عنهما

### عذرة السويق

اما اصحاب قرين في يديهما اصحابهم نذر ابو سفيان رضي الله عنه ان لا يمس راسه ما من جنبه  
اي لا ياتي النساء لعلم هذه العيادة وفي لا يمس راسه ما من جنبه وقت من بعض النجاة  
سراوه فاما ذكر من انه لا ياتي النساء وتوبه ملكا في بعض الروايات لا يمس النساء والطيب  
حتى يخرجهما او ان ذلك قاله ابو سفيان بقا على انهم كانوا يعقلون من الجانية ومن  
ذكر انهم يخرجهما عنه انه ان الحكمة في عدم بيان الفصل في اية الوضوء تكون الفصل من الجانية  
كان معلوما قبل الاسلام بنية من دين ابراهيم واسمه عليه الصلاة والسلام فهو  
من الشرايع القديمة وفي فلاحه بعض الامم كانوا في الجاهلية يعقلون من الجانية ويقتلون  
موتاهم ويقتلونهم ويصلون عليهم وهو ان يقوم وليه بعد ان يوضع على سريره  
ويذكر محاسنه ويثني عليه فيقول عليك رحمه الله ثم يرفق ويضع يده على صدره  
ثم يديه السعديين حيث قال ان الفصل من الجانية كان معلوما في الجاهلية بنية من دين ابراهيم  
واسمه عليه الصلاة والسلام كما بقي فيهم الحج والنكاح فكان الحديث الاكبر معروفوا عندهم  
ولذلك قال تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا فكم يحتاجوا الى تفسيره واما الحديث الاصغر  
فما لم يكن معروفا عندهم قبل الاسلام لم يقل وان كنتم محدثين فوضوا باله قال فاعلموا  
الاية **الحج** ابو سفيان رضي الله عنه في ما يراى من قرين ليس بيمينه حتى تزل بحال بين وبين  
المدينة فخر يري يراى في بني النضير اي وهو حي من يهود خيبر يلبسون الى هارون  
اخي موسى بن عمران عليها الصلاة والسلام تحت الليل فابى حيي ابن اخطب اي وهو من رواس  
بن النضير وهو ابو صفيان بن ابي سفيان رضي الله عنه عفا الله عنه واهله واهله وان ينسخ له لانه  
خافه وانصر وقت وجا الى سلام بن مشكم سيد بني النضير اي وصاحب كثرهم الى مال  
اي الذي كانوا ينجونه ويخرجونه لنواصيهم وما يرضون لهم اي وكان حلياء يعبرونه  
لاهل مكة واستاذن عليه فاذن له واجتمع به فخرج الى اصحابه فبعث رجالا من قرين  
قالوا ناحية المدينة فخرجوا فخلعوا ووجدوا رجلا من الانصار **قال** في الاجتماع وهذا  
الانصار اي وهو معبد بن عمرو وحليفهم فقتلوهما ثم انصرفوا واجمعين فقتلهم الناس  
فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم في طلبهم في ما بين من المهاجرين والانصار اي وبتقل  
صلي الله عليه وسلم على المدينة ليشير من عبيد المنذر وكان خروجه صلي الله عليه وسلم لخص  
خالون من ذي الحجة وجعل ابو سفيان وابنه يجمعون للهرب الى اهل مكة فجمعوا اليه  
جرب السويق اي وهو فخر او شعير يقال له يطين ليست منه تارة تبار وتارة يسب وتارة  
فجس وسمي وهو عانة از وادهم فاحداه المالكون ولم ينجو منهم وانصرف رسول  
الله صلي الله عليه وسلم الى المدينة فقامت عنته صلي الله عليه وسلم فماتت ايام

### عذرة قرقرة الدار

وتقال قرقرة الدار وتقال قرقرة رسول الله صلي الله عليه وسلم ان جماعة من بني سليم

الذين  
كانوا  
يخرجون  
من  
المدائن  
الى  
الريف  
في  
الربيع  
فكانوا  
يخرجون  
الى  
المدائن  
في  
الربيع  
فكانوا  
يخرجون  
الى  
المدائن  
في  
الربيع

وعطفان بقرقرة الدار اي ولعله بلغه صلي الله عليه وسلم ان جماعة من بني ديار الغارة على المدينة  
بعد ان غزاهم صلي الله عليه وسلم فخرجوا فقتلوا من المالك الذي بارضهم الذي بلغه صلي الله عليه وسلم  
ولم يجد به لحد منهم ليمس الدار لوجود ذلك الطير به وسار اليهم صلي الله عليه وسلم فماتوا  
اجماعة وحملوا على ابن طالب كرم الله وجهه واستحل على المدينة ابن ام مكتوم وتغير في  
تلك السنة استحل على المدينة تسباع بن عرفة او ابن ام مكتوم وتغير ما في ذلك سارا له  
اي الى ذلك للوضوح لم يجد به لحد او ابن ام مكتوم وتغير ما في ذلك سارا له  
مع رعاة منهم غلام يقال له ليار فجاز هذا والحذر وايضا الى المدينة فقاموا فاحملوا على ثلاثة  
اميال من المدينة فماتوا صلي الله عليه وسلم فخرج حشمه وقسم الاربعه الخاس على اصحابه  
فحدث رجل حشمه فمات ووقع ليار في سبيل صلي الله عليه وسلم فاحمله صلي الله عليه وسلم  
ولم لانه راه يصلي اي وقد اسلم ونعم الصلاة من المسلمين بعد اسره اي وفي لون هذا  
عنته حيث قسره كذلك وقفه **وامت** مدة عنته صلي الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة ف  
فعل الله صلي الله عليه وسلم عنته بني سليم وانه وصل الى مكة من حياهم يقال له الكدر  
لوجود ذلك الطير به وانه استحل على المدينة تسباع ابن عرفة الفارسي او ابن ام مكتوم  
وهنا وقع الخبر الثاني وان الاول لم يذكر انه وجد فيها شيئا من النعم وظاهر هذا  
يدل على التقدير وجري عليه الاصل اي وحشيد تكون تلك الطير توجد في ذلك الحار  
وفي تلك الارض فعلى هذا يكون صلي الله عليه وسلم عنته بني سليم مرتين مرة وصل  
فيها لذلك ولم يجد شيئا من النعم ومرة وصل فيها لتلك الارض ووجد فيها تلك النعم  
**وامت** اذن علي ان محله الماسا بقا على تلك الارض او ان تلك الارض سابقه على محله ذلك الماسا  
**وفي البيرة** الشامية ان عذرة بني سليم هي عذرة قرقرة الدار فعليه يكون صلي الله  
عليه وسلم اما عذرة بني سليم مرة واحدة اي وحشيد يكون ذلك الماس الذي كان به ذلك الطير  
كان في تلك الارض الماسا او قريبا منها وليتأمل الحافظ الدمشقي رحمه الله جعل عذرة  
بني سليم هي عذرة جران الاية وسند ليه

### عذرة ذي امره

يشد يد الراس ما وساهها الحاكم رحمه الله عذرة امار ويقال لها عذرة غطفان بلخ  
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان رجلا يقال له وعثو رضى الدار واسكان العين الهلبتي  
ثم ثامثلة مصحومة ابن الحارث اي العطفاني من بني حار وجعل جمعها من فعلية وحار  
بني امراي وهو موضع من ديار غطفان اي ولعله به ذلك الماس الذي كان به ذلك الطير  
يريدون ان يصيبوا من اطراف المدينة فخرج اليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم  
في اودهاية وحشيد رجلا لا نبي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول واستحل  
على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه واصحاب اصحابه رضي الله عنهم رجلا منهم  
اي يقال له حبار وقيل حباب ليس له الهمة وبألبا الموحدة من بني ثعلبة فاحمل على  
رسول الله صلي الله عليه وسلم واخبره من خبرهم اي وقال له ان يلاقوك ولوسموا بغير  
الجمهور واني بروس الحيات وانا سايرهم فندعاه صلي الله عليه وسلم للاسلام فاسلم  
وضه صلي الله عليه وسلم الى بلال اي واحذ به ذلك الرجل فقام وهو يخطب عليهم فماتوا



عسى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرنا في نرس الخيال اي فليعلموا ما يقال له ذوا الامر  
ففسر له صلى الله عليه وسلم واصحابهم مطرا في كثير من ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وثياب اصحابه **ق** فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه ونشرها على شجرة ليحفظها واضط  
اي يراهم للشرك واشتغل المسلمون في شؤهم فبعث للمشركون دعوتهم الذي هو سيد  
الغيم واشجعهم الجح لهم اي فقالوا له قد انقروا ففعل بك به **اي** وفي رواية انه  
ما رآه قال فتلني انه ان لم يقتل محمد في اذعوتهم معه سيفه حتى قام علي بن ابي طالب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من يفتك مني اليوم وفي رواية الا ان فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه ودفع جبريل عليه السلام في صدره فوقع السيف من يده اي بعد  
وقوعه على ظهره فلحق السيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له من يفتك  
مني قال لا احد استخدا ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم اتى قومه اي بعد ان  
اعطاه صلى الله عليه وسلم سيفه **ق** فجعل يدعوهم الى الاسلام واخبرهم ان  
راي رجل طويلا دفع في صدره فوقع على ظهره فقال علت انه ملك فاسلمت وتركت  
هذه الالية يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم كفور من ان يبسطوا اليكم  
ايديهم الالية ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم يبق حربة او كانت  
مدة عيشته صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ليلة

**غزوة خيبر**

بفتح الموحدة ولضم وسكون اللام المهملة وغيره الخا قطا الدمياطي بغزوة بني سليم فاقدم  
لما بلغه صلى الله عليه وسلم ان بخران وهو موضع بالحجاز معروف بينه وبين المدينة ثمانية  
بردها كثر من بني سليم خرج في ثلاثمائة من اصحابه ليستأجلون من حراي الاولي  
**وا** استخلف صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب في المدينة ابا بكر بن ابي طالب ورجعا للسير واخذ  
السير حتى بلغ خيبر فوجدهم قد تفرقوا في مياهم اي وكان صلى الله عليه وسلم قبل  
ان يصل الى ذلك ليلة لقي رجلا من بني سليم فاخبره ان القوم تفرقوا في خمسة مع رجل  
وسار الى ان وجدهم كذلك فاطلق الرجل واقام صلى الله عليه وسلم بنذر الحلال يا ايها  
مروجع ولم يبق حربة او كانت عيشته عشر ليال **و** علي بن ابي طالب في هذا السياق بعد الاصل  
يكون صلى الله عليه وسلم غزى بني سليم ثلاث مرات مرة فقتل يد وروعه الغزوة  
وغزوة ذي الحرجة في السنة الثالثة من الهجرة **وفي تلك السنة** التي هي الثالثة  
عقد عثمان بن عفان رضي الله عنه على امره بنو بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد موت اخيه زينب وتقدم وقت موته **وعقد** صلى الله عليه وسلم على حفصة  
بنت عمر رضي الله عنه وذلك في شعبان لما انقضت عدة زوجها ابي بكر بن خنيفة  
شهداء بعد ان عرضها لغير رضي الله عنه علي بن ابي بكر رضي الله عنه ولم يجبه بشي  
علي عثمان رضي الله عنه فلم يجبه بشي فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد عرضت حفصة على عثمان  
فاعرضني فقال له صلى الله عليه وسلم ان الله قد زوج عثمان خيرا من ابنتك وزوج  
ابنتك خيرا من عثمان فزوج عثمان امره وزوج صلى الله عليه وسلم حفصة **و**  
ايضا صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة في رمضان وتزوج زينب بنت جحش بنت

امية بنت عبد المطلب قبل تزوجها في السنة الرابعة من الهجرة الاصل قبل في الخامسة وكان  
اسمها بركة بفتح الموحدة واسم اسمها بركة بفتح الموحدة واسم اسمها بركة بفتح الموحدة  
زينب وقال لها صلى الله عليه وسلم لو كان ابوكم سببا لسيناه باسم رجل منا ولكن قد سميت  
جحشا والحش في اللغة السيد وقد كان صلى الله عليه وسلم رجلا بها الخطيب المولاه زينب  
ابن خازنه رضي الله عنه فقالت لست بنا لختة قال بل وانا لختة قالت يا رسول الله او امرأت  
اشاور نفسي واني خير منه حسبنا قاتل الله واما ما نلوه من ولاه من اذ قضى به من ربه  
امر ان تكون لهم الخيرة من امرهم فقالت عند ذلك **رضيت** **و** رواية اخرى وقيل لقسمها  
للبني صلى الله عليه وسلم فزوجها الزيد فخطب مني واخوها قالوا انا اردنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فزوجها عبيدة فقالت **الاية** **وعن** مقاتل ان زينب بنت جحش رضي الله  
عنه لما اراد ان يتزوج زينب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اخطب  
علي قال له من قال زينب بنت جحش فقال له صلى الله عليه وسلم لا اخطبها الا الكرم  
من ذلك نسب فقال يا رسول الله اخطبها انت وقلت زينب الكرم الناس علي فخطبت  
قال انها امرأة لسان اي مضيعة والمراد لسانها طويلا قد مضى زينب رضي الله  
عنه الى علي كرم علي ان يكلمه النبي صلى الله عليه وسلم ففعل فقال اي فاعلم ذلك ومن سلك  
يا علي الى امها لعلهم يفعل شرعا فاحببه بكم ففعلها وكبره ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قد رضيت لكم واقضي ان تنكحوه وساق اليهم عشرة دنانير  
وسنتين درهما ودرهما وخمسة واربعة واربعة واربعة واربعة واربعة واربعة واربعة  
من التز اعطاه فذلك كله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك جاء صلى الله عليه  
وسلم زينب بطلبه فلم يجده فتقدمت اليه زينب رضي الله عنها فامر من عينا فقال  
له ليس هو هذا يا رسول الله فادخل قاي ان يدخل واجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي لان الترخ رقت السر ففعلها من غير قصد فوقع في نفسه صلى الله عليه وسلم فخرج  
وهو يقول سبحان مصرف القلوب **و** رواية ثالثة ففعلها من غير قصد فوقع في نفسه صلى الله عليه وسلم فخرج  
فكلمه زيد اخبره الخبر جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لعل زينب  
العجبك فافعلها لك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما احسك عليك زوجك واستطاع  
زيد اليها سبيل بعد ذلك اليها ففعلها من غير قصد فوقع في نفسه صلى الله عليه وسلم فخرج  
اي ان طلقها **وعنه** **و** رواية اخرى ففعلها من غير قصد فوقع في نفسه صلى الله عليه وسلم فخرج  
زيد وما احتجته منه وصره في قلبه عني جاء يوما وقال له يا رسول الله ان زينب  
اشد علي لسانها فانا اريد ان اطلقها فقال له اتق الله وامسك عليك زوجك فقال له استطاع  
فقال له اذن طلقها فطلقها ولما انقضت عدتها ارسل صلى الله عليه وسلم زيد اليها فقال له  
اذمب فاذكرها علي قال ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها  
الله صلى الله عليه وسلم ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها  
بان الله تعالى في زوجة زينب ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها  
فبشرها ان الله تزوجها من الشاهج رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلها ففعلها ففعلها  
فبشرها ان الله تزوجها من الشاهج رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلها ففعلها ففعلها



قال الله المزوج وجبري عليه السلام الشاهد **ان** وانزل الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه  
وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله الاية ففقه الاية تزلت في ترتيب بيتي حش رضى  
الله عنهما وقد قالوا صلى الله عليه وسلم في حق ولده اسامة ففقه احب اهلي الى من انعم الله  
عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد وعلي بن ابي طالب ففقه الله علي بن زيد وعلي بن ولده اسامة  
هذا العتب لان الله تعالى كان اعلم ببيتى صلى الله عليه وسلم ان ترتيب بيتي من اوله  
صلى الله عليه وسلم فكلما شئ لي به زيد قال له امسك عليك زوجك واتق الله اسامة واحفاه  
الله عليه وكرمته ما في نفسه واسمه مبدية ومظهره ومفوما اعلم الله به من انك ستزوجها  
فالذي احفاه ما كان الله اعلم به وتحتي الناس اي اليهود والمنافقين ان يقولوا تزوج  
امراة ابنه والله الحق انك شأه في احضانها احبه ورضيه لك واعطاك اياه **وقد جعل**  
الله تعالى طلاق زيد لها وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم اياها لانه حرمة النبي قال  
الله تعالى لا يكون على المؤمنين خرج في اروج ادعياءهم **واولم** صلى الله عليه وسلم  
بما يورثه على سابه وذبح شاة واطعم فخرج انا لله وبقي رجال يحدون في البيت  
بعد الطعام فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم **ففي** البخاري **الحديث** النبي  
صلى الله عليه وسلم فخرج ثم برجع ومعه قعود يحدون **وفي** ايضا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم  
وكرم فانطلق الى حجرة عائشة رضي الله عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته  
فقال وعليك السلام ورحمة الله عليه فوجدت اهل البيت يحدون فخرج فخرجت فخرجت فخرجت  
يقول كما قال لها عائشة وتقول كما قالت عائشة ثم رجع فوجدت القوم في البيت يحدون  
**قال** انهم رضى الله عنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحد بيد الحيا فخرج فظلمها الى حجرة  
عائشة فخرجت القوم فخرجوا فخرج حتى اذا وضع رجله في اسكفة الباب واخرى  
خارجة ارجى الستر بيدي وبينه فتزلت اية الحجاب **قال في** اللثافي هي اديت الله  
تعالى به التقليل **وفي** مس عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب  
عليها الحجاب لقصي حاجتها الي بالمناصب فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
اليه بالليل للتبرز ومكانت امرأة جسيمة فراهها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا سودة  
واسم ما تخفين علينا فان طري كيف خرجين فالتفات واحبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكرم في بيتي ليتعشني وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله الى خرجت فقال لي عمر  
كذا وكذا قالت فاحس الله الله ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن  
لكن ان تخرجين لاجتكن **وكان قول** عمر رضي الله عنه لسودة ما ذكره صديقه الى ان ينزل  
الحجاب **قالت** عائشة رضي الله عنها فانزل الحجاب **وفيه** انه تقدمت عنهما ان تورع عمر رضي الله  
عنه لسودة كما ان بعد ان ضرب الحجاب وقد يقال المراد منها بالالحاب بعد خروجهما للثبرز  
فلا يرى النجاصين والحجاب المستند من ردية شيء من بدنهن فلا يحال لفة وليتا مل  
**وعن** عائشة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت علي ترتيب  
بيت حش وعندي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت عليه فقالت له ما كل واحدة منا  
عندك الا على خلافة اي علي ما اراد ثم اقبلت علي تسبي فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم  
فلم تثنه فقال لي سببها فسببها ولدت اطول لسانا منها حتى حين رويها في فمها ووجه رسول

الله صلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقبل سرور **ان** **وفي** يوم غديره صلى الله عليه وسلم على ربيب  
لنولها في صفية بنت حنبل تلك اليهودية التي باصلى الله عليه وسلم لذلك ذاك الحجة والحرم  
وبعض صفير ثم اتاه بعد وفاداي ما كان عليه معها **وعن** عائشة رضي الله عنها انها قالت  
ارسل ارج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم لتأذن والنبي صلى  
الله عليه وسلم في فاذن لها فدخلت عليه فقالت يا رسول الله ان ارجك ارجا لي اليك  
يا الله العدل يستحق وسببها فقال اي بنية الست لحنين ما احب فقالت بلي قال واحبي  
منه يعني في فاطمة فاطمة رضي الله عنها فخرجت فاجتاز النبي صلى الله عليه وسلم  
فخرجت من ما قالت وبما قال لها فقالت ما اعتيت عنان شي واحبي الي النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم فقالت والله الكمية ابد ارجا رسول ارج النبي صلى الله عليه وسلم وكرم ربيب بنت حش  
فاستأذنت عليه وهو في بيت عائشة فاذن لها فدخلت فقالت يا رسول الله ارسلني ارجا  
يا الله العدل في ابنة ابي فحافه ثم وقعت ربيب في سبقي ما اكراهه فطفت انظر الى  
النبي صلى الله عليه وسلم حتى ياذن لي فيها فلم ازل حتى عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يكره ان انصرف فوكت بها اسرها ما تكره فقبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لها انما  
ابنة الي بكر اي محل الصالحة والشهامة **وسبب** ذلك اي طليهم ان يبدل بيتهن وبين  
عائشة ان الناس كانوا يتخرون يبدوا يا عمر يوم عائشة يستقون بذلك من صفات رسول الله

### غزوة احد

وكانت في شوال سنة ثلاث اي بانفاق الجاهل وشدة من قال سنة اربع واحصوا من  
جبال المدينة قيل سمي بذلك لتوحده وانفاده عن غيره من الجبال التي تفصلها وهذا  
الجبل يقصد لزيارة سيدنا حمزة رضي الله عنه ومن فيه من التهود رضى الله عنهم وهو  
على نحو ميلين وقيل ثلاثة اميال من المدينة يقال ان فيه قبر هارون اخي موسى  
عليهما الصلاة والسلام وفيه قبض قواراه موسى عليه الصلاة والسلام وفيه وانا  
قد ما جاحدين او معتزين **وعن** ابن دحية ان حفيا باطل بيدين وان نفس التوراة  
انه دفن بجبل من جبال بعض مدن الشام وقد يقال لاجل الفة لانه يقال للمدينة  
شامية **وقيل** دفن بالتيه وهو واخوه موسى عليهما الصلاة والسلام كما تقدم  
**قال** صلى الله عليه وسلم ان احدا هذا جبل خبنا وخبة اذا امر رتم به فكلوا من شجره ما  
ولومن غصنا حقه اي وعلى كل شجرة عظيمة لها شوك والقصد الحث على عدم افعال  
الاكل من شجره بركابه **وقال** صلى الله عليه وسلم احدا ركن من اركان الجنة اي جانب عظيم  
من جواربها **وفي** رواية علي باب من ابواب الجنة وفي رواية ان احدا يوم القيامة  
عند باب الجنة من داخلها **وجيئة** لاجل لما قبله لانه ركن في ابوابها **وعنه**  
جاني رواية انه ركن لباب الجنة **وفي** رواية دخل من جبال الجنة ولا ما قيل ان يكون  
الحبة من الجبل على حقيقة او وضع الحب فيه كما وضع التبيخ في الجبال المسجة مع  
داود عليه الصلاة والسلام كما وصفت الحشرة في الحجارة التي قال الله فيها وان سفعها  
لا يقبض من حشيتها **وقيل** وهو على خذ في مضاف الى حبنا اظله وهو الانصار  
رضي الله عنهم اولان اسمه مشتق من الاحدية واحترمن فقد انه افضل الجبال



وقيل ان صلحاً عرفه وقيل ابو قبيس وقيل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام وقيل  
قاف لما اصاب قريش يوم بدر ما اصابه عشي عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل  
وصفوان بن امية رضي الله تعالى عنهم فاتهم اسلوا بعد ذلك ورجال اخر من اشراف قريش  
الي ابي سفيان رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك ايضا والي من كان له حجارة في تلك العير  
اي التي كان سبيها وقعة يدرك كانت تلك العير موقوفة في دار الندوة لم يحط  
لادبها فقلوا ان محمداً قد ترككم اي قتل بها لكم ولم تتركوا دماهم وقتل خياركم  
فاعينونا بهذا المال على حربهم لعلنا نذكر منة تاراهن اصاب منا اي وقالوا نحن  
طبيبوا النفس ان تجوزوا بخرج هذه العير جيشا الي محمد فقال ابو سفيان وانا اول  
من اصاب الي ذلك ويوعيد منا في سبي ففعلوا ذلك ربح المال فاسلم الاهد العير روس  
احوالهم وكانت حينئذ ديار والخزرجوا ارباعها وكان الرخ لكل دينار دينار اي فكان  
الذي اخرج حصون الف دينار وقيل اخرجوا خمسة وعشرين الف دينار واول ما اسلم  
في ذلك ان الذين كفروا ينفقون احوالهم ليجدوا عن سبيل الله فيسبغون ثيابهم ثيابهم  
عليهم حسرة ثم يقولون **والخزرج** قريش ومن والا هم من قبائل كنانة وقحافة وقال  
صفوان بن امية لا يبي عزه يا ابا عزة انك رجل شاعر فاعلم انك كذبت وكذبت ان رجعت  
اغنيك وان اصبحت اجعل ثباتك مع بني ابي لهب من ما اصابهم من عير وليس فقال  
ان محمداً قد من علي اي واخذ علي ان لا اظلم عليه احداً من اهل قتي وانا اسير في  
اسارى يد رقتا اريد ان اظلم عليه قال بلي فاعلم انك كذبت فخرج ابو عزة وسافح  
ليستقر ان الناس باشعارها فاسافح فلا يعلم له اسلام لكن في كلامه بن عبد البر  
رحمه الله مسافح بن عياض بن محرز القريشي التيمي له صحبة وكان شاعراً لهم برواية  
ولا اوري هل هو هذا او غيره واما ابو عزة وتطرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد هذه الوقعة فخرج الاسدي الى مكان المعروف بالاتي ببيانه قريشاً وقد مر استطرد  
**ثم** احرص على الله عليه وتعرعاصم بن ثابت رضي الله عنه فصر به عنقه وحملت راسه الى المدينة  
كما سباني وقد مر استطرد **واو** عاصم بن مطهر بن عدي رضي الله عنه فانه اسلم بعد  
ذلك غلاماً حبشياً يقال له وحشي رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وكان بقدر الحرب  
له قذ في الحبشة قل ما خطي بها فقال له اخرج مع الناس فانك قتلت حمزة ثم محمد بن  
طعيبة بن عدي فانت عتيق اي لان حمزة رضي الله عنه معوا لقاتله **وقيل** وحشي كان  
غلاماً طعيبة وانه ابنة سيدة طعيبة قالت له ان قتلت محمداً او حمزة او علياً في أي  
والي لا اري في القوم كفوا له غيرهم فانت عتيق **وفي** دالم سبط بن الجهمي وساروا  
بالقيان والد ثوف والمهازي والخزرج والبقايا هذا اقله **وخرج** من لسافريش  
خمس عشرة امرأة اي مع ازواجهن ومنهن هند زوجة ابي سفيان رضي الله عنها  
فانما اسلمت بعد ذلك اي وامر حليم بنت طارق مع زوجها عكرمة رضي الله عنه  
فانما اسلم بعد ذلك وسلافة مع زوجها طلحة بن ابي طلحة وامر مصعب بن عمير  
ببكين فثلي بدر ويمن عليهم فخرجهم على القتال وعدوا الحزبية والعزاردة  
**وبلع رسول الله** صلى الله عليه وسلم ذلك ارسله اليه عمه العباس رضي الله عنه  
اي بعد ان راودوه على الخروج معهم فاعتذر بما لحقه من القوم يوم بدر ولم يوافق

بني

بني وذلك في كتاب جال اليه صلى الله عليه وسلم وهو يقابل اسلمه العباس رضي الله عنه مع رجل  
استلمه من بني الغفار وشوطه عليه ان ياتي المدينة في ثلاثة ايام يلبسها ففعل كذلك فلما  
جاءه الكتاب قلت خنته ودفعه لاني مقراه عليه اي ابن كعب واستلم اي وتزله صلى الله عليه  
وسلم على سعد بن الربيع فاحبسه بكتاب العباس اي فقال والله اني لا ارجو ان يكون خيراً  
فاستكته اياه **ولما** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عذرة قالت له امراته ما قال  
لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها يا ام محمد ما انت وذلك فقالت قد سمعتنا قال  
ولخبرته بما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وكبر فاستخرج واخذ بيدها وخذ صلى  
الله عليه وسلم واخذ خبرها وقال يا رسول الله اني خفت ان يغشوا الخبر فترى اني انا  
المفتي له وقد استكته اياه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وكبر فخرجنا **وسارت**  
قريش ومع ثلاثة الاف رجل **وقال** بعض الحفاظ جميع ابي سفيان قريشاً من ثلاثة الاف  
من قريش والحلفاء والاحباب وخرج معه ابو عامر الراهب في سبعين فارساً من الالوس  
**قال** في الاصل والاحباب الذين حالقوا قريشاً وهم سوا الحنظليين وسوا الهون  
من خزمية اجمعوا عند حبشي وهو جيل باسفل مكة وخالقوا علي بنهم مع قريش  
يداً واحدة على غيرهم ما سجي ليل ووضح ففار وما رسي حبشي مكانه سمو الاحباب  
اسم الجبل وقيل سمو ابنته لثقلهم اي تجرحهم **وقسم** ما تافروا من اي وثلاثة الاف  
بعير وسبعماية دارع حتى تروا مقابل المدينة بندي الحليقة وهو مبيتات اهل المدينة  
الذين يخرجون منه اي وارجفت اليهود والمثاقفون فنبعث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عيين له اي جاسوسين فاستار رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهم **وقال** ان عمرو  
ابن سالم الخزاعي مع نفر من خزاعة قاروا قريشاً من ذي طوى وجاءوا الي النبي صلى الله عليه  
وسلم واخبروه خبرهم والضرعوا **ولما وصلوا** اي كفار قريش ومن معهم للامواد  
ارادوا ان يقاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين بذكر هذنب عتبة وخرج  
الحسين رضي الله عنه فقاتل لوتحشمه قريشاً من محمد فانا سرحت احد قد يتم كل  
السان بارب من اربابها اي جز من اخيرا فقال بعض قريش لا يفتح هذا الباب ولا تثبت  
بنو بكر موراً عنه نجيمهم **وحريست** المدينة ويات سعد بن معاذ وسيد بن حضير  
وسعد ابن عباد وعلمهم السلاح في المسجد بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
اصبحوا **وراي** رسول الله صلى الله عليه وسلم روي قال رايته البارحة في منامي خيراً  
رايت بغراً تدخ ورايت في ذبايحها سبي اي ومعوز ذوا الفقار كلها اي باسكان الكلام  
وفي لفظ وكان طبة سبي في السرية وفي لفظ ورايت سبي ذوا الفقار انقص من طبته  
فكرهته ومما احببت ان ورايت اني ادخلت بيدي في درع حصينة وفي رواية ورايت  
الي في درع حصينة اي واني مررت في كلبها **قال** صلى الله عليه وسلم وهو ان قيل له ما اولها  
قال فاما السيرة فاسم من اصحابي يقتلون وفي لفظ اول البقرة يقولون فينا واما الثلم الذي  
رايت في سبي فهو رجل من اهل بيبي اي وفي رواية عذري في قتله وفي رواية ورايت  
ان سبي ذوا الفقار قل فاولته فلا فيكم اي وقول السبي كقولهم في قتله وقد حصل  
في خد سينه كسور وحصل انقصا طبته وذهبها فكان ذلك علامة على وجود  
الامر من واما الدرع الحصينة فالمدينة اي واما الكلب فاني اقول كلب القوم اي جاسيم



**وقال** صلى الله عليه وسلم لا يصح به رضي الله عنه ان يراى ان يفتوا بالمدينة وتدعوهم حيث  
تزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام وانهم دخلوا علينا قاتلنا فيهما فانما علم بها منهم وكانوا قد  
سئلوا المدينة بالبناء من كل ناحية فهي الحصن وكان ذلك راي ابي بكر المهاجرين والانصار  
**قال** ووافق ذلك عبيد الله بن ابي بن سلول اي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل  
اليه يستشيرهم ولم يستشروه قبل ذلك قال يا رسول الله ام بالمدينة ولا يخرج فوا  
ما خرجنا منها الي عدونا قط الا اصاب منا ولا دخلها الا اصابنا منه فدعهم يا رسول الله  
فان اقاموا اقاموا بشر مجلس وان دخلوا اقاموا بطم الرجال في وجوههم ورمواهم الصبيان  
بالحجارة من وراءهم اي وان رجعو ارجعوا اخايبين فاجاوا استنبي **وقال** افوا الظاهر  
خلا لما ذكره بعضهم من ان الله صلى الله عليه وسلم دعي عبيد الله بن ابي بن سلول ولم يرضه  
قط قبلها واستشاره فقال يا رسول الله اخرج بنا الي هذه الكاثل اذ لا يناسب  
ذلك ما ياتي عنه من رجوعه وقوله خالفني الى اخره وانما قال ذلك رجل من المسلمين  
من اكرهه الله بالتجارة يوم واحد **وقال** رجال اي غالبهم احداثا احيوا القبا  
العدو **و** غالبهم من اسف علي ما فاته من متعهد يد اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون  
اننا جئناهم وضعفنا الي فيكون ذلك حجارة منهم علينا والله لا نطرح القرم  
في ان تدخل علينا مناز لنا وفي لفظ ان الانصار قالوا يا رسول الله ما علينا بعد واننا  
في دارنا اي في ناحية من نواحيها فكيف وانت فيها ووافقهم علي ذلك حنة ابن  
عبد المطلب رضي الله عنه وقال للنبي صلى الله عليه وسلم والله لا اطعم لها ما حتي  
اجادلهم تبسفي خارج المدينة كل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كاره للخروج  
ولم يزلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي وافق علي ذلك فضلي الحجة بالناس  
ثم وعظاه وامرهم بالجد والاجتهاد واخبرهم ان لهم الضربة ما صبروا وادامهم  
بالنهي لعدوهم ففتح الناس بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حشدوا الي اجتماع  
وقد حضر اهل العوالي ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته ومعه ابو بكر وعمر  
رضي الله عنهما فقياه ولما به وصفا الناس ينتظرون خروجه صلى الله عليه وسلم  
فقال لهم سعد بن معاذ واسيد بن حصيرا ستكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الخروج فرددوا الامر اليه اي امرهم به ومارا به له وفيه هوى ورايا فاطمعه  
**و** فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ليس لامة اي وظامه رين درعين  
**و** اي ليس در عافوق درع ومهاذات الفضول وفضة التي اصابها من بني قينقاع  
كما تقدم وذات الفضول هذه هي التي ارسلها اليه سعد بن عباد بن حنين سار الي  
بدر وهي التي مات عنها صلى الله عليه وسلم وهي مرقون عند اليهودي واقتلها  
ابو بكر رضي الله عنه واطمهر الدمع وحزم وسطها بمنطقة من اودم من حرايل  
سبيته صلى الله عليه وسلم **و** انكر الامام ابو العباس ابن تيمية ان الله صلى الله عليه وسلم  
تمنطق حيث قال لم يلقنا ان النبي صلى الله عليه وسلم شد وسطه بمنطقة وقد  
يقال مراد ابن تيمية المنطقة المعروفة وليس هذا منها **وقال** ودعي بعضهم  
في قوله كان له صلى الله عليه وسلم منطقة من ادم فهاذا لا خلق من فضة  
والطرق من فضة **و** قد يقال لا يلزم من كونه له صلى الله عليه وسلم منطقة ان يكون

منطقة

منطقة ما قلنا حمل **وقال** صلى الله عليه وسلم السيد والي الترس في ظهره اي وفي رواية  
فركبه صلى الله عليه وسلم فرسه السكب ونقله السيد واخذ قناه بيده **و** اي ولما منح  
ان يكون جمع بين ذلك مقال له ما كان لنا ان في الفلك ولا لشركه فقلت على الخرج فاصبح  
ما شئت وفي رواية فان شئت فاقول اي قال قد دعوتكم الي الفقد والتبسم ولا ينبغي  
ليني اذ ليس لامة ان تصنعها حتي لحكم الله بينه وبين اعدائه اي وفي رواية  
حتى تقاتل **ولقد** حنة انه فجر علي النبي صلى الله عليه وسلم ترع لامة اذ ليس ما حتي  
بيني العدو وقيقتل وبه قال ايمتنا اي وقيل هو عكره واستبعد قوله وما ينبغي ليني  
يقتضي ان سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام مثل في ذلك اي لان ترع ذكره ليظهر  
بالحين وذلك يمنع علي الانبياء عليهم الصلاة والسلام **قال** في التور وما اختص به  
صلى الله عليه وسلم من المحرمات فهو محرمة له لان المحرم في التور وما اختص به  
الماحور **وقال** صلى الله عليه وسلم ثلاثة الوية او الاوس وكان سيد ابن  
حضير ولما المهاجرين وكان سيد علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقيل سيد  
مصعب بن عمير اي لانه كما قيل لما سئل عن محرابي المراكب فقيل طمحيه في طمحيه اي من  
بني عبد الدار فذكره صلى الله عليه وسلم من علي ودفعه الي مصعب بن عمير اي لان مصعبا  
رضي الله عنه من بني عبد الدار وهو صاحب الدوا في الحاقه فلهذا تقدمه وسياتي  
ولما الخرج كان بيد الحباب بن المذخر وقيل بيد سعد بن عباد بن عباد وخرج في الق  
وقيل لسمائة ولعله تصحيف عن سمائة لما سألني ان عبيد الله بن ابي بن سلول  
رجع معه ثلاثا في فتي موف من اصحابه صلى الله عليه وسلم منهم مائة واربع وخرج  
السودان اماه يعقوبان سعد بن عباد وسعد بن معاذ واربعين **و** استعمل صلى  
الله عليه وسلم علي المدينة ابن امرئ القيس **و** سار صلى الله عليه وسلم الي ان وصل الي ان  
التية اي وعندهما وجد كتيبة كتيبة فقال ما بقرا قالوا هو لا خلفا عبيد الله بن ابي بن  
سلول اي من يهود وقالوا سلموا فقتل لا فقال ان لا تستصبر يا هذا الشرك علي اهل الشرك  
فردهم **و** وهو لا يهود عن جلفائه من بني قينقاع فلا يقال هذا انما ياتي في ان جلفاء  
بني قينقاع كان بعد لامة فلهذا فاه من يهود كما تقدم لا نأمنح الخطأ جلفائه  
من يهود في بني قينقاع **و** سار صلى الله عليه وسلم وعسكر بالسجيم وبها الطران **و**  
حبلان **و** **وعند ذلك** عرض صلى الله عليه وسلم قومه فرددوا اي شيا بالمريرهم  
بلغوا خمسة عشر سنة بل اربع عشرة سنة لذا افعل عن اماننا الشافعي رضي الله عنه  
ونقل عنه بعضهم انه قال لم يرهم بلغوا اربع عشرة سنة منهم عبيد الله بن عمر وزيد  
ابن ثابت واسامة بن زيد وزيد بن ارقم والبراء بن عازب واسيد بن ظهير وعمرارة  
ابن اوس خلا والمناكر صخرة وهو السهميلي في الروض الا ان في غمرة الاحزاب استبي  
وغربة هذا القليل منه الشراخ نراية غرة الاوس يسوا الي الخيوات منقطع القرع  
اذ اما راية رفعت لحد تلتها عاربة باليمن  
واوس والده هو القليل في يوم الاحزاب ان يوتنا عورة كما سياتي وابو سعيد الخدري  
اي ويزيد بن حارثة الانصار اي كان ايوه حارثة من المنافقين من اصحاب مسجد  
الضار ورافع بن جريح وسمرة بن جندب ثم لجاز صلى الله عليه وسلم رافع ابن



جاء لما قيل له انه رما واهيب ذلك اليوم بسهم فقال صلى الله عليه وسلم انما استجد له يوم القيامة  
**ومات** في زمن عبد الملك بن مروان لا انقض عليه ذلك الحج عند الحاجة قال سمع ابن  
جندب لزوج امه اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن جندب رافعا فاجازه **ومن**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انصاره فاصبح سرف بن جندب رافعا فاجازه **ومن**  
رواه صلى الله عليه وسلم يوم واحد لم يفرس منه سعد بن حنيفة عرق يا مته فلما كان يوم الخندق  
راه صلى الله عليه وسلم يوما ثلثا لاشد يد افدعاه وسبح على راسه ومعاله بالبركة في ولده  
وراه فكان عمالاربعين واخا الاربعين واما العشرين ومن ولده ابو يوسف صاحب الي  
حنيفة رضي الله عنهم **وتقد** في يد ربه صلى الله عليه وسلم وروى بن ثابت وزيد ابن  
ارحم واسيد بن ظهير فافق العرش الاوقد غابت الشمس واذن بلال رضي الله عنه  
بالفرج فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمحبة ثم اذن بالمشا ففصل بهم وباشت  
واستعمل صلى الله عليه وسلم على الحرس تلك الليلة محمد بن مسلمة في حرسين رجلا يطوفون  
بالعسكر واما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما راي وذكوان بن عدي فتمن الحرس لم يفرق  
لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحفظنا الليلة **فحكي** كان الحرس وحماة صلى  
الله عليه وسلم في المحر قال القدر راي في في النور الملائكة تفصل حمزة رضي الله عنه **واي**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحر كانت صلاة الصبح بالشوط حابط بين المدينة  
واحد **ومن** ذلك لما كان رجوع عبدا بن ابي بن سلول ومن معه من انفل النفاق ومع  
تلا نايه رجل وهو يقول عصا في واتبع الولدان ومن لا راي له سيعلم ما ندرى علم  
تقتل النفس ارجعوا الي الناس فرجعوا فتبعهم عبدا بن جندب وهو والرجاء برقي  
الله بمحبة فكان في الخرج لعبدا بن ابي يقول راي قورا زكرم الله ان اخذوا انهم  
الزال المحبة قومكم وبيكم اي تتركوا انصرتم واعا ستهم عند ما حضروا عدوهم قالوا ام  
لو فعل انكم فقا تكونوا اسلناكم ولكن لا نري انه يكون قتال وايوا الا الانصاف فقال لهم  
انفكم الله اي اهلكم الله فبعضنا الله بخدم بنده صلى الله عليه وسلم **وفي** ان قوله  
الذكر في قوله صلى الله عليه وسلم تقتل النفس الا ان يقال علي فريضة ان يبع قتالا على مقتل  
النفس **قال** رجوع عبدا بن ابي عن معه قالت طائفة تقتلهم وقال طائفة اخري  
لا تقتلهم ومما ان يقتلوا والطائفتان هما بنو حارثة من الاوس وبنو اسلمة من الخزرج  
فانزل الله تعالى في المواقين فيبين واسه اركسهم بما كسبوا **وفي** كلامه سبط ابن  
الجزيري رحمه الله واما راف بنوسلمة وبنو حارثة عبدا بن ابي فتدخل بموا بالانصار  
وكما وانما احين من العسكر ثم عصموا الله وانزل قوله اذ قصص طائفتان منهم ان يقتلا  
الاية فبقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعماية رجل **ومن** **قال** يعلم ما في  
لواهب من قوله ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالانصراف للفرس فكان  
يقال له الشوط لان الذي يردهم صلى الله عليه وسلم للفرس فمعه خلفا عنده بن ابي  
ابن سلول من يهود وكان رجوعهم قبل الشوط والذي رجوع بهم عبدا بن ابي  
ورجوعهم كان من الشوط يكن مع المسلمين يومئذ الاقرسان فرس لرسول الله صلى الله  
صلى الله عليه وسلم وفرس لابي بردة وقيل لم يكن معهم فرس اي وهذا القيل نقله في  
فتح الباري عن موسى بن عقبة رحمه الله وناقره **اب** وقالت الانصار رضي الله عنهم لما

رجع

رجع الي الانصار من خلفا بن ابي يهود المدينة ولعلهم غواهم بني قريظة  
لان بني قريظة من خلفا سعد بن معاذ رضي الله عنه وهو سيد الاوس **قال** فبعضنا  
كان رضي الله عنه في الانصار فابي بكر رضي الله عنه في المهاجرين فقال صلى الله عليه وسلم  
لا حاجة لنا بهم **قال** وحيد يكون المراد قالت طائفة من الانصار وبنو الاوس والرجاء  
يكونوا اجمعوا قوله صلى الله عليه وسلم ان لا نستصير باهل المذمومة على اهل الشريعة والله  
اعلم **وقال** صلى الله عليه وسلم لا يصح به من يخرج بنا على القوم من كسب اي من طريق قريظة  
لا يمر بنا عليهم قال ابو حنيفة انما يارسول الله فنقد به قريظة بني حارثة وقين امرهم و  
حتى يخل في حيايط المريج بن قيس الحارثي وكان رجلا متافقا ضرا فقام بجيش الترابي  
في وجوههم ويقول ان كنت رسول الله فاني لا اهل لكان تدخل حيايطي وفي يده حقنة  
وقال واس لو اعلم اني لا اصيب بفلان فاني لا اهل لكان تدخل حيايطي وفي يده حقنة  
ابن زيد فضر به والقوس في راسه ففجعه واراد القوم قتله فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تقتلوه ففقد الامي احمي القلب والبر **اب** وعصبة له ناس من بني حارثة  
كاو اعلم مثل رايه اي منافقين لم يرجعوا مع من رجوع مع عبدا بن ابي فتم بهم سيدا بن حنيفة  
رضي الله عنه حتى اوصا اي اشاء واليه صلى الله عليه وسلم يترك ذلك **ومن** وسفي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى نزل السحاب من اخذ ففعل كل من عسكره الي احد **قال** واستقبل المدينة  
وصف المديني فجل احد اي بعد ان بات به تلك الليلة وحانت الصلاة اي صلاة الصبح  
والمديني يرون المشركين قاذن بلال رضي الله عنه واقام وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولما اصحابه صفوا وخطب خطبة خصل فيها على الجهاد ومن جملة تاذ كوفيا من كان  
يومئذ يابسه واليوم الاخر فعليه للبيعة الاصبيا او امرأة او مريضا او عبدا مملوكا وفي رواية  
للا امرأة وصافرا وعبدا وحرص بالرفع وعليها فالمستني بخذوني اي الاربعين وما ذكر  
يدل من **قال** صلى الله عليه وسلم ومن استغنى عنها استغنى الله عنه والله عني  
حيد ما اعلم من غير يقربكم الي الله تعالى الا وقد امرتم به ولا اعلم من غير يقربكم الي النار  
الا وقد خفيتكم عنه والله قد نقت اي اوحى والتي في روعي بضم الراء لي الروح الامين اي  
الذي هو جبريلا انه لن تموت نفس حتى تستوفي اقصي رزقها لا ينقص منه شيء وان  
الطائفة فاقوا الله ربه ورجعوا الي احسنوا في طلب الرزق لا يجلبتم استطاه ان  
تطلبوه بعصبة الله والمومن من المومن كالراس من الجسد اذا اشتكى تداعى اليه سائر  
جسده والسلاما مني **اب** **اب** اقبل خالد بن الوليد رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك  
ومعه عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك كما تقدم حديث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الزبير بن العوار وقاله استقبل خالد بن الوليد وكن يا زايه واجر خيل  
فكانوا من جانب اخر **اب** لعل المراد واجر حراة بان يكونوا بازا خيل الحربي المشركين لانه  
تقدم انه لم يكن مع المسلمين يومئذ الاقرسان **اب** وما وقع في الحربي ان الفرسان من المسلمين  
يومئذ كانوا احمين رجلا سبق **قال** لا تبرحوا حتى اؤذنتم وقال لا يقاتلن احد  
حتى امره بالقتال **واما** الرماة حينئذ رجلا وامر صلى الله عليه وسلم عليهم عبدا بن حنيفة  
وقال له الفخ الخيل عابا للبل اي لا ياتوا من خلفنا وانبت مكانك ان كانت لنا اوعلنا  
اي وفي رواية ان رايتمونا نحن طفنا الطير فلا تبرحوا حتى اؤذنكم وان رايتمونا فطرونا



[illegible]

فأخذوا المشركين أحوطاً وطعموا وعثمان بن أبي طلحة وعثمان بن عبد الله بن أبي شيبه الذي نسب  
إليه الشيبون فيقال بني شيبه فخر أغلب حزة رضي الله عنه فقطع يده وتلف عيني انتهى إلى  
موترة فزج حزة رضي الله عنه ومو يقول أنا ابن سفيان الحجج يعني عبد المطلب وأخذة  
أخو عثمان وأخو طلحة ومو أبو سعيد بن أبي طلحة فزماه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه  
فأصاب حنجرته فقتله فحمل مسامح بن طلحة بن أبي طلحة الذي قتل علي كرامه وجوهه فزماه  
عاصم فقتله بن ثابت بن أبي الأفلح فقتله ثم حمل أخو مسامح ومو الحارث بن طلحة فزماه  
عاصم فقتله أي وكان اسمه وطى سلافة معهما وكل واحد منهما بعد أن رماه عاصم بأبي اسمه  
ويضع رأسه في حجرها فتقول يا بني من أصابك فيقول سمعت رجلاً حين رماني يقول حنظلة  
وأنا ابن الأفلح فذمرت أن اسمها اسم من رأس عاصم أن تشرب فيه الحز وبعثت لمن جاب رأسه  
ماتة من الأبل وسياق فقتل عاصم أن شأه معالي في سرية الرجيع فحمل أخو مسامح وأخو  
الحارث ومو طلاب بن طلحة فقتله الزبير رضي الله عنه أي وقيل قرمان فحمل أخوه وهو  
الحلاس بن طلحة فقتله طلحة بن عبيد الله فقتله مسامح والحارث وطلاب والحلاس الأربعة  
أولاد طلحة بن أبي طلحة فقتل كاسبهم طلحة وعبيد ومعاذ عثمان وأبو سعيد **وعند** **الشيخ** فحمل  
ارطاه بن شرجيل فقتله علي بن أبي طالب كرامه وجوهه وقيل حزة رضي الله عنه فحمل ثم خرج  
ابن قارظ فقتل أي لم يعرف قتله ثم حمله أبو بكر بن عبد الله بن عبد مناف فهاشم بن عبد  
الدار فقتله قرمان فحمل ولد لشرجيل بن هاشم فقتله قرمان أيضاً فحمل ثم أمب  
غلامه وكان عبد حبشاً فقاتل حتى قطعت يده ثم يرك عليه فأخذه لصذر مو عتقه  
حتى قتل عليه أي قتله قرمان وقيل القاتل له سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وقيل  
علي كرامه وجوهه **وقد** **كان** أبو سفيان قال لأصحاب الكواي لو المشركين من بني عبد  
الدار أخر صدم علي القتال يا بني عبد الدار أنت قد تركتم لو أنا يوم بدر فأصابنا ما قدر أتم  
وأنا نوت الناس من قبل رأي أتم إذا زالت الروا فامان تكفونا لو أنا وما ان خلوا بيننا  
وبينه فكيف يكون لغوابه وتواعدوه وقالوا نحن نعلم اليك لو أنا نستعمل عدا إذا التفتينا  
لبيد لضع وهذا الذي أراد أبو سفيان **قال** ابن قتيبة وفيه أن هذه الآية تزل في بيت  
عبد الدار أن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يحقون **ولما** خرج صاحب كواي المشركين  
أي الذي هو طلحة بن أبي طلحة أسد بن أبي طلحة رضي الله عنه ومعاذ أي لأنه كش الكشيبة  
أي الجيش أي طاهمهم الذي راه صلياً عليه وكثر في روايه المتقدمه أنه مرد فاكشاً  
وقال أولئك الذين اقتل أصحاب الكشيبة ففك الكشيبة **وعند** وجود ما ذكر من قدر أصحاب  
الكواي وأصحاب الكشيبة متفق فحاسب المليون منهم ضرباً حتى أحضره هو هراي الزودهم عن  
أقالهم أي وكان شعار المسلمين يومئذ امتاً مست وشعار الكفار الغري أي وهي شجرة  
كانوا يجيدونها بالليل وهو صم كان داخل الكعبة مستوياً في بيدها كما تقدم  
وسياق في فتح مكة أنه كان شعاراً لحيات الباب وقد يقال لا ساقاً لأنه لا يجوز أن يكون  
في أول الأمر كان داخل الكعبة ثم أخرج منها وجعل الجانيها **أي** وخرج عبد الرحمن بن أبي  
بكر رضي الله عنه فأنه أسلم بعد ذلك فقال من يبارز فتعص إلى يوه أبو بكر رضي الله عنه  
شاهراً أسفه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفك وأرجح إلى مكانك ومنفياً  
بنفسك **وتقدم** طلب عبد الرحمن رضي الله عنه المبارزة أيضاً في يوم بدر وتقدم عن



ابن مسعود رضي الله عنه ان الصديق رضي الله عنه دعاه بنو بني عبد الرحمن يوم احد الى  
البراز وهو في الماء فقال اني انا منكم فخرجوا معه فماتوا في يوم احد  
من الصديق رضي الله عنه لولده عبد الرحمن وطلب المبارزة من عبد الرحمن لوالده الصديق  
**وقد وقع** للصديق رضي الله عنه ان الحرب لما ارتدت بعد موته صلى الله عليه وسلم  
خرج مع الجيوش شاهرا سيفه فاحذره على كرامته وجمعه بزمار رحلته وقال له الي  
ابن ابي خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم قول له كما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يوم احد ثم سيفك ولا تفخنا بنفسك وارجع الي المدينة فواسه ابن ابي خليفه  
لا يكون للاسلام نظار ابد فخرج وامضى الي جيش **وقد اورد** الامر حلت خيل المشركين  
على المسلمين ثلاث مائة وقلد ذلك تنضم بالليل فخرج معقلولة اي بالقاء متفجرة  
وحمل المسلمون على المشركين فماتوا جميعا اي اصنعوا لهم قتلا قتل النبي كذا وسجدت الحرب  
قامت هذه في السنة الثلاثين بعد اخذنا الدفوف بضربين بمختلف الرجال ويقال  
وتما بين عبد الله والاديار ضربا بكل بدار اي وبكل كلمة اغرا وكثيرا كما يقول  
دوتك يا فلان والاديار الاعتقاد اي الذين يحسون اعتقاد الناس والبيان للسيف  
القاطع ويقال نحن بنات طارق نشي على الفارق مشي القطار النوارق اي الخفاف والليل  
في الفارق والدر في الخافق ان تعلموا اتفاقا ونقرش الفارق او تدبروا الفارق فراق  
غير واضح والطارق النجم قال تعالى والسا والطارق وما اذراك ما الطارق اليك الثالث  
وقيل له ورجل اي نحن بنات طارق نبلغ الملو والفرار والفرار والفرار والفرار  
اليك لكانت نحن بنات طارق ما بينا هذا الرجل لعند بنت طارق وحبيبه فليس المراد  
بطارق النجم وانما هو الرجل المعروف كالمعروف كالمعروف بالملوك والمعروف بالملوك  
**ومن** بعدهم قال جلست مكة وبرا الضحك فمات عن قول فقد يوم احد نحن بنات طارق  
ما طارق فقلت بموا اليك فقال لي كيف ذلك فقلت له قال الله تعالى والسا والطارق وما اذراك  
ما الطارق والطارق الواسيد المفاور والمراد بقرش ما يحل عليه الواسيد مع حمله  
والرامق الحب اي فراق غير محب لان غير المحب لا يرجع اذا غضب بخلاف المحب ومن  
قبل غضب المحب في الظاهر مهابة سيف وفي الباطن كتمان صيف **قال** وكان صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم اذا سمع ذلك اي خريص فمات ما ذكر يقول اللهم بك احوال ما الحيلة اي امنع  
وبك اصول وفيك امانا بحسبي الله وفي رواية كان صلى الله عليه وسلم اذا سمع ذلك  
اذ لم يبق العدو قال اللهم بك اصول وبك احوال اي اطلب **وقد اورد** ابو دحانة رضي الله عنه  
عنه حتى امكن في الناس **فمن** الزبير رضي الله عنه قال وجدت اي غصبت في نفسي ما  
حين سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما السيف اي الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم من يخذله  
تخفه ثلاث مائة ولما انعمته لمنغيبه واعطاه ابو دحانة فقلت والله لا انظر اليه  
فانبعته فاحذر عصابة يحميها اي احذر عصابة من ساق حقه وكان مكتوبا على احد طرفيها  
لضربك الله وفتح قريب وفي الطرق الاخر الجبانة في الحرب عار ومن فتره ينج من  
العار فغضب لاراه فقالت الاشارة اخرج ابو دحانة فغصباة الموت اي لانهم كانوا  
يقولون ذلك اذا غضب لئلا ينجح لايدي احد الا قتله وكان اذا اكل ذلك السيف ليخبره  
اي يجده بالحجارة ولم يزل يضرب به العدو حتى لخصي وصار كانه منجل **وكان** رجل من

المشركين

المشركين لا يدع لنا جرح الاذ ففعل عليه اي اسرع قتله فدعوت الله ان يجمع بينه وبين اي دحانة  
فالتقى فاحتلما ضربا شديدا فمات المشرك ابو دحانة رضي الله عنه قال في يد رقة فغضبت  
الدرقة على سيفه وضربه ابو دحانة فقتله ثم رايت حبل بالسيف على راسه عند اي بنت عتبة  
زوج ابني سفيان وقيل غيرهما ثم رد السيف عنها قال ابو دحانة رايت انسانا ليس الناس  
اي بالسيف المملة بحساسة يد اي ليس بجمهم وبالسيف المعجى يوم قد الحرب وبثايرها فماتت  
اليه ولما حلت عليه السيف ولول اي دعي بالويل اي قال يا ويله فقلت لهما امواتا كرمية  
سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولما ان اضربه امرأة **وقد اورد** حرة بن عبد المطلب  
قتلا شديدا ومثله سبع بن عبد العزي فقال له حرة بدم اي اقبل يا ابن مقطعة البظور  
لان الله امر اهل مولدك بشري والاد الا حسن كانت ختانة بكه **اي دعي** البخاري يا سباع  
يا ابن امارا مقطعة البظور الخاداسه ورسوله اي تحاربها وتعا ندما **وقد اورد** انهم لما  
اصطفوا للقتال خرج سباع فقال لهم من مبارز فخرج اليه حرة فشده عليه ولما التقيا في  
ضربة حرة فقتله وفي رواية فكان كاس الزاهب اي وكان تمام واحد وثلاثين  
قتل حرة وقبضه اليه عن الاصل وقتل من كفار قريش يوم احد ثلثة وعشرين  
رجلا **والبحرة** رضي الله عنه لياخذ درعه قال وحشي فلام جبير بن مطعم اني لا انظر  
الي حرة بيد الناس بسيفه بيد بالاله المملة ويحذر وبالمعجى يقطع اي وقد عثر حرة في  
رضي الله عنه فاكشف الدرع عن بطنه فخررت خريبي حتى اذا رصيت منها دفعتها  
عليه فوقعت في بطنه بالثقل وهو موضح تحت السرة وقوق العانة وفي لفظ شدونه  
حتى خرجت من بين رجله فاقبل لحوي فقلب فوقع وامهله حتى اذا مات جثته فخذ  
فجره ثم تنحيت الي المسكر ولم يكن لي في شئ حلة غيره اي وفي لفظ اخر كان حرة رضي  
الله عنه يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسيفين وهو يقول انا انسده  
بما هو كذا اذ عثر عثره وفتح منها على ظهره فاكشف الدرع عن بطنه فوقع حشي  
باليثي حريته **وقد اورد** لما قتل اصحاب لواء المشركين واحدا بعد واحد ولم يبق احد ان  
يؤذنه الحزور المشركون ولوا الا يلون على شئ وشا وهو يدعون بالويل بعد فزحهم  
عنهم بالدفوف والقي الدفوف وقصدت الجبل كما شفات سيا فمات برفقن ثايعين  
وتبع المسلمون المشركين ليعتقون فيهم السلاح ويتقبون القنائم فماتت الرحاء  
محلهم الذي امرهم صلى الله عليه وسلم لان لا يفرقوه ويقامهم اميرهم عبد الله ابن  
جبير فقالوا له انتم المشركون واقامنا ههنا وانطلقوا ينتهبون وبثيت  
عبد الله ابن جبير مكانه وبثيت معه دون العشرة وقال لا اله الا الله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **فنظر** خالد بن الوليد الي خلا الجبل من القوم الرماة وقلة من  
بقي منهم فامر بالخيول ومعه عكرمة بن اليخصل رضي الله عنه عتبا واثابها السلام ذلك  
محتوا على من بقي من الرماة فقتلوا معهم اميرهم عبد الله ابن جبير اي ومثلوا به من  
كثرة طعن بالرمح خرجت حسوته واحاطوا بالمسلمين فبشوا المشركون قد شغلوا  
بالسيف والاسرا وخلفت خيول المشركين تناوي فربما يها بشوا وطايا للقرى  
بالسيف ووضعوا السيوف في المسلمين واخذت المسلمون وصار يضرب بعضهم بعضا  
من غير شعور اي من غير ان ياتوا اي قوا ياتوا وونه في الحرب يتعارفون به في ظلمة



الليل وعند الاخطاط وهو امت ما اصابهم من الدهش والخيرة **وقيل** لو ان المثلثين ملقوا  
حتى لخذته عمرة بنت علقمة ورغبت له فلا توالى بالمثلثة استداروا به ولجئوا عند  
**وناب** ابن قتيبة لعنه الله بفتح القاف وكسر الميم بعد هاهنا ان محمدا قد قتل **وقيل** المذاوي  
بذلكا بليس اي متغلا به صورة جمال او جليل بن سراقه وكان رجلا صالحا من اسلم  
قديما وكان من اهل الصفة قبيل وهو الذي غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه يوم الخندق  
وسماه عمرا كما سياتي وسياتي حافيه **ن** ان الناس وثقوا على جمال ليقبلوه فغيروا من ذلك  
القول ويتقدم له خوات بن جبير وابو بردة بان جعل الامان عندهما ونجسها حين خرج  
ذلك **الصحيح** **وقيل** المذاوي بذلك ارب العقبة قال ذلك ثلاث مرات اي لانه لما بلغ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع الشيطان به قال فقد ارب العقبة بكسر الهمزة  
وسكون الزاي واللام ارب القصير كما تقدم **وقد ذكر** ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما  
راي رجلا طوله شبران على رجليه فقال ما انت قال ارب قال اربا قال رجل من الجن  
فخر به علي بن ابي طالب بعور السوط حتى هرب اي وتجويز ان يكون ذلك صدره من الثلاثة  
وهو ابن قتيبة وابليس واربع العقبة **فروجه** الفرعية على المسلمين اي وقال قاتل  
يا عباد الله احركم اي احركوا من حجة احركم فقطف المسلمون على احرامهم فقبل  
حجهم ففصا وهم لا يشعرون **والنهر** طائفة بينهم الى حجة المدينة ولم يدخلوها  
وقال رجال من المسلمين حيث قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعا الى قومه يومئذ  
وقال اخرون ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل فلا نقا تكون عن دين نبيك  
صلى الله عليه وسلم وعلي ما كان عليه نبيكم حتى تلقوا الله عز وجل شهد **اي وفي**  
الاتماع ان ثابت بن الدحداح رضي الله عنه قال يا معشر الانبياء ان كان محمد قد قتل فان الله  
حي لا يخوف قاتلوا عن دينكم فان الله منطوكم وناهم فنهض اليه لغزو الانصار فحمل  
بهم على كتيبة فيها خالدين الوليد وعلموه بن ابي جهم وضارب الخياط فحمل عليه فقال  
ايه الوليد بالرمح فقتله وقتل من معه من الانصار رضي الله عنهم **وقان** من جملة  
المنزعة عن بن عثمان رضي الله عنه والوليد بن عتبة وخارجة بن زيد ورفاعة بن سم  
كما هو ثلاثة ايام ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذهبت فيها غريضة واتل الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم النقي الحجاب  
انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عصى الله عنهم **قال** وقال جماعة لبيت لنا  
رسولا الى عبد الله بن ابي لهب لانا امانا من ابي سفيان يا قوم ان محمدا قد قتل فارجعوا  
الي قومه قبل ان ياتوكم فيقتلوكم **والنهر** طائفة منهم حتى دخلت المدينة فلقيتهم ام  
ابن رضي الله عنها فحملت الخنوا التراب في وجوههم ويقول لبعضهم هناك المفضل  
فاغزل به وظهر السيف انتهى **اي** اعطى سيفك اي والمنهزمون في ذلك اليوم طائفتان  
طائفة لم تدخل المدينة واخرى دخلتها **وفيه** ان ام اي رضي الله عنها كانت في الجيش  
لست في الجرحا **اي** قد جازا ان حبان ابن العرقه رضي الله عنهما واصاب ام اي وكانت لست في  
الجرحا فاعرق عدوا الله في الصنك فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدفع اليه سعد رضي الله عنه سهما لا يضل له وقال ارمي به فوق السهم في جرحك  
فوقع متلقيا حتى بدت عورته فنهضك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت عورته

استفاد لاسعد اجاب الله وعوته اي وفي رواية اللهم استجب لسعد اذا دعاك

فكان محاب الدعوة **وقد يقال** لاستفاد به كون ام اي كانت في الجيش وبن كوفها كانت  
في المدينة لجواز ان تكون رجعت ذلك الوقت من الجيش الى المدينة **وقال** رجال من المنافقين  
ما قيل وقد قتل محمد الذين بقوا ولم يذنبوا مع عبد الله بن ابي سؤل لو كان لنا من الامر  
شي ما قتلنا محمدا اي وقال بعض الامم لو كان شيئا ما قتل فارجعوا الي دينكم الاول **وفي النهر**  
ان فرقة قالوا ان النبي بهم يا ايدي قاتلهم قومتا وبنوا عينا وهذا يدل على ان هذه الفرقة ليست  
من الانصار بل من المهاجرين **قال** وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال لقد رايتني مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حين اشتد علينا الخوف وارسل علينا النور فاسا احدا الا  
ووقته في صدره فواسه في الاسرع والحلم قول حبيب بن قيس راي وقال بن ابي شيرويه كان  
من شدة العقبة لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا فخطت فاعترل الله تعالى في ذلك قوله  
ثم اتر عليكم من بعد العلم امة ففاسا يفتني طائفة منكم الاية **وعن** كعب بن عوف الانصاري  
رضي الله عنه قال لقد رايتني يومئذ مع اربعة عشر من قومي اتي جيت رسول الله صلى الله  
وسلم وقد اصابت النعاس امة منه اي لانه لا يفسد الا من يامن ما منهم احد الا فط غطيها  
حتى ان الخيف اي الدرق تتناطح ولقد رايت سيف بنبر بن البراءين مصرور سقط من يده وما  
يشعر وان المثلثين لتحت الشتي **وقد ذكر** في بدر انه حصل لهم النعاس ليلة القتال لانه  
علي ما تقدم وقد مر ان النعاس في الصف من الايمان وفي الصلاة من الشيطان **وثبت**  
صلى الله عليه وسلم لما تفرقت عنه اصحابه وصار يقول اي يا فلان اي يا فلان انا رسول الله  
يعرج اليه احدوا النبل يايت من كل ناحية واسه لجره عنه **اي وفي** الاتماع ان عبد الله  
عليه وسلم قال انا النبي لا اله الا انا عبد المطلب انا ابن العواتك فليتلوا وان المحفوظ انه صلى  
الله عليه وسلم انا قال ذلك في حنين وان كان لا ما يج من التقدر **وثبت** مع صلى الله  
عليه وسلم جماعة اي من اصحابه منهم ابو طلحة فانه استمر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فحور  
عنه فحجته وكان رجلا راعيا شديدا الرمي فقتل كنانته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي وصار رضي الله عنه يقول نفسي لنفسك العدا وحبني لو جهلك الوفا فلم يزل يرمي بها  
وكان الرجل يمر بالجعبة يهزم الحيم من النبل فيقول له صلى الله عليه وسلم انظر الى طلحة **اي**  
وكسر ذلك اليوم قوسيه او تلاكه **وصار** رسول الله صلى الله عليه وسلم لي في اي ينظر  
الي القوم وفي لوط ليري مواضع النبل فيقول الله طلحة يا بني الله يا بني انت واحي لا تشرف ليصيرك  
سحر من سهام القوم فحري دون حرك ان ياتي **اي** وطلح اول ابو طلحة لصدره بقي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واستدل بعض الامم بذلك معاني من حصا يهيه صلى الله عليه وسلم  
انه يحب عليا فله من ان يوثر حياته صلى الله عليه وسلم على حياته قال ولما لاق ان هذا  
لا يجب لقوته وهذا المذكور عن طلحة من قوله فحري دون حرك فله ان المنبر عن سعد ابن  
ابي وقاص فقال ولقد قال سعد يوم احد فحري دون حرك **والانزال** صلى الله عليه وسلم يرمي  
عن قوسه اي المساه باللقوم بعد لصوبتها اذ ارمي عنها حتى طارت شطايا اي ومعب  
منها فطرح وفي رواية ما زال يرمي عن قوسه حتى اندقت سيتهما والسيه ما القطف  
من طرفي القوس اللذين هما محل الوتر **قال** وما زال صلى الله عليه وسلم يرمي عن قوسه  
حتى تقطع وتره وبقيت منه في يده قطعة تكون شهرا في سية القوس فاخذ القوس



عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المؤمنون الجنة الا بغير حساب  
قوله الذي جعلته بطريقه دونه حتى بلغ وطوبى منتهى القوس  
وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المؤمنون الجنة الا بغير حساب  
ابن تيمية كونه صلي الله عليه وسلم روي عن قوسه حتى صارته شظايا اي لانه بعد جود  
رمي صلي الله عليه وسلم من غير اصابه ولو اصاب احد كذا لانه ما توفرا لروا على نقل  
**وقال** جماعة من اصحابه رضي الله عنهم منهم سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال كان  
من الرماة المذكورين رضي الله عنهم قال سعد لندراية يعني النبي صلي الله عليه وسلم بنوا ولي  
النبل ويقول ارموا قد اتي ابي واممي حتى انه ليثا ولنا السهم ماله نضل فيقول ارموه ويؤمر  
انه رمي بسهم من تلك السهام التي لانصل للمؤمنين ارمي ارمي رضي الله عنهما **قال** وفي رواية  
عن سعد قال اخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما احده جعلت ارمي واقول اللهم  
سهمك فارم به عدوك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم استجب لسعد اللهم  
سد درميتي واجب دعوتي حتى اذا فرغت من كتابتي تكرر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما في كتابته استقي اي فكان سعد يجاب الدعوة كما تقدم **وقال** سفيان هلال الكوفة الى سيدنا  
عمر رضي الله عنه ارسل جماعة للكوفة يسألون عن حاله من اهل الكوفة فصاروا كلوا  
سألو عنه اجدوا قال اخيرا واخي عليه مهر فاحتي ساوا رجلا يقال له ايو سعدة فوجه  
وقال لا يقيم بالسوية ولا يبدل في القضية فلما بلغ سعد ذلك قال اللهم ان كان كذا  
قال عمر وادمر فقره واعلم لجهه وعرضه للفتن فمما ففقره وكبر سنه وصار ينقرض للاما  
في تلك الكوفة فاذا قيل له كيف انت يا ابا سعدة يقول شيخ كبير فقير مفتون اصابته  
دعوة سعد **قيل** لسعد رضي الله عنه لم يجاب دعوتك دون الصحابة فقال ما رفعت  
الي في لقة الا وانا اعلم من ابن حبيب ومن ابن خزيمة **اي لانه** جاء عن ابن عباس رضي الله  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم روي عنه في الكوفة والايه يا ايها الذين امنوا اكلوا مما في الارض  
حلالا طيبا فقال سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه وقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني  
سجاب الدعوة فقال والذي نفسي بحمد الله ان العبد ليجهد في لقة الحر في خوفه  
ما يتقاي عنه ارجين يوما **وقد جاء الحديث** من كان اكله حراما وشربه حراما وعلمه  
حراما اني يستجاب له ولما لم يجد الجواب وقد تيقن ان سعد يقول ادع الله ان يجعلني  
سجاب الدعوة اي من يأكل الحلال الطيب ويميز عند الاكل بين الحرام وغيره حتى يكون  
سجاب الدعوة ولعل المراد باكل ما يشرب الشراب ولعل السكون عن اللبس لانه زاد بالنسبة للاكل  
وجوا به صلي الله عليه وسلم قوله والذي نفسي بحمد الله ففقر برطافه سعد صلي الله عنه  
ان من يأكل غير الحلال لا يكون مستجاب الدعوة تامل والحق ان سبب استجابة دعوة سعد  
دعا النبي صلي الله عليه وسلم له بذلك ولعله انما لم يجب بذلك لمن سأله بقوله لم يستجاب  
دعوتك من بين الصحابة لانه يجوز ان يكون دعا النبي صلي الله عليه وسلم له بذلك تاخر عن  
هذا فليتل اهل **وفي** الشرف ان سعد رضي الله عنه روي يوم احدا لوسم ما سقا سقم  
الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ارمي قد اتي ابي واممي فعداه في ذلك اليوم  
الجمعة **وعن** علي كرم الله وجهه ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك  
اي واممي الا لسعد رضي الله عنه وفي رواية فاجع صلي الله عليه وسلم ولما يرمي لاحد الا

لسوء

لسوء رضي الله عنه **قال** في النور والرواية الاولى اصح لانه اخبر فيها انه لم يسمع اي لانه حينئذ  
لا جالس ما جاء عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم اجتمع لابي الزبير  
رمي الله عنه بين ابويه اي قال له قد اتي ابي واممي كسعد اي وذلك في يوم الجمعة فحدث  
انه اخبرني في رواية وكذا الرواية الثانية الا ان لا يخالف في سماعه وعلى الحديث ظاهر  
وعده له علي ذلك بحاج بما قال في النور فلهذا ان علي كرم الله وجهه انما اراد تفهيم  
مخافة وفي الزمرة او في خصوص احد **وكان** صلي الله عليه وسلم في يوم الجمعة فيقول  
هذا سعد خالي فليرى ان خالي لان سعد رضي الله عنه كان من بني زهرة وكانت امة  
الذي صلي الله عليه وسلم كان منهم كما تقدم **اي وكان** رضي الله عنه اذ اعجاب يقول رسول الله  
صلي الله عليه وسلم ما لي لا اري المبعي الملبع الفصيح **ولما** كثر لهره رضي الله عنه قيل له  
لو ادعوت الله سبحانه ان يرده ليد بصرك فقال فضا الله فقال في الحب الي من لصرك  
**وقال** حضرت الوفاء سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه في خلق جنة من صوف فقال  
لكنوني فيها فاني لقيت فيها المشركين يوم يدرى وان كنت اخروفا لهذا **ومن كان مقورا**  
بالرواية سمع ابن حبيب رضي الله عنه وكان من ثبت مع النبي صلي الله عليه وسلم في هذا اليوم  
الذي هو يوم احد **قال** بعضهم وكان بايعه صلي الله عليه وسلم في الموقعة فثبت معه صلي الله عليه  
وترحموا انكشف الناس عنه وجعل ينضح بالنبيل يومئذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال صلي الله عليه وسلم نبلوا سميدلا اي اعطوه النبل **وجاء** ان خاله صلي الله عليه وسلم وهو  
الاسود بن وهب بن عبد مناف بن زهرة استاذ علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال النبي  
صلي الله عليه وسلم يا خالي ادخل ودخل فلبس له صلي الله عليه وسلم رداء وقال ليلس عليه ان  
الحال والد يا خالي من استدار اليه معرف فمكرك فليدرك فانه اذا ذكر فقد شكر وقال له الا  
انك بيتي عسي الله ان ينفعك به قال بلي قال ان اري الربا استطالة المرء في عرض احبه  
بغير حق **وعن** امر عماره الماتريه رضي الله عنه اي وفي ليلة بالنصف من صلي الله عليه وسلم  
زيد بن عاصم رضي الله عنه قالت خرجت يوما احد لا نظرها لجنح الناس وفي سقامه  
ما ايا سقي به الجرحا فاستهفيت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصحابة والريح  
للبلين فلما انهم الملهون اخذت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوث ابا شر الفال واذب  
عنه بالسيف وادعى عن القوس حتى خلت الحراثة **اي وروي** علي عاتق ارجح اخوف  
له غور ففعل ما من اصحابك بهذا قالت ابن تيمية لما ولي الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكما قيل يقول دلوني علي محمد فلا تجوفه ان جفا فله عرفت له ابا ومعه بن عمير فصر بني  
لهذه الصرية وصر بنه ضربان ولكن عددا الله كان عليه وصره **قال** وفي كلام بعضهم  
خرجت ليلة يوما احد وروى عنها زيد بن عاصم واما ما هيب وعبد الله رضي الله عنهم  
وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عنكم ان الله اقبل بيت وفي رواية يمارك الله فيكم اقبل  
بيت قالت له امر عماره رضي الله عنه ان يرافقه في الجنة قال اللهم اجعلهم رفقا في  
الجنة اي وعنده ذلك قال رضي الله عنه ما ابا لي ما اصابني من امر الدنيا **وقال** صلي الله  
عليه وسلم في حق ما انقضى بيننا ولاشالا يوما احد الامرا يتفاننا نلدوني **اي** وقد جرحه  
رضي الله عنه في عشر جراحين طعنه برمح او ضربه بسيف وعبد الله بن عمار رضي الله عنه  
مواثا لم يسلطه الا ذاب لعداه الله ففعل ما رضي الله عنه فالتا لم تطلعت يدي وانا اريد قتل



سيرة وما كان في نامة ابي ما فاحتري راي الجيئ مقتولا واذا ابي عبد الله بن زيد يسبح  
بشيء ما فقلت اقلته قال نعم فمحدث لله شكر **وهو** لا ينافيه ما اشهد ان قاتل وحشي **فمن**  
وحشي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عهد ان قد علم عليه في عهد ثقيف  
واسلم كما ساق في نو حشي اخرج فقاتل في بيل الله ما كنت تقاتل لشعد عن سبيل الله فلما كان اخرج  
المسلمين لقتال سيرة الكذاب صاحب الامة طاولي الصدي رضي الله عنه الخلاف واردمت  
العرب حرجت معهم واخذت حربي ولما رايته فقيات له ولحقها له رجلا من الانصار من  
الناحية الاخرى كلما نريده ومفترت حربي حتى اذ رصيت منها دفعتا فوضعت فيه  
وشد عليه الانصاري فضربه باليد فربك اعلم اينما قتله **قال** بعضهم والانصاري هو عبد  
الله بن زيد اي كما تقدم وقيل غيره **اي وفي** كلام بعضهم اشتراك في قتل سيرة الكذاب لعنه  
الله ابو دحانه وعبد الله بن زيد وحشي رضي الله عنهم **وفي** تاريخ ابن كثير رحمه الله  
الاقتصاص ما روي وحشي والي دحانه وقد يقال لا خلاف لان كلام الرواة مروى بحسب ما راي  
**وذكر** ابن كثير ان ما روي عن ابي دحانه رضي الله عنه من ذكر الجور المستوجب اليه اسأده  
ضعيف لا يلتفت اليه **وقد** نقل عن وحشي رضي الله عنه انه قال قتلته خير بي من هذا خير اليه  
وشر الناس **واما** عمر سيرة حين قتل ما به وخذين سنة **وذكر** ان ابا دحانه رضي الله عنه تراس  
من دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار يبيع النبذ على ظهره وهو مخفي عليه حتى كثر  
فيه النبذ **وقال** **رواه** صلى الله عليه وسلم راي ابن عماره حتى اثبتته الجراحه اي اصابت  
تقاتله فقال صلى الله عليه وسلم ادوه مي فوسده قدمه الشريف فقاتل رضي الله عنه  
وخفه على قدمه الشريف صلى الله عليه وسلم **وقال** مصعب بن عمير رضي الله عنه دون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتله ابن ثمية لعنه الله وهو يظنه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فرجع الي قريش فقال قتلته محمدا **وقيل** القاتل لمعبر رضي الله عنه الي ابن حنبل  
لعنه الله فانه اقبل نحو النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اين محمدا لاخوت انما جاءوا استقبال  
مصعب بن عمير رضي الله عنه فقتل مصعبا فاعتز منه رجال من المسلمين فامرهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان يخلوا طريقه اي فاقبلوا ويؤيدوا يقول الكذاب اين تقروننا والي النبي صلى الله عليه وسلم  
الحري من بعض اصحابه اي وهو الحارث بن الصمة او الزبير بن العوام علي ما ساق في حديثه  
فداني عنقه خد شاعير كبير اخنق الدهري لم تخرج ليسب ذلك الله مني فقال قتلتني والله  
محمد فقال ذهب والله فوادك اي وفي لفظ ذهب والله عوقل انا لاخذ الله امر من  
اصطاعثت فترى بي ما فعلوا والله ما بك من راس ما احدثك انا فهو حداث ولو كان هذا  
الذي يكرهين احدنا صره فقال واللات والعزى لو كان هذا الذي يكره يا هذا المحاربي السوق  
المهرون من حملة اسوا قال الحارثية كان عند عرفه ما فذكر مر في لفظ لو كان يربيعه ومضري  
وفي لفظ يا هذا الارض لما لو الجمعون انه كان قال لي بكه انا اقلته فواسه لو يصف على قتلتني  
اي فقتلني عن طرفة الضربة لانه كان يقول للمبني ضاني به عليه وسلم راكح ان عذري القوي يعني  
فواسه اعلم في كل يوم مرقا بفتح الراء وهو كليا المعروف بسبح اشاعشر مرامن ذرة اقلته  
عليه فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لي انا اقلته ان شأ الله فاسحق الله تعالى  
بنية صلى الله عليه وسلم **وهو** وعن سعيد ابن السيب ان ابي بن خلف قال حين اقتدي اي من  
الاسير سدر والله ان عذري لفرسا اعلم في كل يوم مرقا من ذرة اقلته على ما احدثت

254

[illegible]















الاعلى احساب قوي اي علي شرفهم وبقا اخرهم اي ساهرة لهم ولولا ذلك ما قاتلت اي فاما لما علي  
كلية اسه ورسوله وبقا بعد ابعث اي وفي رواية ان قتادة رضي الله عنه قال له معنيا لك  
الشهادة يا ابا العنقاء فقال اي والله ما قاتلت يا ابا عمرو علي دين ما قاتلت الاعلى الحظ  
ان لسير اليه قريش حتى قتلوا رصنا فلما اشد عليه الجراحة اخذ سهما من كنانته فقتل به  
نفسه اي قطع به عروقا في باطن الذراع يقال لهذا الزوايق **اي وفي رواية** فقتل ذباب  
سيف في صدره اي بين يديه كما في رواية شريك في رواية علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
وهو الصحيح ولا مانع ان يكون قتل كلا من الاسيرين اي وعند ذلك جرح رجل في النبي صلى الله  
عليه وسلم وقال له استشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرته فقال انه من  
اصحاب النار فقتل كذا وكذا **وقد جاسا** لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يتقاتل  
وتقاتل حية ويتقاتل ربا اي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل  
لنكون كلمة الله علي العباد فهو في سبيل الله فقتل علي وجبته قال في رسول الله صلى الله  
ان احكم ليعمل عمل الجنة فيما بينه وبين الناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل  
اهل النار فيما بينه وبين الناس وهو من اهل الجنة فقيه اشارة الي ان باطن الاسير قد يكون  
تخلو قضاؤه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يريد بهذا الدين بالرجل الفاجر **اي وقدم**  
اشارة الي هذا الامام السبكي رحمه الله تعالى في تاييده بقوله  
وقلت لشخص يدعي الدين انه يبارق في نفسه للمنية  
**هذا في** تلازم الجور رحمه الله عن اي مفسرة رضي الله عنه قال استشهد تاجع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خبير فقال الرجل من يدعي الاسلام فذا من اهل النار وكما حضرتا القتال  
قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقتل يا رسول الله الرجل الذي قلت انه من اهل  
النار فانه قاتل ايوه قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الي النار  
مقتل ان لم يمت ولكن به جراحة شديدة وكما كان من الليل لم يصبر علي الجرح فقتل  
نفسه وكما خبر النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فقال انه اكبر استشهد اي عبيد الله ورسوله فامر لولا  
فتادي في الناس انه لا يدخل الجنة الا بنفسه مسلم وان الله يريد بهذا الدين بالرجل الفاجر  
وهذا الرجل اسمه قريمان من المنافقين فذرا كلامه ولبتاهل وان تعدد الشخص المسمى بهذا  
الاسم منه بعد ولعل ذكر خبير يدل احدا اشتباه من الراوي **وقوله صلى الله عليه وسلم**  
ان الله يريد بهذا الدين بالرجل الفاجر عام فبذلك فيه كل من العالم والمهلك الذي جعل  
تسلية وفعل به مديرة به بناو كالحمار فان استلحي بهما قتلها وحيد بها الي سوا السبل  
مع اهما فاجران **وقتل** الاصيل من اصير من بني عبد الاشهل قال بعضهم كان الاصيل من بني  
الاسلام علي قومه بني عبد الاشهل وكما ان يوم خرج النبي صلى الله عليه وسلم الي احد  
جالي المدينة فسال عن قومه فقيل له باحد فبدا له في الاسلام اي رعب فيه فاسلم ثم  
اخذ سيفه وحجه ولا منته وركب فرسه فقتل بالعين الطعنة حتى قتل في عرض الناس  
اي لضم العين الملهمة وبالصاد العجيبة حيا منهم ولبتاهل حتى استبته الجراحة اي اصاب  
مقاتله فبما رجال من بني عبد الاشهل بل غنسون قتلوا في المعركة اذ اتم به قتلوا وانه  
ان هذا الاصيل من حسا لوه ما جابك مناصرة لقومك امر رعية في الاسلام فقال بل رعية  
في الاسلام احنت بالله ورسوله شجيت وقا تلت حتى اصابني ما اصابني فمات

الذي

رضي الله عنه في ايديهم فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه من اهل الجنة **وكان**  
اي مفسرة رضي الله عنه يقول خذوا من رجل دخل الجنة ولم يعمل بها الا صير **وقد**  
علي هذا قوله صلى الله عليه وسلم وان احكم ليعمل عمل الجنة فيما بينه وبين الناس وهو من اهل الجنة  
ولم يعمل الا صير من الراعي لبعض يهود خيبر الذي جال النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله  
اعرض علي الاسلام فعرضه عليه فاسلم ثم قتل ليقا تل قاصا بته جراحة فقتله وما حذلي  
صلاة قط كما سوي في غزاة خيبر **وقتل** حنظلة بن ابي عامر الفاسق رضي الله عنه واما  
عامر بن قيس الذي كان يسي في الجاهلية الواهب فساه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاسق  
وكان هو وعبيد الله بن ابي بن سلول من رواس اهل المدينة وعطاهما المصحف للرياسة  
علي اهلها كما ان ابو عامر من الاوس ويقال له بن صبيح وكان عبيد الله من الخزرج فقتله  
ابن ابي الطاهر الاسلام واما ابو عامر فاصبر علي الكفر الي ان مات طريدا وحيدا لاجل دعوة  
النبي صلى الله عليه وسلم وخبر حنظلة وعبيد الله بذلك **والذكر** اشار الامام السبكي رحمه الله في  
تاييده بقوله **وقد كان** ابو عامر وعبيد الله من المدينة ميا هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
حسون عظاما وقيل خمسة عشر من قومه من الاوس لمحق بكه وكان بعد قريشا انه لولي قومه  
اي الاوس لم يخلع عليه منهم رجلا فكلما جاع قريش نادى يا عبيد الاوس انا ابو عامر  
قالوا لا اقم الله بك عينا يا فاسق وفي لفظ قالوا له لا امر حيا بك ولا افعلا يا فاسق **والمانع**  
من حد وراي من من فاسق ردمه رضي الله عنه عظم عليه قال لعنه الله لعنه الله فاسق قومي  
فبدي شرا قاتل قتالا شديدا وهو الذي جرح الحارث بن ليث في فمها المسامون ومهر لاجلهم  
الوقوف في احداها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم **اي** وكان هو اول من اثار الحرب  
وقرب بانهم في وجوه المسلمين واستاذن ولده حنظلة رضي الله عنه رسول الله صلى الله  
ولم يفتل ففاه عن قتله **وسب** قتل حنظلة رضي الله عنه ان حنظلة رضي الله عنه  
ضرب قريش اسفيان فوقع الي الارض فصاح وعلاه حنظلة رضي الله عنه يريد دمه فراه  
شدا بن الاوس كذا في الاصل قيل وصوابه شدا ابن الاسود فقتل علي فقتل فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبه حنظلة لقتله لاله لا يكة اي وفي رواية رايته لاله لا يكة  
فقتل حنظلة بين السما والارض في جحيم العفة فسيبته صاحبه اي تزوجته  
ومجهولة بنت عبيد الله بن ابي بن سلول واس المناقنين احنت ولده عبيد الله رضي الله عنهما  
فقالن خرج جنبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك عسلته الملا يكة عليهم السلام  
فانه دخل بها لموسا تلك الليلة التي في صبيحتها احد وقد كان استاذن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في ذلك اي في الدخول بها فقاما صلي الصبح غدا بريد رسول الله صلى الله  
ولم تزل منه فكان معها فاجنب **اي** نادى صنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج الي  
العدو فخرج من الفصل احابة للراعي وفي رواية انها قالت خرج وهو جنب احين صبح العائفة  
الي المياح بالخروج الي العدو وفي لفظ المعابة وفي لفظ المعية من المعايك وهو الصياح الذي  
منه تخرج وتندح في الحديث خبر الناس رجل مسك بعنان فرسه فاسم المعية طار الهمة  
وفي رواية وقد كان عسل احد شقيقه فخرج ولم يغسل الشق الاخر **وقد** مراد علي ذلك الدابة  
انها فوجت فدخل ثم اطبقت وجاها استندت ارجلها من قومه عليه بالدخول بها حنة ان يكون

سبح



في ذلك نزاع قالوا في رواية الساجدة فدخل بها ثم اطلقت فقلت هذه الشاة وعلمت من بعد  
الله بن حنظلة رضي الله عنه في تلك الليلة وعبد الله بن حنظلة الذي ولاه اهل المدينة عليهم  
مظفوا يريدون معاوية وكان ذلك سببا لوقعة الحرة **وفي** الاضلاع وجعل ابو قتادة الانصاري  
لكون والده سعد بن عبد الله الذي هو ابو عامر انما ذهب لعنه الله **وفي** الاضلاع وجعل ابو قتادة الانصاري  
يريد ان يبعث من قريش ما وادى من المدة بالمدين فقال له صلى الله عليه وسلم يا ابا قتادة ان قريش  
اهل امانة من غير الفوا من اكله الله تعالى اليه وعسى ان طالت بك مدة ان تحرق عرك  
مع اعدائهم واحضرك مع اعدائهم لعل ان تبطل قريش لا تحبها بما لها عند الله فقال ابو قتادة  
والله يا رسول الله ما عشت الا الله ورسوله فقال صدقت بيبس القوم كما فسرهم **قال**  
وجاءني صلى الله عليه وسلم فقال ان يدعوا عليهم فقلت الاية المذكورة ليس لك من الامر شيء  
فكف عن الدعاء عليهم **اي وفيه** انما تركت بعد قوله اللهم الهن قلانا وقلانا في اخرها فقدم  
عن بعض الروايات الا ان يقال ان اراحم الحدا وحة علي بن ابي طالب **وعن** ابي سعيد الساعدي  
رضي الله عنه قال ذهبت الى حنظلة رضي الله عنه فاذا راسه كقطر اسناني **اي** فعله  
انه لا يقاتل بين كونه صلى الله عليه وسلم دعي عليهم وبين كونه حمر بالديع عليهم لانه يجوز  
ان يكون المراد حمر بينك بالديع عليهم **وفي** الجاري ومسلم والناسي عن جابر رضي الله عنه  
قال قال رجل يوم احد لرسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قاتل في الجنة قال في الجنة قال في  
نمرات كن في يده فقاتل حتى قتل **قال** في شرح الترمذي قال الخطيب فانت هذه القصة يوم بدر  
لا يوم احد فاشارة الى تصديق رواية الصحيحين التي فيها يوم احد ولا توجه له ذلك  
بل التصديق تصديق هذه ليدفع اي جعلها قصة واحدة وكل منهما صحيحة وهما قصتان  
لشخصين هذا كلامه وقد تقدم في غزاة بدر الحوا الى علي بن ابي طالب **اي** واقيل رجل  
من المشركين متعقبا بالحد يدعي ان ابن عوف بن قنقله مرشدا الانصار الى الفارس فضربه  
في عاتقه فقطع الدرع وقال اخذها وانا الفارس الفارس ورسول الله صلى الله عليه وسلم يري ذلك  
وتبع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلوا فخذوها وانا الفارس الانصاري ففرض  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلوا فخذوها وانا الفارس الانصاري ففرض  
وعليه المقفر فعلق راسه وقال اخذها وانا الفارس الانصاري فقلتم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتبع وقال احسن يا ابا عبد الله وكان يومئذ اول ولد له **وقتل** عمرو بن الجحج وكان رضي الله  
عنه اعرج شديد العرج وكان له بنتون اربعة مثل الاسد يستبدون مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم المشاهير فلما كان يوم احد اراد واحبسه وقالوا له قد عجز ركن الله فاني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بي يريرون ان الجيسوني عن الخرج معك فوا الله الي  
اريد ان اطاعوا حتى هذه الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا انت قد عجز ركن  
الله فكلحوا عليك فقال لبيد ما عليكم ان لا تمنعوه لعل الله ان يبرقه الشهادة واحدة  
سلاحه وخرج واقتبل على العتلة وقال اللهم ان رزقك الشهادة ولا ترو في حايبي الى اهل  
قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان منكم من لو اقسام على الله  
لا يره منكم عمرو بن الجحج رضي الله عنه ولقد رايته في الجنة بعرجته اي كشف له عن حاله يوم  
القيمة **اي وفي** رواية انه قتل يا رسول الله ارايت ان قاتلت في سبيل الله حتى اقتل اصابني  
برجلي هذه صحيحة في الجنة ثم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا في انظر اليك

برجك هذه صحيحة في الجنة **اقول** يمكن الجمع بانه في اول دخوله الجنة يطاها برجله غير صحيحة  
ثم لصحة **وعن** عمرو بن الجحج ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في الجاهلية على اصنامهم اي سادتها وكان  
في الاسلام يولع عنده صلى الله عليه وسلم واذا تزوج **وقد** وقع منه صلى الله عليه وسلم مثل ذلك  
لا يثبت هذا الخبر عن النبي بن مالك جاهد النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما كسرت اخاه الربيع  
ثنية جارية من الانصار فطلب اهلها العصاص واعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الربيع  
ثنية الربيع قال الحقها اني للذكور والله لا تكسر ثنية الربيع وصار كلما يقول صلى الله عليه وسلم  
كتاب الله العصاص يقول والله لا تكسر ثنية الربيع فروي العور بالاربع فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسام على الله لا يره **وقال** صلى الله عليه وسلم ذلك  
في حق البراء بن مالك الحقها اني بن مالك رضي الله عنه فحق ان رضي الله عنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال مررت اشعث الغبر لا يوتي به لو اقسام على الله لا يره منهم البراء بن مالك  
**ومسلم** ذلك ما وقع له رضي الله عنه في قتالة الفرس فان الفرس غلبوا على المسلمين فقالوا  
له يا ابا القاسم علي ربك فقال اقسام عليك يا رب طامختنا اكنافهم والحقتني بنيتك محمدا صلى  
الله عليه وسلم فخر رضي الله عنه وحمل المسلمون معه فقتل عظيم الفرس واقتل الفرس مشر  
قتل البراء رضي الله عنه **ومما وقع له** انه كان مع اخيه انس عند بعض حصون العود  
بالعراق وكانوا يلقون كلاب حوالة في سلاسل حيا تحطون بها الايمان وكان من  
جمل من خطف انس رضي الله عنه فاقبل البراء رضي الله عنه وصعد على اياها ومسلكت  
السلسلة بيده وانزل حتى قطع السلسلة ثم نظر الى يده فاذا عظمها يلوخ له عليه لم  
ولم يره السارحي رضي الله عنه بذلك **وقال** صلى الله عليه وسلم ما تقدم في حق اولي القربى  
رضي الله عنه فحق عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير  
التابعين رجل يقال له اوليس بن عامر القزني فمن لقيه منكم فروه ان يستغفر لكم وفي رواية  
خطا يا عمرو رضي الله عنه يا خيلك اوليس بن عامر مع اعداء اهل اليمن كان به برص فبرأ منه  
الاموضع وظهر له امره فخطا باروا اقسام على الله لا يره فان استطعت ان تستغفر لك  
فافعل والله اعلم **وقتل** ايضا احد بني عمرو بن الجحج وهو حلال رضي الله عنه **وقتل**  
خوز وجته هذه بنت حوام وهو عبد الله والد جابر رضي الله عنه فقتلهم فقتل على  
بها لهما تريد ان تدفنهم في المدينة فلقبها عايشة رضي الله عنها امر المؤمنين وقد خرجت  
في سنة بسيرة وحن الطهر فقاتل لها عايشة ما حبر الخيش فقالت اما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتبع فخال وكما حصة بعدة جلال والحد الله من المؤمنين شهدا ثم قالت لهما من قولا  
قالت اخي عبد الله واني حلال وروى عن عمرو بن الجحج رضي الله عنه فبرك بهم البعير وصار  
كلما وجبة المدينة يبرك واذا وجبة الى ارض احد تبع فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم  
والخبرة فقال ان الرجل ما حور فقتلهم باحد وقال صلى الله عليه وسلم طمعت يا معشر ما زالت  
اللائمة منخل على اخيك من لدن قتل الى الساعة بينظرون اين يدفن واهل هذا كما قتل  
ان ينادي يردوا القتلى الى مصالحيهم **قال** جابر رضي الله عنه كان ابي اول قتل للمسلمين قتل  
ابو الاعور السلمي **وفي** الصحيح ان عايشة رضي الله عنها وامر سليم كما ناستقمان انك  
تظن من القربى في اقواه القوم **اي** فلاحا لانه لا يجوز ان يكون ذلك شاة عايشة  
نجد وولاه احد اي وقد كان صلى الله عليه وسلم خلف اليان والدي حذيفة وثابت







المدينة فاشاد عليهم صفوان بن ابيه ان لا تقتلوا اي وقال لهم فاذم لا تدرون ما يقتلواكم  
**وخرج الناس** لقتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل ينظر الى ما فعل رسول  
ابن الربيع اي الاحياء هو امر في الاموات اي رواه في رواية قال في رايته الاسنة فتا سرعة  
اليه فقال الرجل من الانصار اي وهو اي بن كعب وقيل محمد بن مسلمة وقيل يزيد بن حارث  
وقيل غير ذلك وخبر ان يكون ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا انظر اليك يا رسول الله اي وفي رواية  
قال للرسول ان ربيت سعد بن الربيع فاقره مني السلام وقل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلي الله عليه وسلم كتبني لخدمته فنظر فوجد جرحا وبه رمق اي بقية روح فقال له ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان انظر في الاحياء انت امر في الاموات فقال انا في الاموات  
قد طعنت اثني عشر طعنة واي قد انفذت مقاتلي فابذل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عني السلام وقل له ان سعد بن الربيع يقول لكم لا عذر لكم عند الله ان تخلصوا  
وابلغ قومه عن السلام وقل لهم ان سعد بن الربيع يقول لكم لا عذر لكم عند الله ان تخلصوا  
اي بيكم وفيكم عن نظري وفي رواية شعير بن طريف اي يتحرك قال ثم لم ارجع حتى ماتت فحيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته خبره **اي** وفي رواية انه راى الذي ارسله رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يريد ورين القتلي قال له ما شأنك قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتم لا تبه تخبرك قال فاذهب اليه الحديث **وفي** رواية ان محمد بن مسلمة رضي الله عنه  
يأدي في القتلي يا سعد بن الربيع مرة بعد اخرى ولم يجبه حتى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ارسلني انظر ما صنعت فلجابه بصوت ضعيف الحديث **اي** وفي رواية اقوا علي قومي  
السلام وقل لهم يقول لكم سعد بن الربيع انه ما عاينته عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يزل يعقبه فوا له ما لم عند الله عذر الحديث **وبه** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رحمه الله نفع الله ورسوله حيا وميتا **وخرج** سعد بن الربيع هذا مبتلي فاعطاهما رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من ميرة الثقلين فكان ذلك بيان المراد من قوله تعالى في الآية وفي  
قوله تعالى وان كنتم شاكين مما ننزل من آياتنا وان كنتم تزلزلون اي اثبات ان ما نزلنا  
**اي** وحشية لا يخرج الي قياسي البنتين علي الاختين فخرج ان للواحدة منها نصف **وخرج**  
نبت له علي اي بكر رضي الله عنه قال في ليلته انه لم يزل عليه فدخل عمر رضي الله عنه فقال له  
عصا فقال هذه ابنة من هو خير مني وذاك قال من هو يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم قال رجل تنواعتهم من الجنة وبعيت انا وانت هذه ابنة سعد بن الربيع رضي الله  
عنه **وخرج** رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يمنعه حنة بن عبد المطلب رضي الله عنه  
فقال له رجل رايته بتلك الصغرات وهو يقول انا اسد الله واسد رسوله اللهم اني ابرأ  
اليك مما احب به بقول القري اي يوسف بن واخا به واعتمدوا اليك ما صنع بقولك اي بالخير  
**وهذا** الدعاء قال ابن ابي الضرع عم انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم فانه عاب  
عن به رفق علي ذلك فلما كان احد وراى انهم اهل البيت اي وقد كان قال للنبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يا رسول الله اني عنت عن اول قتال وقع قاتلت فيه المشركين واسد لبيد اخذ  
اسه فقال المشركين لبيد اسه ما صنع فقال اللهم اني اعتذر اليك ما صنع هؤلاء يعني اهل  
وابرأ اليك ما فعل هؤلاء يعني المشركين ولما سمع قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ما صنعتون بالحياة بعده موتوا علي ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استقبل

الذي

للمواري وقال سعد بن معاذ فله الجنة ورمي الله احد زنجيا دون احد وقال رضي الله عنه  
حتى قتل اي ووجدوا فيه بضعاً وثلاثين جراحة ما بين خربة سيف وطفه بريح او رمية بسهم  
ولما قتل مثل به المشركون فاعرفت اخته الربيع الابنانه قال اي اخيه الله من ماله رضي الله  
عنها لا انزل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية فلما ان هذه الآية نزلت  
وفي اشهد من المؤمنين من رضي الله عنه **اي** رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد في  
بطن الوادي قد بقر بطنه ومثاله وجرح الفم واذا ناه اي وقطعت هذا كبره فتطهر رضي الله  
الله عليه وسلم اي شئ لم ينظر الي شئ اوجع لقلبه منه اي وقال ان اصاب بك ما وقعت فوقه  
ايضا الي من هذا وقال رحمة الله عليك فاذ لك فاعلمتك معولا للمخبرات وصولا للرحم احيا  
واسه لا تثلث بسبعين وفي رواية ثلثا ثلثين رجلا منهم مكانك وفي رواية لبيد طغري الله  
فقال بقرنيش في موطن من الموطن لا تثلث بسبعين منهم مكانك ولما راى المشركون جرح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلي عه قالوا لبيد اظفرنا الله تعالى بهم يوم احسن الدهر لثلاثين  
بهم مثله ثم عثا احد من العرب **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى انزل في ذلك  
وان عاقبت فقاتلوا بمثل ما عاقبتهم ولبيد صدمهم لم يوحين للصايرين واصدمهم وما صدمت الا  
بالله الاية ففخار رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبر وبنيت عن المثلثة وكفر عنه بمسيرة وكان  
نزل هذه الايات بعد ان مثل رضي الله عليه وتربا لعربيين وسأني قمتهم في السرايا  
**ولنرضه** اي كثر رجه الله بان هذه الايات ملبية وفضة احد في المدينة بعد الهجرة ببلاست  
سنوات فليست يلبسهم هذا مخرج هذا خلاصه **وقد يقال** لخبر ان يكون ذلك ما تكرر من قوله  
فما تامل **وعن** بن مسعود رضي الله عنه ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم راى كيا الشد  
من ذكابه في حنة رضي الله عنه ومنعه في القبله ثم وقف علي جنازة وانجى حتى تشيخ اي  
شاهق حتى ملج به الفتى يقول يا عمر رسول الله واسد الله واسد رسوله الله يا حنة يا فاعل  
الخيرات يا حنة يا كاشف الكربات يا حنة يا ذاب اي بالذال المعجزة يا مانع عن وجه رسول الله **اي**  
قال ذلك لاسع الكفاية قال هذا من الذنب المحرم وموقف يد تحاسن الميت لان ذلك محض  
بما اذا قارنه البكا والبس من ذنوب الجاهلية المكروه وهو الذي اذكر محاسن الميت علي ان الذنبا  
يدل على كرامته اذا كان علي وجه النفاخر والتفاخر ولربك وصنا لخصاله المحسن علي سلوكك  
طريقه **وقال** رضي الله عليه وسلم جاني خير من علي السلام واخبرني اخيرة منكم في اهل ذ  
السواد السبع حنة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله **وامر** رضي الله عليه وسلم ان يبر رضي  
الله عنه ان يرفع عنه صغرة اخيرة رضي الله عنه من رويته فقال لها يا امة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يامر بك ان ترجعي فدفعته في صدره وقالت ولم وقد بلغني انه مثل باخي وذلك  
اي الله فالرضا في مكان في الله من ذلك اي انا اسد رضي الله عنه من غيري لا احسن ولا اصبر  
ان شاء الله تعالى في الزبير رضي الله عنه فاحببه رضي الله عليه وسلم فذا لعل سبيلها في  
واسر رجعت واستغفرت له **وفي رواية** ان صغرة رضي الله عنها القيت علي الزبير رضي الله  
عنه فقال لها ما فعل حنة فارايها انما لا يري ان اي رحمة بها فيات النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال اني لفي عطف علي قوضح رضي الله عليه وسلم بيده الشريفة علي صدرها ودعا لها فاسترجعت ولبت  
ايلا رايته **اي** وفي رواية لما اعطاه علي والزبير رضي الله عنه ما قالت لا ارجع حتى اري رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما رايته قالت يا رسول الله اي اي حنة قال صلى الله عليه وسلم وهو في الناس



قالت لا ارجع حتى انظر اليه فجعل الزبير رضي الله عنه تخبها فقال صلى الله عليه وسلم  
بكت بكاء شديدا عليه ثم مضى الى بيته فمضى به في رواية قال الاكف فقام رجل من الانصار  
فمضى به عليه ثم قام اخر فمضى به ثم قام اخر فمضى به عليه فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا احباي هذا الثوب لا يبيد وهذا الهي وهذا يبدل هذا يبدل هذا يبدل هذا يبدل  
الى ذلك الوقت وهو خلا في ظاهرها فقامت في رواية ورواه في رواية ورواه في رواية  
واحد من الحجرة والاخر من الانصار ورواه في رواية ورواه في رواية ورواه في رواية  
بالشرايين جعل صلى الله عليه وسلم واحد من الحجرة والاخر من الانصار ورواه في رواية  
رواية ثكن حجرة رضي الله عنه بكرة كانوا اذا امدوا في راسه انكشفت رجلاه وان  
عليه رجليه انكشفت راسه فمدوا في راسه وجعلوا على رجليه الاخر وفي لفظ الجليل **اب**  
ويحتاج الى الجمع بين ما بين الروايتين على تقدير صحتها والمؤيد حديث الحرة **وقد** يقال انما  
اختار صلى الله عليه وسلم الحرة على الثوب لانه كان يهاجر الهمة او ارا صلى الله عليه وسلم  
ان لا يكون لاحد على حرة رضي الله عنه من **ابو** يبدل الاول ما ياتي ولهم بينهم الا في شياهم التي  
فيها قيلت فان السياق يقتضي ان ذلك انما هو عن احتياج وسيا في ما يهاجره فليتا حل **وعن**  
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه يوم احد وكفن في بردة  
ان صلى بها راسه بذت رجلاه وان غطي بها رجلاه بداراسه وفي رواية قتل مصعب فمضى  
الامة اذا غطيها بها رجليه حتى راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطي بها راسه  
واجعلوا على رجليه الاخر **وكان** مصعب بن عمير هذا قبل الاسلام في حجة شبا با وجالا  
ولها ساء وعطرا فلما اسلم رضي الله عنه تقشفت **وعن** عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه كان  
صايبا وفي رواية بطامه فقال قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه وهو خير من فلم يوجد له ما يلقن  
فيه الا مرة ان غطي راسه بذت رجلاه وان غطت رجلاه بداراسه وقد ثبت لنا من الروايات  
ما يثبت واعطينا من الدنيا ما اعطينا وخشيت ان يكون محجل لنا طيبا لنا في حياتنا الدنيا  
ثم جعلوا يكرهون ترك الطعام **وعن** ابن رضي الله عنه قال قلت للثياب وكثرة القتي فكان  
الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد ثم يدفنون في قبر واحد **وقال** صلى الله عليه وسلم  
في حق حرة رضي الله عنه لولا ان خبز صبيته وسأوا ناي يتطاول حذوهم ويد وفي رواية  
لولا حدة صبيته في لثمة اي يطول ذلك وتكون سنة عن بعد مو لتركنا حرة ولم ندفن حرة حتى  
من بطون الطبر والسابع وفي رواية حتى نأمله العاتية وتخسر من بطوننا لثمة غضب الله  
علي من فعل به ذلك **ابن** صلى الله عليه وسلم فليد اربع تكبيرات ثم ياتي بالقتلي فيضعون الي جنب حرة اي  
واحد بعد واحد فيصلي على كل واحد منهم مع حرة ثم يرفع ويولي باخر فيصلي عليهم وعليه  
نعم حتى يصلي عليه ثنتين وسبعين صلاة وفي رواية ثنتين وستين صلاة وقلنا غريب  
وسبعين ضعيف **والرواية** الاولى تقتضي ان حلة من قتل باحد اثنان وسبعون والرواية  
الثانية تقتضي ان كانوا اثنين وستين **وقوله** واحد بعد واحد قد خالف ما تقدم عن  
ابن رضي الله عنه من جعل الرجلين او الثلاثة في لثمة واحد فليتا حل **وجاء** انه صلى الله عليه  
وسلم كان يصلي على عشرة عشرة اي يولي ببسعة وحرة عاشرهم فليصلي عليهم ثم يرفع القتي  
وحرة مكانه ويولي ببسعة اخرى فيوضعون الي جنب حرة فيصلي عليهم حتى يفعل ذلك  
سبع مرات **وحديث** يكون حلة من قتل ثلاثة وستين وسيا في الكلام على عدتهم وقيل كبر على

سما وسما وحسا اي بعد ان كبر على حرة وحده اربعاء ولا ياتي ما تقدم من روايته على عدد المرات  
التي كبر فيها ما ذكر **وجاء** ان قتلي احد لم يفصله ولم يفصل عليهم ولم يكن منهم الا في شياهم التي قتلوا  
فيها اي غير الجلود لاختلافها في **اي** ولا يصح تقسيم سبعة بعضهم بالاخر وحيدة لا يكون ثلثين  
حرة رضي الله عنه بكرة وتتم ثلثينها بالاخر عن احتياج كما تقدم عن  
عبد الرحمن بن عوف وعن ابن رضي الله عنه **اي** وقال مغلطاي وصلي على حرة والشهداء  
من غير غسل وهذا اي دفنهم من غير غسل لاجماع الاما شدة به بعض التابعين وفيه رطل ظاهر  
**وقد** جاء انه صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت الملايكة تغسل حرة وتقدم ان السياق يقتضي  
ان هذه رواية مؤثر وحديث يظهر التوقف في ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه من ان حرة  
جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر **ولعل** الراوي عن ابن عباس ذكر حرة بديل  
خلفه غلطا **اما** الصلاة عليهم فقال اما هذا الشافعي رضي الله عنه جات الاحبار كما يضاعفان  
من وجهه متواترة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي على قتلي احد **وما** روي انه صلى الله عليه  
وسلم صلى عليهم وكبر على حرة سبعين تكبيرة لم يصح وقد كان ينبغي لمن عارضه بذلك ان يروي  
هذه الاحاديث الصحيحة ان بسختي على نفسي اي قال فلان من رواة ذلك الحديث الدال على انه  
صلى الله عليه وسلم صلى عليهم سعيد بن مسيرة عن ابن رضي الله عنه وقد قال فيه البخاري انه  
يروى للتأخير وقال ابن خيكان يروي الموصوعات ومن حلة رواه اي رواية ذلك الحديث مقسم  
عن ابن عباس رضي الله عنه وقد قال فيه البخاري من الحديث **ومن** ذكر من كثر في البخاري  
اروي الله عليه وسلم لم يجد احدا انه يدفنوا بد ما يرمي ولم يصلي عليهم ولم يفصلوا وهو ثبت  
من هلاكة عليهم **واما** حديث عتبة بن عامر اي الذي رواه الشيخان وابوداود والشافعي وسبو  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلي احد بعد ثمان سنين صلواته على الميت اي دعا لهم  
لديهم للبيت المودع للاحياء والاموات او حين علم قوما حلة اي فذلك نود دعا لهم بذلك  
**قال** قال السدي رحمه الله لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى على شهيد في شئ من  
مجازيه الا في هذه الرواية في احد وكذلك لم يصلي احد من الائمة بعده صلى الله عليه وسلم  
انتهى **وفي** التوراة صلى الله عليه وسلم صلى على اعرابي في غزوة اخرى **وفي** البخاري عن جابر رضي الله  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امرني فقتلي احد بدفنهم يد ما يرمي ولم يفصلوا ولم يفصل عليهم ففتح اللام  
**لأن** خبر جابر لا يوجب به لانه نفي وخفاة الذي مردودة مع ما عارضها من خبر الاثبات لا ما يقول  
شهادة النبي انما ردا ذلك المحط بما علم الشاهد ولم تكن محصورة ولا لا فتقبل بالانفاق وهذه  
تصية معينة احاط بها جابر وغيره **واما** استدلالنا على ان الشهيد لا يفصل ولو كان جنب القصة  
حسنة رضي الله عنه لان تفسير الملايكة لا يثبت به في اسقاط الخرج عن المكلفين من الانس لعدم  
تلكهم حلة في تفسير الجن لانهم مدعون **ودفنوا** شيائهم وترفع عنهم الجود **اي** **والسهم**  
وحشر رضي الله عنه بعد ذلك وانه في يوم فتح حلة قتل في الطابين ثم اودع مع اهل الطابين ما وندوا  
ليدوا وقد قيل له بعد ان صاقت هلي وحيث داسه انه لا يقتل احدا من الناس دخل في دينه  
قال وحشي فم يرمي صلى الله عليه وسلم والا في قائم على راسه انتخذ شهادة الحق فقال لي انت  
وحشي وما لي كنه قتل حرة فاحبرته ثم قال وجبت عيب عني وجهك فلا اراك وفي رواية  
لا تربي وجدك وفي رواية قتل في وجهي ثلاث ثلاث وقيل قتل في الارض وهو وجد مقضب  
احسب الحق بالشام وكان وحشي لا يزال في الحرف في زمن عمر رضي الله عنه حتى خلع من

الاول من الثاني















قال لا يصلي به عليه وسلم بلغه ان ابا سفيان يريد ان يرجع بقرتين الى المدينة ليستأصلا من بقر  
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بلغه ان المشركين قالوا له لا نجد قتلهم ولا اللواغب  
اردتم بليس ما صنعتهم ارجعوا اليهم وفي لفظ انهم لما بلغوا بعض الطريق ندموا فقالوا بليس  
ما فعلتم انتم قتلتموه ورجعوا الى الشريفة تركتموهما رجعوا فاستأصلا من بقرتين الى المدينة  
نوة وشوكة فقتلوا الله في قلوبهم الرعب وبكران عبد الله بن عوف جاء الى النبي صلى الله عليه  
وسلم حين قد تروا به فمحت ابا سفيان ورجعوا الى المدينة فقتلوا الله في قلوبهم الرعب وبكران عبد الله بن عوف جاء الى النبي صلى الله عليه  
او اقرش قد تروا به فمحت ابا سفيان ورجعوا الى المدينة فقتلوا الله في قلوبهم الرعب وبكران عبد الله بن عوف جاء الى النبي صلى الله عليه  
بجوعكم ثم فارجهوا استأصلا من بقرتين الى المدينة فقتلوا الله في قلوبهم الرعب وبكران عبد الله بن عوف جاء الى النبي صلى الله عليه  
فاني اخاف ان يخرج عليكم من تخلف من الخرج فارجهوا والله لا امان فيكم فاني لا امان ان رجعت ان تكون  
الدولة عليكم فقال صلى الله عليه وسلم ارشدكم صغوان ومطمان بر شيد تدعي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وذكرهما الخبر ما اخبر به عبد الله بن عوف فقال لا يا رسول  
الله اطلب العدو ولا يقصرون الذرية **قال** الضرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة الصبح  
ذهب الناس وامر بلالا ان ينادي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مكرم طلب عدوكم ولا يخرج  
الامن يحد القتال بالامس استقي **وعند** فمحت صلى الله عليه وسلم للخروج جاءه ابن عبد الله  
رضي الله عنه فقال يا رسول الله اما خلفت عن احد لان ابي خلفني على اخوات لي سبع اي وقيل  
وهو الصبيح الحسن تسع وقال يا رسول الله لا ينم في بي ولا كنت ان نزلت فمولا الضوة لا رجل فيمن  
ولت بالذي او شرت بالحياد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يبرز في الشهادة تتخلف  
على اخواتك فاستخلفت عليهن واستأثرتني بالشهادة فايدن لي يا رسول الله مهك فاذن له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرج معه احد لم يحد القتال بالامس عيرى واستأذنه رجال  
لم يحد القتال اي منهم عبد الله بن ابي بن سلول قال له ان اراك مهك فاني ذكركم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ودعي صلى الله عليه وسلم بلوايه وهو معقود ولم يحد القتال بالامس عيرى واستأذنه رجال  
كروا به وجهه ويقال لابي بكر الصديق رضي الله عنه **واسم** خلف علي بن ابي طالب بن ابي طالب  
اسمعه وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه المسمى بالسكب ولهم دين مع اصحابه فرس  
سواه وعليه الدرع والمقفر وما يري الاعيان **وخرج** رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه  
اي جميع من كان معه صلى الله عليه وسلم في احد **وعن** عابطة رضي الله عنها قالت في قوله تعالى  
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القحط الاية قالت لعروة بن الزبير رضي الله عنهما  
يا ابن ابي طالب ان اباك الذي يبرزني عنه واكبروا بكر رضي الله عنه لما اصاب بني ابي طالب  
يوم احد الضرف عنه المشركون فقال ان يرجعوا فقال من يرجع في اشرهم فانهم سبعون  
رجلا **قال** بن كثير وهذا السياق غريب جدا فان المشركين عند اصحاب المعازي ان الذين خرجوا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حرا الاسد كل من شهد احد وكانوا اسماية كما تقدم حرة  
لان معنى قولهم ايهم سقوا غيرهم ثلثا حقهم المارقون وخرجوا وهم للحجرات  
سجن خرقه وقدم مع علي الصديق والوجه ويتنازع ذلك مرة بعد اخرى ليسكن الوجه فلا  
يأمن انهم مقلوا ذلك اي او قدوا النيران يكرهون بها حراحتهم تلك الديلة **فمن** من كان

**عنزة حمر الاسد**

ما كان صبيحة قد وضع صلى الله عليه وسلم من احد ان مؤذنه صلى الله عليه وسلم ان يخرج  
قرش وان لا يخرج الا من حضر احد ودا رها بالعدو وليبلغهم انه صلى الله عليه وسلم خرج  
في طلبهم ليظنوا به صلى الله عليه وسلم فوقعوا وان الذي اصابهم لم يبرهم اي يضعفهم عن عدو

صلى الله عليه وسلم ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم من الذين اتبعين رجل يقال له اوس القرني وما اخرجه  
البسة في عن عرو في سعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في التابعين رجل من قريش يقال  
اوس بن عامر وفي رواية ان عمر رضي الله عنه قال لا اوس استغفر لي فقال كيف استغفر لك وانت  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر في سمعت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان اخيرا للتابعين رجل يقال له اوس القرني والمراد من اخيرا للتابعين كما في بعض الروايات ولا ياتي  
ما نقل عن احد من جنبل وغيره ان افضل التابعين سعيد بن مسعود **وما** يدل على ان اوسيا لم يكن  
في زمن صلى الله عليه وسلم ما في الجامع الصغير سيون عدي في امي رجل يقال له اوس القرني  
وان شاعته في امي مثل ربيعة ومضر **وفي** القصة اسد الغابة ان اوسيا ادرك النبي صلى الله  
عليه وسلم ولم يبره وسكن الكوفة وهو من كبار تابعي الكوفة وكان يسيح به ووفد رجل من كان  
ليجرب به مع جماعة من اهل الكوفة في عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه فقل هذا  
احد من القرنيين فاذا ذلك الرجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلا يايتكم من  
اليمين يقال له اوس وقد كان به بياض فدا صلى الله عليه وسلم فاذمب عنه الا قدرا الديار والدرهم  
من لقيه منهم فامروه ان يستغفر لكم فاقبل ذلك الرجل فاقدم الكوفة الى اوس قبل ان ياتي اهل  
فقال له اوس ما هذه بعد تلك قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كذولنا فاستغفر  
لي فقال له اوس لا افعل حتى تحل لي عليك ان لا تنحني ولا تذكر قول عمر لاحد قال لزم ذلك  
فاستغفر له وقتل اوس يوم صفين مع علي كرام الله وجهه **والاصل** صلى الله عليه وسلم  
المدينة اطهر المضافون واليهود الشاة والسرور وصاروا في طبرستان اخرج القول اي ومنه  
ما وجد الا طالب ملك ما اصاب بطل هذا بي قط اصاب في بيته واصيب في اصحابه ويقتلون  
لوكا في من قتلهم عندنا ما قتل استاذن صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه في قتل هؤلاء المنافقين  
فقال النبي فيهم من شهادة ان لا اله الا الله واي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا من السيف  
فقد باذا امرهم وابدوا الله تعالى اصفالهم فقال صلى الله عليه وسلم فقتل من قال ذلك  
وصاروا في لحنه الله يوحى ابي عبد الله رضي الله عنه وقد اثبتته الجراحة فقال له ابن  
الذي صنع الله لرسوله خير والمسلمين خير **قال** وكان عادة عبد الله بن ابي بن سلول اذا  
جلس صلى الله عليه وسلم يبرج الجفة على النبي فقام فقال ايها الناس هذا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بين اقلكم اكرمكم الله تعالى به واعزكم فالصروه وخزروه واسمعوا له واطيعوا امره  
فبعد احد ارا ان يفعل كذا فلما قام احد المسلمين بثوبه من تواحيه وقالوا له اهلبي عدد  
الله لست لبد لك باحد وقد صنعت ما صنعت فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول كاي انا كنت  
عجرا وقال له بعض الاصلاء جمع ليتخفف لدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما  
اشفي ان يستغفر لي واتر الله تعالى قصة احد في عمران في قوله تعالى واذا عدوت من  
اهلكت سيرة المؤمنين مع الله للقتال الايامت







ابن عفان رضي الله عنه ذكره فقال له ارمك في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فزوج عثمان رضي الله عنه  
من امه قال ابن عفان فقال له ليس جوفها فقال ارسالي اليه فان له عندي ثمن جوفك كنت اعترفت  
منه في عثمان فلما نظر اليه قال له اهلكتني واهلكت نفسك فقال يا ابن عمك لم يكن احد احسن لي رجلا  
منك فاجري في فاحضه عثمان رضي الله عنه منزله وصديقه باخنة ثم خرج عثمان ليأخذ له اما نانا  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان معاوية بالمدينة  
فاطلبوه فدخلوا منزل عثمان فاشادوا اليوم ارمك في بيتك فقال عثمان رضي الله عنه والدي يبعث بالحق  
واقوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقتله فقال عثمان رضي الله عنه والدي يبعث بالحق  
ما جئت الا لاحتله اما نانا فمعه في فومعه له واجله ثلاثا فامر معاوية ثلاثا ليعلم اخبار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليا في قبا قريبا فاما في اليوم الرابع عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معاوية  
من المدينة فهازيه قادركه يزيد بن حارثة وعمار بن ياسر رضي الله عنهما فمعهما حتى قتلوه وقد  
كان صلى الله عليه وسلم معهما اليه وقال لهما اذما سجدا لله فمعهما كذا وكذا اي موضع بيت  
وبين المدينة فاميه اميال فوجداه به فقتله وقيل تبعه على كرامه وجده فقتله **وكان** صلى الله  
عليه وسلم معهما ثلاثا فمعه في فومعه له واجله ثلاثا فامر معاوية ثلاثا ليعلم اخبار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليا في قبا قريبا فاما في اليوم الرابع عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معاوية  
من المدينة فهازيه قادركه يزيد بن حارثة وعمار بن ياسر رضي الله عنهما فمعهما حتى قتلوه وقد  
كان صلى الله عليه وسلم معهما اليه وقال لهما اذما سجدا لله فمعهما كذا وكذا اي موضع بيت

وحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنة واحدة وكان في السنة الرابعة  
وسمى من هاتين الشجرتين الخلة والعنبة وفي رواية الكرم والخلة وفي رواية الكرم والخلة  
الكرم والرجل المسلم وفي رواية فان الكرم قلب المؤمن وقيل ذلك بيان الجوارح اشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم  
**ومحرمات الحرم** ثلاث مرات الاولى في قوله تعالى يسألونك عن الحرم والميسر اي القمار وقيل  
بينها اثني عشر فانه صلى الله عليه وسلم فمعه المدينة وهو يشربون الخمر ويأكلون القمار فمعه  
ذلك فمعه المدينة **والثانية** ان بعض الصحابة صلى باصحابه صلاة المغرب وهو سكران  
فلما في الفرة فامر ان لا يصلي بها الذين استوا اما الحرم والميسر والاضاب والاشراك  
ما تقولون ثم امر ان لا يصلي بها الذين استوا اما الحرم والميسر والاضاب والاشراك  
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فكلف الناس عن شربها **وقد جاء** ان حرة  
رضي الله عنه لما شربها قال للنبي صلى الله عليه وسلم فمعه هذا انتم الاعبيد لابي **ابي قتي**  
النجاري ان حرة رضي الله عنه لما شرب الخمر خرج فوجد ناقين لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
فلما بها السب وبخرها واهلها اخذ من اكلها وحب استعمل قال علي كرم الله وجهه  
نظرت الى منظر قطعتي قانت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده يزيد بن حارثة فاجبرت  
الخمر فخرج صلى الله عليه وسلم ومعه يزيد فادخلت معه فدخل على حرة فتغيط عليه فرفع  
حرة رضي الله عنه لهره وقال هذا انتم الاعبيد لابي فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ويصيح  
حتى خرج وذلك قبل حرم الحرم وكان بها لهر بن علي حرة مقتضاه مع ان من قال  
النبي صلى الله عليه وسلم انتم الاعبيد لابي فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ويصيح  
حتى خرج وذلك قبل حرم الحرم وكان بها لهر بن علي حرة مقتضاه مع ان من قال  
النبي صلى الله عليه وسلم انتم الاعبيد لابي فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ويصيح  
حتى خرج وذلك قبل حرم الحرم وكان بها لهر بن علي حرة مقتضاه مع ان من قال

والخمر اذا في سلم ولعل ذلك الكرم كان قتل  
النبي عنه فقيس لا يقول احد للعنبة















وخرجوا احتياجه ولرسوله ولو تفرغوا بالغبية ولا تشاركتهم فيها **وكانت الانصار** رضي الله عنهم  
رضينا وسلمنا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم الانصار وانا الانصار نرا في روايت  
واننا ابنا الانصار وقال ابو بكر رضي الله عنه جزاكم الله خيرا يا معشر الانصار **اي وانزل الله**  
تعالى فيهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **اي** ولو كان بهم فاقة وحاجة الى ما يؤثرون  
به **فهم** رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بين المهاجرين **اي** في كل عام يعطونهم الله صلى الله عليه  
وسلم لم يعثر المهاجرين ولم يعط احد من الانصار الا رجلين كانا محتاجين اي وطرا سبيلا ابن  
حنيفة وابودحانة رضي الله عنهما **و** يعطونهم من الهبات والثمن وهو الحادث بن الشمة رضي الله عنه  
ونظر فيه يعطونهم بانه قتل في بدر معونة **و** اعطى صلى الله عليه وسلم سعد بن سعد بن سعد رضي الله عنه  
سيفا ابن ابي الحقيق احد سادات بني النضير وكان سيقاله ذكره عندهم **وكان** صلى الله عليه وسلم  
يزرع ارضهم التي تحت النخل فيخرجون ذلك قوت اهلها وعافض ليجعله في الرقاع اي الخيل  
والفلاح عدة في سبيل الله تعالى **اقول** منه لصريح بانه صلى الله عليه وسلم لم يقسم الارض  
وتحتل ان المراد بقوله كان يزرع ارضهم التي تحت النخل اي بعض ارضهم ويدل له ما ياتي  
ولما اوقف على كينية نزل عن صلى الله عليه وسلم للارض من من اربعة اوعينها **اي** الحفاهين  
الذين يزرعون رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نخل بني النضير لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم خاصة اعطاه الله تعالى اياه وحقه بها فاعطى اكثرها المهاجرين وقسم بينهم قسم  
مساوي لرجلين من الانصار **وهذا** السباق يدل على ان مرادة بنخل بني النضير اموالهم كما تقدم  
في الروايات لخصوص النخل **في رواية** في عبارة بعضهم والروايات على ان احوال بني النضير  
اي من مواشيهم كالخيل وزراعتهم وعقارهم حق الرسول الله صلى الله عليه وسلم وخاضعة  
الله تعالى بها لخصه ولم يسم منها الا احد واعطى منها ما اراد وذهب المقار للثامن واعطى  
ابا بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وصهيب واباسلمة بن عبد الاسد رضي الله عنهم شيئا عا  
معروفة من صباغ بني النضير ولعل المراد بالصباغ الاراضي ويدل لذلك ما في البخاري اقطع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لزمير ارضا من اراضي بني النضير كما ان ذلك هو المراد بقوله الا ان  
وكانت بني النضير صفا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلها حشدا لنواييه وكان صلى الله عليه  
وسلم يقسم على نفسه منها وكانت صدقاته منها وقد يقال لامانة لانه يجوز ان يكون صلى الله عليه  
واعطى بعضا اراضي وابقى بعضها يزرع له صلى الله عليه وسلم **واما** اعطى صلى الله عليه وسلم المهاجرين  
امرهم بدمهم كان للانصار لاستغنائهم عنهم ولا يقر لهم بكونهم ملكا لهم ذلك وانما كانوا قوما  
لهم تلك الخيل لينصفوا بجرها فظنت امرهم رضي الله عنهما ان ذلك ملكا لها فاستوفت من  
رده اي لان امر الله كانت اعطيه صلى الله عليه وسلم فخلات فاعطاه صلى الله عليه وسلم امرهم  
ولم يترك عليا ذلك صلى الله عليه وسلم نظيبا لثمنها لثمنها فاحصنته صلى الله عليه وسلم وصار يعطيها  
وفي تنسج من رده الي ان اعطاه عشرة امثاله او قريبا من ذلك **وذكر** هذا في بني النضير خالف  
ما في مسلم ان ذلك كان عند فتح خيبر حيث ذكره بانه صلى الله عليه وسلم لما فتح من قتال اهل خيبر  
والنصر الى المدينة ترك المهاجرين الى الانصار من اهلهم التي كانوا معهم من ثمارهم وذكر  
قصة امرهم رضي الله عنهما فليتامر الله اعلم

**غزوة ذات الرقاع**

اي وتسمى غزوة الاعجاب اي لما وقع فيها من الامور العجيبة وغزوة محارب وغزوة بني ثعلبة

ومروا في امارهم بن اسحق رحمه الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بني النضير  
شعور سبع الاول وقال غيره شعور سبع وبعث جاريته ثعلبة بن ثعلبة بن ثعلبة  
حين بلغه صلى الله عليه وسلم انهم خرجوا الى الحج اي من غطفان الى ارض بني ثعلبة  
في ارضهم من ارضهم رضي الله عنهم **اي وقيل** سموا به وقيل كان ما به **اي** والحق الجاري رحمه الله  
عليه ان هذه الغزاة كانت بعد خيبر بامرهم من ابي موسى رضي الله عنه ما يدل على ان ابا موسى  
شدة غزاة ذات الرقاع ومفوض جباية رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان مائة فمقت  
اقداما فقتل قدامي واستطاعت اهلها في ثلثي الف عبيد اهلها الخرق فسميت ذات الرقاع واذا ثبت  
ان ابا موسى رضي الله عنه شدة غزاة ذات الرقاع وثبت انه لم يجر اليه صلى الله عليه وسلم من الخيصة  
الا بغير اذن وان تكون غزاة ذات الرقاع بعد خيبر لان يدعي فقد غزاة ذات الرقاع مرتين  
واما كانت قبل خيبر وبعد ما والتي وحيدت فيها صلاة الخوف هي الثانية اي والسبب في تسميتها ذات  
الرقاع ما تقدم عن ابي موسى رضي الله عنه وحيث كانت بعد خيبر يلزم ان تكون بعد الخندق  
لقول لما فظ من جرحه الله صلاة الخوف في غزوة الخندق لم تكن شرعية اي لانها كانت شرعية  
لصلاة صلى الله عليه وسلم ولم يوجزها لومات كما سياتي وسيا في الجواب عن ذلك **وقد ذكرها**  
الشمس الثاني رحمه الله بعد خيبر والاصل لم يذكرها فقد مر عن البخاري بل رقاها بالمعنى فقال  
مروا في صحيح البخاري من حديث ابي موسى رضي الله عنه انه خرجت اقدامهم ولفوا على الخرق  
سميت ذات الرقاع قال وجعله اي البخاري حديث ابي موسى هذا حجة على ان غزاة ذات الرقاع  
متأخرة عن خيبر لان ابا موسى اما قد مر في خيبر لادلالة فيه على ذلك اي لانه لم يجر ان يكون قول  
ابي موسى رضي الله عنه انهم فقتل اقدامهم يعني الصلابة فيكون هذا ما رواه ابو موسى عمن  
شاهد الواقعة من الصحابة وفيه ان هذا الاياتي مع قول البخاري عن ابي موسى فقتل فقتل ما  
استطاعت اقدارهم اذ هو صريح في ان ابا موسى رضي الله عنه خصها **والاصل** شمع في ثوبها  
عليه شيخنا الحافظ الدمشقي وتامه البصافي في رواية ما تقدم عن البخاري بالمعنى ونظر الرمي  
في رواية ابي موسى اي التي في البخاري التي رواها عنه بالمعنى بانها خالف لما عليه اهل المأزب  
من ثوبها علي خيبر **قال** الحافظ بن حجر وآدعي الدمشقي غلب الحديث الصحيح وان جميع اهل  
السيرة خلافة والاعتقاد على ما في الصحيح اي من تأخرها عن خيبر اولى لان اصحاب المعارك  
يختلفون في زمانها قال البخاري مع روايته عن ابي موسى الصريحة في تأخر غزاة ذات الرقاع  
عن غزوة خيبر فقد مر في ذات الرقاع علي خيبر قال ولا ادري بل تقدم ذلك تسلا لا محاب  
البخاري الحكايات قبل خيبر وان ذلك من الروايات او اشاره الى احتمال ان تكون ذات الرقاع لغزوة  
تختلف بين اي واحدة قبل خيبر والثانية بعد هاتما قد مره اي وقد مر ان التسمية سبب في الثانية  
ما ذكره عن ابي موسى رضي الله عنه واما في الاول فاحد الاسباب **الاية** **قال** في الاحتجاج وقد قال  
بعض من انشأ ان غزوة ذات الرقاع اكثر من مرة فاحدة كانت قبل الخندق واخرى بعد ما  
اي وبعد خيبر **ولما مر اصل الله عليه وسلم** استخلف علي المدينة باذر الفخاري وقيل عثمان  
رضي الله عنهما رضي الله عنهما **قال** بن عبد البر رحمه الله وعليه الاكثر اي وقد نظر في الاول بان ابا ذر  
رضي الله عنه لما سلم مكة رجع الى بلاد قومه فلم يجر حتى مصنت بمر واحد والخندق **اقول**  
وهذا النظر بناء على انها كانت قبل الخندق واما ما في البخاري من بعد الخندق وبعد خيبر فلا يتأتى  
هذا النظر **وساوي** صلى الله عليه وسلم حتى بلغ خيبر فقامت بها احد او وحده سنة فاذهن

في



وفيه جارية وفيه ثلثيها فتقاربا الجعان ولم يكن بينهما حرب وقد خاف بعضهم بعضا أي خاف  
المسلمون أن تقرب المشركون إليهم وهم عارون أي عارون حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بأناس صلاة الخوف وكانت أول صلاة الخوف صلاة **قال** وفي رواية حانت صلاة الظهر فصلاها  
صلى الله عليه وسلم بأصحابه ففهمهم المشركون فقال قائلهم دعوههم فإن لهم صلاة بعد هذه  
بني أحب إليهم من بني بنيهم أي وفي صلاة العصر ونزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فخبيره صلى الله عليه وسلم صلاة العصر صلاة الخوف انتهى **أقول** سيأتي هذا كله بعينه  
في سورة الحديد أي التي هي صلاة الخوف بعسان ولا مانع من تعدد ذلك وتكراره  
التي هي صلاة الخوف **كان** العدو في غير جهة القبلة فزحفهم فزحفين فزحفه  
ووقف في وجه العدو ووقفه صلى الله عليه وسلم ركعة ثم عتد قيامه للثانية فأركعته وأتمت بقية الصلاة  
بترجعات ووقفت في وجه العدو وحانت تلك الفرصة التي بدأت في وجه العدو فقدمت به في  
ثانيته وصلى بمركعة ثم قامت وهو في جلوسه للتشهد وأتمت بقية الصلاة والحقة في جلوس  
التشهد وسلم بها وهذه الكيفية في ذات الرقاع رواها الشيخان ونزل بها القرآن وهو قوله تعالى  
وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة الآية **قال** وفي كلام بعضهم صلى الله عليه وسلم الذي صلى الله عليه وسلم  
صلاة الخوف صلى بجائفة ركعتين وبالأخرى آخرتين وسيأتي أن هذه صلاة صلى الله عليه وسلم  
وسلم بطن خلل **وفي** الخصائص الصغرى وحض صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فلم  
تشرع لاحد من الامم قبلنا ولصلاة شدة الخوف عند الجاهل القتال **قال** وفي هذه الغزاة نزل  
عليه السلام عليه وسلم ليلا وكانت تلك الليلة ذات برخ وكان نزوله صلى الله عليه وسلم في شعب استقبل  
فقال من رجل يكون في أي جيش فظنا الليلة فقام عباد بن بشر رضي الله عنه وعمار بن ياسر رضي الله عنهما  
فقالا نحن يا رسول الله نذكرك فجلسا على قبر الشعب فقال عباد بن بشر لعمار بن ياسر أليسك  
أول الليل وتكفي آخره فقام عمار رضي الله عنه وقام عباد رضي الله عنه **في** **مكان** رجع  
بعض السنة التي أصاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم غاييا ولما جاء الخبر ففتح الجيش  
وحملوا لا يمتني حتى يصيب محمدا ويغيرني في أصحاب محمد دحاها لما راى سواد عباد قال هذا رأيت  
القوم فوقف سريما فوضعه فيه فانتزع عباد فرماه بأخر فوضعه فيه فانتزعه فرماه  
بآخر فانتزعه فلما غلبه الدم قال لعمار اجلس فقد أتيت فلما راى ذلك الرجل عمار اجلس علم  
أنه قد بذره بصره فقال لعمار أي أخ ما جعلك أن توقظني له في أول سمعهم رمي به فقال  
لست أقرا في سورة أي في سورة الكهف فركعتان إذا قطعها **وفي** لفظ جعل صلى الله عليه وسلم  
شخصين من أصحابه يقال لهما عباد بن بشر من الانصار وعمار بن ياسر من المهاجرين في مقابلته  
العدو فرمى أحدهما بسهم فأصابه وترفه الدم وهو يصلي ولم يقطع صلاة بل رجع ومجد  
ومضى في صلاة ثم رماه ثمان وثالث وهو يصيبه ولم يقطع صلاة أي وهو عباد بن بشر  
كما تقدم وقد قال عباد اعتذارا عن إيقاظ صاحبه لولا أني خشيت أن أصبح ثقرا أمرني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أضررت ولما أتيت على نفسي **أقول** وهذا الواقعة استدل  
بمتاعني النجاسة الحادثة من غير المسلمين لا تنقض الوضوء لأنه صلى الله عليه وسلم علم بذلك  
ولم ينكره وأما كونه صلى الله عليه وسلم مع الدم فلعلم ما أصاب ثوبه وبذنه منه قليل ولا ينافي في ذلك ما تقدم  
في الرواية قبل هذه فلما علمه الدم أذبح رزع لونه كثيرا أنه لم يصيب ثوبه ولا بذنه الا  
القليل من واسه علم **وقال** إن رجلا من القوم أي وهو غمره بالغين المحمي ذكره على

الآخر وصلى عورت بالتصغير والمعلمة بن الحارث قال لعمر الافضل لكم بخدا قالوا اي وليف تقتل  
 قال افكته به اي اخي اليه غولة في الجاهلية صلى الله عليه وسلم وسيفه في حجره قال يا محمد اني انظر  
 الي سيدك هذا فاحذره من حجره فاستله شر جعل يجره ويحمر فيليه الله اي تخزيه ثم قال  
 يا محمد ما تخافني قال لا ابل يمنعي الله تعالى منك ثم دفع السيف اليه صلى الله عليه وسلم فاخذه  
 صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعتك حتى فقال كن حين اخذ قال لتشهد ان لا اله الا الله وان  
 رسول الله قال اعاهدكم اني لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يتبائونك قال فخير رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سبيل في الي فوجهه فقال جيتكم من عند خير الناس واسلم هذا بعد وكما نت  
 له محبة وفي رواية تجا اليه صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد اني  
 انظر الي سيفك هذا قال نعم فاحذره فاستله شر جعل يجره ثم قال يا محمد ما تخافني قال لا اوما  
 اخاف منك قال وفي يدي السيف قال لا يمنعي الله تعالى منك ثم عبد سيد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فزده عليه وهذه واقعة غير واقعة وعشور المتقدمة في غزوة ذي امر  
 فها واقعتان احدهما مع عشور والثانية مع غور من فقول الاصل والظاهر ان الخبر ينوحد  
 فيه فلهذا هو فليتلأمل **قال** وفي رواية لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعا الي المدينة  
 ادرت القابلة يوما بوادي كثير لعضاه اي الاشجار العظيمة التي لها شوك وتنفق الناس  
 في العضاه اي الاشجار ليستطون بالشجر وتتل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ظل شجرة  
 اي ظليته قال جابر رضي الله عنه تركناها لنبني صلى الله عليه وسلم فقلو صلى الله عليه وسلم سيفه  
 فثنا لومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجلسنا اليه فوجهه ناعده امراني جالس  
 فقال ان هذا قد اختلط سببي وانما نأتم فاستيقظت وهو في يده مصلا اي مسلوفا فقال لي من  
 يمنعتك حتى قلت الله قال ذلك ثلاث حركات ولم يعاقبه صلى الله عليه وسلم استقي وهذا الرواية  
 مع ما فيها فليختصي سياهما اما واقعتان لا واقعة واحدة ويبعد ان يكون ذلك الامر في فهو  
 غور من صاحب الواقعة الا انه فيكون نقد دونه هذا القول موثوق **اي وانزل** الله تعالى  
 يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قومه ان يبسطوا اليكم ايديهم فليمنعكم  
 ونقد من سبب نزولها ارادة القائل الحجة عليه من بعض انه لم يبي المضير لغيره الله ونقد  
 انه لا مانع من نقد النزول لنقد الاسباب **وفي الشفاء** قيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يجاف قريشا لما تركت منه الاية يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قومه الاية  
 استلقي ثم قال من شافني بعد لي اي وفيه ان هذا الجرس الا عند نزول الاية والله يعصمكم  
 من الناس الا ان يقال هو صلى الله عليه وسلم من ذلك ان الله حافظ له من بريده بسوء وان  
 ان محمد بن ابي نعيم من شخص دون اخر فليتلأمل **واما** ما فيه صلى الله عليه وسلم ذكره الا ان  
 حرمه صلى الله عليه وسلم استبلاق قلوب الناس ليعملوا في دين الاسلام **وكما** **تحدث** عيسى عليه  
 وسلم خمس عشرة ليلة **وبعد** صلى الله عليه وسلم مع ال بن سراقه الي المدينة مبشرا بسلامته وسلامة  
 المسلمين اي وكان رضي الله عنه من اهل الصفة وهو الذي تمثل به ابلين لونه الله يوم واحد حين  
 نادى ان محمد قد قتل كما تقدم **وابا** جابر بن عبد الله رضي الله عنه فمخضه صلى الله عليه  
 وسلم **ول** لفظ ان حجة بحجة فاذ فلق متقد حابين يدي الركب **وفي رواية** فلتدرا بيتي  
 اكنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا منه لا يسبقه اي وهو ينادي عني خطاه مع اني كنت  
 اجد ان يساق معنا ثم قال صلى الله عليه وسلم ابتغني فاتباعه منه اي باوقية وقيل يارحمة











عيسى وعيسى بن مريم عليهما السلام بعد النسخ وهو حبيب الطائفة وكان من المولقة كما سياتي وكان يقال له  
الاحق للطاع كان يتبعه عشرة الاف فتاه دخله النبي صلى الله عليه وسلم فبقي اذ ذاك واسا الادب  
فصبر النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم يغيره وقال فيه صلى الله عليه وسلم ان شئ الناس من تركه الله  
انما لحظه **وقيل** ان ذلك لما قيل في محرمه من نوافل ولا مانع من تعدد ذلك **وقيل** ان عيسى  
بعد ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما لحق بطليح بن خديلة حين تنبأ وأمن به فلما راى  
مريد طليحة اسر عيسى اسره خالد بن الوليد رضي الله عنه وارسله الي النبي صلى الله عليه وسلم وثاقا فلما دخل  
المدينة صار اولاد المدينة يتحسرونه بالحد يد ويضربونه ويقولون له اي عدو الله كثر من  
باسه بعد ايمانك فيقول واسه ما كنت امنت فحق عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ولهم نزل من ظهور الاسلام  
**وفي سنة اربع مائة اية الحجاب** لا تزوجه صلى الله عليه وسلم **وكان في هذا الصلاة**  
وفادة الحسين رضي الله عنه **ووقع** انه لما ولد ساه علي كرم الله وجهه حرا فلما احاط صلى الله عليه وسلم  
قال اروي ابني ما سميتوه قالوا حرا قال بلا اسمه حسين ولما ولد الثالث جال النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال اروي ابني ما سميتوه قال علي كرم الله وجهه سميت حرا فقال بل هو محنت ثم قال صلى الله  
عليه وسلم ابني سميتهم باسماء ولد معاوية بن شير وشير وشير ومن **المتطرف ما حكاه بعضه**  
قال وقع بين الحسين والحسين كلاما فتعاجرا فلما كان بعد ذلك اقبل الحسن علي الحسين والكتب عليهما  
يقبله فقال الحسين ان الذي سميتني من ابني هذا اذكر احق بالفضل مني فكم همت ان انا زعم  
ما انت احق به مني **وكان في هذا رجم اليهوديين** الزانيين **وفرض الحج** وقيل فرض في الخامسة  
وقيل في السادسة وقيل في السابعة وقيل في الثامنة وقيل في المعاصرة **قيل** وفيها اي في  
الرابعة شرع التيمم اي كما تقدم وقيل شرع في الفزوة التي تلي هذه وهي فزوة بني المصطلق  
وقيل كانت في غزوة اخرى **اي في غزوة** صلى الله عليه وسلم في هذه الفزوة ما انت امر سعد بن  
عبادة وكان انصار رضي الله عنه معه صلى الله عليه وسلم ولما قدم المدينة صلى علي فمعه ذلك  
سعد بن سعد وقال له سعد يا رسول الله انصدق عفا قال نعم قال اي الصدقة افضل قال الماء  
فخبرني وقال هذا امر سعد رضي الله عنه

### غزوة بني المصطلق

وقيل لصدقة المريسج وقيل لصدقة محارب وقيل محارب عتيقما وقيل لصدقة الانعاجيب  
لما وقع فيها من الامور العجيبة اي كما قيل بذلك كذا في غزوة ذات الرقاع كما تقدم **وبنو المصطلق**  
بنو خزاعة وهم بنو ذمية وجذية بنو المصطلق من الصديق ومورق الصوت **والربيع**  
اسم ما من مياهم اي من ما خلت له ملحوظ من قولهم رست عين الرجل اذا دعت من ساد ذلك  
لما من ناحية قد يد **وسبها** انه صلى الله عليه وسلم بلغه ان الحارث بن مرارة سيد بني المصطلق  
اي رضي الله عنه فانه سلم هدية لكما سياتي في حرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكون قدر  
عليه من ثوبه ومن العرب فارس صلى الله عليه وسلم بريدة بالتصغير بن الحبيب بنهم الحاء  
وفتح الصاد المبرورين في اخيه موحدة كما تقدم ليعلم علم ذلك **قال** واستاذن بريد بن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما يتخلص به من شرمهم اي وان كان خلاف الواقع فاذا نزل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى وفد عليهم ورايهم فجمعهم فقال لواله من الرجل قال رجل  
منكم قد مت لما بلغني من جرحكم لهذا الرجل فاسير في قومي ومن اطاعني فكون بي او احده حتى

سأله فقال له الحارث من علي ذلك فجل علينا قال بريد قال ارب الان فاسبح كثير من قومي مشروا  
بذلك منه ورجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبوه خبر القوم انتهى فندب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الناس اليهم فاسرعوا الخرج وكان في شهبان لليلتين خلتا عنه سنة خمس من الهجرة  
وقيل ارجع كما في البخاري نقله عن بن عتبة وعليه جرحي الامام النووي في البوصلة **قال** لما مضى  
اي جرحه الله وكان سيق قلم اراد ان يلبس سنة خمس فلبس سنة اربع لان الذي في مغازي  
اي عتبة من عدة طرف سنة خمس وقيل سنة ست وان عليه اكثر الحمد **ثبني وقادوا** الخيل وطي  
ثلاثون فرسا عشرة اليها جرحي اي من افرسان له صلى الله عليه وسلم ولما انزلوا والظرب **وعشرون**  
للاضار رضي الله عنه **واستخلف** صلى الله عليه وسلم علي المدينة زيد بن حارثة رضي الله عنه  
وقيل باذر العقاري رضي الله عنه وقيل بميلة تصغير ثلة بن عبد الله الليثي رضي الله عنه  
**وخج** صلى الله عليه وسلم من بني عايشة رضي الله عنه **اي وخج** جمع صلى الله  
عليه وسلم ناس كثير من المنافقين لتخرجوا في غزاة قاطنا لها منهم عبد الله بن ابي بن ساول  
وزيد بن الاصم لتب لهم رغبة في الجهاد وانما عرضهم ان يصيبوا من عرض الله فاسمع  
فرض المسافة **وسافر** صلى الله عليه وسلم حتى بلغ محلا نزل به فاني برجل من عبد الله بن سائر  
علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اين اهلك قال بالروحا قال اين تريد قال اياك جيت لا ومن  
بك واتخذ ان ملجيت به حق واقا تل محوكت عدوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله  
الذي هدانا للاسلام **وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم** في الاعمال احب فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الصلاة الاول وقتها **واصاب** صلى الله عليه وسلم عينا للمشرقي كان وحجبه الحارث لياثية  
لخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يذكر له من امرهم شيئا  
فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلحة فاني فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره انهما  
ان يضرب عفتة فضرع عفتة فلما بلغ الحارث مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قتل  
عينه سي بذلك ومن حقه وخافوا خوفا شديدا ونفروا عنه جمع كثير من كان معه **واسي**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والي المريسج فضره صلى الله عليه وسلم فبقي من اذره وكان معه  
فيما عايشته وارسله رضي الله عنه **اي وارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم** ووقع صلى الله عليه وسلم راية  
الحاجرين الي ابي بكر رضي الله عنه **اي وارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم** وعمره من الخطاب ان يقول  
لهم قولوا لا اله الا الله فتمنعوا بها انفسكم واحوالكم فقتل عمر ذلك قايما **وتراحموا** بالنبل ساعة  
ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح احرلة رجل واحد فاذا فت منهمرا سنان وقتل  
ستة عشر واسر سائرهم الرجال والنساء والذرية **واستاق** ابلهم وشيئا منهم فكانت الابل  
التي يبيعون والشياه خمسة الاف شاه واسلح صلى الله عليه وسلم علي ذكر مولاه شقرا ان اي لهم  
الشيخ الشجعة واسمه صالح وكان رضي الله عنه حديثا وكان السبي ما في اهل بيت **وفي كلام**  
بعضهم كانوا اكثر من سبي ما في مكة بنت الحارث الذي هو سيد بني المصطلق في السبي  
**وقيل** انما عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره فماتون فقتل ثقاتهم وسبي سبيهم  
**اي وهذا** القول هو الذي في صحيح البخاري ومسلم والاول هو الذي في السيرة المشامة  
وجرح بانه يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم لما افتار عليهم شبتوا وصفوا القتال ثم انهم  
وفقت القلبة عليهم **اي** وقتل منهم من قاتل ولم يترسوا وكان شعار المسلمين اي علامتهم التي  
يبرهنون بها في ظلمة الليل وعند اختلاط القتال باصغر راسا نفا ولا بان يحصل لهم النصر بعد

وارسله



بعد من عددهم **وامر رسول الله صلى الله عليه وآله** بالاسارى فسلموا واستعملهم بربذة  
رضى الله عنه **مرفق** صلى الله عليه وآله السبي بضارفي ايدي الناس **اي وفي حوزة ديل** لقول  
امامنا الشافعي رضي الله عنه في الجذب بحوزة استرقاق العرب لان بني الحمر طلق عرب من خزاعة  
خلفا لقول في التذييل اثم لا يترنون لشرفهم وقد قال في الامرو لولا ان نام بالخنبي لحنينا ان  
يتون هكذا اي لا يجوز الرق عليهن **وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله** في رحالهم والراح  
الي المدينة يشير اعدا المربيع **اي** وجع صديا له عليه وسلم المتاع الذي وجده في رحالهم والراح  
والنعم والشاة وعدلت الجزو ربشرة من النعم **ووقفت** برة بنت الحارث في سقم ثابت بن قيس  
وابن قيس لم يجعل ثابت لابن عمه خلافة له بالمدينة في حصة من برة فكانت معها في شنع اوراق من ذهب  
ودخلت عليه صلى الله عليه وآله وقالت له يا رسول الله اني امرأة مسلمة اي اسلمت لاني استودان  
لالله الا به والاك رسول الله وفي برة بنت الحارث سيد قومه اصابتها من الامور ما قد علمت  
ووقفت في سهم ثابت بن قيس وابن عمه وخلصني ثابت من اسيره بخلافة في المدينة وكما تبني  
عليها الاطاقة لي به والي رحوتك قاعي في كما تبني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوهي  
من ذلك قالت ما هو قال اودي عندك ثبثك وانزججت قالت فقهر يا رسول الله قد فعلت  
فاًرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الي ثابت بن قيس فطلبها منه فقال ثابت رضي الله عنه  
مبي لك يا رسول الله بالي انت وامي فاودي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكلمها كما كان يتكلمها  
واعتقها ونزجها الي وهي ابنت عشرين سنة وسراها جو برة اي وكان اسمها برة وكزنت  
معيونة وزينب بنت جحش كان اسم كل ستمن برة فعقب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذا كان اسم  
سنت امرسلة برة قسماها ن سب **ويذكر ان** عليا كرام الله وجهه معوا الذي اسرها **اقول**  
ولا مانع ان يكون علي كرام الله وجهه اسرها ثم وقفت في سهم ثابت وابن عمه رضي الله عنه  
القصة لانه لم يثبت في هذه الفقرة انه صلى الله عليه وآله وسلم جعل الاسري لمن اسرهم ثم وقع في بدر  
الاعايا في من قول الي سعيد الخدري رضي الله عنه ورغبنا في الفداء وقد يقال رغبنا في ذلك  
بعد القصة والله اعلم **قال** وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما كانت حورية امرأة هلو لا يكاد  
يراعها احد الا اخذت بنفسه مينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عذري ونحن عليا اي الذي هو  
المربيع اذ دخلت حورية تساله في كتابتها فوافي الله ما هو الا ان رينها فلم تدمت دخولها علي النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم وعرفت انه سري منها احد ما رايت فقالت يا رسول الله اني امرأة مسلمة فخذها  
انتم وانما كرمتم ذلك لما جلبت عليه النساء العيرة ومن ثم جاء انه صلى الله عليه وآله وسلم خطب امرأة  
فاًرسل عائشة رضي الله عنها لتنظر اليها ولما رجعت اليه قالت ما رايت طالبا لئلا يقال بي لعذرايت  
خالا في عذرها فاقطعته عن ذلك شعرة في خيبر مكر اي وفي لفظ اخر عن عائشة رضي الله عنها  
ما هو الا ان وقفت حورية بباب الحبا لتسعين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي كتابتها  
فخطب اليها فزابت علي وجهها ملاحه وحسنا فابنت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذا اذا راها  
اعجبت علماء حضرا بموقع الحال منه صلى الله عليه وآله وسلم فاهو الا ان كلمت صديا له عليه وآله وسلم فقال  
لها صديا له عليه وآله وسلم حزين ذلك انا اودي لك ثبثك وانزججت فتعفي عنها لثابتها ونزجها  
**واللاح** البليغ من الملبغ والمليح ستخار من قولهم طهار مليح اذ كان فيه الطبع بمقدار ما يصلح  
**قال** الاصمعي رحمه الله الحسن في العيزين والحمال في الانث والاحراة في الفهر **وهذا السان**  
يدل على انه صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها وهو على الحاله الذي هو المربيع وتوابعها في عتقها

[illegible]



في المصطلق وهو المصطفى صلى الله عليه وسلم قالوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقوا ما بايعهم  
من ذلك النبي **وعنه** جويرية رضي الله عنها قالت لما علقني رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجني  
واسمه ما كانت في قومي حتى كان المسلمون هم الذين ارسلواهم وما شعرت الا بخارية من نيات عبي  
لغيري الخبر فحدثتني اسمها سحابة وتعالى **اقول** وذكر بعضهم ان ليلية وحوله صلى الله عليه وسلم  
بها طلبتهم منه من غير عمد انما تخبر ان يكون الذواق لبعضهم قبل علق جويرية والتزويج  
بها لما تزوجها صلى الله عليه وسلم اطلق بعضهم الاخر لما في قالوا وقح لبعضهم والاعتاق وقح  
لبعضهم الاخر فان النبي كان لا يهل ما يبي بيت **ويؤيد** ذلك قول بعضهم كان النبي معترفا  
من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وتزوجني فدا ومنهم من اقتدا ويؤيد ذلك ما في في كلامه  
عائشه رضي الله عنها ان الاعناق كان لا يهل ما يبي بيت اي يكون الغدا لا يهل ما يبي بيت والاطلاق  
في الغدا لا يهل ما يبي الاخر ويكون مراد جويرية رضي الله عنها بغيرها ما كانت في قومي اي في بيت  
بني نضير **ثم** لا يخفى ان محبي ايها واخيها وبني وفدهم لئلا يتم مخالفا لا تقدم من انه اسراير  
ارجال والنساء الذرية ولم يفتل من غير احد ويبعد عياب هو لا حصنوها بابها الذي كان يجمع  
النوم فقلبت ان تنسب للوجه بين هذه الروايات على تقدير صحة ما في العلم **ثم بعد ذلك**  
اسم بنو المصطلق وعبد بنو مدين بهت الجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة  
ابن ابي معيط لاحد الصدقة اي وكان بينه وبينهم شخا في الجاهلية فخرجوا القباية وهو متقلدون  
السيرة فرحوا وسرورا بقدومه فتوجهوا لغير خجرا الفأله فقروا جها واخبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بما يقرر تدوا فمعه عليه الصلاة والسلام تها لعمري واي واكثر المسلمون ذكرهم  
مفند ذلك قدروا وفهموا واخبروا ما فهم خرجوا اليه ليكرمه ويودوا ما علمهم من الصدقة  
**ان في رواية** انه صلى الله عليه وسلم ارسل اليه خالد بن الوليد واخبروه الخبر وعنده ارسله  
قال له مني صلى الله عليه وسلم ارسلهم عند الصلوات فان كان القوم تركوا الصلوات فشاكرهم قدنا  
منهم عند غروب الشمس فكن حيث يبع الصلاة فاذا هم بالمؤذن قد قارحين من بين الشمس  
فاذن ثرا وامر الصلاة فاضلوا المغرب ثم لما غاب الشفق اذن مؤذنه ثم اقام فصلا العشاء الاخرة  
ثم لما كان خجرا الليل اذ امرهم يستحبون ثم عند طلوع الفجر اذن مؤذنه واما الصلاة فاضلوا  
اي الصبح فلا يصرفوا واما الصلوات اذ امر بنو ابي الخير في ديارهم فقاموا هذا قبل خالده بن الوليد  
فقالوا يا خالدا ما شأنتك قال انتم وانا في النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انكم تركتم الصلاة  
ولستم باه فنجوا بيبكون وقالوا هذا الله وهذا الوليد بيننا وبينه شخا في الجاهلية واما خرجنا  
بالسيرة خشية ان يكافينا بالذي كان بيننا وبينه فرد الخيل عنهم ورجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فارتل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فنبئوا ان تصبوا قومنا فخذوا  
الايتنين **قال** بن عبد البر رحمه الله لا خلا في بين اهل العلم بتاويل القرآن فيما علت ان قوله تعالى  
ان جاءكم فاسق بنبأ فنبئوا في الوليد بن عتبة بن ابي معيط حين بعته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسلا الي بني المصطلق لاختصاصهم قائم اي وتزل فيه وفي علي بن ابي طالب كره الله وجهه  
ان كان موضعهم كان فاسقا لا يثبتون اي كان ينبغي الفاسق وبعثه لاختصاصه قائم بين  
المصطلق يرد قول من قال انه اسلم يوم الفتح وكان قد تاهل لهم **ويروى** في بعضهم  
عن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جهل اهل مكة ياتونه بصياهم فيمسح  
عليهم رؤسهم ويغسلهم بالبركة واتي اليه وانا مصمخ بالحقوق فلم يمسح علي راسي ولم يغسله

نومهم لها وتحتاج للجم ويقال في الجمع  
بين ما تقدم من قديمه واخلاقهم من غيرهم

الا ان يقال هذا كان منه صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه فلهذا لم يمسح ولا غسله ويبدل لونه  
ما في اسم ايضا عن جابر رضي الله عنه كذا نقل علي بن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل  
ولم يمسحوا وفي رواية ان رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني جاريتي هي جارية ويا دنتها  
في الخجل وانا اكره ان تخرج فقال صلى الله عليه وسلم واغزل عنها ان شئت فانه سياتيها ما قد مر لها  
فلبث الرجل ثم اراه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الجارية قد خرجت فقال قد اخبرتك  
انه سياتيها ما قد مر لها فقد ارشده صلى الله عليه وسلم الى المنزل الذي لا يكون معه الولد واخبره ان  
ذلك لا يمنع وخود ما قد مر لها من حصول الولد **وعنه** محمد بن زياد رضي الله عنه قال انا  
اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق جويرية بنت الحارث ودهر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم للبرية فاقبل ابوها في فداها فلما كان بالعقيق نظر الي ابله التي فيها بي  
ابنته فرغب في تغييرين منها كما تاحن افضلها فقامها في شعب من شعاب العقيل ثم اقبل الي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اصبم ابنتي **وفي** رواية قال يا رسول الله كريمة لا تسبي هذا  
فداها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن البعير ان الله ان عقيبها بالعقيق في شعب  
كذا وكذا الخارث استبد انك رسول الله ما اطلع علي ذلك الا الله واسلم ولعل دخل الي  
المدينة وفي رواية انه اسلم قبل ذلك واسلم معه اثان وناس من قومه وعليه فتكون قول  
المدينة وفي رواية انه اسلم قبل ذلك واسلم معه اثان وناس من قومه وعليه فتكون قول  
فاسلم اي اظهره اسلامه وعند ذلك اكره صلى الله عليه وسلم بان يجيرها فقال احسنت واخبرت  
فقال لها ابوها يا بنية لا تقضي قوميك قالت اخبرت الله ورسوله **وفيه** كيف يا اكره صلى الله  
عليه وسلم بتجويرها بعد ان تزوجها كما تقدم ان قبضي السياق انه تزوجها وهو علي الما  
الامام ابو العباس بن بنية انكر محبي ايها وتجويرها **وفي الاستيعاب** انه عبد الله بن الحارث  
اخو جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر علي النبي صلى الله عليه وسلم في فدا  
بني اسارى بني المصطلق وغيب في الطريق ذودا وحارية سودا وكلم النبي صلى الله عليه وسلم  
في فدا الاسارى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعه راحيت به قال ما جئت بنبئ قال فابن  
الذود والحارية السود الذي عيت بموضع كذا قال استبد ان لا الله الا الله واني رسول الله  
ما كان معي احد ولا سفياني اليك احد فاسلم **وفيه** ما تقدم في ابيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يركب الهجرة حتى يبلغ برك العاد هذا كلامه **والذود** من الابل ما بين الثلاث الي القشر **والنبي**  
من هذا السياق انه جاء بعد الذود وتلك الجارية طرها في انه صلى الله عليه وسلم تجيبه لذت مكان  
اخبر عنه وتحتل ان العبارة فيها اختصار **وحديث** يكون الاصل في قوله صلى الله عليه وسلم  
فاجيت به المار الذي يدعي بهذا الذي جيت به لانه بعد ان وطلب الغدا من غير شغل لئلا  
فقال ما جيت بشئ اي رايد اعلي هذا الذي جيت به لانه بعد ان وطلب الغدا من غير شغل لئلا  
**وفي لفظ** انه لما جاء ابوها في فداها ففته ابنته جويرية واسلمت وحسن اسلامها فخطبها  
النبي صلى الله عليه وسلم اليها فزوجها اياها واهلها الرعاية **وفي الامتاع** يقال ان النبي  
صلى الله عليه وسلم جعل صدا فدا علق كذا سير من بني المصطلق ويقال جعل صدا فدا علق الرعين  
من قومه ولا يخفى ان محبي ايها في فداها وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم عليه وتزوجها لسياق ما تقدم  
انه تزوجها وهو علي الما وتحتاج للجم بين ما ذكره وبين ما رواه انما ارى المسلمون انه صلى الله عليه وسلم  
تزوج جويرية قالوا في حق بني المصطلق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقوا ما بايعهم  
منهم **وعبارة** الامتاع ولما تزوجها صلى الله عليه وسلم خرج الخبر الي الناس وقد اتسوا رجال



من ذلك الوجود للثبوت **وبعد** ذكر انما هو اوضحه غارة لبرد احسنها اوضحه  
من الجيرة وكانت مخرقة في القعدة اي بعد نه الخديبية **والوليد** بعد ان اخذ عثمان بن عفان رضي  
عنه لامة ولله الكوفة اي وعزل عنها سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه فلما قد را الوليد الكوفة  
علي سعد رضي الله عنه قال له فاسه ما ادري امرت لشيء بعدنا ام حقا بعدك فقال له لا يخرج عن ابا  
اسحق ما نأحو الملائك تنفذه ويبيعه شاه اخرون فقال سعد اراكم بعيني بنيا حمية ستجملونها واسه  
بعيني الحلافة تلكا **وعند ذلك** قال الناس بليس ما فعل عثمان رضي الله عنه عز لسعد الحزين الذين  
الورع المستجاب الدعوة وولي اخاه الحزين الفاسق كما تقدم **ولي** الوليد بن مسعود رضي الله عنه  
فقال له ما جئت فقال له بن مسعود ما ادري اصليت بعدنا ام منشد الناس  
**فكان** الوليد هذا شاعرا بطريقا حليما شجاعا كرميا شرب الخمر ليلية من اول الليل في الخمر فلما اذن  
الموذن للصلاة الخمر خرج الي المسجد وصلي باهل الكوفة الصبح اربع ركعات وصار يقول في ركوعه  
ومجوده اشرب واستغنى ثم قال في الجراح ثم سلم وقال هل ازيد فقال له بن مسعود رضي الله  
عنه لا تزد انك اسه خيرا ولا من عيبتك البيا واخذ برده منه وضرب بها وجهه الوليد وخصه  
الناس فدخل القصر ولحقه ما اخذه وهو متهرج **والدلت** بشير الخطية بقوله  
شتمت الخطية يوم يلقا ربها ان الوليد احق بالعذر  
نادي وقد ثمت صلا سقم ان يديكم سكر او ما يدي  
**وطا** شتمت واعليه بشير الخمر عند عثمان بن عفان رضي الله عنه استقدمه وامر بحلده ابي امرئ  
كرما له وجهه ان يقيم عليه الحد فحله وقيل فقال علي كرم الله وجهه لانه اخيه عبد الله  
ابن جعفر رضي الله عنهما اقر عليه الحد اي بعد ان احرا ابنه الحسن رضي الله عنه بذلك فاستمع  
فاخذ عبد الله رضي الله عنه السوط وحله وعلي كرم الله وجهه فبعد عليه حتى بلغ اربعين  
فقال لعبد الله اسك جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر اربعين وحله اي اكبر الصديق  
رضي الله عنه اربعين وحله عمر رضي الله عنه ثمانين وكذا سنة وهذا اي ما فعلت من حله  
اربعين احب الي اي من حله عمر ثمانين **هذا وفي** البخاري ان عبد الله حله ثمانين **واجب**  
عنه بان السوط كان له راسان وخيظ يكون قوله وكذا سنة اي طريقة قال لا رجوع طريقه  
صلي الله عليه وسلم وطريقه الصدقي رضي الله عنه والثابون طريقه عمر رضي الله عنه  
راحا اجتماع ارجح استشارته لبعض الصحابة في ذلك لما راه من كثرة شرب الناس الخمر  
**وبعد** ان حله عزله عن الكوفة واعاد سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه **وطا** اراد سعد  
ان يصعد المنبر قال لا اصعد عليه حتى تغسلوه من اثر الوليد الذي اسقى فانه لحسن نفسه  
كما تقدم **وارسال** الوليد بن عتبة لبيبي المصطلق كان ينبغي ان يذكر في السرايا وكذا ارسال  
خالد رضي الله عنه **قالت** عائشة رضي الله عنها لا اعلم امرأة اعظم بركة علي قومها  
من حور بركة اعلقت بتر وبعثها الرسول الله صلى الله عليه وسلم لعل ما به بيت **ن اي ومن**  
المعروف ان هذا كان قبل سبائا اوطاس الذين اطلقوا سبب اخته صلي الله عليه وسلم من  
الرماعة علي ما سباني في بعض الروايات وتبين في حقا ما عرفت امره علي ابي علي فزعموا  
**فذكرت** حور بركة رضي الله عنها انها قبل فكمعه صلي الله عليه وسلم ثلاث ليال  
را كان القوي يسير من يثرب حتى وقع في حجرها **اي وعنها** رضي الله عنها قالت فكمعت  
ان احببها احد من الناس فلما سبينا رحو الروا **قال وعنها** رضي الله عنها انها قالت

ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبرني عن المربيع فاسمع ابي يقول انا ما انا لا قبل لثابه فلبثت اري من  
الناس والخير والصلاح ما لا اصفه من الكثرة فلما سلت وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ورجعت جعلت النظر الي المسلمين فلبسوا كما كنت اري فعلت ان رعب من الله تعالى بليقي في قلوب  
المركبي **اي وهذا** ما يورث ما تقدم من انه صلي الله عليه وسلم تزوجها وهو علي المربيع  
**وكان** رجل من بني النضير من اسلم وحسن اسلامه يقول لقد كنا نري رجلا لا يمشي علي خيل بل ما كان  
يتم قبل ولا بعد **وهو** لعل علي ان الملايكة عليهم الصلاة والسلام كانت مره الحسم  
في هذه القصة **ولم يقتل** في عترة بني المصطلق من المسلمين الا رجل واحد قتله رجل من  
الانصار خطأ بظنه من العدو والمقتول هشام بن صباية رضي الله عنه **اقول** وهذا مجمل  
قول المأخوذ الدعي طي رحمه الله في سيرته انه لم يقتل من المسلمين الا رجل واحد فاعتزبت  
صاحب المدي عليه بان هذا وهم لا يفر ليركن بينهم قتال ليس في محله لان في الرجل  
قتله اللغار وقد علمت انه انما قتله شخص من الانصار بظنه من العدو واسه اعلم **وقدم**  
اخبار هذا المقتول من مكة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومظفر الاسلام وقال جيت اطلب  
ديني فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية اخيه فاحذ ما به من الابل وافامر عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وغيره ليرشروا علي فاقبل اخيه فقتله ثم خرج الي مكة مرثدا ويومئذ مكة  
لقد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم كما سباني وما هنا هو الصبح خلافا  
ما ياتي عن الاصل في فتح مكة ان قتل اخيه كان في عترة ذي قرد **ثم بعد انقضاء الحرب** وجر  
الاختم اخبر قيس بن الخطاب رضي الله عنه اني كان يقول له فزسه يقال له جيت ان رضي الله عنه  
مع رجل من حلفاء الخرج قيس بن حليلد عمرو بن عمرو وقيل حليلد عيسى بن ابي بن سلول وهو سنان  
ابن زرة رضي الله عنه اي فخرت اخبر عمر رضي الله عنه عن حليلد الخرج فقال الدر في لفظ كسوة  
اي دفعه فنادي حليلد الخرج بامعشر الانصار **اي وقيل** قال بالخمرج فتادي اخبر عمر يا معشر  
الانصار وقيل قال يا لثامه بالقرين فاقبل الخرج من الحليلد وشعره والصلاح حتى تادوا ان يكون  
قصة عظيمة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوي الجاهلية فاجابوا بالحال  
اي قالوا ان من الجاهلية من ضرب رجل من الانصار فقال صلي الله عليه وسلم ودعوه اي تكلموا  
التي هي بالظلمة فاجابوا حسنة اي من موحة لا ما من دعوي الجاهلية **وجان** من دعوي الجاهلية كان  
من تحت جبهة اي ما يرمي به فيما قيل يا رسول الله وان صار وان صلي وزعم انه مسلم قال  
وان صار وصلي وزعم انه مسلم **وقال** صلي الله عليه وسلم ليرشروا الرجل لثامه طام او مظلوما  
ان كان طام او مظلوما فانه ناصري له وان كان مظلوما فليصبره اي ينزل ظلامته ثم توادلت  
لضروب فتر حقه **ه** فسكنت الفتنة وانطقت نائرة الحرب وجميعه هذا روي عنه عطاء ابن  
سيران الذي صلي الله عليه وسلم قال الكافر ياكل في سبعة اعضاء والمومن ياكل في معا واحد وهو المراد  
بعض الحديث في لغوه واسلامه لانه شرب حلاب سبع قبل ان يسلم ثم لم يستتم خلاص  
شاه واحدة اي وسباني في طير ذلك لثامه الحقي **وقيل** ابو عبيدة ان الرجل الذي قال فيه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هذه المقالة هو ابو بصرة الغفاري ولا مانع ان يكون صلي الله عليه وسلم  
قاله في حق الرجل المذكور ايضا فقد نكر منه صلي الله عليه وسلم ذلك ثلاث مرات لرجال  
ثلاثة اكلوا ولحد منهم في الكفر اكثر ما اكل في الاسلام **قال بن عبد البر** رحمه الله وجهه هذا  
هو الذي تناول عصاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من يد عثمان رضي الله عنه وهو خطي بكسر



عليه ركبته فاحذته اكلة في ركبته فانت منها هذا كلامه **وفي كلام** السعيد بن جهم انه انزع ثوبه من العصابة  
من عثمان حين خرج من المسجد ومنع من الصلاة فيه وكان هو احد المعبدين عليه هذا كلامه **وقد**  
يقال لا تخالف بين كونه اخذ العصابة منه وهو خطيب وبين كونه اخذها حين اخرج من المسجد  
لانه يجوز ان يكون اخرج من المسجد في اثنا الخطبة واخذت العصابة منه حينئذ **وعنه** **خام**  
الرجلين عصب عبيد الله بن ابي بن سلول فكان عنه وهو قدام حديث السن فقال عبيد الله بن ابي لعنه الله  
وقان عند عمر بن زيد بن ارقم رضي الله عنه وهو قدام حديث السن فقال عبيد الله بن ابي لعنه الله  
واسه ما رايت كما اليوم حذلة او قد فعلت ما افرونا اي غلبونا كما ثرونا في بلادنا اي وانكرونا  
مليتنا واسه ما اعدنا اي هتتنا يعني معاش الانصار وفزيت وفي رواية وجلا بسب قرويت  
عن ابي يني معاش المهاجرين الا قال الاول اي الا قد حوت في امثالهم ست طليكت يا ككك  
اي ويقرولون اجع كككك يتبعك واسه لقد ظننت اني سامعت قبل ان اسمع هذا فاعتف  
ما سمعت اما واسه لين رجعت الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني بالاعز نفسه وبالاذل  
البيهي صلي الله عليه وسلم **وفي الاستيعاب** ان عبيد الله بن ابي قال ذلك في غزوة تبوك  
هذا كلامه وفيه نظر ظاهر **والجواب** جرح جليل وهو ما يجلب من بلد الى غيره يعني  
اخراج **وقيل** شهوا بالجلابيب التي هي الارز القلاظ الغليظة القمعة **خام** **قيل** علي بن جعفر  
من قومه قبال هذا ما فعلتم بانفسكم اخلتكم به بلادكم وقاستموهما احوالكم اما واسه لو سلم  
عنكم ما لم يدعكم لتقولوا الى غير ذلك اي تملكونهم اهلها فاعلمتم حتى جعلتم انفسكم اعراضا  
للمنايا فقتلتم دونه يعني النبي صلي الله عليه وسلم فانيختم اولادكم وقلتم وكثروا فلا تنفرو  
عليهم حتي ينمضوا من عند محمد صلي الله عليه وسلم **في صحيح** ذلك كله قريب من ارقم رضي الله  
عنه علي ما هو الصحيح وقيل سعيان بن تميم لم يثب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يلق  
الخبر وعنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه اي وفتر من المهاجرين والانصار **وفي التاريخ**  
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قد ذكرت ذلك لعمي ولعمري فذكره النبي صلي الله عليه وسلم ولم يلق  
لخبره فذكره رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك وتغير وجهه وقال له يا علام لعلك عصب  
عليه قال واسه يا رسول الله لقد سمعت منه قال لعلك اخطا سمعتك ولاعه من جعفر بن الانصار  
وقالوا محمد بن ابي سب قومتك تقول عليه ما لم يقل **اي وفي التاريخ** فلزم النبي رسول الله صلي الله  
وسلم واصحابه يعني لم يجيبني مثله قط وجلست في البيت ابي الخطاب فقال لي عمي ما اردت الا ان  
رسول الله صلي الله عليه وسلم ومثقت فقال زيد واسه لقد سمعت ما قال ولو سمعت هذه لقالة  
من ابي لقلت اني رسول الله صلي الله عليه وسلم وان لا رجوا ان ينزل الله تعالى علي نبيه صلي الله  
عليه وسلم ما يهدق حديثي **اي وقيل** ان زيد بن ارقم رضي الله عنه قال لاني لما قال ما واسه  
لين رجعت الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل انت واسه الذي لم يلق المنقح في قومتك ومحمد  
صلي الله عليه وسلم في غزوة من المسلمين فقال له بن ابي لعنه الله اسألت ما سألت  
المعبد **فمن** تغير وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم واستأذنه عمر رضي الله عنه في ان يفتل  
ابن ابي والمسلم من ان يامر غيره بقتله اذ الرياذن له في ذلك **اي فمن** عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه قال لما كان من امر بني ابي ما كان جيت رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو في بني شمره  
اي ظلهما عندهم علة اسود بغير ظميره اي يلبسه فقلت يا رسول الله ما كنت تذاكي ظميرك فقال  
لمنعت في الناقة اي القمعي الليلة قلت يا رسول الله اين لي ان اخرج عنك بن ابي او امر محمد

118  
رسول الله صلي الله عليه وسلم **وفي رواية** من عباد بن بغير فليقتله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم كيف  
يا عبد الله الخدث الناس بان محمد بقتل اصحابه وفي لفظ ان عمر بن ابي لعنه الله قال لعلي الله عليه وسلم  
ان لم يفت ان يقتله محمد اخي فاحربه انصاري فقال لعنه الله لا انك كثير بيثرب يعني المدينة  
**ولعل** لسميت صلي الله عليه وسلم ليدل ان كان بعد النبي لبيان الجواز وبعد ان يكون ذلك  
فيل النبي عن ذلك ولكن اذن بالرجل وكان ذلك في ساعة لم يكن يدخل فيها اي وفي رواية  
فلما اشاع الخبر ولم يكن للناس في ذلك اليوم اي الوقت الا ذلك اذن بالرجل وكانت ساعة لم يكن  
رسول الله صلي الله عليه وسلم يدخل فيها اي لشدة الحر فدخل الناس وسار رسول الله صلي الله عليه وسلم  
وسلم في امه اسيد بن حبيب رضي الله عنه فحياه بحجة النبوة وسلم عليه اي قال له اسألك عليلك  
اي النبي ورجة الله وبكاته **وقال** يا بني الله دخلت في ساعة منكورة ما كنت تدخل في مثله  
اي فانه صلي الله عليه وسلم كان لا يدخل الا ان يرد الوقت **فقال** رسول الله صلي الله عليه وسلم  
ما لم كنت ما قال صاحبكم فقال اي صاحب يا رسول الله قال عبيد الله بن ابي قال وما قال قال لعنه الله  
ان رجعت الي المدينة اخرج الاعز منها الاذل قال فانت واسه يا رسول الله فخرجه ان شئت  
مولى الله الذليل وانت العزيز مشرق قال يا رسول الله ارفق به فوايه لقد جاء الله بك وفي رواية  
لوقا الله بك وان قومه لينظرون له الخبز لينتجوه ما بقيت عليهم الا خيرة واحدة عند  
يوشع اليهودي فانه لم يري انك استلبته منك وقد تقدم الاعتذار عنه بذلك في غير ما حرة  
**في سار** رسول الله صلي الله عليه وسلم بالناس سيرا حثيثا اي صار يضرب رحلته بالسوط في سارها  
اي ما راق من جلده اسفل بطحا وسار يومهم ذلك وليلهم وصدر ذلك اليوم الثاني حتي اذ تم  
الناس ثم قال بالناس فليروا ان واحد وامس الارض وقوا انما ما واما فقل صلي الله عليه وسلم  
ذلك ليشهد الناس عن الحديث الذي كان بالاحس من حديث عبيد الله بن ابي بن سلول **قال**  
وبعض بعض الانصار الذين سمعوا قول النبي صلي الله عليه وسلم ورد علي القلاظ الى ابن ابي لعنه الله  
قال له يا ابا الخطاب ان كنت ما فعلت عند فاحذر به النبي صلي الله عليه وسلم ولا تجره فيقول  
بيك ما يلد بك وان كنت لم تغفل فابت رسول الله صلي الله عليه وسلم واعتذر له واحل له ما قالت  
لكن بالناس العظيم ما قال من ذلك شيئا ثم سئل الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له رسول الله  
صلي الله عليه وسلم يا ابن ابي ان كانت سمعت منك فقال فكتب لجليل بابه ما قلت ما قال زيد وما  
نككت به اشني **اي وفي لفظ** انه صلي الله عليه وسلم رسل الي ابن ابي فانه قال له انت صاحب هذا  
السلام الذي يلقي منك فقال والذي انزل عليك الكتاب ما قلت شيئا من ذلك وان ربي كما ذهب  
تلا من حضر رسول الله صلي الله عليه وسلم من الانصار يا رسول الله عسي ان يكون العلة او هو  
لخبرته ولم يخطه ما قال الرجل اي وفي لفظ انهم قالوا يا رسول الله شجنا وكبيرنا لا يصدق عليه  
كلامه **في سار** ان عبيد الله ولعنه الله بن ابي اي كان اسم الجاهل صلي الله عليه وسلم يوم مود  
ايه عبيد الله لما بلغه فقال لعنه الله عن من قبل ابيه حيا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله قد بلغني انك تريد قتل عبيد الله بن ابي يعني والده فيما بلغك عنه فالك فاعلا فوري  
ان اهل كذا واسه فواسه لعلك الخرج ما كان بها رجل يتر بوالد بني والي احشى ان تاحربه  
غيري فيقتله فاقتل موصا فافروا داخل النار فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم تله ترفق به  
وخص من حبه ما بقي **قال** وفي رواية اخرى فواسه لاهل النكر راسه قبل ان تقوم من  
كجسك هذا والي احشى يا رسول الله ان تاسر به غيري فيقتله فلا تدعي نفسي انظر الي قاتل







الشيخ محمد بن الفضل

انه لما قال له ابنه ورائه قال ما تدريك قال والله لا تدريك يا ابن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقيل يوم من الايام من الازل وفي لفظ حتى تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الاغزوات الازل فقال له انت من بين الناس قال نعم انا من بين الناس والصرف في رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وشكاه ما صنع ابنه رضي الله عنه فارسل صلى الله عليه وسلم الى ابنه ان تحل عنه وفي  
لفظ قال له ابنه رضي الله عنه لين لم تقربه ولرسوله بالحق الاخرين عنك فقال وقال  
واعل انت قال نعم فلما راي منه الجند قال استبد ان الغزاة به ولرسوله وللمؤمنين فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا ابنه جزا ان الله عن رسوله وعن المؤمنين خيرا وانزل الله تعالى  
سورة المنافقين **قال زيد بن ابي هريرة** رضي الله عنه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ  
البرجاء وبعث جبينه الشريف وثقل به الرسل فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي  
اليه ويرجو ان يتزل الله تصديقي ولما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ  
فاناع لي رجلي برقعها الى السليحي ارتفعت عن مقودي وهو يقول وعنت اذ نزلت يا علام  
وصدق الله حديثك وكذب المنافقين وفي رواية هذا الذي ادى به باذنه ونزل وقيل  
اذ نواغية فكان يقال لزيد بن ابي هريرة رضي الله عنه هذا الاذن الواغية **وقد** بعض الراغبين  
ان قوله تعالى وقيل اذن واغية حافي الحديث لما نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
يتمية ومفاد حديث موصىح بانما قال الله تعالى وعلى بن ابي طالب رضي الله عنه  
قوله عيدا به بن ابي عند نزول سورة المنافقين بها ثبوت له وهو نفوسه واما بقصصه صلى الله  
عليه وسلم في بعض قول قوله له ومعا شتم له قال صلى الله عليه وسلم ولم يهر رضي الله عنه كلف نزي  
يا عمراني والله لو قتلت يوم فقلت لا رعدت له انوف لوامر فقال اليوم بقتله لقتلته فقال عمر  
رضي الله عنه قد واسعت الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم واظم بركة من امره  
**وجاء** انه لما نزلت سورة المنافقين وفيها تكذيب بن ابي قال له اصحابه اذهب الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليستغفر لك وتكوي راسه ثم قال امرتوني ان اؤمن فاحسنت وامرتموني ان اعطي  
اخواني فاعطيت فابقي الان اسجد لمحمد صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى واذا قيل للمؤمنين  
فقالوا يستغفر لكم رسول الله لو داروا وسعهم الاية **وقد جاء** ان ابنه رضي الله عنه قال لرسوله  
اسد ذري ان اسقي والدي من صنوبرك لعل قلبه ان يلبس فتوصي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واعطاه فذهب به الى ابيه فسقاه وقال له هل تدري ما سقيتك قال نعم سقيتني  
بول امك قال لا والله ولكن سقيتك بول رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقد روي** ان  
**صلى الله عليه وسلم** المربنة هلال رمضان فكانت عينه صلى الله عليه وسلم غائبة وعلمه  
ليلة **قال وفي هذه الغزاة** جاء امرأة بالبحا وقالت يا رسول الله قد ابي غلبني عليه  
الشيخان ففتح صلى الله عليه وسلم فخر الولد وبرز فيه وقال الحسن عدوا به انما رسول الله  
قال ذلك ثلاثا ثم قال للمرات شاك يا بكتك لن يعود اليه شي مما كان يصيبه **وفي هذه**  
الغزاة حاصف بللح بيضات له صلى الله عليه وسلم من بعض النعام فقال صلى الله  
عليه وسلم يا هريرة رضي الله عنه دوتك بلحا برقا فاعل هذه البيضات قال جابر بن عبد الله  
لبن في علمنا نطلب خبرا ولم نجد له من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اكل  
من ذلك فخير خبر حتى انتهى كل الى حاجته والبيض كراهه **وفي هذه الغزاة** جاء جابر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي اني كنت في مشية وصوت وقال صلى الله عليه وسلم تدرون ما

يعمل في الجبل دون الشجيرة في علي سبده يقول انه كان يخرج عليه وانه اراد ان يهزمه اذ مضى بلحاه  
الي صاحبه قايت به فقلت لا اعرفه قال انه سيدكم عليه فخرج بين يدي حتى وقف على صاحبه فجمعت  
به الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم فكله في شان الجبل استقي **اقول** قد قدمت هذه الامور الثلاثة التي  
في قصة الجبل من المرأة وقصة البيض وقصة الجبل في ذا الرقاق والنقد فيهما حتى الجبل هذه  
الامور سببت دل منها حفرة الاعاجيب بعبد والزي اراه انه اشتد من بعض الروايات فليست  
**وفي هذه الغزاة كانت قصة الاوت**  
اي اللذ علي بن ابي شبة الصديقة لليرة للطيرة رضي الله عنها **قال** لما دونا من المدينة قافلين  
اي راجعين اذن ليلة بالرحيل ففقت وذهبت لا فخي حاجتي حتى جاوزت الى بيت فلما  
قضيت شائي اقبلت الي رحلي فاذا اعتدي من حرج اطفالا بالالف عند النجاري **وفي**  
رواية طما ويغير **قال** القرطبي ومن قبله بالان فقد اخطا اي ولم المراد خالف  
الرواية وفي لفظ طماوي اي بنا السية وفي لفظ المزج الطغزي **وقد يقال** لا مانع من وفتح  
منه الا لما ط من الصديقة في اوقات مختلفة **قال بعضهم** المخرج يفتح الجيم واسكان الزاي  
واخره من مملعة خرو وطماوي بالها المملة كوا بارحشية هي الكسر قرية من قري العين  
كان ثمة يسير **وفي كلام** بعضهم كان يساوي اثني عشر درهما **قال** القحطاني **قال** عتدي  
اي ذهبت الي القاسم في الجبل الذي قضيت فيه حاجتي وجبتي القاسم واقبل الرهط الذي  
كان يرحلون لي وهو مخيف لما اتي يملون هو وجمعا على الرحل فاحتلوا وهو دجي فزحلوا  
عليه يبري الذي كنت اركب وهو كسبون اتي فيه وكان النسا اذ ذاك خفا لئلا اكلهم اي لان  
النس وكثرة الخم قالها تنشاع كثرة الاكل وساروا **اي وعن** عائشة رضي الله عنها ان الزبي  
كان يدخل هو وجمعا ويؤدبوا بها ابو جهمية مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
يخلص الى والي النجاشي اقولها واقبل الرهط الي اخره وقولها في بعض الروايات ولم يذكر  
المرحفة المخرج حتى رجعوه وحملوه لانه يجوز ان جماعة كانوا فيها ونون اياهم بعبية  
في ذلك **فوجدت عتدي** حجت منار لم وليس لها داع ولا حبيب واقت بمنزلي الذي كنت  
فيه وطلعت انفر سيقا وني فيرجعون الي بينا انا لاسية في منزلي فلبثت عيني ففقت  
وكان صوان السلمي خلف الجيش اي لانه كان علي ساقه الجيش يتجلى عن الجيش ليلتقط ما يبتط  
من المتاع وقيل كان ثقيل النور لا يستيقظ حتى ترحل الناس **وقد جاء** ان زوجته سكتة للنبي  
صلى الله عليه وسلم وقالت له انه لا يصلي الصبح فقال يا رسول الله في اخره ثقيل النور لا يستيقظ  
الا حتى تطلع الشمس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما اذا استيقظت فصلي **وفي رواية**  
شالته الي النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه ليضربها فقال يا رسول الله انما نومه يغبر اذني فقال لهما  
لا تصوي الا باذنه قالت انه ينام عن الصلاة اي صلاة الصبح قال انه شي ابتلاه الله به فاذا  
استيقظ فليصل وفعلا يدل علي انه صلى الله عليه وسلم كان يعمل من حاله انه ينام عن صلاة  
الصبح **قال** انه اذا سمعني اقرا يضربني فقال ان سمع سورة ليس مني غير ما تقرأها قال  
لانظر بها فان هذه السورة لو فقت في الناس لو سقم اي وهذا الجواب عنه صلى الله عليه  
وسلم يدل علي ان صفوان ظن ان امراته اذا قرأت تلكا سورة تشاركه في ترائها وتبالحل  
**قال** اي سار ليليا فاصبح عند منزلي اي علي خلاف عادته فزاي سواد اي شخص السان  
تاريخ فاني فمروني فاسترجع فاستيقظت باسترجاعه اي بقوله انا لله وان اليه راجعون



اي لان خلف امر المؤمنين عن الرفقة في حصة مصيبة **قالت** لمخبرته وجدي الخليلي ومعه ثوبان فصر  
من الحمار ويقال له المنفعة فخطبهم المرأة فاسمها اي لان ذلك كان بعد نزول اية الحجاب اي يا ايها  
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية اي لانه تعدى ان ذلك كان سنة ثلاث على الراجح عند  
الاصول **وفي الامتاع** وذكر بعض علماء الاخبار ان تزويجه صلى الله عليه وسلم زينب التي تزولت  
اية الحجاب بسببها كان في ذي القعدة سنة خمس **ولا يخفى** ان هذا القول يناقض ما ياتي عن عائشة  
رضي الله عنها من قولها ان زينب هي التي كانت تساوي من اهل البيت صلى الله عليه وسلم عليه ولم اذ هو  
صرح في الامتاع تزوجه له صلى الله عليه وسلم قبل هذه الفقرة فتاوى ان هذه الفقرة كانت  
سنة خمس **قالت** واسه ما كملني في لفظ واسه ما كملني كلمة واسه ما سمعت منه كلمة اي ولا كلمها  
ولا كلم نفسه قيل استعمل الصمت اذ بدأ لفظ هذا الاصل الذي هو فيه ولم يفتح منه غير استعمل  
حين اناخ راحته فخطبني بيدها فركبتها وفي رواية ثالثة البعير فقال اركبي اي وفي لفظ  
قال اركبي فركبي واخذ براس البعير **ولما** لما ركبت قالت حسبي الله ونعم الوكيل  
**وفي سيرة بن هشام** انه قال لما خلفت برحمة الله قالت فاحملته **اي** **وجتاج الحرم** بين  
عذرة الرواية القليلة وما قبلها على تقدير صحة **وقد يقال** معني انه لم يفتح منه غير استعمل  
ولا كلمها ولا فكلم اي قبل ان يقرب اليها البعير كما علمت وما قرب البعير اليها قال لها يا امة توبي  
فاركبي لان اخا البعير وتزويجه ليس من اخي الاذن لما في الركوب فاتي به لفظ الدال  
عليه من يد احضراهما والجلال لها وخطبها وبعض الرواة آتوه على قوله اركبي وبعد ان ركبت  
اي وحصلت الطابينة وانفقت الزينة قال لها احتجبا الاحتجاب ما خلفك **قالت** فانطلق  
يقودني الراحلة حتى اتيت الجيوش بعد ما نزلوا ودل في خور الظليمة اي وسطها وهو بلوغ النهر  
مستند بها في الارتفاع **وبعد ما لواقعة** استدل فقها وناعي انه يجوز الحكمة بالمرأة الاجنبية  
اذا وجد ما حنق طوعة ببرية او خوفها بالزنج استعملها اذ اخاف عليها لو تركها **وهذا في**  
**الحكماء** الصغرى **وفي** معاني الآثار للبيهقي رحمه الله قال ابو حنيفة كان الناس لها بيعة  
رضي الله عنها فمما حرم ما مع ابيهم ما فرت فقد سافرت مع محمد بن ولدين غيرها من النساء كذلك  
وقوله وليس غيرها من النساء كذلك يشر بقية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وحينئذ يتأمل  
الفرق بين ما بين بقية اجماع الموحدين فيما ذكره وفيما ساقى من جعلهم ان من تزوجها بيت  
ينقل وتخذ في غير ما من ازواجه صلى الله عليه وسلم حين **قالت** عايشة رضي الله عنها فلما  
نزلنا مكة من مكة بقول المؤمنين والافتراف الذي نزل كبره اي محطه عبده بن ابي لهب  
اي فانه كان اول من اشاعه في العسكراي فانه كان ينزل مع جماعة المنافقين متبعين من الناس  
ممنه عليهم فقال من بعده قالوا عايشة وصفيان فقال لخميرها ورمي الكعبة وفي لفظ ما برت من  
وما يري منها وفي لفظ واسه ما لخت منه وما لخميرها **وصار** يقول امرأة نبيكم بانت مع رجل  
حتى اصحبت ثم اشاع ذلك في المدينة بعد دخولهم لها الشدة عداوة لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم **اي والذي في البخاري** كان يحدث به عنده فيفقه بسببه ولستوشيه اي يستخرج  
بالجدة عنه **وقد يقال** لاحافاه لانه يجوز ان يكون اول من اشاعه عند دخول المدينة  
صار يستخرج بالجد عنه لانه اشاعته **قالت** فقد حيا المدينة فاستكثت اي مرضت  
حين قدمت شعرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك اي ووصل الخبر الي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والي ابوي ولا اشعر بشي من ذلك وكان يري بشي اني لا اعرف من رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت اري منه حين اشتبهت ابراهيم امرونا واللطف بضم اللام وسكون  
الطاء وقيل يتبع الامر والطاء وهو من الانسان الرفق ومن الله التوفيق **اي** **اي يدخل** علي فبينما  
وعندي امرأة تمرضني ثم يقول كليل نيك اي لا يزيد علي ذلك ثم يصرف وقال الذي يري بيني وبين  
بعدها فقلت لسبب الحافق وفتحا اي اول ما فقت من المرض فخرجت مع مسطح وفي بنت خالة اي  
بكر اي في لفظ وكان مسطح من خالة اي بكر هو علي ضرب من الجوز والمساخنة وكان مسطح يتيم  
في حجر اي بكبر وكان فقيرا ينفق عليه ابو بكر **قالت** وخرجت فكان لي الجمل الذي خرج اليه النساء لئلا  
اي لتفاحلحة الانسان وذلك قبل ان تتخذ الكلب اي فان الزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن  
يخرج بالليل اذا تيمرن نحو المصنع ومعه جمل مسطح **قالت** فلما فرغنا من شائنا واقبلت هتفت  
ارسطح في مرطها اي انارها فقلت تعس مسطح ففتح العين وكسرنا على مرط ففني له ما  
**وسطح** في الاصل عمود الحجة **قالت** لعاديين ما قلت انسيين رجلا شديد يرا قال يا مفضاه  
بينت لها الاولي وسكون النون وصمها الثانية اي يا مفضاه او لم يستحي ما قال قلت وما قال  
فاحترقني يقول اهل الافك فازدوت مرضا علي من عني اي عاودني المرض وازدوت عليه **اي**  
وفي لفظ آخرت مفضاه عليهما **وفي رواية** خرجت لبعض صاحبتي ومعها ام مسطح وقد خلت  
السطر في ما ففترت وفتح السطر عنها فقلت تعس مسطح فقلت اي امرئيين انك  
سكنت ثم عثرت الثانية فقلت تعس مسطح فقلت اي امرئيين انك ثم عثرت الثالثة  
فقلت تعس مسطح ففتحت فقلت واسه ما انبى الاثبات فقلت في اي شاي ففترت اي كسفت  
في الحديث فقلت وقد كان هذا قال ففترت فخذني حبي يا فضة ورجعت الي بيبي فمما رجعت  
الي بيبي ما كنت تلهي ليلي عني اصحبت لابري في دفع ولا الكحل بنوم ثم اصحبت ابني ودخل علي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعد ان سلم كليل نيك فقلت انما دن لي ان ابني ابو عب  
وانا اريد ان انتبخت الخبر من قبلها لان اصحابا ففتحا لما انصفت من المرض ودعيت الي بيتها  
ولا ياتي ما سبق من قولها وعندي امي تمرضني **قالت** واذ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لجيت ابوي اي وارسل معي المكارم فدخلت الدار فوجدت امرؤا في السفلى وابا بكر في فوق  
يقول قال امي ما جاك فاحترقني **اي** **قدحها** الي ابوي كما علمت كان بعد ان صحت من المرض  
وبعد اخذ ام مسطح لها بالقصة **والذي في السيرة المشاهير** ما يفيد انه كان قبل ذلك ومعه  
رضي الله عنها قالت كان صلى الله عليه وسلم دخل يقول كليل نيك لا يزيد علي ذلك حتى وجدت في  
نفسه فقلت يا رسول الله حين رايت ما رايت من حفايه لو اذنت لي وانتقلت الي امي تمرضني  
قال لا عليك قالت وانتقلت الي امي ولا علم لي بشي مما انصفت من وجعي بعد بضع وعشرين  
ليلة ولما فوجئنا بما عرا لا نتخذ في بيوتنا موقبه الكنف التي تتخذها الاعاجم اي بيوت الظلي فعاينها  
ونكرها انما كنا ندمب في فتح المدينة فخرجت ليلة ومعي ام مسطح بنت خالة اي بكر اذ عثرت في  
مرطها فقلت تعس مسطح قلت بليل لعروا ما قلت لرجل من المهاجرين وقد شدد يديرا قالت  
او ما لفتك الخبر يا ابنة ابي بكر قلت وما الخبر فاحترقني بالذي كان من قول اهل الافك قلت او قد  
كان هذا قالت ففترت واسه لولا ان قوا ما فذرت علي ان اقضي حاجتي ورجعت فواسه ما زلت  
ابكي حتى ظننت ان الكاسي صمد كيدي فليتامل الجمع بين ما في السيرة المشاهير وما في غير علي تقدير  
مخفا **قالت** وقلت لامي بفقره الله لك حدة الناس بما حذر ثوابه لا تدرك لي من ذلك شي الحدة  
**وفي رواية** فقلت لامي يا امه ما يتخذ من الناس وفي لفظ قلت لامي بفقره الله لك حدة الناس















عن ابن عباس رضي الله عنه شلت يده بغيره من ناله صغوان لم ينفذوا له فذكر ذلك  
حسن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عاصوا وصغوان اي واظهروا النفي على صغوان بسب  
اطواره السلاح على حسن وصربه به فقال صغوان يا رسول الله اذاني وحياي ما فعلني الغضب  
نصرتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان يا حسن يا حسن فيما اصابتك قال فذكر  
وفي رواية قال الحق لي قد اصغوان فقولك فقال صلى الله عليه وسلم قد احسنه وقبلت ذلك  
واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عونهما عينا جديدة له يقال لها بربح ما ينفع الرائي في الحول  
اللان مع قصصها قبل هذا ذلك لان الابل يقال لها اذار وبه وترجوت عن الماحا وفتيبه  
انه كان القياس ان يقال بربحها بضم الراء في حالة الرفع وفتحها الا ان يقال المخرج اسم مركب  
وكانت هذه البيروني طلبة رضي الله عنه فتصدق بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى  
ليصنعوا حيث تشاءوا بها حسن رضي الله عنه من معاوية بن عمار عظيم **اقول** الذي في  
في البخاري كان ابو طلحة رضي الله عنه اكثر انصاره بالمدينة حلالا وكان احب اسواله اليه  
ببرحاه وحدثه وكان يستقبل المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها  
ويستلمها ويترجم من ما فيها طيب فلما نزل قوله تعالى لن تبالوا البرحاني تنفقوا البرحون  
فأمر ابو طلحة رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله يقول  
ولنا به لن تبالوا البرحاني تنفقوا البرحون وان احب احوالي الي ببرحاه انه صدقة لله ارجوا  
برها ودخرها عند الله تعالى فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال صلى الله عليه وسلم  
خرج ذلك مال رايح قد سمعت ما قلت فيها قد قبلتها عندك ورددناها عليك واري ان تجعلها  
في الاقربين قال اقل يا رسول الله فضعها ابو طلحة في اقربيه وبني عمه **وفي** البخاري  
قال صلى الله عليه وسلم لا يطلعي احوال لعقرا اقرارك بحولها لحسان واني بن كعب وقتيبه  
ان ابي بن كعب كان غنيا وبن في البخاري وجهه قران من ابي طلحة قد كان حسن يجمع مع  
ابو طلحة في الادب الثالث واني يجمع معه في الادب السادس **وذكر** بعض الامم ان ابي بن كعب كان ابن  
عمه ابو طلحة **وفي** **الاعتناء** انه صلى الله عليه وسلم اعطاه حسن مائة الف دينار واعطاه سائر بني  
جارسته اخت حارية ام ولد له صلى الله عليه وسلم واما ابراهيم فحاجته منه بانه عبد الرحمن  
وكان يفتخر بانه ابن خالة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم **وقد روت** سيرة ابن عس  
النهيدي انه صلى الله عليه وسلم قد قال لابي رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ لابي ابراهيم  
فاصله وقال ان الله يحب من العبد اذا عمل عملا ان يتقنه واعطاه سعد بن عبادة رضي الله عنه  
بشاه كان يتخلص منه ما لثبير **وحاصل** ما في الاعتناء فيما وقع بين حسن وصغوان ان حسن  
رضي الله عنه لما قال **و** اسمي الحلابيب قد عروا وقد كبروا وابن القريظة اسمي بيضة البلدة  
قال صغوان ما ازاله الاعناني اي الحلابيب وقد عروا بن سلول قال في حق المهاجرين والقرينة  
بالقادر حسن رضي الله عنه وقيل له وقريظة المشي خيبره وقريظة القيسيل سيرة مطا  
واسم بيضة البلدة في الزم بقرينة المهاجر والافح الشغل في الزم يستعمل في الملح يقال فلان  
بيضة البلدة اي وحيد في قومه عظيم **فمعه ذلك** خرج صغوان مصليا السيف وحا الى  
حسن وهو في نادي قومه الحرج وضربه قلبي في يده فوق العين فيها قمار قومه واوثقوا  
صغوان رباطا ثم انه حل وحج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسان يا رسول الله  
شكر على السيف في نادي قومي ثم ضربني ولا اراي الا حيتان من حيتان حتى قال صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس رضي الله عنه ان قد عروا فلا رفعت صوتي الى اذن يدي  
**لكن** في رواية ايضا كانت تاذن لحسان بن ثابت رضي الله عنه وتلقاه الوسادة وتقول لا تقولوا  
لحسن الا خيرا فانه كان يردد عن النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه وقد قال تعالى والذين تولوا  
مهمهم له عذاب عظيم وقد عني والعاء عظيم واسه قادر على ان يجيل ذلك ويغير لحسان  
ويرخله الجنة **وفيه** انه سيعن عائشة وعصمها ان الذي تولي كبره عبد الله بن ابي ولينار  
**وعن الزمري** قال كنت عند الوليد بن عبد الملك ليلة من الليالي وهو يقرأ سورة النور  
مستلحا على سريره فلما بلغ والذي تولي كبره جلس ثم قال يا ابا بكر من تولي كبره اليس علي بن  
ابي طالب قال الزمري فقلت في نفسي ماذا اقول ان قلت لا لان من ان التي منه شرا وان  
قلت نعم حيث يا امر عظيم ثم قلت لنفسي قد عروا في الله الصدق خيرا فقلت لا فخر ب  
بفضيلة السرير ثم قال من من كبر ذلك من انا قلت لكن عبد الله بن ابي بن سلول **ووقع**  
سليمان بن يسار مع هشام بن عبد الملك فحدثه فان سليمان بن يسار رحمه الله دخل على  
هشام بن عبد الملك فقال له يا ابا سليمان الذي تولي كبره من هؤلاء عبد الله بن ابي قال  
كنت به وهو علي بن ابي طالب قال انا كذب لا اياك لو تادي من ابي من السامان الله احل الذم  
ما كذبت حدثني عروة وسعيد وعبد الله وعلمه رحيم الله عن عائشة رضي الله عنها  
ايضا قالت الذي تولي كبره عبد الله بن ابي **وعن عائشة** رضي الله عنها انه ذكر عند ما  
حسن نبيوه فتمهم فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجبه الا من  
ولا يفضله الا حيا فاني **وفي البخاري** كانت عائشة رضي الله عنها تكثر ان تلبس عند حسن  
وتقول انه الذي قال هذا البيت  
ان ابي ووالده وعمرني لعرض محمد من وفاء  
فهذا البيت يقرأ به تعالى له **وذكر بعض** ان الذين كانوا يمجوا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من حشر كبري قريش عبد الله بن الزمري وابو سفيان بن عمة صلى الله عليه وسلم وعمره  
العاصد وضرار بن الخارث **ولما** اراد حسن رضي الله عنه ان يمجوه قال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كيف تجوبهم وانما منهم وكيف تجبو ابا سفيان بن عمة فقال له والله  
لا سلنك منفسهم كما سل الشقرة من العجيين فقال له صلى الله عليه وسلم رايه ابا بكر فانه اعلم بالاتباع  
الزمر من ذلك فكان تجي الي ابي بكر ليرفعه على اسباب القوم فجعل حسن يمجوه فلما سمعوا  
لمجوه والوان هذا الشعر ما غاب عنه بن ابي خفاقة **وعاش** حسن رضي الله عنه مائة وثلاثة  
سنة نصفها في الجاهلية ونصفها في الاسلام **وعاش** والده ايضا مائة وعشرين سنة  
وكذا جده ووالده **قال** بعضهم لا يمر فاربعة نساء سلوا وبسأوا اعمارهم غيرهم  
ولم يجده حسن مع النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد لانه كان يخشى الموت فكان يبتسب الحين  
**ومن** جعل يوم الخندق مع النساء والذراري في الاطام **وما وقع له** مع صفية زوجة  
النبي صلى الله عليه وسلم في امر اليهودي الذي قتلته في ذلك المكان وعا قال لما يد على انه  
كان جبانا شديدا لحيين **وبرده** انكار بعض العلماء لكونه كان جبانا قال اذ صرح ذلك بجي  
به فانه كان يهاجي الشعر وكان يرددون عليه قاعته احد منهم به ولاوس به ولعله  
كان به علة اقتضت جعله مع الذراري في الاطام ومنه من سمعوا القتال عند ذلك  
**وقد** يقال على تسليم انه لم يجلج بالحيين بخور ان يكون لكونه كان لا يتأثر بوصفه بذلك

معه



لصقوان ولم ضربته وحملت عليه السلاح ودميت لحسان فقال صموان ما تفعل من هذا قال القوم حساد  
احد صموان فاقبلوه فان مات حسان فاقبلوه به في سوره فبلغ ذلك سيد الخزرج سعد بن عباد بن  
اسمعه فاقبله على قومه ولا يم في حبس فقالوا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبسوه وقال  
لنا ان مايت صامحكم فاقبلوه فقال سعد وابنه ان احب الامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العفو  
عنه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بخلق فاسخى القوم واطلقوه واحبته سعد  
وانطلق به الى منزله وكساه حلة وجابه الى المسجد فلما راه صلي الله عليه وسلم قال صموان  
قال نعم يا رسول الله قال من كساه قالوا سعد بن عباد قال كساه الله من ثياب الجنة  
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر كثر حسان رضي الله عنه في العفو عن صموان فقال  
يا رسول الله كثر حتى في قبل صموان يقولت فقال صلى الله عليه وسلم قد احسنت وفعلت ذلك  
ثم اعطاه صلى الله عليه وسلم امره وصاله وسيرين جاريته اخت مارية ام ولد له ابراهيم واعطاه  
ايضا سعد بن عباد رضي الله عنه حايطة كان يتحصل منه مال ليقيم بها عني عن حقه وقيل  
اما اعطاه سيرين لزوجته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهره **فقد** قال ابن عبد البر  
رحمهما الله اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرين اخت مارية لحسان بن ثابت يروي  
من وجوه واكثرها ان ذلك ليس بسيرين صموان له بل لزوجته بلسانه عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قبل وكان لسان حسان ليجل الجفنة والي اخره وكذا يرويه وحده وكان حسان  
رضي الله عنه يقول على لسانه والله لو وضعت على حجر لقلقه او شجر لخلقه **وقد عني** سلم  
ايضا **اي** وقد روي اصحاب السنن الاربعه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
امر برجلين وامراة فخرنوا احداهما وقالوا لهما مني حسن غريب اي والمرأة حنة بنت جحش  
والرجلان اخوهما عبد الله ابو احمد بن جحش وسلمح ولم يجلد الجنيث عيدا به بن ابي لادن  
كثارة وليس من اهلها وقيل لم تقم عليه البينة بذلك بخلاف اوليك وقيل انه كان لا ياتي بذلك  
على انه من عنده بل على لسان غيره **وفي الطب والجمع** ان عن عائشة رضي الله عنها ان عبد الله  
ابن ابي جلد مائة وستين اية جرحدين **قال** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وبعدهما يفعل  
كل من قد تزوجته نبي **اي** ولعل المراد انه يجوز ان يفعل به ذلك فلا ياتي بما تقدم من  
ان الحد كان لما بين جلدته **وعن** بن عباس رضي الله عنهما ما روت وفي لفظ اخر نبي امرأة  
بنو قوط واما قوله تعالى في امرأة نوح وامراة لوط طهما فالمراد اذ تاهما قالت امرأة  
نوح عليه السلام في حفت انه لمجنون وامراة لوط عليه السلام دلت على اضيافه **فيل**  
انما كان ان تكون امرأة النبي كما قوة كما امرأة نوح ولوط عليهما الصلاة والسلام ولما تجر ان  
تكون فاجرة اي تانية لان النبي مبعوث الي الصغار ليعوهم فيجب ان لا يكون معه  
منقص ينقصهم عنه والكفر غير منقص عندهم واما الخجور عن اعظم النقصان **وفي**  
المضايع الصغرى وقد اذواجه صلي الله عليه وسلم فلا توبة له البتة كما قاله بن عباس  
وغیره وبتكر كقول القاضي عياض وغيره وقيل يخص القتل من قد فعليه وبجد في غيره  
حديث **وقد عني** ان الحسن ابن يزيد الراعي من اهل طبرستان وكان من اهل كان يذهب  
الصوفية ويا من المهر وفكان يرسل في كل سنة الى بغداد عشرة من الف دينار تفرق على الفقهاء  
لخصه منه رجل من اشياخ العلويين قد كره عائشة رضي الله عنها بالفتح فقال الحسن لعله  
باعلام اضره عنقه فقد منفض اليه العلويون وقالوا هذا رجل من سيحنا فقال معاذ الله

هذا

قد اطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه تعالى الحشرات الجبابرة والجبابرة الجبابرة  
والطبيبات الجبابرة والطبيبات الجبابرة فان كانت عائشة رضي الله عنها جبابرة فان زوجها  
يكون جبابرة او جبابرة جبابرة عليه وان ذلك ما يروى الطيب الطاهر وهو الطيبة الطاهرة للبرقة  
من السما باعلام اضره عنقه فقد كثر في فصره عنقه **وعن كتاب الاشارات** للشيخ الرازي  
انه صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر الذي نكحهم فيها بالافات كان الكثر اوقات في البيت وقد خلع عليه عمر  
رضي الله عنه فاستشاره صلي الله عليه وسلم في ذلك الواقعة فقال يا رسول الله انا افعل بك  
الماتنين واخذت براءة عائشة رضي الله عنها عن الزنا ب لا يقرب يدك فاذ كان الله تعالى  
صان يدك ان حاله الذي ياب لها لطة للفاذ وراة قلنا اهلت **ودخل عليه** صلي الله عليه وسلم  
عثمان بن عفان رضي الله عنه فاستشاره فقال له عثمان يا رسول الله احببت برائشة من  
ظلم لا يرايت الله تعالى صان ظلمك ان يقع على الارض اي لان ظلم شخصه الشريف كان لا يظهر  
في ثوب ولا في ليل ولا يوطا بالاقدم فاذا صان الله ظلمك فكيف يا هلك **اي وقد سألوه** ذلك  
الامام السبكي رحمه الله تعالى بقوله في نايته **م**  
**ه** لقد نزه الرحمن ظلمك ان يري على الارض علي فاقول لزيه  
**وهذا الطيفه الايا من معا** وبنان عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما كان سافرا وكا يسايره يهودي  
فلما زاد المارقة قال عبيد الله رضي الله عنه لليهودي بلغني انكم قد يتون يا هذا المسلمين فها  
قد روي علي بن شيمون بن ذرهمي واقسم عليه فقال ان احسنتي لخيرتك فامنه فقال لرا قد رويك في  
شي التزم اني كنت اذ اريت ظلمك وطبته بقدح وقا يا مرد بينا **ودخل عليه** صلي الله عليه وسلم  
وسمعي بن ابي طالب كرم الله وجهه فاستشاره فقال له علي كرم الله وجهه اخذت براءت  
عائشة رضي الله عنها من شي هو انا صليتنا خلفك وانت تصلي بنعليك ثرايك خلعت احدي  
نعليك فقال ليكون ذلك سنة لنا قلت لا ان جبريل عليه السلام اخبرني ان في تلك النعل الجاسية  
فاذا كان لا تكون الجاسية بنعليك فكيف تكون يا هلك فسرمد الله صلى الله عليه وسلم بركت **اي ويحيي**  
عنه الى الجواب عن خلق احدي نعليه في اثنا الصلاة الجاسية فما واستمر في الصلاة **وعن**  
**اي** اوب الانصاري رضي الله عنه انه قال لزوجته ام ايوب الاتري ما يقال اي من الافات فقالت  
له لو كنت بدل صموان كنت فم لسوء لمحر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قالت ولولت انا  
بدل عائشة فاخت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقائشة خير مني وصموان خير منك **وفي**  
**السيرة الشامية** ان ابا ايوب رضي الله عنه قال له لزوجته ام ايوب الاتري ما يقول الناس  
في عائشة قال يرمي ذلك اللذبة كنت يا ام ايوب قاعة قالت لا والله ما كنت لافعل فقال  
فقائشة واسخبر منك **وحا** ان بن عباس رضي الله عنهما دخل على عائشة رضي الله عنها في مرض  
موتها فزوجها وحلة من القدر **ومرعي** الله فقال له الاخاني فانت لا تتدبرين الا في حققة وزيق  
كتم ففكر بهما من الفرج بذلك لانهما كانت تقول محذرة بنعي الله ان الله اعطيت تسعاسا  
عطس من امرأة لقد نزل الوحي ابي عبد الله عليه السلام بصورتي في راحته حتى ترضى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وسمان يترجيني ولعدت تزوجني بكرا واما تزوج بكرا غيوي ولدت توفي وان  
اراسه كني حجري ولدت قولي بيبي واذ الوحي ينزل عليه في ابدله عبقرون منه وان كان لينزل  
عليه وانامعه في طاق واحد والي رضي الله عنه خليفته وصديقه ولقد بزلت بواي من  
الشوا وقد خلقت طيبة عند طبيب ولقد وعدم مقفرة ووز فاكتم **اي وفي هذه**



الرواية ان اسيد كان راس من بعث له ذلك لذكر سبي في بعض الروايات دون غيره وله السند  
المعول الى واحد سجد ومعه وقام لم يجدوا العقد اولاً ولما رجعوا وبرزت اية التيمم وارادوا  
الرجل واثاروا البعير وحده اسيد رضي الله عنه بهذا كله **قيل في هذه الغزوة**  
خرجوا عن الطريق واوركهم الليل فقبضوا وادعوا فقبض جبريل عليه السلام واخبره صلى الله  
عليه وسلم ان طائفة من كفار الجحيم لهذا الوادي يريدون كيداً به عليه وسلم وايضا الشرا  
واصحابه فذبح صلى الله عليه وسلم جبريل كرامته وجمعه وعورته واخره بنزول الوادي فقتله  
**وهذا من الانحادية المذكورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى علي كرامته وجهه قال**  
الامام بن يثية ومن فقد حاروي في عام الحديبية انه قال للجن في بيوتاته العلم ويلي يبرك  
الجنة وموجود بيت موصوف عند اهل المغازي **اي وجا في مشروعية التيمم** غير ما ذكر في  
الطبراني عن اسيد قال كنت اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واورك له ناقته فقال  
لي ذات يوم يا اسيد فخر ارحل فقلت يا رسول الله اصابتني خيابة اي ولا ما فسكت صلى الله  
عليه وسلم فانا ما جبريل بآية الصعيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر يا اسيد فتمت  
فان اية التيمم ضربة للموجه وضربة للبدن الى المرفقين فتمت فتمت ثم رجع له حتى مر  
بما قال يا اسيد امر هذا احدكم **وفي الامتاع** نزلت اية التيمم طلع البحر ففسح المسلمون  
ايديهم بالارض ثم مسحوا بايديهم الى الماكب اي ويخرج اعيننا الى الجحيم عن هذه الرواية  
**وفي هذه السنة** اي الخامسة عرفت التيمم في رسول الله صلى الله عليه وسلم واوصى به  
صلاة الحسنوف حتى الحلا القرو وصارت اليهود تقرب بالطهارة ويقولون سحر القرو واسد

**غزوة الخندق**

وقال المغيرة الاحجاب اي وعلى الغزاة التي ابذل الله تعالى فيها عماره المؤمنين وثبت اليمان  
في قلوبهم اوليا به المتقين اي واظهرهم لما يبسطه اهل النفاق والمثاق للمعادين **وسيدنا**  
انما اوقع الحلابي النصار من اماكنهم كما تقدم سارهم جميع من لبراهم منبر سيدهم حبي  
انما خطب الوصفية اهل المؤمنين رضي الله عندها وعظمهم سلام من متهم ورأيتهم لثانته ابن  
الحقيق وهوذة بن قيس وابو عمار القاسم اليان قد موافقة علي قريش يدعونهم بضم  
عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اناس منكم معكم عليه حتى يتناصروا ويكون  
معكم على عداوته فقال ابو سفيان مرحباً واهلاً واحب الناس اليانا من اعدائنا على عداوة محمد  
**راد في رواية** انه قال لعمر بن الخطاب لا انا منكم الا ان تسجدوا والاستساجي بظهر اليكم ففعلوا فقالت  
قريش لا وليك اليهود يا معشر يهود انكم اهل الكتاب الاول والعلم اخبرونا عما اصبحنا فاجلن  
فيه نحن ومحمد فاذننا لخير امرين محمد قالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اولي بالحق منه  
**وفي رواية** الحسن انه في سبيل امر محمد فقالوا انتم اهل ديني سبيل اي لانكم تعطلون هذا البيت  
وتعبدون على السقاية وتخرجون البدن وتقبضون ما كان بعيد ابواكم اي قائم اولي بالحق منه  
فانزل الله تعالى فيهم الم نزل الي الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالباطل والطاغوت  
الايات فلما قالوا ذلك لقريش سرهم وشكهم لما دعواهم اليه من حرب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم **وعند ذلك** خرج من بطون قريش خمسون رجلاً وقاموا وقد الصنف بالبادية الكعب  
سقلتين يا ستارها ان لا يخذل بعضهم بعضاً ويكون كلهم بيد واحدة على محمد صلى الله  
عليه وسلم وقد اشار الى ذلك صاحب **الكزبية** رحمه الله بايات ذكر فيها اليهود

كلاهما



لهذا ما روي في قوله  
لا تذهب اليه وقد روي  
في المصطفى وابن بطي  
فمنه من اساء المذنب لم يورث  
مليث بالحيث من بطون  
لو ان يورث في حاله  
هو يوم سار في النصر  
فبطلت منهم وكثر عددهم  
اي لا تذهب اليه وقد روي  
ومن عظم لرحمهم انهم  
ما عدي من هذه ما خرد  
قتلوا في يوم واحد سبعين  
ومن يفعل ذلك لا سفيه  
نوع من الطير مسقية  
الي تلك النار يطبق تلك  
خير كان يوم الاربعاء  
الاربعاء السبت اي سكون  
الله في خلق العالم خلا  
خلق يوم الجمعة واستخرج  
فان الله تعالى لا يفضي  
امانة ومن مات يوم السبت  
كل يوم هو في شأن وكان  
وكيف حصل من فيه فاستقم  
ابتلاهم **وقال** عن بن حجر  
خلق فيه النور قليلا ما  
رسول الله صلى الله عليه  
وجعلوا لهم خيرا من سنة  
وعطفان اي واتباعها  
فرس اي والافاحساية  
ابن ابي طلحة والي طلحة  
عثمان بن ابي طلحة وعثمان  
ابن ابي طلحة وكلاهما  
وتقال له الحبي الله كان

حدثنا ابي عبد الله عن  
قائمة اي وهو الذي قد  
خلافة الصديق رضي الله  
وقلة من ثم قال صلى الله  
الناس انما اشره **وقال**  
وقيل لخصني مرة **وقال**  
ذات اي **وقال** بني سليم  
بني اسد طلبة بن خويلد  
اسلامه **وقال** في  
عشرة الاف ومثلث  
طالعت قريش للفرج  
عليه **وقال** في  
اي داهم واخبرهم خبره  
او يكون فيها فاشير  
فقال يا رسول الله انك  
النور **وقال** من فعله  
فالحجلم ذلك فغضب  
نرساله ومعه من المهاجرين  
واخبرهم بالحد وعرض  
اي وحمل التراب على  
من بني تميم التي تليها  
وجعل من سرقة وكان  
الشيخان يوم واحد وقال  
لجمل المسلمين بيخزون  
رسول الله صلى الله عليه  
سد القاية يدل على ان  
للتور وحصل للصحابه  
طال اي رسول الله صلى  
الجنة رضي الله عنه اللهم  
ابن ربيعة والي طلحة  
في لفظ اللهم لا خير الا  
وتقدم في بنا المسجد  
الهمم عن عضلا والقارة  
الافط بخير ولعله كان  
وفي لفظ اللهم لا خير الا



والجارية **واحاديث** به باسمهم يقولون من الذين يبيعون الجهاد ما يبيعون ابداً  
صلى الله عليه وسلم أيضاً متفقاً يقول بن رواحة وهو ينقل التراب وقد روي الخبر جلد بيط  
الشريف **الابن** لولانت ما اعتدنا ولا تصدقنا ولا صليتنا  
فانزلن سكرية عليهما **وتبت** الاقدام الاقبنا  
يعد صوته كمرر الماء بيننا **فصل** ولما بدا صلى الله عليه وسلم بالخندق في الخندق قال سمى الاله  
وبه يد ينادي كبر الدال ولوعيد ناعيره شقيقا يا حيدر اربا وحيد دينا **وفي** الامتاع انصر  
اسم عليه وسلم قال ما تقدم عنه في بنا المسجد وهو هذا الحال الجليل هذا اثر ربنا واظهر  
وتقدم الكلام عليه وعلى انشاده الشعر في الكلام في بنا المسجد **اي ورايت** انظر  
ابن ياسر رضي الله عنه حين كان تخندق في الخندق يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم **واي** كرم  
راسه ويقول بن سبيبة تقتل العنة الباغية اي كما تقدم له في بنا المسجد **وصار** النحر  
مهمرا ذانابه النابيه من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويثابته في الحقوق لما فاذا قضى حاجته رجع اليها كما كان عليه من عمله رعية في الخير وتبلى  
رجال من المنافقين وجعلوا يهودون بالضعف وصاروا واحد منهم ينسب الى اهلهم من غير  
استاذان له صلى الله عليه وسلم **اي وكان** ريد بن ثابت من ينقل التراب فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في حقها اما انتم نعم الافلاح وغلبت غيرة فانه في الخندق فاخذ عارة بن كثر  
سلاحه وهو قائم فلما فتح على سلاحه فقال له صلى الله عليه وسلم يا بار قد كنت حثي  
سلاحك ثم قال من له علم سلاح فلما قال عارة انا يا رسول الله وهو عندي فقال رده  
عليه ويحي ان يزوج المساء ويؤخر حناعه لاعتبا واليه اسند اعتنا في الحرم احدثنا الفروع غير  
عليه بذلك **واشد** علي القى به رضى الله عنه في حق الخندق كرمية اي محل صلب فقلوا ذلك  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول وضرب مضارمة كتيبا اصيل اي اهيمن اي برملا  
شايلا **وفي** روايه انه صلى الله عليه وسلم دعا تاجرا فقل عليه ثم يضحك ذلك لما اي رثه على  
تلك الكدية قال جند الحاضر في قول الذي بقتة بالحق لا فقلت حثي عاده كالكثير اي الروا  
ما تروى قاصدا ولا صحا وتلي المخرقة من الحديد اي وكان لا يركب وعرضني الله عز وجل انزل الروا  
في شايها اذ الخندق احاطت من العجلة **وعن** سلمان بن رضى الله عنه قال ضربت في ناحية من  
الخندق فغلظت علي ورسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا مني فلما راى اضرب وراى شدة  
المكان علي نزل فاخذ المعول من يدي وضربه ضربة لمحت تحت المعول بركة ثم ضرب به  
اخرى فلمحت تحت بركة اخرى ثم ضرب به الثالثة فلمحت بركة اخرى فقلت يا ايها الله  
يا رسول الله ما هذا الذي رايت يلح تحت المعول وانت تصرخ قال او قد رايت ذلك يا سلمان ذلك  
نعم قال ايها الاول فان الله تعالى لم يفتح عليهما اليمن واما الثانية فان الله ففتح عليهما الشام والمقد  
واما الثالثة فان الله ففتح عليهما المشرق **قال** وقد ذكر ان سلمان الفارسي رضى الله عنه تئلا  
فيه المهاجرين ولا نصار فقال المهاجرون سلمان هنا وقالت الانصار سلمان هنا فقال صلى  
الله عليه وسلم سلمان هنا اهل البيت ولانك لا تبيح بعضهم يقولون  
لقد ربي سلمان بعد بركة متولة شاححة البنيان  
وكيف لا المصطفى قنعد من اهل بيته العظيم الشأن  
وانما وقع التناقض في سلمان رضى الله عنه لانه كان رجلا قويا يعمل عمل عشرة رجال في الخندق

معرفة كل يوم خمسة ادرج في حق خمسة ادرج حي اصيب بالعين اصابه بالعين فليس بنصفه  
فليط به اي يلاصصه فوحدة مكسورة فطاهم له صرخ فجاه ونفط لعله فاحذر النبي صلى الله  
عليه وسلم لثقتا صلى الله عليه وسلم مروه فليبتوضا وليغسل ولينا الا نخله ففعل كما تأنط  
اي حل من عقاب وفي لفظ فامره ان يتوضا فليس لسان ويجمع وضوءه في طرف ويفتسل سلمان  
بذل المسألة ولينا الا نخلت طوره **وذكر** انه لما اشتدت تلك الكدية علي سلمان اخذ صلى  
الله عليه وسلم المعول وقال لسم اسم وضرب ضربة فكسر ثلثا وبقية بركة فخرج من قبل اليمن  
والمصاح في حوز ليل مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعطيت مفاتيح اليمن لاني  
انصر ابواب منها من حياي الساعة كما في انبأ الكلاب ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا اخر بركة  
مفاتيح فخرج نور من قبل الروم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعطيت مفاتيح الشام  
واسم ان لا يصير قصورهما اي ترا في رواية المرحوم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر بركة  
فكبر وقال اعطيت مفاتيح فارس واسم ان لا يصير قصور الجزيرة ومدين كسري كما في انبأ  
الكلاب في حياي حياي اي وفي رواية اني لا يصير قصور المدين الا بيضاء لا يصير صلى الله عليه  
وسلم في سلمان اما ان فارس وسلمان يقول صدقت يا رسول الله ففعل صفا ففعل صدقت  
رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل صدقت يا رسول الله ففعل صدقت يا رسول الله  
**اي وعنده** لك قال جميع من المنافقين منهم سبع بن قشير الانجاريون من محمد بن بكر وبعدهم  
الاهل والخبر انه يبعث من يثرب فتصور الجزيرة ومدين كسري وانما الخفرون  
الخندق من الفرق اي الخوق والانت طبعون ان نبروا فاقا نزل الله تعالى قل اللهم مالك الملك  
تولي اللان من تشا الية وقيل في سبب نزولها انه صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة وعادته مكة فارس  
والروم فقال المنافقون واليهود ميهجات ميهجات من ابن محمد ملك فارس والروم وميمرا مزاحم  
من ذلك **واما** فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من حق الخندق اقبلت قرين ومن عهدا كانوا  
عشرة الاي كما تقدم فنزلت قرين بجميع الاسيال وغلطان ومن معهم الجانب احد وكان  
للمؤمن ثلاثة الاي وقال ابن اسحاق وادعاه وبعده في ذلك وقال ابن جرير انه الصحيح  
الذي لا شك فيه ولا وهم **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن رجل سلع وهو جليل فوق  
المدينة اي جعل ظهره عسكرة الي سلع كما تقدم والخندق بيده وبين الغزاهي وضربت له صلى  
الله عليه وسلم بركة من ادرك **قال** وكان صلى الله عليه وسلم يجنب فيها بين ثلاثة من شايه عابضة  
والرسالة ويريب بنت محض فتكون عابضة عنده اياها اي فانه ملك في عمل الخندق بعت  
عشر ليلة وقيل اربع وعشرين ليلة اي وقيل عشرين ليلة وقيل قرين من شهر **قال** بعضهم  
فلونه التمت قرين من شهر ومواثيت الاقاول وقيل اثبت الاقاول انما كانت خمسة عشر  
يوما وبه جند النوي رحمه الله في الروضة **وساير** لصا به صلى الله عليه وسلم في بني  
حارثة وجعل النساء والزاري في الاطام وعرض العلمان ويوحى في الخندق وكانوا لجمعهم  
من بلغ ومن لم يبلغ يعملون فيه فلا الخ الامر من لم يبلغ خمسة عشر سنة ان يرجع الي  
اعله واجاز من بلغ خمس عشرة سنة فن اجازه عبداه بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
وزيد بن ثابت وابو سعيد الخدري والبراء بن عازب رضى الله عنهم انتهى **وساير** المدينة  
بالنيان من كل ناحية فصار كالحصن **وفي** كل بعضهم كان اخذ جواب المدينة  
عورة وساير جوا منها مشككة بالنيان والتخل لا يخلن العدو ومنه فاختار ذلك الجانب















بوتهم وبنوهم نال كما اشعلوا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس **وقول** الوسطى هي صلاة  
العصر وهو قول من تسعة عشر قولاً ذكرها الحافظ الدمشقي في مولد له سواه كشف الخفا عن  
الصلاة الوسطى **وقول** النبي ان كون الصلاة الوسطى هي العصر الذي اعتقده واسم اعلم  
**قال** وجاء انه صلى الله عليه وسلم صلى المغرب وراى من قال الحمد ثم علم ان الصلاة الوسطى هي العصر والوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلو ولا انت فامر المؤمنين فقاموا الصلاة فضلي العصر ثم اعاد المغرب فقل  
وقام ذلك قبل ان تنزل صلاة الخوف فان ختمه فزجلا او ركبا ناسا انتهى **اقول** يخرج الى الجواز  
عن إعادة المغرب وقد يقال اعادها مع الجماعة وان قوله وان ختمه فزجلا او ركبا ناسا يرد الى ان  
بصلاة الخوف شئت لا صلاة ذات الوقاع التي تنزل فيها قوله تعالى واذ كنت فيهم قائما لهم الصلاة  
الاية ثم انقذهم ولايتا في حال تقدم في صلواته في ذات الوقاع بقاء في تقدمه على حدة الغزاة التي هي غزاة  
الحندي وحينئذ يندفع الاستدلال على ان ذات الوقاع متأخرة عن الحنديق بقوله ولم تكن شريكت  
صلاة الخوف اية صلاة ذات الوقاع والاصلاها في الحنديق ولم يخرج الصلاة عن وقتها المألت  
ان المراد بصلاة الخوف التي لم تشرع زمن الحنديق صلاة شئت لا صلاة ذات الوقاع وستف  
القول بان الاية التي تنزل في صلاة ذات الوقاع منسوخة فتركه صلى الله عليه وسلم تلك الصلاة في  
الحنديق لان الحنديق وان لم يلزم فيه القتال الا انه لا يأسون لمحجور العبد عليهم فكونها  
لكانت تلك الصلاة صلاة شدة الخوف لا صلاة ذات الوقاع لان شرطها ان محجور العبد وصلاة  
شدة الخوف اما ان يلزم فيه القتال او خارجا عن محجور العبد **وقول** بعضهم ان بن السحاق وهو  
احمد اهل المعاري ذكر انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف فحسب ان ذلك ليعا قبل الحنديق  
فتكون صلاة عسفان منسوخة ايضا **وقوله** لان صلاة عسفان انما كانت في الحدية  
كما ساء في وعي تسليم ان صلاة عسفان كانت قبل الحنديق فتلك ليست فيها الا من محجور  
العبد واسم اهل **قال** نثران طائفة من الانصار خرجوا ليدفئوا اميتا لهم بالمدينة فصادفوا  
عشر بن يعين القريش بمحلة شعير او عتوا وتباحلهم ذلك جبي بن اخطاب شدا او تقوية  
لقرني فانوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوسع بها اهل الحنديق وطالبوا يوسفان  
ذلك قال ان جبي لم يلقوه وطع بنا ما جدد ما خزل عليه اذ ارحمنا **ثم** ان خالد بن الوليد ذكر  
بطائفة من المشركين يطلب عزة الله لهن اي عفتلهم فصادفوا سيد بن حضير على الحنديق  
في ما تبين من الملبني فتناوشوهما في قتالهم ساعة وكان في اولئك المشركين وحينئذ قال  
خزوة رضي الله عنه فزرق الطليل بن الدعان فقتله **ثم** بعد ذلك صاروا يرسلون الطلائع  
بالليل يطرقون في القارة اي الاغارة فاقام المشركون في شدة من الخوف **وقول** الصبيح يوم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب  
اللهم انصرهم وانصرنا عليهم وترى لعمري وقام في الناس فقال يا ايها الناس لا تتحركوا انما العبد  
واسألوا الله العافية فان لم يمت العدو فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف اي السيف  
الموصل الى الجنة عند النصر بالسيف في سبيل الله تعالى ودعا صلى الله عليه وسلم بقوله يا قحط  
المكروين يا مجيب المصطرين الشفيعي وعلمي وكربي فانك ترى ما تزلني وباصحابي **وقال** لما كان  
رضي الله عنهم هل من شئ نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم قولوا اللهم استعوذوا ربنا وان  
روعا نانا فانه جبريل عليه السلام فبشره ان الله تعالى يرسل عليهم ريحا وجنودا او اهل صلى الله  
عليه وسلم اصحابه بذلك وصار يرفح يديه قائلا تنكر اشكر **وحا** ان دعاه صلى الله عليه وسلم كان يوم

الذي

الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء واستجب له ذلك اليوم الذي هو يوم الاربعاء بن الظن والعصر  
نمرة السرو في وجهه صلى الله عليه وسلم **ومن** كان جابروني الله عنه يبعث في مهماته في ذلك  
اليوم في ذلك الوقت ويجوز ذلك والحاديث والاثار التي جاءت بهذا يوم الاربعاء تحوله على اخرها  
في الشهر فان في ذلك اليوم ولد فرعون وادعى الربوبية فيه واهلكه الله فيه وموت اليوم الذي  
اعيب فيه ايوب عليه الصلاة والسلام بالبل **قال** وكان صلى الله عليه وسلم يختلف الى ثلثة في الحنديق  
والثلاثة المختل في الحنيط **ومن** عايشه رضي الله عنه لما صلى الله عليه وسلم يذهب الى ثلثة في الحنديق  
اخيه البرد جافا فادقائه في حضني فاذا في حرج الى ثلثة الثلثة ويقول ما احسن ان توفي الناس  
الاممنا بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حضني صار يقول ليت رجلا صلح الجرس هذه الثلثة  
الليلة فمضى موت السراح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فقال سعد بن ابوقاهس رضي  
الله عنه سعد يا رسول الله انبتك احريستك فقال عليك بثلثة الثلثة فاحرسوا واما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى غط وقام صلى الله عليه وسلم في بيته بعد ان صلى الله عليه وسلم كان اذا  
احزنه امر فخرج الى الصلاة **ومن** لما نفي لابن عباس اخوه قثم وهو في سفر استرجع وتبع عن  
الطريق وصلى ركعتين اهل فيها الجوس وتلي واستعيناها بالصبر والصلاة **ثم** خرج صلى الله عليه  
وسلم من بيته فقال هذه خيل المشركين نطيف بالحنديق ثم نادى صلى الله عليه وسلم يا عباد الله  
قال ليكن قال اهل معاب احد قال نعم اني نقول حول قبلك يا رسول الله **وكان** الزمر الناس لثمة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا فبقي صلى الله عليه وسلم بطيف بالحنديق وعلقه بان خيل المشركين  
نطيف ثم شق الله لهم اذ فح غناشهم والضرنا عليهم واغلبهم لا يحلبهم غيرك واذ ابو سفيان  
في خيل بطيفون بمضيق من الحنديق فرماهم المليون حتى رجعوا **ثم** ان لعن بن مسعود الاكبي  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ليل قال يا رسول الله اني اسلمت وان توفي ليريدوا اسلامي فزيت  
ها شئت **قال** **رواية** ان خفيار الماسرة الاحزاب سار مع قومه اي غطفان ومعه علي بن ابي طالب  
فقد فاسد في قلبه الاسلحة فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء فزجده  
بصلي فلما راها جنس من اهل النبي صلى الله عليه وسلم ما جازك يا نعمين قال جيت اصدرك واستعدت  
ما جيت ببعث واسم اخني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت رجل واحد فخذل عنك انما استطعت  
فان الحرب خدعة بفتح الخاء وسكون الدال المهملة اي ينقضها بها بالجماعة فقال له نعم يا رسول الله  
اي اقول اي ما ينقضه الحال وان كان خلا في الواقع قال قل ما بد الله وانت في محل **ثم** خرج نعيم رضي  
الله عنه حتى اتى بني قريظة وكان لعمري ما قال ولما راوي رجبوا اي وعرضوا على الطاهار والشراب فقلت  
اي لاني لست من هذا اما جئتمكم خذوا عليهم لا شير عليكم بولاي بني قريظة قد عرفتم ودي اياكم وخلصت  
ما بيني وبينكم قالوا صدقت لست عندنا بعتهم فقال لهم التواهي قالوا انفعل قالوا انتم ما وقع  
لست فينقاع وليس في المضيق من اجلهم واحدا هو الله وان قريشا وغطفان ليسوا بكم الدليل عليكم  
وبما اموالكم وسواكم وابناؤكم ولا تقدر وروني علي ان تزحلوا عنه الي غيره وان قريشا وغطفان  
فدجوا الحرب محمد واصحابه وقد ظاهروهم اي عاونوهم عليه ويلدكم واموالهم ولست اطمع بغيره  
فليسوا بكم وان راوا حفرة اي فرصة اصابوها وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وحقوا بينكم وبين  
سليكم والرجل بيلدكم ولا طاقة لكم به ان خلاكم فلا تقاتلوا معهم حتى تاحدوا منهم رهناء من اشرافهم  
اي سبعين رجلا يكونون بايديكم ثم على ان يقاتلوا معكم محمد حتى تتاجزوه اي تقاتلوه قالوا له  
لقد اشرمت والراي والنصح ودعوا له وشكروا وقالوا نحن فاعلون قال ولكن التواهي قالوا انفعل



[illegible]

يوم في الجمعة يوم القياسه في لفظ يكون رقيقا براحم يوم القياسه فالله تبارك وتعالى قال فما اقام احد من شدة  
 الخوف والجوع والبرد فزعج صلي الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان قال فمعه ليد بين القيام حيث فزع  
 بالسيخية صلي الله عليه وسلم فقال لسمع كلامي منذ الليلة ولا تنوم فقلت لا والذي بيديك بالحق  
 ان قد رت ابي فادرت علي ما بي من الجوع والبرد والخوف فقال اذهب فحفظت الله من اماكن  
 ومن خلقت وعن يمينك وعن شمالك حتى ترجع اليها فاحذيفة قال لم يكن لي يد من القيام  
 حين دعاني وقال ياخذ بيفة اذهب فادع ب فادخل في القوم فمقت مبتدئ ابدع رسول الله  
 صلي الله عليه وسلم كاني احتلمت احملا اذهب عني ما كنت اتجد من الخوف والبرد وعبد صلي  
 الله عليه وسلم الي اذلا لحدث حدثنا **رواي** رواية اما سمعت صوتي قلت نعم قال فامسكت  
 الخبيتي قلت اليرد قال اليرد عليك اي حتى ترجع كما بد لي في الرواية الاية فقال ان  
 في القوم خيرا فانتا خير القوم **قال** وفي رواية انه صلي الله عليه وسلم لما ذكر قوله اليرد  
 يا تبني خيرا القوم يكون في يوم القياسه ولم يخبه لحدث قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول  
 الله حذيفة قال حذيفة ثم دعاني رسول الله صلي الله عليه وسلم وعاهني جنة من العدو  
 والبرد والامور الا اراني ما جاوز ركبتي وانا جاث على ركبتي فقال من هذا قلت حذيفة  
 فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم حذيفة قال حذيفة رضي الله عنه فتعاصرت بالارض  
 قلت بلي يا رسول الله قال فمقت فقال انه كما بين في القوم خيرا فانتا خير القوم فقلت  
 والذي بيديك بالحق ما قت الا حيا منك من اليرد قال لا يا س عليك من جرح ولا يرحمني  
 ترجع فقلت والله ما بي ان اقتل ولكن احشي ان اوسر فقال اكل لن تاسر اللهم احفظه من  
 يدي به ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته فمضيت تاني امسي في جراح  
 ما خذ من الحرم وهو لما الحار وهو عن **قال** حذيفة فملا وليت دعاني فقال لا خذ شيئا  
 وفي رواية لا ترمي بجهنم ولا جحر ولا ترمي بسيف حتى تاتيني خبيته اليهم ودخلت في غارهم  
 فصف اباسفيان يقول يا معشر قرين ليتهم فكل امرؤ منهم ليسه واحذروا الجواسيس  
 والعيون فاحذت بيد حليبي علي يميني وقلت من انت فقال معاوية بن ابى سفيان وقبضت  
 بيد علي يساري وقلت من انت قال عمرو بن العاصي فقلت ذلك خشية ان يظنني فقال  
 ابوسفيان يا معشر قرين والله انكم لستم بدار عقابم ولقد هلك الكراع والحق واخلفنا  
 بنو قريظة وبلغنا عنكم الذي نكرهه ولقينا من هذه الرخ حارون فارتحلوا فاني مرحت  
 ورس علي جله فما حل عقال يده الا وهو قايم اي فانه لما ركبته كان معقولا فلما ضربه وثب  
 علي ثلاثة قوائم ثم حل عقاله فقال له عكرمة بن ابى جهل انك راس القوم وقايدهم تذهب  
 وتترك الناس فاستحي ابوسفيان واناخ جله واحذر من صاحبه وهو يقوده فقال ارجلوا  
 لجمل الناس يرجلوا وهو قايم **قال** لعرو بن العاص يا ابا عبد الله نعم في جريده  
 من الخيل يا ارمحمد واصحابه فانا لا نؤمن ان نطلب فقال عمرو انا اقيم فقال الخالد بن الوليد  
 ما نفي اباسفيان فقال انا ايضا اقيم فاقام عمرو وقال في حاتي فارس وسار حبيب العسكر **قال**  
 حذيفة رضي الله عنه ولولا عذر رسول الله صلي الله عليه وسلم الي حين نعثن في الا لحدث  
 شيئا لقتلت يعني اباسفيان بسهم **وسمعت** غطفان مما فعلت قريظة واسد واراجعين  
 الي بلادهم **وفي رواية** فدخلت العسكر فاذا الناس في عسكرهم ينزلون الرحيل الرحيل  
 لانهم لمع والرخ تقلبهم علي بعض استعنفهم ونصرهم بالحجارة والرخل فادار عسكرهم

4















عليه وسلم الجهم وماراه قماره الرجال وحديث اي اسرع اليه النساء والمباين بيبكون في وجهه من شدة  
الحاجة وتبست ما لم يفرق له وقالوا يا ابا لهيبة انزل علي حكم محمد قال نعم وانشأ عليه  
حلقه اي امة الزخ اي وفي رواية اخرى ان محمدا في ان لا تنزل الا علي حكمه قال فانزلوا واما علي حلقه  
ويروي اخره قالوا ما ترى ان تنزل علي حكم سعد بن معاذ قال وما ابراهيم بيده الي حلقه انه ارفع  
ولا تفعلوا **قال** ابو لهيبة رضي الله عنه فوالله ما زلت قدماي من عكازي حتى عرفت اني حننت  
اسد ورسوله اي لان في ذلك سببا لغيره عن الانقياد له صلي الله عليه وسلم **ومن ثم** انزل الله  
فيه يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله ورسوله الاية **ابو قبيصة** نزل فيه قوله تعالى واحذرون  
اعترقوا بذي نجرم خلطوه بالصلوات واخر سوا عبي الله ان يتوب عليهم الاية وهذا اثبت من  
**الاول** **وقيل** انهم نزل فيه تلك الاية في توجهه اليهم عليه وهذه في توبته لا يقال في ذلك  
لصافي توبة اسد عليه لا تاخذ قول الترجي في حقه تعالى احقق **وعن** اي ليا بة رضي الله عنه  
ما ارسلت بغيره الا في رسول الله صلي الله عليه وسلم من الله ان يرسلني اليهم دعا في فقال  
اذ هب الي حلفائك فامرهم ان ياتيوك من بين الاوس فذهب اليهم فقام كعب بن اسيد فقال  
يا ابا لهيبة قد عرفت ما بيننا وقد اشتد علينا الخصام وظلمنا محمد ما يقارف حصدنا حتى نزل  
علي حكمه فكوننا لعلنا لعلنا الشاهد وخبر ولم نكاله ارضا ولم نكسر عليه جمعا ابرا  
ما ترى قد اخبرناك علي غيرك انزل علي حكم محمد قال ابو لهيبة نعم فانزلوا واما علي حلقه  
بالنخ فندمت واسترجعت فقال لي كعب ما كنت يا ابا لهيبة فقلت خننته اسد ورسوله فزالت  
وان عبيني لتسير بالدموع **ثم انطلق** ابو لهيبة علي وجهه فامر ياختر رسول الله صلي الله عليه  
وسلم وارسله الي المسجد الي عمود من عمده اي وهي السارية وتقال لها الاسطوانة وهي التي  
كانت عند باب امرسلة زوج النبي صلي الله عليه وسلم في جوف شدي وقيل الاسطوانة تلك  
التي يقال لها الاسطوانة التقية والاول اثبت وكانت تلك الاسطوانة اكثر تغسل صلي الله  
عليه وسلم عندها وكان ينصرف اليها من صلاة الصبح وكان يتبقي اليها الفقراء والمساكين ومن  
لا يبيت له الا المسجد فيجئ اليهم صلي الله عليه وسلم ويتلو عليهم ما نزل عليه من ليلته ويجدهم  
ويخبر ثوبه **وكان** ارتباطه بسلسلة روي عن اي ثقبته وقال له لا ادوقها ما ولا اشر  
حتى اموت او ينوب الله علي ما صنعت وعاهدت الله ان لا يطأ بي قريظة ابدا ولا يري في  
بلد خان الله ورسوله فيه ابدا **وقيل** بلغ رسول الله صلي الله عليه وسلم خبره وكان قد استأجره  
قال ما لو جاني لاستغفرته له واما اذا خول ما فعل قال ابو لهيبة اني اطلقه حتى يتوب الله عليه  
**هو وفي كلام** البيهقي واورده في الدرر ان ارتباطه انما كان لئلا يخلو عن نبوك **فذكر**  
ان لما اشار بيده الي حلقه واخبر عنه صلي الله عليه وسلم بذلك قال له رسول الله صلي الله عليه  
وسلم احسب ان الله غفل عن يدك حيث تشير بها اليهم الي حلقك فلبث حينا ورسول الله  
اسد عليه وسلم عاني عليه ثم اعترى رسول الله صلي الله عليه وسلم نبوك كان ابو لهيبة فبين ذلك  
فلا قفل رسول الله صلي الله عليه وسلم اي يرجع جلة الي ابا لهيبة يسم عليه فامر عن رسول الله صلي الله  
عليه وسلم فخرج ابو لهيبة فارتبط بالسارية واستغفر ذلك بعد ذلك فقال واغرب من ادعي ان ابا لهيبة  
اما فقل لك لئلا يخلو عن غزوة نبوك **ثم ان بني قريظة** نزلوا علي حكم رسول الله صلي الله عليه وسلم  
فامرهم فقتلوا في ناحية وكانوا استجابة وقيل سبغاية وخشب مقاتلا وهو الذي تقدم  
عن جبي بن الخطيب ولا يخفى ان هذا ما قيل انهم كانوا بين الثمان مائة والسبع مائة وقيل كانوا

وغيره من مقاتل ولا يخفى ان هذا ما قيل انهم كانوا بين الثمان مائة والسبع مائة وقيل كانوا  
الساكنين من الحصون وجعلوا ناحية اي وكما نزلوا واستعمل عليهم عبد الله بن مسعود فقتل  
الاوس وقالوا يا رسول الله موالينا وحلفائنا وقد فعلت في حوائنا بالاسم ما وجد فعلت  
بمنون بني قينقاع لافهم كما نزلوا حلفاء الخرج ومن الخرج عبد الله بن ابي بن ساول وقد نزلوا علي  
حكم رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد فعلت كلهم عبد الله بن ابي فقتلهم له علي ان تجلوا  
بما تقدمت اي وظنت الاوس من رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يعذبهم في قريظة مما يحب  
بني قينقاع الخرج فلما كانت الاوس الي ان يفعل بي قريظة ما فعل بي قينقاع ثم قال لهم  
ما نزلون يا معشر الاوس ان حكم فيهم رجل منكم قالوا بلي فقال فذلك الي سعد بن معاذ **ابو**  
**قبيصة** ان صلي الله عليه وسلم قال لغير اخناروا من شيم من اصحابي فاخناروا سعد بن معاذ  
اي ويروى عن اسد عنه سيد الاوس حينئذ كما تقدم **ابو قبيصة** انهم قالوا انزل علي حكم سعد  
ابن معاذ رضي الله عنه فزني بذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان سعد بن معاذ  
رضي الله عنه يومئذ في المسجد في خيبة رفيعة رضي الله عنها وقد كان صلي الله عليه وسلم قال  
لغير سعد بن معاذ حين اعطاه السهم بالخندق اجعلوه في خيبة رفيعة حتى اعوده من قري  
اي لان رفيعة رضي الله عنها كان لها خيبة في المسجد تدوي فيها الحجري من الصلابة من لم يكن له  
من يتوكل عليه فاته فوجه فخلوه علي حمار ثم اقبلوا به الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهم  
يقولون له يا ابا عبد الرحمن في مواليت فان رسول الله صلي الله عليه وسلم انما ولاك ذلك لغير  
يهم فقد رايته بن ابي وما صنع في حلفائه وهو سألته فلما اكثر واعليه قال رضي الله عنه لقد آن  
لسعد ان لا تأخذه في الله لومة لائم فقال بعظم واقوامه **فلا التقي** سعد رضي الله عنه الي رسول  
الله صلي الله عليه وسلم والي المسلمين وهم جلوس حوله قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فوجه الي  
سيدكم **ابو** زاد في رواية فانزله فقال عمر رضي الله عنه السيد هو الله وفي رواية الي خير حكم  
اي معاشر المسلمين من المهاجرين والانصار ومعاشر الانصار فقاموا اليه فقالوا يا ابا عبد الرحمن  
رسول الله صلي الله عليه وسلم قد ولاك امر مواليتكم فيهم **وفي** رواية فقام صديق تحية ذ  
كرا من اهل بيته الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم احكم فيهم  
يا سعد فقال الله ورسوله احق بالحكم **قال** قد امرت الله ان حكم فيهم فقال سعد اي لمن في الناحية  
التي ليس فيها رسول الله صلي الله عليه وسلم علي ذلك عهد الله وميثاقه ان الحكم فيهم مما حكت  
قالوا نعم قال علي من هذا ما نزل ذلك واشاء الي الناحية التي فيها رسول الله صلي الله عليه وسلم  
وسمع من رسول الله صلي الله عليه وسلم لعله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم **وقيل**  
في لفظ قال سعد لبي قريظة انصون نكحي قالوا نعم فاحق عليهم عهد الله وميثاقه ان الحكم  
فيهم مما حكت به قال سعد رضي الله عنه فاني احكم فيهم ان تقتل الرجال وفي لفظ ان تقتل كل من حرت  
عليه الوصي وتقتل جميع الاموال ونسبي الذراري والنساء زاد بعضهم وتكون الديار للمهاجرين  
دون الانصار فقالت الانصار اخواننا فيمنون المهاجرين كما فعلهم فقال في احببت ان يستعملوني  
عكم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لسعد لقد حكت فيهم حكم الله من فوق سعة اربعة  
اي السموات السبع قبل سميت بذلك لانصار فعت بالمخيم ورجا في الصبح من فوق سبع سموات  
والمراد ان شان هذا الحكم اعلوا والرفعة قد مر في ذلك الملك سحر **ثم امر** صلي الله عليه وسلم  
ان يجمع ما وجد في حصونهم من الخلق والسلاح وغير ذلك فخرج فوجد فيها الفواخيشة سيف

ثبت



وثلاثمائة دبرج والي ربح وخسارته تسع وخمسة ووجد اثنان كثر واربعة كثيرة واحمالا نواصح اي  
ليتيها لاما شية وشياها كثيرة وخمسة ثلث اي مع الخيل والبي حتى الرثه وهو السقط من  
احقة البيت حنة اجزا متصا اربعة اسم على الناس ليجعل الناس ثلثة اسمهم اي سمهم له وسهمان  
لفرسه وللراجل سهما **قال** بعضهم وهو اول فيه وقعت فيه السهام **وروي** للناس الذي حضر  
القتال وفي صفية عنده صلى الله عليه وسلم وامر عماره وامر سليط وامر العلاء والسرا بنت قيس  
وامر سعد بن معاذ وكشبه بنت رافع ولهم سهم لعم واخذ هو صلى الله عليه وسلم خراة وهو الخرس  
**وعبارة** بعضهم وهو اول فيه وقعت فيه السهام وحين اي جز تخمة الجز وكتب في سهمه  
شراحت ذلك السهم الذي خرج عليه وعلى سنة تسع الغنایم **وفي** كون هذا اول في جزه فيه  
السهمان نظروا ما كان ذلك في بني قتيقاع فان الذي الحاصل منهم خمس خمسة اخماس لخصم صلى الله  
عليه وسلم واحد والاربعة للاصحاب **اي ووجد** جزاخر فاهر بقتل لمرجس وهذا دليل على ان  
الجزه كانت محرمة قبل ذلك **ثان** رسول الله صلى الله عليه وسلم احب بالاسارى ان يكونوا في جزه  
اسامة بن زيد رضي الله عنهما فالجزية في دار امة الطارئة اليها لا تملك الدار كانت معدة  
لقتل العرود من العرب وقيل في دار كشبة بن الطارئة بن كزبر كانت تحت مسيلة الذابم خذ  
عليها عبد الله بن عامر بن كزبر وهذه اما نزل في دارها وفدي حنيفة مما سياتي وبالمتاع ان الجزية  
المواشي هناك تربي السج **ثالثا** صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم خرج الى سوق المدينة فخذقه فيها  
خنادق اي حفر فيها حجابا يرشاعون فكل من است منعت اليهم في اواليه ارسلوا لخصم لعاقر  
ويلغون في تلك الخنادق **وقد** قال بعضهم لسيدهم كعب بن اسد ياكعب ما تراه يصنع بنا قال في كل  
موطن لا تحفلون اما ترون ان من ذهب منكم لا يرجع وهو الله القتل قد دعوتكم اليه فمدا فابته  
عليه قالوا ليس هذا حين غاب لم يزل ذلك الداب حتى فرغ من مدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي وذلك ليل على شغل السف ثم رجعهم الداب في تلك الخنادق وقد قتلهم صاحت سادهم  
وشقت جيوبهم ونشرت شعورهم وصربت خرددها وملا المدينة نواحيها **واكان** من جمل من اتي  
معهم عدوا له جبي بن اخطب لعنه الله مجموعة يده الى عنقه فجل فلما نظروا اليه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال الم يمكن الله منك يا عدو الله قال بلى اي الله الا تخليتك مني اما والله ما كنت نفسي  
في عدو الله ولكنه من جلد له الله فجل علي الناس فقال يا ايها الناس لا ياس بامر الله حجاب  
وقدر ولحمة اي قتال كتب علي بن ابي اسير لشر حليس فصرم عنقه **قال واما** اي كعب بن اسد  
بني قريظة قال له النبي صلى الله عليه وسلم ياكعب قال كعب فعمرا ابا الناس قال ما انتفعتم بشي  
ان خواسن لكم وكان مصدقا اي اما اكرمكم باني اعمى وان يمتوني ففروني منه السلام قال بلى وانتم  
يا ابا القاسم ولولا ان تغرب في يهود بالخنج من السيف لانتفعت ولكنه علي بن يهود قام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان يغرب فصرم عنقه فقتله ذلك **وكان** المولى لقتلهم علي بن ابي طالب واليهم  
ابن العوام رضي الله عنهما **قول** في الامتناع وجا سعد بن عباد و الحجاب بن المنذر فقالا يا رسول الله  
ان الاوس قد رحت قتل بني قريظة لمان حلفهم فقال سعد بن معاذ رضي الله عنه ما كرمه  
احد من الاوس منه خير من يكرهه فلا ارضاه الله فقالا سيد بن حضير رضي الله عنه فقال يا  
رسول الله لا تبقي دار من دور الاوس الا فرقتهم فيها ففرقتهم في دور الانصار فقتلوههم هناك  
**والصغير** في قتلهم فامر في رجوعه للاوس واشهر للراد بالانصار **وقد** يقال لانهم لانهم  
ان يكون المراد بالادوس الذين كرموا ذلك طائفة منهم وان تلك الطائفة قتلوا من جثت به الي

دورهم واما ذلك فلهذا في قتله علي بن زيد رضي الله عنه **وقد** روي من تسايهم الا امره واحدة اخرجت  
من بين النساء يقال لها بابة وقيل من مائة كانت طرحت **وروي** علي بن خلد بن سويد رضي الله عنه فقتلته  
بارشاد **وقد** اسهم صلى الله عليه وسلم خلد بن سويد فقتلوه فقال ان له اجر شهيد بن واسيم  
لسان بن حصن وقد مات في زمن الحصار **وعن** عائشة رضي الله عنها ان سايهم من تسايهم  
لدي بني قريظة الا امره واحدة قالت والله انما لعدي شخرت معي وتضجك ظمروا بطنا اي وكما  
جاء بن خلد بن سويد رضي الله عنه عليه وتبريق رجلها في السوق اي لا ينادي دخلت علي عائشة وسبوا  
قريظة يقتلون اذ هنت هانت ياسمها ابن ثابة قالت انا والله قالت عائشة فقلت لها وليك ما كنت  
قالت اقول قلت ولم قالت لحدث احدته اي وفي لفظ قتلني زوجي فقالت لها عائشة كيف قتلت  
زوجك قالت امرني ان التي رجي علي الحجاب فهدكا فوالخت الحصن مستظلمين في فيه فادركت  
خلاد بن سويد فشدت راسه فاذنا اقتل به وفي لفظ اخر اي لكت زوجة لرجل من بني  
قريظة وكان بيني وبينه ساءل ما يتحاب الزوجان فلما اشد امر الحاصرة قتل لزوجي بالحرق  
اي الاموال كادت تتعفي وتبديل بلبالي الفراق وما اصبح بالحياة بعدك فقال لزوجي ان كنت  
صادقة في دعوي المحبة تعالي فان جماعة من المسلمين حالسون في طار حصن الزبير بن بطا وهو بفتح  
الزاي وكسر اليا الموحدة والي عليهم حجر الرحي لعله يصيب واحدا منهم فيقتله فان ظفروا  
بنا فامر يقتلوا ذلك بذلت ففعلت **قالت** فاطمة رضي الله عنها فقتلها فكانت عائشة رضي الله  
عنها تقول والله التي عجا منها طيب منها وكثرة من كذا وقد عرفت انها تقتل **وكان وبني**  
قريظة الزبير بن بطا وفوقه الزبير بن ابنه عبد الرحمن وهو بفتح الزاي وكسر الموحدة فاسم  
جده وقيل بفتح الزاي وفتح المثناة وهو قول الجاري في التاريخ وكان شيخا كبيرا وكان قد من  
علي ثابته بن قيس في الحامية يوم حنات وفي الحرب التي كانت بين الاوس والخزرج قبل ذلك وحده  
صلى الله عليه وسلم المدينة وكان الظفر فيها الاوس على الخرج كما تقدم اخذته فجزاهم ثم خلي  
سبيله فاجابت رضي الله عنه للزبير فقال له يا ابا عبد الرحمن هل تعرفني قال فجل مجلس مثلي مملكت  
قالا في اريد ان اجازيك بيدك عدي قال ان الكريم بخبري الكريم واحوج ما كنت اليك اليوم **وعند**  
الرحمن هذا هو الذي تزوج امرأة رقلعه وتسلته للنبي صلى الله عليه وسلم بان الذي حوه كدبة  
الثوب واحبت طلاقه لها **ثالثا** اي ثابته رضي الله عنه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله ان كان للزبير عنة وقد احببت ان اجازيه بها فف في دمه فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هو لك فانه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذهب لي دعت ففولك فقال شيخ  
سبي لاهله ولاولد فاجتمع بالحياة قال ثابته قاتبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت يا رسول  
الله باني انت وامر امرته فولد فقال لغيرك قال فابنته فقتلت قد وهب لي رسول الله صلى الله عليه  
ولم اهلك فولدك فغيرك فقال لاهل بيت الحجاز لاهل السمر فاقولهم علي ذلك قال فابنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقتلت يا رسول الله ماله قال هو لك فابنته فقتلت له قد اعطا في رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما كنت ففولك فقال اي ثابته اما انت قد كذا فبنتي وقد قضيت الذي عليك ما هو بالزني  
كأن وجهه امرأة مسينة يتراي منها عذراي لحي كعب بن اسد اي سيد بني قريظة قتل قتل قال  
وافضل سيد الحاضر والبادي اي من الجاهل في الحذب ويظلم في الحبل **ج** جبي بن اخطب قتل قتل  
قال فافعل مقدمنا بكسر الدال مشددة اذ اشد دنا واحينا اذ افرنا غزال بالعين المهملة وتشديد  
الزاي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتوحة ومكسورة قتل قال فافعل المجله بالسين المهملة











ما اراده من غير خسر قالوا انما نعطها عسافا لراي اهل مكة انا قد جئنا مكة فخرج في ما في مركب من اصحابه  
حتى نزل عسافا **وهذا** ما روي عن علي بن ابي طالب ان ابا بكر بن عبد الله بن مسعود قال لما خرج في  
ما في مركب الا ان يقال زادوا علي المائتين بعد خروجه ثم بحث فارس بن مناصب حتى بلغا مكة  
التي هم فيها ثم كرا راجعين في لفظ اخر فبحث ابا بكر رضي الله عنه في عشرة فوارس القصة **التي**  
وقد يقال لا منافاة بين اللفظين **ثم روي** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر رضي الله عنه في عشرة فوارس القصة **التي**  
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين وجهه اي توجهه الى المدينة ابيون  
تأببون ان شأ الله لربنا حامدون **اي وفي رواية** لربنا عابدون **اي** عابدون **قال** وزاد بعضهم العلم  
اي مشقة السفر وكفاية اي حزن المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال **قال** وزاد بعضهم العلم  
بلخنا لافعالها بيلدخ الي خير مفضلتك ورضوانا **قبل** ولم يسم هذا الدعاء عنه صلى الله عليه وسلم  
قبلا **لقد** وكانت غيبته عن المدينة اربعة عشرة ليلة استبقي **ذكر بعضهم** انه صلى الله عليه وسلم  
لما رجع من بني الحنظلية وقف على الانبياء فنظر عينا وشمالا فري قنبر احد ائمة فتوصا بقرصه رقتين  
ثم ركب في الناس ليلته ثم قال رضي الله عنه في رقتين ثم انصرف الى الناس وقال لغيره صلى الله عليه وسلم  
ما الذي ايكلم قالوا بكت فبكينا يا رسول الله قال ما طنتم قالوا طنتنا ان العذاب نازل علينا  
قال لم يكن من ذلك شي قالوا طنتنا ان احلت كلفت من الاعمال ما لا تطيق قال لم يكن من ذلك شي  
ولكني مررت بقنبر ابي فضليت رقتين ثم استاذنت ربي عز وجل ان استغفر لهما فخرجت  
رجوا اي منعت عن ذلك معاشدا فابا في **في لفظ** فعلي بكاي هذا اي فعلي بكاي والذين  
**في الوفا** ان صلى الله عليه وسلم وقف على عسافا فنظر بينا ونظرا لا يفرقهما فورا لما فتوصا  
بقرصه رقتين **قال** بريدة فبينما ان الانبياء بكوا بكينا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف  
قال ما الذي ايكلم الحديث ثم دعا براحته فركبها فسار يسيرا فامر الله تعالى عليه ولما كان النجف الذي  
احسوا ان يتفخروا بالمشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انها اصحاب الجحيم الى اخره  
فما سمع عن الوحي قال اشهدكم اني بركي من احد ما ينزل ابراهيم من ابيه **اي** وهذا السياق يدل على  
انه ايقن الاية من غير ما تجرب عن الاستغفار لها المتقد في قوله فخرجت رجوا فليعلم وفي  
سما عن ابي ابيوب رضي الله عنه قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم قنبراه فبكي وابكي من حوله  
فقال استاذنت ربي عز وجل ان استغفر لهما فلم ياذن لي واستاذنته في ان ازورها اي بعد ذلك  
فاذن لي فزوروا القبر وما تذكروا الموت وسياي عن عائشة رضي الله عنها ان في حجة الوداع حدث  
صلى الله عليه وسلم على عقبه المحزون فنزل وقال لهما وقفت على قبر ابي وسياي ان ذلك يدل على ان  
قبراه بكة لا بالابوا وقد ذكر الجمع بين كونه بالابوا وكونه بكة وسياي في الحديث انه صلى الله عليه وسلم  
زار قبرها وفي فتح مكة ايضا وسياي الكلام على ذلك وان ذلك كان قبل احيايها له واما ما في رواية

**عزوة ذي قرد**

بفتح التاء والراء وقيل بضمهما وقيل بفتح التاء اسم ما والقر في الاصل الصوف الردي ويقال  
للعزوة الغاية والغاية الشجر الملقب **فاما** قدر صلى الله عليه وسلم المدينة من عزوة بني الحنظلية  
الا لئلا يلا جرح حتى غار عبيته بن حصن في خيل من عطفان علي القحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالغاية اي وكانت القحاح عشرين ليلة وهي ذات اللين القريبة من الولادة اي لئلا تات الشهور  
بني لكون وفيها رجل من عفار بنو ولد اي ذر العناري ونزوجه لابي ذر فقوله امرأة لابي لاني

درهني الله عنه لا ولد له كما جاهد ما ياتي وكان راعيا يؤوب اي يرجع بلبنه الى ليله عند الغروب  
اي المدينة فان المسافة بينها وبين المدينة يوم واحد فماتوا الرجل والحقوا المرأة مع القحاح  
**وقد** ابن سعد كان فيها ابو ذر وولده اي ونزوجه لابي ذر فماتوا ولده اي والحقوا المرأة  
**قال** جازا ابا ذر العناري رضي الله عنه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون في  
القحاح فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأمن عبيته بن حصن وذويه ان يغربوا عليك  
والحق عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأمن عبيته بن حصن وذويه ان يغربوا عليك  
ثم كاهي عصاك وكان ابو ذر يقول عجبا لي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكاني بكروا  
الحق عليه وكان واه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني واه لي من لانا والقحاح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد روت وحيت وحيت عمتها وعت فلما كان الليل احدثت باعينية بن حصن  
في اربعين فارسا مضاحوا بها ومهر قيام علي روستا فاشرف لهما ابني فقتلوه وكان معه ثلاثة  
فمن تنحوا وتخيبت فقتلهم وشغلهم في اطلاق عت القحاح ثم صاحوا في اذ بارها فكان اخر العناري  
**وما قدمت المدينة** علي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته تسلم استبقي **اي وبروي بدل**  
عبيته بن حصن ابن عبد الرحمن بن عبيدة بن حصن كان في القوم **وكان اول** من علم بهم سلمة ابن  
الأكوع رضي الله عنه فانه عدا بريد الغاية منوشا فوسم وعده غلام لطلحة بن عبد الله معه  
نور له اي لطلحة يتقوده فلفي غلاما لعبد الرحمن بن عوف فاحبوه ان عبيته بن حصن قد غار علي  
لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربعين فارسا من عطفان **قال** سلمة فقلت يا رباح افقد  
علي هذا الفرس واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قد اغير علي سرجه **اي وهذا السياق يدل**  
على ان رباح غلامه صلى الله عليه وسلم كان مع سلمة اسقط الراوي ذكره ولم يذكر رباح غلامه  
صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون رباح هذا هو غلام عبد الرحمن الذي اخبر سلمة بخبر القحاح ولاخا  
بين كون رباح غلامه صلى الله عليه وسلم وغلام عبد الرحمن كجواز ان يكون كان لعبد الرحمن ثم ومعه  
للبني صلى الله عليه وسلم فمات غلام عبد الرحمن بحسب ما كان **ثم روي** ما يروي الاول وهو ما في بعض  
الروايات عن سلمة قال خرجت انا ورباح عبد النبي صلى الله عليه وسلم فبكي ان يوذ بالاولي يعني  
صلادة الصباح نحو الغاية وانما اركب علي فرس الى طلحة الا انصار يلقيني عبد الرحمن بن عوف قال  
اخبرت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من اخذها قال عطفان وفزارة وقد طوي في هذه  
الرواية ذكر غلام طلحة **ثم روي** الحافظ بن حجر ذكر انه لم يقف علي اسم غلام عبد الرحمن بن عوف  
هذا الذي ذكره اخبر سلمة يا امر القحاح قال ويجعل ان يكون هو رباح غلام رسول الله صلى الله  
فكان ملاحدا وكان جندرا لآخر دنس تارة الي هذا وتارة الي هذا **ولا يخفى** نوده  
للمنصرح بان رباح غير غلام عبد الرحمن وان رباح كان مع سلمة وان غلام عبد الرحمن هو الذي اخبر  
سلمة بخبر القحاح ولا منافاة بين كون الفرس لطلحة ولا بين كونها لابي طلحة ولا بين كون عبد طلحة  
كان قايما وبين كون سلمة راكبا لها لان يجوز ان يكون ركبها اثنا الطريق فليعلم **في** سميت  
غلامه صلى الله عليه وسلم رباح مع خفيه صلى الله عليه وسلم وان الشخص يسمى رقيقه باحد اربعة  
اسماء الفح ورباح ورياس ورافع **وراد** في رواية خاسا وهو الجح فغلامه صلى الله عليه وسلم اسمه  
ان كانت وقعت التسمية من غيره صلى الله عليه وسلم او يقال لغيره صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الاسم  
شارة الى ان النبي للتسمية **ثم** ان سلمة رجع الى المدينة وعلا شبة الوداع فتطير الي بعض حبيوط  
نفسه يا عاصيته واصحابه اي قاله لثلاث مرات **اي وقيل** ناري المزعج الفزع ثلاثا ولا

قاة



ولا مانع ان يكون جرح بين ذلك وفي لفظ فمعت علي نزل بناحية سلع اي وفي لفظ علي مكة وقيل  
اخر فصورته في سلع ولا مخالفة لما الاخي فمعت وجعل من قبل المدينة ثم ناديت ثلاث مرات وها  
يا صباحاه اسمع ما بين لانيها اي لسعة صوته او ان ذلك وقع خرقا للعادة ويا صباحاه كلمة  
تقال عند استنفاد من كان غافلا عن عدوه ولا يفر ييمون يوم الغارة يوم الصباح **مخرج**  
يشتر في اثر القوم والمسيح وقد كان يسبق الفرس جربا حتى لحق بهم فجعل يدهم بالنبل ويترول  
اذا رمي فخذها فانابن الاكوع واليوم يوم الرضخ اي يوم هلاك الليام فاذا اجعت الخيل حوّه  
انظروا هارباً وهكذا يفعل قال كنت الحق الرجل منهم فارميه سهمه في رجله فبعثه فاذا رجع  
الي فارس مضى اثبت شجرة فجلس في اصلها ثم ارميه فاعقره بنهولي عني فاذا دخلت الخيل في بعض  
مصافي الجبل علوت الجبل وصعدت بالحجارة قال ولما نزل ارسى حتى القوا لثلاثين رجلاً  
واكثر من ثلاثين برقة لب تحمون بها ولا يتقون شيئا من ذلك الا جعلت عليه حجراً وجعلت عليه يوق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وما نزلت كذلك استبحر حتى ما خلف الله تعالى من يده من ظهر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خلفه ولا ظهره وحلوا بينهم وبينه **وما بلغ رسول الله صلى**  
عليه وسلم صباح بن الاكوع خرج بالمدينة الفرج يا خيل الله اركبي **وكان اول** ما نودي بها وفيه كافي  
الاصل انه نودي بها في بني قريظة كما تقدم **اول** من استخفى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزاة  
المقداد بن عمرو ويقال له بن الاسود وقد هانه قيل له ذلك لانه كان في حجر الاسود بن عبد يغوث  
وتبناه فلب اليه بن عباد بن بشر وسعد بن زيد ثم تلاه حقت به الفرسان واهل عيلهم سعد بن زيد  
وقيل المقداد وجزمه به الدمياطي رحمه الله اي ويبدل له قول حسان رضي الله عنه في وصف هذه الغزاة  
**ه** غداة فوارس المقداد **كن** في السيرة الشامية ان سعد بن زيد رضي الله عنه غضب على حسان  
وحلف لا يكلمه ابداً وقال انطلق في خيل فجهل المقداد وان حسان رضي الله عنه اعتذر اليه سوديان  
الروي واقفاً اسم المقداد وذكر ابا تارصيا ما سعد بن زيد لم يقبل زيد منه ذلك وهذا يدل للاول  
**وعنه صلى الله عليه وسلم** لانه لا يكره ان يرمي بخرقه في طلب القوم حتى يهلك بالدم  
لمخرج الفرسان في طلب القوم حتى تلا حقواهم وكان شعارهم يومئذ امت امت واول فارس لحق بهم  
مخرج من بضلة ويقال له الاحقرم الاسدي ووقف لهم بين ايديهم وقال لهم يا معشر بني الكعبة  
اي اللبنة فموا حتى يلجئكم من وراكم من المعاجرين والانصار فخرج عليه شخص من المشركين فقتله  
**وعنه** سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال لئن ان القوم حلسوا يتخذون وجلس على راس قون  
جبل فقال لهم رجل اتاهم من هذا قالوا العينا من هذا البرج حتى انتزع كل شيء في ايدينا قال فلبى  
اليه منكم اربعة متوجهوا الي فقد دفعوا الي **فقد جاءه** رضي الله عنه انه قال لهم هل قروني  
قالوا لا ومن انت قلت ان سلمة بن الاكوع والذي كرم وجهه محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب رجلاً  
منكم الا ادر كته ولا اطلبني فبدر كني فقال بعضهم اننا نظن ذلك فوجهوا قال فما برحت مكاني  
حتى رايه فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الاحقرم الاسدي ولما رايه الاحقرم  
الاسدي اول الفرسان نزلت من الجبل واحتدت بعنان فرسه وقلت له احذر القوم لا يفتطعونك  
حتى يخذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واحجابه فقال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر  
وقتل ان الحق وان النار حق فلا تخل بيني وبين الشهادة فخلعت عنه فالتقي هو وعبد الرحمن ابن  
عبينة بن حصن فمقر فرس عبد الرحمن وطعن عبد الرحمن فقتله وحول على فرسه فمحق عبد الرحمن  
الوقادة فقتله الوقادة وحول الوقادة رضي الله عنه الي الفرس **اقول** ولعل عبد الرحب

هذا

هو الموصوف بفتح اللام الموحدة وكسر الموحدة بن عبيدة قال في لفظ علي نزل بناحية سلع اي وفي لفظ علي مكة وقيل  
المركبي في فقه الفقة وان ابا قتادة رضي الله عنه قتل حبيباً وعشاه بغيره كما سياتي الان يقال حازر  
ان يكون له اسمين عبد الرحمن وحبيب **شهر** ايت الحافظ بن حجر اشار الي ذلك **وقيل** قاتل حمرز سعدة  
الفراري وبه جزم الحافظ الرميالي وذكر ان قاتل حبيب المقداد بن عمرو فقال وقتل الوقادة  
سعدة فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه وسلاحه وقتل المقداد بن عمرو حبيب بن عبيدة  
ابن حصن واسم اعلم **ولم** يقتل من المسلمين الا حمرز بن بضلة الذي هو الاحقرم الاسدي وكان راي  
قتل ذلك يوم كان ساء الدنيا من حجت وحامد هاجتي انقي اليها السابعة ثم انقي الي سبعة  
التي فقبل له هذا منزلة فخرجها علي في بكر رضي الله عنه وكان من اهل الناس بالقبيل كما تقدم  
قاله البش بالشهادة **واقبل** رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين **وقد استعمل** علي المدينة ابن امر  
دكوره في اسمه اي واستعمل علي حرس المدينة سعد بن عباد رضي الله عنه في ثلاثاوية من قومه  
كمسود المدينة فاذل حبيب بفتح اللام الموحدة وكسر الموحدة سجي اي معطي بغيره في فتاة فاسترجع  
السلون اي قالوا اناسه وانا اليه راجعون وقالوا قاتل الوقادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليبر الي فتادة ولكنه قتل لاي فتادة وضع عليه بغيره ليعرف انه صاحبه اي القاتل له **قال وفي**  
رواية انه صلى الله عليه وسلم قال والذي اكرمني به ابا قتادة علي اثر القوم بجزل فخرج عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه حتى كشف البرد عن وجهه المستحي فاذا وجه حبيب فقال له الكرم صدق الله  
رسوله يا رسول الله غير اني فتادة **وفي** فخرج عمر فابكر رضي الله عنه ما حتى كلفا البرد لحد بيت  
**وقيل** الذي قتله الوقادة وعشاه بغيره هو سعدة قاتل حمرز رضي الله عنه لاحبيب علي ما تقدم  
**في رواية** ان ابا قتادة رضي الله عنه اشتري من سائقه سعدة الفراري فتفا ومن معه فقال له  
ابو قتادة اما اني اسال الله ان العاك وان اعليها قال امين فلما حدثت اللقاح ركب تلك الفرس وسار قلبي  
اليه صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امين يا ابا قتادة صحبك الله قال فموت حتى  
لمجد في القوم من بيت بسحر في جهنم فيزعه فذحه وانا اظن اني نزعته المدينة وقطع علي  
فارس وقال المقداد القاتل يا ابا قتادة وكشف عن وجهه فاذا هو مسودة الفراري فقال ايما الحب  
اليت بحالته او مطاعته او مصارعة فقلت ذاك الليك فنزل وعلق سميته في شجرة وتزلت وعلقت  
سليتي في شجرة وتواشيتا فزقني الله الظفر عليه فاذا انا علي صدره واذا شيء من راسي فاذا سيق  
سعدة قد وصلت اليه في المعالجة فمقرت بيدي الي سيفه وجردت اليه فلما راي ان السيف  
وضع بيدي فقال يا ابا قتادة استحييني قلن لا والله قال لمن للمعينة قلن لئلا يثر قتله وادرجته  
في يدي ثم اخذت ثيابه فلبسها ثم استويت علي فرسه فان فرسي نقرت حيث تعالينا وذهبت القوم  
فخرجوا **شرو** هبت ذلك القوم فجلت علي بن احية قد ققت صلبه فانكشفت من معه عن اللقاح  
خبت اللقاح برمي وجيت احرسها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع وجهك يا ابا قتادة اي  
فقلت ووجهك يا رسول الله قال له يا سعدة ولما بوقادة سيدة الفرسان ما ركب الله فيك يا ابا قتادة  
وفي ذلك ولدك وفي لفظ وفي ولدك استحي **اي** وقال صلى الله عليه وسلم له ما هذا الذي جرحك  
قلت سمعنا بني قال ادن مني فنزع السهم ترعاً فبقا ثم يرق فيه ووضع راحته الشريفة عليه فو  
فوالذي اكرهه بالنبوة ما فرم علي ساعة قط ولا وجع علي في رواية ولا فاح في لفظ قال في قتلت سعدة  
قلت نعم ثم قال صلى الله عليه وسلم يدعوا الي فتادة الدم بارك له في شهره ولشهره فاذا بوقادة رضي الله  
عنه ومعا بني سبعة سنة وكان من خمسة عشر سنة **اي** واعطاه صلى الله عليه وسلم فرس سعدة بن



وسلحه اي كما تقدم وقال بارك الله فيك **وهذا السياق** يدل على ان الاقامة رضي الله عنه لم تكن  
الصداقة وتقدمه وتختلف مسودة من قومه مدة مائة سنة من مائة سنة الى مائة سنة ولا مانع من  
ذلك وقيل استغذوا نصف الفلاح اي عشرة وفيها جعل الذي عنده صلي عليه  
يوم يدير واقلت القوم بالعشرة الاخرى اي ولا ينافيه ما تقدم من قول الي قتادة فان شفعوا عن  
الفلاح وجئت احرمه لان المارد جعل من الفلاح كنه على ان تقدم عن سلمة بن الاكوع رضي  
عنه من قوله ما زلت ارشقه في القوم حتى ما خلق الله من يعبر من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلمه الا خلقته وراي ظهري وحتوا بجمع وبينه اي وليا له **وسار** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى نزل بالجبل من ذي قرد بناحية خيبر وتلاخقت به الناس اي وقال له سلمة بن الاكوع يا رسول  
الله ان القوم عطاس فكونوني في ماية رجل استغذت ما بقي في ايديهم من السرح واخذت  
باعتاق القوم **وقد** يقال لا يخالف هذا ما تقدم من قوله حتى ما خلق الله من يعبر من ظهر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الا خلقته وراي ظهري وحتوا بجمع وبينه اي وليا له ان يكون صدره ما  
تقدم لظنه ان ذلك هو جميع الفلاح التي اخذت ثم تحقق ان الذي استغذوه هو والقتادة  
جملة منها **وما** الجاري من قوله واستغذوا من ايدي القوم هو جميع ما اخذه من الفلاح كان  
سلمة رضي الله عنه اعتقد ان جميع الفلاح الذي اخذت اي على التي جعلها لخلق ظهره كما تقدم  
فكل من سلمة في قتادة خلف نصف الفلاح التي في العشرة التي خلصت من ايدي القوم **وفي**  
رواية عن سلمة قال قلت يا رسول الله انعت معي قواس لنذر لك القوم فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعد ان ضحك صلي الله عليه وسلم ملك فاسح اي فارقي والمعني قدرت فاعفوا **وما**  
كانوا عطايا ان سلمة رضي الله عنه ذكر انه تبعهم في غزوة الطرس اي ان عدوا في الشعب  
ما يقال له ذو قرد فبناهم اي طردهم عنه وسعهم الشرب منه وتركوا قريسي وجاها سلمة  
رضي الله عنه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل فدايان من سلمة رضي الله عنه بعد ان جئت  
الصداقة عنهم واستر يتبعهم وقال صلي الله عليه وسلم شخص يا رسول الله القوم لان يعقبون  
بارض غطبان اي يشربون اللبن بلعشى الذي هو العيوق اي في رجل من غطبان فقال مروءة بل كان  
الغطبان في محلهم حوزوا هذا الحذوا ليكشطون خيلهم راوا عبدة وتركوها وخرجوا **وما**  
نزل صلي الله عليه وسلم بالحل المذكور لم يزل الخيل تاتي والرجال علي قدامهم وعلي الابل حتى انتهوا  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكث يوما وليدة **اي وعن** سلمة رضي الله عنه قال واتي بي  
عامر بن الاكوع بسطيحة فيها ماء وسطيحة فيها لبن فوضت وشربت ثم ايت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم علي الذي اخليته عنده فاذا هو صلي الله عليه وسلم اخذ كل شي استغذته منهم ولم  
له بل رضي الله عنه تاقه ولا تخالفة لانه يجوز ان يكون صلي الله عليه وسلم ذهب الي الامم لكان  
مكث بالجبل المذكور **وصلي** صلي الله عليه وسلم بالناس صلاة الحوق اي الحوق ان العدو ويحيي اليهم ولعل  
هذه هي صلاة يطن خلوا وفيها ما رواه الشيخان انه جعل القوم فوقيتين وصلي بها من ثلث مرة  
بفرقة والاخرى خمس اي تكون في وجه العدو اي في الجبل الذي يطن بجبهته منه وذلك ان العدو  
جبهة القبلة والا فاعادوا لم يكن يراي منهم **وقد** الصلاة لم يزل بها القرآن **اقول** للنسابة  
في الامتاع وصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صلاة الحوق فقار الي القبلة وصلى طائفتين  
وطائفة مواجعة العدو وصلي بالطائفة التي خلف ركعة وسجد سجدتين ثم انصرفوا فقاموا  
الصالحين واقتل الاخرين وصلي بهم ركعة وسجد سجدتين وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقد ان ذلك رجل من الرطائين ركة **والجني** ان الله الكيفية في صلاة عثمان واسم اعلم **وما اصبح**  
عليه الله عليه وسلم قال خير قرسانا الوفاة وخير رجالنا سلمة رضي الله عنه **وعند** خروجه صلي الله  
عليه وسلم وتلاخعت بعض الغرسان به قال لا يغيث لواعيت هذا الغرس ورجل هو اقرس منكم للحق  
بالناس قال ابو عياش فقلت يا رسول الله الي اقرس الناس قال ابو عياش فوالله ما جرت في خيبر دراما  
حتى لم يفتحت لذي **ونسم** صلي الله عليه وسلم في كل ماية من الصلابة جزرا يجر وضا وكانوا  
خمسماية وقيل ستمماية **ويثبت** بعد من عبادة رضي الله عنه بالحل ثم وعشر جزرا يجر وضا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي قرد **اي** قال صلي الله عليه وسلم اللهم سعد وسعد بن عمرو  
سعد بن عبادة فقال لا انصار هو سيدنا وابن سيدنا من بيت يطعون في المحل والحلون الكل  
وخلون عن المصيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبا والناس في الاسلام خبا في المصيرة  
اذ اتفقوا في الدين **واقلت** امرأة ابي ذر رضي الله عنه علي تاقه من ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتر من جهة الفلاح وهي القصوى اقلت من القوم فطلبوها فاعجزهم وفي لفظ وانفلتت المرأة  
من الوثاق فلياذنات الابل ففجئت اذ اقلت من العيون رغا فزكت حتى انتهت الي العضباء فلم تخرج  
فقدت في خيبر بقا ثم خرجت واعلموا بها فطلبوها فاعجزهم **ونسم** ان جأها الله تعالى لتخرج بقا  
فما اخبرت النبي صلي الله عليه وسلم لم يخرج فقال يا رسول الله قد نذرت ان اخرها ان جاني  
الله عليها واكل من كبدها وسامها فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بسم اجزي بها ان  
حلت اي حلت اسمها وانك بها تخرج بها لانك في معصية الله ولا فيما الاغلبين وفي لفظ لا وفا  
لنذرتي معصية ولا فيما الاغلبين اذ ما ابي ارحمني الي اهلك علي بركة الله تعالى  
**وجع** رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة **اي** وهذا السياق يدل على ان المرأة قد تمت عليه بتلك  
النكاح قبل قدوم المدينة **وفي المدينة المشامية** اتفاقا تمت عليه صلي الله عليه وسلم بالمدينة والخبر  
المذكور قالت يا رسول الله اني نذرت لله الحدبث وهو في الف ما ياتي من قوله **وجع** رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو علي تاقه العضباء **اي ولعل** حالي الاوسط لا يطير الي بسند ضعيف عن القواس  
ابن سحان رضي الله عنه ان تاقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرقت فقال لهن ردوها الله علي الا شكرن  
ربي وقد وقعت في خي من احيا العرب مبلهم امراه سلمة فماتت من القوم عقله فقودت عليا دة  
فبكت بالمدينة الي اخوة **لانيا** ما هنا حوارا فقدد الوافقة **وجع** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسمى تاقه العضباء مودفا سلمة بن الاكوع رضي الله عنه وقد غاب عنها اخيرا ليل واعطي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سلمة بن الاكوع ستم الرجل والفارس جميعا اي مع كونه كان رجلا **وهذا**  
استدل به من يقول ان الامام ان يفاضل في الفنية وهو حذوهم الامام الحسين رضي الله عنه  
واحد الروايتين عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وعند الامام مالك واما الشافعي رضي الله عنه  
الاجوز ولعله لعدم صحة ذلك عندنا **وتبع** في تقديم هذه الغزاة علي غزوة المدينة الاصل  
ومعها في قول بعضهم اجعل اهل السيران غزوة القابة قبل المدينة ولقول اي العباس شيخ القرطبي  
صاحب التذكرة والتفسير لا يثبت اهل السيران غزوة ذي قرد كانت قبل المدينة **والشمس الشامي**  
رحمه الله ذكر ما بعد المدينة بنية تعالما في صحيح البخاري انها بعد المدينة وقبل خيبر بثلاثة ايام  
**وفي** سلم حو فقيه عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه فرجعت اي من غرة ذي قرد الي المدينة فلم  
تلبث الا ثلاث ليل حتى خرجنا الي خيبر **وبويده** قول الحافظ شمس الدين بن امار الجوزية قد  
ذكر جملة من اصحاب المعارك والسير ونذكر ما غزاه القابة قبل الحدبث **قال الحافظ** بن حجر باي الجاري



اصح ما ذكره اهل السير قال معتزل في طريق الحج ان يكون اعارة عينيه بنحمن علي الفلاح في العاين اي في  
 مرتين مرة قبل الحدية ومرة بعد الحدية قبل الخروج **اليخبراي** ويلزم ان يكون في كل مكان خروج  
 صلي عليه وسلم وان **اول** مد علم الفلاح سلمه بن الاكوع ووقع له صلي عليه وسلم ولاصاياه  
 ما تقدم بهذا لحقيقة التكرار والافضل الذي خرج فيها صلي عليه وسلم ووقع فيها سلمه ولفظه  
 من الصياغة ما وقع مما نالت والاوتابيا فلتأمل **ثاني** الحكم رحمه الله ذكر في الاكليل ان الخروج  
 اليدي قد تكرر اري ثلاث مرات **ففي** الاولي خرج اليه من حارثة قبل احد وفي الثانية  
 خرج اليه رسول الله صلي عليه وسلم سنة خمس والثالثة هي الخلف فيها اي ومعلوم ان  
 هذه الخلف فيها خرج اليه صلي عليه وسلم فلتأمل والله اعلم

عزوة الحديبية

بالتقريب تصغير بعد ما به وعلى التقدير العامة التقيا والمحدثين **واسار** بعضهم الى انه لربيع من بصرى  
**ومن** قال الناس سالت كرامين فليت من اتى بعله عن المدينة فلم يخلوا في انساب التقيين **وفي**  
 كلاب بعضهم اهل الحديث يشهدون واهل العربية يخفون **وفي كلام** بعض اخراهل العراق يشهدون  
 واهل الحجاز يخفون **وهو يروى وقيل شجرة** سمى المكان باسمها **وقيل** قرية قريبة من مكة الزوارة  
 في الحرم **قالوا** فيها انه صلى الله عليه وسلم راى في الزوارة دخل مكة وهو وامامه اعدى من خلق  
 رؤسهم وقصير اي بعضهم خلق وبعضهم مقصورا انه دخل البيت واخذ محتاجه وسكن  
 مع العرب في استياري **وطاف** وهو وامامه واعتمر واذا خبر بذلك اصحابه فقرحوا شراخرا اصحابه  
 انه يريد الخروج للمعركة فخرج في السفر فخرج صلى الله عليه وسلم معن اليه من الناس اي لاهل مكة ومن  
 حولهم من حرب ولبسوا ان صلى الله عليه وسلم اخرج زابا للبيت ومعظمه **وكان** احرامه  
 صلى الله عليه وسلم بالعمرة من ذي الحليفة اي بعد ان صلى بالمسجد الذي لهما ركعتين وركب من باب  
 السور وانبعثت به رحلته مستقبلا القبلة واخره رولر معه غالب اصحابه ومنهم من لا يخرج الا بال  
 الا الحجة **اي وكان خروجه** صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة وقيل كان خروجه في رمضان  
 وهو غريب **ولفظ** تبعية صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك لبيك ان  
 الحرم والعمرة لك والملائكة لا شريك لك **واستعمل على المدينة** نخيلة بن عبد الله الليثي **وقيل** ابن  
 امرئ القيس **وقيل** اي يرمي كل قوم من الحميمين **اي وقيل** استخلف ابا رافع مع بن امرئ القيس وخيما وكان ابن  
 امرئ القيس على الصلاة وكان ابا رافع حافضا للمدينة **وكان** خروجه صلى الله عليه وسلم بعد ان استنزل  
 العرب ومن حوله من البواري من الاعراب من اسم غفار ومزينة وجحينة واسم القبيلة المعروفة  
 حثية من قريش ان يجاروه وان يبعد ومن البيت كما صنعوا فتناقل كثير منهم وقالوا ذهب الي  
 قوم فمخروفي عن داره بالمدينة وقتلوا اصحابه فقتلهم واعتلوا بالشغل باهاليهم واحوالهم وانهم ليس  
 بغير من يتوهم بذلك فانزل الله تعالى تلتزمهم في اعتذارهم بقوله يقولون يا لنستمع ما ليس في قلوبهم  
**وخرج صلى الله عليه وسلم** بعد ان اعتزل بيته ولبس ثوبين وركب رحلته وخرجت معه ارسلة  
 وامامه وادعاه وادعاه من الاستطاعة رضي الله عنهم **ومعه** المهاجرون والانصار ومن الحواريين  
 من العرب واهل المدينة كثير منهم كما تقدم **وساق معه المدي** سبعين يدنه وقد جالسا الي في ذي  
 الحليفة بعد ان صلى بها الظهر ثم اشرف من اعادة وهو موجهات للقبلة في الشق الايمن اي من سناهما  
 ثم امر صلى الله عليه وسلم ناجية ينحذب وكان اسمه ذكوان ففروا صلى الله عليه وسلم واسمها نجية

[illegible]



















ان يرجع من عامه هذا ليلا يفرط العرب بانه دخل عموة اي وان وجد من قابل فاته سعيلا يترددوا ولا  
اس عليه وتقرقلا قال اراد القوم الصلح حيث يفتوا هذا الرجل اي ثانيا فلما انتهى سعيلا الى رسول الله صلى الله عليه  
وترحمته على ركبته بين يديه صلى الله عليه وسلم والسهون حوله جلوس وتكلم فاطا لثمة ترجعا اي ومن  
خيلة وقد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له خذوا بيوتكم وبين البيت فتطوق به فقال سعيلا واسه لا تخشوا  
العرب بنا اننا اخذنا صنفه بالضم اي بالشدة والالراء ولئن ذلك من العار القابل لشر التاجر الاخرين  
على الصلح على ترك القتال في اخر ما ياتي ولم يبق الا الكتابة بذلك **فقد** وثب عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فاما ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر اليس يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي قال  
اولها باليمن قال لي قال اولها باليمن قال لي قال فعلمه بقطي الذي في فتح الدار وكسر النور  
وتشد يداليا النقبصة والخضلة المذووعة في ذبنتا فقال له ابو بكر رضي الله عنه يا عمر الزم عرس  
اي ركا به **وفي رواية** انه قال له ايها الرجل انه رسول الله وليس يصحى ربه وهو ناصح استرك  
بغيره حتى تموت فاني استبدته رسول الله قال عمر رضي الله عنه وانا استبدته رسول الله **فقد**  
عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مثل ما قال لي بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم واذا عمر  
الله ورسول الله اخذوا امره ولن يصيحي ولقي عمر رضي الله عنه من الشرط الا في ذكرها امره عظيم  
وجعل يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه حتى قال له ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه اني  
يا ايها الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يقول مقودا به من الشيطان الرجيم كجسود  
بانه من الشيطان الرجيم حتى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا عمر رضي الله عنه فاني  
رضي الله عنه يقول ما قلت اصومر وانصدق واصلي واعني خافه مما في الذي تكلم به حين جوده  
ان يكون هذا اخيرا **فقد** او الذي في الاجتماع عكس ما هذا اي انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاثا في بكر ثانيا **فقد** رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدي طالب كرمه وجهه اي بعد ان كان امره  
اوس من حولة ان يلبس فقال سعيلا لا يلبس الا ابن عمك علي او عثمان بن عفان فامر عليا كرمه وجهه  
فقال كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سعيلا بن عمر ولا اعرف هذا اي الرحمن الرحيم ولكن كتب باسم الله  
فكتبه الان قرينا ماتت فتولها **اول من كتبها** امية بن ابي الصلت وحده فها هوها وولها امون  
رجل من الجن في خبر ذكره المسعودي **اي** واما كتبها بعد ان قال السهون واسه لا يلبس الا بسم الله الرحمن الرحيم  
**و** وضع للسهون **وعن** السهوي رحمه الله كان اهل الحامدية يلبسون باسم الله والهم والكتب النبي اول ما كتب  
باسم الله وتقديره انه كتب ذلك في اربع كتب حتى تركت بسم الله بحرها وحرسها فكتب بسم الله تركت  
ادعوا الله او دعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن تركت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم  
فكتبها **وهذا البيان** يدل على تاخر نزول المكة عن هذه الايات لان البسملة تركت اولها وتقدم  
الحكا في وقت نزولها فليكن **فقد** صلى الله عليه وسلم كتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان عمر وفتا سعيلا بن عمر ولو استبدت انك رسول الله لراقاتك ولما اصدرك عن البيت **و** ولئن  
اسمك واسم ابنتك **وفي** لفظ لواعل انك رسول الله صلح الفتك واتبعتك افتزعك عن اسمك واسم  
ابيك محمد بن عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرمه وجهه **وفي** لفظ لواعل انك رسول  
الله فقال علي كرمه وجهه ما انا بالذي لواعل **وفي** لفظ لواعل انك رسول الله فقال لواعل  
فاره فجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بیده الشريفة وقال كتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله  
سعيلا بن عمر وقال انا رسول الله وان كذبتموني وانا محرم من عبيد الله **وفي** لفظ لواعل انك رسول  
وياي ان كتب الامير رسول الله فقال له صلى الله عليه وسلم انك كتب فان كنت ملوفا فخطبها وانت مضطرب

اي محرم وموافقا منه صلى الله عليه وسلم السبع بين علي ومعاوية رضي الله عنهما فانهما في حرب صفين  
وقع بينهما المصلحة على ترك القتال الي براس الحول وكان القتال في صفين واما ما يروى وعشرة ايام قتل منه  
سبعون الفا حنة وعشرون الفا من جيش علي كرمه وجهه من حيلة تسعين الفا وحنة واربعون الفا  
من جيش معاوية من حيلة ما يروى وعشرين الفا فاما كتب الكتاب في الصلح هذا ما صالح عليه امير المؤمنين علي  
ابن ابي طالب كرمه وجهه ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما فقال عمر بن العاص الذي هو واحد  
الذين كتب اسمه واسم ابيه وارسل معاوية يقول لعمر بن العاص لانه كتب ان عليا امير المؤمنين لو كنت  
اعلم انه امير المؤمنين ما قاتلته فليس الرجل انا ان امرت انه امير المؤمنين ثرا فانه قاله ولكن كتب علي بن ابي  
طالب وامير المؤمنين فقيل له يا امير المؤمنين لا يغيب اسم امارة المؤمنين فاذك ان محمدا لا تعود اليك **فاما**  
سمه في كرمه وجهه ذلك واهو يحورها وقال امجوا تن كقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحرب بينة ما نقيم  
**ومن ثم** قال له البرملا يمثا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرب بينة اذ قالوا لست برسول الله  
ولا انتم لست بذلك الكتب اسمك واسم ابك محمد بن عبد الله فقال عمر بن العاص رضي الله عنه سمع ان الله  
الشه والنار فقال له علي كرمه وجهه يا ابن الناقة اني الهرة ومثي كست عد واليهين هل تلبس الا لثمة  
التي وفقت بك فقال عمر بن الخطاب وبنيك جلوس ايد اقل علي كرمه وجهه اي لا رجحا الله ان يجر  
كلبي منك ومن اشائك **وذكر** ان اسيد بن حضير وسعد بن عباد رضي الله عنهما اخذا بيدي علي كرمه  
الله وجهه ومفاده ان يلبس الامير رسول الله والافا لسيب بيننا وبنيهم وضعت المسنون وارتفعت  
الاصوات وجعلوا يقولون ليرضي هذه الدنيا في ديفنا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم  
ويؤي بيده اليم ان اسكتوا ثم قال اربيه الحديث **فكان** الصلح على وضع الحرب عن الناس عشر سنين  
وقيل سنين وقيل اربع سنين اي وصحة الحكم يا من فيه الناس ويكف بعضهم عن بعض اي ويقال لهذا  
العقد مدة ومجادة وعوادة ومسألة وقال يزيد بن عاصم اشقراط الف من الحرب على انه من ابي  
محمد صلى الله عليه وسلم من قريش من هو علي بن محمد بن عبد الله وليه مرده اليه ذكر كان اوانني **قال**  
الصهي في رولم الي مكة عمارة للبيت وزيادة خيرة في الصلاة في المسجد الحرام والطواف بالبيت  
وكان هذا من فظهم حرمات الله فقد كراهه **وقد** في قولنا من كان مع محمد اي موقدا ذكر كان اوانني  
لم يرد له **وهذا الثاني** يوافق قول امية معاشر الشافعية يجوز بشرط ان لا يردوا عن حرام مرتدا  
والاول جالف قولهم لا يجوز بشرط رد حلة ثانيا منهم فان شرط فسد العقد والشرط الا ان يقال هذا ما فتح  
عليه الامرا ولا شريع سماي وشروطا ان حد لحد ان يدخل في عقد محمد وعنده دخل فيه وان بيتنا  
وسيمك عنية مكتوفة اي صدر ورسله يبيع في ما يبيع الا يهدي مداوة وعيل صدور انقية عن الف والخراج  
مطوية على الوقا بالصلح وانه لا اسلال ولا اقلال اي لا سرقة ولا خيانة **قال** سعيلا وانك ترجع وامرك  
عدا فلا تدخل مكة وانه اذا كان عار قابا خرج منها قوتس وتدخلها باصحابك فانت بها ثلاثة ايام ثلاثة ايام  
معك سلاح الركب السيوف والرمح والقوس لا تدخلها بغيرها **وقال** انه صلى الله عليه وسلم هو الذي  
كتب الكتاب بيده الشريفة وموافقا وقع في الجاري اطلق الله تعالى بيده صلى الله عليه وسلم بالكتابة  
في تلك الساعة خاصة وعد مجزاة له **قال** بعضهم لم يبق منه اي القول بهذا اهل العلم ومعني كتب اي امر  
بالكتابة **وفي النور** وفي لونه هذا اي انه صلى الله عليه وسلم كتب بيده في الجاري منه نظر **والذي** في الجاري  
ولقد رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب لكتب فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله فلفظ بيده  
ليس في الجاري ومع اسقاطها التاويل يمكن **وتسكت** بظا لعله فله فكتب ابو الوليد الناجي الما الذي رحمه الله  
عليه صلى الله عليه وسلم كتب بيده فكتب عليه على الاندلس في زمانه بان هذا الجاني للقران فناظرهم واستظهر



عليهم بأن هذا الإنبياء في القرآن وهو قوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا خطه بيدهم لأن هذا القرآن  
مقيد بما قبل ورود القرآن ونجد أن تحتقنا أمية صلي الله عليه وآله وتقررت بذلك من غير أن لا عاين أن يعرف  
الكتابة من غير علم فيكون من غير أن يخرج من ذلك عن كونه أبا أي ويقال أن الذي كتب هذا الكتاب محمد  
ابن سلة رضي الله عنه وعده المأوظ بن جبرجده اسم من الأوهام **وجرح** بأن أصل هذا الكتاب كتبه علي كرم الله  
وجوده ونسخ مثله محمد بن مساة رضي الله عنه لسعيد بن عمرو **باب** فإن سميلا قال يكون هذا الكتاب  
عندي وقال رسول الله صلي الله عليه وآله بعد ما بعثني فأخذ رسول الله صلي الله عليه وآله كتاب لسعيد  
لنسخة أخذها عنده **وعند** كناية اشتراط أن يرد إليهم من جاءهم قال المسلمون سبحان الله كيف نرد ذلك  
من جاءهم وعسر عليهم شرط ذلك وقالوا يا رسول الله أكتب هذا قال نعم من ذهب منا اليوم وانتهى  
الله ومن جاءنا منهم فردناه إليهم سيجعل الله له فوجا ومخرجا ومن أعرض عنا وذهب البعير  
لسامعه في نفي وليس منا بهوا في يوم **فصل** رسول الله صلي الله عليه وآله وهو وسعيد بن عمرو وبيان  
الكتاب بالشرط المذكورة إذا جاء أبو جندل بن سعيد بن عمرو إلى المسلمين برسف في الحديدي أي عيشي في  
قبوده سوتها سببه قد أفلت إلى أن جاء إلى رسول الله صلي الله عليه وآله وهم ورمي نفسه بين أظهر المسلمين  
لجعل المسلمون يرحبون به ويعقبونه **قال** رأي سعيد ابنه أبا جندل قام إليه فخره وجعله **وفي لفظ**  
أخذ عصا من شجرة به ثمرات وصر به وجه أبي جندل ضربا شديدا حتى رقق عليه المسلمون وبكوا وأخذ  
بثلبه وقال يا محمد هذا ما أقامنيك عليه أن تردده إلى لعل تحت القضية بيدي وبنيك أي وجبت فنة  
قبل أن يأتيك هذا قال بعد قتله جعل بين يديه ثلبه فخره ليرده إلى قريش وجعل أبو جندل رضي الله عنه يرحم  
بأعلا صوته يا معشر المسلمين ارددوا إلي المشركين يقتلونني عن ديني لا تزولن ما لقيت فانه رضي الله عنه كان عليه  
عذابا شديدا يعلم أن يرجع عن الإسلام فزاد الناس ذلك في ما صبروا في قريش كانوا لا يستولون في دخول مكة  
وطوافهم بالبيت النبوي الذي راها صلي الله عليه وآله وهو مكان الصريح وما حل عليه رسول الله صلي الله عليه وآله  
في نفسه دخلهم من ذلك امر عظيم حتى كادوا يفلكون خصوصا ما كان يرد إلى المشركين من جاءهم  
ضمراي ورد أبي جندل إليهم بعد ضرب قال رسول الله صلي الله عليه وآله ضمراي أبا جندل أصبر وأحسب فإن الله  
جاءه لك ولمن موك من المستصفين فزجوا ومخرجا أنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صدي وأعطيتهم عدي ذلك  
دأبوا ناعدا الله أن لا يخذلهم **وعند** استدلت بمقتضا علي أنه يجوز شرط رد من جاءنا منهم مسلما ولا زنه  
اليوم إلا إذا كان حرا ذكرا غير صبي ومجنون وطلبة عسيرة **وفي لفظ آخر** أن النبي صلي الله عليه وآله قال  
للسيد أن لا ينقض الكتاب بعد فقال لي لعل تحت القضية بيدي وبنيك أي ثم العقد فرده فقال النبي صلي  
الله عليه وآله فاجره لي فقال أنا ما يجزئك قال لي فافعل فقال ما أنا بفعل فقال ما كرك وحويط بذا خراجه  
لأنه ذهب **باب** **وعند** ما تقدم في القول من جبر العسيرة رحمه الله أن يجي أبي جندل كان قبل عقد الحدة  
معه ردها البخاري **وعند** **لكن** قال خويط لمكرهه أرايه فوما قط أشد حباله دخل معهم من أصحاب  
محمد ما في القول لئلا نأخذ من محمد خلفنا بعد هذا اليوم حتى يخلصنا عنه فقال لمكرهه وأنا الذي ذلك  
**وعند** **لكن** وثب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسفي إلى جنب أبي جندل أي وأبوه سعيد كنهه أي يدفع  
وصار عمر رضي الله عنه يقول لا يجندل أصبريا أبا جندل فأما المشركون وأما دهر أحدكم كسر كلب أي رسول  
السيد يعرضه بقتل بيه **باب** **وفي رواية** أن دهر الكلب ويدي في قاي الصبي عنه **باب**  
لفظ وجعل يقول يا أبا جندل أن الرجل يتنزل أباه في الله لو أدركنا أباهنا لقتلنا معه في الله فقال له أبو جندل  
ما لك لا تقتله أنت فقال عمر رضي الله عنه فقال رسول الله صلي الله عليه وآله عن قتله وقتل غيره فقال أبا  
جندل رضي الله عنه ما أنت أحق بطاعة رسول الله صلي الله عليه وآله قال عمر رضي الله عنه ودعنا

[illegible]







ابن أبي حبيب في ذلك المدة وكانت اسلمت مكة وبايعت قبل ان يجازي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واما  
خرجت من مكة وحدها وصاحبت رجلا من خزاعة حتى قدمت المدينة **وفي** الاستيعاب بنحو قوله انما  
علي قريش من مكة الى المدينة فلا يعرف لها اسم الا هذه الكنية وهي اخت عثمان بن عفان لانه **اب** ولما قدمت  
المدينة دخلت على ام سلمة رضي الله عنها واعلقت بها حاجات مما جرت مجاورة وخوفت ان يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتحرر فدخل صلى الله عليه وسلم على ام سلمة واعلمته بها فخرجت باحد الثور رضي الله عنها **فخرج** اخوها عماره والوليد  
في ردها بالعهد فقال لا يا محمد فلتا بما عاهدتنا عليه فلم يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اي بعد ان قالت له  
يا رسول الله انما امرنا وحال المرأة اني الضعيف فترد في الكفار فيستوفي عن ديني ولا يصبر لي منزل القرآن  
به ترض ذلك العهد بالنسبة للساكن جاسين مومنا لكن بشرط استخفاف بتوبله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
اذ جاءكم المؤمنات ائتي في مدة هذا العهد والصحيح مما جرت فاستخفوهن **قال** السجدي رحمه الله وكان  
الايمان ان تستلقت المرأة الحاضرة انما ما جرت تأسر ولا جارية الا الله ورسوله **وفي** لفظ كانت المرأة اذا  
جاءت النبي صلى الله عليه وسلم حلفت عن نفسها عن يمينه يا رسول الله ما خرجت رغبة يا رضى عن ارضي وبالله ما خرجت  
من بغير زوج وبالله لا تماس دنيا ولا ديار من المسلمين وبالله ما خرجت الا حب الله ورسوله فاذا حلفت لم يرد  
وردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم **اب** قد عماره والوليد مكة اخيرا قريبا ذلك فربما ان الخليل الشا ولوليد  
لا بد لثور رضي الله عنها فخرج مكة فمما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة رضي الله عنه **وفي** رواية طائفة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم بالحد بيه حاجته جماعة من النساء المؤمنات مما جرت من مكة من حلفن ببيعة بنت الحارث  
فاقبل زوجها وهو ما فولد لها واراد مشركا مكة ان يردوهن الى مكة فترجى بغيره عليه السلام  
بعده الآية يا ايها الذين آمنوا اذ جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعوهن فاستخلف صلى الله عليه وسلم سبعة  
لخلف قائم صلى الله عليه وسلم تزوجها سافرا انفق عليها وتزوجها عمر رضي الله عنه **وقيل** السابيل  
يدل على ان الآية الكريمة نزلت بالحد بيه وما قبله يدل على انها نزلت بالمدينة **وقد يقال** لا مانع من تكررها  
تقول الآية **واما** في غير مدة العهد اي بعد النكاح مكة ولم تنكح امرأة حادثة الى المدينة ولا يرد هذا  
الي بعد **ومن** ذهب اليه ان الله اذا شرط رد المرأة اليهم فسدته كما تقدم ولا يجب دفع العهر  
لزوج لو جاءت مسلمة وقوله تعالى والتوجه الى الانزواج ما انفقوا اي من العهر تحول على الذنب والمصارف  
له عن الزوج كون الاصل براءة الذمة لان المنع ليس باللكاف **وقيل** ان طلب رد المرأة لا يكون  
واجبا في مدة العهد خاصة كذا قلت **وانزل** استقالي ولا تنكوا ايهم الكوافري على المؤمنين عن النكاح  
على نكاح المشركات وطلق الصحابة رضي الله عنهم كل امرأة كما مرة في ذلك اقليم حتى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
عنه كان له امرأتان وطلعتا يومئذ فتزوج احدهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية  
**فكان** صلى الله عليه وسلم في مدة العهد يرد الرجال ولا يرد النساء اي بعد استخفاف **فقد جاء** النبي صلى الله عليه وسلم  
وتر وهو بالمدينة ابو بصير رضي الله عنه وكان من حبس مكة وكتب في رده ان يرد من عوفه رضي الله عنه فان  
اسم بعد ذلك وهو من الطلقاء وهو عم عبد الرحمن بن عوف **والاحد** بن شري رضي الله عنه فان اسم بعد  
ذلك ثانيا وبها به رجلا من بني هاشم يقال له خديس وهو مولد ببيد به الطريق فقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم بالكتاب فقرأه عليه صلى الله عليه وسلم وقرأ في كعبه رضي الله عنه فاذا اذنيه فترقت ما شاططه ان عليه  
من ردم من قدمه ليكن من اصحابنا فاجتأنا صاحبنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه قديما يا بصير انا قد علمنا  
مولا القوم ما علمت ولا يصح لنا في ديننا العذر وان الله جاعل لك ولز معك من المستضعفين فاجازيهم  
فاذ طلقني فوجدك قال يا رسول الله اتردني الى المشركين فيستوفي عن ديني والهدي الله عليه وسلم يا بصير قال  
اسمعان بن جهمول كذا ولين هو كذا من المستضعفين فاجازيهم فاطلاق **اب** وصار

سليم بن جهمول كذا الرجل يكون خيرا من الف رجل بفروته بالذي من معه حتى اذا كان في بني الحليفة جلس رضي الله  
عن الجحار ومعه صاحباه فقال ابو بصير رضي الله عنه لاحد صاحبيه ومعه سبيته اصاره سبيته هذا  
يا اخا بني عامر قال نعم انظر اليه ان شئت فاستل ابو بصير رضي الله عنه ثم طلاه بسعي قتله **وفي** لفظ ان  
الرجل الذي سلب سبيته ثم طلاه فقال لا اتردني بسبيته هذا في الاوس والخزرج يو ما لي الليل فقال له ابو بصير او  
جاره سبيته هذا قال نعم فقال يا ولدي انظر اليه فتاولة فلا تبصر عليه هربه بسعي ترد **وقيل** تناوله بنيه  
وصاحبه تايم قد طلع اشارة اي كفاه ثم ضرب بسعي ترد وطالب المولى لمخرج المولى بسري حتى اتي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم والحصابين تحت قد سبيته  
**وفي** لفظ والحصابين تحت قد سبيته من شدة عذبه اي ابو بصير في اثره حتى ان عجه قال صلى الله عليه وسلم  
وسلمه ان هذا الرجل قد راى فزعوا في لفظ قد سبيته هذا **وقيل** استخفى في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو جالس في المسجد قال له وجئت مائة قال قتل صاحبكم صاحبني واخلفت ولما كذا في لفظ واستقامت  
برسول الله صلى الله عليه وسلم فاحنه فاذا ابو بصير رضي الله عنه اناج بغير العاهري بيا بالمسيح ودخل  
من تحت الباب وثب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وقت ذنبت وادي الله عنك  
استخفى بيما تقوم وقد استعنت بديني ان افق فيه او يفتني فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب  
حيث شئت فقال يا رسول الله هذا سلب العاهري اي الذي قتل زوجه وسيفيخه فقال له صلى الله عليه وسلم  
اذلته راوي لراوي بالذي عافى عليه ولكن شانتك سلب صاحبة **ومن** قال قتلها وبالجور رد المسلم  
الى الطائفة له من غير عشرين اذ اقر على قهره الى طالب له والعرب عنه **وعند** ذلك ذهب ابو بصير رضي الله عنه  
عن ابن عمر بن الخطاب المشاهير ترجمه غير ان قريش ولجتم اليجمع من المسلمين الذين كانوا الحذرة بمكة الا انهم  
لا يفرح خبره رضي الله عنه اي وانه صلى الله عليه وسلم قال في حق ويله احسن حرم لوان معه رجال  
صاروا يتدبون اليه **واقلت** ابو جندل بن سبيل بن عمرو رضي الله عنه الذي يرد يوم الحديبية وخرج من  
مكة في سبعين فارسا اسلوا فلقوا ما في بصير وكروها ان يذبحوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك  
الدة التي في المدينة اي خوف ان يردوه الى اهلهم وانضم اليهم ناس ناس من عفار واسم وجيشية وطوائف  
من العرب من اسحق بليقوا ثلاثا متا تار فطعوا مادة قريش لا يظفرون باحد منهم الا قتله ولا  
تفرحهم غير الاخذ بها حتى كتبت قريش له صلى الله عليه وسلم تسال بالارحاح الا اوامر ولا حاجة لهم  
عمر **وقيل** رواية ان قريشا ارسلت اباسفيا بن حنظل رضي الله عنه في ذلك فان قريشا قالت انا اسقطنا هذا  
الشرط فان هذا الركب قد نكحوا علينا يا بالايصل اقراره فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابو جندل والي  
ابو بصير رضي الله عنه ان يقدح عليه وان من معهم من المسلمين بالحقوا ببلادهم واغلبهم ولا يقرصوا  
لاحد منهم من قريش ولا غيرهم ففقد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكروها واو بصير رضي الله عنه  
ببوءة قامت وكذا برسول الله صلى الله عليه وسلم في بيه بقره وفدنه ابو جندل رضي الله عنه مائة جمل  
عمره بيه سبيل وفدنه ابو جندل رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرم من اصحابه ورجع  
ياقوت الى اهلهم وامن قريش على غيرهم **وعلى** اصحابه صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم الذين عرس  
عليهم ردا ابو جندل الى قريش مع ابيه سبيل بن عمرو وان طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيرها  
الحبوه وان راويه صلى الله عليه وسلم واما فضل من راىهم وعلموا بعد ذلك ان صلاحته صلى الله عليه وسلم  
كانت سببا لثقة المسلمين فاذا اللطاف استأمنوا بالقتال اختلطوا بالمسلمين قاتلهم الاسلام فاسلموا كثير منهم  
**فقد** ذكر بعض المفسرين ان الذين اسلموا في سبيل الفتح بنوا على ان المدة بماتت سنين والموت سنين من  
الصالح اي من حدته بعد لون الذين اسلموا قبلها **قال** عن بعضهم اي وهو ابو بكر الصديق رضي الله











وفي لفظ انه لما هاجموا دونه في لفظ ما تاجروا به في الجاهل في امره ولا قام بوضعيه كان الجاهل  
وقيل هو من باب جاد جدد وشهر شاعر في توكيد وتكون عامرا الخواسته هو خلاف ما تقدم انه عمره  
وهو المصمم المشهور قال في النور ويكن الجمع بان يكون معه من النسب واحاء من الرصلة اي وجيز  
يكون هذا الجمل قول من الجوزي رحمه الله من الاخوة الذين حدثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عامر وسيرة ابي الاكوع وفي فتح الباري عن بعض الصحابة فلما وصلنا خيبر خرج حلائم مرسجا خطير  
يسير يقول في رعدة خيبر في مرسج شالي السلاح بطر محرم اذ الخروب اقبلت تلعب به  
في قوله عامر رضي الله عنه يقول في رعدة خيبر في عامر شالي السلاح بطر متاخر او متاخر  
فاختلنا صريتين فوق سبب مرسج في نرس عامر رضي الله عنه فذهب عامر سيفل لمرسج اي لغيره  
من اسفل فماد سيفه على نفسه اي اصاب عينه رمية عامر فاذ من ذلك الحديث و عامر اخذ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اي حدي به لا ينافي حله ان التبر ان كان كذا حسن الموت وكان يرتجى لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم في اسفاره لاذ المراد في غالب او في بعض اسفاره كما رجحت به بعض الروايات وفي  
انه صلى الله عليه وسلم قال لاي لبر اياك والقوارير وهو يدل على انه كان يرتجى لسيده صلى الله عليه وسلم  
وهو في لفظ ان التبر ان كان حادي الرجال والجيش حادي النساء الا ان يقال ان يكون التبر حادي  
للسا في بعض الاسفار وفي بعض الاحيان والجيش كان في القالب قال بعضهم كان الجنة رضى الله  
عنه عيدا اسود وكان حسن الموت بالحد اذ حدي اعنت الابل اي ساوت الموت واسرعت  
فما حدي باصداق المؤمنين قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا الجيش رويدك رفقا بالقوارير  
ولما اشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيبر وكان وقت الصبح قال لاصحابه رضى الله عنهم  
فتواثر قال اي وفي لفظ قال لهم قولوا اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب  
السياطين وما اهللن ورب الرياح وما اذرين فاننا نسلك من خيبر هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها  
ونحو ذلك من شربها وشرب اهلها وشرب ما فيها افدوا ليهي الله وفي لفظ ادخلوا على بركة الله وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول لكل قرية دخلها اي وجا انه صلى الله عليه وسلم لما توجه الي خيبر اشرى الناس على  
واد فرغوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر الله الا انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعوا  
انتم اي ارجعوا لانفسكم لا تبالوا في رفع اصواتكم انتم لانه دعونهم ولا عاليا انتم تدعون سمعوا قريبا  
وهو معكم قال عبد الله بن قيس رضي الله عنه وكنت خلف دابة صلى الله عليه وسلم فسمعتني اقول لا حول ولا قوة الا بالله  
الا بالله العظيم فقال يا عبد الله بن قيس قلت لبيك يا رسول الله قال لا ادلك على كلمة من كثرة الجنة  
قلت بلى يا رسول الله فذكر اني وامي قال لا حول ولا قوة الا بالله وحينما جئنا الى الجمع بين هذا وبين امره صلى  
الله عليه وسلم بان اصحابه يرفعون اصواتهم بالتلبية وقد يقال المني عنه هذا الرفع الخارج عن العادة  
الذي ربما اذى به ليل قول صلى الله عليه وسلم وارجعوا على انفسكم اي ارجعوا ايما كما تقدم فلا حافاة في ذلك  
المر صلى الله عليه وسلم في حال القتال ركبه ذلك الغرس انتهى اقول يرشد الى هذا الجمع قوله منوجه الي خيبر  
في لفظ الجيش الانحسرة انفسهم المنيمة والساقة والمينة والميرة وهما الجناحان والقلب وادبر القربان  
قال وذكر انه كان لعا عشرة الاف مقاتل وانهم كانوا الا في طعون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرهم  
مخرجون ويصطفون صفوفا يرتدون محمد يفرهم وناهم ما دت بهيات وذكر ان عبد الله بن ابي بن ساول  
ارسل اليهم يخبرهم بان محمد سائر اليكم فخذوا حذركم وادخلوا اموالكم حصونكم واجزوا الى قتاله ولا  
تخافوا ان يهدمكم ثبوتهم وشدة ذليلون عززل لاسلحهم الا قليل فلما كانت الليل التي  
تم صلى الله عليه وسلم صبيحتها باحضرهم لم يبق من كوا تلك الليلة ولم يبق لهم ديك حتى طلعت الشمس

دعوه

فما صبحوا الا قاموا من نومهم واقتدعهم خنق ونحو احصوه بنومهم واقتدعهم خنق ونحو احصوه بنومهم واقتدعهم خنق ونحو احصوه بنومهم  
الذين من ولما اخي ومعه الخنق اي وفي القنفذ الكبيرة قتلوا وارسول الله صلى الله عليه وسلم ولوا  
فان من الي حصونه فماتوا في قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حربه انا اذ انزلنا باحنت  
تور من اصحاب المذنبين اي وبذلك استد على جواز الاقتباس من القرآن وانما قال صلى الله عليه وسلم  
بروح خيبر لانه لما رأى الاله الجدر التي على القوس والمساخي فقال صلى الله عليه وسلم ان حصونه  
ستجرب اولئك ذكرا من اسمها فان ذلك دعا لفظ الخبر قال الامام النووي رحمه الله والاصح انه اعله  
انه في لفظ ويوا فقه ما في فتح الباري ويجوز ان يكون قال ذلك بطريق الوحي ويؤيد قوله انا اذ انزلنا  
بما دعا قوم من اصحاب المذنبين اي لانه نزل بها ختمهم وهي في الاصل الفضائية الانبية وانتم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من حصونه تحصون البطانة قبل حصون الشق وقب لخمون الكلبية اي  
لانهم ادخلوا اموالهم وعملهم في حصون الكلبية وجعلوا المقاتلة في حصون البطانة فجاهد صلى الله  
عليه وسلم الجبابرة المذنبين رضي الله عنه فقال ير رسول الله انك نزلت من كذا هذا فان كان عن امره  
به فلا تنكروا وان كان الراي فكذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاي الراي فقال يا رسول الله ان اهل  
الخطاة فيهم معرفة ليس قوما اجد منهم مفسد ولا عدل رضى الله عنهم ومنهم من تصفون علينا وهو  
اسرع لخطا طيئهم ولا تامن من بيا تنم يخلون في خيرة الخنق اي الخنق المفتح بعضه على بعض  
نحو يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتري الراي اذا احسب ان شاء الله خولنا ودعي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة رضي الله عنه فقال انظر لنا من لا يعبدا وطاف محمد رضي الله  
عنه وقال يا رسول الله وجدت لك منزلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بركة الله وخولنا امسي  
وامرانا بالخنق اي وفي لفظ ان راحلة صلى الله عليه وسلم قامت بخير ما فاذا ركت لتزد فقال دعوهما  
فاظا ما مورة فلما انتهت الى موضع من الصحرة بركت عندها فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصحرة  
ونزل الناس اليها واتخذوا ذلك الموضع معسكرا وفي الاصل انه نزل بذلك ليحول بين اهل خيبر  
وبين عطفان لانه لما نزلوا اصطافهم من لغيره على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يقال لا حاجة بين هذه  
الروايات الثلاث فليقل اي النبي صلى الله عليه وسلم في طول مقامه بخيبر اي وامر  
صلى الله عليه وسلم بفتح خيبر اهل حصون البطانة موقع السلمون في قطعها حتى قطعوا ارجاء خيبر  
شككاهم عن القطع واقطع من خيبر غير ما قال قيل فقال صلى الله عليه وسلم يومه ذلك اشد القتال  
وعليه درعان وبهضة ومقفر وهو على فرس يقال له الظرب وفي يده فتاة وترس وما قيل انه صلى  
الله عليه وسلم يوم خيبر كان في حمار مخطوم برسن من ليف وخنقه اكله من ليف اي في ما عن ابن  
عمر رضي الله عنه ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على حمار وهو منوجه الي خيبر حمار ان يكون ركبه  
ذلك الحمار في الطريق وحال القتال ركبه ذلك الغرس انتهى اقول يرشد الى هذا الجمع قوله منوجه الي خيبر  
في لفظ هذا الكلام انه صلى الله عليه وسلم يا شرا لاني بنفسه وتقدم انه صلى الله عليه وسلم لم يشر القتال  
بنفسه الا في احد وببعد ان يكون يا شرا لاني بنفسه ولم يقتل احدا اذ لوقت احد لانه ما توفرو  
الدواعي على قتله وقد يكون المراد بقوله صلى الله عليه وسلم وانا في قتله يشبه ويدل لك ما في  
الاصح والمخ على حصن ناعم اي وموت حصون البطانة بالرعي ويؤيد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على قوس يقال له الظرب وعليه درعان ومقفر وبهضة وفي يده فتاة وترس وقد دفع صلى الله عليه وسلم  
لواء لرجل من المهاجرين فرفع ولم يفتح شيئا فذهبه الى اخر من المهاجرين فرفع ولم يفتح شيئا  
كتاب اليهود ليدفعهم يا سر فكشف الانصار حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في موقفه فاشد







له الراية المرفوعة بالعقاب التي كان لا يخلو الا ريش اذ احببت الحرب بعد كرامته ولم يسمه راية  
اس عليه ولم بالعقاب لكونها كذلك **فقال** علي كرم الله وجهه علاما فاطمه يا رسول الله قال ان يثبته واد  
لا اله الا الله وفي رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد حقنوا دماهم واموالهم **وفي رواية** لما اعطاه صلى الله عليه  
ذكر الراية قال له اسبي ولا تلتفت فصار شيئا وثوقا ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله علاما فالتفت  
الناس قال فاطمه حتى يثبته وان لا اله الا الله وان يثبته رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد حقنوا دماهم  
واموالهم والاعقاب وحسابهم على الله تعالى اي حساب يواطئهم وسرايرهم على الله لان المظلم  
وجده على ما فيها من ايمان خالص ونفاق وكفر **وفي رواية** واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى  
لا يفدي الله بكم رجلا ولا رجلا بكم ان يكون لكم اجر النعم اي تصديق بها في سبيل الله فقد جازى الله  
عليه وتم عصمة الدم بالنطق بالشهادتين لكنه لا يقر من نطق بها على ترك الصلاة ولا على ترك الزكاة  
**ومن ثم** قال له صلى الله عليه وسلم واخبرهم بما يجب عليهم **وفي لفظ** قال له اسبي ولا تلتفت حتى يثبته  
اس عليه **اي ومن** اخذ بيته رضي الله عنه لما اقبل على كرم الله وجهه يوم خيبر للحملة قال له صلى الله عليه وسلم  
ولم ياكل ولا يشرب بيته ان معك هذا الخيل لك هذا الجبريل عليه السلام عن يمينك بيده سيف  
لوضعه في الجبال لقطعها فاستبشر بالرصوان والجنة يا علي انك سيد العرب وانا سيد ولد ادم **وفي رواية**  
انه صلى الله عليه وسلم كان في الراية كل يوم واحد من اصحابه وبعثه فبعث ابا بكر رضي الله عنه فقاتل  
ورجع ولم يكن فتح وبعث محمد بن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه من الغداة يرايته فقاتل ورجع ولم  
يكن فتح وقد جدد ثم بعث رجلا من الانصار فقاتل ورجع ولم يكن فتح فقاتل عليه الصلاة والسلام الفيل  
الراية عند اي التوا وجلا بيب الله ورسوله يفتح اسم علي يد يه ليس بفار **وفي رواية** انه صلى الله عليه وسلم  
كرار غير قرار فدي عليا كرم الله وجهه وهو ارمي فتقل في عيبه ثم قال اخذ هذه الراية فامس بها حق  
حتى يفتح اس عليه **اي ودعا له** ومن معه بالنصر **وفي رواية** انه صلى الله عليه وسلم قال البدر دبره الخدين  
وشد ذالقاراي الذي هو سيفه في وسطه واعطاه الراية ووجهه الى الحصن فخرج كرم الله وجهه  
بها يجرول حتى ذكرها تحت الحصن فاطلع عليه يهودي من راس الحصن فقال من انت قال علي بن ابي طالب  
فقال اليهودي عاوني وما ازل علي موسى ثم خرج اليه اهل الحصن وكان اول من خرج منهم اليه الحارث  
اخو مرجب وكان عمرو فاما الشجاعة فالتفت للمؤمن وثبت علي كرم الله وجهه فقتله على الفرس  
الي الحصن ثم خرج مرجب حمل مرجب عليه وضربه فطرح ترسه من يده فقاتل علي كرم الله وجهه بالهلال  
عند الحصن فقتل من عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح اس عليه الحصن ثم القاه من يده  
ورأوه ثمانين شهيدا **قال الراوي** فجددت انا وسبعة نفر علي ان نقلب ذلك الباب فكم نقدر **قال**  
يعقلم وفي هذا الخبر خيالة وانقطاع طاعه **قال** وقيل لم يقدري على حمل ارمي من رجلا وقيل سبعون **وفي**  
**رواية** ان عليا كرم الله وجهه لما استقر الى باب الحصن اجتذبه احد ابوابه فالتاه بالارض فاجتمع عليه  
بعده سبعون رجلا وكان جديرا ان اعادوه مكانه **وقيل** حمل الباب علي ظهره حتى صعود للمؤمن عليه  
ودخلوا الحصن **قال** بعضهم وطرق حديث الباب كلها واهية وفي بعضها قال ان النبي انه منكر **وفي**  
الاستماع وترى بعضهم ان علي كرم الله وجهه الباب لا اصل له وانما هو ريش رملع الناس وليس كذلك  
مرد كحمله من خروجه من الخفاظ **وحان** مرجبا لما راى ان اخاه قد قتل خرج سرايا من الحصن في سلاح  
اي وقد كان ليس درعين وتقلد بيقين واعتم بواستن وليس فوقها مغفر او حجر قد تقب قدر البين  
ومعه ربح لسان ثلاثة اسنان وهو يرتجز ويقول  
قد علمت خيبر اي مرجب شاكى السلاح بطل الحرب

ومعنى قال السلاح اي السلاح فمعنى الحرب اي معروف بالتيارعة وهو الغرسان ثم يقول بطل الحرب  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ مني سلاحا قال محمد بن مسلمة ان الله يا رسول الله ما الوتر اري الذي قتل له  
فقتل فاحذر بشاره الثائر قتل اخي بالاسم قال صلى الله عليه وسلم فمقر اليه اللهم اعنه عليه فقتله محمد  
ابن مسلمة رضي الله عنه اي فان مرجبا حمل علي محمد بن مسلمة فاقناه يد رفته فوقع سيد مرجبا فيها  
فقتله عليه واسلمته فقتل مرجبا رضي الله عنه فقتله **وبدل** لذلك قول الامام الرضا رضي الله عنه في المختصر  
اي النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فقتل محمد بن مسلمة سلب مرجب سيفه ورمحه ومغفره وبيضة ووجد  
علي سيفه ملقوب بهذا سيف مرجب من يمينه يخطب وقيل القاتل له علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
وبه خيزر من راحة الله في صحيفة **قال** بعضهم والاحبار متواترة به **قال** بن كثير المصنف الذي عليه  
السير والحدث ان عليا كرم الله وجهه فاقله **وفي** الاستيعاب والمصنف الذي عليه السير والحدث  
ان عليا فاقله **وبروي** ان عليا كرم الله وجهه لما خرج اليه ارخضت قوله  
انا الذي ستمني اي حيدرة ضرب غار لهام وليث فتسورة  
وقيل بولد دليث غايات كربة المظنة اي فان امر علي كرم الله وجهه ستة اسد باسم ايها ووان ابوه ابو  
طالب غايات فذكر كرم الله وجهه وسماه عليا اي ومن اسما الاسد حيدرة والحيدرة الفيليط القوي **وبدل**  
لبن يذات في صفه لانه كان عظيم البطن مثل الحمار ومن كان له ذلك يقال له حيدرة ويقال ان ذلك كان  
لشاهن علي كرم الله وجهه فان مرجبا كان يراى في تلك الليل في المشاهير اسد اقترسه وذكره علي كرم  
الله وجهه بذلك لبحته ويضعف نفسه **وبروي** ان عليا كرم الله وجهه ضرب مرجبا فقتل من  
نوق السيف على الترس فقتله وشق المغفر والحجر الذي تحت العامين وقلق هامته حتى اخذ  
الدين في الاضراس **والذي ذكره** بعضهم وقد اجاد بقوله  
وشادن الصرمة مقبلا فقتل من وحيد به مرجبا  
قد فوادي في الحدي قد فوادي في الوغي مرجبا  
**وفي** بعضهم بان كون القاتل مرجبا علي كرم الله وجهه وتكون القاتل له محمد بن مسلمة بان محمد بن مسلمة  
ثبت اي بعد ان شق علي كرم الله وجهه هامته لوان يكون شق هامته ولم يثبت فثبتته فثبتته محمد  
ابن مسلمة ثم ان عليا كرم الله وجهه قد فقه **اي** وبديل لذلك ما في بعض السير عن الواقدي  
رحم الله ملا طع محمد بن مسلمة ساق مرجب قال له مرجب اجعل علي فقا للاذق الموت كما اذقه  
اخو ومرة علي كرم الله وجهه وغرور عفة واخذ سلبه فاحتمى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في سلبه فقال محمد يا رسول الله ما قطع رجليه وتركته الا ليدرك الموت وكنت قادر ان احييه علي  
فقال علي كرم الله وجهه صدق فاعطى سلبه لمحمد بن مسلمة رضي الله عنه **وقيل** هذا كان بعد مبارزة عامر  
ابن الاكوع لمرجب فلقيا في ما في فتح الباري **مخرج** بعد مرجب اخوه ياسر اي وهو يرتجز بقوله  
قد علمت خيبر اي مرجب شاكى السلاح بطل مقادس  
**كان** ايضا من مشاهير فرسان يهود وشجعانهم وهو يقول من يبارز فخرج له الزبير بن العوام رضي  
الله عنه فقال له صغيفة بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني قتال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بل انك تقتل ان شاء الله تعالى فقتل الزبير رضي الله عنه اي وعنده ذلك قال النبي  
صلى الله عليه وسلم قد اكرم وخال لك ابي حواري وحواري الزبير **وبروي** الزبير في ان هذه الواقعة  
للمرسل كانت في بني قريظة حيث قال انه يعني الزبير رضي الله عنه اول من استحق السلب وكان ذلك  
في بني قريظة يبرز رجل من العدو فقال رجل ورجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمقر يا زبير فقال الله

يقتل



[illegible]

فمنه خرج اخرا من ابيال له الديال فبرز له عمار بن عتبة العقادي رضي الله عنه فصر به على قتله  
فقتله وقال اخذها وانا القلام العقادي فقال القاسم حسب طعنه فقتله فقال له صلي الله عليه وسلم لا يبق  
ذلك وجودي **اي** وحلت يهود حلت مذكرة فالكشف للمسلمون حتى اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو واقف قد نزل عن فرسه فثبت الحباب رضي الله عنه فحضر صلي الله عليه وسلم المسلمين على الجهاد واقبلوا  
ورحله بهم الحباب رضي الله عنه فاطفرت يهود وادخلت الحصون عليهم **ثلاث** المسلمين اتهموا الحصون  
فقتلوا وياسرون فوجدوا في ذلك الحصن من الثياب والتمر والسنن والعسل والبكر والزييت  
والودن شيئا كثيرا **ونادي** حناي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واعفوا ولا تخذلوا اي لا تحرجوا  
به الى بلادكم **ومنا** دليل لما ذهب اليه احابنا رضي الله عنه من ان للقامين اخذ ما قهر الحاجة اليه من  
الطعام وما يوكلفه البائع الفواكه وعلف الدواب من الغنبة يد الحرج اذا كان للجناد يد الحرب  
الان يميلوا الي غير دار الحرب ما يباع ذلك منه وليس لهم اخذ ما تدرك الحاجة اليه كالقاسم والسرايا في  
ذلك ما ذكرناه لان يجوز ان يكون الاذن في اكل الخبز ما ذكره في **السيرة** القشامية عن عبد الله بن  
معتز رضي الله عنه قال اصب من في خيبر اي من غنيمتها اجراء شيعي فاحتله علي بن ابي طالب  
فلقي صاحب القارم الذي جعل عليها اي ويقوا بالسير كعب بن عمرو بن زيد الانصاري رضي الله عنه  
فاخذ بناصيته وقال لهم بعدا حتى نفسه بين المسلمين فقتلوا وسلا اعطيه فحضر بجاذبي الجراب  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نضع ذلك فقبض ثم قال لاصحاب القارم لا انا لك خلتني وميتي  
فارسه فان ظنت به في رحلي واصحابي فاكلناه **وفي الامتاع** انه وجدوا في هذا الحصن الذي هو حصن  
الصعب المسحوب ذبايات وسجنيقات اي وذلك موافقا لما تقدم عن الخبر لصلي الله عليه وسلم بان في  
حصن في بيت تحت الارض مخبئ وذبايات ودروع وسيلوف ولعل وجود ذلك كان ببلاة ذلك  
الرجل عليه **واما** ذلك الحصن فحول من سلم من اهله الي حصن قلة وهو حصن بقلة جبل اعاب  
ويعبر عن هذا بقلة الزبير رضي الله عنه اي الذي صار في سهم الزبير بعد ذلك وهو اخر حصون البطاة  
الي حصون البطاة ثلاثة وحصن الصعب وحصن قلة فاما المسلمون في حصن هذا الحصن ثلاثة  
اي اوا الي الذي هو حصن قلة في ارجل من اليهود وقال له صلي الله عليه وسلم يا ابا القاسم توفي ان ادركت  
علي ما استخرج به فانك لو ملكت شعرا لا تقدر علي فتح هذا الحصن فان لم يرد يولا وهي الانحر الصغيرة ما  
كش الارض خرجون ليلاء ويشربون منها فان قطعت عنهم شربها اهلكهم فاحضر صلي الله عليه وسلم وسار  
اليهم فقطعها فمعد ذلك خرجوا وقتلوا اشد القتال وفتح ذلك الحصن **ثلاث** المسلمين  
الي حصن الشق يقع بين المعجعة وكسرها والفتح اعرف عند اهل اللغة كان اول حصن بدا به من حصني  
الشق من ابني اهل اهل فزالا شديدا وخرج رجل منهم يقال له غزال يدعوا الي البراز فبرز له الحباب  
رضي الله عنه وحمل عليه فقطع يده اليمنى وعضن الذراع فبادر ارجعا مضرا الي الحصن فقتله الحباب  
فقطع عن قلوب موقع وقد قف عليه فخرج اخر من ارجل الخرج له رجل من المسلمين فقتل ذلك الرجل فقام مكانه  
يدعوا للبراز فخرج له يوم جاز رضي الله عنه فمضرب اليه فمضرب رجله ثم دق عليه **وعند** ذلك  
اجتمع يهود هذه البراز فمكبر للمسلمين ونظام لواعلي الحصن ودخلوه ليقدمهم اليود جاز رضي الله عنه  
لوحيد واني انا وشماعا وغنا وطعاما وحرب من زمان فيه ولحق الحصن يقال له حصن البراء وهو  
الحصن الثاني من حصني الشق فتحنوا به اشد التمتع وكان اهل اشد رحيا للمسلمين بالنبل والحجارة  
حتى اصاب النبل ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلقت به فاحضر لعمري رضي الله عليه وسلم كفا من  
حصن لخص به ذلك الحصن فزحف بهم ثم ساء في الارض واخذ المسلمون من فيه اخذ اليه حصون

صاحبان



الشق اثنان حصن الى وجه من البراءة **وجيب** يتاح قول الحافظ الدنيا في سيرة والشق واحد  
منها حصن الى وجه من البراءة **وقول** وفي الانتفاع انه واحد وفي حصن الضعيف الذي هو احد  
حصن من النطاة من حيث انهم واحد واحد كذا اليهودي الذي حياه عمر رضي الله عنه واحد  
عليه صلي الله عليه وسلم واحد كما تقدموا فيهم بضربوا المخرج الذي وجدوه في حصن الصبر  
عليه صلي الله عليه وسلم الذي هو حصن من البراءة حصن من الشق **اي** وهو في قول بقوله لم يصب  
المجنيق الا في غزوة الطائف الا ان يقال يجوز ان يكون للراد بعد منعه انه لم يرم به الا في غزوة الطائف  
واما هنا فنصب ولم يرم به ولا في الغزوة **وجيدوا** في هذا الحصن اية من غاس وفخا كانت اليهود  
تأكل فيها وتشرب قتال صلي الله عليه وسلم على ما تقدموا في رواية استعملوا فيها الماء الطاهر  
بعد قتلوا واشربوا **وحكى** الحكيما الى الاخرة وفي ان الماء الطاهر قوي في النطاة واخراج الرسوم واسلم  
**نيران** المسلمين اخذوا حصن النطاة وحصن الشق وافترق من ساهن فيعود ذلك الحصن الى  
حصنون اللبنة وهي ثلاث حصنون القوم كصير والوطيح وسلاهم بضم السين المهملة **وقال**  
اعظم حصنون جيب القوم وكان منيعا حاصرا للمسلمون عشر واربعة عشر منتهى الله على يد يمين  
طال كرامه وجهه ومن سببت صفة رضي الله عنه كما قاله الحافظ بن حجر قال وقيل كان اسمها  
ان تبارزينب وثلاثا رت من الصفي صفة **والصفي** صفة صلي الله عليه وسلم لنفسه  
من الغيبة قبل ان يلقب علي بن ابي طالب في الجاهلية لامي الجيش رجع الغيبة ومن ثم قيل له الرابع  
**قال** السفي رحمه الله كانت اموال النبي صلي الله عليه وسلم من ثلاثة اوجه من الصفي والحديبة  
وحسن الحسن هذه الاموال ولا يخفى انه من ادعي ذلك **التي استعملها** الى حصار الوطيح بالمال  
ما حوز من الوطيح وهو في الاصل ما تعلق بمحلب الطين سمي الوطيح باسم الوطيح بن ثارن وهو  
من ثود وحصن سلاهم وتقال له سلاهم وهو حصن بني الحقيق اخر حصنون خيبر وقد كثر  
حصارها اربعة عشر يوما ولم يخرج احد منها حتى صلي الله عليه وسلم لم يجعل ايعا فيها المجنيق الى  
ينصبه عليه ولم يرم به ولما ايدوا بالملك سألوا رسول الله صلي الله عليه وسلم الصلح على حدة  
المقاتلة وترك الذرية لهم وخروجهم من خيبر واربعين رايهم وان لا يصح احد منهم الا انوب  
واحد على ظهره **وفي** لفظ وتروا ما لهم من مال وارض من الصفر والبيضا والكرع والحلقة والبرالا  
نوبا واحدا فصالحا على ذلك وعلى ان ذمة ورسوله يريه منعه ان ياتوه شيئا من اعيانهم  
**فهم** ان حصنون خيبر تحت عنوة الا الحصن المذكورين وهما الوطيح وسلاهم والبرقي عتوة  
بل صلي الله عليه وسلم كان في الرسول الله صلي الله عليه وسلم وهو في حال حصارهم لان النبي  
ما حاربوا عنه من غير مقاتلة كذا قيل **وقال** اطلاق قول الروضة من التي ما صول عليه اهل المدينة من القار  
انه وان كان بعد حصارهم وقتلهم للمسلمين في حال حصارهم بالحجارة والنبل **فمنع الباري** فقلنا من منع الباري  
ان حصارهم خيبر تحت عنوة وانما دخلت الشجة علي من قال ففتح صلي الله عليه وسلم الحصن الذي اصابه  
اهلها الحنة داهيم وهو ضرب من الصلح لكن لم يفتح ذلك الحصار وقتل اهلها فقلنا قد كان القتال  
تخرج عن كونها فيا **ولما** المراد قتال بالنبل ورمي بالحجارة والافندة تقدم ان لم يخرج منها احد الا ان  
قلنا ما كان كلامه يقتضي ان الحصار وبالنبل سجد بالنبل خرج ذلك عن كونها فقلنا قد كان القتال  
ويكون غيبة وقلنا من منع الباري الذي هو من منع بني عبد البر رحمه الله **وفي الاصل** من منع  
رحمه الله قال بلقي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اقتنع خيبر عنوة بعد القتال وترا من نزل  
من اهلها على الجلاء بعد القتال في حال حصارهم وسيا في ما يبرح بان ما حاربوا عنه في الغيبة **وجيدوا**

في الحصار المذكورين ما به وارجاه سيرة والفتح وحسابة قوس عرسه في الجاهلية **اي** ووجدوا في  
اشيا الغيبة صلي الله عليه وسلم من التوراة فجات بيوت تطليها من صلي الله عليه وسلم في الجاهلية  
في الجاهلية ما قاله ائمتنا ان كتبهم التي جبر الانتماع بها لئلا يفسدوا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الغيبة  
تساع الا ان يري ان تلك المصنف لم تكن سيرة **وعقبوا** الجلاء الذي كان فيه حلي بني الضيفر الحبيب  
وعقود الدروالجوهري الذي جلاها له لانهم جلاها كما ن سلاهم بن ابي الحقيق رافعا له لبراءة الناس  
وعقود بالاعلامه هذه العدد انه لرفع الارض وخضعت صلي الله عليه وسلم في سلاهم بن ابي الحقيق **وفي الغزوة**  
سيرة بن عمرو **اي** وهو عم حبي بن اخطب وفي لفظ سيرة بن سلاهم بن ابي الحقيق **وفي الغزوة**  
وجال صلي الله عليه وسلم كانت من ابي الحقيق ابن سبك ابي جلد حبي بن اخطب **اي** واناسب اليه الجلاء المذكور  
فقلنا لا يخفى ان حبي كان عظيم بني الضيفر والافندة لا يكون الا عند بني الحقيق فقال اذهبت الحروب  
والفتنة قد دفع رسول الله صلي الله عليه وسلم سيرة للزبير رضي الله عنه منه هذا ان رايته حبي  
بطون في خربة معاهدا فهدوا الى الخربة فقلنا شوها فوجدوا ذلك الجلاء **قال** وفي رواية انه صلي الله  
عليه وسلم في مكة ويعود رجع صفة تزوجا بعد ان طلقها سلاهم بن سبك فالتزمه اخوه فقال لعمري  
رسول الله صلي الله عليه وسلم رايته التي كنت في خربة فهدوا الى الخربة فقلنا شوها فوجدوا ذلك الجلاء **اي** لان ايمان مكة ان الجاهل لا يجرس  
يرسلون فيستغيرون من ذلك الحلي سبي **اي** والاسية والحلي عبارة عن حلي كان اولها في جلد شاة بشر  
الفرقة في جلد ثور شران للثورة في جلد يمين كما تقدم في لفظه اذ بقيت الفتنة والحروب فقال صلي الله  
عليه وسلم بعد اقرب والمال الثمن ذلك انما كتمتها في شياها لم تلت عليه استجالت دكاها وذو رايها فقال  
فهم وكلمته انه بموضع ذلك الحلي **اي** فانه صلي الله عليه وسلم قال لرجل من الانصار اذهب الى محل كذا وكذا  
ثم ائت الخيل فانظر خلفه عن يمينات او قال علي بيارك مرفوعة فابتنى ما فيها فانتقل في الجاهلية  
ومن الجاهلية بين مكة وما تقدم وما ياتي **اي** في خربة حتى وجدوه بان التقليل كان في اول  
الامر واعلامه انه تعالى بذلك كان بعد حبي به تقوم بعشره الاف دينار لانه وجد فيه اساور ودرمالج  
وملاخيل واقطره وخواتم الذهب وعقود الجوهروالزمرود وعقود اظفار حديد بالذهب **فهم**  
اعانها وسبا اهلها **اي** وفي لفظ اخرها ففتح خيبر في رسول الله صلي الله عليه وسلم بكنانه من ابي الربيع  
وفي لفظ اخر ربيعة بن ابي الحقيق وكان عنده لترتيبي الضيفر وسبا صلي الله عليه وسلم عنه فحذوه ان يكون  
بغير مكانه فاني رسول الله صلي الله عليه وسلم من اليهود فقال اني رايته كنانة بطيف بهذه الخربة كذا غداة  
**اي** فانه كان حين راي النبي صلي الله عليه وسلم فتح حصن النطاة وتيقن ظهوره عليه بعد ذلك في  
خربة **اي** **وفي** ان هذا لا ياسب ما سبق ان حبي كان بطيف بتلك الخربة الا ان يقال جاز ان يكون  
دفعه في تلك الخربة في محل اخر غير الذي دفعه فيه حبي **قال** رسول الله صلي الله عليه وسلم رايته ان  
وجدته عندك اقلنا قال نعم فامر رسول الله صلي الله عليه وسلم بالجربة فخرجت واخرج منها بعض  
لزمهم ثم سأل ما بقي فابان يوديه فامر به الزبير رضي الله عنه فقال عذبه حتى يتامل ما عنده  
كان الزبير رضي الله عنه يفرح بذكر ابي الزناد الذي يبرح به النار على صدره حتى اشرق في نفسه  
سؤال وقد سأل الله عليه وسلم لم يرد من سيرة رضي الله عنه فخر به عتقه بالخيبر **اي** ولا مانع ان يكون  
غنت قيرا الصلح ففتح واصاب الملون سايام صفة رضي الله عنه عنها بنت حبي بن اخطب  
من سبط عامر بن عمران اخي موسى عليها الصلاة والسلام واصطفي رسول الله صلي الله عليه وسلم  
صفه لنفسه وجعلها عند اسلم التي هي ام الشخارص صلي الله عليه وسلم حتى اقصدت واسلت

واخذ منه جوار العقوبة التي  
ليقر الحق بكونه الباطل الشريعة







فلما راع الناس الى السجود اذ اخرج بصره وثور فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا من هذه الشجرة الحبيسة فلو  
بغيرنا وليس في ذلك شيء عن الثور والبصر اي مطلقا انما العبيد ان الساجد لم يأتها فليست له من  
جاءه صلى الله عليه وسلم قال ذلك قال الناس حرم ذلك فلما بلغه صلى الله عليه وسلم ما قالوا قال ايها الناس  
انه ليس بنا حرم ما احل الله ولكن شجرة اكره زكوا **وعن** زفر السجني ما دلني قط يوما ولا بصر  
وفي صلى الله عليه وسلم عن حنيفة السجستاني **قال** بعض من رايه في الحج ان النبي عن حنيفة السجستاني  
في حبيب فانه شئ لم يره في اهل السجستان ولا في اهل الاثر **ويروى** لذلك ما قيل ان حنيفة الوداع انما سميت  
بذلك لا بغيره ودعا لها في تمنعوا عني في حبيب اي وانما كان حرمها عام الفتح اي ولا يحرمها  
لانه احل بعد ذلك اي بعد حبيب في عام الفتح ثم حرمه بعد ثلاثة ايام كما سياتي وقيل حرمته في حجة  
الوداع وقيل في غزوة او طاس وهذا هو الصحيح وسياي في غزوة الفتح الجمع بين هذين الاقوال **قال**  
الصحفي رحمه الله واعلم عاروفي في ذلك رواية من قال ان ذلك كان في غزوة او طاس فليست حجة  
ايوداود ان حرم تلك المنفعة كان في حجة الوداع ومن قال من الرواه انه كان في غزوة او طاس فهو مراءى  
لمن يقول انه كان عام الفتح هذا كلامه **وعن** احادنا الشافعي رضي الله عنه لا اعلم شيئا حرم شرابه ثم حرم  
الا لمنفعة اي فقد حرمته مرتين **وقال** السجستاني رحمه الله وغيره عن بعض اصحابنا البيهقي وحرمته ثلاث مرات  
**وعن** بعض اربابنا وحرمته اربع مرات وليس بظن هذا مع قول بعضهم ان اول من حرم المنفعة سيدنا  
عمر رضي الله عنه **وقيل** لم يحرّمها صلى الله عليه وسلم مطلقا بل عند الاستنفاة وهذا باب احاد عند الحاجة  
اليها اي عند خذ الزنا وبذلك كان يعني بن عباس رضي الله عنهما **وفي** كلامهما فينا والبيهقي في كتاب  
المنفعة في حبيب السجستاني الذي يروى بن عباس رضي الله عنهما الربيعي في القول باباحة المنفعة الزنا  
مخالفا في ذلك لكافة العلماء **وقد وقع** مناظر في المنفعة بين القاضي عياض بن ابي بكر وامير المؤمنين للمؤمن  
فان الامور نأدي باباحة المنفعة فدخل عليه يحيى بن اكرم وهو مستجير بسب ذلك وحلّس عنه فقال للمؤمن  
ما لي اراك متغيرا بالمحدث في الاسلام قال وما حدث قال التناخيل الزنا قال المنفعة زنا قال نعم المنفعة  
زنا قال ومن اين كذا هذا قال من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اما الكتاب فقد قال الله تعالى  
انفع للمؤمنين اي قوله والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين  
فان في غيبة الله قال وليكن هم الغادون يا ايها المؤمنون زوجة المنفعة ملكي قال لا قال اني الزوجة  
التي عندها ثروة وثروت ويحق بها الولد قال لا قال فقد صار متحيا وزوجته من المتاحين **واما** السنة فقد  
روى الزهري بسنده الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناذي  
بالنهي عن المنفعة وخرجهما بعد ان كان امرهما قال قلت للمؤمنين وقالوا لا تخف فظنوا هذا حديث  
الزهري قالوا نعم يا امير المؤمنين فقال للمؤمنين استغفر الله ونادي بخرم المنفعة **وعنه** صلى الله عليه وسلم  
في حبيب عن حرم الحرام الاهلية اي فانهم احادهم جميع فوجدوا الحرام الاهلية اي فلا شيء خارجا اخرجت من  
بعض الحصون وقيل لم يربحوا الحصون فاحذر ما رده من المسلمين وذخوها وحملوا الحرام في القدر  
والبرار وجعلوا يطعنون في الاكل فريم النبي صلى الله عليه وسلم قال في القدر والبرار قالوا الحرام  
الحرام الاية اي الخالطة للاش فيها امر صلى الله عليه وسلم عن اكلها حتى اذ القدر والقيت والاش  
**اي** في التناهي ان النبي صلى الله عليه وسلم راي نيران توقد يوم حبيب قال علمه توقد هذه النيران  
قالوا على الحرام الاية قال اكرها وامرني بها قالوا لا نغريتها ونفسها قال اغسلوها **وفي** رواية انه  
صلى الله عليه وسلم قال ما من نيران علي شي توقد قالوا على الحرام علي اي الحرام قالوا على الحرام  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرها وامرني بها قالوا لا نغريتها ونفسها قال اغسلوها

قالوا **وال** **وعنه** صلى الله عليه وسلم في هذا الثاني اما باحتياط او وجي **وجاء** انه صلى الله عليه وسلم عند ذلك  
المرور من هذه النيران في القاس ان حرم الحرام الاهلية لا يخلو من شئ ان حرم رسول الله وامرنا بانها  
القدر ولا يخلو من حرم الحرام الاهلية **وفي** سم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرام الاهلية فنادى ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن حرم الحرام الاهلية **وهذا** **البيان** كماله يدل على انهم لم ياكلوا احدا  
شيئا **والسيرة الشاذية** واكلوا له لكون حرم الحرام صلى الله عليه وسلم فقلنا الناس عن امور سنها  
لهم **وهذا** **يرد** القول بانهم امنوا من اكلها للحاجة اليها اولها فالحاجة اليها قبل الفسنة **وروي** ايوداود  
باسناد علي بن ابي طالب عن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة  
عليه السلام عن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة  
قال في حرم الحرام صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرم الحرام صلى الله عليه وسلم  
ولم يره **وعنه** خالد بن الوليد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرم الحرام صلى الله عليه وسلم  
الاهلية والنهال **والخيل قال** السجستاني رحمه الله وحديث الالبلة اصح **وجاء** انه صلى الله عليه وسلم  
في يوم حبيب عن اكل لحم الخيل **وهذا** **البيان** كماله يدل على انهم لم ياكلوا احدا  
الروت والعدرة **وذكر** **الرواية** انه صلى الله عليه وسلم كان لا ياكل الدجاج الحلال حتى تقصم راعب  
لحمه ثلاث ايام **وذكر** فقهاؤنا ان الحرام الاهلية حلت بعد حرمها ثم حرمت فليست **وفي** صلى الله  
عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع اي وذي خيل من الطير **وعن** بنيع المقام حتى تقصم **وحملت**  
له صلى الله عليه وسلم ما يدعيه **واكل** **البيان** كماله يدل على انهم لم ياكلوا احدا  
اهليه **وهذه** **الرواية** كماله يدل على انهم لم ياكلوا احدا  
الامور **وذكر** **الرواية** كماله يدل على انهم لم ياكلوا احدا  
قال يا معشر المسلمين عليكم بالنورة والاطمينة وطهور وان الله تعالى يذهب بها عنكم او ساجد وانها  
اي فم من نعيم الجنة **وهذه** **الرواية** كماله يدل على انهم لم ياكلوا احدا  
ما قيل له وقد دخل الحمار اذ دخل الحمار وان صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم يدخل الحمار **وعنه** بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكر  
وعنه رضي الله عنه طالب حرامها **وجاء** انه صلى الله عليه وسلم كان يتنور به شجر ويقط الاطارة دلحمة  
عشر يوما **واما** **الرواية** كماله يدل على انهم لم ياكلوا احدا  
عن داعي ان المشيت بقدره في الثاني **اي** **وي** **البيان** كماله يدل على انهم لم ياكلوا احدا  
وكان لا يتنور وكان يجلس محمول على القالب من امره صلى الله عليه وسلم **وفي** الحاصيل للصغير  
وقال بن عباس رضي الله عنهما ما تنورني قط **وفي** صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قلت لقص الشارب وتقليم الاظفار ان لا يبع ذلك اربعين يوما اي وكان صلى الله عليه وسلم يبيت اظفاره  
كل سنة عشر يوما **وقد** **البيان** كماله يدل على انهم لم ياكلوا احدا  
لتنويره وقص الاظفار **قال** بعضهم وفيه نظرون يدن صلى الله عليه وسلم كان في غاية الاعتدال فلا  
يظلم به صلى الله عليه وسلم غيره في نظره ما قالوه فيما صبح انه صلى الله عليه وسلم كان يوضيه المرد ويقبل  
الصلح ان ذلك خاص بيده من يكون كبدنه عليه الصلاة والسلام نفوذة واعتدالا ولا يزيد ولا  
نقص المتفاوت ذلك **وهذا** **البيان** كماله يدل على انهم لم ياكلوا احدا

ركم







**ما رآه** فقد اجبت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت له حبيبة بنت أبي سفيان  
فبارك الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فيها **اي** ودفع النجاشي الذي نزل من سبيته فقبضوا منه  
وتبرأ منه انقضى النجاشي الذي نزل من سبيته التي بشرتها فلما جازت تلك الدابة التي نزل منها  
يقال تجوز ان يكون النجاشي استزدها من خالد بن الوليد فماتت له الجارية او اخذ خالد بن سبيته  
لجارية لقتلها لرحمته ولا تخلفه **وهذا** السياق يدل على ان النجاشي كان هو الوليد عند صلته  
عليه وسلم **وقد** كلهم يسمونها بياضه صلى الله عليه وسلم وكل عمرو بن احمية في تكلمه ارحمته **وقد**  
معني توكيل عمرو رساله بالوكالة للنجاشي اي حرمه ان يزوجوا بعد العقد قال النجاشي لعمرو  
فاز من سنن الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذ تزوجوا ان يخلطوا على التزويج فدي بطعام فظنوا  
شترقوا **قال** ارحمته رضي الله عنه فلما كان من العقد جازية النجاشي فزددت على جميع ما  
اعطتها وقالت ان الملك عمر عني ان لا اترك شيئا وقد امر الملك بسايبه ان يبعث اليك كبره فاعطت  
من المعطيات ثوبين وهدية وزياد كثير وقال لعمرو انك ان تفر من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حي السلام وتعلمه الي قد استعت دينه فذات كذا دخلت على نعل لا تسمى حاجتي اليك **ثم رسل**  
النجاشي ارحمته مع شرحبيل بن اخيه **اي قال** ارحمته رضي الله عنه فلما دخلت على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت معي جارية النجاشي واقراة منها السلام فقبض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليها السلام ورحمة الله وبركاته **وحا** انه صلى الله عليه وسلم  
اليه صلى الله عليه وسلم فمما حجة الحديث قال الا خبروني يا عجيب شي رايتهم يا رضى الحديث فقال رضى منهم  
يا رسول الله بنما نحن جلوس اذ مررت بنا فجوز من محرابهم وعلى راسها قلعة فيها ثمان مائة لحيهم فرفها  
فوقعت على ركبتيها فاكسرت قلعتها فلما انقشعت اي قامت التفتت اليه فقال لست سوف تهازل بعد اذ ان  
يوضع اليه الكري رجع الاولين والاخرين ونكلت الابدى والارجل بكم انوا ليسون تعلم امرى بكم  
عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما حجة الحديث قال لا يؤخذ لصيغهم من قومهم  
**وذكر** انما افعل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب ودي من هذا نهضت بحبته بن مسعود الي اهل  
فذكر ببغوههم الي الاسلام وخوفهم قال بحبته بحبته فمما حجة الحديث قال لا يؤخذ لصيغهم من قومهم  
الاف مقاتل فيهم عامر وياسر والحارث وسيد اليهود مرحب ما نرى ان محمد يهزب اليهم ولست عندهم  
يومين ثم اردت الرجوع فقالوا نحن نرسل معك رجالا معك يا اخي فاذن لك ذلك وهم يظنون انه  
صلى الله عليه وسلم لا يقدر على فتح خيبر حتى جاءهم انا من حصن ناعم واخبرهم ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد فارقنا فاسلوا رجلا من رواسيم يقال له نون بن يوشع في نفر لهما لحد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان يجتن دماهم ويحبهم فدخلوا بينه وبين الاحوال ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقبل تصالحوا معه علي ان يكون لهم نصف الارض ورسول الله صلى الله عليه وسلم فمما حجة الحديث قال لا يؤخذ  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي كان له نصفها الا انها لم توحدهم قلة فكان صلى الله عليه وسلم  
وهم ينقو منها ويجود منها على صفتيها ثم يزوج منها **وهذا** ما رآه صلى الله عليه وسلم وروى  
ابو بكر رضي الله عنه خلافة سائته فاطمة رضي الله عنها ان تجمعها او نصفها لها في روي لها  
صلى الله عليه وسلم قال انما هذا لاني لا تورث ما تركناه صدقة اي عبي المسلمين **وما روي الثاني**  
ما قيل انما جلاهم عمر رضي الله عنه مع يهود خيبر كما ساقى اشترى منهم حصنهم الذي نصف  
بالبيت لئلا فلما صار الخلافة لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقبل له ان يروا ان اقتطعها اي جعلها  
اقطعها فقال اريتم انما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة تقول صلى الله عليه وسلم لا تورث

ما رآه

ما رآه صدقة ليس لي الحق في اني قد رددتها الي مالكات علي بن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي صدقة مالي للمسلمين **وطالب** الصلح كان بعد ان اراد قنطقان وسيدهم عبيبة بن حصن ان يعينوا  
الخيراني وكانوا اربعة الاف فان يهود خيبر لما سمعوا بحجة صلى الله عليه وسلم اليهم ارسلوا ثمانية  
الي الحويق وهوذة بن قيس في اربعة قسرجوا الي غطفان ليعتدوا بهم وشروطهم نصف ثمار خيبر  
ان غلبوا على المسلمين فجمعوا ثم خرجوا الي طاعون واهل يهود خيبر **اي وقال** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهم ارسل اليهم ان لا يعينوا يهودهم علي ان يجمعهم من خيبر نسياسا له ابي ويوصف ثمارها فابوا  
وقالوا جازنا وحلفا بيا ما ساء ما قليل لا سمعوا خلفهم في اموالهم واهلهم حساظونهم القوم ابي  
ظنوا ان المسلمين اغاروا على اهلهم اي قالوا انه في قلوبهم الرعب فجمعوا على الصبح والاول ان  
سرعين علي اغتياهم فاقاموا في اهلهم واهلهم وخولوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل  
خيبر **اي وفي** رواية سمعوا صوتا يا ايها الناس اهلهم خولوا قسرا اليهم فجمعوا ثمارها فابوا  
**وبدل** الثاني ان غطفان لما قد روي عليه صلى الله عليه وسلم فجمع خيبر والعبية بن حصن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهم وقد وجدوا عليه صلى الله عليه وسلم فجمع خيبر وخصمها اعطاهم الذي وعدتنا وفي رواية اعطى  
ما غنم من حلفاء اي فاني استعنت عنك وعن قتال له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كن بيت  
ولكن الصلح الذي سمعت انك قد ك الي اهلك ولكن لك ذم الرقية قال عبية وماذا الرقية قال  
الجزل الذي رايت في منامك انك اخذت اي فان عبية بن حصن لما سمع الصوت ورجع الي اهلهم ولم  
يجد شرا رجع بعد ذلك بمن معه الي خيبر وانهم بالقرية منها عرسوا من الليل فاهم عبية وابنه وقال  
لنومه اني رايت الليلة في النوم اني اعطيت ذم الرقية وهو جيل خيبر ليدوا له اخذت الرقية  
محمد فمما حجة الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما حجة الحديث **وقد روي** صلى الله عليه وسلم  
الصالح بن علقمة السلمي واسم والاطلاق وسم في العلق وهو ابو بصير بن حجاج الذي نفاه عمر رضي الله  
عنه لما سمع امره فمما حجة الحديث بن يوسف التقي فمما حجة الحديث في يقول الالباء التي منها اهل من سبل الي خيبر فاشترى  
اهل من سبل الي خيبر بن حجاج **ومما** قال عروة بن الزبير رضي الله عنه ما يوما الحجاج يا ابن المعتنة بهيمة  
بذلك **وقال** حجاج فمما حجة الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما حجة الحديث فاذن لك  
ان في مكة لا تحذر مالي فمما حجة الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما حجة الحديث فاذن لك  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث  
حالي قال فمما حجة الحديث حتى استقيت الي الحرم فاذا رجال من خزائن بنسوبة الخيبر وقد بلغهم ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سار الي خيبر اي اهل القوة والمهنة فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث  
البي صلى الله عليه وسلم فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث  
مرواس وجماعة بالثاني فقالوا حجاج والله منته الخيبر ولم يكونوا عموما باسلامي بالحجاج انه قد بلغنا ان  
الطامع يعينون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سار الي خيبر فقلت عندي من الخير ما يسركم فاجتمعوا علي  
يقولون انه بالحجاج فقلت لم يركبوا واحدا فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث  
بطلنا قط واسم محمد وقالوا لا يقتله حتى نبعث به الي مكة فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث  
كان اصاب من رجالهم فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث  
بن اظهرهم فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث  
لست في الحجاج فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث  
وان لم يكن من مكة من المسلمين **وسمع** يد لك العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث فمما حجة الحديث

خبيبر







ليعمل بعد هذا الحنة فيايبه والناس ويمنع من اهل النار وان الرجل يعمل بعد هذا الحنة فيايبه والناس ويمنع من اهل النار وان الرجل يعمل بعد هذا الحنة فيايبه والناس ويمنع من اهل النار  
اهل الجنة **وقد** في عزوة لحد من ذلك لا يجد في القدر ان لم يكن الاشقياء على الراوي **اقول في سورة**  
الحاقة الدما طيما تحت عبيد وطان الناس جعلت زينب ابنت الخديجة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي امرأة سلاطين منكم  
نسا الى الشاة لحبا في محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون الذراع **فيل** وانما الحبصلي الله عليه وسلم الذراع لانه  
عادي الشاة وابعد ما من الاذي **فويل** الى عنقه فذبحها وصلتها ثم عمدت الى سم لا يلبث ان يقتل من  
من ساعدت الشاة واكثر في الذراع من والكتف فلما غابت الشمس وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزوة  
بالناس الضرب وطيح جالسه عند رجله فقال عنها فقلت يا ابا القاسم هدية اهديتها لك فامن بها صلى الله  
عليه وسلم ولقد كنت هذا فوهت بين يديه صلى الله عليه وسلم واصحابه حضورا ومن حضر منهم وبغيرهم  
ابن البراء بن معمر بن عثمان بن ابي لهب صلى الله عليه وسلم ادبوا فقتلوا وانتاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع  
فانتفض منه فمات اذ رد رسول الله صلى الله عليه وسلم لفة اريد بشر ما في فيه واكل القوم منها فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فان هذه الذراع او الكتف خير في الدنيا من مائة من الفضة التي في الارض  
وجردت ذلك في اكلتي اي لفتي التي هملت فما صنعتي ان الذخيرة الا ان انقص عليكم طعامكم فلما اكلت لم  
ارغب نفسي عن نفسك ورجوت ان لا يكون اذ رد فمات بغير من مكانه حتى ما كونه والبطيخ ان اي سود  
وما طله وجعه سنة لا يتحول الا محول ثم مات **قال بعض** فلم يبق بشر من مكانه حتى توفي اي والبطيخ ومن  
الحان مكان الاكل وما يبدل له عده ذكر بشر في الحجة وطرح منها الكلب فمات انتهى **في** فلما اكل الا بطيخ من  
عنه وخشي يرون المراد بقوله واكل القوم منها اي ارادوا الاكل اي وصنعوا ايديهم بديل قتل صلى الله  
عليه وسلم ارفعوا ايديكم وبذل له ما ياتي عن الانتاع **وفي الاصل** انما اهدتها لصنية رضي الله عنها واذكر  
الله عليه وسلم على صنية ومعه بشر من البراء بن معمر وقد نحت البه تال الشاة فتناول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الكتف **وفي رواية** الذراع فانتفض منه قطعة فلما اكلها شرهاها اي لم يبلعها وانتفض من الشاة  
بشر قطعة فانتفض بها ثم في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناول شيء منها وقال ان كنت من الشاة فكلوا  
اي بقيت فيها فقال بشر الذي اكره لقتل وجدته ذلك فيما اكلته فما صنعتي من لطفه الا ان اعطت ان  
انقصنا طعاما فمات بشر رضي الله عنه من مكانه حتى كان لا يتحول الا ان تحول **والى هذا اشار الامام**  
السبكي رحمه الله في تايته بقوله

- واحببت عذوبة الشاة بعد ما قتلها فيا بخلق موضع للضيعة
- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الكلب فربيب ساعتي الخوان وسمت
- وهذا يورد القول الثاني بان كلامه في الحاد حروفا وصوتا مجردا لا يكون له في اللغة اي فليس من الامر ان يكون له وجود الحياة
- رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله اي حمله الوجودية مولى بني بياضه **وقيل** ابو هند وهو مولى بني  
بياضه ايضا **وامر** ابي واهب اوساط رومهم اي ومعهم كما في الانتاع فلا ثمة فمات وهو في بيت  
في الطعام ولم يصبوا منه شيئا **وفي** انه لا يصح الاحتجاج باصحابه اذ لم يكلوا شيئا **ومن ثم قال في سفر**  
السعادة واحتج صلى الله عليه وسلم بين الكتفين في ثلاثة مواضع وامر من اكل من اراد ان ياكل معه  
بذلك الا ان يقال مجرد وضع اليد برما يسري بسبب الشتم الى باقي الجسد **وقال صلى الله عليه وسلم** الحجة  
في الراس على الحقيقة امر في ياجب بل عليه السلام حين اكلت من طعام اليهودية **وقد اجتمع** صلى الله  
عليه وسلم في غير هذه الواقعة مرارا في حال مختلفة **فقد** جازاه صلى الله عليه وسلم احتج على اليهوديين  
والحنث وسطره الشريف وكان بسببها منقذة اي وذلك لما سحر **وفي سفر السعادة** لما سحر اليهود

ودخل الرمن في الداء المقدسة النبوية امر صلى الله عليه وسلم بالحجة على قبة راسه المباركة واستعمال  
الحجة في كل من تصور بالسحر فابة الحكمة وتضاربت حسن المعالجة ومن لاحظ له في الدين والايان يبت كل  
هذا العلاج بعد الحجة **ودخل عليه** صلى الله عليه وسلم الا فتع من حاسب ومفوض في القحذوة فقال  
يا ابن ابي كبشة لم احدثت وسطر اسكت قال يا ابن حاسب ان هذا شفا من وجع الراس والاعراس  
والفاس والجنون **اي وفي الحديث** الحجة في الراس شفا من سبع من الجنون والصداع والجنون  
والبرص والنفاس ووجع النورس وظلمة الجفون في عينيه **وفي** الحديث احتج بالحجة يوم  
الجمعة والسبت والاحد **وفي** بعض الروايات يوم الاحد شفا من وجع العين **وجا** النبي عن الحجة  
يوم الثلاثاء ان الشاة العتي وقال فيه ساعة لا يراق فيها الدهر **وفي** حديث بعض رواة وابي الحديث  
احتج صلى الله عليه وسلم في الساعة والناحل ووسط الراس وسبي واحدة الدافعة والاخرى  
المعينة والاخرى منقذة **وقال** صلى الله عليه وسلم خير ما تداءون به بالحجة وما مرت ليلة اسري  
في بلاء من الملايكة الا قالوا يا محمد مراحتك بالحجة **قال في الحديث** والحجة في البلاد الحارة ارفع من  
النصد والاولى ان تكون في الريح الثالث من الشهر لانه وقت هيجان الدهر **وعن** ابي هريرة رضي  
الله عنه عن قوامه احتج لسبع عشر اشبع عشرة واحد وعشرين كانت شفا من كل داء والحجة  
على الرق دواء وعلى الشبع داء وتكره في الاربعاء والسبت قليل ويوم الجمعة **وفي** الحديث من احتج  
يوم الاربعاء والسبت وحصل له مرض لا يبرئ الا نفسه **وجا** امر صلى الله عليه وسلم باحتج  
الحجة يوم الاربعاء فانه اليوم الذي اصيب فيه ابوج عليه الصلاة والسلام بالبله وما تب وجازم  
ولا يبر الا يوم الاربعاء وليله الاربعاء **فارس** صلى الله عليه وسلم الى ثلاث اليهودية فقال اسميت  
بذرة الشاة فقالت من اخبرك قال الحبر بن عذبة الذي في يدي وفي الذراع قالت نعم قال ما حدثت  
عليها صنعت قالت لمحت من قومي ما لا يخفى عليك اي وفي لفظ قتلت اي ومي وترجي وثلث من  
قومي ما نلت فقلت ان كان ملكا استرحمته وان كان نبيا فسيخبر فوفي عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم **والى ذلك يشهد صاحب الترمذ** رحمه الله بقوله

- ثم سميت له اليهودية الشاة وكما سائر الشقة الاشقياء
- فاذا ذبح الذراع ما فيه من سمه يبتلى اخفاؤه ابدا
- وتخلق من النبي كرمه ليرى ما صنع من حرجها العجايب
- اي ثم جعلت اليهودية السم القاتل لوقت في الشاة وموت كثيرة يطلب الشقة ويتجني بها الاشقياء  
الذين لا يخلق لهم فاحذر ذبح الذراع النبي صلى الله عليه وسلم بمرابا لطق بما فيه من السم اخفا ذلك النطق  
عن الحاضرين ابداء وطعاما له صلى الله عليه وسلم بسبب ما تحلى به صلى الله عليه وسلم من كمال الخلق والمعنو  
ليرى ما صنع تلك المرأة فخرجها اي يخرج سمها لان السم يخرج الباطن كما يخرج الحديد الظاهر فلما مات  
بشر رضي الله عنه امن بها فقتلت وقيل اي وصلت كما في اي داود **وعبارة** السهيلي رحمه الله وقد  
روى ابو داود انه قتلها **ووقع** في كتاب شرف المصطفى انه قتلها وصلها هذا كلامه وقيل انما تركها  
لانها اسلمت والعفو عنها اي عذر موافقا لما كان قبل ان يموت بشر رضي الله عنه فلما مات بشر ففعل ما صلى  
الله عليه وسلم في اولها بشر فقتلها **وفي الانتاع** واختلف الاقوال في قتلها في صحيح مسلم انه لم يقتلها  
**وقال** ابن اسحق رحمه الله اجمع اهل الحديث على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلها وقدرت ان لا  
تخلو لئلا تكون قتلها مشكلا على عليهما معا شرا فاجتنبه من ان من صيف كسر مور يقتل بالامير  
فما كان شبه عدلا فود فيه **وفي** كلامه رحمه الله قال قد استبان لي الان ان هذا راق وانما استحدثت







الحجاز **وفي** لفظ ان عشت اخربت اليهود والنصارى من الحجاز **وفي** وهو مكة وللمدينة والبايعات وطريقها وادبها  
الطائفة حكمة وخيرة المدينة والمراد بحرية العرب الحجاز المشتملة عليه اي والمراد بحرية العرب بعض بلادها  
الحجاز خاصة لان عمر الجاهلية ذهب بجيشه الى تبعا وبعضها الى ارتقا وتبعا من جزيرة العرب  
لكنها ليست من الحجاز وقيل له حجاز لانه جيز بين نجد وصاحبة **وفي** عمر رضي الله عنه عزه ذكر  
حتى تبين وتبين صدره فاجلأه يوحى به الى واعطاهم قيمة ما كان لهم من ثمر وغيره والجلال يور  
فذكره ونصارى جيران فلا يجوز ان قام لهم الثمن ثلاثة ايام غير يومي الدخول والخروج **وفي** ذكر  
في المهاجرين والنصارى وخروج معه جبار بن عكرمة بن ثابت فقتل اخيرا على اصحاب السمران  
التي كانت عليها ما فتمت على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي** انه صلى الله عليه وسلم  
ما فتح خيبر اصحاب حار السود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسرك قال يزيد بن سفيان  
لخرج الله من نسل خدي بن حار السود لا يركب الا بركه لا يركب الا بركه لا يركب الا بركه لا يركب الا بركه  
من نسل خدي بن عكرمة بن ثابت فقتل اخيرا على اصحاب السمران **وفي** ذكره  
تجميع بطني ولفظ طهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانت بجحور وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يبعثه الى باب الرجل فيا في الباب فيقربه براسه فاذا خرج اليه صاحبا بالاروا الى  
ان اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته في  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت **قال** بن حبان بن خازن لا اصل له واسأله ليس لي **وقال**  
ابن الجوزي لعنه الله واضعه فانه لا يقصد الا القبح في الاسلام والاستهزاء به **وقد قال** **الحجاز**  
الهاد بن كثير هذا شي باطلا اصل له من طريق صحيح ولا ضعيف وسأله شيخنا المزني رحمه الله فقال  
ليس له اصل وهو ضحكة وقد ادعاه كتبه جماعة منهم القاضي عياض في الشفا والسعي في روضه  
وكان الاولي ترك ذكره ووافقه علي ذلك الحافظ بن حجر رحمه الله

**غزوة وادي القرب**

بمكة منصرفه صلى الله عليه وسلم من حديرا في وادي القرب واهله يعود فدخلهم صلى الله عليه وسلم  
الى الاسلام فاستنوا من ذلك وقتلوا اي برز رجل منهم فقتله الزبير رضي الله عنه فبرز اخر فقتله  
علي كرهه وجعله ثم برز اخر فقتله ابو جحانة رضي الله عنه فقتلهم المسلمون الى المساء وقتل منهم  
لحم عشر رجلا **فتنجد** رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه الله اموال اهلها واصابها من  
منهم اثنا وثمنا عاشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك الارض والتجلى في ادي اهلها اي من بقي  
منهم وعاملهم في نحو ما عايل عليه اهل خيبر **وفي** لفظ ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم علي يعود  
وترك في ابيهم اراضي وادي القرب والبايعات والحدايق يملكون فيها ويأخذون الاحرة **وسئل**  
حاضرهم ليا في ثلث الشرق رجعا الى المدينة **فعلي الاول** تضم للفرزوات التي وقع فيها القتال **وما بلغ**  
تيا ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم باهل خيبر وفدك وادي القرب صاخوه صلى الله عليه وسلم  
علي الجزيرة واقاموا ببلادهم وارضهم في ابيهم **قال** وقتل عليه صلى الله عليه وسلم الاسود الذي كان  
يرحل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ببيتهم فخط رجله صلى الله عليه وسلم وكرهه فقتله فقال ان  
هنا الحنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا الذي نفسي بيده ان الثلثة التي اخذها من خيبر  
من الفتيان قبل ان تقسم لثقل عليه تارا انتهى **وما** قريه من المدينة سار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصحابه ليلة فلما كان قبل الصبح تزل وعرس وقال الرجل حافظا لعينه يحفظ علينا الفجر لعلنا نشتا

قال

قال بلال رضي الله عنه انا يا رسول الله احفظ عليك **وفي** لفظ قال يا بلال الكلالا الليل فنام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقام بلال يصلي ماشا الله ثم استند الي جبير واستقبل الفجر بمكة  
فقبلته عينه فنام فلم يستظروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احد من الصحابة رضي الله عنهم  
حتى ضربهم الشمس **وكان اول** من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما صنعت يا بلال قال  
يا رسول الله احذر نفسك الذي اخذ نفسك قال صدقت اي وتلبس صلى الله عليه وسلم **وفي لفظ انه**  
صلى الله عليه وسلم التفت الي ابي بكر الصديق وقال له ان الشيطان لي بلال وهو قائم يصلي فليزله يديه  
ما يهدي الصبي حتى ينام ثم دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبره بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتوكلنا الخبر به صلى الله عليه وسلم الصديق فقال ابو بكر رضي الله عنه اشهد انك رسول الله **ثم سار**  
صلى الله عليه وسلم بالناس بقود بعيره غير كثير سرائخ فتوصفا وتوصفا الناس وامر بلال فاقرأ الصلاة  
وفي رواية فاقرأ دورا وحده **وفي** رواية فاستيقظ القوم وقد فرغوا من صلاتهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي وقال هذا وادي به شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك  
الوادي الحديث **قال** فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذا نسيت الصلاة فقلوها اذا ذكرتموها فان الله  
تعالى يقول واقرأ الصلاة لذكره **وفي** رواية ان الله قبض ارواحا ولو شارب ذهابا في حين غير هذا  
فاذا رجعكم عن الصلاة او نسيها فترجع اليها فليصليها في وقتها **اي وقيل** ان ذلك كان في مرجعه صلى الله  
عليه وسلم من المدينة وقيل في مرجعه من حديرا وقيل في مرجعه من تبوك **قال** في الاحتجاج وهذا لا يصح  
لان الآثار الصحاح هي خلافة اي دالة على ان ذلك كان في مرجعه صلى الله عليه وسلم من وادي القرب **وقد**  
يقال لا مانع من التعدد ويبدل القول بان ذلك كان في مرجعه من المدينة ما جاء عن بن مسعود رضي الله  
عنه فنه رضي الله عنه اقلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة **وفي** رواية القرف فناد  
من غزوة المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم من تحرسنا الليلة فقلت انا يا رسول الله فقال انك تناصر  
ثم اعد من تحرسنا الليلة فقلت انما هي اعدا ذلك حرا وانا اقول انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانت تحرسهم فحكى اذ كان وجه الصبح اذ ركني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تناصر فمضت  
وايقظنا الاحرار الشمس في ظهورنا وسيا في في غزوة تبوك عن الحافظ بن حجر اختلافا في القرد  
**وكان بين المدينة** **وعمره** **النص** **اسلام** **الدين** **الوليد** **وعمر** **بن** **العاص** **وعثمان بن**  
طلحة الحنفي رضي الله عنه **وقيل** كان بعد غزوة الفضا وليد له ملجأ من خالد بن الوليد رضي الله عنه  
انه قال لما اراد الله عز وجل ما اراد في من الخير فذ في قلبه الاسلام وحضره برشد فقلت قد خدمت  
عنه المواطن كلها علي محمد صلى الله عليه وسلم فليس موطن استجده الا انصرف وانا اري في نفسي اني موضع  
في غير شي وان محمد صلى الله عليه وسلم يظهر فلما جاء صلى الله عليه وسلم لغزوة الفضا تقيت ولما اشتد  
دخوله وكان اخي الوليد بن الوليد فدخل معه صلى الله عليه وسلم فطلبني فلتجدي فقلت الي كتابه  
فبسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني لم ارا عجم من ذهاب رايك عن الاسلام وغفلك ومثل الاسلام  
تجمل احد قدس النبي فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن خالد فقلت يا اي الله به فقال تجمل  
الاسلام ولما تجمل فكتبته مع المسلمين في المشركين كان خيرا له ولقد مناه علي غيره فاستدرك يا اخي  
ما قال فانت فقلت ما طعن صاحبك **قال** جاني كتابه شطط الخروج وزاد في رغبة في الاسلام  
وسرتي مالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت في المنام كافي في بلاد ضيقة تجذبني لخروجي الى بلاد  
خضرة واسعة فلما جئت الخروج الى المدينة لقيت صفوان فقلت يا ابا وهب اما ترى ان محمد صلى  
الله عليه وسلم يظهر في العرب والعجم فتوقد منها عليه ما تبعناه فان شرفه شرف لنا قال الوليد يبق غيري







او هتتم اي اصفهم حتى يارب **وقالوا** ايدهم عليه مورود ومنهم من جني يارب واطلع الله عليه  
 اسعليه وسمي علي ما قالوا **وقالوا** ايدهم عليه مورود ومنهم من جني يارب واطلع الله عليه  
 الاسواط الثلاثة اي لير والشركين ان لير قوة **ابن قتيبة** ذلك قال المشركون اي قال بعضهم  
 سولوا الذين يسمونهم ان لير وقد ومنهم من عول الجبل من كذا الغول ينفرون اي يثبون من نزل ابي الفراء  
 واما لير يا موهي صلى الله عليه وسلم يا لير في الاسواط وكذا في الجبل **واضح** صلى الله عليه وسلم  
 ولش عصفه الهبي في فقه الصلوات صلى الله عليه وسلم كذا **ومعنا اول** رمل واضطباع في الاسلام  
**واقلم** صلى الله عليه وسلم واخيه ثلاثة ايام **الثلثة** التي هي اهد الصلح جاحو بطير  
 القوي وعنه سئل بن عمرو رضي الله عنهما قال انما السبع ذكركم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالخرق وهو واجبه من ملكه قتالوا شدا كذا **والعهد** الاخر جرت من ارضنا فمضت الثلثة  
 فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واصحابه منها **وكان** صلى الله عليه وسلم تزوج بميمونة بنت الحارث  
 المدلية رضي الله عنها اي وكان اسمها بركة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة وبني اخته  
 الفضل وزوج الهاس رضي الله عنهما وولدت اسما بنت علي لاحد زوج حرة رضي الله عنهما **وكان**  
 تزوجه صلى الله عليه وسلم بميمونة قبل ان يخرجها لعمرة **وتج** اي جود ان حل منها **وهو** اي  
**وهو** اي الجاري ومما عن بن عباس رضي الله عنهما **ومروا** الدار قطني من طريق ضعيف  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم كان قد بعث اليها جعفر رضي الله عنه ليخطبها  
 فلما انتهت اليها خطبة النبي صلى الله عليه وسلم كانت علي بغيرها فتالت البعير ومما عليه له ورسوله  
**اي ومن ثم** قيل انها التي بعثت لستما النبي صلى الله عليه وسلم وقيل جعلت امرها الي الهاس بن عبد  
 المطلم ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل جعلت امرها لاه الفضل لختها فمضت امر الفضل  
 امرها للهاس تزوجها الهاس واصدقها عنه صلى الله عليه وسلم واما ربيعة في رمل **ولا مانع** من ذلك  
 صلى الله عليه وسلم ومروهم مرفان من حضابه صلى الله عليه وسلم وعقد النكاح في الاحرام **وقيل**  
 الصبي كان من شيوخنا من يتاول قول بن عباس تزوجها مرفا اي في الشواجر الحرام وفي البلد الحرام ومروهم  
 الاحرام بالج اي كما اراد ذلك الشاعر بنو له في عثمان بن عفان رضي الله عنه  
**قد** تلو عثمان بن عفان مرفا **ورعا** اي رعا الله ولا  
 اي في شواجرها فانه قتل رضي الله عنه في ايام التفرق هذا كذا **السبع** اي قال بن كثير رحمه الله وفيه نظر  
 لان الرواية عن بن عباس رضي الله عنه متطابقة في ذلك التي تزوجها وهو مرفا كذا **ومن**  
 ابن المسيب غلط بن عباس او قال ويقر بن عباس ما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ولا وهو خلا **ومن**  
 روي الدارقطني عن عكرمة عن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج بميمونة وهو  
 حلال **قال** السبع في هذه الرواية عن بن عباس موافقة لرواية غيره ففقه عليا فافهمه عن بن عباس  
**ودله** بعض فقهاءنا انه صلى الله عليه وسلم وكل اباراف رضي الله عنه في نكاح ميمونة رضي الله عنها  
**وفي بعض السير** عن ابي رافع قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة وهو حلال وهو  
 حلال واما الرسول بينهما **مروا** البيهقي والترمذي والناي **واراد** صلى الله عليه وسلم ان ينيها في مكة  
 فله يملوه ان ينيها **قال** وقد قال لهم ما عليكم لو تركتموني فامرست بين اظهركم فنهتكم كل طاعة  
 لاحاجة لنا في طعامك اخرج غنما ارضنا هذه الثلاثة قد مضت **وقيل** اي قال العرفان قد مضت  
 فليترككم ان امكث حتى ادخل بها واصنع الطعام فتاكل وتاكلون معا **وفي رواية** جاء اليه صلى الله عليه وسلم  
 وكره في بيته التي نهبها الابيض وذلك وقت الظهيرة وقيل وقت الصبح ولا خالفه الجوارح في

الوقتين وعند مجيئه صلى الله عليه وسلم كان من الانصار يجتمعون مع سعد بن عباد في قحاص حويط  
 فاشد كذا **والعهد** الاخر جرت من ارضنا فمضت الثلثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالاي من غلظ كذا **والعهد** الاخر جرت من ارضنا فمضت الثلثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ابيات **اي** وفي لفظ قال يا عاص بن طرار ارضك ارضك ارضك ارضك ارضك ارضك ارضك ارضك ارضك  
 وانه لا يبيع منها الا طابعا ارضيا فقبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا سعد لا تؤذ قومنا  
 في رحا القنا واسكت الفريقين **ثم انه** صلى الله عليه وسلم امر ابا رافع رضي الله عنه ان ينادي بالرجل والي  
 يبيعها احد من المسلمين وخلفا با رافع ليا في له بميمونة فحين يبيها فخرج بها وليقت بميمونة من سفها  
 ملكة **فمن** اي رافع رضي الله عنه لقيها عن اهل مكة من سفها المشركين من اذي السنن النبي صلى  
 الله عليه وسلم ولم يبعونه فقلت لعمري ما شتم هذه والله الخيل والصلاح ببطن نالج وانتم تريدون نقص  
 العهد والمدة فلو لم يبعين منكم سفها **واقار** صلى الله عليه وسلم لا يبرف بكبر الدار ويطو محل بين ساجد  
 عيشة ويطن مرد ومواقر في ساجد عيشة وفيه دخل صلى الله عليه وسلم بميمونة التي تحت شجرة  
 هناك وكان محل مولعا ودفنها دفنت فيه بعد ذلك فانه صلى الله عليه وسلم لم يخرها ما لا لا تموت بك  
 فالتقوا لهما الموضع وهي بكلة قال الخوارج في من حلة فاني لا احوق بها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لم يزل يذ لك فخرها حيا في احوقها ذلك الموضع فاستبه ودفنت بها اي وفي اخر امراء تزوجها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واخر من توفي من اهل بيته صلى الله عليه وسلم ومروهم رضي الله عنهم **وحيث** دخله صلى  
 الله عليه وسلم اخذ عبد الله بن ربيعة رضي الله عنه بغيره اي بكابه صلى الله عليه وسلم وقيل  
 بهما الناقة وهو رضي الله عنه يقول اي من ابيات  
 خلو ابي الكفار عن سبيلة **خ** خلووا وقال الخوارج في رسول الله  
 قد اتوا الرحمن في تنزيلة **ب** يا نذير القتل في سبيلة  
 واليوعض من عبي تاويله **ب** كما ضربناكم علي تنزيلة  
 وفي لفظ ان نحن قتلناكم عبي تاويله **ب** كما ضربناكم علي تنزيلة  
 وما قيل **ب** ضربنا بيزيل المعاص عن عقيله **ب** او بيزيل الخلف خليله  
 قاله عمار بن ياسر رضي الله عنه يوم صدين ولاه ارج ان يكون ذلك من دلاهم من ربيعة رضي الله عنه  
 وتقبل عمار رضي الله عنه **اي واما مروي** انه صلى الله عليه وسلم قال انا اقاتل على تنزيل القرآن علي  
 فانا انا علي تاويل القرآن فقال فيه الدارقطني رحمه الله تعوده بعض الراضة **قال** وذكر ان عمار بن  
 الخطاب رضي الله عنه قال عدا يا ابن ربيعة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي جوارحه  
 تقول الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عنه يا عمر فلهوا سري فممن من نفع النبل **وذكر انه**  
 صلى الله عليه وسلم قال ايها يا ابن ربيعة قل لاله الا الله وحده صدق وعده ولضر عبده واخر عبده  
 وعمره الخراب وحده فقال لها وقالها الناس **اي هذا وفي الاستماع** وكان بن ربيعة يرحل في طواف  
 صواخذ بزماء الناقة فقال عليه الصلاة والسلام ايها ابن ربيعة قل لاله الا الله وحده صدق وعده  
 ولضر عبده واخر عبده وعمره الخراب وحده فقال لها **واطاف** صلى الله عليه وسلم وهو يرحل  
 واستم الحج **وذكر انه** صلى الله عليه وسلم دخل البيت فلم يزل به حتى اذن بلال الطير فوق ظهر  
 الكعبة فقال علمه بن ابي جهم لقد اراه الله تعالى بالحكم يعني والده ابا جهم لانه الله حيث لم يبع  
 عن العبد يقول ما يقول **وقال** صفوان بن امية الحمد لله الذي ذهب الي قبل ان يري هذا **وقال**  
 خالد بن اسيد كما من الحمد لله الذي ذهب الي ولم يحد هذا اليوم حيث يقوم بلال بين يدي فوق الكعبة











الاجمعة رجل عتيق بن عامر رضي الله عنه يقول يا قور تقيت الامسان حبل لا احسن من ان يقول مربرا  
واخذ الراية ذات بن ارقم رضي الله عنه وقال يا جعفر المدين اصبط لحوالي رجل من قتالوا انت فقال  
ما انا فاعل فاصطاح الناس على خالد بن الوليد رضي الله عنه **اي** وقال ان ذاب من ارقم فدها الي خالد  
رضي الله عنه وقال انت اعلم بالقتال مني **ما** قال له خالد انت احق به مني لا ذلك من شهد بدر ابر  
اخذه خالد رضي الله عنه وما نزع القوم وثبت مثل الخار كل من الذين يقين عن الاخر من غير مزية  
علي احدهما **قال في رواية** قاتلوا المثلين حتى قتلوا جعفر **فمن** بن سعد ان خالد رضي الله عنه  
ما اخذ الكواحل في القوم فمصرهم الله اسوء فمصرته حتى وضع المشركون اسيا فمصر حيث شاوروا  
واظهروا له المثلين **فيل** وسبب ذلك ان خالد رضي الله عنه لما اصبح جعل مقدمة الجيش  
ساقة وساقة مقدمة وميمونة ميمونة وميمونة ميمونة وظن المشركون محجبا لعدد عدو  
للمسلمين فمصرهم واظهروا قتلا وقتلوا قتلة لم يقتلوا قور **وقور** ان يكون ذلك بعد الحيات للمسلمين  
فلاما قاة بين الروايتين وكان مدة القتال سبعة ايام **وروي** الخار عن خالد رضي الله عنه  
قالا ندقت في يدي يوم موته تسعة اسيا وما ثبت في يدي الا صيحة تيا سية **الطلع**  
قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما اطلع عليه ذلك ناري في الناس  
الصلوات جامعة ثم صعد المنبر وعيانه تدرفان وقال ايها الناس يا جعفر يا جعفر يا جعفر ثلاث  
اسابيع عن جعفر هذا الفارزي الغفرا ان طلقوا فلقوا العدو فقتلوا جعفر رضي الله عنه شهيدا فاستغفروا  
له ثم اخذ الراية جعفر رضي الله عنه فقتل جعفر حتى قتل شهيدا فاستغفروا له ثم اخذ الراية  
عبد الله بن رواحة رضي الله عنه واشتبه قومه حتى قتل شهيدا فاستغفروا له ثم اخذ الراية  
خالد بن الوليد لم يكن من الامراء وهو ابر بن قيس ولكنه سيف من سيوف الله فاجب بفضله **في لفظ**  
ثم اخذ الراية خالد بن جعفر رضي الله عنه واخوه المشورة وسيد من سيوف الله صلى الله عليه وسلم  
والنفاقين من غير امر حتى فتح الله عليهم **قال** وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني  
من سيوفك فاشركه في يوم حديسي خالد بن سيفه وفي لفظ ثم اخذ الراية سيوف الله تبارك  
وتعالى فتفتح الله عليه يد **وعن عبد الله** بن ابي اوفى قال اشهدني عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد  
للمسلمين صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد لم تودي رجلا من اهل بدر لو انك قتلت مثل احد ذهبا لم تترك  
عمله فقال يا رسول الله انهم يقولون في دار قتال لا تود ولا تاله فانه سيف من سيوف الله صلى الله عليه وسلم  
على النار **قال** جعفر بن وكون هذا القوم ففتحوا وفتحوا لاهل الحطة العود وهم وذكروا شهيد عليهم لا يفر كوا  
ماشي القوم والمهابة ثلاثة الافا في كاتقهم اذ كان مقتفي العادة ان يقتلوا بالكلية **وهذا** الكيف  
ما ياتي ان طائفة منهم فروا الى المدينة لما عاينوا القوم حتى خرج القوم فصارا اهل المدينة يقولون لعمركم  
الفرار من اهل اخرا ما **اي** **وعن** اسامة بن عمار رضي الله عنه في زوج جعفر رضي الله عنه قال كنت  
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر يوم اصاب جعفر واصحابه فقال اي بني جعفر ما بيت  
بغير جعفر ودرت عيناه اي ويحي حتى تظلمت خيته الشريفة فقلت يا رسول الله يا بني انت واي  
ما يبكيك اطلعك عن جعفر واصحابه مني قال نعم اصابوا هذا اليوم منحت اصبغ واجتمع على السنة  
اي وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهما يا اسما لا تقولي لمحرا ولا تقولي محرا **وجا** اليه صلى الله عليه وسلم  
قال له مثل الاول وقال فجعفتم فلم يطمعني فقال واذهب فاستمعني فاستمعني فاستمعني فاستمعني  
التراب **وقال** صلى الله عليه وسلم اللهم قد قور نهني جعفر في احسن التواب واخلفه في ذريته

م

يا حسن ما خلفت احدا من عبادي في ذريته **وروي** رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل بيته فقال لا تفعلوا  
عن الجعفر ان تصنعوا له طعاما فامروا قد شغلوا باجر صاحبهم اخي **اي في لفظ** دخل صلى الله عليه وسلم  
وترى علي فاطمة رضي الله عنها وهي تقول واعيا فقال رضي الله عنه عليه وسلم علي مثل جعفر في الدنيا **اي في لفظ**  
لنظا اليواك ثم قال صلى الله عليه وسلم اصنعوا لالجعفر طعاما فقد شغلوا عن الفصح يوم **وفي**  
والنفس لهما هدية **وعن** عبد الله بن جعفر رضي الله عنه ان سلمي مولاة النبي صلى الله عليه وسلم  
عمدت الي شعير وطخت ولسته بطبخته وادعته بزيوت وجعلت عليه فليل قال عبد الله رضي الله عنه  
عنه فاكلت حفه ذلك الطعام وحليني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخوتي **وفي لفظ** انا واخي  
في بيته ثلاثة ايام من ورحمة علي رضي الله عنه وكراما صار في بيت اخي سانية ثم رجعا الي بيتنا  
**وهذا** الطعام الذي جعل لالجعفر رضي الله عنه عمن قال السلمي هو اصل في طعام النخلة ولتبي  
المعجزة الوضعية التي استعملها العرس الوليمة وطعام القادر من السفر النخلة وطعام البناء  
الوكيرة **قال** عبد الله رضي الله عنه وحالي علي رضي الله عنه وكما قال اللهم بارك له في صدقة يمينه  
فما بعد شيئا ولا اشتريت شيئا الا بورك لي فيه **وما** قد رضي الله عنه عليه وسلم بعض الصحابة جبر  
الجيش قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاجتري وان شئت فاجتري قال فاجتري يا رسول  
الله فاجتري رسول الله صلى الله عليه وسلم وجره جبره له ووصف له فقال والذي بعثت بالحق ما تزلت  
من جد يظلم حر فوا واحدا لم تذكره وان احدهم كما ذكرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله  
رفع لي الارض حتى رايت معركتهم **اي** وجب راي ذلك رضي الله عنه عليه وسلم قال قد جني الوطيس  
اي حية الحرب واشتد **وقال** علي رضي الله عنه وجره جبره في حارثة وعبد الله بن رواحة  
في خيتم من ذكرا لاجد صفر علي سرير فوايت زيدا وابنه رواحة في اعناقهما صددوا اي اعراضا ورايت  
جعفر مستقيما ليس في عنقه صدد فمضت فليل لي انما حين عشي الموت العرضا بوجهيها واما  
جعفر فانه لم يفعل **وعن** قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قتل زيد  
رضي الله عنه اخذ الراية جعفر فجاه الشيطان لعنه الله فحجب الله الحياة وتوهم اليه الموت ومناه  
الدنيا ثم مضى حتى استشهد رضي الله عنه **قال** وفي رواية رايته في يوم النجم **وفي** رواية  
لعمركم فوالله اي في الجنة فيما يري القام علي سرير من ذهب فوايت في سرير عبد الله بن رواحة  
ازورار عن سريري صاحبني اي الحرافة فقلت نعم هذا فقيل لي حضا وتردد بعد الله بعض التردد ثم  
مضي انتهي **اي** فانه كما تقع مرصا ريت نزل نفسه ويزدد في النزول بعض التردد **وفي لفظ** دخل عبد  
الله بن رواحة الجنة معترضا فقيل يا رسول الله ما اعترضه قال ما اصابته الجراحة تكافعته  
لنفسه فلتشج فاستشهد **وقال** رضي الله عنه وكران الله ابدل جعفر بيده جند احسان يجي بها في  
الجنة حيث شا **قال** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فوجدنا فبا بين صدر جعفر ومكتبه وما اقبل منه  
لشعب جرحا ما بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح **اي في لفظ** طعنة ورمية **وفي لفظ** اخبرني رومي  
فنده نصفين فوجدوا في احدي شقبة بضعه وقمان جرحا فيها اقبل من يده اثنين وسبعين  
ضربة بسيفه وطعنة برمح اي وقيل رجا وخمين ورواية السنين اثبت **قال** عبد الله بن عمر رضي الله عنه  
انه عنها ابنة وهو متلفي اخر النصارى فرضت عليه لما فقال لي صامم فضعه في ترسي عند راسي فان  
عشت حتى تغرب الشمس اظهرت قال فوات صاها قبل غروب الشمس شهيدا رضي الله عنه وعمره حينئذ  
احد واربعون سنة وقيل ثلاثة وثلاثين سنة **وقيل** انه قد مر انه كان اسن من علي بغير سنين وكان  
عقيل اسن من جعفر بعشر سنين وكان طالبا اسن من عقيل بعشر سنين **ثم راي** بن كثير رحمه الله قال







قلت **وعند ذلك** خرج عمرو وقيل غريثم العيين وصحبه الذي بنى سائر الخراجي سيد خراعه  
في اربعين راكباً اي من خراعه فيخرجهم بديل بن ورقا الخراجي حتى قد علم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة ودخل المسجد ووقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجالس في المسجد بين الناس رضي الله  
عنه وقال من ابيات

يا رب ابي زاهد محمد اسلمك الله واولاده الاكابر  
ان قريشا اذلفوا للعدو ونقضوا ميثاقك الموكر  
فمريبوننا بالوقت مجرماً وقتلوا نهارك واستجدوا

**قال** النبي صلى الله عليه وسلم لرضيعة يا عمرو بن سالم اي ودعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**قال** وقال لا يصرفني الله وفي ذلك لا يصرفنا الله لرضيعة كعب يعني خراعة ما الضمنية لنفسه وفي  
رواية لا تمنعه من افع من نفسي راد في رواية واهل بيتي **شهر** صحابة في السما واعدت قتال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا السحاب يستقل في لظ ليذهب بغيري كعب يعني خراعة  
**اي** وعن بشر بن عصة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خراعة مني وانا  
منه وقيل قد وعمر بن سالم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه بذلك حديث عائشة رضي الله  
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صرخة الواقعة قال لما لقيت حديث في خراعة حدثت قالت فقلت  
يا رسول الله قريشا يخونني على بعض العهود الذي بينك وبينهم فقال لا ينقضون العهود لا امر بيه  
الله فقلت خيموا لي خيروا في ذلك قال خيرا ولش قال خيرا **وعن** ميمونة رضي الله عنها ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رآه عند ما لبته فقال لم يفرط من الله لاله قال قلت سمعته يقول لبيك لبيك لبيك ثلاثا  
لضرة لضره لضره ثلاثا فلما خرج قال يا رسول الله سمعته يقول لبيك لبيك لبيك ثلاثا فقلت  
لضره لضره ثلاثا كذا كذا اسنانا فقال نعم احد فقال لبيك لبيك لبيك لبيك لبيك لبيك لبيك لبيك  
ان قريشا اعانت عليهم بكر بن ابي اي رجلا منهم وهو بنو كنانة قال قلت ميمونة فاعلمنا ثلاثا يا  
نبي صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح مشرقت الواح يقول يا رب ابي زاهد محمد اي خيرا قد علمنا اني  
**وعند ذلك** قال صلى الله عليه وسلم لعمرو بن سالم واخا به من فتمت والوا بنو ابيك قال كذا قالوا لولكن  
بنو كنانة قال هذا رطل من بكر **ولما** اخرجت قريش على بعض العهود اسلموا ابا سفيان ليشد العقد  
ويزب في اللدة فقالوا لعلنا سواك اخرج الي محمد فكله في جرد بيد العهود وزيادة المدة فخرج ابو  
سفيان وهو لي علي راحلتي واحضر السير لانه يرى انه اول من خرج من مكة الي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس قبل قدور ابي سفيان كما انكم باي سفيان قد  
حكم ليشد العقد ويزيد في المدة وهو راجح لخطه **شهر** اولى الكرك من خراعة فلما انا  
مصفان لقوا ابا سفيان اي وهو لي راحلتي وقد بعثته قريش الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليشد العقد ويزيد في المدة وقد خافوا ما صنعوا فسالهم هل ذهبتهم المدينة قالوا لا نرود وذهبوا  
لما لي مبركهم بعد ان فارقوه فاحذروا فتنة فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة التي المدينة المدينة  
**قال** وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن سالم واصحابه ارجعوا وتفرقوا في الاودية  
اي ليجي مجيهم للنبي صلى الله عليه وسلم وترجعوا وتفرقوا قد ذهبت فرقة الي الساحل اي فيهم عمرو  
ابن سالم وفرقة فيهم بديل بن ورقا لزم الطريق وان ابا سفيان لم يبدل بن ورقا مصفان  
فاشفق ابا سفيان ان يكون بديل حارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوالمدينة فقال للفقير اخبرني  
عن يثرب مبي محمدكم بها فقالوا لاعم لنا ابي وقالوا انما كنا بالساحل نضلع بين الناس في قتل

مؤخر

مؤخر ابا سفيان حتى ذهب اوليت القوم وحي لفظا واين ان اقبلت يا بديل قال سرت الي خراعة  
في هذا الساحل قال ما انتيت لخرافا قال لا قال اراح بديل الي مكة اي توجه اليها قال ابا سفيان لبيك ان  
خا المدينة لمدخل في القوي لخم لخم ففتنت اعمار ابا عمر فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابا سفيان  
احذر يا الله لفتنة القوم محمد انتي **قال** اقدرا ابا سفيان المدينة دخل علي ابنته ارجية روي  
البي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها فلما اراد ان يجلس علي فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته  
عنه فقال يا بنتي ما ادري او عبت بي عن هذا الفراش امر رعت به عني قالت بل هو فراش النبي صلى  
الله عليه وسلم وانت شريك في جس قالوا له لقد اصابتك بعدى شرفا قالت بل هذا في الله تعالى للاسلام  
وانت تغيب حجر الايسر ولا يذهب وارجع اليك يا ابنت وانت سيد قريش وكبيرها فقال انا اترك مكانا  
يعبد اباي واتيح دين محمد يخرجني مني الي النبي صلى الله عليه وسلم اي وقال له اني كنت غائبا في  
صلى المدينة فامدد العهود وزدنا في اللدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك لبيك لبيك يا ابا سفيان  
قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان فيك من حديث قال معاذ الله نحن علي عهدنا وصلىنا  
لا نقبر ولا نبذل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففخت علي عهدنا وصلىنا فاعاد ابا سفيان القول  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمري عليه شيئا **قال** ابي زاهد محمد اي خيرا قد علمنا اني  
ان مجية لارجية رضي الله عنها بعد مجية للنبي صلى الله عليه وسلم **شهر** ذهب الي ابي بكر رضي الله عنه  
فكلمه ان يجلس له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا انا فاعمل **وفي** رواية قال لا يكره رضي الله  
عنه جدد العقد وزدنا في اللدة فقال ابو بكر رضي الله عنه جوارري في جوار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واسم لو وجدت الذي تقاتلكم لا اغتفاه عليكم **شهر** اي عمر رضي الله عنه فقال انا اشفع لكم الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فواسه لولم يجد الا الذي لم يجدكم **وفي** رواية انه قال له مكان  
من خلفنا جديا اخلقه الله وما كان مقطوعا فلا وصله الله **فقد** قال له ابا سفيان جزييت  
من ذي رح شر وفي لفظ سودة **شهر** الجا الي عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال له انه ليس في القوم اكرم  
سجاعتك فزدنا في اللدة وجدد العقد فان صاحبك لا يرد عليك ايديا فقال عفان رضي الله عنه  
جوارري في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم انتي **شهر** جاءه علي بن ابي طالب كرامته وجسه  
وعنده فاطمة وحسن رضي الله عنه فاعلم بديب بين يديهما فقال يا علي انك امر القوم في رجاء واني  
قد جيت في حاجة فلا ارجع كما جيت خائبا اشفع الي محمد فقال وبيك يا ابا سفيان لقد غمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي امرنا نستطيع ان نكلمه فالتفت الي فاطمة رضي الله عنها فقال  
يا بنت محمد فعل لك ان تاحري ابنتك هذا فيجبر من الناس فيكون سيد العرب الي اخر الجهر قالت  
واسه ما يبلغ بي ذلك ان تجبر من الناس وما يجبر احد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي** رواية  
انه قال لفاطمة ليجبرني الناس فقالت انا انا امره قالت قد اجازت اخذك بعني زينب ابا العاصم  
الربيع يعني زوجها ولجارتك محمد قالت انما اذا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فامرني احد  
ابنتك قالت انما ما صبيان ليس مثلها يجبر قال فكلني عليا قالت انت فكله فكل عليا فقال يا ابا سفيان  
انه ليس احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتنه علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو  
**وقول** فاطمة رضي الله عنها في حق ابنتها ان ليس مثلها يجبر هو لموافق لما عليه اعتناء  
من ان شرط من يؤمن ان يكون حكفا واما قولها وانما انا امرأة فلا يوافق ما عليه اعتناء من ان المرأة  
والعبدان يؤمنان ان شرط المؤمنين عند امتنان ان يكون مسلما حكفا مختارا وقد اعنت زينب بنت النبي  
صلى الله عليه وسلم وترجى ابا العاصم بن الربيع وقال صلى الله عليه وسلم قد لجرنا من اخبرته وقال



المؤمنون يثرون من سوانهم خير غيرهم زاد ثلهم كما سوا في السرايا وقد تعدد ذلك قريبا عن ابي سفيان وسيا في  
قريباً ان امره في الجارية وانه صلي الله عليه وسلم قال لسا اجزا من اجرت يا امها في لث سياتي ان هذا  
كان تأييداً للايمان الذي وقع منه صلي الله عليه وسلم لا لاهله لانه لا امان في هذا **قوله** ان ابا سفيان في اشراف  
قريش والاصناف وقد يقول جوارى في جوار رسول الله صلي الله عليه وسلم كراهة في علي كرم الله وجهه  
فقال يا ابا الحسن اني اري الامور قد استندت علي وانصحتي قال وانه لا امر لك شي بعني عنك ولكنك  
سيدتي ثلثة فقير والجري بين الناس ثم الحق يا رصك قال وترى ذلك مخفي على شي قال وانه ما اظنه  
ولكن لا احد له عيبه كذا فقالوا ابو سفيان في المسجد فقال ايها الناس اني اجرت بين الناس **قوله** في رواية  
ولا فانه اظن ان يخبر في الحديث لا بد جوارى **قوله** وفي رواية انه جاء الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال  
يا محمد اني اجرت بين الناس اي وقالوا له ما اظن احد يخبرني ويرد جوارى فقال رسول الله صلي الله  
عليه وسلم انت تقول ذلك يا ابا الحسن **قوله** لفظ يا ابا سفيان انتهى **قوله** بغيره وانطلق حتى  
تذكر علي قريش وقد طالت غيبته والتمته قريش انه صبا واتيح محمد سراً ولم اسلامه وقالت له رغبة  
ان كنت مع طول الاقامة جيتت مني فانت الرجل ما اجبتني اي وقد في هذا وجلس من جلس الرجل  
من امراته فخرت بزوجها في صدره وقالت فممن من رسول فومر فاجبت خيراً **قوله** اصبح البراء  
سفيان خلق براسه عند اساق ونابلية ودخ لها البدن وسبح رسولهما بالبر ليدفع عنهما الفتنة فلما  
راته قريش قالوا ما وراكم ههنا جيتت بكتاب من محمد وعهد قالوا له لوداي علي وقد تسعت  
اصحابه فما رايت قوماً لك اطوع منه قوله **قوله** برواية جيتت الي من ابي فحافة فله اجدر فيه خيراً  
ثم جيتت عمر بن الخطاب فوجدته ادني العدو **قوله** برواية اعدى العدو ثم جيتت علياً فوجدته  
الي بن الفومر وقد شارب علي بشي صنعت فوانه لا ادري اني في شي ام لا قالوا وسم امرتك قال امرني  
ان اجير بين الناس اي قال لي لث من جوار الناس في محمد ولا خبير انت عليه وانت سيد قريش والبرها  
واسعد ان لا يخرج جواراه ففعلت قالوا فخذ الحاز ذلك محمد قال لا اي وانما قال انت تقول ذلك يا ابا  
حسن طاعة وانه لم يزدني قالوا ارضيت بغير رضي وجيتت مالا يعني عنا ولا عند شي ولهم انه ما جوارك  
خايز وان لخمرك اي انك اخذت ذلك عليهم **قوله** وانه اراد الرجل يهتدون علياً كرم الله وجهه  
ان يلعب بك قال وانه ما وجدته غير ذلك **قوله** رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يا ايها الناس يا ايها  
اهله ان تجزوه اي وقالوا ليشة خيفتني والحق امرتك من دخل اليك رضي الله عنه علي بنه عابشة  
رضي الله عنها وهي خول بعض جوار رسول الله صلي الله عليه وسلم اي جعل في اسواقها ودقيقاً **قوله**  
لذو وجبت عند ما حنطة تلسف وتنف في فقال اي بنيت امرتك رسول الله صلي الله عليه وسلم  
يتجهه قال انت نعم فخرجت قال فابن تزييه يريد قال لا وانه ما ادري اي وذلك قبل ان يستشير  
صلي الله عليه وسلم با بكر وعمر رضي الله عنهما في المسير الى مكة كما سياتي **قوله** انه صلي الله عليه وسلم  
اعلم الناس انه سائر الي مكة واخرجهم بالجيد والنجيز **قوله** الاحتياح ان ابا بكر رضي الله عنه  
ما سال عابشة رضي الله عنها دخل عليه صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلي الله عليه وسلم  
اركت سفر قال نعم قال النجيز قال نعم قال فابن تزييه يريد رسول الله قال قريشاً واحداً ذلك يا ابا بكر  
**قوله** انه صلي الله عليه وسلم الناس بالحجاز وطوى عقيم الوجه الذي يريد به وقد قال له ابو بكر رضي  
الله عنه يا رسول الله اوليس بيننا وبينهم حدة قال نعم غيروا وفضوا المهود وطوى ما ذكررت  
لك **قوله** رواية ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله ان تزييه ان يخرج خراجاً فالفهم قال لعلك  
تزييه الا صغر قال لا قال ان تزييه اهل يخذ قال لا قال فلهك تزييه قريشاً قال نعم قال يا رسول الله

اليس بيتك ويهز مئة قال اولم يهلك ما صنعوا به في كعب يعني خزاعة **قوله** وارسل صلي الله عليه  
وسلم لاهل الهادية ومن حوله من المسلمين في كل ناحية يقول لهم من كان يوحى باسمه واليوم الاخر يا محمد  
رمضان بالمدينة **قوله** ابي **قوله** ديدان تشاور رسول الله صلي الله عليه وسلم في كبر وعمر رضي الله عنهما  
في السير الي مكة فذكر له ابو بكر ما يثير بدا الي عمرها السير حيث قال له عمر فومك وحضه عمر رضي الله  
عنه حيث قال فغيرهم راس الكفر يعموا انك سلج واذك كذاب وذكر له كل سوء وكانوا يقولون  
وايم الله لا نذل العرب حتى نذل اهل مكة **قوله** ذكر صلي الله عليه وسلم ان ابا بكر رضي الله عنه  
كما يراهم وكان في الله الي من اللين وان عمر رضي الله عنه كخرج فكان في الله اشد من الجحش وان الاخر عمر  
وتقدم في هذا الاستشارة صلي الله عليه وسلم في اسارى يد راي **قوله** قدمت المدينة من قبايل  
العرب اسم وغفار وحزينة واشجع وحمينة ثم قال صلي الله عليه وسلم اللهم هذا العيون والاعبار  
عن قريش حتى تبغيتنا في بلادها **قوله** رواية قال الله عز وجل علي سماعهم وانصارهم  
فلا يرونا الا فجة ولا يسعون بنا الا حجة واخذ بالانقلاب اي الطريق اي اوقف بك الطريق جاعة  
ليخبر من يميزها اي وقال لهم لا تتبعوا اصحابكم فيكم فكلوا هذه الارض **قوله** **قوله** صلي الله عليه  
وسلم المسير الي قريش وعلمه من الناس كتب صاحب من ابي بلقة الي قريش اي الي ثلثة منهم من ابراهيم  
ولم سبي من عمر وصفيان بن ابية وعكرمة بن ابي جحل رضي الله عنهما فاستمر اسما ونبذ لك كما تقدم  
كتاباً في خبرهم بذلك ثم اعطاه امرأة وجعل لها جعلا علي ان تبغيه قريشاً ويأل انه اعطاه عشرة  
دنانير وكساهما برداي وقال لها اخفي ما استطعت ولا تسمي علي الطريق فان عليه حرساً فسلكت  
غير الطريق **قوله** فثلمت لارة في سارة مولاة لبعض بني المطلب بن عبد مناف فكانت مخفية بمكة  
فكانت قد سمعت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة وطلبت منه الليرة وشكت الحاجة فقال لها رسول  
الله صلي الله عليه وسلم ما كان ما يكتيك قالت ان قريشاً من قتل منهم من قتل بغير تزييه الغنائه  
فوصلها صلي الله عليه وسلم واقر لها بغير طعما فزجعت الي قريش وارادت عن الاسلام وكان ابن  
خطل يلقي عليها حمار رسول الله صلي الله عليه وسلم فتعفي به انتهى **قوله** الكتاب في قريش  
راسوا اي في صفاء برها راسها خوفاً ان يطرح عليه احد ثم خرجت به **قوله** رسول الله صلي الله عليه وسلم  
الخبر من السها صبح حاطب فبعث علياً والزبير وطىة والمقداد اي وقيل علياً وعمار والزبير وطىة  
والمقداد واما حوثاي ولما في ان يكون رسول الله صلي الله عليه وسلم في الرواة اقتصر على بعضهم فقال صلي الله  
عليه وسلم ادركوا امرأة تحمل كذا فذلت معها حاطب بكتاب الي قريش فخرجهم ما قد اجعنا له في اهرهم  
تخذه منها وخلوا سبيلها فان ابنت فاضروا عنها فخرجوا حي ادرلها في ذلك الحار الذي ذكره  
صلي الله عليه وسلم فقالوا لها اي الكتاب فخلت باسمه ما معها كتاب فاستنزلوها فتنشوها والتموا في  
رجلها فخرجت واشيا فقال لها علي كرم الله وجهه اني احلف باسمه ما كنت رسول الله صلي الله عليه وسلم  
قط ولا كذباً ولا تخبر بهذا الكتاب اولئك شفتك واخرها عنك فلما رأت الجدة قالت امض فامض  
فخلت قريش راسها واستخرجت الكتاب منها **قوله** التجاري اخبرته عن عقابها ولائها فاه **قوله**  
في كل اخرا خرجت من حجرة في الحجرة فمقد الازار والراويل **قوله** بعضهم ولا مانع ان يكون  
في صفاء برها وايضا جعلت الصفاير في حجرة فمقد ففقه اليه وسيا اي انه صلي الله عليه وسلم ما ارجع  
دعه يوم النجاشة ثم اسلمت وعفي عنها فاني رسول الله صلي الله عليه وسلم في ذلك **قوله** الكتاب ان رسول  
الله صلي الله عليه وسلم قد نوحه اليكم بجيش كالبيل يسير السيل واقسم باسمه لو سار اليكم وحده  
ليتم بركة الله تعالى عليكم وانه منجز له ما وعده فمقد فان الله تعالى ناصره ووليه وفيه ان محمد



صلى الله عليه وسلم قد فرغوا اليكم واما الي غيركم فليس كذلك وقيل فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد اذن بالفرز ولا اراد الا بريدكم وقد احببت ان يكون لي يد يدي اليكم **وقول** لا مانع ان يكون  
جميع ما ذكر في الكتاب بان يكون بيننا وبينكم صلي الله عليه وسلم قد اذن اي اذن بالفرز وقد فرغوا الي غير  
عليان يفرقوا اليكم واما الي غيركم فلا اراد الا بريدكم وهذا كان قبل ان يعلم بسيرة الي مكة وما علم  
الحق بالكتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه اي بريد التوجه اليكم بجيش الى اخيه وبعض  
الرواه اقصر علي ما في بعض الكتاب واسم الله **وقيل** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه اي بريد التوجه اليكم بجيش الى اخيه وبعض  
هذا الكتاب والفرز قد اذن بالفرز ولا غشفت من ذلك ولا احببت من ذلك فافهم ولكي ليس لي في  
**وفي الخبر** ما ذكرت من ذلك ولا غشفت من ذلك ولا احببت من ذلك فافهم ولكي ليس لي في  
الفرز ولا غشفت من ذلك ولا احببت من ذلك فافهم ولكي ليس لي في  
لا تجزئي ان كنت امر الله تعالى اي خليفته من قرين **وفي** كل واحد منكم ما يريد ان الله تعالى  
لا نسب له ولا دخل في خلاف **قال** ولما كان من انفسهم وكان من مذهب من المهاجرين له قرابة يكون  
احوالهم واهليهم بركة ولا يكون لي قرابة فاحببت ان اخذ فيهم يد احببها الي اي اخذ في بعض  
الروايات كنت غريبا في قرين وامي بين اظهري فاردت ان يحفظوني فيها وما فعلت ذلك لفر بعد  
اسلامهم وقد علمت ان الله تعالى مقررهم باسمه ولا يفرق بينهم لتأني شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قد صدقتم **قال** عن الخطاب يارسول الله دعني لا ضرب عنقه فان الرجل قد نافق **وفي** لفظ  
قال له فانك لا تراه تري رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ بالانقلاب وتكتب الي قرين خذ **وفي**  
رواية دعني لا ضرب عنقه لانهم اذا يارسول الله اخذت علي الطريق وامرت ان لا نزع احدكم من  
تذكره الا ردناه انتهي **واقول** مراد سيدنا عمر بقوله قد نافق اي خالف الامر لانه اخي الكفر  
لنؤله صلى الله عليه وسلم قد صدقتم وراي ان مخالفة امره صلى الله عليه وسلم مقتضية للفعل **والله**  
الجاري انه قد صدقتم ولا تقولوا له الا خيرا وعليها يتكلم قول عمر المذكور ودعاوه عليه بقوله فالتك  
اسم الا ان يقال يجوز ان يكون قول عمر بعد ذلك قبل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكر وعند قول عمر  
رضي الله عنه دعني لا ضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما شهد بربك وما يبرئك يا عمر  
لعل الله قد اطلع علي اهل بيته فقالوا ما شئتم فقد عقرتمكم **وفي** رواية فقد وجبت لكم الجنة **وفي**  
رواية لا يدخل النار احد شهد بربا **فقد** فاحببت عينا ان عمر رضي الله عنه بالكافي وانزل الله  
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اوليا يتلفون اليهم بالمودة الاية **وفي** قوله عليه  
وعندكم منقبة عظيمة لخطاب رضي الله عنه بانه في ذلك التهمة له بالامان **وقوله** تلتون اليهم بالمودة  
اي تبذلون اليهم **وقيل** معصاهم ان التلعة في اللغة التطرف بالنظر المشالة يقال تبلى في كلامه  
اذ انظر فيه **ثم** مضي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفروا واستخلف علي المدينة ابا رهم كثلثون ارب  
الحصين الثعالب وقيل بانه ارمكتم وبن جوه الحافظ الديلمي في سيرة **ورج** لغير وقيل  
لليثين وقيل لثني عشرة وقيل لثلاثة عشر وقيل سبع عشرة وقيل ثمان عشرة وقيل في مسند الامام  
احمد بنده صحيح **قال** بن القيم انه اصح من قول من قال انه خرج لعشرة فكون من رمضان **اي** وصد  
به في الاضاع وقيل خرج لتسع عشرة **هـ** معصين من شهر رمضان في سنة ثمان **قال** عن النور لا اعلم  
خلافا في الشهر والسنه **وما** في البخاري ان خرج رضي الله عنه من المدينة ثمان علي راس  
ثمان سنين ورضي الله عنه من المدينة الي فيكون في السنة الفاسقة منه نظر **وكان** هيبا صلى الله عليه وسلم  
في عشرة الاف اي باعتبار من حقه في الطريق من القبايل كهي اسد وسليم ولم يتخلف عنه احد من

الطبر

للمسلمين والاصحاب **وكان** الحاحون سبعاية ومعهم ثلاثمائة فرس **وكانت** الانصار اربعة الاف  
ومعهم خمسمائة فرس **وكانت** من بيعة النوا في مائة فرس **وكانت** اسم اربعماية معها ثلاثون فرسا  
**وكانت** حبيشة ثمانمائة معها اربعمائة فرسا وقيل كان صلي الله عليه وسلم في اثني عشر الفا **وقيل** وصل صلي  
الله عليه وسلم الي الانوار او قريبا منها لقيه ابو سفيان بن عبد الحارث وكان الحارث كبيرا والاصحاب للطلب  
كان ياتي به كما تقدم وكان ابو سفيان اخاه صلي الله عليه وسلم من الرضاة علي حيلة **ولقب** عباد  
ابن امية بن المغيرة بن عمة عاتكة بنت عبد المطلب اخوا سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها لانه لان  
والدة ام سلمة عاتكة بنت جدل الطعان وكان عند ابينا امية بن المغيرة ثروتيان ايضا كل منهما  
تسمى عاتكة فكان عنده اربع عواتك **وكان** حبي الحارث وعبد الله له صلي الله عليه وسلم يري ان  
الاسلحة وكانا رضي الله عنهما من البر القايين علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اشد الناس  
اذا به صلي الله عليه وسلم في حديد كان الحارث قبل النبوة آذ الناس له لا يفرقه كما تقدم وتقدم  
ذكر بعض اذي صلي الله عليه وسلم **وامر** صلي الله عليه وسلم عنهما فكلته ام سلمة رضي الله عنها  
فيما اتيه قالت له لا يكون في عمتك اي وصهرك اشقي الناس بك فقال رضي الله عنه في الحاجة اليهما  
اما ابن عمي يعني ابا سفيان ففكر عني واما ابن عمي وصهري يعني عباد الله اخا ام سلمة فهو الذي قال  
لي مكة ما قال **اي** قال له والله لا احببك حتى تتخذ سبي الي السما فتخرج فيه وانا انظر اليه ثراحت  
لهيك واربعة من اللادكية يسيدون ان الله ارسل الي اخرا تقدم **وقيل** اخراج الحارث اليها قال ابو  
سفيان وعنه بن له والله لا ياخذ من لي ولا اخذت بديني هذا ثروتيه في الارض حتى تموت جوعا  
وقطعا **وقيل** بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرق لها ثراذلهما فدخل عليه واسما وقبل  
اسلامهما وقبل ان عليا كرم الله وجهه قال لابي سفيان ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكون من قبل وجهه  
فقبل له ما قال اخوة يوسف ليوسف تا الله لقد اشرقت عليهما وانكنا لظاين فانه صلي الله عليه وسلم  
لا يرضي ان يكون احد احسن قولاه ففعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشرع عليكم اليوم  
يفخر بكم وهو ارحم الراحمين **وكان** ابو سفيان رضي الله عنه بعد ذلك لا يفرح راسه الي رسول الله  
صلي الله عليه وسلم حيا حته لانه عاده صلي الله عليه وسلم ثمانين سنة لحجوه ولا يخلف عن قتاله وكان  
صلي الله عليه وسلم بعد ذلك يحببه ويحب له بالجنة ويقول ارجوا ان يكون خلفا من خيرة رضي الله عنه  
**وقيل** قاله صلي الله عليه وسلم يومما الهيد كل الصيد في جوف الفاء **وفي** رواية قال له صلي الله عليه وسلم  
انت ابا سفيان كما قيل كل الصيد في جوف الفاء **وفي** سفره صلي الله عليه وسلم صاعده ما الناس  
حتى اذا كان بالدير بنج الكاف وكسر الدال المهملة الاولى اي وهو محل بين عسنان وقد يد افطراي  
وقيل افطربعنان وقيل افطربيد وقيل افطربك الفهم ولا منافاة لتقارب اللفظة **قال** بعض  
المانع ان يكون صلي الله عليه وسلم كررا لظفر في ذلك الاماكن لتشاوي الناس في روية ذلك ولحق كل منهم  
عن محل رويته **قال** وفي رواية انه صلي الله عليه وسلم لم يخرج ووصل الي محل يقال له الصلصل قد واما  
الزبير بن العوام رضي الله عنه في ما بين وناذي حادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يهومره  
فليهم ومن احب ان ينظر قليلا فليهم **اي** في الاجتماع لما خرج صلي الله عليه وسلم من المدينة تاكي سنا ديه  
من احب ان يهومره فليهم **وفي** بعض الايام صلي الله عليه وسلم علي راسه الحيا ووجهه من شدة  
العطش **وفي** لفظ من شدة الحر وهو صلي الله عليه وسلم في رواية انه صلي الله عليه وسلم لم يلقه احد من الناس  
شوقا اليه الصيام اي قانه يستطرد في ما فعلت **فاس** توي صلي الله عليه وسلم علي رجليه بعد العصر  
ودعا يا ناي فيه ما وقيل لبن مشرب ثم تاول له رجل نجيب فطرب فقبل له بعد ذلك ان بعض الناس







ابن اسيد وسفيان بن عمار وحكيم بن خزام وسفيان بن عمار **وهذا** يدل على القول بان جيل اسم يوم  
الفتح كان ذكره **وذكر** بعضهم انه اسم يوم الحديبية وقبل الفتح **فقال** العباس رضي الله عنه لا ي  
سفيان ويحيى اسم واستعدان لا اله الا الله وان خذ رسول الله قبل ان يضرب عنقه فشهد  
بشهادة الحق **وذكر** عبد بن حميد ان النبي صلى الله عليه وسلم حين عرض الاسلام على ابي سفيان  
قال له كيف اصنع يا اخي فسمع عمر رضي الله عنه من وراء القبة فقال له تخراجها فقال له ابو سفيان  
ويحك يا اخي انك رجل فاحش دعني مع بني قايه الحكم **وكان** في هذا التصديق امية بن ابي الصلت  
قانه كان يقول كنت اري في كتيبي ان نبيا يبعث في حوزتنا فكننت اظن ذلك لا اشك اني انا هو فلما دارت  
اهل العلم اذا هو في بني عبد مناف فظهرت في بني عبد مناف دلالة لجد احد يصلح لهذا الامر الاعتيبة  
ابن ربيعة فلما حازوا الدريجين سنة ولم يرح اليه علمت انه غيره **قال** ابو سفيان فخرجت في  
ركب اريد اليمن في تجارة فمررت بامية بن ابي الصلت فقلت كالمستعرب يري بامية فخرج النبي  
الذي كنت تمنعته قال انحق فانبغ فلت ما يمنعك عن اتباعه قال ما يمنعني من اتباعه الا  
الاستحياء من بنيات التي كنت لحدثت اني هو يريني تايها الفلانة من بني عبد مناف ثم قال  
لا يسيان كاني بك يا ابا سفيان ان خالفت قد رطبت ثيابي بطيخ الحديبية حتى يوتي بك اليهم  
فبك ما يري رواء الطيراني في معجزة **وذكر** بعضهم ان امية هذا كان يتخوف من بعض الجنان  
في لغات الجنان فمر به في ثمانين عليه امرأة تراكبه وهو يرفح راسه اليها ويرغوا فقال هذا البعير  
يقول ان في رحله سلة ثياب طيرة فارتلوا تلك المرأة وحلوا ذلك الرجل فوجدوا للسلة عرقا قال  
**وذكر** ان حكيم بن خزام قال يا رسول الله اجيت باو يا من الناس من يعرف ومن لا يعرف  
الي اهل البيت فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهر اظلم واخر قد عدت ثم يفتقد الحديبية  
وتخامر علي بني لعجب يعني خراعة بالاشرف والهدوان في حوزته وانه فقال بد يا صديقت  
يا رسول الله ففقدت رفاينا فاسه لوان قريش لخلوا بيننا وبين عدونا ما نالوا منا الذي نالوا فقال  
حكيم بن خزام قد كنت يا رسول الله حقيقا ان تجعل عدنا في كيدك لهوا من قامة الهدرجا واشد  
عداوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ارجو الله اني يحكم الي ربي فخرج مكة واغرازل الاسلام  
بها وهزيمة هو اخرن واخذوا الهدى وذا رايهم **وقال** له ابو سفيان يا رسول الله ادع الناس  
بالامان ارايت ان اعزلت قريشا فقلت ايديها امنون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم من كف  
يده واعلق دماره فهو امن **قال** العباس فقلت يا رسول الله ان ابا سفيان يحب الفجر فاجعل له  
شيئا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن ومن التي سلاحه فهو امن  
ومن دخل دار حكيم بن خزام فهو امن اي حكيم بن خزام من حيلة الفتح وكان عمره ستين سنة  
وتوفي في الاسلام قبل ذلك من اشراف قريش في الجاهلية والاسلام **واعقب** في الجاهلية مائة ربيعة  
وفي الاسلام مثله ذلك فانه خرج في الاسلام واقف لعمرة مائة وصيف في اعناقهم اهلوا القصة  
ستون عليها فبقا الله عن حكيم بن خزام واهدي مائة بدنة فدخلها بالبحيرة واهدي الخ  
شاة **وعقب** رضي الله عليه واهل بيته ربيعة الذي اخاضه في الله عليه وسلم بيته وبين بلال لواء  
واهد ان ينادي من دخل تحت لوائي ربيعة فهو امن اي واما قال ذلك لما قال له ابو سفيان وما  
يسع داركم وما يسع المسجد ولما قال رضي الله عليه وسلم ذلك قال ابو سفيان فله وانبغة **ثم امر**  
صلي الله عليه وسلم العباس ان يخاص ابا سفيان ويديلا وحكيم بن خزام **اي** وعليه اما حقت  
ابو سفيان بالذكر في بعض الروايات لشرفه وقال له احبسه بمخزيق الوادي حتى يخرجه جنود الله

في دار

في دار **قال** العباس ففعلت ثمرة القبايل كلها ثم قبيله لبريت فلا فاعند محاذاته **قال**  
يعباس من مائة فاقول سليم فيقول مالي وسليم اي فان اول القبايل من سليم وفيه خالدين الوليد  
رضي الله عنه ثم القبايل فيقول يعباس من هؤلاء فاقول من ربيعة فيقول مالي ولم ربيعة حتى تفرز  
بالقاول الملهة القبايل كلها ما تم قبيله الاسالي عنها فاذا اقلت له بنو فلان قال مالي ولبي فلان  
**وقد ذكر** بعضهم من ربيعة فقال اول من تزاد بن الوليد في بني حويصة سليم بنهم الذين  
قال ابو سفيان يعباس من هؤلاء قال ابن خالدين الوليد قال القلاء قال لي قال ومن معه **قال**  
بنو سليم قال مالي وسليم **ثم امر** علي بن الزبير بن العوار رضي الله عنه في خصاية من المهاجرين  
وقبائل العرب فقال ابو سفيان من هؤلاء قال الزبير قال ابن اخنك قال نعم **ثم امر** بنو عمار بن لبيد  
الحجة ثم اسم ثم بنو العجب ثم من ربيعة ثم حويصة ثم فلانة ثم الحجاج فلما حركت الحجاج قال ابو سفيان  
لعباس هؤلاء انا واشد المهرج علي محمد قال العباس ادخل الله الاسلام فلو لم يمد فافضل الله  
حي من رسول الله صلى الله عليه وسلم في لبيته الحضرة وفيها المهاجرون والانصار لا يريهم الا الحرق  
من الحديبية في الدار وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول روي يحيى بن يحيى انكم اخبرتم **قال**  
سفيان يعباس من هؤلاء فقلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانصار فقال ما لا احد يهواه  
قبل ولا طاعة فقال ابو سفيان واسه يا ابا الفضل لقد اصبح ملك بن اخيك اليوم عظميا فقلت  
يا ابا سفيان انما النبوة فقال اخبر اذن شرفك له الجاهة بالفتح والمدا في قومك حتى اذا جاءهم  
باعلامه بومته يا معشر قريش هذا محمد قد حاكم فينا لا قبل لكم به عن دخل دار ابي سفيان فهو امن فقامت  
اليه زوجة هند بنت عتبة امر محاولية رضي الله عنها فاحدثت بشارته وقالت كلاما مضاقتوا  
هذا الحديث الذي لا خير فيه فيج من طلبة قوراي **وفي** رواية النفاخذة بالجنة وادنى الى غالب  
اقتلوا الطيخ الاخف هلا فقلتم ودفعتم عن النفس وبلادكم فقال لها حيت اسكني وادخلني بيتا  
وقالوا لا يفرغكم هذه من النفس فانه قد حاكم ما لا قبل لكم به من دخل دار ابي سفيان فهو امن  
قالوا فقلتم له وما نحن عند ارك قالوا من اعلق عليه باية فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن ومن التي سلاحه  
فهو امن ومن دخل دار حكيم بن خزام فهو امن ومن دخل تحت لوائي ربيعة فهو امن ففترق الناس  
الي دورهم والي المسجد **ابو** **وبعد** استدل علي ان مكة منحت صلي الاعنوة وبه قال لعن الشافعي  
رضي الله عنه وقال غيره منحت عنوة **وفي** رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه حكيم بن خزام  
مع ابي سفيان بعد اسلامها الي مكة وقال من دخل دار حكيم بن خزام فهو امن وكانت باسفل مكة  
ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن وكانت باعلام مكة **واسم** صلي الله عليه وسلم حيلة امر فقتلهم  
وهو احد عشر رجلا **اي** **وفي** الاجتماع ستة نفر واربع نسوة وان وجدوا حلقين باستار الكعبة  
**ثم امر** عبد الله بن ابي سرح وهو اخو عثمان بن عفان من الرضاعة وكان فارس بني عامر وكان احد  
الحبا الكرام من قريش رضي الله عنه فانه اسم بعد ذلك **وعبد** الله بن خطيل وقبته **وعكرمة** ابن  
الي جعل رضي الله عنه فانه اسم بعد ذلك **والحوير** بن ثعلبة **والقبيس** بن صباية **وبار** بن الاسود  
رضي الله عنه فانه اسم بعد ذلك **والعجب** بن زهير رضي الله عنه فانه اسم بعد ذلك **وهو** صاحب  
بانت سعاد **والخار** بن هشام رضي الله عنه فانه اسم بعد ذلك **وهو** اخو الي جعل لا يوبه **وزهير**  
النامية رضي الله عنه فانه اسم بعد ذلك **وسارة** مولاه لبعض بني المطلب رضي الله عنه فافقاه  
اسلمت وعاشت الي خلافة ابي بكر رضي الله عنه **وتعد** الله كانت حائلة اللتاب حاطب **وصفوان**  
النامية رضي الله عنه فانه اسم بعد ذلك **وزهير** بن ابي سلمى **اي** **وهند** بنت عتبة امرأة ابي سفيان







ودخولهم في الاسلام فابوا حتى اذا امر احد بني اهل البيت فظفروا اليه وهو جمر يواضع دلو فيه وفي  
 ملحط انه صلي الله عليه وسلم قال الرجل من الانصار وعنده ياقوت قال ليبيك يا رسول الله قال اي حاله ان  
 الوليد فدخله ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يامر بك ان لا تقتل بك احد الخ الا يضاري فقال يلخالد  
 ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يامر بك ان تقتل من لقت من الناس فاندفع خالد فقتل سبعين رجلا  
 بك في النبي صلي الله عليه وسلم رجل من قريش فقال يا رسول الله هلك قريش الا ترضى بعد اليوم قال  
 ولم يزلوا حتى ان الوليد لا يلي احد من الناس الا قتله قال ادع لي خالد فدعا له فقال يلخالد  
 ارسل اليك ان لا تقتل احد من اهل بيتك ان اقبل من قدرتي عليه قال صلي الله عليه وسلم ادع لي الاينك  
 فدعا له فقال اهاك من انك انا خلد ان لا يقتل احد من اهل بيتي ولذالك اردت احوار ارحامه غيره  
 فسكت صلي الله عليه وسلم ولم يزل الانصار يسيئون فقال صلي الله عليه وسلم ليخالد انك عن الطلب قال  
 قد فعلت فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قضي الله ثم قال لغوا السلاح الاخر لعه عن بني بكر  
 في الصلاة العبر وهي السبعة التي احلت لرسول الله صلي الله عليه وسلم **وهذه** المقاتلة التي وقعت  
 في الدرمي بسببه لانه لم يزل يفتك صلي الله عليه وسلم في الانصار صلي الله عليه وسلم صاحبهم من الظفر  
 قبل دخوله مكة **واما قوله** صلي الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن دخل المسجد  
 فهو امن ومن دخل داركم فهو امن فمن امن ومن الذي سلاحه فهو امن ومن اعلق يابه فهو امن  
 ومن دخل تحت لوائي رفعت فهو امن ومن زيادة الاحتياط لعربي الامان **وقوله** احصوا  
 حصدا لم يحول علي من اهل من الكفار القتال ولم يقع قتال **ومن ثم** قتل خالد رضي الله عنه من قاتل  
 من الكفار و ارادة علي كرامه وجهه قتل الرجلين اللذين استنما اخوته ارمها في كرامات  
 له لانه تاو منها شيئا او جري منها قتال له وتامين ارمها في كرامات تاكيد الامان الذي وقع له  
 فلا حاجة في حمل ما ذكره علي ان دله تحت عنوة مما قاله الجمهور **وقيل** اعلانه فتح صلي الله عليه وسلم  
 سلكه يوم برة والانصار لعدم وجود المقاتلة فيه واسفلها الذي سلكه خالد رضي الله عنه  
 من عنوة لوجود القتال فيه كما تقدم **ودخل** صلي الله عليه وسلم مكة وهو اكب على ناقته الفضة  
 اي مرفقا اسامة بن زيد بكرة يوم الجمعة معبج بالشقة برحمة خيرا واصفاد اسد الشريف  
 علي برحله تواضعه به حين راى ما راى من فتح الله وكثرة المسلمين ثم قال للجران العيش عيش  
 الاخرة **وقيل** دخل صلي الله عليه وسلم وعلي راسه القمير وقيل عليه عمامة سوداخر قاني قزافي  
 طريما بين لثقيه بغير احرام وراية سودا وواحد اسود **وعن** حابر رضي الله عنه كان لواء  
 رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم فتح مكة ابيض **وعن** عابضة رضي الله عنها كان لواءه يوم  
 الفتح ابيض وراية سودا تنمي العقاب اي وهي التي كانت خير وتقدم اهلها تنه من برد عيشة  
**وعن** ارضي الله عنها قال دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم الفتح من كذا ففتح الكان ولحد  
 من السنين من اعلانه وقبضه هو للمرفق خلافا لما قال انه دخل من اسفل مكة وهي شبة كذا  
 الكاف والقهر والسون وسياي انه عند الخرج خرج صلي الله عليه وسلم من بيته **وهنا** استد  
 امسا عليا في بيتهم ودخل مكة من الاولى والخرج منها من الثانية **اي** واعدا صلي الله عليه وسلم  
 لدخول مكة كما حذاه امامنا الشافعي في الامور استر له استجاب الفضل لداخر مكة ولوط لاد  
 اي وسياي ذلك من ارمها في رضي الله عنها **اي** وكان شعار المهاجرين يا بني عبد الرحمن وشعار  
 اهل الخرج يا بني عبد الله وشعار الانس يا بني عبيد الله اي شعارهم الذي يعرف به بعضهم  
 بعضا في ظلة الليل وعند اختلاط الحرب لو وجد **وما** نزل رسول الله صلي الله عليه وسلم مكة ولما

الناس **قال ودلائل** بالحجون موضع ما غرز الزبير رضي الله عنه رأيت صلى الله عليه وسلم عند شعب  
ابن طالب الذي حصرت فيه بنوها ثم ابي وبنيو المطالب قبل الهجرة بقية من ادم لم يصب له هناك ومعه  
صلى الله عليه وسلم فيها ارسلة ودمية تروى عنه صلى الله عليه وسلم رضي عنهما **فمن** جابر رضي الله عنه  
لما راى صلى الله عليه وسلم بيوت مكة وقف عند البيت واثنى عليه ونظر الى موضع قبته وقال هذا منزلنا  
بالحج حيث نقاسم قريش علينا **قال** جابر رضي الله عنه قد ذكرت حديثا كنت سمعته منه صلى الله عليه  
وسلم قد رآه بالمدينة منزلنا اذ انجى الله علينا مكة في خيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر لان  
قريشنا وكنانة تخافتم علي بنى هاشم وبني المطالب لاننا لم نكفرهم ولا يبايعوهم حتى يسيروا اليهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرة فقصت الصبيحة استغنى **وفيه** انه ساق في حجة الوداع  
ايمرته الفوا بالحبس **وفي البخاري** عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال يوم النحر وهو يوم  
الحق نازلون عند الخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر فبني الحبس **وعن** اسامة بن زيد رضي  
الله عنه قال قال رسول الله ابن نزل عندنا نزل في دارك فقال وهو نزلك لتاعقيل من دار وقد مر ما يعني  
عن امادته هناك **كان** صلى الله عليه وسلم ياتي المسجد من الحجون لكرا صلاة **وكان** دخلوه صلى الله عليه وسلم  
يوم الاثنين **فقد قال** ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين **وروي** الخبر يوم الاثنين  
**وخرج** من مكة فحاج يوم الاثنين **اي** ودخل المدينة يوم الاثنين **وروي** عنه سورة لما ليلة يوم الاثنين  
**ثم سار** صلى الله عليه وسلم الى الجاهن اليوكبر رضي الله عنه يحارثه **وهو** سورة الفتح حتى جاء البيت  
وطاف به سبعاء على رحلته **اي** ومحمد بن سلمة رضي الله عنه اخذ بزمامها يتيم الحرجين في يده **وعن**  
ابن عباس رضي الله عنهما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعليه الكعبة ثلاثا فاستوت  
صفا لكل حي من احيا العرب صنع فهدى ابيس اقداسا بالوصاصي فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومعه تضييق فجعل يهوي به الى كل صنم منها فيخر لوجهه وفي لفظ لقاده وفي لفظ واشار الى صنم منها في  
وجهه الا وقع لقاده ولا اشار لقاده الا وقع لوجهه من غير ان يسمه بما في يده يقول جالحق ويزق  
الباطل اذ الباطل كان زهوقا حتى مر على الكعبة **وفي** رواية قال صلى الله عليه وسلم في الحجرة فاستند ثمرطاف  
بالبيت وفي يده فوس اخذ بسننه والسيب ما انقطعت من طرف القوس فاتي صلى الله عليه وسلم في طوافه  
عليه صنم الى جنب البيت اي من جهة بابه بعبدونه وهو يقبل وكان اعظم الاصنام **هـ** فجل يطعن في  
عنقه ويقول جالحق ويزق الباطل ان الباطل كان زهوقا **اي** فامر به صلى الله عليه وسلم ولم يرس فقال الزبير  
ان العوار رضي الله عنه لاني سفيان قد كسر يقبل انا انك قد كنت في يوم واحد في غزوة ربحنا نزع انه قد  
انصر فقال ابو سفيان رضي الله عنه دع عنك يا ابن العوار فقد ادي لي كان مع النخيد صلى الله عليه وسلم  
شبهه كانا غير ما كان **اي** **واستغنى** رضي الله عليه وسلم الى المقاهر وهو يوم عيد الاضحية **قال** **وعن**  
علي كروانه وجهه قال ان طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ليلا حتى اتي الى الكعبة فقال اجلس فجلس  
الي جنب الكعبة فاصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي متلي ثم قال انقض ففجعت فلما راى صنعني  
خنة قال اجلس فجلس ثم قال صلى الله عليه وسلم يا علي اصعد علي متلي ففجعت **اي** **وفي** رواية انه صلى الله  
عليه وسلم قال علي كروانه وجهه اصعد علي متلي واودع الصنم فقال يا رسول الله بل الصنم انت فاتي اتركه  
ان اعلوك فقال انت لا تستطيع حمل ثقل النبوة فاصعد انت فجلس النبي صلى الله عليه وسلم فاصعد علي كروانه  
وجهه علي كروانه صلى الله عليه وسلم ثم مضى ففجعت به **قال** علي كروانه وجهه ففجعت في وصعدت فوق طهر  
الكعبة ونحى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حين ففجعت في اي لو شئت لنت اقل السما **اي** **وفي**  
رواية قيل لعلي كروانه وجهه كيف كان حاله وكيف وجدت نفسك حين كنت علي هكذا رسول الله صلى











ليظهر اليه ان يقتله انتظر ثلث ان بقي يذكر قال يا رسول الله خففك اذ لا اومضت الي فقال انه ليس  
ليني ان يرمض **وفي رواية** الايام احيانه ليس ليني ان يرمض **وفي رواية** لا ينبغي ان تكون له خيابة  
الاعين **اي** وهذا يدل على ان خيابة الاعين الايام بالهيون اي يومي بطرفه خلافا لما يظهره بطلامه  
وهو **المرحوم** **اي** وقيل انه اسلم ويايح والبي صلى الله عليه وسلم لم يظفر ان وصار ليحيى من مقابلة  
البي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لعثمان اها يا عمة وابنة قالي بي ولكن لا ترجعه القديم  
وتسبيح منك قال الاسلام يجب ما قبله واخبره عثمان رضي الله عنه بذلك وجمع ذلك قصارا اذ اخرج  
البي صلى الله عليه وسلم وتخرج مظهر ولا ينجي اليه منقذ **واما** امر صلى الله عليه وسلم بقتل بن خطه لانه  
كان من اسلم اي قتل للمدينة قبل فتح مكة واسلم وكان اسمه عبيد العزى فسماه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عبيداه وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاختد الصدقة وارسل معه رجلان الانصار فخرجه  
**وفي** لم يظفر ان معه مولى فخرجه وكان مسلما فنزل منزلا وامره ان يتبعه ليسا ويصحب له طعاما وانه  
تواستيقظ وتخرجده صبح له شيا وهو تايام فقتله ثم ارتد مشركا وكان شاعر الجحوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهره ومات له فينتان تعفانه بجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الزكي لم يبعه **وقد** قيل انه ركب فرسه لانس الجدي ولحقه بيده فناة وصار يفسم لا يدخلها لخر عوة  
فلما راى خيل الله دخله الرعب فانطلق الي اللعبة فنزل عن فرسه والمق سلاحه ودخل تحت استارها  
واخذ رجل سلاحه وركب فرسه ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحون واخبره خبره فامر  
بقتله **وقيل** لما طاف صلى الله عليه وسلم باللعبة فقبل هذا بن خطه معلقا باستار اللعبة فقال اقتلوه  
فان اللعبة لا تعيد عاهيا ولا تمنع من اقامتها واجب اي فقتله سعد بن حريش وابو برة  
وقيل قتله الزبير رضي الله عنه وقيل سعد بن دؤب وقيل سعد بن زيد **قال** في النور والظلم  
اشترى الله في قتله جميعا بين الاقوال **وامر** صلى الله عليه وسلم بقتل بنته فقتلت احدتهما واشكر  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم للآخرى فاحبها فاسلمت **المرحوم** بن بختيار واما امر صلى الله عليه وسلم  
بقتله لانه كان يودي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ويعظم القول في اذيته وينشد الجحوا وكان القياس  
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رضي عن رجل فاطمة واهل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة  
بريدهم للمدينة ففرض الجحور في البعير الحامل لها فرمى به الارض فقتل في كرم الله وجهه في ذلك  
اليوم وتخرج بريد ان يرمى **ومع** بن صبابه اما امر بقتله لانه كان يودي الي النبي صلى الله عليه وسلم  
وكان مسلما طابا لدية اخيه هشام بن عتبة رضي الله عنه فقتله رجل من الانصار في غزوة ذي  
قرد خطا يظنه من العدو ودفع له النبي صلى الله عليه وسلم دية اخيه ثم انه عدا على الانصار ركب  
قاتل اخيه فقتله بعد ان احدث دية اخيه ثم لحق بمكة مرة ثالثة فقتله **وقيل** من عنبه بن عبد  
الله الليثي اي بعد ان اخبر عيلة بان مقيس مع جماعة من كبار قريش يترقبون الخوفا فقتل  
وذلك بدمه بني شجع وقيل قتل وهو معلق باستار اللعبة **واما** **معاوية** بن الاسود رضي الله عنه  
فانه اسلم بعد ذلك واما امر صلى الله عليه وسلم بقتله لانه كان عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسم في سفيان بن قريش حين بعث بها زوجها ابو العاصم الي المدينة فاموي اليها بغير وجهها  
**وفي** رواية ضربها بالرج فسقطت من على الجمل على حجرة اي وكانت حاملة فالت ذات طمها  
واضراقت الدم ولحق بزل بها من ضربة ذلك حتى ماتت كما تقدم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
وجدتم هبارا فاحرقوه ثم قال انما يجذب بالنار من النار ان طهرتم به فاقطعوا يده ورجله ثم  
اقتلوه فلم يجز يوم الفتح ثم اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه ويذكر انه اسلم وفتح المدينة

مظفر

مظفر اجعلوا يابونه فذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سب من سبك فاستقوا عنه **وهذا**  
السباق يدل على انه اسلم قبل ان يذهب الي المدينة **وفي** لفظ لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الي  
المدينة تجاهدا رافعا صوتا وقال يا محمد ان اجيت منقر بالاسلام وانا اشهد ان لا اله الا الله  
وان محمدا عبده ورسوله واعتذر اليه اي قال له صلى الله عليه وسلم بعد ان وقف عليه وقال السلام  
عليك يا بني الله فذكر خبره عن حنك في البلاد فاردت الحقوق بالاعاجم ثم ذكر ذنبا يدركه وفصله  
في صغرك من جعله اليك وكنا يا بني الله اهل شرك فقتلنا الله بك وانفذنا بك عن الدولة فاصبح  
عن حنك وعمران عني فاني فخرتني ففعلني معترف بذنبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا هبار عفت منك وقد احسن الله اليك حيث عذر الله الي الاسلام والاسلام لا يوجب ما قبله  
**وقوله** بمفاجرة انه لا يجره بعد فتح مكة الا ان يقال مني محار عن مجر الانتقال من محل الي  
آخر اجزا ما لا في عكره **والمرحوم** بن ابي جهم رضي الله عنه فانه اما امر صلى الله عليه وسلم  
بقتله لانه كان اشد الناس ممو وبو اذية للنبي صلى الله عليه وسلم وكان اشد الناس على المسلمين  
ولما بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رده قرأ اليه فالتبعه امراته بنت عمه امر حليم بنت  
الحارث بن هشام بعد ان اسلمت فوجدته في ساحل البحر يريد ان يركب سفينة وفتل وجدة في  
السفينة فزده ان قال له يا بن عم جنتك من عدا اوصل الناس وابر الناس وخير الناس  
لانك نفسك فقتل استاحنت لك فاجامها فاسلم وحسن اسلامه **اي** بعد ان قال يا محمد هذه  
بعتي وزوجتي اخبرني انك احبتي قال صدقت انا فقتل عكره استشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله وطا طاراسه من الحيا فقال له صلى الله عليه وسلم يا عكره  
ما سالتني شيا اقدر عليه الا اعطيتك قال استغفر لي عدا وذا عدا يتكلم فقال صلى الله عليه وسلم  
المجرى فلعكره كل عدا وذا عدا ايضا وحظك تكلم به اي ولما قدر عليه صلى الله عليه وسلم وشبه اليه صلى  
الله عليه وسلم قايما فراحبه اي ورمي عليه صلى الله عليه وسلم براه وقال مرحبا من جاحنا محاجرا  
وكان بعد ذلك من فضلا الصحابة **وفي نسخة** **الحال** في انس **المجالس** لابن عبد البر رحمه الله انه  
صلى الله عليه وسلم راى في جناحه انه دخل الجنة وراى في جناحه فافاجبه وقال لئن هذا فقيل لا يجمل  
فشق ذلك على صلى الله عليه وسلم وقال لا يدخلها الا نفس مومنة فلما جاءه عكره بن ابي جهم سلم  
فخرج به واول ذلك الغدق بوعكره **والمرحوم** الانثي من الجحور استدل بذلك علي تاخير الرواية  
واضافوا لغيره من تركه **قال** وصار عكره قبال اسلامه يطلب امراته امر حليم فقتل اسلامه  
تجاهها فتاوى وتقول انه كان ذوا ناسه والاسلام حابل سيني وبذلك فقال ان امر حليم عني  
لامر كبير **اي** ولما قتل عكره رضي الله عنه في البرموك في قتال الروم وانقضت عدا من وجملته  
امن سعيد فحطت تقول له لو اخبرت الدخول حتى يفض الله هذه الجموع يعني الروم فقال  
خالد ان نفسي الي اصاب في جموعهم فالت فذو ذلك فدخلها في خفية فاصبح الصبح الا والروم  
قد اصطفوا فخرج خالد رضي الله عنه فقاتل حتى قتل رضي الله عنه فشدد امر حليم رضي الله عنها  
ليها واخذت عمود الحنية التي دخل بها خالد فيها فقتلت بها سبعة من الروم **وقال** صلى الله عليه وسلم  
ولم يقد ان يقد عليه عكره بن ابي جهم رضي الله عنه ولعن اياه بان يقيم عكره مومنا محاجرا فلا  
يسبوا اليه فان سب الميت يودي اليه ولا يلحق الميت استغفار **وفي** رواية لا تسبوا الاموات  
فاظهر قد اقتصوا اليها فقتلوا **وفي** اخرى لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء **وفي** اخرى اذكروا  
محاسن موتاكم وكفوا عن مساويعكم **وجا** انه شكا اليه صلى الله عليه وسلم قوله عكره بن ابي جهم



فمنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا تؤذوا الاحياء والاشجار وقد كان قبل اسلامه بارز رجلا  
من المسلمين فقتله وضيق النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بعض الانصار ما اخذك يا رسول الله  
وقد اخذنا بصاحبنا فقال اخذني انما في درجة واحدة في الجنة ومن ثم قتل عكرمة رضي الله عنه  
سجدة في قتال الروم في وفاة البرموك كما مر **وسارة** رضي الله عنها فافاء اسلمت وانما  
احرم صلى الله عليه وسلم بقتلها لانها كانت مقيمة بكة فكانت تغني بها صلى الله عليه وسلم وهي  
التي وجد معها كتاب حاطب وقد استوفى لمارسول الله صلى الله عليه وسلم فاحمها واسلمت  
كما تقدم **والخارجة بن هشام بن زيد بن امية** استجارا بامرها بن بنت ابي طالب اخت علي بن ابي  
طالب رضي الله عنها وكبر رجعة شقيقت ولدت له اسلمت اذ ذاك فادعى علي قتلها فمعهما رضي  
الله عنها ايقافا لثما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلامه فتر الى رجلان من احرار  
اي من اقرار بن زوجه اهدية بن ابي وهب مستجيران في قلعتهما **وكسر** الانزقي بدل زهير  
ابن امية عبد الله بن ابي ربيعة فدخل علي اخيه بن ابي طالب فقال والله لا قتلها الا **وقال**  
جيري المشركين فخلت بينه وبينها فخرج فاعلقت عليها بيته شرجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتم باعلامه فوجدته يغتسل من حفته فيها اثر العجين وقاطرة اسننه تسنره بثوب فسلت  
عليه فقال من هذه فقالت امرها بن بنت ابي طالب فقال مرحبا يا امرها بن وفي الرواية الاولى  
فلا يغتسل لحد ثوبه وتوشح به ثم صدي ثمان ركعات من الضحى ثم اقبل علي فقال مرحبا واهلا بالمر  
ها في ملجأك فالحيرة الحديث فقال لاجرنا من اجرت وامنا من اجرت فلا تقتلها **والخارجة**  
ايضا انه صلى الله عليه وسلم اغتسل في بيتهما ثم صدي الضحى ثمان ركعات **اي** ذكر ذلك لابن  
عباس رضي الله عنه قال اني كنت امر في هذه الالية يسبحن بالعشي والاشراق فاقول اي صلاة  
صلاة الاشراف ففذه صلاة الاشراف **وفي** لفظ اخر من صلاة الاشراف الا الساعة **وهذا**  
يدل لما افق به والشيخنا الرمي رحمه الله تعالى ان صلاة الصبح صلاة الاشراف خلا لما في  
الحجاب من افعالها **وتحاج** الجمع بين هذه الرواية والتي قبلها على شئت صحة **وهذا**  
الواقعة قال الحارثي بن ابي نعيم في كتابه اللباب الذي هو اصل التقيج الذي هو اصل الخبر  
ومن دخل مكة واراد ان يصلي الضحى اول يوم اغتسل وصلاتها كما فعله عليه الصلاة والسلام يوم  
من حلة **وبه** القليل شخص يستحب له الاغتسال لصلاة الضحى في مكان خاص **وعن** عائشة  
رضي الله عنها ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سمي الضحى وطواي لا سبحها اي صلها  
**وعن** عبد الرحمن بن ابي ليلى رحمه الله ما اخبرني احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى  
الا امرها بن **وهذا** ما راى في صلاة الضحى ما اخبرني بوجوهها صلى الله عليه وسلم **واسلم**  
امرها بن ذلك اليوم الذي هو يوم الفتح **اي** **وفجاء** انه صلى الله عليه وسلم قال لها هل عندك طعام  
ناكله قالت ليس عندي الا لسمي يا سمية وانا استحي ان اقدمها اليك فقال هلمي هن يطعمنا فسكرهن  
في ما وجانه لمج فقال هل من ادمر فقالت ما عندي يا رسول الله الا شي من خل فقال اذ لم فيه فضبه  
علي الكسر واكل منه ثم جدها ثم قال نعم ادمر الخ يا امرها بن لا يقرب بيت عن خد **اي** وقد جا  
انه صلى الله عليه وسلم سال اهل ادمر فقالوا ما عندنا الا الخل فدعي به فخل ياكل به ويقول نعم ادمر  
الخل **وفي** الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان الله بوكل باكل الخل ملكين يستغفران له  
حتى يفرغ **وجاء** غير ادمر الخل لعمرك ادمر في الخل فانه كان ادمرا لينا قبلي ولم يقرب بيت فيه خل  
**وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال الخد في رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي ذات يوم الح

بعض

بعض حجر سايه فدخل ثم اذن في فدخلت فقال هل من خد فقالوا نعم فاتي بثلاثة اقراصه فلقط رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقصا فقصه بين يديه ولحفه فقصا فقصه بين يديه ثم اخذ الثالث فسكره فجعل  
لصفه بين يديه ولففه بين يديه ثم قال صلى الله عليه وسلم فدخل من ادمر فقالوا الا شي من خل قال  
ها توه نعم ادمر الخ **وفي** رواية فان الخل فادمر **اي** جابر رضي الله عنه فأنزلت احب الخل منذ  
سقطت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم ما نزلت احب الخل منذ سقطت من جابر  
**وصفوان** بن امية استأجر له عمير بن وهب ابي قال له يا بني الله ان صفوان سيد قومي قد مر ب  
ليقتل نفسه في البحر فانه فاكنت احبته الاخر والا سود فقال صلى الله عليه وسلم ادرك ابن عكر بن فوام  
فقال اعطني اية يعرف بها انك فاعطى صلى الله عليه وسلم لعمير عمامته التي دخل بها مكة **اي** وفي لفظ  
اعطاه يوده اي بعد ان طلب حنه العود فقال لا اعود حرك الا ان تاتيني بعلاحة اخرى فقال  
امكث كما نكحتي انيت به فالحقة عمير وهو يريد ان يركب البحر فزده **اي** بعد ان قال له اخر جعب  
لانك لني فقال اي صفوان فذاك ابي وامي حينئذ من عند اهل الناس واهل الناس وخير ما  
الناس وابن عكر هزك وشرق شرفك وذلك قال في اخافه علي نفسي قال هو لم يده لك  
واكره فخرج معه حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان هذا يزعم انك احبته قال صدق  
فقال يا رسول الله احبني بالخيار ثم مرني فقال صلى الله عليه وسلم وان بالخيار اربعة اشهر **ويخرج** مع  
النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين فلما فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام على امره فمراه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم برقيق شعبا ملان فهاوشا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك هذا  
هذا قال فغير قال هو لك وما فيه فقبض صفوان ما في الشعب وقال ما طابت نفس احد بمثل هذا الابني  
فاسلم كما سوي **وهذه** امرأة ابي سفيان رضي الله عنها فافاء اسلمت بعد واما امره بن صلى الله عليه وسلم  
بقتلها لانها مثلت به حنة رضي الله عنه يوم احد ولاكت قلبه كما تقدم **وكعب** بن زهير رضي  
الله عنه فانه اسلم بعد واما امره بن صلى الله عليه وسلم بقتله لانه كان من بلججوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**ووحشي** رضي الله عنه فانه اسلم بعد واما امره بن صلى الله عليه وسلم بقتله لانه قتل عمه حنة رضي الله عنه  
يوم احد فكانت الحياة رضي الله عنه لعمرك من شي على قتله ففر الى الطائف وقد قدعها اسلحة استظرا  
**قال** وحشي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح اي هي الحياة يا ايها الناس في الكبار والضعاف  
والرجال والنساء يا ايها الناس على الاسلام ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله **ودخل**  
الناس في دين الله افولما افولجا **اي** وحاشا صلى الله عليه وسلم رجل فلففته الرعدة فقال له صلى الله  
عليه وسلم فموتت عليه فاني لست بمكذبا وانا انا ابن احواء من قرشي ماتت باكل القدي **اي** وكان من جملة  
من **باب** النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه **فقال** معاوية رضي  
الله عنه لما كان عام الحديبية وقع الاسلام في قلبي فذكرت ذلك لابي فقال اياك ان تخلوا بال فيقطع  
عند القوت فاسلمت واخففت اسلامي فقال لي يوما ابو سفيان وانه شعر باسلامي لحوك خير منك  
هو في ديني فكلما ندم الفتح اطهرت اسلامي ولقيته صلى الله عليه وسلم فرحيتني ولتبت له اي بعد  
ان استشار فيه جبريل عليه السلام فقال استكتبه فانه ابن ابي **ولم** **وفد** النبي صلى الله عليه وسلم  
بوجاهته فقال ما يليك عند قلت بطني قال اللهم اعلاه حلا وعلا **وعن** العراب بن سارية  
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول للمعاوية اللهم علمه الكتاب والحساب وقوه  
العز **ابن** في رواية ومثل له في البلاد **وعن** بعض الصحابة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول للمعاوية يقول اللهم اجعل هذا يا معاوية يا معاوية ولا تقذبه **وعن** بن عمر رضي الله

محدث اسلام معاوية  
فرضي الله عنه



عنه ما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يعلو عليه يا معاوية أنت حي وأما أنت لست بحي علي يا معاوية  
كما ينبغي وأشار يا معاوية الوسمي إلى يديها **ويذكر** أنه كان عنده فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأزاده وورده وسب من شعره فقال عند موتة لموتني في القوم وأدرجوني في الرداء وأزوني  
ما لأزرا واحشوا مني وشدي من الشعر وخلو بيني وبين أحم الراحمين **وقيل** معاوية رضي الله  
عنه بعض كتمان اليمن **وسب** ذلك أن اسمه هذا كانت قبل أبيه إلى سفيان عند الفاكه ابن  
المغيرة الخزومي فكان الفاكه من قتيان قريش وكان له بيت للمصانعة فيشاه الناس من غير أن  
يخلو ذلك البيت يوما من الأيام فاضطلع الفاكه ومعه في وقت القابلة ثم خرج الفاكه لبعض  
حاجته وأقبل رجلا كان يشاه فوجع البيت فلما رأى المرأة التي هي هند وليها ربا والبصره الفاكه  
وهو خارج من البيت فأقبل إليه فهد فهد بها بمجده وقال لها من هذا الذي كان عندك قالت  
عاريات رجلا ولا استجبت حتى أيقظني فقال لها الحق يا بيتك ولكن فيها الناس فقال لها أيها  
عنته يا بيتة إن الناس قد أكثروا فيك فابيني بناك فان كان الرجل عليك صا فادست إليه من  
بيتك فليقطع عند الفاكه فان يكن كاذبا حكمه إلى بعض كتمان اليمن خلف له أنه لما ذهب  
عليها فقال عنته الفاكه يا هذا أنت قد رحبت ابني يا مرغظم الخلمي إلى بعض كتمان اليمن **ويذكر**  
الفاكه في جماعة من بني مخزوم وخرج عنته في جماعة من بني عبد مناف وخرجوا معه في بعض رسول  
معهما فلما شارفا إلى بلاد وقالوا لعدائهم على الكاهن الفلاني نلنا رجلا هند ونقيرو وجهها فقال لها  
أيها التي قد أري ما لك من نلنا لجال وعادك الألامر وعندك كان هذا قبل أن يتخذ الناس مسيرنا  
فالت لادائه يا ابتداء ما ألكم وه عندي ولكني أعرف أنكم تاتون بشرا لخطي وليس بولائه ان لم يني  
عليها يكون علي سبة في العرب قال في سواد أخبده من قبل أن ينظر في أركت فصر يفرس حتى أدلى  
ثم احتجبه من حنطة فأدخلها في أحليه وأدلى عليها بسير فلما وردوا على الكاهن أكرمهم وخر لهم  
فما أخذوا وقال له عنته أنا قد حيينا لك في امرؤا في قريحتك لك حبا اختبرك به فانظر ما هو قال سمرة  
في كره قال أريد بين من هذا قال حبه بري فحلب مرقة قال صدقته انظر في امرؤه السنة فجعل يدنو  
من لحداهن فيضرب كتفا ويقول المضي حتى دني من هند فضرب كتفا وقال المضي غير سخا  
ولا زانية وتلدن لكما يقال له معاوية فوشب اليها الفاكه فأخذ بيدها فنزعت بيدها من يدها  
وقالت البعني فوانه لأحرص من علي أن يكون من غيرك فتزوجها أبو سفيان فحبات منه معاوية  
رضي الله عنه **وقيل** له صلى الله عليه وسلم يا معاوية إذا ملكت فأحسن **وفي** رواية إذا ملكت  
من امرأتي شيئا فائق اسمه وأعد **وما يؤثر** عنه رضي الله عنه أنه لما حضرته الوفاة قال اللهم  
أرحم الشيخ العامي ذا القلب القاسي اللهم أفر عثرتي وأعقر زلتي وعد بخرتك علي من لا يرجو أعينك  
ولم يبق لحدسواك ثم بكى رضي الله عنه حتى علاخيه **كتب** إلى عائشة رضي الله عنها أكتبني الكتاب  
توصيني فيه ولا تكثرني وكتب من عائشة إلى معاوية سلاما عليك أما بعد فإني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضي الناس بسخطه أساء وكلمه أساء إلى الناس ومن التمس رضي أساء بسخط  
الناس فكأنه أساء موته الناس والسلام **وكتب** إليه رضي الله عنه مرة أخرى أما بعد فإني سمعت  
فألكذا القعبت أساء كفا للناس وإذا القعبت الناس لم يغفلوا عنك من أساء شيئا والسلام **ولما**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بقة الرجال بأبع النساء وبين هند بنت عنته امرأة إلى سفيان  
رضي الله عنه عنها متنفقة فذكره خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما داني من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لمن يا عنتي علي أن لا تملن بأهله شيئا ولا تشرقن ولا تفرجين ولا تقتلن أولادك أي ذلك

اشهد

استطاع الاجبة سررا في لفظ ولا تخفى بازواجك غير اولادهم واري ولا تفقدن مع الرجال في خلا اي  
لا تخضع احداه مع رجل في خلو ولا تاتي بهمتان لتدريته بين ابدنك وارضك **قال** من عباس  
رضي الله عنه العنان ان تخفى نزعها ولد ليس منه اي ولا يعني عنه الزنا كما ان ذلك لا يعني عن  
الزنا وقد خول ولا تخف بل حد ولا تخفي في عمر **وفى** ان بعض السوءة قالت تعافوا المعروف  
الذي لا ينبغي لنا ان نخفيك منه **قال** لا تخفي **وفى** لفظ لا تخفي ولا تخفي وجعا ولا تشرن  
شعر **وفى** لفظ ولا تخفي شعر ولا تخرقن قرا ولا تظن جسيما ولا تدعين بالويل **وجا** بعد ما  
الويل تجعلن يوم القية صغين صغفن اليين وصغفن اليار ينجن كما ينجن الحب **وجا** الخرج  
التاجية من فمها يوم القية شفا غير ان لها حجاب من لينة ودرع من جرد واصفة يدها على راسها  
تقول وليل **وجا** التاجية اذا الترتب تقوهر يوم القية عليها سريال من قمران ودرع من جرد  
**وجا** لا تقبل المالا يكة على التاجية **وجا** ليس للناس اتباع الخنا بزاوج **وجا** ان عندك قالت له صلي  
الله عليه وتواتك لتأخذ عليها ما لا تأخذ على الرجل **اي** لان الرجال كان صلي الله عليه وهم يبايعهم  
على الاسلام وعلى الجهاد فقط واصفا قالت لما قال صلي الله عليه وهم ولا تخرقن واسه افي كنت اصيب  
من مال ابي سفيان المنة بعد المنة وما كنت ادرى بان ذلك لاهل الا فقال ابو سفيان وكان حاضر  
اما ما اصبحت فيما حضي قالت منه في حل عند الله منك **اي** في حل الذي صلي الله عليه وهم وعرفنا فقال لها  
وانك عند بنت عتبة قالت نعم فاحق بما سئل عني الله منك يا بني الله واصفا قالت لما قال صلي الله  
عليه وهم ولا تخرقن او تخرقن الحق بارسل الله ولما قال ولا تخفني اولادك قالت ربي الله صفار **وفى**  
كبار **وفى** لفظ هل تركت لنا ولد الا قد تله يوم يد **وفى** لفظ انت قلت اباهم يوم يد  
وتوصيتن باولادهم **وفى** لفظ ربي الله صفار وقتلتهم لباراضك عن ربي الله عن حثي استلقي  
وتبص صلي الله عليه **وفى** لفظ فصرحت صلي الله عليه **وفى** قال صلي الله عليه وهم ولا تاتي  
بهمان لتدريته قالت واسه ان اتيان العنان لتبيع **راد** في لفظ وما تاحوا الا بالرشد ومكارم  
الخلق **ولا** قال صلي الله عليه وهم ولا تخفي بي في معروف قالت واسه ما حلنا حلنا هذا وفي انفسنا  
ان نضفيك في عمر **وفى** لفظ انما انت متنفقة بالايح وقالت ابي امرأة موحمة اشهد ان لا اله الا  
الله وانك عبده ورسوله ثم كشفت عن ثيابها وقالت انا عند بنت عتبة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم  
مرحبا بك **قال** بعضهم وفي اسلام ابي سفيان قبل هجده واصلاها قبل القضاء عفا اي لاها اسلمت بعده  
بليلة واحدة واقر ابراهيم على كل ما حجت الشافعي ربي الله سمعته **شمار** **سلط** اليه صلي الله عليه وسلم بدية  
ومعجيد بان مشويان مع حوالة لها فاستاذنت فاذن لها وتخلت عليه وهو صلي الله عليه وسلم بين ساريه  
ارسلته ومعيونة وسامع بني عبد المطلب وقال له ان حوالاتي فخذها اليك وتقول ان عندها اليوم قوليلة  
الوالدة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم العبر بارك لكم في عنكم واكثروا الدنيا واكثروا الله ذلك تقول فلما كانت  
الحولة لتدريتها عن كثرة غناها الدنيا ما لم تكن ترمي قبل **وجا** اليه وقالت يا رسول الله ان ابا سفيان  
رجل ينجح فيك فذر عني من حرج ان اطهر من الذي له عيال لنا فقال لا اعليت ان تطهيمهم بالمعروف  
**وفى** لفظ ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطي عني ما يبغيين ولدي اما اخذت منه وهو لا يعلم  
قال اخذني ما يبغيك ولدك بالمعروف **اي** **وجا** ان بعض النساء قال هلر بابك يا رسول الله قال  
لا صلح النساء وانما قولن لاية امرأة تقولن لامرأة واحدة **وفى** لفظ قولن لان امرأه تقولن لامرأة  
واحدة **وعن** عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امرأه فط وامامان ذو  
بياضين بالكلامة **وعن** الشعبي بايع رسول الله صلي الله عليه وسلم النساء على له ثوب وقيل



انه غيب يده في آثا و امر من ذمهم ايدعين فيه فكانت هذه البجة **قال ابن الجوزي والاول**  
**ابن تيمية** ذكر المباحات لمصلي عليه وسلم في خصوص يوم الفتح عليه عرف في كتاب التفتيح وتقدم  
عن ابي عبيدة رضي الله عنه انما قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جمع ثلث الانصار  
في بيت ثار رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطابه رضي الله عنه فقال لهم فردد عليه السلام فقال انما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اليكم يبايعكم علي ان لا تشركن بالله شيئا وقول الله تعالى في معروف ثقلن فهو قريده  
من خارج وعددنا ابي يمان دخل البيت ثم قال الله اشهد **وله** انك ما كانا يليل والفتن ملوثة  
**قال** صلى الله عليه وسلم لفرقة العباس ابن ابي لهب عتبة وصعبت لاراعها قال العباس  
رضي الله عنه قد نجي فبين نجي من مشركي قريش قال اي نبي بها فركبت اليها فاستبها وقبها لها للسلام  
فاسما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلامها ودعا لها ثم قال صلى الله عليه وسلم ولقد باير بها  
وانطلق لمحتني في اللوز فداها ساعة ثم انصرف والسرور يري في وجهه صلى الله عليه وسلم فقلت له  
اسرك الله يا رسول الله اي اري السرور في وجهك قال في استوهبت اي نبي يدي من بني قريظة  
لي وتقدمت حنين والطائف ولزخرا من مكة ولما رايته المدينة وقلت عين عجب في حنين **وعن**  
ابن سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح عذابي وعدي نبي ثم قرا  
اذلج انصر الله والفتح انجي **وقد اشار صاحب الميزية** رحمه الله تعالى في **فصوله**  
1. واستجاب له بنصره وفتح 2. بده كد الحضر والصفراء 3.  
4. وتوالت المصطفى الآية الشريفة عليهم والقارة التهوؤ 5.  
6. فاذلج انجي كتابا من الله 7. تلبه كسبة خضراء 8.  
اي اجاب دعوت مصلي عليه وسلم الرفيع والوضيع وعن الاول كني بالحضر التي لم يرافقت في حديث  
سنده واه السالدين من ردة حضر وذكرا الشد بهما من الذين وحضر من صخرة حضر تحت  
الارض كني عن الثاني بالغير التهيؤ الارض واما كانت غير الانجيم طبا فاما من طين مع حصول نصر  
له صلى الله عليه وسلم في لاديه وفتح ليلاديه بعد ذلك الضعف الذي كان به صلى الله عليه وسلم عليه  
وفلهم وكثرة عددهم مع التضم على اديهم وتبايعت العلامات الدالة على نيته صلى الله عليه وسلم  
وتوالت له عليهم القارة الحبيطة ثم من سائر الجوانب **وجا** انه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من طوافه  
دعا عثمان بن طلحة رضي الله عنه فانه كان قد صلي رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مع خالد بن الوليد  
ومرو بن الحاصي قبل الفتح واسما لوكا انهم واستقر في المدينة انما جاءه صلى الله عليه وسلم اليه في مكة  
**وبه** يروي انه صلى الله عليه وسلم فحدث عليا بن ابي طالب كرم الله وجهه الي عثمان بن طلحة لاختلاف  
فان اذ يد فعه له وقال لو علمت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم امنعه ولو لي كرم الله وجهه به  
واخذ للفتح منه فدرا وفتح الباب وانه لما نزل قوله تعالى ان الله باعكم ان تودوا الاحسان اليها  
امرهم صلى الله عليه وسلم ان يدفع له المفتاح فطلبه في اعمه كرم الله وجهه بالمفتاح فطلبه فقال  
له الريف واذيت فخرجت يرفق فقال علي كرم الله وجهه لان الله تعالى امرنا بزيه عليك فاسلم **له**  
دخيمه لي صلى الله عليه وسلم عثمان وحا اليها اخذ منه مفتاح الكعبة ففتح له فدخلها ثم وقف صلى الله عليه وسلم  
علي باب الكعبة فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده وبشر عبده وبشره الاحزاب وحده  
ثم ذكر مصلي عليه وسلم خطبة بين فيها حجة من الاحكام منها لا يقبل اسم كافر ولا يتوارث اهل بيتين  
مختلفين ولا تلج امرأة علي محض ولا علي خالها والبيتة علي من ادعي واليه من اكر ولا توافر امرأة  
سيرة ثلاثة الاحم حجر ولا ملاقة بعد العصر ولا بعد الصبح ولا صيام يوم الاضي ولا يوم النضر

قال

قال يا معشر قريش ان الله اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعلمها بالآباء والناس من ادوا من شراب  
شراب هذه الارض يا ايها الناس انما خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا الآية **سورة**  
**قال** يا معشر قريش ما تريدون **وفي** لفظ ما تقولون ماذا انظفون اني فاعلمكم قالوا خير الح كرم  
واين الخ كرم وقد قدرت اي **وفي** لفظ ما خرج مصلي عليه وسلم من الكعبة يوم الفتح وضع يده  
على عتبة الباب ثم قال ماذا انظفون ماذا انظفون اني فاعلمكم قالوا خير الح كرم وقد قدرت  
**وفي** لفظ ما اقول كما قال اخي يوسف لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين  
اذهبوا فاقتم البطالة اي الذين اطلقوا ليربوا فاولم يوسروا والبطيخ في الاصل الاسير اذا اطلق  
خرجوا فكانوا النضر وامن القبور فدخلوا في الاسلام **قال ودكر** انه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من  
طوافه ارسل بلالا رضي الله عنه الي عثمان بن طلحة ياتي بمفتاح الكعبة في الجحمان فاحضره فقال انه  
عندني فرجح بلال الي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فاحضره ان المفتاح عند الله فبعث اليها رسولا  
فقال لا واللات والعزى لا ادفعه ابا فقال عثمان يا رسول الله ارسلني اخذته لك منها فارسله  
لها اليها فطلبه منها فقاتل لا واللات والعزى لا اوصله اليك ابا فقال يا امة اذهب الي فانه قد  
جا اخر غير ما كنت عليه ان لم تدفعه فقلت ناواخي واخذته منك غيري فادخلته حبيتها وقالت اي  
رجل يدخل بيده هاهنا اي وقالت له انك كرم الله وجهه ان يكون لها ما ثرة فومك علي يدك كذا لك  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يستخرجني انه لي بخدر حنة مثل الجمان من العرق **فيها** فهو يكيها  
اذ سمعت صوتا يكر وعمر رضي الله عنه في الدار وعمر رضي الله عنه راها صوته وهو يقول يا عثمان  
اخرج فقال يا بني خذ المفتاح فان تاخذته لحب الي من ان تاخذته وعدي اي اني بكر وعمر رضي الله  
عنها فاحضره عثمان وخرج عني حتى اذ بان قريبا من جدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر عثمان  
فسيط منه المفتاح فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المفتاح فحني عليه وشاوله **اي** رواية  
فاستقبلته ببشر واستقبلني ببشر فاحضره بني وفتح الكعبة **وفي** رواية قال له هات المفتاح يا امة  
**اي** لفظ ما انت امة ان تعطيه للمفتاح قالوا له لتعطيه او لاخر من هذا السيف من منكم  
فلما را ذلك اعطته اياه فحابه ففتح عثمان له الباب وفتح في الملح بين هذه الرعايات هل تقدر  
صحتها **وقد اشار** صاحب الميزية رحمه الله الي بعض هذه الفضة **فصوله**  
1. صرعن قومه حبايل يعني 2. مد بها المكرم من والدها 3.  
4. فانتقم خيل الي الحرب تحتها 5. ل وللمجول في الوقي خيلا 6.  
7. نصبت منهم القفا فوا 8. في الطعن منها ما شافنا الا بها 9.  
10. واثرها برضمة تقعا 11. ظن العدو منها عشا 12.  
13. اجمعت عنده الحجون والكدي 14. دود اعطاه القليل كراة 15.  
16. ودمها او جبايل وبيوتا 17. حل منها الافوا والاكفاء 18.  
19. فدعوا لهم البرية والعفو 20. بجواب الخليم والاعضاض 21.  
22. ناسدوه القزبي التي من 23. قزبي وطعنا التواد والحناء 24.  
25. مفا عفو قد لم يبقه 26. به عليهم ما صني اعسر اء 27.  
28. واذ بان المذطع والو 29. صرله تساوي التقريب والاقضاء 30.  
31. وسوا عليه فيا انا تاه 32. من سوا اللام والاطرا 33.



ولولاه انما له هو النفس لوانت قطعة وجفاه  
فان ربه في الامور فانه في الله من تباين و  
فعله ذلك جميل وحسن  
فيمنع الاما حواء الانا  
التي توحده الذي لم يوحى به بيبه عيا بل بغيره التي مد بها الكرم والدماحا لكون ذلك من  
فليس مكره ان يفر من قبله خيل تبتغي نزعها الى الحرب والميل عليها الشيطان كبر وتزحف في الحرب  
فصدت في ايدى الرماح فليس وفدها بغير كانت الطمعات المشبه بالعدواني تتابعها حاله كون  
ذلك لاطمن من تلك الرماح ما عاها الا بطا اي لم يبعد وجوده فيها والانه في القافية تكرر بها متحدة  
اللفظ والمعنى وهو عقيب على الشاعر لانه يدل على حضوره والطمان المتوالي في محل واحد تدل على  
فصروا سعد الشجاع ورفعت تلك الخيل عبا را اظلم من الخيل حتى ظن ان وقت الغد من تلك الغبرة  
وقت العشا وذلك بارض حكمة عند فخره المسكت عند ذلك العبا للثمة للجون وهو كذا بالفتح والمدة  
اعلامه للثمة اعطاه صديقه عليه قمر في الناس واعطى النبي صديقه عليه قمر القليل من الناس كرا  
بالضم والمدة وهو اسفل مكة وهذه لغة فيه قليلة وعنده ذلك قل عبا ره واهلك تلك الخيل او جرحا  
من الناس مكة من ابلح دمه ومن قاتل واهلك بيوتنا ان اهل مكة يجمعون البها من تلك البيوت  
سخرها من السرايا وعند ذلك طلبوا منه الصفر عماضي من جواهر الجليل لمن ساله الصفر عنه الصفر  
وارضا الجفون من الحيا وحلفوه بالفرز التي وصلت اليه من بطون قريش ومعه ولد السرايا كناية  
التي قطعها المقاتلة والباغض والفاقد فليس ذلك عفا صديقه عليه قمر عفو قدس لم يكر  
ذلك العفو عنه امر اسفنا بغيره حاله كون ذلك الاخر من غير ما مضى واذ كان القطع والوصد له  
نساوي عند قلعه ذلك التقرب للاقارب والبعد او الانها للاقارب والبعد او الذي تقرب به والهاد  
له لا يفره بسنوي عنده سبه والمدة في مديحه اذا انه ذلك من غيره ومن ثم لو كان انتقاه لهوي  
النفس الامارة بالسوء لاستمرت طبيعة الرحم ودام البعد له الكيف وفقد قمره في امور كلها فليس  
ذلك انما هي اسه تباين عنه صديقه عليه قمر لا عدا به ووقا الاوليا به فعله صديقه عليه قمر كله  
جميل ولا يبع في ذلك اذا ما يسيل ساني الاناء في طاهره الاما كان في تلك الانا من اعتلا قلبه خبرا كانت  
افعاله كلها خيرا ومن اعتلا قلبه شرا كانت افعاله كلها شرا **جلس صديقه عليه قمر**  
في المسجد وفتح الكعبة في يده في حقه فقال له في كرامه وحده فقال يا رسول الله اجمع لنا **وفي**  
لذا اجمع لي الحاجة مع السقاية صديقه عليه قمر وسامر فقال صديقه عليه قمر انما اعطيتكم ما تنزلون في  
فيه امور لكم للناس اي وهو السقاية لاما تاتخذون فيه من الناس احوالهم وفي الحاجة لشرفكم  
وعلم مقامكم **وفي** رواية ان العباس رضي الله عنه تناول بوحيد لاحد المختاح في رجال من بني هاشم  
اي من غير علي كرامه وحده فقال رسول الله صديقه عليه قمر ابن عثمان فذموا فقال له هلك مقتاحك  
يا عثمان اليوم برؤوف **وفي** رواية ان الله في شانه الاية ان الله يا حرمكم ان تودوا الاما تات اليها لها في شان عثمان  
ابن طلحة رضي الله عنه ودفع المختاح له ايملا احته علي كرامه وحده وقال يا رسول الله اجمع لنا  
الحاجة والسقاية فقال صديقه عليه قمر لعلي كرامه واذبت **وامر** صديقه عليه قمر ان يمد المختاح الي  
عثمان ويقتدر اليه ففعل ان الله في شانك اي انزل عليه ذلك في جوف الكعبة ونزاعه الاية ففعل  
علي كرامه وحده ذلك **وسيق** هذه الرواية يدل على ان عليا كرامه وحده احتل المختاح علي  
ان لا يريده لعثمان فلما تلت الاية امره صديقه عليه قمر ان يمد المختاح لعثمان **والسقاية** هي ان تدبر  
كانت احوالهم ادم بوضع فيها الماء العذب لسقاية الحاج ويطرح فيه النمر والزبيب في بعض الاوقات

في العلم

وفي كلام الامير في كان لزم من عوصان حوصن بينا وبين الركن يشر منه وحوصن من وراية  
لوصن **وفي** ولعل هذا كان بعد الفتح **والسقاية** قاله العباس رضي الله عنه بعد موت ابيه عبد  
المطلب وقام بها بعده ولله عبد الله بن عباس رضي الله عنه بعد موت ابيه عبد  
مع ابن عباس فقال له بن عباس ما كنت ولما كنت اولى بها في الماهلية والاسلام قاله العباس بعد  
موت عبد المطلب واعطاه رسول الله صلي الله عليه وسلم للعباس يوم الفتح **واسخر** المختاح مع  
عثمان بن طلحة رضي الله عنه الي ان اشرف على الموت ولم يعجب دفعه الى الحية شبيهة ومن ثم عرفت  
درية رضي الله عنه بالشيء **وفي** رواية دفع صديقه عليه قمر المختاح الكعبة الي عثمان  
والي شبة بن عمة وقال اخذوها يا بني شبة خالدة لا يتر عفا منكم الا ظالم **اي** ولون شبة  
ابن عمة عثمان هو الموافق لقول المختاح بن حجر الشيبون نسبة الي شبة بن عثمان بن ابي طلحة  
وهو ابن عم عثمان بن طلحة بن ابي طلحة قابوا طلحة له ولدان عثمان وطلحة التي عثمان بشبة  
واي طلحة عثمان **وفي** كرامه من الجوري حبا فاقه وهو ان عثمان لماها الى المدينة واسلم سنة  
ثمان لم يزل عفا بالمدينة حتى خرج مع النبي صديقه عليه قمر في فتح مكة الي وقد فقد حرسه  
رجع الى المدينة ولم يزل عفا بها الي ان توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما توفي رسول الله  
صلي الله عليه وسلم رجح الي مكة واسترحقها بها حتى حاذ في اول خلافة معاوية رضي الله عنه **وامر**  
يزل عثمان رضي الله عنه في فتح البيت الي ان اشرف على الموت دفع المختاح الي شبة بن عثمان بن ابي طلحة  
وهو ابن عمه فبقيت الحاجة في ولد شبة **وكان** عثمان بن طلحة هذا خياطه وفي صناعة بني الله  
ادريس عليه الصلاة والسلام **وفي** رواية انه صلي الله عليه وسلم لما دعا عثمان بن طلحة وقال له  
ارني المختاح فانا به فلما بسط يده اليه قال العباس فقال يا رسول الله اجعله لي مع السقاية قلت  
عثمان يده فقال صلي الله عليه وسلم ارني المختاح فبسط يده بعطيه فقال العباس مثل كلمته الاولى  
قلت عثمان يده فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا عثمان ان كنت تومن بالله واليوم الآخر فداوني  
المختاح فقال لها ك باعانة الله **ولما** هذا لما ان قيل دخوله صديقه عليه قمر الكعبة فيكون طلب العباس  
رضي الله عنه ان يكون المختاح له تكرر قبل دخوله الكعبة **وفي** رواية انما قال له اي بني المختاح  
قال فاني به واخذته مني ثم دفعه الي وقال اخذوها خالدة لا يتر عفا منكم الا ظالم **وفي** رواية  
غيره ان الله رضي الله عنكم بها في الماهلية والاسلام الي امراد ففهم اليكم ولكن الله دفعه الي كرامه وحده  
مع الاظالم **وفي** لوطا لبطول كوها الاكافر **والامام** ان يكون ذلك بعد ان دفعه علي كرامه وحده  
له باهره صديقه عليه قمر وبما انه صديقه عليه قمر لحت ان يودي الاحانة بيده الشريفة من  
غير واسطة وقال له يا عثمان ان الله استأخركم علي بيته فكلوا ما ايسر اليكم من هذا البيت بالمعروف  
فقال عثمان رضي الله عنه فلما وليت ناداني فرجعت فقال للمريكين الذي قلت لك قال رضي الله عنه  
فذكرت قوله صديقه عليه قمر لي مكة قبل الهجرة وفذرا ارضي الله عليه قمر ان يدخل الكعبة مع الناس  
وكنا نفتحها في الماهلية يوم الاثنين والخميس فلما اقبل لي دخلها اغلظت عليه وتلت عنه وحام علي  
ثم قال صديقه عليه قمر يا عثمان لهالك سنري هذا المختاح يوما بيدي اصنعه حيث شئت فقلت  
فذهلك قريش يومئذ وذلت فقال صديقه عليه قمر بل عرفت وعرفت بوحيد فوقع كلمته  
صديقه عليه قمر مني موقها وطننت ان الامر سيصير الي ما قال صديقه عليه قمر وقال فلما قال  
لي يوم الفتح ذلك قلت بلي **اشهد** انك رسول الله **وفي** رواية انه صديقه عليه قمر دخل يومئذ  
الكعبة وهو لبال فاحده ان يودن اي للمظفر علي طهر الكعبة والوسيان وعثمان بن سعيد **وفي**



لو ظفأ له بن اسيد والحارث بن هشام جيلوس هذا الكعبة فقال غناب بن اسيد اي اوخا له  
ابن اسيد لقد اكرهنا اسيدان لا يكون بجمع هذا فليجمع حنة ما بضمه فقال الحارث اما والله  
لو علم انه حولا لشيعة **وفي** انه قال ما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود مودنا لانما من وجود  
الاخير من منه اي وتقدم في عمرة الفضل ووقع ذلك من جماعة اذن بلال رضي الله عنه علي  
ظفر الكعبة ايضا اي وقال غير هو لا من كفار قريش لقد اكرهنا فلا تبايعني اياه اذ قبضه  
قيل ان يري هذا الاسود علي ظهر الكعبة **وفي** لفظه والله الحديث العظيم ان يتبع عبد بن جميع  
علي بيته فقال ابو سفيان لا اقول شيئا لو تكلمت لا اخبرت عني هذه الحصة يخرج عبيد النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال لهم لقد علمت الذي قلتم ثم ذكره الله فقال اما انت يا فلان فقد قلت كذا وما  
انت يا فلان فقد قلت كذا واما انت يا فلان فقد قلت كذا فقال ابو سفيان اما انا يا رسول الله فاقلت  
شيئا فذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا تتحدثوا رسول الله ما اطلع علي هذا احد منا  
فتقول احبرك **وجاء** ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علي ابي سفيان وهو في المسجد فلما نظر اليه  
ابو سفيان قال في نفسه ليت شعري باي شيء عليني فاقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي حتى  
ضرب يده بين كتفيه فقال يا ابا سفيان فقال ابو سفيان انك رسول الله  
**وصار** بعض قريش يستخفون ويخبرون صوت بلال عيظا وكان من جملة قريش ابو محمد ورسول الله  
عنه وكان من احسنهم صوتا لما رفع صوته بالاذان مستخفرا يا سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والمر به فقل بين يديه وهو يظن انه مقتول فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبته وصدره  
بيده قال فاصاب قلبي والله اي ناويقينا وعلت ان رسول الله فالتقي عليه صلى الله عليه وسلم الاذان  
وعليه اياه وامره ان يودن لاهل مكة وكان سنة عشرة وعقبه بعده يتوارثون الاذان بمكة  
**وتقدم** ان اذان ابي محمد ورسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان كان في مخرجهم من خيبر وتقدم  
طلب تامل الجمع بينهما **وفي** تاريخ الازدي ان جوريته بنت ابي جليل قالت عند اذان بلال لم يظفر  
الكعبة والله لا يحب من قتل الاحبة ولقد جاءني الذي جاء محمد من النبوة فزدها ولم يبرح خلاف  
قومه **وعن** الحارث بن هشام قال لما الجارتي ابراهيمي والحارث بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حواطها  
مصارا لا احد يتعرض اليه وكنت اخشي من ان يخطب رضى الله عنه فمعه علي وانما الس فلما خرج  
لي ولت استحيان براني رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر يوتي اياي في كل موطن مع المشركين  
فلقبته وهو داخل المسجد فلفيني بالبطر فوقف حتى جيت فسلمت عليه وشهدت شيئا قد  
الحق فقال الحمد لله الذي قدك ما كان حثا كنت تجد الاسلام **وجاء** صلى الله عليه وسلم يوم الفتح  
السايب بن عبيد الله الخزرجي اي وقيل عبد الله بن السايب بن ابي السايب بن عويم  
**قال** في الاستيعاب وهذا الصحيح ما قيل في ذلك ان شاة الله تعالى وكان شريكا له صلى الله عليه وسلم  
في الجاهلية فقال فلحق عثمان وغيره يثنون علي فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا في بيته كان صاحبني  
**وفي** لفظه اقبلت عليه قال مرحبا يا بني وشريك يان لا يدي ولا يدي قد كنت تقرا اعمالي في الجاهلية  
لا تتقبل منك اي لتوقف صحبة ابي الاسلام وفي الاعمال المتوفقة علي النبوة التي شرطها الاسلام وفي  
اليوم تتقبل منك اي لوجود الاسلام **وارسل** سمير بن عمرو رضي الله عنه ولده عبيد الله ليخبر  
له اما انا صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نؤمنه فقال صلى الله عليه وسلم ويخبرني واحد يا ابا  
فليخبرني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوله من لقي سمير بن عمرو فليخبرني اليه المتطوعين  
ان سمير له عقل وشرف وما مثل سمير يحمل الاسلام يخرج ابنه عبيد الله اليه فاخبره بما الترسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم فقال سمير بن عمرو يا ابا سمير ان كان سمير رضي الله عنه يتقبل ويدبر ويخرج  
الي خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو علي شريكه حتى اسلم بالجرأة **وقال** ان فضالة بن عبيد  
ابن اللوح حدثت نفسه بقتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو بطوق بالبيت عام الفتح قال فتاد في منه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال فضالة قال فضالة فغير يا رسول الله قال ما اذ كنت قد حدثت به نفسك قال  
لا شيء كنت اذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفر الله ثم وضع يده الشريف علي  
صدره فسكن قلبه وكان فضالة رضي الله عنه يقول واسه ما روي عنه عن صدره حتى ملأني الله  
شاة الحب الي منه **قال** وما كان القدر من يوم الفتح عدة خراطة علي رجل من بني قنقلوه وهو  
مشرك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد الخطيب مستظيلا ظهور الشريف الي الكعبة  
وقيل ان علي بن ابي طالب اخذ الله وانني عليه وقال ايها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات  
والارض ويوم خلق النور والظلمة ووضع هذين الجبلين محرابا الي يوم القيمة فلا تجزلا امر  
يومن بالله واليوم الآخر ليعرف فيها دها ولا يعضد فيها شجرة ليرحل احدكم من قبلي وليرحل احد  
يكون بعدني وليرحل لي الا هذه الساعة اي من صبيحة يوم الفتح الي العصر عتضا علي اهلها الا قد جوت  
رمتها اليوم كحرمنا بالاسم فليبلغ الشاهد من الغائب ممن قال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم قد قال في هذا فقالوا له ان الله قد اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخطب اليهم **وقد جاء**  
في صحيح مسلم الاجل ان خيل الصحاح بكه يا عسكرا خراطة ارفعوا ايديكم عن القتل فقد كثر القتل من قتل  
بعد قاضي ما له خبر الخطرين ان شاة واقدار قاتله وان شاة وعقبة شروني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ذلك الرجل الذي قتلته خراطة وهو بن الاقوع الهذلي من بني بكر فانه دخل مكة وهو  
علي شريكه ففرقه خراطة فاحاطوا به وطعنوه منه خراش بمشقص في رجليه حتى قتله فلاحه صلى  
الله عليه وسلم وقال لو كنت قاتلا مسلما لكانت خراش اي والمشقص ما طال من الضال وعرض  
**قال** بن هشام وبلغني انه اول قتيل وراه النبي صلى الله عليه وسلم وفيه انه تقدم في خيبر انه  
ودي قتيل **وقال** صلى الله عليه وسلم يوم الفتح لا تقربوا مكة بعد اليوم الي يوم الفتح **والله**  
اي علي الكفراي لا يغافلوا علي ان يسلموا **ونادي** بنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة من كان  
يومن بالله واليوم الآخر فلا يدع في بيته صنما الا كسره **وما** اسلمت بعد رضى الله عنه اعدت  
الي صم كان في بيته وجعلت تخبر به بالقدوم وتقول لنا من في غرور **تروى** صلى الله عليه وسلم  
السرايا الي كسر الاصنام التي حول مكة اي لا تقربوا الخد وامح الكعبة اصناما جعلوا لها بيوتا  
بعضها كنعظيم الكعبة وما تواجدون اليها كما يبدون للكعبة ويطوفون بها كما يطوفون بالكعبة  
فكان في كل حي صم من ذلك منها كما تقدمت الغزي وسواها ومنها في كل موطن من السرايا  
ان شاة فضالي **اي وفي** هذا العام الذي هو عام الفتح كانت غزوة او طاس واوطاس بن عوفان  
**دخل** صلى الله عليه وسلم مكة ثم بعد ثلاثة ايام خرج معا **وفي** صحيح مسلم من بعض الصحابة لما اذن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في المنقة خرجت انا ورجل الي امرأة من بني عامر يا فكة عطا **وفي** لفظه مثل  
البكر الخطيرة فصرنا اليها انفسنا فقلنا لها هل لك ان يستخرج منك احدنا فالت ما تدفعان فلما  
بردينا **وفي** لفظه ردنا اليها فجلت تنظر فنراي ارجل من صاحبني ونري بردي صاحبني احسن من بردي  
فاذا نظرنا الي عجبتا واذا نظرنا الي بردي صاحبنا اعجبنا فالت انت وبردي فليخبرني فالت معها  
ثلاثا **والحاصل** ان كلح المنقة كان مباحا شر سبخ يوم خيبر شر ابعج يوم الفتح شر سبخ في ايام الفتح  
واسمى كرمه الي يوم الفتح وكان فيه خلافا في الصدر الاول شر ارفع واحموا علي كرمه



وعند جوارحه قال بعض الصحابة رضي الله عنهم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام في يوم الجمعة  
والباب وهو يقول يا ايها الناس اني كنت اذنت لكم في الاستمتاع الا اذا سمعتموها في يوم الجمعة  
فمن كان عنده من شيئا فليخله في سبيل الله ولا تأخذوا ما اتيتكم به من انباء من دونه **لكن** في سبيل الله  
رضي الله عنه انه قال استنفضا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر **وفي رواية**  
عنه حتى يضي عنه عمر رضي الله عنه **وفي نسخة** في غزاة خيبر عن ابي حنيفة الشافعي رضي الله عنه  
لا اعم شيئا حرره ثم ابيع ثم حرره الا المنة وهو يدل على ان ابا حنيفة اعم الفسخ كان بعد حررها  
تجبر بغير حرمت به **وهذا** يعارض ما تقدمه ان المنة هي المنة في حجة الوداع الا ان يقال  
تجوز ان يكون حررها في حجة الوداع ناكيا للحرمان الفسخ فلا يلزم ان يكون ابي حنيفة بعد حررها  
الكر من مرة كما يدل عليه كلامنا الشافعي رضي الله عنه لكن لما لم يفسد ما في مسلم عن بعض الصحابة  
مرحون لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام وطاس في المنة فلا لا شيء فيها وقد يقال مراد  
هذا القائل عام وطاس عام الفسخ لان غزوة او طاس كانت عام الفسخ مما تقدم **وما تقدم**  
عن ابن عباس رضي الله عنهما من جوارحه راجع عنه فقد قال به عام واسد ما فارق بن عباس رضي الله عنهما  
الذي يراجع الى قول الصحابة في حرمة المنة ونقل عنه انه قال مطلقا يوم عرفه وقال يا ايها الناس  
ان المنة حرمان للمنيته والدم وحمل الخنزير **والاصل** ان المنة من الاور الثلاثة التي تحت  
مرتبة الثاني لحرم الاحلية الثالث القيلة كذا في حياة الحيوان **قال واستقرض** صلى الله عليه  
وسلم من ثلاثة نفر من قرشي ائمة من صفوان بن امية رضي الله عنه خنيزان في درهم وجره  
اسد بن ابي ربيعة اربعة ائمة من درهم ومن حبيب بن عبد العزى اربعة ائمة من درهم ففقدوا  
عليه وسلم في اصحابه من اهل الضعف ثم وقاهما ما عتبه من هوانه وقال اتاحوا السلف للرد والاداء  
انتهى **اي واما** صلى الله عليه وسلم مكة اي بعد فتحها تسعة عشر وقيل ثمانية عشر يوما وبعثه  
الجاري ببيت الصلاة في عدة اقامته **وبهذا** الثاني قال ابي حنيفة ان من اقام محل الحاجة يتوقها  
كل وقت فبشر ثمانية عشر يوما غير يومي الدخول والخروج **والجواب** اقامته المدة المذكورة  
انه كان يتوكل على حصول المال الذي يقره في اهل الضعف من اصحابه فلما لم يزل ذلك خرج من مكة  
الى خيبر لخرجه هوانه **وجاء** اليه صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وقد اخذ بيد  
ابن وليدة زمعة وعنه عبد بن زمعة فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخي عنته بن ابي وقاص  
عند الجاهلية ابنه اي قال اذ اذنت مكة انظر الى ابن وليدة في زمعة فانه مني واقضه اليك  
فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي بن وليدة في زمعة ولدته علي فراه اي مع كونه فراه  
له فنظر صلى الله عليه وسلم الى الولد فاذا هو شبه الناس بعنته بن ابي وقاص فقال لعبد بن زمعة  
هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد علي فراه اي بيك زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال  
لزمجته سودة بنت زمعة احبتي منه لما رآه عليه من شبه عنته اي فخطي ان يكون ابن خاله  
فامر بها بالاحتجاب ندبا واحتياطا ولم يراه حتى لقي الله **وفي بعض الروايات** احبتي منه يا سودة  
فليس اكبر بلخ **وسرق امرأة** فاراد صلى الله عليه وسلم قطعها ففرغ قومها الى اساحة بن زيد  
انما حارثة رضي الله عنه لم يستشعروا به فلما كمل اساحة فيها تكون وجهه صلى الله عليه وسلم  
فقال ائتكم في نجد من حدود الله تعالى فقال اساحة استغفر لي يا رسول الله ثم قام صلى الله عليه  
وسلم خطيبا فأتى علي بن ابي طالب فقال اما بعد فاما اهل الناس فليعلموا انهم كانوا اشرك  
فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو ان قاطنة

بن

بمحمد قطعت يدها ثم امر صلى الله عليه وسلم بئال المرأة فقطعت يدها **وفي رواية** جعلت يات العرب  
في الجاهلية فيقطعون يد السارق البيني **وفي رواية** اسلمه بن اسيد رضي الله عنه وعمره  
احد وعشرين سنة امره وامر صلى الله عليه وسلم ان يصلي بالناس وهو اول امير يصلي بركة بعد الفتح  
جاعة وتركه صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل رضي الله عنه مع هذا الناس المسكين والفقير **وفي**  
الكتاب وعنه صلى الله عليه وسلم امره ان يستعمل عتابة بن اسيد على اهل مكة وقال ان طلق فقد استعملت  
عليها الله اي قال ذلك فلا فاقا كان رضي الله عنه ثم يد ابي الربيع لينا على المؤمنين وقال والله لا اعلم  
مطلقا يتخلف عن الصلاة في جماعة الا ضربت عنقه فانه لا يتخلف عن الصلاة الا منافق فقال اهل مكة  
يا رسول الله لقد استعملت علي اهل الله عتابة بن اسيد امر ابا جافيا فقال صلى الله عليه وسلم اني رايت  
فيما يري النابض ان عتابة بن اسيد الى باب الجنة فاحمل جملته الباب فقلقله قلقله شد به حتى يفتح  
له فيدخلها فاعزاه به الاسلام لغيرته المديونية علي من بوي ظلمهم **وهذا** وفي تاريخ الاثر في ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت اسيدا في الجنة واخي يدخل اسيد الجنة ففرق له عتابة بن اسيد فقال صلى  
الله عليه وسلم هذا الذي رايت ادعوه لي فدعاه فاستعمله يومئذ على مكة ثم قال يا عتابة انك مني  
استعملت استعملت علي اهل الله فاستوفى من خيرا يقولها ثلاثا **فان قيل** كيف يقول صلى الله عليه وسلم  
عن اسيد انه راى في الجنة ثم يقول عن ولدا اسيد انه الذي راى في الجنة قلنا لعل عتابة كان شديدا  
الشبه بابيه اسيد فظن صلى الله عليه وسلم عتابة ابا اسيد فلما راى عرف انه عتابة لا اسيد **وفي كلام**  
سبط بن الجوزي رحمه الله عتابة بن اسيد استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل مكة لما خرج  
اليخمين وعمره ثمانية عشر سنة **وفي كلام غيره** ما يفيد انه صلى الله عليه وسلم اما استعمل عتابة ابن  
اسيد وتركه معه معاذ بن جبل بعد عودته الطائف وعمرته صلى الله عليه وسلم من الجهرية الا ان يقال  
لا مخالفة ومراة بالاستحلاف اقامه على ذلك **ويشبه** ان يكون ما تقدمه من الشافعي من قول اهل مكة  
لقد استعملت علي اهل الله عتابة بن اسيد الى اخره بعد انما في استحلافه كما لا يخفى **فكان** رسول الله  
صلى الله عليه وسلم راى في الجاهلية ان اسيد والعتابة واليا على مكة مسلما فأتى علي الكفر وكانت الرواية الولد  
كما تقدم مثل ذلك في الجاهلية ودولة معروفة رضي الله عنه **ولما ولده صلى الله عليه وسلم على مكة**  
جعل له في كل يوم درهما فكان رضي الله عنه يقول لا اشبع الله طنا جاع علي درهم في كل يوم **وفي**  
انه قام خطيب الناس فقال يا ايها الناس اجاع الله كبد من جاع علي درهم اي له درهم فقد رزقني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم في كل يوم فليست لي حاجة الى احد **وعن** جابر رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم استعمل عتابة بن اسيد على مكة وقضى له عاتلة اربعة ائمة من خضه وعلل الدرهم  
كل يوم بخر القدر المذكور اربعة ائمة اوقبه في السنة فلا مخالفة **وفي السنن الكبرى** للبيهقي وولد  
عتابة هذا عبد الرحمن الذي قطع يده يوم الجمل ولحقه بالنسب والفاها مكة وقيل بالمدينة كما ان  
يقال له يهسوب قريش رضي الله عنه

غزوة حنين

اسم موضع قريب من الطائف **وفي** كلام بعضهم الى جنب ذي الحجاز وهو سوق الجاهلية تقدم ذكره  
**وفي كلام** بعض الخراسم لما بين مكة والطائف **وقيل** لما غزوة هوازن **وقيل** لما غزوة او طاس  
باسم الموضع الذي كانت به الوقعة في اخر الاحزاب **وسببها** انه لما فتح الله تعالى في رسول الله صلى



اسم عليه وسلم اطلعت له فبايل العرب الاموارن ونفعا فان اهلها كانت طاعة فمارة مرة **قال** قال  
ابن القاري لما فتح الله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كانت اشرا من هوانن وثقيف بعضه الي بعض  
واشفقوا الي خافوا ان يغزوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد فرغ لنا قلا ناهية اي مانع  
له دوننا والراي ان تغزوهم قبل ان يغزوهم فاجابوا وقالوا والله ان محمد لا ياتي قوما لا يجسئون  
القتال واجعت هوانن راها انتقي اي جمعوا **وقال** جمع اهلنا من الي ما لك بن عوف السخري  
اي بالصاد للمهمة رضي الله عنه فانه اسم فهداك **ه** فاجتمع اليه من القبايل خوع كثيرة فيهم بنوا  
سعد بن بكر وهو الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعا فيهم وحضر معهم دريد بن  
الصمة وكان شيخا جديرا لكنه كبراي لانه بلغ مائة وعشرين سنة وقيل مائة وخمسين وقيل مائة وسبعين  
اي وقيل قارب لاني قاله بن الجوزي وقدمي وصاد لا ينفع الايرانية ومعرفته بالحرب اي لانه كان  
صاحب راي وتدريب ومعرفة بالحرب **وقال** قارب بن الاسود **وقال** من مالك بن عوف اذ ذاك ثلاثين سنة فاحمر  
فانه اسم فهداك وقيل قارب بن الاسود **وقال** من مالك بن عوف اذ ذاك ثلاثين سنة فاحمر  
الناس بلخذ اموالهم ونساءهم وابنائهم معهم فلما نزل باوطاس لاجتماع اليه الناس وفيهم دريد  
ابن الصمة فقال دريد للناس يا اي واد انتم قالوا يا اوطاس قال فهدك الخيل **وفي** لفظ حال الخيل  
بالجيم لاخرن مرس والحزن ينفع للمهمة واسكان الراي وبالنون ما غلظ من الانفس والفرس  
يكسر الصاد للمهمة واسكان الراي بالسج ما صلب من الارض ولا سهل دهنس والسهل ضد الحزن  
والدهس ينفع الدال المهمة والمهاد السجين المهمة اللين لثمن التراب ما لي اسمع رعا البعير ويقاق  
الخبر بقم النون اي صوفها وكذا الصغير ويقاق الشار واليهار بضم المثناة تحت وبالعين المهمة ذ  
الخففة والكر صوتا شاه اي وخوار البقر اي صوتها قالوا ساقا ما لك بن عوف مع الناس اموالهم  
وسايعهم وابنائهم قال ابن مالك اي وكان توافق جمع علي الا لخالفة فانه قال له انك تقابل رجلا  
كريم اقد اوطا العرب وخافت العجم واجلا يهود الحجاز اي غابهم اما قلا واما اخر وجاعن ذل  
وهما قال له لا خالفتك في امر تراه فقيل له هذا لك فقال يا مالك اما انتك قد اصيحت ربيب  
فومك وان هذا يوم كرامة له ما بعده من الايام مالي اسمع رعا البعير ويقاق الخبر وكذا الصغير  
وبغار الشاة وخوار البقر قال سفت مع الناس انبايعهم ونسائهم واموالهم قالوا لم قال اريدت  
ان اجعل خلتك رجلا عدله وماله لينا نزعهم فانقص به **قال** ابو ذر اي ترجمه كما ترجم الدابة  
وهو انه يلين اللسان بالحنك الاعلى ويصوت به وهو معني قول الامم اي صوت بليمانه في فيه  
شمال له راعي **وفي** لظن راعي صان واسه ماله والحرب اي ومن كل هذه صفة ماله والحرب  
شرا اشار عليه برد التربة والاموال وقاله ليد المير شرا هي ان كانت لك لم ينفعك الا جلا سيفه  
ورحمه فان كانت عليك نصحت في اهلك ومالك شرا قال ما فعلت كعب فكلب قالوا لم سئما سئما  
لحد قال غاب الحد والجذ الاول ينفع للمهمة والثاني بالمهمة مكسر قصيد للفرل وينبغي الخط  
لو كان يوم علا ورفعة ماعا **شرا** اشار عليه يا موم لم يقبل ما لك منه وقالوا له لا لم تقبل  
انك قد كبرت وصغف رايك فقال دريد لهوانن قد شرط يعني مالك ان لا خالفي العني فقد خالفي  
فانا ارجع الي اهل بيعة وقال ما لك واسه لتطيعني يا معشر هوانن اولانك علي هذا السيف  
حتى تخرج من طودي وكره ان يكون لدريد فيعاري اودكر قالوا اطفك اكي شرجع النسا فوق  
الابل وشرا المقاتلة صفوا شرجعوا الابل صفوا فواو المفر والعتم وشرا ذلك ليلا يفر **وفي** لفظ

صفحة

الغزو من الشام

صفت الخيل من الرجال المقاتلة ثم صفت النساء في الابل ثم صفت الغنم ثم صفت النمل ثم قال للناس اذ انتم  
شدوا عليهم شدة رجل واحد **وقال** عيوزاله اي وهو ثلاثة اثار ارسلم لينظروا الي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فأتوا وقد تفرقت اوصالهم قال ويلكم ما شاة قالوا راينا رجلا لا يبضا على خيل بلق فواسه  
ما تا سكتا ان اصابتا ما تربي وان اطقنا رجعتا يفومك فقالا ان لكم بل انتم لحيين القسركم يرد  
ذات ومضي علي ما يريد **واسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم** باجتماعهم ارسلم اليهم رجلا من  
اهل ابي وهو عبد الله بن ابي جدر الاسلمي واخوه ان يدخل فيهم ويبيع منهم ما يحبهم وعليه وقيل  
فيهم اي ومالك فيهم يوما او يومين وسمع شرا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحمره الخبر **ابن**  
رجل قال يا رسول الله اني انطلقت بين ايديكم حتى تطلعت جبل كذا فاذا انا في هوانن عن بكر اي بعيم  
بظنهم وذهلام وشايعهم لاجتماعهم الي حنين فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ذلك عنبة  
المسلمين غدا ان شاة تقالي **فاجع** رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل السراي هوانن **وقال**  
له صلى الله عليه وسلم ان عند صفوان بن امية ولهم يكن اسلم يوحيد بل كان مؤمنا ادرعا وسلاحا فارس  
صلي الله عليه وسلم اليه فقال يا ابا احمة امرنا سلاحك تلق به عدو تاغدا فقال صفوان اغصبا يا محمد  
تقال صلي الله عليه وسلم بل عارية وفي مصفوفة حتى يوديها اليك قال ليس بيدنا **ابن**  
الحد قال صفوان عارية مؤداة فقال صلي الله عليه وسلم اهل عارية مؤداة فاعطاه مائة درع ما يكتفيها  
من السلاح قنيل وساله صلي الله عليه وسلم ان يكتفيهم حلة ففعل **وقال** ان بعض تلك الذروع قطع  
فرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتفيها له فقال يا رسول الله انا اليوم في الاسلاد ارجع  
**قال** واستعار صلي الله عليه وسلم من منعه نوفر بن الحارث بن عبد المطلب ثلاثة الاذرع ففعل كما في  
انظر الي رملك هذه تنقص في ظهور المشر كبن انتي اي **وقال** ان نوفر هذا قد انقص وكان في  
اسري يدري بالذرع **وحج** رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثني عشر الفا الفان من اهل مكة والعنق  
الاذ الذين فتح الله تعالى بهم مكة اي علي ما تقدم **قال** بعضهم وخرج اهل مكة ركبا نواشاة حتي الفان  
يشين علي غيرهم ومن يرجون الغنائم ولا يكرهون اي من لم يصدق ايمانه ان المنيعة **وفي** لفظ ان د  
الصدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم واحما به اي فقد خرج معه صديقه علي واهل بيته ثم نزل  
من المشركين حمير صفوان بن امية وسعيد بن مسروق فافترسوا من محل الصد ومضوا ووضع الالوية  
والرايات مع العاجرين والالوا مارقوا المعاجرين اعطاهم اهل مكة ووجه واعطي سعد بن ابي وقاص  
صنائه عنه راية واعطي عير بن الخطاب رضي الله عنه راية وتو الخرج اعطاه الحباب بن المنذر رضي  
الله عنه ولو الاوس اعطاه اسيد بن حضير رضي الله عنه **وفي** سيرة الحافظ الدمشقي وفي كل بطن  
من الاوس والخرج كوا وراية لجماعا رجل منهم وكذلك قبائل العرب فيها الالوية والرايات لجماعا  
منهم **وكب** صلي الله عليه وسلم فعلته وليس درعين والمفر والبضة والدرعان اذا اذ الفضول  
والسعدية بالدين للمهمة والعين المعجزة وفي درع داود عليه الصلوة والسلام التي لبسها حين قتل جالوت  
**وعنه** شجرة سدرة ثاق المشركون يعطونهم فافترسوا بها السحيم اي يعلفون بها فاقالت المعجزة  
رضي الله عنه يا رسول الله لعل لنا ذات اوطا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اكرمكم  
قال قوم موسى عليه الصلوة والسلام لعل لنا الهام الهة قال انكم قوم تجهلون للنزل سن  
من كان قبلكم فلما كان ثمانين والخدروا في الوادي واذك عند غيش الصبح خرج عليهم القوم وكانوا  
كموا لهم في شباب الوادي ومصابية وذلك يا بشارة دريد بن الصمة فانه قال ما لك اجعل كينا  
يكون لك عونا ان اهل القوم عليك حاتم الكمين من خلفهم وكبرت انت بمنعك وان كانت الحلة لك



لم يفلت من القوم احد فخلوا عليه رحمة رجل واحد الا وكانوا مارة فاستقبلوه به النبل كما فخر جراحا من دمه  
لا يكاد يثبت على وجهه **اي وعن** البراء بن ابي عتبة وساله رجل فقال فخرتم عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم حنين فقال ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفد **واما ما روي** عن سلمة بن الاكوع  
رضي الله عنه مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمقرعا مخفرا محال من سلمة لانه النبي صلى الله  
عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم لم يفد **قال** البراء رضي الله عنه  
كانت فوارقنا سارعة وانما احلنا عليهم ان نشقوا فاكنا في الغنائم فاستقبلونا بالسهام فاحلوا لنا  
راجمين فمترجمين لا يلوي احد على احد **اي ويقال** ان الطفلة وهو امرأته قال لبعض  
ايمن كان اسلامه مدحولا منهم اخذوه هذا وقتة فابغروا فغروا اول من اغروا وتبعهم الناس  
**وعند ذلك** قال ابو قتادة رضي الله عنه لهر رضي الله عنه ما شان الناس قال امر الله **وهذه** الساق  
بديل علي بن عمر بن الخطاب في اول الامر والثانية عند انكباب المسلمين على اخذ الغنائم **والذي**  
في الاصل الاختصار على الاولي **والخامس** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا البين ومعه نفر  
قليل منهم ابو بكر وعمر وعلي والعباس وابنه الفضل وابو سفيان بن عمة الحارث وربيعة بن الحارث  
ومعقب بن عمة الملقب وفتيت عينة ولم اقف على انها كانت **اي** وورد في عدة من ثبت معه رواية  
مختلفة فقيل مائة وقيل ثمانون وقيل اثني عشر وقيل عشرة وقيل ما نحو ثلاث مائة ولا تحال الف لما كان الجمع  
**واما** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رسول الله انما محمد بن عبد الله في عبد الله ورسوله  
**وعن** العباس رضي الله عنه كنت اخذت كمة بقلعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الشعا التي  
اهداه له فزوة بن عمر والحزامي اى صاحب البلقا وعامل حاكم الروم هي فلسطين يقال لها خضة  
وقيل التي يقال لها دلدل التي اهداه له القوقس **وي** البخاري التي اهداه له حاكم الروم هي فلسطين يقال لها خضة  
بعضهم الاول اثبت **وبدل** الثاني ما أخرجه ابو نعيم عن ابن بن مالك رضي الله عنه قال انهم لما  
حنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بقلعة الشعا وكان يسبها دلدل فقال لهما رسول الله صلى الله  
وسلم دلدل البدي فالزقت دلهما بالارض الحديث **و** ابو سفيان بن الحارث اخذ بركابيه صلى الله  
عليه وسلم وهو يقول حين راى ما راى من الناس الى ان اى الناس فلما راى الناس يلون على شئ فقال صلى الله  
عليه وسلم يا عباس اخرج يا معشر الانصار يا اصحاب السمرات اى الشجرة التي كانت تحتها بيعة الرضوان  
**وفي** لفظ يا عباس اخرج يا معشر الذين يا بيعوا تحت الشجرة وبالانصار الذين او ووصروا **اي** وانما  
خص صلى الله عليه وسلم العباس بذلك لانه كان عظيم الصوت كان صوته يسمع من ثمانية اميال كان  
يقف على سلع وينادي بخاتمة اخرا اليد وهم بالقابة فيسمعهم وبين سلع والقابة ثمانية اميال **واما**  
الحجاز وما هي المدينة فنادى وامنيحاه فلم تسمع حامل الاوصفت من عظيم صوته **وفي** لفظ اخر  
نادى يا اصحاب الشجرة يوم الحديبية يا اصحاب سورة البقرة اى وخص سورة البقرة بالذكر لانها اول  
سورة نزلت بالمدينة لان فيها حكم من فيه قليلة غلبت فيه كثيرة باذن الله وفيها او فوالجودى اوف  
بعهدكم وفيها ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله **وفي** لفظ نادى يا انصار الله والانصار  
رسوله يا بني الحزج خصهم بالذكر بعد التعميم لانهم كانوا اصبر في الحرب واغلب **واما** لبيك لبيك  
**وفي** لفظ يا لبيك يا لبيك **اي** وفي البخاري لما ادبروا عنه صلى الله عليه وسلم حتى بقي وحده فنادى  
يوحى نداء من تحت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله البشر تحت محك ثم التفت  
عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله البشر تحت محك وخجوز ان يكون هذا بعد  
نداء العباس وتقدم عنه صلى الله عليه وسلم وهذا الرجل يلوي بهاره فلا يفد رعي ذلك اى للثمة **والله**

المنزلة من **هـ** فاحمد دسعه فبذل صفاء في حقه وياخذ سيفه وترسه ويتيقن عن بعينه وبخلي سبل ويؤمر  
الصوت حتى ينقضي ليرسل الله صلى الله عليه وسلم **قال** بعضكم فاشبهت عطنة الانصار علي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الا عطنة الابل وفي لفظ عطنة البقر علي اولادها فكم ما حذر لعقود عذري  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رماح الفار حتى اذا انتهي اليه من الناس ما به استقبلوا الناس  
فاقتلوا **و** اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم مشطرا في القوم ومهترج بخيلون **اي** وكان شعارهم كيو  
منج حكة فقال صلى الله عليه وسلم الان حامي الوطيس وهو حجارة توقد العرب نخفا النار يشون عليها اللحم  
**و** الوطيس في الاصل الثور **وهو** من الكلمات التي لم تسمع الا عند صلى الله عليه وسلم وفي مثل ليعرب  
لشدة الحرب **اي** **وهو** يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **وهو** السواق يدعي ان الماية انتقلت  
اليه صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وهو يريد القول بان الذين شتوا معه صلى الله عليه وسلم لم يلقوا  
المائة **وفي** رواية انكسرت الناس عنه صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال الحارث بن الحارثية في الحارثية بن النعمان  
يلجأ ربه كم تزي الناس الذين شتوا في حربه عاية فقلت يا رسول الله عاية فكم كان يا اخي جبريل عليه  
السلام عند باب المسجد فقال جبريل عليه السلام يا محمد من هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حارث بن النعمان فقال جبريل عليه السلام هو احد المائة الصابرة يوم حنين لو شئتم لرددت عليه السلام  
قال فلما خبرني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له ما كنت اظنه الا حبيبة الكلبي واقفا معك  
**وفي** رواية ايضا ان الناس يوم حنين عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق معه الا اربعة ثلاثة من بني هاشم  
وبن جابر بن عبد الله بن علي بن ابي طالب والعباس وهما بين يديه وابو سفيان بن الحارث اخذ بالنعمان وابن  
مسعود عن حبان بن الايسر ولا يقبل احد من المشركين حبة من صلى الله عليه وسلم الا قتله **وفي** بعض  
انراي ابا سفيان بن الحارث حينئذ اخذ بزعمه لته صلى الله عليه وسلم ولا ياتي في ما تقدم ان الاخذ بركبة  
العباس رضي الله عنه وان ابا سفيان بن الحارث كان اخذ بركابه صلى الله عليه وسلم لجواز ان يكون اخذ بركابه  
بعد اخذه بركابه **وعن** ابي سفيان بن الحارث قال لما التقى العدو وحنين افتحت عن فرسي وبيني وبين  
مصلاتي واسمعي ان اريد الموحدة وهو ينظر الي فقال له العباس يا رسول الله اخوك وابن عمك  
ابو سفيان فارض عنه فقال عفوا له كل هذا وعاد ابنا في الفت التي قال يا اخي فقبلت برحله في  
الركاب **وقال** صلى الله عليه وسلم في حقه ابو سفيان بن الحارث من شأن اهل الجنة ان من سيد قتيان اهل الجنة  
ولم يقله صلى الله عليه وسلم ان الذي لا كذب في اخذه من الشعر لان شرطه كما تقدم في ثبوت السجدة ان يكون  
عن قصد وردية بتاعلي ان مشطور الرجز وسيفه كشر وهو الصحيح بخلافه لا لاخفش حيث ورد  
علي الخليل في قوله ان الرجز شعر بانه وقع منه صلى الله عليه وسلم في قوله للذكور وقد قال الله تعالى  
وطعناه الشعر وما ينبغي له **ورد** بان ما يقع حوز والاعن قصد لا يقال له شعر ولا يقال القابله انه شاعر  
كما تقدم مع زيادة **واما** قال صلى الله عليه وسلم ان ابن عبد المطلب لم يبق انا ابن عبد الله لان العرب كانت  
تسب صلى الله عليه وسلم اليه عبد المطلب لشهرته وعلو عهده في حياته كما تقدم فليس من  
الاختصاص بالابا الذي هو من عمل الجاهلية كما تقدم في قوله صلى الله عليه وسلم ان ابن الهوانتة والفرط  
**والخبر** من هذا انه لا باس بالانتساب في موطن الحرب **وفي** الخطابي انه صلى الله عليه وسلم اما قال انا  
ابن عبد المطلب علي سيد الاقمار ولكن ذكره صلى الله عليه وسلم بذلك روي ان رايها عبد المطلب  
اي ارجيته وكانت القصة مشهورة عندهم فمر بها وذكرها ياها وهي احدى دلائل نبوته  
صلى الله عليه وسلم **فمن** صلى الله عليه وسلم عن بعينه وقيل لم يزل بل قال يا عباس يا ولي من الحبا  
فاخضت به بعينه حتى بردت دهنها لمس الارض ثم قبض قبضة من تراب **قال** بعض من كان الله



افقه اي اخبر النبى صلى الله عليه وسلم اني علمت مراده **وفي رواية** انما تقدم انه قال لما ياد لدل اليك  
فلبية اي الغنص **وفي رواية** قال لما ارادني دلدل فريحت وقيل ناوله العباس ذلك وقيل ناوله  
علي وقيل بن سعد رضي الله عنه **فهذه** حادثة نبوته فقلت ان السج فقلت ان رفع رفقك الله فقال  
ناولني كفاح من تراب فتناولته ثم استقبل بها وجوههم فقال شأنت الوجوه **اي وفي رواية** قال  
حم لا يبصرون **وفي رواية** جمع بينهما فخلق الله منهما انسانا الاملاات عينية وفي رواية ثالثة القصة  
فقال انهم رويوا ورجل واحد يري **اي** وقال بعضهم ما خيل اليه الا ان كل شجر وحجر فارسا  
يرطبنا وحديث رجل كان من المشركين يوم حنين قال لما التقى الحق واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم يتقوا ولا تحلب شاة ان تشفاهم قال فيمنه الحق لم يتقوا فكن في آثارهم اذ صاحب فقلة تبصنا  
واذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ناعنه رجال يبصرون الوجوه حسان الوجوه وقالوا  
شأنت الوجوه ارجعوا فالفهم من قولهم وركبوا الجساد فاكفان اياها **اي وفي رواية** صلى الله  
عليه وسلم بالحصا اشار صاحب الغزوة رحمه الله تعالى بقوله  
**اي وفي رواية** صلى الله عليه وسلم بالحصا يا هلك ذلك الجيش العظيم اي شئ القاموس عليه الصلاة والسلام  
لنكس العصى عند القاذ لك الحصى شتان ما بينهما فلا تقاس من ايد لك لان هلك اعظم لان انقلاب  
العصى حية تان مشايها لانقلاب الحبالهم وعصيم حيات ولان ابتلاعها الحبالهم وعصيم حيات  
ليغير العدو ولم يتشتت شملهم بل زاد جمعها طغيانه وعقوه علي موسى عليه الصلاة والسلام  
فخلف هذا الحصا فانه اهلك العدو وشنت شمله **اي وفي رواية** ان عند القتال اترل الله تعالى قوله يوم  
حنين اذ اجتمع كثرتم فلم تفن عنهم شيا الي قوله عقور اترجيم **فقد** جاء ان بعض اصحابه صلى الله عليه وسلم  
اي وهو ابو بكر رضي الله عنه كما في سيرة المافظ البيهقي قال يا رسول الله لن نقرب اليوم من قلة وثق  
ذلك علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسات تلك الكلمة وقيل بل قال ذلك هو صلى الله عليه وسلم **اي** وجا انه صلى الله عليه  
كثرة المسلمين وقيل قال ذلك فتي من الانصار اي وهو سلمة بن سلامة بن وقش **اي** وجا انه صلى الله عليه وسلم  
وقد رفع يومئذ يديه وقال اللهم انك اشد ما وعدتني اللهم لا ينبغي لعمري ان يظهر واعلنا **اي وفي رواية**  
البيهقي في الاسماء والصفات عن الصادق قال ادعي موسى عليه السلام والسلاح حين توجه اليه فرفعون  
لعنه الله ودعي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين كنت وتكون وانت حتى لا تموت تنام العيون  
وشكركم اليوم وانت حتى تقوم لا تحده سنة ولا يوم يا حي يا قيوم **وقال** امام المشركين رجل علي  
جرا احمر بيده راية سودا في راس رمح طويل وهو ان خلفه اذا ادرك طعن يرمحه واذا قاته  
رفع رمحته لمن وراءه فاتبه فبما هو كذلك اذا اتى اليه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورجل  
من الانصار يريد ان ياتي فليمن خلفه وضرب عرقبي للجل فوق علي عجزه وثب الانصار اليه رجل  
مقرب مربة اظن قدحه بنصف ساقه **واجنال** الناس فواسه ما رجعت راجعت للمسلمين من  
مقرب حتى وجدوا الاساري ملكين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **وما انهم المسلمون**  
تكم رجال من اهل مكة ما في تقوسهم من الصنم ونظروا يوسف بن زهير رضي الله عنه فلو كان  
اسلامه بعد حنين فلو كانت الاثر له في كنانته فقال لا تشك في هزمي نعمتي المسلمين دونهم  
**اي** وقالوا صلى الله عليه وسلم فقال له صفوان نفيت اللثك اي الحجارة والتراب وقد وصلت القرية  
الي مكة وسر بذلك قوم من اهل مكة واشهدوا الشاة وقال قائل منهم ترجع العرب الي دين ابايها  
**اي** وقال اخراي وهو اخو صفوان لاهم الا قد ابطل الله البحر اليوم فقال له صفوان وهو يومئذ

سركا اسكت نض الله قال اي سقط اسناتك والله لا يري من اليهودية اي يملكني ويدير امر عي  
رجل من قريش لحب الي من ان يري من رجل من هوازن **وفي رواية** من رجل من قريش علي صفوان ابن  
احبة فقال البشر هزيمة محمد واصحابه فواسه لا يجبر ووفاء ابد افقضب صفوان رضي الله عنه وقال  
البشر لي بطيخ من الاعراب فواسه لرب رجل من قريش لحب الي من رجل من الاعراب **وقال** عكرمة  
ابن ابي جهل رضي الله عنه وكوفهم لا يجبر وهذا ابل هذا اليبس بيدك الامر بيد الله ليس لغيره  
شي ان اديل عليه اليوم فان له العاقبة غذا فقال له سيعيل بن محمد فواسه ان عديرت بخلافه الحديث  
فقال له يا ابا يزيد انا كنا علي غير شي وعقولنا ذاهية نعمد حجر الا يضر ولا ينفع **وعن** شبة الخبي  
رضي الله عنه اي حليب البيت ويقال للينة بني شبة وهم حجة البيت كما تقدم انه كان يحدث عن  
سبب اسلامه قال ما رايته اعجب مما كنا فيه من لزوم ما حضي عليه ابا وان الصلوات فلما كان عام  
الفم وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وسار الي حروب هوازن قلت اسير مع قريش الي هوازن  
مخين نفسي اذ اختلطوا ان اصيب من محمد غرة فاقتله فاكون انا الذي تمت بشار قريش اي كلفاء  
**اي وفي رواية** لوط اليوم ادر ك ثاري من حوراي لان اياه وعمر قتلا يوم لحد قتلها محزنة رضي الله عنه  
كما تقدمه واقول لو لم يبق من العرب والعجم احد لا اتبع محمدا ما اتبعته لا يزاد ذلك الامر عندي  
الاشدة فلما اختلط الناس وترا صلى الله عليه وسلم عن بقله اصابت السيوف ودنوت من اريد الذي  
اريد منه ورفعت السيوف حتى كرت اوقع به الفعل ورفع الي شواظ من تاركها البرق كما يملكني  
فوصفت يدي في بصري يخوقا عليه **وفي رواية** لما هممت بسعال بيني وبينه حتى قد من تاروسور  
من حديد فتاد في مفاصله عليه وكر يا شبة اذن مني فدنوت منه فالتفت الي وتبسم فعرف الزمبي  
اريد منه فمخ صديري ثم قال اللهم اعنه من الشيطان قال شبة فواسه لعمري كان الساعة اذن احب  
الي من سمعي ونهري ونفسي واذهب الله عما كان في شر قال صلى الله عليه وسلم اذن قد انقضى ما امان  
اضرب بسيفي الله يعلم اني احب ان افية بنفسي كل شي ولو كان ابي حيا ولعينة تلك الساعة لا وقعت  
به السيوف لجلت الزمعة فين لزمه حتى ترلج المسلمون وكر واكره رجل واحد وقرب اليه صلى الله  
عليه وسلم فقلت فاستوي عليهما قايما وخرج في اثرهم حتى تفريقوا في كل وجه اي لا يولي احد منهم علي  
لحد **اي وفي رواية** صلى الله عليه وسلم ان يفتل من قدر عليه واستبقر للمسلمون يفتلونه حتى تكلوا  
الذرية فتداهم النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الذرية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا  
فله سلبه **وفي رواية** من اقامه بينه علي قتيلا فله سلبه **وفي رواية** الاصل في غزوة بدر ان المشركين  
قول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سلبه انما كان يوم حنين واما ما روي انه قال ذلك يوم بدر  
ويوم لحد فالترا من بعد في رواية من لا ينجح به **ومن ثم** قال الامام مالك رضي الله عنه لم يبلغني ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك الا يوم حنين ونفقت ما في الاصل بانه وقع ذلك في غزوة حونة كما في  
سلم ونفي قيل الفتح **وفي رواية** كلام بعض الامم كون السلب للقتل امر مقرر من اول الامر واتخذ يوم حنين  
للعلماء العام والمناذاة لاشتر وعية **وحديث** رضي الله عنه ان ابا طلحة رضي الله عنه استلب  
ومعه عشرين رجلا اي قتلهم واخذوا اسلامهم **وقال** ابو قتادة رضي الله عنه رايته يوم حنين حيا ومات  
بقتل لان واذا ارجل من المشركين يريد امانة المشرك في السلم فاقبته وضربت يده فقتلها واعتنقني  
بيده الاخرى فواسه ما ارسلني حتى وحيد مخرج الموت ولولا ان الله ترفقه لقتلني فسقط وضربته  
فقتلته واحضضني القتال من استلابه فلما وصفت الحرب اوزارها قلت يا رسول الله لقد قتل قتيلا  
ذا سلب واحضضني عنه القتال فما ادرى من استلابه فقال رجل من اصحابك صدق يا رسول الله فاضد



عن من سلبه فقال لا يوبكر وفيه عنه وانه لا يبرهه فعدا في اسد من اسد الله تعالى عن دينه تقاسمه  
سلبه قتيله **وفي** لفظ قال ابو بكر رضي الله عنه اي النبي صلى الله عليه وسلم ولا يطعني اصيب من قولي  
ونزع اسد من اسد الله يقا تل عن الله ورسوله والا يصيب تصيب يصيب فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم صدق اريد وعليه سلبه قال ابو قتادة رضي الله عنه فليخذه منه فاشترى به ثمنه اي السلب الذي  
جمعه بيننا **واذكر** ربيعة بن رفيع دريد بن الصمة فليخذه طامرجله وهو يظن انه امرأة  
فاذا هو شيخ كبير اعرج ولا يعرفه الظاهر فقال له دريد ما ذا تريد قال اقتل قال ومن انت قال انا  
ربيعة بن رفيع الذي ضرب بسيفه فلم يبق شيئا فقال له يسخر به ليس ما سئلته او كنت خذ سبي  
هذه من موخر الرجل ثم اضربه وارفع عن العظام واحضر عن الدماخ فاني لذكرك كنت  
اضرب الرجال ثم اذا البيت احك فاحبرها انك قتل دريد بن الصمة فرب يوم قد سمعت فيه  
لسانك فقتله فلما اخبر ربيعة امه بقتله فقالت اما والله لقد اغتقت اثنا بل ثلاثا وقالت  
له الا تفرحت عن قتله لما اخبرك بمنه علينا فقال ما كنت لا تكلم عن رضي الله ورسوله وقيل  
القاتل دريد بن الصمة الزبير بن العوام رضي الله عنه وقيل عبد الله بن قبيص **كنا** اسلم هو  
اسم عظيم مع تزوجها الي طلحة رضي الله عنه وهي حازمة وسطها ببرد لها وفي خراجها خنجر وكانت  
حاملة لابن عبد الله فقال العار زوجها ابو طلحة ما هذا الخنجر معك يا اسلم قال اذا دني بي  
احد من المشركين تعجته به فقال ابو طلحة لا تتج يا رسول الله ما تقول اسلم الرضا واعادته  
عليه القول فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيحك اي وكان يقال لها العيصا والريضا وهي  
التي خرجت القحاة عن عيصا ومن ثم قال بعضهم قيل لها الريضا لم يصح كان في عيصها **وعن** ولها امر  
ابن مالك رضي الله عنه فذمها اي ما لك معها مشركا ثم خطبها اي ابو طلحة وهو مشرك فانت وبعث  
الي الاسلام فاسلم فقالت اني اترى حجت ولا اخذ منك عهدا فاعيره فتر **وجها قال** السن رضي الله عنه  
قال النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فسمعت خشقة فقلت من هذا فقالوا هذه العيصا بنت  
مجان ارا انت من مالك **وعنه** رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل على احد من النساء الا  
انزله ولا اسلم فانه كان يدخل عليها فقتله في ذلك فقال اني ارجو اقتل اخوها عبي ولعل المراد  
انه كان يكثر الدخول عليها فامروا به ولا ياتيها في اسلم صلى الله عليه وسلم كان يبعثهم في غيرهم من النساء  
الا انصار لان من خصصه صلى الله عليه وسلم فتر **وجها** الاختلا بالاجنية فكان يدخل على اخت اسلم  
سليم وفي امر حواجر بالكر رضي الله عنها وفتلي له راسه وياته عندها ويدخل على الربيع **ثم رأت**  
في الاضلاع اشار الي ذلك **في منزل النخلة** ان اسلم واختها اختا النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاع  
وعليه فلا دلالة في دخوله صلى الله عليه وسلم عليها والخلو به ما علي حواجر الخلو بالاجنية **وعن** ابن  
رضي الله عنه قال ما اذن لي في طلحة من اسلم اي وهو ابو عبيد الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يراعي  
ويقول اباعه ما فعل القبر ذكره السويطي في كتابه تبريد الاكباد **وفي** كلامه بعد ما يفتيد انه غير  
فقال لا ادعيا لاخذ ثرا ابو طلحة باسمه حتى اكون انا احد له فجا فقال ما فعل النبي فقالت هو اسلم ما  
كان فمريت اليه هشا فاكل وشرب ثم رصعت له الحسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رأت  
انه قد شبع واصاب منها قال له يا ابو طلحة ارايت لو ان قوما العار ذلك عار بينهم اهل بيت وطلوعا بينهم  
اسلم عيها قال لا قالت فاحسب انك نقضت ثرا نطقت حتي اني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبره فكان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بكر الله لكما في غاي بوليكما قال فاحسب انك  
الذوق قالت ولما ولدت حملت وجيت به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذ لم معك ثم قتلتم

نحوه

فقال له ثرا قالوا نحن صلى الله عليه وسلم في فيه الشريف فلا يكن ثم قفر فالصبي فجه فيه لجل الصبي  
يبلغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجب الانصار والترساه عبد الله **اب** وجا لعبد الله هذا  
الذي جاء من جمل تلك الليلة تسعة اولاد كلهم قد قروا القرآن **ولما** اخبر ابو طلحة النبي صلى الله عليه  
وسلم ما تقدم عن اسلم قال لعبد الله الذي جعل في امي مثل صابرة بني اسرائيل فمقبل يا رسول الله  
ما كان من خبر ما قال كان في بني اسرائيل امرأة وكان لها زوج فكان له منها غلامان وكان زوجها اعمى فاعطاه  
نصفه ليدعوا عليه الناس ففعل ولجئهم الناس في داره فاطلق الغلامان يلعبان موقفا في بيوتهم  
في الدار فريعت ان تنقص علي زوجها الصبي ففعلت البيت وسجتها بثوب فلما فرغوا من  
زوجها فقال ابن ابي قحافة قالت ما في البيت وانما كانت تحت بشي من الطيب ونقصت للبهل حتى وقع  
عليها ثم قال ابن ابي قحافة قالت ما في البيت فنادى بها فخرجها بسبعين فقال للمراة سبحان الله والله لقد  
كانا اثنين ولكن الله احياهما ثرا بالصدري **ولما** اخبره القوم عن عكرهم باوطاس فبعث النبي  
صلى الله عليه وسلم في ثرا فمهم اباها امر الاشعر عكرهم بسبعته وسباقي في السرايا ورجع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الي معسكره قال شيبه فدخل حياها فدخلت عليه ما دخل عليه عكرهم لروية وجده  
وسروا به فقال يا شيبه الذي اراد ان يخذلني ما اردت بنفسك ثم حذرتي بكل ما اضرت في نفسي  
ما لم اذكره لاحد قط فقلت اني اشد ان لا اله الا الله واتك رسول الله ثم قلت استغفرني قال  
عكرهم لك **وقالت** له صلى الله عليه وسلم اسلم رضي الله عنهما باي انت وامر يا رسول الله اقتل  
مولا الذي انقضوا عنتك فاجتهد لك اسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد كفني ولحسن  
**وعن** عابد بن عمرو قال اصابتني رمية يوم حنين في جبهتي فسال الدرع علي وجبي وصدري فسد  
النبي صلى الله عليه وسلم اليد بيده عن وجبي وصدري الي ترقوتي ثم دعا لي فصار اثر بيده صلى  
الله عليه وسلم مرة سائلة لغزة الغرس **وحج** خالد بن الوليد رضي الله عنه فقتل النبي صلى الله عليه وسلم  
في جرحه فلم يضره **اي قعن** بعض الصحابة رضي الله عنهم قال رايته النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ما فخر  
الله الكفار ورجع للمسلمون الي رجالهم يشي في المسلمين ويقول من يدلي علي رجل خالدين الوليد حتي  
دله عليه فوجده قد اسد الي موخر رحله لان اثقل بالجرحة فقتل صلى الله عليه وسلم في جرحه فبراة  
**وعن** جبير بن مطعم رضي الله عنه قال القدر رايته قبل هزيمة الغمواناس يقتلون شيئا اسود  
اقبل من السماحتي سقط بيتا بين القوم فتطيرت فاذ انما اسود مبيوث ومذملا الوادي لراشك انما  
للايلة ولم تكن الا هزيمة الغمور **وفي سيرة** الحافظ الدحاكي رحمه الله ان سيبا الملائكة يوم حنين  
عما لم يحسوا بآيات التافه **في قعن** جمع من مؤمن قالوا لقد رايانا يوم حنين رجالا ابيضاء خيل  
بلى عليهم عار حمر قد ارجو ما بين احكامهم بين السوا والارض فبايب لا نستطيع ان نقا لهم من  
الرب منهم **ولما** وقعت الفريضة اسلم ناس من كفار مكة فمهم لما راوا نصرته لرسوله  
صلى الله عليه وسلم **وعنه** شيبه الحنفي قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وانه  
ما خرجت اسلا ما ولكن خرجت انما ان تظهرهم من علي قولي قوا الله الي لواقف مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني لاري خيلا بلقا قال يا شيبه ان لا يراها الا ما فوضرب بيده  
صدري ثم قال للمهم اهد شيبه فعزل ذلك ثلثا فمرفع صلى الله عليه وسلم بيده عن صدري الثالثة  
حتي ما الجد من خلق الله احب الي منه **وجناح** الي الجح بينه وبين ما تقدم علي فقد بين **وامر**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسي والفنايم ان جرح جرح ذلك كله واحده الي الجمل اني سكون  
العين وخفيف الرأ وكثير من اهل الحديث يشهد بها وهي الحبل باسم امرأة كانت تلف بذكر























حسان رضى الله عنه في مروج الانصار رضى الله عنه  
 سماه راسه الضال النصارى من دين الهوى وعوان الحرم تستقر  
 وساروا في سبيله واعتقوا بالبايات وما خافوا ما خافوا  
**انتبه اي موقع** له صلى الله عليه وسلم نظير ذلك **نص** عمرو بن قنينة انه صلى الله عليه وسلم سارنا على  
 قوما ومنع قوما وقال ان الله في قوما خشى عليهم وجزهم ونكل قوما الى ما جعل الله في قلوبهم من  
 الغنى والجزم من عمرو بن قنينة فكان عمرو رضى الله عنه يقول ما يبرئني اني تصاحروا معكم  
 اخيه صلى الله عليه وسلم من الرضاعة الشياطيني محبة ومثناة تحت سائلة وميم حرة وبها الشماخ  
 يا واختلف في اسمها **صارت** تقول واسه اني اخذت صاحبكم ولا يهد قوما فاحدها طائفة من الانصار  
 حتى اتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اني اخذت قال وما علة ذلك الحديث ثم قال  
 لها ارجعي الي الجعنة تكونين مع قومك قال ارجعي الي الطائف فرجعت الي الجعنة فكم اذ صلى الله عليه  
 وسلم الجعنة تجاة فقال يا رسول الله اني اخذت وانت قد تهاونت قال وما علة ذلك فذكر الحديث  
 لانه خطا لم يوثق قالته غضة غضة تبها في ظهري **وفي** رواية في وجهي **وفي** رواية في ايها  
 منها وانما هو ذلك ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم العلة **وفي** رواية قال لما انكوي صادق  
 فان بك حي اثنان يبني فكشفت عن عصبه ها ثم قال يا رسول الله خذت وانت صغير فقصصني  
 هذه الغضة ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم العلة فليام **وعند ذلك** قال صلى الله عليه وسلم لم يصاد  
 قايما وبسط لهما داه واحد لهما عليه ايدى ودمعت عيناها وسلمها عن احده وابيه فاحترته بموتها اي وقال  
 لها سبي فخطي واشفني تشفي فاستوصيت النبي اي بعد ان قال لهما فوجها ان هذا الرجل اخذت  
 فكلما تبنت فسا ليه في قومك لرجو فان كانا بيننا فانتة فقال انت الغرقى قال لما انكرت فانت قالت  
 انا اخذت بنت ابي ذؤيب واية ذلك اني اخذت ذات يوم فقصصت كنفى غضة شديدة هذا  
 اثريا فرحب بها ثم وهبها النبي ومهر سنة الان فاعرفه مكرمة متلها ولا امره ان يهاجها من غيرها  
 صلى الله عليه وسلم وقال ان احببت ففندي كحبة مكرمة وان احببت احتنتك وترجعي الي قومك  
 قالت بل تسعني وتردني الي قومي فاعطاهما غلاما يقال له محمول وجارية وقيل اعطاهما ثلاثة اخبر  
 وجارية ونحوها **وقيل** ان القارحة عليه صلى الله عليه وسلم راحه من الرضاة التي هي خلية وتذكر  
 الكلام على ذلك **قال** بعضهم وهذا الخط الذي اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولولته  
 من قريش اثمانان من خمس الخس الذي هو سهمه صلى الله عليه وسلم لانه اربعة اجناس الغنمية  
 والالا ستاذن القايين في ذلك لانهم ملكوها كخوزهم لها **ثم قدم عليه** صلى الله عليه وسلم  
 وفيه هو اثنان اربعة عشر رجلا مسلمين وراسهم زهير بن صرد **وفي** لفظ ليكني بالي صرد وابوا  
 برقان وجرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الرضاة اي قالوا يا رسول الله انا اصل وقشون  
 وقد اصابنا هذا البلا لم تخف عليك **اي وفي** رواية قالوا يا رسول الله ان فحين اصبتم الامهات  
 والاحوات والمعات والحالات وبهن محاري الاقوام ويرغب الي الله واليك يا رسول الله **قال**  
 منهم يا رسول الله انا في الخطا برعناك وخالناك وحواضك الذي كن يلهو لك لان حرصت  
 صلى الله عليه وسلم علمه ما كنت من هؤلاء **وقال** له ايضا ولو صلى اي ارضنا الحارث بن ابي شمير  
 ملك الشام واليمن ان من المذنب اي ملك العراق ثم تزل حنا ثم ما تزلت به رجوا ناعطفه وعابده  
 علينا وانت خير المؤمنين واشهد ابياتنا بشفعة صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه  
 احسن عليا رسول الله في كرمه فانك المرحون وتنتظر

من

من اللين  
 ان الذكر للذكر ان **كفر** وعنده ناهي هذا اليوم مدخر اي حجة  
 وفي لفظ ان الذكر الاقوان كغرة انا ناول عقولك تلتسه هدي البرية ان تغفو وتنتقم  
 قالوا لعقوب من ذلك من بعد من اجابك ان العفو شتر  
 فقال صلى الله عليه وسلم ان احسن الحديث صدقة ايتها وكم وسادكم احب اليكم اموالكم **ونظير**  
 التجاري احب اليكم الي اصدقة فاختاروا احدي الطائفتين اما السبي واما المال **وفي** رواية  
 وذللت استاسيت بكم حتى ظننت انكم لا قد سمون اي لانه صلى الله عليه وسلم قال لعمرك قد وقعت  
 المقاسم قوا فها في الاخرين احب اليكم اطلب لكم السبي ارا احوال **وانا قال** صلى الله عليه وسلم  
 لم قد وقعت المقاسم اي لانه نكح زللاحا من بين علي الاسرى بعد القسم وان من عليه فليله كما  
 وقع له صلى الله عليه وسلم في يوم خيبر **ولاحي** ان هذا في الرجال دون الزراري **مقال** ما كنا نغزل  
 بالاحساب شيئا اردد علينا نساوا وانا ما نقوا حب البينا ولا نذكر في شاة ولا بهي **مقال** صلى الله عليه وسلم  
 عليه ولما اما لي وليني عبد المطلب فيقول **اي** وقال لعمرك فاذا انا صليت الظهر بالناس  
 تقوموا فقولوا انا نتكطفع برسول الله صلى الله عليه وسلم الي المسلمين وبالمسلمين الي الرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وفي انا نينا وسناينا اي بعد ان قال لعمرك صلى الله عليه وسلم اظفر واسلامكم وقولوا  
 نحن اخوانكم في الدين فاسال لكم الناس ولما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر فاموا نكلموا  
 بالذي امرهم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد ان اثنى على الله بها فها هو له ثم قال احب  
 فان اخوانكم هو لا حوا ولا بين واي قد رايت ان ارد البهم سبيهم من احب ان يطيب بذكر فليقبل  
 فليقبل ومن احب منكم ان يكون علي خط حتى يخطيه اياه من اول ما يفي الله علينا فليقبل كذا في البخاري  
**وفي** لفظ ان صلى الله عليه وسلم قال واما من نكح من هذه السبي فله بكل انسان ست  
 قرايين من اول سبي اسبه **وفي** رواية من احب منكم ان يعطي غير مكره فليقبل ومن كره ان يعطي  
 وليخذ الفرافير فذا وهو **قال** صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي وليني عبد المطلب فيقول  
**قال** المهاجرون والانصار رضى الله عنه لما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 الا فرح بن حابس اما انا وبنو سليم فلا وقال عبيد بن حصن اما انا وبنو اقرارة فلا وقال الهباس  
 ابن خرداس اما انا وبنو سليم فلا وقالت بنو سليم بلي ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال الهباس بن خرداس او هذتموني اي اضعفتوني حيث صيرتموني منفردا **وفي** رواية فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء القوم حبا واسلمين وقد خبرتهم فلم يجدوا الا بنا والناسيا  
 فمما كان عنده من النساء سبي وطابت لنفسه ان يرد فليرده ومن اي فليرد عليه ذلك فرضا علينا  
 بكل انسان ست قرايين من اول ما يفي الله علينا قالوا امرضينا وسنا فرددوا عليهم نساهم وانا قسم  
**ولما** فرقه صلى الله عليه وسلم النساء نادمي ساديه الا لا توطا الحباي حتى يرضعن ولا غير الحباي  
 حتى يلبس برين بحضرة **وعن** ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال اصبنا سبايا يوم حنين  
 فكانت منهن فداهن فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال اصنعوا ما بهدكم  
 فانظروا اليه ففواكين وليين حد كالمال يكون الولد قال ابو سعيد الخدري رضى الله عنه وكانت  
 اليهود تزعم ان العزل المودة الصغرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب يهودي لو اراد  
 الله ان يخلق لم يستطع احدا ان يهره **وجا** لو ان الما الذي يكون منه الولد اهر فنته  
 على صخرة لا يخرج منه مثا ولدا **وقد جا** في الحديث ما قالت اليهود في مسلم وابن ماجة العزل

استخرج من بعد ان قال من الطائف  
 بشفعة فسر ليه في ظهري  
 عليه وسلم في الحديث



الوالد الحفي اي لان النحر من الولد بالعرض كدفنه حيا فليعلم وقد حذر الكل على ذلك ما بسو ط  
 الفريضة البهي الذي يوحى من الزكاة لانه فرض ولجب على رب المال **والبيعه**  
 صلى الله عليه وسلم عن هوازن اشار صاحب الهزمية رحمه الله بقوله  
 من فضل علي هوازن اذ كان له قبل ذلك فيه ربا  
 واي السبي فيه اخت رضاع وضع الكفر قدرها والسبا  
 نجباها برا توافقت النامس به اما السبا حداء  
 بسط المصطفى لها حد رداء اي فضل حواء ذاك الرداء  
 فقدت فيه وهي سيدة الشوفة والسيدات فيه اماء  
**اي** اعتق صلى الله عليه وسلم هوازن قبيلة امة من الرضاغة التي هي حليمة السعدية وكانوا  
 سنة الاف ادعيوا ما اعتق لاجل انه صلى الله عليه وسلم كان له وهو طفل مبيع ربا يبيع الرا  
 والمد اي تربيتة فيه ولاجل ان اخته من الرضاغة انت في ذلك السبي فتلك الاخت صغر لهما  
 وسباؤها قدرها الرنيج باخوته صلى الله عليه وسلم واعطاهما ير وفعل معها امره فاحتي  
 وقع في وجهه الحاضر بسبب ذلك ان سباها هدا له ليعسر لها المروس التي تقدي لزوجها  
 ومن يرده صلى الله عليه وسلم انه ليس طاهر اذ لم يمس عليه اي شرف له ذلك الرداء شرف عظيم  
 لا غاية له بسبب حماسته لجسده الشريف فصارت في ذلك السبي سيدة من فيه من النساء وصارت  
 السيدات التي فيه بالسنة الهيا اما لياما للجمع بين كون اخته المذكورة هي الشافعة في السبي  
 وقبلت شفاعتها وبين كون السبايل فيه هوازن **والاصلا** اقتصر على سوال الوفدة **وجميع** ذ  
 السبي ولم يتخلف منه احد الا يجوز من غيازه هم كانت عند عينية بن حصن اي ان يرد بها  
 وقال حين اخذها ري يجوز الى الا حسب ان لها في الحيا سبا وعسي ان يعظم فداؤها ثم ردها بعد  
 ذلك بعشر من الابل وقبلت **احذ** ذلك من ولها بعد ان ساء فيها مائة من الابل وقال  
 ولدها واسه ما تديها بامه ولا يطها يوالد ولا فوها يبارد ولا صلحها بولجد اي تلذذ لزوجها  
 ولادها بها كذا النون اي غنم وهو من الاصداد وقبل القليل له ذلك رهبر فقد نقلا لانه  
 يجوز ان يكون رهبر وهو ولدها فقال عينية اخذها لابركة الله لك فيها **قال** وذلك ببركة  
 دعاه صلى الله عليه وسلم في علي بن ابي ان يرد من السبي ان يخص اي يكسده فان ولدها دفع له  
 فيها مائة من الابل فاي شرعا عنه ثم صلى الله عليه معصا عنه فقال اخذها باطية فقال لا ادفع الا  
 حسيين فاي فجاب عنه ثم صلى الله عليه معصا عنه فقال اخذها الخمسين فقال لا ادفع الا خمسة وعشرين  
 فاي فجاب عنه ثم صلى الله عليه معصا عنه فقال اخذها الخمسة والعشرين فقال لا اخذها الا بعشرة **وفي**  
 رواية الالبسة فقال له ما تقدم فلما اخذها ولدها قال لعينية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كسي السبي قبضية قبضية فقال عينية لا فاسه ما ذاك لما عني ما فارقته حتى اخذها منه ثوبا  
 القبطية بضم القاف وفي ثوب ابيض من ثياب حمير منسوب للقبط ومعه اهل مصر وضم القاف  
 من الثياب في السبي **اي** كذا لم يبق منه وزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا  
 ان يرد ملكه فبشرى ثياب المقعد فلا يخرج الحر منهم الا كاسيا **قال** وامر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم رجلا بلسا اهل ما لا ينفون الصبر بمكة عند عترة ام عبد الله بن ابي احبة وكلمه الوفدة  
 في ذلك فقالوا يا رسول الله اوليك سادتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ارا بيبعهم الحبر  
 وليرخر ان خري السهمان في مال مالك بن عوف وقال صلى الله عليه وسلم لو وفدها هوازن ما فعلها لك

الاحد والعشرين  
 من الثاني

قالوا يا رسول الله فربما فحق نعم من الطائف مع ثوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه انه  
 ان في تسلم اريدت عليه اهلته وماله واعطيت مائة من الابل فلما بلغ ما كما ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في قومه وان ماله واهله موفو وما وعد به نزل من الحصن مستخفيا خوفا ان تحبسه ثقب اذ اعلموا  
 الخال وركب فرسه وركضه حتى اتي الدنها فاعرفوا فركب رجاله وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فادركه بالجرانة واسلم ورد عليه اهلته وماله واستعمل صلى الله عليه وسلم علي بن اسلم من هوازن  
 وكان رضي الله عنه لا يقدري على سرج لتقليد الاخذ ولا رجل الا حيلة وكان رضي الله عنه يرسل بالجنس  
 مما يجهل لرسول الله صلى الله عليه وسلم استغني **اي** وجاه اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حذرا  
 المحل الذي هو الجمرانة وهو المراد بقول بعضهم وهو تخيف لان المراد من حضره من غزوة خنيفة وعلي  
 ذلك الاعراب حجة وهو متضمن لخوف اي مصنف حجة وراسه وقد احرر ديرة فقال اقتني يا رسول الله  
**وفي** رواية قال لبيد تربي في رجل احرر في حجة بعد ما تصنع بطيب فسلت سابعة ثم نزل عليه الوحي فلما  
 سري عنه قال اي السبا عن القوة الخلع عند الحجة واعسل عندك ان الخنوق **وفي** رواية قال صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم ما كنت تصنع في حجبك قال كنت اتزع هذه الحجة واعسل هذا الحنوق فقال صلى الله عليه وسلم  
 اصنع في غير ذلك ما كنت صانعا في حجبك **واسند** ذلك من يقول حرمة التطيب قبل الاحرار بما يبق  
 عند الاحرام والراجح عند اماننا الثاني رضي الله عنه استحباب ذلك **وجاه** صلى الله عليه وسلم  
 رجل فوقف على راسه الشريف فقال يا رسول الله ان لي عندك موعدا فقال صلى الله عليه وسلم ومعدت  
 قال الخنك ثابن صانية وراعيها فقال صلى الله عليه وسلم عليك ولقد اخنكتم ليسير ولصاحبة موسى  
 عليه الصلاة والسلام التي ولته علي عظام يوسف عليه الصلاة والسلام كانت احرر واحل حكما  
 عند حين حكمها موسى عليه الصلاة والسلام فقال حكما ان تردني شابة وادخل معك الحجة كذا ذكره  
 العراقي رحمه الله قال السخاوي وهذا الحرج بن حبان والحاكم وصح استاده وفيه نظرا قال العراقي  
**وهذا** اصل في عدم اخلاق الموعد بالخير **ونقل** الاحام التوفيق رحمه الله ان جماعة ذهبوا الي  
 وجوب الوفاء برك **وجوه** السبي رحمه الله تعالى بان اخلاق الوعد لا يكون كذا بالاذاع من حين الوعد على  
 لزامه واجب **ودكر** العراقي رحمه الله ان اخلاق الوعد لا يكون كذا بالاذاع من حين الوعد على  
 عدله الوفاء **ويذكر** لذلك ما جاعل عبد الله بن ربيعة قال جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بيتنا  
 واناصي صغير فتعقت لالعب فقال لامي يا عبد الله فقال اعطيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه ثم قال لو لم تفعل لنت عليك كذبه **ولحم** صلى  
 الله عليه وسلم من الجمرانة ودخل مكة ليلا حتى استلم الحجر ثم رجع من ليلته واصبح بها كبايت  
**وفي** لفظ اصبح بمكة كبايت ومنه نظر **ولم** يبق هديا في هذه العرة وحلق راسه الشريف وكان  
 الخالق لراسه الشريف ابو هذيل الجاهل وقيل ابو حراش بن امية الذي حلق راسه صلى الله عليه وسلم  
 في الحديبية واي باعمال العرة بعد ان قام بالجمرانة ثلاث عشرة ليلة وقال اعتمر من اسهون نسيا

**عروة تسوك**

بعد الصرف للمنية والثاني **ووقع** في النجاء عوصر فبانظر الموضع اي ويقال ليا عروة العرة  
 ويقال لها الناصحة لاسما اظهرت حال كثير من المواقف **وفي** شهر رجب سنة تسع اي بلا خلاف  
 ووقع في النجاء اي اصحابه كانت بعد حجة الوداع قيل وهو غلط من الساخ **بلغ** رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان الروم قد جمعت جموعها اليه بالشام وانهم قد موفد ما فتم الي الابل الحار للمروق  
**اي** وكر بعضهم ان سبب ذلك ان متصرة العرب لتب لموقل ان هذا الرجل الذي قد خرج

اخذكم

قال



بدي النبوة هلاك وصحابة استنوت اهلكت احوالهم منعت رجلا من عظماء بني اسرائيل  
الغالب ولم يكن له ذلك حتى يبعث الله نبياً من بني اسرائيل ليخبر به وكان ذلك في عشرة  
في الناس وحديث في البلاد اي وشدة من حولهم وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في غارهم  
وظلالهم اي وكونه عند طبيب الثمار بويقول صرخة من الزبير ان حوز وجه صلي الله عليه وسلم  
لشوكه كان في زمن الخريف ولا ياتي في ذلك وجود الخريف ذلك الزمان لان ابل الخريف وهو الميزان يكون  
فيه الحر وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يخرج في غزوة الا في غزاه ووري فيها الامكان  
من غزوة سنوك بعد المشقة وشدة الزمان اي وكثرة العدو وليا حقا الناس اهلته واما الناس  
بالجها نراي بعدت الى مكة وقبائل العرب ليستقرهم وحض اهل النبي علي النفقة والحر في سبيل الله  
اي اكثره ليهم في طلب ذلك وهو لخير وانه صلي الله عليه وسلم والفقه عثمان بن عفان رضي الله عنه نفقة  
عظيمة لم ينفق احد مثلاً **قال** فانه حين غزاه عشرة الاف نفقة فيها عشرة الاف دينار غنوا الابل والخيل  
وهي تسج ما يبيعون ما به مرس والراد وما ينفق بذلك حتى ما يربط به الاسقية **اي وفي** كلام بعضهم  
انه اعطى ثلاثاً يبيعون باحلاسها وقبائلها وحين فرسا وعند ذلك قال صلي الله عليه وسلم اللهم ارض  
عن عثمان واني عنه راض **اي وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه رايته رسول الله صلي الله عليه  
وسلم من اول الليل ان طلع النجم راها يد به الكرمان يدعوا لثمان بن عفان يقول المهر عثمان  
رضيت عنه فارض عنه **وجا** انه صلي الله عليه وسلم قال ما لذي ان لا يدخل النار من صافرت  
او صافرت **وجا** رضي الله عنه بالفديتار رضيها في حجر النبي صلي الله عليه وسلم تحمل رسول الله  
صلي الله عليه وسلم فتيها بيده ويقول ما ضر عثمان اعمال بعد اليوم يردها من ارا انتي **وفي**  
رواية جارية في رواية الا في رواية رسول الله صلي الله عليه وسلم فتيها بين يديه فحمل صلي الله عليه  
وسلم يقول بيده ويقلها ظهر الركن ويقول عقرا له لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما كان  
حكك وما هو قاتل في يوم القيمة ما يبا لي اعمال بعد ما **اي** ولعل بعد العشرة الا في التي حفر بها  
العشرة الفا انسان وانما غير الا في التي صفا في حجر صلي الله عليه وسلم **وجا** نفق غير عثمان ايضا  
من اهل النفاق **قال** وكان اول من جاء بالنفقة ابو بكر رضي الله عنه فاجتمع حاله اربعة الاف  
درهم فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم حملها بقبيل لاهلك شيأ قال القيت لهراسه ورسوله  
**وجا** من اهل النفاق رضي الله عنه بنصف ماله فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم حملها بقبيل  
لاهلك شيأ **قال** النصف الثاني **وجا** عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بمائة اوقية **اي** وحين تم قيل  
عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما نال خزانة من خزائنه في الارض بينفان  
في طلقة الله تعالى **وجا** العباس رضي الله عنه بمال كثير **ولما** طلع رضي الله عنه **وجا** السنان  
رضي الله عنه بغير ما يقدرن عليه من خيلين **و** تصدق عامم بن عيسى رضي الله عنه بسبعين  
وسقاً من تمر انتهي **وجا** صلي الله عليه وسلم خرج اي سبعة أنفس من فقهاء الصحابة يتجولون في  
اي ليا لونه ان يخرج فقال صلي الله عليه وسلم لا احد ما احكم عليه **وعنه** ذلك تولوا وعينهم تفيض  
من الدم حزناً لان لا يجدوا ما يفتقون اي ما يلهوهم ومن ثم قيل لهم الكاؤون من غير الرضا في سارية  
رضي الله عنه لم يذكره القمحي البضاوي من الشبهة **وحمل** العباس رضي الله عنه ستراً ثمين  
**وحمل** حمزة عثمان رضي الله عنه بعد الخيل الذي جوهرة ثلثة **اي** **وحمل** ابيامين بن عمرو النخعي  
مختاراً ثمين دفع لهما اصحابه وزود كل واحد منهما صاعين من تمر **وعنه** معطاي ثمانية عشر  
**وفي** البخاري عن ابي موسى الاشعري قال ارسلني اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم سأل الخلال

لهم

لهم الخلال فقلت يا رسول الله اصحابي ارسلوني اليك لئلا يفرقوا واس لا احكم علي شي **وفي** رواية واس  
لا احكم ولا اجدهما احكم عليهما فجمعتم خزانة الي اصحابي من منع النبي صلي الله عليه وسلم ومن تخافة ان  
يكون النبي صلي الله عليه وسلم وحده في نفسه حيث سئل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومن تخافة ان  
الذي قال النبي صلي الله عليه وسلم وكم ابي اسويعة اذ سمعت بلالاً يقول يا ايها النبي انك قد اوتيت  
قال الجدي النبي صلي الله عليه وسلم وكم ابي اسويعة اذ سمعت بلالاً يقول يا ايها النبي انك قد اوتيت  
نراي بعدت فقلت ذلك ما لا يوصف لوصف اهلنا رسول الله صلي الله عليه وسلم وكم ابي اسويعة اذ سمعت بلالاً يقول  
بين الغلق وقد سئل ان لا يجلسا ثم دخلنا واس لا يبارك لنا في ذلك فانه قد اوتيت فقال عليه الصلاة  
والسلام انا ما احكم الله حاكمكم ثم قال اي لا احلف بميثاق اري غير ميثاقها الا فرقت عن عيني واني  
الذي يقولون اي فهو صلي الله عليه وسلم انا احلف ان لا يتكلم لعل احلفا بغيره ما دام لا يجد  
لهم حلفاً **وحديث** **وفي** ان هذا الا يناسب قوله اي لا احلف اي اخذه **والجيب** بان هذا الحديث  
قاعدة لا تدل على النبي صلي الله عليه وسلم حيث في يمينه بل يخرج الكلام على تقدير كان قال لو حلفت في  
يمين يميني حيث كان الحلف خيراً وكفرت عنها لكان ذلك شرعاً وسألت بن راحما ويوبى انه لم ينقل  
انه صلي الله عليه وسلم كفرت عن اليمين وحسبته تحتاج الى الجمع بين هذا وما قبله وقد يقال ان حال العباس  
رضي الله عنه اثنين من غير ان اخذه كان قبل وجود هذه الاية الستة او بعد ان حوّل غير من  
تقدم **فما** تخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم وسار بالناس ومهر ثلاثون الفا **اي** وقبل الرعيون  
الفاو قيل سبعون الفا وكانت الخيل عشرة الاف فرس وقيل بزيادة الدين **وحلف** علي للدينية  
محمد بن سلمة الانصاري علي ما هو المشهور **قال** الحافظ الديلمي وهو اثبت عندنا **وقيل**  
سباع بن عرفطة اي وقيل بن امرئ القوم **وقيل** علي بن ابي طالب **قال** بن عبد البر رحمه الله وهو  
الاثبت هذا كلامه **وفي** كلامنا سبق وخلف عليا كرم الله وجهه علي اهل وأمره بالاقامة فيهم  
**وحلف** عنه عبد الله بن ابي بن سلول ومن كان من المنافقين بعد ان خرج يجمع وعسكر عبد الله بن  
ابي بن سلول علي ثنية الوداع اي اسفل منها لان معسكره صلي الله عليه وسلم كان في ثنية الوداع  
وكان عسكر عبد الله بن ابي بن سلول اسفل منه **قال** بن اسحق رحمه الله وعلم ان فيما بين عون باقل  
العسكرين **اي** والتخفيف عن ذلك بالرغم واضح لانه بعد ان يكون عسكر عبد الله سواي المعسكر  
صلي الله عليه وسلم فضلاً عن كونه الثور منه فليتلهم **وقال** عند خلته يفر ومحمد بن الاصفري مع  
محمد الحار والحرو البلد البعيد اي مالا طاقة له به فحسب محمد بن قتال بني الاصفري مع اللعب  
واسه كاني انظر الي اصحابه مقربين في الحال يقول ذلك ارجاء فان رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه  
وقيل للروم بني الاصفري لا يفر ولروم هذا العيص بن اسحاق بنبي الله عليه الصلاة والسلام  
وكان يسمي الاصفري لمرة به فقد ذكر العلماء باخبارهم ان العيص بن زوج بنت عمه اسمعيل  
فولدت له الروم وكان به صفرة فقيل له الاصفري وقيل الصفرة كانت بابيه العيص **ولما**  
انزل رسول الله صلي الله عليه وسلم من ثنية الوداع متوجها الي تبوك عقد الاولوية والرايات  
ذفع لواء الاعظم لابي بكر الصديق رضي الله عنه ورايته صلي الله عليه وسلم العظمي للزبير رضي الله  
عنه وذفع راية الاوس لاسيد بن حصير رضي الله عنه ورايته للخزرج الي الحباب بن المذمر  
رضي الله عنه وذفع لكل بطون من الانصار ومن قبائل العرب لواء او راية اي لم يفر راية  
ولسيفهم لواء **او** كان قد اجتمع جمع من المنافقين اي في بيت سويلم اليهودي فقال بعضهم  
لبعض الكسبيون جلاد بن الاصفري وبشر الروم كفتال العرب بعضهم بمضاً والله كما يفر يمين



المرحبة عندا فترين في الحال يقولون ذلك ارجا فادترجيا للمومنين وللملاد الصرب بالسيف  
**قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك لعنوا رب يا سر صلي الله عليه وسلم ادر كرك القوم فاصغر وز  
اختر قوا فاسالهم عما قالوا فان اكرهوا فقل بقلتم كذا وكذا فانطلق اليهم عار فقال ذلك لهم فانوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فمروا به وقالوا انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله تعالى ولين سانهير ليقول  
انما كنا نخوض ونلعب **وقال** صلى الله عليه وسلم للمجد بن قيس يا جند هل لك في جند الربى الاصفر قال  
يا رسول الله اوتادني اي في الخلف ولا تفنني فواسه لقد عرف قومي انه ما من رجل اشجع عجا بالناس  
حي واو الخشي ان رايته في الاصفر ان لا اصبر فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
فداذنت لك فانزل الله تعالى وميم من يقول ابن في ولا تفنني الآية **وفي** لعن الله صلى الله عليه  
وسلم قال اعزوا سبوك فتمنوا نبات الاصفر لسان الروم فقال قومه من لنا فاقين ايدن لنا ولا نقننا  
فانزل الله تعالى الآية الا في الفتنة سقط اي التي على الخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرغبة  
عنه **وفي** لعن الله صلى الله عليه وسلم قال الجند بن قيس يا ابا قيس هل لك ان تخرج معنا لعلك تحب اب  
ترد في خلفك من نبات الاصفر فقال ما تقدم **وعند** الامام ولد عبد الله رضي الله عنه وقال له  
واسه ما عرفت الا اللقاق وسب نزل الله فليت قرانا فاحد فعله وضرب به وجهه ولله فمات نزل الآية  
قاله المر اقل لك فقال له اسكت يا الكع فواسه لانت اسد علي من محمد **وفي** رواية ان الجند بن قيس  
لما استنع واعتذر بما تقدم قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اعنك يا اي فانزل الله تعالى قل انفقوا  
طوعا او كرها لا يتقبل الله منكم **وقد** مر انه لم يبايع بيعة الرضوان وتقدم انه تاب من النفاق  
وحسن نوبته وانه صلى الله عليه وسلم قال النبي ساعدة من سيدكم قالوا الجند بن قيس علي فخل فيه قال  
واي دادي من الجند قالوا يا رسول الله من سيدنا قال النبي من البراءة منكم **وفي** رواية سيدكم  
الجند الابيض عمرو بن الجحج **وذكر** بن عبد البر ان النفس اميل الى الاول **وقال** الجند بن قيس في  
خلافه عثمان رضي الله عنه **وقال** بعض المنافقين لبعض لا تنفروا في الحرب فانزل الله تعالى قل انار حقت  
اشد حرا لو كانوا يعقلون اي يهابون **وحا** المعز ورواي وهو الضعيف والمفتون من الاعراب  
ليؤذن لهم في الخلف واذا نزلهم وكانوا اثنين وثلاثين رجلا وقد اخذوا من المنافقين بغية عذر  
واظهار علة جراه عليا ورسوله وقد عايناهم الله تعالى يقول وقد الذين كذبوا الله ورسوله  
**قال** النبي وانزل التفسير يقولون ان اخريرة نزل قبل اولها وان اولها نزل منها القود والخفا  
وهذا لا قبل معناه شبابا وشيوخا وقبيل اغنيا وفقراء وقبيل اصحاب شغل وغير ذي شغل وقبيل  
ركبان ورجالة شتر نزل اولها في نيل كل ذي محمد الى صاحبه كما تقدم **وخلف** جمع من المسلمين منهم  
كعب بن مالك وهلال بن احبة ومراة بن الربيع من غير عذر وكانوا من لا يتهم في اسلامهم **وطا**  
خلف صلى الله عليه وسلم عليا كراما له وجهه ارجف به للمنافقين وقالوا ما خلفه الا استقلاله  
**وحين** قبل فونه ذلك اخذ علي كراما له وجهه سلاحه شر حرج حتى لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو نزل بالجند فقال يا بني الله ترعهم المنافقون انك ما خلفتني في اهلي واهلك الا استقلنتني  
وتخلفتني حتى فقال كذبوا ولكني خلفت لما تركت وراي فارجع واخلفني في اهلي واهلك فلا ترصني  
يا علي ان تكون معي بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي اي فان موسى عليه الصلاة والسلام  
حين توجه الى حقيقت تربه استخلف هارون عليه الصلاة والسلام في نفسه مرجع علي الى المدينة  
وعن علي كراما له وجهه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وخلف جعفر في اهله  
فقال جعفر والله لا اختلف عنك خلفني فقلت يا رسول الله اختلفني اي شيعتي يقول قرش ليس يقولون

ما روي

ما روي ما حدث من محبة وجلس عنه واخبره انني انصرت من الله ما في سبقت الله يقول ولا يظلمون سوطا  
يخلف الناس الآية فقال له صلى الله عليه وسلم ما اقولك ان تقول فليل ما اسرع ما حنزل بينهم وجلس  
عنه فمدا قالوا اي ساحر واي كاهن واي كذاب واما قولك سبقتي الفصل من الله فذلك في اسوة اي حيث  
خلفك من موطن القتال اما ترصني ان تكون معي بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام **اي**  
ولم يخلف عنه كراما له وجهه في مشهد من المشاهد الا في هذه الغزوة **واحد** الراضة والشعبي  
ان هذا من النمل التفصيلي علي خلافة علي كراما له وجهه قالوا لان جميع المنازل الثابتة لهارون  
من موسى سوي النبوة ثابتة لعلي كراما له وجهه من النبي صلى الله عليه وسلم والامام الصالح الاستنفا  
اي استنفا النبوة بقوله الا انه لا نبي بعدي وما ثبت لهارون من موسى استحقاقه الخلافة  
فمنعوا ان يبعده اي دون النبوة **وروي** بان هذا الحديث غير صحيح كما قاله الامام علي  
للمسلمين في بلخ في السنة الثانية لانه في الصحيحين حقون قبيل الاحاد وكل من الراضة والشيعة  
لا يراه حجة في الامامة وعليه تسليم انه حجة فلا عومله بل المراد ما دل عليه ظاهر الحديث ان عليا كرام  
الله وجهه خليفة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اهله خاصة مدة غيبته بتسوك كما ان هارون  
كان خليفة من موسى في قومه مدة غيبته عنهم لالحاجة فعلي تسليم ان عامر لكنه محض موص  
والعامر المحض موص غير حجة في الباقي او حجة ضعيفة وقد استخلف صلى الله عليه وسلم في مرار  
اخر غير علي فليمر ان يكون مستحقا للخلافة **وصار** بعد مسيره صلى الله عليه وسلم وتبعه عن الرجل  
يقال خلف فلان فيقول دعوه فان بك في غير فسيحقه الله بك وان يك غير ذلك فقد ارعكم  
الله منه **كان** من خلف عن مسيره معه صلى الله عليه وسلم ابو خزيمة وطا ان سار صلى الله عليه وسلم  
ايما دخل ابو خزيمة علي اهله في يوم حار فوجد امرأتين لها في غريتين لها في حايطة قد رشت  
كل منهما غريتها وبرد ايها ماء ومعا طهما وكان يوما شديد الحر فلما دخل نظر الى امرأتين  
وما صغتا فقال رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحر واو خزيمة في ظل بارد وما  
حمية وامارة خشنا ما هذا بالنصف ثم قال والله لا ادخل غريتين واحدة منك اخي الحق برسول  
الله صلى الله عليه وسلم فيما يتراد افعلنا اني قد مرنا نحمه فارخله واخذ سيفه ورجحه **كاف**  
الكتاب اي شر حرج في هلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ادر كرك حين نزل بتسوك وقد  
كان ابو خزيمة ادر كرك عيني بن وهب في الطريق يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقا ففاحتي  
ديوان تسوك فقال ابو خزيمة لعمري ان لي ذنبا فلا عليك ان تتخلف عني حتى اتي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ففعل **فلما** دني ابو خزيمة قال الناس هذا راكب مقبل فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كن يا خزيمة فقالوا يا رسول الله هو والله ابو خزيمة فلما اتوا اخ اقبل يسلم علي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم واوي لك يا ابا خزيمة ثم اخبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الخبر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبره ودعي له خيرا **اي** واولي كلمة  
فقد يد وتوعد **وطا** **حز** صلى الله عليه وسلم بالجند في ارم غمود سخي ثوبه علي راسه واستخلف  
راحله وقال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا الا وانهم بالكون خوفا ان يهيبكم ما اصابهم اي لان  
اليك يتبعه التفكير والاعتبار وكانه صلى الله عليه وسلم اوحى به التفكير في احوال توجب التكبر  
من تقدير الله عز وجل علي اوليك بالكرم مع تلبية لهم في الارض واصحابهم طوبى لهم  
ايلا في قلوبهم وشدة عذابه وهو سبحانه وتعالى يغلب القلوب فلا يامن المومن ان يكون  
عاقبته الي مثل ذلك **وفي** صلى الله عليه وسلم الناس ان يشر بوا من هياها شيئا وان لا ينصوا



للصلاة وان لا يجن به محرم ولا يجاس به حيا ولا يطع به طامع وان العجيب الذي عجب به والحبيب الذي  
فعله بعلمونه الابرار الطيب الذي طبع به يلقي ولا ياكلون منه شيئا **س**تر اكل الناس اعب  
لازال سائر حتى تزل علي البير التي كانت تشرب منه الناقة واخبرهم صلي الله عليه وسلم انما يقب عليهم  
الملبة ريح شدة بدة اية وقال من كان له بغيره يشد عقاله ويغني الناس في تلك الليلة عن ان يخرج واحد  
منهم وحده بل واهم صاحب خنجر شخص وحده لاجنه خنجر وخنجر اخذ كل واحد في طلب بغير له  
نزه واحتمل الرخ حتى القته خنجره في واخبر بذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال امرافكم ان يخرج  
احد منكم الا واهم صاحب شدة ذي الذي خنجره في والذي القته الرخ خنجره في ارسلت علي له  
صلي الله عليه وسلم حين قدم المدينة **وفي** سيرة الخافط الهياطي وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم  
وسم يتخلف في عسكره اياكم المدين رضى الله عنه بصلي بالناس واستعمله في حرس العسكر  
عباد بن بشر وكان بطوقه في اصحابه علي العسكر **س** اصبغ الناس ولا ما تحمراي وحصل لهم  
من العطش ما لا يطاق حتى خرجوا في ذلك علي خرايلهم ليشقوا اكر اشعوا ويشربوا  
ما هاهنا **فمن** عمر رضى الله عنه خرجنا في حرسه يد قتلنا منزلا اصابنا فيه عطش حتى  
ان الرجل ليخرج بغيره فيحصره في شدة فيبشره فيجعل ما في كبده **وفي** لفظ علي صدره  
فشكوا ذلك للذي صلي الله عليه وسلم اياي قال له ابو بكر يا رسول الله قد عودك الله من الداء  
خير اقادع الله لنا قال الخب ذلك قال نعم فدعا ابي ورفيع يديه فخرج يرحل حتى ارسل الله  
سحابة فطرحت حتى ارتوي الناس واحتملوا ما يحتاجون اليه **قال** وذكر بعضهم ان ذلك  
السحابة لم تنزل العسكر وان رجلا من الانصار قال لآخر منهم بالنفاق ولجك قد ترمي فقال  
انما طربا بنوك اوكذا انا نزل الله تعالى وتعلمون رزقكم اريدل شكر رزقكم انتم تذكرون  
حيث تلبسون للاتوا **وقيل** انه قال له فيك هل بعد هذا شي قال سحابة مارة استقي  
**وفي** لفظ القمرا شكوا اليه صلي الله عليه وسلم شدة العطش قال صلي الله عليه وسلم لعلي  
لو استقيت لكم تسقيتم فلم هذا بنوك اوكذا انا نزل الله تعالى ما بعد الخب انوا فدعا رسول الله  
صلي الله عليه وسلم فتمضي ثم قام فصلي فدعا الله تعالى ففاجت ريح وثار سحابة مطر وحي  
سالكه وادع رسول الله صلي الله عليه وسلم فخرج يعرف بقدحه ويعول هذا الف فلان منزلت  
الاية **وصلة** فته صلي الله عليه وسلم فقال رجل من المنافقين الذين خرجوا معه صلي الله عليه وسلم  
ليبرقهم الا الخبيثة ان محمد يزعم انه نبي وانه يخبركم بخبر السما وهو لا يدري انهم تافته  
فقال صلي الله عليه وسلم ان رجلا يقول كذا وكذا واني وانه لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلي  
الله عليا الغافي شعب كذا وكذا وقد حبيتها شجرة بزمها فان طلقتا حتى تاتوني بها فذهبت  
فوجدت بها كذا وكذا **اي** وتقدمه صلي الله عليه وسلم نظير هذا في غزوة بني المصطلق التي  
هي الربيع ولا بعد في التعداد الواقعة وخبرا ان يكون من خله بعض الرواه **وطا** مع ذلك  
بعض الصحابة في رجله فقال لمن به وانه لعجب في شي حد ثناه رسول الله صلي الله عليه وسلم  
عن قتالة قاتل اخبره الله عنه وذكر الخالة فقال له بعض من في رجله هذه المقالة قال العادلان  
يعني شخص في رجله ايضا قال القاتل ان تاتي بليبير فقال يا عباد الله في رجلي رافعية وما اشهر  
اي عدوا له اخرج من رجلي ولا تصبني فيقال انه تاب ويقال انه لم يزل منها ليشترطت  
**وتبا** في رجل ابي در رضى الله عنه لما به من الاعيا والتعب متخلف عن الجيش فخذ متلكه  
رجله في طهره فخرج شيخ اثر رسول الله صلي الله عليه وسلم ما شيا فادركه نازل في بعض

الشار

الشار **اي** وقبل بحية قالوا يا رسول الله تخلف ابوذر وابطابه يومه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم  
دعوه فان يك بينكم من ينفقه الله بكم وان يكن غير ذلك فقد ارحم الله عنه وطا اشرق علي ذلك  
الشار ونظروا شخص يمشي فقال يا رسول الله ان هذا الرجل يمشي علي الطريق وحده فقال رسول  
الله صلي الله عليه وسلم ان اياك انا علمه القوم قالوا يا رسول الله هو والله ابوذر **قال** ان كان  
رسول الله صلي الله عليه وسلم رحمة الله اياك ريش وحده ويموت وحده ويبعث وحده وكان  
حكا قال صلي الله عليه وسلم انه يموت وحده فقد مات رضى الله عنه بالريضة لما خرج عثمان  
رضي الله عنه اليها اية قاتل بعد موت ابي بكر رضى الله عنه خرج من المدينة الي الشام فمات في عثمان  
رضي الله عنه شكاه معاوية رضى الله عنه اليه قاتل كان يعطى في معاوية في بعض امور رقت منه  
فاستدعاه عثمان رضى الله عنه من الشام ثم اسكنه الريضة ولم يكن معه الا امراته وعلاجه دد  
فوصاهما عند مرضه حوته ان غسلا في ولغنا في ثرا جعلنا في قارعة الطريق فاول من يمر بهم  
قولا له هذا ابوذر صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم فاعينونا علي دفن فلما مات رضى الله عنه  
من غلابة ذلك **واقيل** عباد الله بن مسعود في ريف من اهل العراق فوجدوا في الخارعة هي طر الطريق  
فدكا ذلك الابرار وها فقام اليهم الغلام وقال هذا ابوذر صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم  
فاعينونا علي دفنه فاستهل عبد الله بن مسعود بيكي ويقول صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم  
يشي وحده وموت وحده وتبعك وحدهك ثم تزل هو صاحب فمات وهو رضى الله عنه فمات رضى الله عنه  
ابن مسعود حبه **اي** في الخبر **اي** عن امره في قالت الحاضرة اياك ر الوفاة بكيت فقال ما يبليك  
قلت وما لي اياكي وانت تموت بقلادة من الارض ولا بد لنا من معين علي دفنك وليس معنا ثوب  
يسكت كذا فقال لا تبكي والشري فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لغيرنا فيهم  
لغير من رجل منكم بقلادة من الارض تشهد عصاة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد  
الا وقد مات في قرية فاني انا الذي اموت بالقلادة وانه ما كذب رسول الله صلي الله عليه وسلم  
ولا كذبة **وفي** رواية ما كذب ولا كذبت فانتري الطريق فقالت قد ذهب الحاج ونقطت  
السيل فقال انطري قالت فكلت اشتد الي الكتيب فاقوم عليه ثم ارجع اليه وامرته فيها انا كذا  
اذا انا رجلا علي رجلا فاحتملهم كاهم الرخم فاحتمل بنوني فاسرعوا الي ووضعوها السياط في جحرها  
يستقبلون الي فقالوا ما لك يا امة الله فقالت امرأته للمسلمين يموت تلفنونه قالوا ومن هو  
قلت ابوذر قالوا صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم قلت نعم فاسرعوا اليه حتى دخلوا عليه  
سلوا عليه فربح بصر وقال البشروا فانكم عصاة من المؤمنين وحدثهم الحديث وقال وانه لو كان  
لي اوطاما لبيعني كفتا ما كفت الا فيه واني اشدكم الله والاسلام لا يفتني من رجل كان اميرا ولا  
عزيفا ولا يريده او يقيما ولم يكن معهم احد سلم من ذلك الا في من الانصار فقال وانه لو اصاب  
ما ذكره شيئا في الكذب في رداي هذا او لو بين معي من عرلا في قاتل فلفنت الغني الانصار ع  
ودنه في النفر الذين معه **اقول** يحتاج الي الجمع بين هذا وما تقدم وقد يقال لا ياتي ذلك  
ما تقدم من بن مسعود رضى الله عنه لانه يكون قد واه بعد ان لفن لمن الانصار في ولا  
يأتي ذلك ما تقدم من قول الراوي فلما مات فعلا اي نرجنه وعلامة ذلك اي غسله وتكفينه  
والا ياتي ذلك قول الغلام لابن مسعود ومن معه اعينونا علي دفنه ولا ياتي ذلك قول  
الراوي فلما دفن اي الغني الانصار في النفر الذين معه لان ذلك يقال اذا اشتركو اجمع  
غيرهم في ذلك **والوا** رضى الله عنه الله حذبه وقيل الله سلمة بن حنادة وكان من اعية











عليه السلام بالتكبير **وقال** قاله هذه الرواية انهم صلوا بحالهم ولم يتفلقوا وفي رواية قال لهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لو اعين مكانكم الذي اصابتم فيه الغفلة **وفي** لفظ اخر قالوا فان هذا منكم فخرجنا  
منه الشيطان **وفي** البخاري عن عمار بن محمد بن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في سفره ان اسرى بني النضير في احدى الدليل وقفا وقفا ولا وقفا احدي عند السراير منها في انهم كانوا  
الاخر الشمس وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يقطع حتى يكون دعوى يستيقظ لان لا ندري  
ما يحدث له صلى الله عليه وسلم في نومه اى من الوحي فكانوا يوافقون من الغفلة قطع الوحي كما تقدم  
في غزوة بني المصطلق **وقال** استيقظ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وراى ما اصاب الناس اى من صلاة الصبح  
كبر ورفع صوته بالتكبير قال زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم  
**وفي** رواية ان الصديق رضي الله عنه استيقظ اول ما زال يسبح ويكبر حتى استيقظ  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا زال يكبر حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ شكوا اليه  
الذي اصابهم اى من قوت صلاة الصبح قال لا يصير انتم لو اذناكم فارقوا فصاروا غير بعيد من منزل فرعا  
بالوصف فتروا وتؤدي بالصلاة نصلي بالناس **وقال** كما ترى فيه القصر بان ما بين الميقاتين  
وقفا في غزوة تبوك الاولى عند دهاجر لها والثانية عند منصرفهم منها **وفي** دليل النبوة  
البيهقي عن بعض الصحابة وبعد ان صلينا وركبنا جعل بعضنا يمس الي بعض ما الفارة ما اضفنا  
بغير بطن في صلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي يمسون دوني فقلنا يا رسول الله  
بنتربطنا في صلاةنا قال احاكم في اسوة ثم قال ليس في اليوم تفريط اما التفريط على من لم  
يصل الصلاة حتى يجي وقت الاخر **وفي** نفع الباري اختلف في تعيين هذا السفر في سلم انه  
كان في رجوعه من خيبر فرب من هذه القصة **وفي** ابو داود اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من  
الحديبية ليل فدخل فقال من دخلوا فقال بلال انا الحديث **وقال** الحسن بن علي بن فضال  
نومهم من صلاة الصبح مرة او اكثر فخر الاصيل رحمه الله ان القصة واحدة ونقطة القاصي  
عياض رحمه الله بان قصة ابي قتادة مع ابنة عمه ابراهيم بن حصين **وما** يدل على بقية القصة  
اختلاف مواضعها **وفي** الطبراني قصة شبيبة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الذي دله ليل الجرد وخرج  
قال ذو الحجير ما ايقظني الاخر الشمس حيث ادنى القوم ما توقظت وايقظ الناس بعضهم بعضا  
حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فليامرهم **وقال** عن الامام قال عطاء بن يسار ان ذلك كان في  
تبوك وهذا لا يصح والاثار المصالح على خلافه قوله مستدثانية واسه اعلم **واستكمل** ذلك  
بقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء تنام اعيننا ولا تنام فقلنا وبقوله صلى الله عليه وسلم  
لما نيت وقد قالت له انما قبل ان نوتر قال لعائنا عيني ولا ينام قلبي **واجيب** عنه باحواس  
احسن ان القلب انما يركب الحسية المتعلقة به كالحديث والامر ولا يركب ما يتعلق بالعين  
كروية الشمس وطلع النجوم **ومن** الاجوبة انه صلى الله عليه وسلم كان له نومان نوم تنام فيه عين  
وقلبه ونوم تنام فيه عينه فقط وينبذ فيكون هذا الثاني اغلب لحاله وان كان الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام مثله في ذلك ويكون قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء تنام اعيننا ولا  
تنام قلوبنا اي غالبا ويكون هذا حاله دائما واذا اذما من متوصيا لقوله انه لا ينعطف وصوته  
صلى الله عليه وسلم بالنوم وفي جعل العين بخلا للنوم نظر لان العين انما هي محل السمع محل اللمس  
الراس محل النوم **قال** الحافظ البيهقي وكون القلب محل للنوم دون العين لا يتكلم عليه  
قوله صلى الله عليه وسلم تنام عينا ولا ينام قلبي لانه من باب المشاهدة ونبيه حيث هذا كلامه

واستكمل

واستكمل قوله صلى الله عليه وسلم انتم لو اعين مكانكم الذي اصابتم فيه الغفلة **وفي** لفظ اخر قالوا فان هذا منكم فخرجنا  
منه الشيطان **وفي** البخاري عن عمار بن محمد بن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في سفره ان اسرى بني النضير في احدى الدليل وقفا وقفا ولا وقفا احدي عند السراير منها في انهم كانوا  
الاخر الشمس وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يقطع حتى يكون دعوى يستيقظ لان لا ندري  
ما يحدث له صلى الله عليه وسلم في نومه اى من الوحي فكانوا يوافقون من الغفلة قطع الوحي كما تقدم  
في غزوة بني المصطلق **وقال** استيقظ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وراى ما اصاب الناس اى من صلاة الصبح  
كبر ورفع صوته بالتكبير قال زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم  
**وفي** رواية ان الصديق رضي الله عنه استيقظ اول ما زال يسبح ويكبر حتى استيقظ  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا زال يكبر حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ شكوا اليه  
الذي اصابهم اى من قوت صلاة الصبح قال لا يصير انتم لو اذناكم فارقوا فصاروا غير بعيد من منزل فرعا  
بالوصف فتروا وتؤدي بالصلاة نصلي بالناس **وقال** كما ترى فيه القصر بان ما بين الميقاتين  
وقفا في غزوة تبوك الاولى عند دهاجر لها والثانية عند منصرفهم منها **وفي** دليل النبوة  
البيهقي عن بعض الصحابة وبعد ان صلينا وركبنا جعل بعضنا يمس الي بعض ما الفارة ما اضفنا  
بغير بطن في صلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي يمسون دوني فقلنا يا رسول الله  
بنتربطنا في صلاةنا قال احاكم في اسوة ثم قال ليس في اليوم تفريط اما التفريط على من لم  
يصل الصلاة حتى يجي وقت الاخر **وفي** نفع الباري اختلف في تعيين هذا السفر في سلم انه  
كان في رجوعه من خيبر فرب من هذه القصة **وفي** ابو داود اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من  
الحديبية ليل فدخل فقال من دخلوا فقال بلال انا الحديث **وقال** الحسن بن علي بن فضال  
نومهم من صلاة الصبح مرة او اكثر فخر الاصيل رحمه الله ان القصة واحدة ونقطة القاصي  
عياض رحمه الله بان قصة ابي قتادة مع ابنة عمه ابراهيم بن حصين **وما** يدل على بقية القصة  
اختلاف مواضعها **وفي** الطبراني قصة شبيبة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الذي دله ليل الجرد وخرج  
قال ذو الحجير ما ايقظني الاخر الشمس حيث ادنى القوم ما توقظت وايقظ الناس بعضهم بعضا  
حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فليامرهم **وقال** عن الامام قال عطاء بن يسار ان ذلك كان في  
تبوك وهذا لا يصح والاثار المصالح على خلافه قوله مستدثانية واسه اعلم **واستكمل** ذلك  
بقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء تنام اعيننا ولا تنام فقلنا وبقوله صلى الله عليه وسلم  
لما نيت وقد قالت له انما قبل ان نوتر قال لعائنا عيني ولا ينام قلبي **واجيب** عنه باحواس  
احسن ان القلب انما يركب الحسية المتعلقة به كالحديث والامر ولا يركب ما يتعلق بالعين  
كروية الشمس وطلع النجوم **ومن** الاجوبة انه صلى الله عليه وسلم كان له نومان نوم تنام فيه عين  
وقلبه ونوم تنام فيه عينه فقط وينبذ فيكون هذا الثاني اغلب لحاله وان كان الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام مثله في ذلك ويكون قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء تنام اعيننا ولا  
تنام قلوبنا اي غالبا ويكون هذا حاله دائما واذا اذما من متوصيا لقوله انه لا ينعطف وصوته  
صلى الله عليه وسلم بالنوم وفي جعل العين بخلا للنوم نظر لان العين انما هي محل السمع محل اللمس  
الراس محل النوم **قال** الحافظ البيهقي وكون القلب محل للنوم دون العين لا يتكلم عليه  
قوله صلى الله عليه وسلم تنام عينا ولا ينام قلبي لانه من باب المشاهدة ونبيه حيث هذا كلامه

واستكمل











جماعة وصلوا به لأن المسجد فكان به تفرقا للمومنين فكانوا يجتمعون فيه ويعلمون النبي صلى الله عليه  
 وسلم وليستعززون به **ابن** وقال ان ابا عامر الراغب الذي ساء النبي صلى الله عليه وآله فاستقاموا الامر  
 لهم بينا به فقال لهم بنوا مسجدا واستمدوا ما استطعتم من قوة وصلاح فاني ذاهب الي قيصر  
 ملك الروم فاني اخبرته عن الروم فخرج محمدا وصاحبه من المدينة والفرار فرعوا من بنائه اسلوا  
 الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يا سيدي في مسجد قبا عذرا ان يا سيدي فامر الله ان ياتهم فامر الله ان ياتهم  
**رواية** روى عنه علي بن ابي حمزة وهو يجهل في بيوتك فقالوا يا رسول الله قد بينا مسجدنا  
 لذي الحلة والحاجة والبلية والمطيرة والبلية الثانية وانا نحب ان تاتينا فنفعل لنا فيه وندعوا لنا  
 بالبركة قال اي علي خراج سفر وخال شغل ولو قد علمنا ان شاء الله لا نتيانكم ففعلنا لكم فيه وما قبل  
 من السفر وسأله اتيان المسجد جامع علي بن ابي حمزة من السما فامر جماعة منهم وحشي فامر  
 حمة رضى الله عنهما فقالوا ان هذا المسجد الطاهر اهل فاحرقوه واشدوه علي  
 اصحابه فقصر به ذلك **قال** وكان بين المغرب والعشاء ووصل المومنين الي الارض واعطاهم  
 عليه وسلم ثيابا من اقمم رضى الله عنه فجعل بينا فكم يولد في ذلك البيت مولود قط وحرق فيه  
 ببقعة فخرج منها الدخان **وقال** هذا الذي جعله بينا فكان بعد ان امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يخطبه  
 محلا لاننا الكناسه والجيف **روى** الكشاف ان جمع من حارثه فكان امامهم في مسجد الضار فكلهم  
 بنوا عمرو بن عوف اصحاب مسجد قبا عمر بن الخطاب في خلافة ان ياذن لجمع من حارثه ان يوحى  
 في مسجدهم فقال لا ولا دفعة اليه يا امير مسجد الضار فقال يا امير المؤمنين لا تفعل علي فوالله  
 لقد صليت يوم والله يعلم اني لا اعلم ما امر واخبره ولو علمت ما صليت معهم فيه كنت علاما ما قارب  
 للقران وكانوا سيوحى اليهم من القرآن شيئا ففهموه وصدقوه وامروا بالصلوة بهم **وما امر**  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي المدينة قال ففهموه طاعة اسكنها نبي نتي حيث اهلها كما ينبغي  
 الكبير حيث الحديث وما راى علي بن ابي حمزة فاحرقوا هذا احد جبل تحبنا ونحب ونقد  
 ما في ذلك في غزوة احد **وهو** عايش رضى الله عنه واطقده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 نلقاه النبا والصبيان فبذل طلع البدر علينا من ثيابت الوداع **وهو** وجب التكرم علينا ما دعاه داع  
**قال** البيهقي رحمه الله وهذا يذكره علماء واعند مقدمه علي بن ابي حمزة في المدينة من حكمة  
 لا انه عند مقدمه المدينة من بيوتكم فمرا كلامه ولا ما دع من التقدير **وما** روى علي بن ابي حمزة  
 من المدينة نلقاه عاقه الذين تحلفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تذكروا رجلا  
 منهم ولا في اليوم حتي اذن لكم فامر من عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمون حتي ان  
 الرجل لم يرض عن ابيه واحبه اتفق **اي وهو** فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وتبعوا اعزوا في بيوتكم جميعا فظهر جدا شديدا حتي صاروا يسوقونه فاشكوا الي النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم فاند وراهم يسوقونه فوق علي بن ابي حمزة في خيوق والناس يسوقون فيه  
 فنمخ في الظهر فقال اللهم احمل عليهما في سبيلهما ما تكمل علي القوي والصعيف والرطب واليابس  
 في البر والبحر فزال ما بهما من الاعيا وما دخلنا الا ونفي تاترنا رجا **وما** ان حبة عارضتهم  
 في الطريق عظمي الخلة فالحا ترا الناس عينا واقبلت حتي وقفت علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وتبعوا علي راحلة طويله والناس يبظرون اليها ثرا التوت حتي اغترلت الطريق فقامت  
 قائية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تدرون من هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا  
 احد الرطبات الثانية من الجن الذين وفدوا الي ستمون القرآن اي سخله عند حفره

هـ علي عليه السلام ولقد مر الكفار عليه فزاري عليه من الخبيثين الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ياله ان يبصر عليه وبها هو يفرج السلام فقال الناس وعليه السلام ورحمة الله **وقال** فخلد عنه  
 صلى الله عليه وسلم رط من المنافقين وكانوا نصفه وثماني رجل **وقال** فخلد ايضا العقب بن مالك وكان  
 من الخرج وحرارة بن الربيع وهلال بن ابيه ومانا من الاوس **فاما** المنافقون فخلدوا الجفون  
 ويقتدرون فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا بينهم وكل سر ايرهم الي الله واستغفرهم  
**واما** الثلاثة فمقت كعب بن مالك الخزرجي رضي الله عنه انه قال لما جئت صلى الله عليه وسلم  
 وسألت عليه بسم تسمي للفصيح وقال لي تعالي فحيت فحيت بين يديه فقال ما خلعتك فصدقتك  
 وقلت والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوي ولا ايسر مني حين خلعتك عنك **وقال**  
 رواية قلت يا رسول الله لو جلست عند غيرك من امراء الدنيا لرايت ان ساخر من سخطة  
 بعذره ولقد اءطيت جدلا والمني والله لقد علمت اني قد ثبتت اليوم حديثا كذب ترصني به  
 عني يوشك ان الله ان يسخط علي ولتي حديثك حديث صدق فحذر علي فيه اني لا رجوا عفو الله  
 والله ما كان لي من عذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فمحق حتى يقتضي الله  
 نيك وقال الرجلان الاخوان وهما حرارة بن الربيع وهلال بن ابيه وكانا من شخذ ابيروا وهما من  
 الاوس مثل قول كعب فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قال لكعب ونفي صلى الله عليه  
 وسلم للمسلمين عن كلامهم فاجتنبهم الناس **فاما** الرجلان فمكتنا في بيوتهم ابيليان **واما** كعب  
 فكان يجتنبه الملا مع المسلمين ويجلج بالاسواق فلا يكلمه احد منهم **قال** ولما طال ذلك  
 علي بن جفوة الناس لتسويق جدار حاريط ابي قتادة وهو بن عجمي ولحب الناس اليه فسلمت  
 عليه فواسه ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة الشدة ان الله يقول تعالوني احب الله ورسوله  
 نسكت فعدت اليه ففشدته ففسكت فعدت له ففشدته فقال الله ورسوله اعلم فقامت  
 عنيما وتوليت حتى تسورت الجدار **قال** وبيني امثلي لسوق للمدينة اذا ينط من ابط  
 اهل الشام من قديم الطعام يبيعه بالمدينة يقول من يد لي علي **كعب** بن مالك فطلق  
 اي جعل الناس لي ثروته حتى اخرجني دفع الي لنا با احد حلك عسان اي وهو الحارث  
 ابن ابي سمر او جيله بن الايم وكان اللجاء مغوفا في قطعة من الحريق فاذا فيه اما بعد فانه  
 بلغني ان صاحبك قد جهل ولم يجهل الله بداره فوان ولا مصيعة والحق بنا تواسيت  
 فقلت اقراة وهذا ايضا من البلا فمتمت اي فصدت به التور فسمجرت بهما اي القيت فيها  
 والابطاط فودع يبلون البطال بين المراقين **قال** حتى اذا مضت اربعون ليلة حاني رسول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان تعزل امرائك  
 فقلت اطع امر اذا قال لا بل اعتر بها ولا فخر بها وارسل صلى الله عليه وسلم الي صاحبني وهما  
 هلال بن ابيه وحرارة بن الربيع بمثل ذلك فقلت لامراتي الحقي يا هلكا فكوني عندكم حتى يقتضي  
 الله في هذا الامر فجات امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان  
 هلال بن ابيه شيخ صابغ ليس له خا دهر فقل تكمه ان اخذته فقال صلى الله عليه وسلم لا ولكن  
 لا يفر بك وانت فاسه انه ما به حركة الي يني واسه ما زال يبيكي فمتدما من امره ما كان الي يومه  
**هذا قال** كعب فقال لي بعض اصحابي **قال** في النور الطاهر ان القايله امرأة لان النساء  
 لم يدخلن في النهي لان في الحديث وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين وهذا الخطاب  
 لا يخر فيه النفاق علي ان الراد الرجال قالت لو استاذنت فها رسول الله صلى الله عليه وسلم







عليه وسلم عن ذلك فجاءه عويمر وهو وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا  
ان تكلم جلد تموه او قتله قتله تموه او سكنت سكنت على غيبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
افتح وجعل يدعو فقلت اية اللعان وعد ذلك قال صلى الله عليه وسلم لعويمر قد اترأى الله فيك  
وفي صاحبك قرأنا فاذهب فانك يا اي وذاك اليوم ان ذكره عويمر قصته **وفي** رواية قد قضى  
فيك وفي امرأتك فتلانعا ودية ان يلال بن امية احد المخلفين عن نبوك قد فاعلثة عند النبي  
صلى الله عليه وسلم بشر بك بن سها اي وكانت حامل فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة تراءى في رواية  
اوحد في ظهرك فقال يا رسول الله اذ اراي احدنا علي امرأته رجلا ينكث بيمينه البينة فحضر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول والاخذ في ظهرك فقال هلال والذي بعثت بالحق اني لصادق فليزول  
اسم ما يبري ظهري من الحد فتزاجر بيل عليه السلام اري بعد ان قال صلى الله عليه وسلم اللهم افخ  
اي بين لنا الحكم فانزل الله تعالى والذين يرمون امرؤا وجدهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة  
فجأت وتلاعنا وعندنا طاعة تلكا وتلكت حتى ظن انها ترجع اي لانه صلى الله عليه وسلم قال  
لها انما اللعنة موجبة اي اللعنة في الآخرة وعذاب الدنيا الهون من عذاب الآخرة ثم قالت والله  
لا افصح قومي سائر الايام وقال لها اي الخامسة اي وقال صلى الله عليه وسلم ان جأت به كذا فهو هلال  
وان جأت به كذا فهو شركك فجأت به علي الوصف الذي ذكره ان يكون لشريك فقال صلى الله عليه وسلم  
لولا ما سبق من كتاب الله تعالى لكان لي ولها شأن **وفي** رواية العلاء علي ان سبب نزول آية اللعان  
قصة هلال بن امية وانه اول لعان وقع في الاسلام **وفي** رواية يجمع الى سبب نزولها قصة عويمر  
الحولا في لقوله صلى الله عليه وسلم وقد اترأى الله فيك وفي صاحبك قرأنا **والجواب** بان معناه  
ما تزل في حق قصة هلال لان ذلك عام في جميع الناس **قال** الامام النووي رحمه الله وحديث  
المعاذ لانه فيها جميعا ولعلها سالاه في وقتين متقاربين اي وقال صلى الله عليه وسلم في كل الهمزة  
افتح فنزلت الآية فيها وسبق هلال باللعان فكان اول من لاعن **وفي** مسلم ان سعد ابن  
عبادة قال يا رسول الله ارايت الرجل يجد مع امرأته رجلا فيقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتعز لا قال سعد بن زيد الذي كرمك بالحق **وفي** رواية كلا والذي بعثت بالحق ان كنت لا عاجله  
بالسنة **وفي** لفظ لصريته بالسيف من غير مصغى اي بل اضر به نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم اسمعوا الي ما يقول سيدكم وليس ذلك من سعد رضي الله عنه ردك عليه صلى الله عليه وسلم  
وتعز وانما هو اخيار عن حاله ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم انه لعنوا واما اعير عنه وانه  
اعير مني ولعن علي بن ابي طالب وسعد بن ابان وغيره وانه صلى الله عليه وسلم اعير عنه وان  
الله اعير عنه صلى الله عليه وسلم ومن ثم جاء في الحديث لا اعير من الله من اجل ذلك حذر النحاة  
ما ظهر منها وما بطن ولا يحب العذر اليه من الله ومن اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين وحذرين  
ولا احيا اليه المخرج من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة ليكثر سوال العباد اليها والتناهي عن  
**وفي** تفسير النخعي الرازي رحمه الله لا شخص اعير من الله وبه استدلال على حيوان اطلاق النقص  
عليه تعالى **وفي** الخلية الذي يغير رحمه الله عن خديجة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا لو وجدت مع امرؤا رجلا لا تزلوا فاعلثة فاعلثة شره قال  
صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا لو وجدت مع امرؤا رجلا لا تزلوا فاعلثة فاعلثة شره قال  
فقر صلى الله عليه وسلم والذين يرمون امرؤا وجدهم ولم يكن لهم شهود الا انفسهم الآية **وفي**  
الامامنا الشافعي رضي الله عنه عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان رجلا من اهل الشام

وجوه

الرجل في الحديث  
من كتابه

مع زوجته رجلا فقتله فرفح الاموال معاوية رضي الله عنه فاشكل له معاوية القضا  
فيها فكتب معاوية الي ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان يسأله من ذلك علي بن ابي  
طالب كره الله وجهه فاستخبر علي ابا موسى عن القصة فاحضر ابو موسى ان معاوية  
كتب اليه في ذلك فقال علي كره الله وجهه انا ابو الحسن ان ليديات باربعة شهور فقتله  
فليتل **وفي** الحضايب الكبرى ان في غزوة نبوك اجتمع صديقه عليه وسلم بالياف  
**وعن** الشريفي رضي الله عنه سمعنا صوتا يقول اللهم اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم  
وسلم ورحمة الاخوة المستجاب لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انظر احد  
قال الشريفي رضي الله عنه فذبحك الجبل فاذا امر رجل عليه ثياب بيضاء ابيض الراس الحية  
طوله اثنان وثلاثون ذراع قال اراي قال انت رسول النبي صلى الله عليه وسلم قلت  
فقر قال ارجع اليه واقراه السلام وقل له اخوك الياس بن يزيد ان يلقاك فرجعت  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضر تفخي بمسني وانا معه حتى اذا كنت منه قريبا  
تذمر النبي صلى الله عليه وسلم فاحضرت انا متخذ ثا طويلا فنزل عليهما من السما شي شبه  
السفرة ودعاك فاكلت معهما قليلا فاذا قبيحا كاهما ورجان وحوت ونمز وكرفس فلما  
اكلت مت فنبخت شرجان سخاية فاحتملت وانا انظر اليه الي بياض ثوبه فيها **قال**  
الحافظ بن كثير هذا حديث موصوع في الخلل الاحاديث الصحيح من وجوه وطال في بيان  
ذلك والعجب من الحاكم كيف يستدركه علي الصحيحين وهذا يستدرك به علي الحاكم  
**وفي** التورثي في حديث صحيح اجتماع صديقه عليه وسلم بالياف **وفي** الجامع  
المعبر الياس اخو الخنزير **وفي** تفسير البغوي اربعة حجة الانبياء احياء في يوم القيمة  
اثان في الارض وبها الحضرة والياف اي والياف في البر والحضر في البحر فجمعوا في قوله  
عليه وسلم في القرين بجر سانه واكملها الكرفس والتماء واثنان في السما ادر يس  
وعيسى عليهما السلام **وعن** ابن سحيق الحضرة من ولد فارس والياف من بني اسرائيل  
**اي** وقد يقال لا ينافي في ذلك ما ذكره انما اخوان الحيوان يكون اخوين لاه  
**قال** الحافظ بن كثير رحمه الله لم ينقل بسند صحيح ولا حسن نسكن اليه النفس ان  
الحضر عليه السلام اجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام ولو كان  
حيا في زمانه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان اشرف احواله اجتماعه به صلى الله  
عليه وسلم **وفي** الحضايب الكبرى عن الشريفي رضي الله عنه انه قال خرجت ليلة مع  
النبي صلى الله عليه وسلم فاحمل الطحور فمضى فابلا يقول اللهم اعني علي ما ينبغي مما  
خوفتني منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ضع الطحور وايت هذا  
فقال له ارجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعينه الله علي ما بهت به وادع لاهته  
ان يبعثه واما اتعلم به من الحق فابنته فقلت له فقال مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم انا كنت احق ان اتيه افرا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مني  
السلام وقل له اخوك الحضرة بقر عليك السلام وبقوله لك ان الله فضلك على النبيين  
كافضل شهر رمضان على السهور وفضل امرك على الامم كافضل يوم الجمعة على سائر  
الايام فلما وليت سمعته يقول اللهم اجعلني من هذه الامة المرحومة المنان عليها **قال**  
مضمم وهذا حديث واه منك الاسناد سقيم المتن ولم يرسل الحضرة عليه السلام



نبينا صلى الله عليه وسلم ولم يلقه في السبوطي في الألف قلت قد اخرج هذا الحديث  
الطبراني في الأوسط وقال الحافظ بن حجر رحمه الله في الإصابة قد جاء من وجهين  
**والخصامة** الصغرى ومن خصا يصده صلى الله عليه وسلم انه جمع له الشريعة  
والحقيقة ولم يكن للانبياء عليهم الصلاة والسلام الا احدها بدليل قصة موسى  
مع الخضر عليه الصلاة والسلام المراد بالشرية الحكم بالظاهر والحقيقة الحكم  
بالباطن **وقد** نقل العلم على ان غالب الانبياء عليهم الصلاة والسلام اغا بعقولهم  
بالظاهر دون ما اطلعوا عليه من بواطن الامور وحقايقها ومن ثم اكرم موسى  
عليه الصلاة والسلام على الخضر صلى الله عليه وسلم في قتل الظلام بقوله لقد جئت شيئا نكرا  
فقال له الخضر عليه السلام وما فعلته عن امري **وقد** قال الخضر لموسى عليها السلام  
اني اعلم من عند الله لا ينبغي لي ان اعلمه اي لا ينبغي لي ان اعلم به لا في است ما  
بالعلم به **وقد** قيل في حيان والجهنم على ان الخضر في وكان علمه بواطن امورها وحسب  
الله اي ليعلم بها وعلم موسى عليه السلام الحكم بالظاهر اي دون الحكم بالباطن ونبينا  
صلى الله عليه وسلم حكم بالظاهر في اغلب احواله وحكم بالباطن اي في بعضها بدليل  
قتله صلى الله عليه وسلم لسارق ولم يصلي لما اطلع على باطن اسرعه وعلم منها ما يوجب القتل  
**وقد** ذكر بعض السلف رحمه الله ان الخضر عليه السلام الى الان يتفقد الحكم بالحقيقة  
وان الذين يوتون حياة هو الذي يقتلهم فان حج ذلك فهو من هذه الامم بطريق النبوة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه عليه السلام صار من اتباعه صلى الله عليه وسلم كما ان عيسى  
عليه السلام لما نزل حكم بشريته لانه من اتباعه **وقد** ان عيسى عليه السلام اجتمع به صلى الله  
عليه وسلم اجتماعا متعارفا ببيت المقدس وهو صاحب **وقد** في حديث مطعون فيه اي عن ابن  
عباس رضي الله عنهما ان الخضر والياس عليهما السلام يجتمعان كل عام اي في الموسم ويخلق  
كل منهما راس صاحبه ويفترقان عن هذه الكلمات ليس الله ما شاء الله لا يسوق الخضر الا الله ما شاء  
الله لا يصرف السوا الا الله ما شاء الله ما يكون من نعمة في الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله  
قال بن عباس رضي الله عنهما من قالها حين يصبح وحين يمس ثلاث مرات عوفي من السرقة  
والخروج والفراق ومن السلطان ومن الشيطان ومن الحية والعقرب **وقد** على كرم الله وجهه  
مسكن الخضر ببيت المقدس فيما بين باب الرحمة الى باب الاستسطة

**باب سر ايات صلى الله عليه وآله وبعثه**

لا يخفى ان ما كان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقال له غيره وان ما خلا عنه صلى الله عليه وسلم  
يقال له سرية ان كان طائفة اثنين فاكثر فان كان واحدا قيل له بعث ورجعوا بعض السرايا  
كما في مونه حيث قالوا عزوة مونه كما في سرية الرجوع حيث عبر عنها السبوطي في الخصامة بعزوة  
الرجوع وعن سرية ذات السلاسل بعزوة ذات السلاسل وعن سرية سيف البحر بعزوة سيف  
البحر ورجع السوا واحد سرية وهو في الاصل كثير ورجع السوا الانبياء فاكثر بعثا ومنه قول  
الاصم كالبحر بعث الرجوع **وقد** اظهر كلامهم انه لا فرق في ذلك بين ان يكون ارسال ذلك لشاة  
او لغيره فقلنا كتحسيس الاخبار واوليسهم الشرايع كما يرمونه والرجوع او للمخاض كما في  
زيد بن حارثة رضي الله عنهما حيث ذهب مع جمع بالتجارة والشام فلقبه بنوا فزاره فضربه

ومر بواصحابه واخذوا ما كان معهم كاسيا في السريه في الاصل الطائفة من الجيش فخرج منه  
ثم تقود اليه خرجت ليلا او نهارا **وقد** السريه هي التي تخرج ليلا والسريه التي تخرج نهارا وهي من  
سابة الى خصمايه وقيل الى ارجاء **وقد** التماس من السريه من خسة انش الى ثلاثة سابه او اربعة  
وعليه فادون ذلك لا يقال له سرية فاناد على الثلاث سابه او الاربع سابه الى ثمان سابه  
يقال له منسرايوت فان ناد على ذلك الى رتبة الاف قيل له جيش وقيل الجيش من الف  
الى اربعة الاف فان ناد على ذلك قيل له رجل وجيش جباري الى اثني عشر الفا البعث والاصل  
الطائفة تخرج من السريه ثم تقود اليها وهو من عشرة الى اربعين يقال له خيرة ومن اربعين  
الى ثلاثمائة يقال له معقبه وما ناد على ذلك يسمى **وقد** البعث والكنيسة ما اجتمع  
ولم ينتشر **وقد** بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خسر  
الاصحاب اربعة وخبر السرايا اربعة وخبر الجيوش اربعة الاف وما هن مرقوم بلقوا اثني  
عشر الفا من قلة اذ اصدقوا وصبروا اي فلا يرد انهم لم يقدروا على ان يبعثوا سريه وهو  
في الاصل وكان سرية صلى الله عليه وسلم التي بعث بها سبعا واربعين سرية وهو  
في ذلك موافق لما ذكره بن عبد البر في الاستيعاب **وقد** الشمس الثامي والذي وقفت عليه من  
السرايا والبعث لغير الزكاة يزيد على البعث انتهى **وقد** وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
اشربا على سرية او صاه في خاصة يتقوي الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا  
بسم الله قاتلوا من كذب با الله اغزوا ولا تقتلوا ولا تقدر ولا تملوا ولا تقتلوا وليدا والوليد  
العبي اي ما لم يتاثل كائنا والقتل **وقد** رواية لا تقتلوا شيئا فاسا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة  
وهذا عند احمد فلا ينفى انه لا يجوز الاغارة على المشركين ليلا وان ازم على ذلك قتال الصبيان  
والنساء والشيوخ **وقد** في الشيخان سئل صلى الله عليه وسلم عن المشركين يبيعون اي يبيعون  
عليهم ليلا فيصيبون من نساءهم وذراهم فقال هم منهم **وقد** صلى الله عليه وسلم يقول  
من اطاعني فقه اطاع الله ومن اطاع اميري فقه اطاعني ولا يسمع ولا طاعة في معصية الله  
**وقد** صلى الله عليه وسلم بعثه في تلك السرايا ويقول والذي نفسي بيده لو ان رجلا من  
المؤمنين لا تطيب ثوبهم ان يخلفوا عني ولا احدا ما احملهم عليه ما خلفت عن سرية تقدر  
في سبيل الله والله يفتي بيده لوددت ان اقبل في سبيل الله ثم احيا ثم اقبل ثم احيا  
ثم اقبل **وقد** بعثه صلى الله عليه وسلم لمن يوليه على سرية واذا التفت عدوك من المشركين  
فادعهم الى ثلاثة حصان فاتيهم اجابوك فاقبل منهم وكن عنهم ادعهم الى الاسلام  
فان هم ابوا فاسالهم الجزية فان هم ابوا فاستغن بالله وقا تلهم **وقد** صلى الله عليه وسلم  
للسرايا شروا ولا تنفروا ولا تسروا ولا تقسروا ولا تبثوا صلى الله عليه وسلم معاد من قبل  
واي موسى رضي الله عنهما الى اليمن قال لها يسرا ولا تقسرا بشرا ولا تقسرا تطاوعا ولا تخفرا

**سرية حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه**

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة حمزة في ثلاثين رجلا من المهاجرين قبل ومن الانصار  
وفيه نظر الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث من الانصار الا بعد ان غزاهم بدراي وذلك  
في شهر رمضان على راس سبعة اشهر من الهجرة **وقد** صلى الله عليه وسلم لولا ان يبعث  
وهو لولا عند في الاسلام حمزة ابو امرئ بفتح الميم واسكان الراء ثم مشقة مستوحه  
حظ حمزة رضي الله عنه ليعترض عن قتال اعدائهم جات من الشام تريد مكة وفيها ابو جهل



لعمري انه في ثلاثية رجل وقيل في ساية ولديين ما روي عنه انه الى ان وصل سيف البحر  
اي بكر السيل المهيمة واسكان المشاة تحت ثم فاسا حله من ناحية المعبر رضى من جهينه  
فضادق العر هناك فلما نفاق القتال حجزهم بحري بن عمرو الجعفي وكان حليفا للفرقيين  
فاطاعوه واصرخوا ولم تقع بينهم قتال **قصة** حجة رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واخبره الخنزاري بان حجزنا حجزهم وانهم رادوا منه نغمة قال صلى الله عليه وسلم في حجري  
انه يهون النجاسة اي مبارك النفس مبارك الاسر وقال سعيد اورشيد الامراء امور  
ناجحة ولم تقع له اللام **الوفى** الاستماع وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فكاهم

**سرية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب**

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب ثمانية اشهر من الهجرة عبيدة بن الحارث بن ابي طالب  
في ستين او ثمانين راكبا من المهاجرين منهم سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه وعقد له لواء  
جمله مسلح بن امانة رضى الله عنه ليعرض غير القوس وكان ربهما ابا سفيان وقيل  
عكرمة بن ابي جهل وقيل بكر بن حنظلة في ما يتي رجل فوا القوس في بطن رايح اي  
وقيل له ودان فلم يكن بينهم الا المناوشة برسي السهام اي فلم يسلوا السيوف ولم يسلطوا  
للقنات **قصة** اول من روي من المسلمين سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه فكان سهمه اول سهم  
روي به في الاسلام اي كما ان سيف الزبير بن العوام رضى الله عنه اول سيف سار  
في الاسلام **قصة** كلام بن الحوزي اول من سل سيفه في سبيل الله الذي يراى في العوام **قصة**  
ان سعد رضى الله عنه تقدم احماده ونكرته وكنى الله وكان فيها عشرون سهما ما منها سها  
الا يخرج انسانا اودابة اي لوري به لصدق ربيعة وشلة ساعده رضى الله عنه ثم انصرف  
الفرقيان فان المشركين ظفوا ان المسلمين مددا فافوا ولم يزلوا ولم يتبعهم المسلمون وقد  
من المشركين الى المسلمين الموقدون عمرو بن لحي الذي يقال له بن الاسود وعبيدة بن عروة  
فانهما كانا مسلمين ولكنهما حزبا مع المشركين ليتوصلوا بهم الى المسلمين **قصة** ان سرية عبيدة  
بن الحارث رضى الله عنه بعد سرية حنظلة بن عبد المطلب رضى الله عنه وقيل بل روى  
قبلها وكلام الاصل يشهد به ويؤيد قول بن اسحق كانت لدية عبيدة بن الحارث  
فما بلغنا اول رايه عذرت في الاسلام **قصة** بعضهم ونشأ هذا الاختلاف ان بعث حنظلة  
وتبع عبيدة رضى الله عنه كما ناما في يوم واحد في محل واحد وشبههما صلى الله عليه  
وسلم جميعا كما في دثار العقبي فاشبهه الاسرفين قابل يقول ان رايه حنظلة رضى الله عنه  
اول رايه عذرت في الاسلام وان بعثه اول البعوث في من قابل يقول ان رايه عبيدة  
رضي الله عنه اول رايه عذرت في الاسلام وان بعثه اول البعوث **قصة** ان خروج  
صديق كان علي بن ابي طالب سبعة اشهر من المخرج كما تقدم وخروج عبيدة كان علي بن  
في رايه اشهر كما تقدم **قصة** ان رايه بعثهما معا الى حنظلة بن جحش يرد ما اجاب به  
بعضهم عن هذا الاشكال انه يحتمل انه صلى الله عليه وسلم عقد رايه ما واثا حنظلة  
عبيدة الى راس الثمانية اشهر لاسر اقتضى ذلك وهذا كلامه لان يقال يجوز ان يكون  
المبارد يتبعهما جميعا امراهما بالخروج وان المولد يتبعهما جميعا ان كلامهما  
وقع له التبع منه صلى الله عليه وسلم وذلك لا يقتضي ان يكون ذلك في وقت  
واحد **قصة** ان هذا اطلاق الدابة على اللوا وهو المواقى لما صرح به جماعة من اهل

العدة الصغار ذوات وقد مر انه لم يحد ث له اسم الرابي الا في حيزه فلو ان يعرفون  
قبل ذلك الا الاوليه وما هنا يرد **قصة** كلام بعضهم كانت رايته صلى الله عليه وسلم  
سودا ولواه ابيض كما في حديث بن عباس وابي هريرة رضى الله عنه عنها زاد ابو  
هريرة رضى الله عنه **قصة** كتب فيه لاله الا انه صلى الله عليه وسلم رسول الله

**سرية سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه الى الحارث**

بعث الحارث بن ابي مالكين **قصة** التوريق الحارث المجهدة وتسد به الرابي الاول بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب سبعة اشهر من الهجرة سعد بن ابي وقاص  
في عشرين من المهاجرين اي وقيل ثمانية وعقد له لواء ابيض حملته المنداد بن عمرو  
**قصة** والحارث واديت وصل منه الى الحنظلة وقد عهد صلى الله عليه وسلم اليه ان لا يجاوز  
ليبت من غير القوس غزيرهم فحجزوا يسون علي قدامهم يكتفون النصار وفسرون  
الليل حتى صبحوا المكان المذكور في صبح حنظلة فوجوه والعير قد رتبا لاسر فافوا  
راجين الى المله بنية انتهى **قصة** من غلب البر وابن حنظلة السرية بعد بد  
الاولى **قصة** السرية الثامنة الباب السادس في سرية بن ابي وقاص رضى الله عنه  
الى الحارث وساقى ما تقدم وقال بعده الباب السابع في سرية سعد بن ابي وقاص  
رضي الله عنه روي الامام احمد عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة جات جهينه فقالوا انك تنزلت بين اظهرينا فاورثك لنا حتى ناتيكن  
وقومنا فاورثك لهم فاسلوا وبعثنا صلى الله عليه وسلم ولا تكون مابة وكان في  
رجب اي من السنة الثمانية **قصة** وامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغير  
علي حرم كنانية فاعزنا عليهم فكانوا اكثر من فلجنا الى جهينه فنقرونا وقالوا  
لو تقاتلون في الشهر الحرام فقال بعضهم لبعض ما ترون فقال بعضهم ناتي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونخبره وقال بعض اخر انتم لها هنا وقلت  
انا في انا س نجي بل ناتي غير قرين فنقتطعها فانطلقت الى المعبر وانطلق  
بعض اصحابنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بالحرف فقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان محمدا وجهه فقال حنظلة مشفرقين  
وانما اهلك من قبلكم الفرقة لا بعض عليكم رجلا ليس بحكم اصبركم على الحرج بن  
والعطف فبعث عليا عبد الله بن حنظلة امرا فامر عليا ان يهبط الى جهة نخلة بين مكة والطائف

**سرية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب**

**قصة** لما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغشا الاخيرة قال لعبيد الله بن  
جحش اذ مع الصبح موكب سلاحك ابعثك وجهافوا الصبح ومعه فوسه  
وجعنه ودرقته قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة  
الصبح وجده واقفا عند باب فذعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بن كعب  
فدخل فكله فامر فكتب كتابا ثم دعي عبيد الله بن جحش رضى الله عنه فذفع  
اليه الكتاب وقال قد استعهلك علي هو لا السعد انتهى **قصة** ان كان قبل ذلك  
بعث عليهم عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فلما ذهب لينطلق بكى صبيانه  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عبيد الله وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم



امير المؤمنين ابي قحطبه اول من تسمى في الاسلام بامير المؤمنين ثم بعده عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه **ولا** في ذلك قول بعضهم اول من تسمى في الاسلام بامير المؤمنين  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لان المراء اول من تسمى بذلك من الخلفاء وان  
هذا امير جميع المؤمنين وذاك امير من معه من المؤمنين خاصة **فقد** حان ان عمر  
رضي الله عنه كان يكتب او كان خليفة ابي بكر فان عمر رضي الله عنه ارسل  
الى عامل العراق ان يبعث اليه برجلين خلد بن يساهما عن اهل العراق فبعث  
اليه بعد بن ربيعة وعدي بن حاتم الطائي فبعثاهما اليه ودخلا المسجد فوجدوا  
بن العاصي رضي الله عنه فقالا استاذنا علي امير المؤمنين فقال خرجا فماتوا  
اصبهما الله فدخل عليه عمر وقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما بدا لك  
في هذا الاسم فاخبره الخبر وقال انت الامير ونحن المؤمنين فاول من سماه بذلك  
عبد بن ربيعة وعدي وقيل اول من سماه بذلك المعيرة بن شعبه **وحسب** سار  
يكتب من عبد الله عمر امير المؤمنين فقد كتب رضي الله عنه بذلك الى نيل مصر  
فان عمر بن العاص رضي الله عنه لما فتح مصر ودخل شهر بونه من شهر الحزم  
دخل اليه اهل مصر وقالوا له امير اذ كان احد عشر ليلة غلوا من هذا الشهر  
معدنا الى جارية بكر بن ابوبها وجعلنا عليها من الثياب والحرير ما يكون ثم القيناها  
في هذا النيل لا يجري فقال لهم عمر رضي الله عنه ان هذا لا يكون في الاسلام فهدم  
ما كان قبله فاقاموا مدة والنيل لا يجري لا قليلا ولا كثيرا حتى هم اهل مصر بالجلال منها  
فكتب عمر وبذلك الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب اليه كتابا وكتب  
بطاقة في داخل الكتاب وقال في الكتاب قد بعث اليك بطاقة في داخل الكتاب فانها  
في نيل مصر فلقد قدم الكتاب احدى البطاقات ففتحتها فاذا فيها من عبد الله عمر امير  
المؤمنين الى نيل مصر ما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجري وان كان امير بك  
فاسال الواحد التماران يجربك فالتى البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم  
فاصبري وقد اجراه الله ستة عشر راعا في ليلة واحدة فقطع الله تلك السنة  
عن اهل مصر في ذلك اليوم **والاول** تلك التمرة ثمانية اي وقيل اثني عشر من المهاجرين  
يعقب كل اثنين بغير اميرهم سعد بن ابي وقاص وعبيدة بن عوفان وكانا  
يعقبان بغير امير ومنهم واقد بن عبد الله ومنهم عكاشة بن محصن وامره  
صلى الله عليه وسلم ان لا ينظر في ذلك الكتاب حتى يسير يومين اي قبل مكة ثم  
ينظر فيه فيمضي لما امر به ولا يستكر احد من اصحابه اي على السير معه اي وعقد له  
صلى الله عليه وسلم ليلة **قال** بن الجوزي رحمه الله اول ليلة عقدت في الاسلام  
ليلة عبد الله بن جحش اي بناء على ان الماية غير اللوا وحسب يمارض القول  
بتوابعهما والقول بان اسم الماية انما وجد في خيبر **قال** بن الجوزي رحمه الله  
وهو اول امير في الاسلام وفيه انه تخلف لما سبق الا ان يزيد من سمي امير  
المؤمنين **فقد** سار عبد الله يومين فتح الكتاب فاذا فيه اذا نظرت كتابي هذا فانت  
حتى تنزل خلة بين مكة والطائف ولا تتركه احدا من اصحابك على السير معك اي ولنظ  
الكتاب يسير بسم الله وبركاته ولا تتركه احدا من اصحابك على السير معك وامض

لامري حتى تنزل بطون خلة فتصعد غير قريش وتسلم لنا اخبارهم **قال** الكتاب على اصحاب  
قالوا نحن سامعون مطيعون لله ورسوله ولك فسر على بركة الله تعالى **اي** وجعل  
النجاري دفة صلى الله عليه وسلم الكتاب لعبد الله ليقرأه ويحل بما فيه دليلا على صحة  
الاية بالناولة وهي ان الشيخ يدفع لتلميذه كتابا ويأذن له ان يحدث عنه بما فيه  
ومن قال بصحة المناولة سيدينا مالك بن انس رضي الله عنه روى اسماعيل بن  
صالح عنه انه اخرج لهم كتاب مسند وده وقال لهم هذه كني محبتها ورويتها  
فاوردها عني فقال له اسمعيل بن صالح نقول حد ثنا مالك قال نعم **ولنظ** ان  
عبد الله رضي الله عنه لما قرأ الكتاب قال سمعوا وطاعة اي بعد ان استرجع  
ثم اعلم اصحابه وقال لهم من كان يريد الشهادة ويرغب فيها فليستطيق ومن  
كره ذلك فليرجع فاما ما فاض الى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضوا لم  
يختلف منهم احد حتى اذا كانوا بخران ففتح الموحدة وبصرها وسكون الى الملهة  
وضع اصل سعد بن ابي وقاص وعبيدة بن عوفان بغيرها ففتحا في طلبه ومضى  
عبد الله ومن عداها معه حتى نزل بخلة فرت غير لقريش اي تحمل زبيبا واما  
اي جلودا من الطائف وامتنعة للفتن في تلك الميرة عرو بن الحضرمي وعثمان بن  
الغيرة واخوه بن قن والحكم بن كيسان ونزلوا قريبا من عبد الله واصحابه ونحوها  
منهم فاشرف عليهم عكاشة بن محصن وكان قد خلق لاسه اي ونزل لهم ليظفول  
انهم عمارا فيظفول اي وذلك بارشاد عبد الله بن جحش رضي الله عنه فانه قال لهم ان  
القوم قد دعروا منكم فاحلقوا راس رجل منكم فليقتلوا راسك عكاشة  
لواشرف عليهم فلما راسه محلقا قالوا عمارا اي هو لا قوم معقرون وباس  
عليكم منهم وكان ذلك احدى يوم من شهر رجبه اي وقيل اول يوم **والاول**  
ما جاء ان عبد الله تشار ربح اصحابه فيهم فقال بعضهم لبعض ان نتركهم في  
هذه الليلة فخلوا الحرم ففقدوا منكم به وان قتلتمهم في هذا اليوم تمتلهم  
في الشهر الحرام وكان ذلك قبل ان يجلي القتال في الشهر الحرام فان حرم القتال  
في الاشهر الحرم كان معولا به من عهد ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام  
جعل الله ذلك مصحة لا هل مكة فان سيدهنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما دعي  
لذبيته بمكة ان يجعل الله اعيدة من الناس فهو يلبسهم لمصليتهم ومعاشرهم **جعل**  
الاشهر الحرم اربعة ثلاثة سردا وواحدا فردا وهو رجب اما الثلاثة فلياس الحاج  
فيها واردين مكة وصادقين عنها شهر قبل شهر الحج وشهر اخر بعدة قد رما يصل  
الراكب من اقصي بلاد العرب ثم يرجع واما رجب فكان للعارف بان يكون فيه تقبلين  
ومدبرين واحسين نصف الشهر لا يقال ونصفه الاخذ للاباء لان العرة لا تكون  
من اقصي بلاد العرب كالحج واقصي منازل بلاد المعمرين خمسة عشر يوما ذكره  
السهيبي **والثاني** القتال في ذلك الاشهر الحرم الى صدر الاسلام وذلك قبل نزول  
براه فان نزل كان فيها بعد العهد من العام وهو ان لا يصدا احد عن البيت جاءه  
ولا يخاف احد في الاشهر الحرم بان ينج مشرك واباحة القتال في الاشهر الحرم  
اي مع بقا حرماتها فانها لم تنسخ قال تعالى منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلاه







البصير **و**اية انه صلى الله عليه وسلم لما قال الاول بكينهاه في عينا بنت سوان  
فقال عوي بن عدي انا قفاها تارة اي يبيع القرف قال لها اعدن لحد من هذا  
القرقرين يد بها قالت نعم فدخلت الى البيت وانكبت انا خذ شيئا من الخبز فالتفت  
بيننا وشما له فلم يشعر احد فصرخ **و**ايضا قتلها وليها ما هنا مع ما قبله  
ان عوي بن عدي المسمى فصرخ اليه صلى الله عليه وسلم فلم يلبث ان يفر صلى الله عليه  
وسلم من ضلالة نظر البنية وكان اقلك اية **و**ان قال نعم فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم اذ اجبتهم ان تنظروا الى رجل يصراهم ورسوله فانظروا الى عوي بن عدي  
الى منزل بني خزيمة وجد بينهما في جماعة يد فترضا فقالوا يا عوي بن عدي قتلها قال نعم  
فكلمه وفي جماعة لا تنظرون والذي نفسي بيده لو قتلتم بلعكم ما قالت لا ففعلكم  
بسيقي هذا حتى ماتوا فقتلكم فومنة طهر الاسلام في بني خزيمة وكان يبيع في اسلامه  
من اسلم منهم **و**ايضا في رواية اخرى كانت تلقي حرق الحيف في مسجد بني خزيمة  
فليتها مل **و**ايضا في رواية اخرى صلى الله عليه وسلم لما اهدم دمر عصما بن عدي بن زبالة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر الى المدينة سالما لتقتلها فلما رجع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من بدر الى المدينة عدي عليها عي رهي الله عنه فقتلها **و**  
كلام السهلي رحمه الله ان الذي قتل عصما بعلها ولا تحالفه لان عوي بن عدي  
عنه جازان يكون كان بعلها قبل مذبذب زبالة في الا ستمعاب في ترجمة  
عوي رهي الله عنه انه قتل اخيه لسبها الرسول الله صلى الله عليه وسلم ولما سبها  
**و**ايضا في رواية اخرى عوي بن عدي كان سب عوي بن عدي لان قال انما  
اخيه لانه ويبيده ما تقدم من انه كان روحا لها **و**ايضا في رواية اخرى

اي والمفك بين المين المهمة وبانها وبالكاف اي الحق اي الحق اليهودي **و**ايضا في رواية اخرى  
صلى الله عليه وسلم يوما من لي بهذا الحبس يعني ابا عتيك اي من يغدب الى قتله وكان  
شبح كبير قد بلغ عشرين ومائة سنة وكان يخرج من الناس على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ويعيبه في شعره فقال سالم بن عوي رهي الله عنه **و**ايضا في رواية اخرى  
اليكايين وقد شهدوا على نذران ابا عتيك واصوف دونه فطلب له غره  
اي غلة فلما كانت ليلة صافية اي منديدة الحرام ابا عتيك بقائه اي خارج  
فطلبه نذرك سالم رهي الله عنه فاقبل نحوه في وقع السيف على لبدته تحامل حتى خسر  
السيف في القدر لس وصاح عدو الله وتكره سالم رهي الله عنه وذهب فقام  
الي اي عتيك ناس من اصحابه فاحملوه وادخلوه بيته فمات عدو الله واسلم حتى  
قدمه هذا البيت على بيت عوي **و**ايضا في رواية اخرى **و**ايضا في رواية اخرى  
اي فان اياه اصاب دما في الحاهله في المدينة في القات بني النضير فسوق منهم  
وتزوج حفيلة بنت ابي الحقيق فتركت له كعبا وكان طويل الجسد لا يظن رها  
مه وكان شاعرا محبدا وقد كان ساد يهود الحجاز مكره تاله وكان يعطي  
اصهار اليهود ويصليهم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاءه احبار  
من بني قينقاع وبني قريظة لآخذ صلته علي فادتهم فقال لهم ما عندكم من امر

هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هو الذي كنا ننتظر ما انكرنا من موته  
شيا قال لهم قد خربتكم كثيرا من الخير ارجعوا الي اهلكم فان الحق في مالي ليرة  
فرجعوا عنه خائعين ثم رجعوا اليه وقالوا له انا اعلمناك فيها اخبرناك به ولما استبنا  
علما انا قتلنا وليس هو المتفق فصرخ عنهم ووصلهم وجعل لكل من تابعهم  
من الاحبار شيئا من ماله وهذا ترك فيه قوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان  
تاسه يفتظا ويوده اليك ومنهم من ان تاسه به ثارا لا يوده اليك الا ما يمت  
عليه قايما استودعه شخص دينارا فخره كذا في نكته الجلال انسوي **و**ايضا في رواية اخرى  
وفروقه انها نزلت في فتى اص بن غاز وبلا وقد قال الامام من تعدد الاول قسه  
**و**ايضا في رواية اخرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقد رزبه بن حارثة  
وعبد الله بن رواحة رهي الله عنه عنهما ملبرين لاهل المدينة بذكر وصار يقولان  
قتل فلان وفلان واسرفلان وفلان من اشرف قريش صار كعب يكذب  
في ذلك ويقول هو اشرف العرب وملوك الناس وابيه ان كان عوي بن  
هو القوم فبطن الارض حير من ظهرها اي كان قد مر **و**ايضا في رواية اخرى  
الحجر خرج حتى فدم مكة وكان شاعر ففعل يجهل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والمسلمين وبعده عدوهم وجر من هو عليه ويشد الاشعار ويبيكي من قتل بدر  
من اشرف قريش فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني بن الاشرف بما شئت  
ثم رجع الى المدينة اي بعد ان لم يجد من باوي رحله بكمه اي لانه لما قدم  
مكة وضع رحله عند عبد المطلب بن وداعة واكرمه زوجة عبد المطلب  
وهي فائكة بنت اسيد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان واحبوه بذلك  
فشي المطلب وزوجته فلما بلغهما حسان القت رحله وقالت ما لنا ولهذا  
اليهودي واسم المطلب وزوجته **و**ايضا في رواية اخرى **و**ايضا في رواية اخرى  
يحول عند قوم من اهل مكة صار يحوم حسان فيلحق رحله **و**ايضا في رواية اخرى  
انه خرج من جميع اكب من اليهود الى مكة ليحالفوا قريشا على رسول الله  
الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا على اي شيان فقال لهم ابا شيان انكم اهل  
كتاب ولا نعلم ان يكون هذا ملكا منكم فان اردتم ان تخرج معكم فاسجدوا  
لهذين الصفيين وامنوا بهما ففعلوا فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا  
نصيا من الكتاب يؤمنون باحببت والطاغوت اي وحائهم عند استار  
الكلية على قتال المسلمين فخرج من مكة لهدية **و**ايضا في رواية اخرى  
يسب يست المسلمين اي يتفول فيهم ويذكرهم بالسوء حتى اذا هين **و**ايضا في رواية اخرى  
وقيل ان كعب بن الاشرف صنع طعاما ووطا جماعة من اليهود ان  
يرتول النبي صلى الله عليه وسلم الى الطعام فاذا احضر فيكون به ثم دفاه  
فما لاه بعض اصحابه فاعلمه جبريل عليه السلام بما اضره بعد ان جاله  
فقام صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام بستره جناحه حتى خرج  
فلما تقدمت ففعل ولا مانع من تعدد الاسباب **و**ايضا في رواية اخرى  
وسلم من يتبعه لقتل كعب بن الاشرف **و**ايضا في رواية اخرى



فقد سئل بعد ما وناوهم ابا **رواية** انه يروي عن رسول الله **وفي** رواية  
اخرى انه قد اذنا بشعره وقوى الشكرين عليها **اي** فان ابا سفيان قال  
لكعب انك تقري الكتاب وتعلم ونحن اسبون لا نعلم واينا الهدي طريقا واقر  
الي الحق **اي** ان محمد فقال كعب اعرضوا علي دثكم فقال ابا سفيان نحن نحر  
الكراما ونقيمهم لما وتقري الصنف ونكذ القاي ونضل الكرم ونغر  
بيت ربنا ونطوف به ونحن اهل الحرم ونحده فارق دمن اياه وكطع الرحم  
وفارق الحرم ود بننا قدم وذو محمد الحديث فقال كعب لعنه الله اسم والله  
اهدي سبيلا ما هو عليه **و** فقال له صلى الله عليه وسلم محمد بن سلمه الاوسي  
انك لست به يا رسول الله هو خالي لان محمد بن سلمه بن اخته انا اقله واجمع  
اي عمر علي لك هو وارثه ابي من الاوس عباد بن بشر وابونا بيلة وكان  
رضي الله عنه اخا لكعب بن الاشرف من الرضاة ومحمد بن عيسى والحارث بن  
اوس وكث محمد بن سلمه رضي الله عنه بعد قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاثة ايام لا ياكل ولا يشرب الله ما يتور به نفسه خوفا من عدم وفاه بما ذكر  
**ش** قال يا رسول الله لا بد لنا ان نقول اي نذكر ما نؤصل به اليه من الحيلة  
**و** حينئذ كان المناصبان يقول لانه لنا ان نقول اي يخرج ما خال  
به عليه قال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل من ذلك فاباح لهم صلى الله عليه وسلم  
الكذب لانه من خدع الحرب كما تقدم **وقيل** انه صلى الله عليه وسلم امر سعد  
بن معاذ ان يبعث ردها ليقتلوه والجمع ممكن ففقههم الي كعب ابونا بيلة  
رضي الله عنه وكان يقول الشعر فحدث معه ساعة وتناشد اشعرهم قال  
ويك يا ابن الاشرف اني قد جيتك كما جدد اريد اذكرها لك فاكتم عني قال  
اقبل قال كان قدوم هذا الرجل علينا من البلاء عادتنا الحرب ومنتنا عن قوس  
واحدة فقطعت عنا السبل حتى جاع البغال وجهدت الانفس وسالنا الصدق  
ونحن لا نجد ما ناكل وما نأخذنا انفقناه على هذا الرجل وعلى اصحابه فقال كعب  
لقد كنت اخبرتك يا ابن سلامة ان الامر سيصير الي ما نقول **اي** ثم قال كعب  
اصدقني يا الذي تريدون في امره قال خذ لانه والفتح عنه قال شريين  
بان لكم ان تقولوا ما انتم عليه من الباطل **و** قال ابونا بيلة وقيل محمد بن سلمه  
كما في رواية صحيحة **قال** الحافظ بن حجر رضي الله عنه ويحتمل ان كلا  
سهما قال له اني اردت ان تبغيني واصحابي طعاما ومن ههنا وتوثق لك  
فقال ان ههنا في اهلك وفي رواية تسامك قال اردت ان تفضحنا من ههنا  
من الحيلة اي السلاح كما تقدم وقيل الدروج خاصة ما فيه وفا وقد اردت  
ان اتيك يا صاحبي ارا ابونا بيلة رضي الله عنه ان لا ينكر كعب السلاح اذا  
جابه هو واصحابه قال ان في الحيلة لو **اي** وفي البخاري قال ادهوني في  
سلكم قالوا كيف من ههنا نأنا وانت اجل العرب راوي رواية فلا تملك  
عليهم واي رواية تمنع عنك لجمالك فافك تعجب المنسا قال فادهوني ابانكم  
قالوا كيف من ههنا ابنا فاست احدهم فقال رهن يوسف هذا عار علينا

ولكن

ولكن من ههنا اللامة اي السلام **ورجع** ابونا بيلة رضي الله عنه الي صحابه واخبرهم  
المخبر واسمهم ان ياخذوا السلاح ثم جاءوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وخذوا من عنده من ههنا الي كعب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم  
الي بقيع الغصن ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم اعزهم ثم رجع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الي بيته **اي** واسمهم محمد بن سلمه وكانت تلك  
الليلة نذرة فاقبلوا رضي الله عنهم حتى انتهوا الي حصن كعب فحدث به ابونا بيلة  
رضي الله عنه وكان كعب قريب عهد بمحمد بن قوثب في ملحقته فاخذت امراته  
بناحيتهما اي طرفها وقالت انك اسرة محارب وان اصحاب الحرب لا يزلون في  
مثل هذه الساعة قال انه ابونا بيلة لو وجهني نايلا ليقطنني فقالن والله اني لا  
عرف في صوتك الشرا **وفي** البخاري فقالت له امراته ان يخرج هذه الساعة  
فاني اسمع صوتا كما نه بظهر منه **وفي** سلمه كان صوت دماي صوت طالب  
دم قال اغاهاوا بن اخي محمد بن سلمه ورضيع ابونا بيلة ان الكهنة لودعي الي  
طعنه بليل لاجاب كذا في البخاري **وفي** سلمه اغاهاوا محمد ورضيعه قال وضو  
اغاهاوا محمد ورضيعه ابونا بيلة فحدثهم عن ابا بيلة رضي الله عنه  
كان رضيعا لمحمد بن سلمه **قيل** اي بنو من ربح الطبيب فحدث معه هو  
واصحابه ساعة ثم سألوا ثمان ابا بيلة رضي الله عنه وضع يده على راس  
كعب ثم شم يده وقال ما رايك طيبا اعطى من هذا الطبيب اي وقال وكيف عندي  
اعطى من العرب واكمل العرب وفي لفظ واجمل بدل واكمل وعيا شبه فقال له  
يا ابا سعيد ادن مني لاسك اشمه وامسح به عيني ووجهي ثم سأل ساعة ثم  
عاد ابونا بيلة لوضع يده على راسه واستمسك به وقال اصبر يا عدو الله ففروا  
فاختلفت عليه اسيا فم فلم تكن شيئا اي وقع بيضا على بعضه ولصق عدو الله  
بأي بيلة وصاح صيحة لم يبق حصن الا وعليه نار قال محمد بن سلمه رضي  
الله عنه فنصفت سبي في ثفته ثم تحاطت عليه حتى بلغ عانة فوقع **اي**  
ولما صاح اللعين صاححت امراته يا ابا بيلة والنضير من بين خرجت اليهود  
فاخذوا علي غير طريق الصحابة فقال محمد بن سلمه رضي الله عنه و  
اصيب الحارث بن اوس من بعض اسيا فتنا في رحله ورأسه وتزق به الدم  
فتخلف به الدم عننا اي ونا داهم اقر وارسول الله صلى الله عليه وسلم بني السلام  
نظفوا عليه واحملوه **وفي** رواية تخلف عن اصحابه فانفقوه ورجعوا اليه  
فاحملوه قال محمد بن سلمه رضي الله عنه فحينما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخر الليل وهو قائم يصلي فسلمنا عليه فخرج اليها فاجبرناه يقتل غدونا  
ونقل على جرح صاحبنا فله يوليه **قال** وفي رواية انهم جزوا راس كعب  
وحملوا ذلك الراس ثم خرجوا يشدون فلما بلغوا بقيع الغصن كثروا وقد  
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تلك الليلة فلما سمع تكبيرهم بالبقيع  
كبر وعرف انهم قد قتلوا عدو الله وتخرج الي باب المسجد فقال اللهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم افعل ما اريد من الوجوه تا لى اطمح رجلك يا رسول الله ورموا برأسه بين



يد به في راسه فقتله **اي** وعنه ذلك اصحت يهود مذعورين فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قتل سيدنا غيلة فذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم منيعة من الخزيين عليه واذا بينه المسلمين فان داودا خوفا **اي** رافع سلام  
بالتخفيف **اي** الحقيق على وزن مضارع تصغير وبالحا المملة الخزيين **اي** الحاري اي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقال له سلام بن أبي الحقيق كان نجيب وكان قنبر اهل الحجاز **وما قتلت الا اوس** اي عبد الله بن مسينة وابو ثعلبة ومن تقدم معهما كعب بن الاشرف **تد** الخروج من بيناه كعب ابن الاشرف في العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الخروج فذكروا ابا رافع سلام بن أبي الحقيق اي لا يذبح يودي رسول الله صلى الله عليه وسلم **اي** وعنه عذوة انه كان من اعداء غطفان وغيرهم من مشركي العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي حزب الاحزاب يوم الخندق في الانذار والخرج كانا يتنصرا فان فعاين بن ابي اسير ورسوله صلى الله عليه وسلم لا يفعل الا اوس شيئا الا فلقن الخرج نظير وبالحسن ويقولون والله لا ندهقون بهذه فتيلة علينا في الاسلام فاقترح قتله خمسة من الخرج منهم عبد الله بن عتيك وعبد الله بن انيس وابو قتادة واستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في ان يقتلوا بما يتوصلون به اليه من الحيلة فاذا نزلهم وامر عليهم عبد الله بن عتيك وامرهم ان لا يقتلوا وليا ولا امرأة فخرجوا حتى نواخير بنسور وداراي رافع فلم يتركوا شيئا في الدار الا اغلقوه على اهلها وكانت ابوا رافع في حيلة لحدادجة اي كنتم من الخشب من محل يصعد عليه الى تلك العلبة فطلعوا في تلك الدجاجة حتى قاموا على باب تلك العلبة فاستندوا بها فخرجت اليهم امراته فقالت من انتم قالوا انا من مزج العرب فلتيس الميرة **وي** لفظا لما صعدوا قد مواعيد الله بن عتيك لان كان يتكلم بلسان يهود فاستفتح وقال جيت ابا رافع يهودا يه ففتحت له اسرته وقالت اكم صاعدا فادخلوا عليه فلما دخلوا عليه اغلقوا عليهم وعليها بابا حجر ووجدوه وهو على ذراعا مائة منهم عليه في الظلمة الابيضه كانه قبطية بيضا فابتدروا بسيافهم ووضع عبد الله بن انيس برقيته على سيفه في بطنه وحامل عليه حتى افقده وهو يقول قطني اي يكفني يكفني **وعنه** ذلك صاحب المرأة قال بعضهم ولما صاحبت المرأة جمل الرجل منها يرفع سبعة ثم يتركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكف يده **قوله** وفي رواية ان المرأة لما رأت السلاح ارادت ان تصيح فاشارة اليها فقلدها بعضنا بالسيف فسلكت فابتدتها بسيافنا وخرجت من عنده وكان عبد الله بن عتيك رجلا سي البص فوقع من الدجاجة فوثبت رجله وحياسه يداي جرح جرحا شديدا **وي** لفظ قد انكر ساقه وفي اخر قال قلت رجله فصعبها بواقته والجرح من كسر ساقه وخلع رجله واضع لان الاخلاص يكون من الفصل فقد انكره ساقه واخلفت من مضطها والكسر الاخلاص حصل فيها جرحا شديدا **واساقول** بن اسحق رحمه الله فوثبت يده فقتل وهو والصواب جرح

لا تقدم **وي** الميرة الغمامية فوثبت يده وقيل رجله وقد يقال ما من من جرحها قال فقتله حتى استنبتا محلا استنبتا منه **اي** وذلك المحل من فتيهم التي يلقون بها كذا منهم **وي** لفظ انهم كمنوا في نهر من قيونهم حتى سكن الطلث **وقد** يقال لا مخالفة لانهم اوقفوا النيران وتفرقوا من كل وجه يطلبونهم **اي** وفي لفظ فخرج الحارث في ثلاثة الاف في اثارهم يطلبونهم بالنيران حتى اذا استولوا جعلوا الى عدوانه فاكثفوه وهو بينهم بجود بنفسه **فقال** بفضيحتا ليعن كيف تعلم ان عدوا الله مات فقال رجل منهم انا اذهب فانظر لكي فانطلق حتى دخل في الناس قال فوجدت ابياته تنظر في وجهه وفي يدها الصباح ورجال يهود حوله وهي تحذوهم وتقول اما والله لقد سمعت صوت بن عتيك ثم اكدت نفسي اي وعلى الرواية الا انه اندبها ثم اقبلت تنظر في وجهه ثم قالت خاطت والله يهودا ي خرجت روجه فما سمعت من كلمة كانت المذابي نسي منها شرجيت واخبرت اصحابي واحملنا عبد الله بن عتيك وقد منا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وي** رواية ان بن عتيك لما عصبه رجله انطلق حتى جلس على الباب وقال لا اخرج الليلة حتى اعلم اي قتله او لا فلما صاح الدنك فاقرا الما في على السور فقال اني ابارأ فخرج اهل الحجاز فانطلق بجمل الى صحابه وقال قد قتل ابيه ابارأ فخرج فاسرعوا فليتا بل هذا مع ما قبله **وقوله** اني هو يفتح المير قبل والصواب القول والنهي خبر الموت والاسم الما في ويقال له التناحية وكانت العرب اذا مات فيهم الكثير ركب اكب فربا وصار يركبوا وصافه وباروه **وقد** نهي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولا منافاة بين كونه انطلق بجمل الى صحابه وكونه حملوه لان يجوز ان يكون عنده وقتي عه وحصول ما تقدم به لم يحسب بالالم لما هو فيه من الاهتمام وقد روى النبي بجمل ومن ثم جازي بعض الروايات فقلت امشي ما بي قلبه اي حلة تمهكة فلما وصل الى اصحابه وعاد الى المشي حس بالالم فحمله اصحابه **وقوله** المشياق يدل على ان الذي قتله عبد الله بن عتيك وحده وهو ما في البخاري وفي رواية ان الذي قتله كثر رجله ابوا قتادة لانهم لما قتلوه وخرجوا شي ابوا قتادة فوسه فرجع اليها واخذها فاصيب رجله فسدها بعامة وحرق بها صحابه وكانوا يتناوون حله حتى قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم فسميها فبريت اي وقال لما رانا اكلت الوجوه قلنا افلم آسوه وجهك يا رسول الله واخبرناه بقتل عدوانه واخلفتنا عنده صلى الله عليه وسلم في قتله كل منا ادعاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ها تروا سيا فكم فحينما بها فظهر اليها فقتل سيف عبد الله بن انيس بها فقتله اري فيه اثر الطعام **قال** والثابت في الصحيح ان عبد الله بن عتيك هو الذي انقرد بقتله وان عدوانه كان جرحا فاحصا بارص الحجاز ولا منافاة لان خبير من الحجاز اي من قتله ورفقة فلما دنوا من خبير وقد غرقت الشمس وراح الناس بسرهم قال عبد الله



لا صاحب اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومنطلق للبواب لعلي ان ادخل فاقبل  
حتى دنا من الباب ثم تقف بثوبه كما نرى في جاحته وقد دخل الناس شعث  
به البواب باحبه الله فاداه بذلك كما ينادي الشخص مخصلا لا يعرفه وهو  
ظن انه من اهل الحصن ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اعلن  
الباب فدخل وكمن فلما اطلق الباب علق المناجخ قال ثم اخذتها وفتح  
الباب وكان ابوابا فخرج يهرع منه فلما ذهب عنه اهل بيته صعدت اليه  
فجلت كل فتحة بابا فلقته على من داخله حتى انتهيت اليه فاذا هو في  
بيت مظلم وسط عماله لا ادري اين هو من البيت قلت ابارك فيك قال من  
هذا فاهوت نحو الصوت فوضيعة بالسيف فاغتنى شيئا فصاح فخرجت  
من البيت ابي وعنه ذلك قال له اسرته هذا صوت عبد الله ابن عتيك فقلت له  
انك وابن عبد الله بن عتيك قال عبد الله قال بن عتيك ثم عدت وقلت له  
ما هذا الصوت يا ابارك قال لا انك الاول ان رجلا في البيت صرخت بالسيف  
وخرجت اليه فضربتته اخذني فلو تفتن شيئا فتول ريت ثم جئته فطيفة الخشب  
وغيرت صوتي واذا هو متسلقي على ظهره في صفت السيف في بطنه وكأملت  
عليه حتى سمعت صوته العظم ثم جئت الى له رجه فوقعت وانكسرت رجلي  
فقصبتها بوماني فاظلمت الى الحجابي وقلت الهياه وقد قتل الله ابارك  
فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم في رثته فقال ابسط رجلك فمسحها  
فكان في اشتكها وعادت كما كانت ما كانت انتهى اي وهذا ما في البخاري  
وفيه من رواية اخري ان ابن عتيك قال لما وصفت السيف في بطنه وكأملت  
عليه حتى سمعت صوت العظم خرجت دهشا حتى انتهيت الى الذي سمعت  
فيه اريد ان اترل فاسقط منه فاطلعت رجلي فقصبتها فأتيت اصحابي  
اجعل فقلت انطلقوا فليسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا اسرح حتى  
اسمع المناعيه فلما كان في وجه الصبح صعد المناعيه فقال انبي ابارك فقلت  
اسمي ما لي فلبية فادركت اصحابي قبل ان ياتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فبشروا في سيرة الحافظ الذي لم ياتهم مكنوا في ذلك الحال الذي استعملوا  
فيه يومين حتى يكن عنهم الطلب وينبغي المنظر الى وجه الجمع بين ما ذكر

**سيرة زيد بن حارثة رضي الله عنه الى العزده**  
فتح الثاني والار وقيل بالفتح مفتوحة وقيل بكسرهما وسكون الراء وقدمه  
في الاصل على الاول اشهر **وسببها** ان فريشا لما كانت وقت بدر  
كما قال الطريق التي سلكها الى الشام من علي بدر فسلكت طريقا اخري  
من جهة العراق فخرج غير لهم فيه اسوار كثيرة جدا من تلك الطريق  
مريدون الشام واستأجروا رجلا يد لهم على الطريق وكان ذلك الرجل من  
قريب من اساري بدر وفي ذلك اليوم من الشرف فريش ابواسفيان وصفي  
بن اسية وعبد الله بن ابي ربيعة وحويطب بن عبد العزري **فبعث**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في مائة راكب وهي اول

سيرة

سيرة زيد بن حارثة خرج فيها اسرا فصادف ذلك العير على ذلك الما فاصاب العير واطقت  
القوم واسر دليهم ودفن زيد رضي الله عنه بذلك العير على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فبعثه الى الحبش ما قبضته عشرون الف درهم واني بذلك الاسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم فقيل له ان تسمي تترك اي من القتل فاسم تتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم وحسن اسلامه بعد ذلك

**سيرة ابي سلمة عبد الله بن عبد الله**  
وهو ابن عمه صلى الله عليه وسلم برة نبت عبد المطلب واخوه من الرضا ع  
ارضتهما لثوبه كما تقدم **ابن عتيك** اي وهو جليل **وقيل** ما من مياه بين  
اسد **وسببها** انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من طيء وسلمة ابي  
خويلد فذسار في قومهم ومن اطاعهما الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي اخبره بذلك رجل من طيء فذم المدينة لزيارة اخيه بها **وقيل** عار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم اباسلمة المذكور وعقد له لواء وبعث معه مائة وخمسين رجلا من المهاجرين  
والانصار وخرج الرجل الخبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودليلا لهم **وقال** له صلى الله عليه وسلم  
وسلم سرحني تنزل ارض بني اسد فاعز عليهم قبل ان يتلاقاهم فجمعهم فاعز  
السير اي بفتح الحيرة والعين المشددة والذال المعجمة اي اسرع السير وتكلم اي  
بفتح الكاف المحففة عدل عن سيف الطريق وسار بهم ليلا ونهارا ليشتق الاخبار  
فانجي الي ما من مياهم فاعز علي سرح لهم واسر ثلاثة من الرعاة واقلت سارهم  
مفرق ابوسلمة اصحابه ثلاثة مفرق فرقة فقيت معه ومفرقتان اقامتا في طلب النعم  
والشاه والرجال فاصابوا ابلا وشا ولم يلقوا احدا فاحذر ابوسلمة بذكره الى  
المدينة **قال** وقيل انه خرج صلى الله عليه وسلم من ذك عبد الله اي لانه صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم كان يباح له اخذ الصبي وهو ما اختاره او يختاره له اخيرا السرية قبل القرية  
من النبي او الغنيمة من حجارة او غيرها كما تقدم **واخرج** الحسن ثم قسم ما بين بين  
اصحابه فاصاب كل انسان سيفه الفرة اي وطية ففد كان بعد بالقرقرس فذم عليه  
صلى الله عليه وسلم فمقوي شوكته ثم اسلم بدارت وادعي النبوة وتوفي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في يوم من عمره ولم يهرق لاجله سلة اسلام

**نعت عبد الله بن النسيان الى سفيان بن عيينة**  
سفيان بن عيينة بكسر اللام وفتحها **وسبب ذلك** انه عليه الصلاة والسلام بلغه ان سفيان  
المذكور قد جمع الجوع لمحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عبد الله بن النسيان رضي  
الله عنه ليقبضه فقال صنف لي يا رسول الله فقال اذا رايت به فقبضه اي خفت منه  
وذكرت الشيطان فقال عبد الله يا رسول الله ما فرقت من شيء فقط فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بي انك تجد له تشعيرة اذا رايت فقال عبد الله فاستاذنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان اقول ما اتوصل به اليه من الحيلة فاذن لي اي قال لي قلما يد الله  
اي وقال انتسب الي خراطة **قال** عبد الله بن النسيان فسرقتني اذ كنت بطن عرفة  
ومعوا فمعرفة لفتيته بمشي اي متوقفا على عصي يجره الارض ووراه الاحابيل

وفرقت







نجيب وزيد اي ودخلوا في سيرة الحفدة مباحة ما يسمون من هذا بل كانا  
اي وقيل بـج كل نجيب من الابل اي وقيل بـج نجيب باحة سودا فاتباع بنو الحارث  
ابن عاصم نجيبا قبل لانه قتل الحارث يوم بدر وكان في الحارث **وقيل** بان الحارث وعمره  
ان قاتل الحارث يوم بدر انما هو نجيب بن اساف الخزرجي اي وقيل القاتل له علي بن ابي  
طالب كرم الله وجهه ونجيب بن علي هذا اوسي لم يشهد بدر عند احد من ارباب  
للقاوي **وفي** تصديق الحديث الصحيح **شرايب** الحافظ بن حجر رحمه الله ذكر انه  
يلزم عن هذا امره الحديث الصحيح ولم يقتل نجيب بن علي الحارث بن عاصم كما كان  
لاعتدال الحارث بشرايه وقتله به معني الا ان يقال لكونه من قبيلة قاتله وهو  
الانصار **وابتاع** زيد اصقوان بن احية رضي الله عنه فانه اسلم بجده كذا ليقتله  
بابيه فلبسوهما الى ان تنقضي الشهر المحرم **واسفار** نجيب رضي الله عنه وهو نجيب  
موسى بن بنت الحارث **وفي** المصنف من بعض بنات الحارث ليشيخه ما اي يخلق بها  
عائته فدرج ابن له اصغر وهو قاتله عنه حتى اتى الى نجيب رضي الله عنه فاجلسه  
نجيب رضي الله عنه على فخذه والوسي بيده فلما رآته ابنته على تلك الحالة فرغت  
فرغته فقام نجيب رضي الله عنه فقال الحسين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان  
شأ الله تعالى وذلك بكسر الكاف لانه خطا في اللبس **وروي** انه رضي الله عنه اخذ  
بيد الغلام وقال هل امكن الله حنك فقال المرأة ما كان ظني بك فزمني بها بالموسى  
وقال انما كنت حارثا ما كنت لا عذري **وفي السيرة المشاحية** ان تلك المرأة قالت  
قال لي نفق نجيبا رضي الله عنه حين حضرة القتل المعشاة في الحديقة انظر بهاء  
للقتل اي وقد كان رضي الله عنه قال لما اذا اراد فاقته في قاذني فلما ارادوا قتله  
اذنته فطلب منها ذلك الحديقة قالت فاعطيته غلاما من الخي الموسى فقلت ادخل  
بها على هذا الرجل البيت قالت فواسه ما دخل عليه القلعة فقلت والله اصاب الرجل تارة  
بقدر هذا القلعة ويكون رجل برجل فلما ناوله الحديقة اخذها من يده ثم قال لعمرك  
ما خافت احك غدري حين نجنتك هذه الحديقة الى شرخي سبيله ويقال ان القلعة  
ابن ابي ويرشد اليه قول نجيب رضي الله عنه ما خافت احك وكانت بنت الحارث  
تقول والله ما رايته سيرا خيرا من نجيب قالت والله لقد وجدت يوما اي وقد  
اطلعت عليه من شق الباب **هـ** يا حلق قطا من عنب في يده اي مثل راي الرجل **هـ**  
وانه لو وثق بلحدي ومائة نزة **وفي** رواية ولا اعلم في ارض الله عن ابوك **اي**  
واستدل ايمنا بنفسه نجيب هذه هي انه يستحب لمن اشرف على الموت ان يتعهد  
نفسه بتعليم الاطراف واخذ شمس شاربته وابطه وعائته ولعل ذلك كان يلح  
البي صلى الله عليه وسلم واقفه **قلنا** انقضت الاسير المحرم بانقضت ذي الحجة فخرجوا  
نجيب من الحرم لينقلوه في الحل فلما قدموا لقتل قال لهم دعوني اصلي ركعتين فتركوه  
فركع ركعتين وقال لهم والله لو ان احسبوا ان ما بي جزع لزدت بؤس قال لهم دة  
احصام عددوا وقتلهم بيدا اي متفرقين واتحدوا بعد واحد ولا يبق منهم احد  
اي الكفار منهم وقد قتلوا في الحندق متفرقين **قال** ذكرنا في اخر حروبه بقتل  
خرج النساء والحيان والعبيد فلما اتفقوا به الى التتبع امره والخشة طوبى له فخر وال

فكر

الاشواق والسرور

قلنا هو نجيب اليها وبعد صلاة للرقيتين صلبوه على تلك الخشب اي لبياء الوارد  
والصادر من يد نجيب الى الاطراف ثم قالوا له ارجع عن الاسلام فخر سبيك وان لمرة  
ترجع لنقتلنك قال ان قتلي في سبيل الله لقليل المهراته ليس هذا احد بيلج رسولك  
عني السلام فبلغه ان عني السلام وبلغه ما يصنع بنا **وعن** اسامة بن زيد رضي الله  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حاله اسامح اصحابه فاحذاه ما كان ياخذ  
عند نزول الوحي فسمعه يقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته فلما سري عنه  
صلى الله عليه وسلم قال لعل جبريل عليه السلام يقربني من نجيب السلام نجيب فقله  
قربني **وجاء** ان المشركين دعوا اربعة من ولداي عن قتيل اياهم يوم بدر فاعطوا  
كل واحد ربحا وقالوا هذا الذي قتل اباكم وطعنوه بذلك الرمح حتى قتلوه واكلوا  
بذلك الخشب اربعة من رجلا **قارسل** رسول الله صلى الله عليه وسلم المقداد بن الزبير  
رضي الله عنه في انما الى نجيب عن خشية **قارسل** لفظ قال صلى الله عليه وسلم ارجع  
خشيما عن خشية وله الجنة فقال الزبير بن العوام رضي الله عنه انما يا رسول الله  
وصاحب المقداد بن الاسود فاجاب فوجد عندنا اربعة من رجلا الكهف سكارع  
يا ما فترلاه وذلك بعد اربعة من بوم من صلبه وموته وخلفه الزبير رضي الله عنه  
على فرسه وهو مرطب ليرتفع من شئ فشره المشركون اي وكانوا سبعة من رجلا  
نسبوا فلما الحقوا بها فذقه الزبير رضي الله عنه فابتنلته الارض انشيت **وقيل**  
تيزله بليح الارض **اي** واشف الزبير رضي الله عنه العامة عن راسه وقال لهم يا الزبير  
ابن العوام وصاحب المقداد بن الاسود اسد ان رايض ان يد بان عن شبلها فان شتم  
ناضلتهم وان شتمهم الضرفهم فالضرفوا عنها وقد حاصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الدينية وكان عنده صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فقال له يا محمد ان الملائكة تنادي  
بفضل من الرجلين من اصحابك فترل بينهما ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات  
الله الاية **وقيل** انه قتل بها تزلت في علي كرم الله وجهه لما نزل على فراشه صلى الله  
عليه وسلم ليلة ذهابه الى القار وقيل انها تزلت في حق نجيب لما اراد الحجرة ومنعه  
حيثا فزيس فجعل لهم ثلث ماله او كذا فاقدم **وراي** فبخلهم هناك قال انما تزلت  
في نجيب رضي الله عنه لما اخذه المشركون ليعذبوه فقال لهم اني شيخ لبيد لا يضركم  
احكم كنت او من غيركم ففعلكم اننا اخذوا مالي ونزعوني وديني ففعلوا **وقيل** كلام  
ابن الجوزي رحمه الله ان عمرو بن امية وهو الذي اترل نجيب **قوله** رضي الله عنه  
قال نجيب الى خشية نجيب فرقت فيها لخللته فوقع الى الارض ثم التفت فكم ار  
خشيما ابتلغته الارض **وهله** **احملوا** **وقيل** لما في السيرة المشاحية وان ذلك  
كان حين ارسله صلى الله عليه وسلم والانصار لقتل ابي سفيان بن سنان كما سيات  
**اي** وكان نجيب رضي الله عنه حرك على الخشب فاققلب وجرحه عن القيلة اي ذة  
للشعبة فقال اللهم ان كان لي عندك خير فحول وجعي فحول فحول **وقيل** انه وجعه  
حولا فقال الحمد لله الذي جعل وجعي حولا فحول وجعي حولا فحول **وقيل** انه وجعه  
والسلام والموسى **ودعي** عليه نجيب رضي الله عنه فقال اللهم احصاه عدد امة  
واقبلهم بيدا ولا تقدر منهم احدا **قال** معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه قال



ابو سفيان بنفسه الى الارض علي جنبه خوف من دعوة خبيب رضي الله عنه لا يكره ان  
يقولون ان الرجل اذا دعى عليه واصطحب جنبه رأت عنه اي لم تقبه تلك الدعوة **وقد**  
ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه سعد بن عاصم رضي الله عنه علي بعض اجناد الشام  
فقتله انه بصاب يلحق غشي فاستدعاه فلما قد رآه عليه وجد معه هزودا وعكرا  
وقد حافا فقال له عمر رضي الله عنه ليس جعلت الاما ابي فقال له وما اكثر من هذا يا ابي  
الموحنين حزوي اصبح منه زادي وعكاري احل به ذلك وقضي اكله فقال له عمر  
رضي الله عنه انك لم تقال لا فقال واغشية بلقي الحانضيبك فقال والله يا ابي الموحنين  
ما لي من باس وللي كنت فيمن حضر خبيبا بن عدي فقتل وسعت دعوته فواس  
ما خطر علي قلبه وانا في مجلس قط الاغشي علي فزاده ذلك عند عمر رضي الله عنه  
خيرا وعظ عمر فقال له من يقدر علي ذلك فقال انت يا ابي الموحنين انما تقول ان يقال  
فتطاع فقال له عمر رضي الله عنه ارجع الي عملي ما لي وما شدة الاعاقا فاعفاه **وكانت**  
خبيب رضي الله عنه دعوا الذي سن كل من قتل صبرا الصلاة **اي** لانه صلي الله عليه  
وآله وسلم بلغه ذلك عنه فاستحسنه فكان سنة **اي** وهو **ابو** علي ان واقعة زبير  
ابن حارثة رضي الله عنه كانت قبل الهجرة اي صلاحه قبل حبيب بن من طويل **وقد**  
الينبوع ان قصة زبير بن حارثة رضي الله عنه كانت قبل الهجرة اي وكان بن سيرين  
رحمه الله اذا سئل عن الركعتين قبل القتل قال صلاحهما خبيب رضي الله عنه وخجر  
وهما فاصلا بن وعبيد بن جحر بن عدي رضي الله عنه فان زياد او الي العراق من قبل  
معاوية رضي الله عنه وشي به الي معاوية فامر معاوية باحضاره فلما قد رآه علي معاوية  
رضي الله عنه قال له السلام عليك يا ابي الموحنين فقال معاوية رضي الله عنه او امير  
الموحنين انا اضر بواضعه فلما قد رآه القتل قال دعوني اصلي ركعتين فصلاحهما خبيب  
شرفا رضي الله عنه لولا ان يطعنوا في غير الذي لا طلعهما شرفا فقتل هو وحصة من  
اصحابه **صالح** معاوية رضي الله عنه وحال المدينة تراير الاستاذ علي عائشة رضي الله  
عنها فادنت له فلما قد قال له اسألتك اني في قتل حارثة واصحابه قال انما قتلتهم من  
شؤر عليهم **وصحة** زبير بن حارثة رضي الله عنه حارثا واهل البيت من سعد قال بلقي  
ان زبير بن حارثة الذي يغفل من رجل بالطائف تار به ذريرا لرجل في خربة وقال له انزل  
منزل زبير رضي الله عنه فاذا في الخربة المذكورة فقتل كثيرا فلما اراد ان يقتله قال له  
دعني اصلي ركعتين اي لانه راى ان الصلاة خير ما ختم به فعمل العبد قال صلي فقتل  
تبعات دعوا ولا فكم تنفعهم صلاحهم شيئا **وقد** ابيد علي ان القتل حارثا كانوا اسلمين  
قال فلما صليت انا ليقتلني فقلت يا ارحم الراحمين قال فسمع صوتا لا يقتله فصاب  
ذلك الصوت فخرج يطلبه فلم ير شيئا فخرج الي فناديت يا ارحم الراحمين ففعل ذلك  
ثلاثا فاذا انبارس علي قبرس في يد حربة حديد في راسها شعله تار وطعنه بها  
فانفذها من ظهره فوقع ميتا ثم قال لي ما دعوت الاولي يا ارحم الراحمين كنت في السما  
السابعة فلما دعوت الثانية يا ارحم الراحمين كنت في السما الدنيا فلما دعوت الثالثة  
ابيتك **اقول** وقد وقع مثله لرجل من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله  
من الانصار ليكني باسمه فقتل بالهزول فبصره بيا فزبه في الاقا فوكان ناسكا

وكان

ويعالج حرد في بعض اسفاره فلقية لصا متعاقا في السلاح فقال له منع ما فعلت فاني  
فالتفت فقال ما تريد من دمي فقتلتك والمال فقال اما المال فلي ولست اريد الا دمه  
فقال ذرا لي صلي اربع ركعات فقال صلي ما شئت فتوضا ثم صلي اربع ركعات ثم رجع  
في الخرجة فقال يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد اسألك بجزاك الذي  
لا يرام وحملك الذي لا ينهار ويتورك الذي علاه اركان عرشك ان تلقيني شر هذا  
اللعين يا حبيبت اغشي وكرد ذلك ثلاث حرات فاذا هو بقارس قدامي قبل يده حربة  
وصعدا بين ادي قبرسه فلما يصيرب اللص اقبل نحوه وطعنه القارس فقتل ثم اقبل  
الي ابي معلق فقال قتل هذا انت يا ابي انت واسمي فلقوا غشي ابي بك اليهم فقال انا  
ما كنت من اهل السما الرابعة دعوت يد عابله الاول سمعت لا يواب الساقفة فسمعت  
دعوت يد عابله الثاني سمعت لا يهاب السابحة ثم دعوت يد عابله الثالث فقتل  
لي دعا مكر وب فسالت ابي فقلت ان يولييني قتله **قال** ان من رضي الله عنه من فعل  
ذلك استجيب له مكر وب كانا وغير مكر وب **اي** **وقد** نظير هذه المسألة اي من  
حيث اقرار صلي الله عليه وآله وسلم في قتل غيره وهو اخبر كانوا يا تون الصلاة قد سبقهم  
الذي صلي الله عليه وسلم ببعضها وكان الرجل يشير الي الرجل ثم صلي فيقول واحدة او اثني  
ثلاثا او واحدة ثم يدخل مع القوم في صلاة فمعه اربعة ارجل رضي الله عنه فقال لا احده  
صلي الله عليه وسلم في حاله ابدأ الا كنت عليها ثم قضيت ما سئلتني في وقد سبقه  
الله عليه وسلم ببعضها فقتل معه فلما قضى رسول الله صلي الله عليه وسلم صلواته  
قال فقتل عليه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قد سن لكم معاذ فمكنا د  
واضعوا **اي** وكان هذا قبل قوله صلي الله عليه وسلم ما ادر لم وصلوا وما قائم فمكنا  
**واخرج** صفوان بن ابي حنيفة رضي الله عنه زيدا الي الخراج حولي له ليقتله به واجتمع  
عند قتل رده من قريش فيجوز ابو سفيان رضي الله عنه بن حرب فلما قد رآه القتل قال  
له ابو سفيان رضي الله عنه الشكر ان الله يا زيدا احب محمد الان عندنا كما نيت فقتل  
عنه وانت في اهالك فقال فانه ما احب ان محمد الان في مكانه الذي هو فيه لم ييب  
شوكه توديه واني الخالص في اهلي فقال ابو سفيان رضي الله عنه ما رايت من الناس  
احد احب احدا احب احب محمد محمد **وقيل** مثل ذلك عند خبيب رضي الله عنه  
اي فانهم لما وصعوا السلاح في خبيب رضي الله عنه وهو مصلوب نادوه وناسدوه  
احب ان محمد كما نك قال لا والله ما احب ان يودي بشوكه في قدحه **ولما** فقتله ذلك  
اليولي اي طعنه برمح في صدره حتى انقذه من ظهره وقيل رمي بالسيل وارادوا  
قتله عن دينه فلم يزد الا اياما **ولما** قتل عاصم رضي الله عنه الذي هو ابي مفضل  
السريه علي ما تقدم ارادت فذيل اخذ راسه ليسيحوه من سلافة وهي امر حاسف  
وحلاس النبي طمخه بن ابي طمخه بن عبد الدار **وقد** بعضهم يقتضي ان اسلمت  
بعد فان عاصم هذا كما تقدم قتل يوم احد ولديها كلالا اسفهر سها وقيل يا في الجها  
بعد اصابته السهم ويضع راسه في حجرها فتقول يا ابي من اصابك فيقول سمعت  
رجلا خبير ما لي يقول خذوها وانا من ابي الافح فذرفت ان قد رمت علي راسه  
لشترين في تحف الخمر وجعلت لمن يحجر راسه ما ية ناقة كما تقدم فحالت الذر بفتح



الدر المنيرة وسكون البالموحدة وفي الزاوية بينهم وبين عاصم رضي الله عنه كذا قد رواه  
علي بن حفص طارقي في وجوههم ولد غنيم فقالوا دعوه حتى نجي قتل هذه فبعث الله  
الوادي اي سار فاحتمل السيل عاصم فذهب به حيث اراد الله فمسيحي الذي روي  
تاسر من قرين لا بالغنم قتل عاصم في طلب جسده او شي منه يبر فوه اي ليمثلوا به  
لانه قتل عظيم من عظيمهم **قال** الحافظ بن حجر لعله مقبلة بن ابي عبيط فان عاصم  
قتله صبرا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اضر فوا من يدري كما تقدم  
قال وكان قد ركب في البحر فمسيحي ليدخل من منح الزاوية ليعرض عاصم او شعره  
بذلك ويرجو ان الزاوية تتركه اي ولم يشعروا بان السيل اخذه انجي اي وقد  
كان عاصم رضي الله عنه دعي الله ان لا يمسي مشركا ولا يمسي مشركا ووقفا بذكره  
بعد موته **اي** كذا بعد ذلك لما نذر عاصم ان لا يمسي مشركا ووقفا بذكره  
عصمه الله عن حساس المشركين اياه فصار عاصم معصوما **وقيل** ان قوله  
العشرة لم يخرجوا اليها فخرقوا اي اخرجوا من عسل من عضل والعارفة ورواه  
دندان عن بني الهون قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله  
ان فينا اسلافا فاجبت معانقنا من اصحابك يتفقون في الدين ويفرون القرآن  
ويجتنبون شعاير الاسلام فبعث صلى الله عليه وسلم اولئك فصاروا حتى اذا كانوا  
على الرجيع استخرجوا عليهم هذه بلادهم يشعروا الا والرجال بايديهم السيف  
قد عوفهم فاحذوا اسياهم ليقا تلوا القوم فقالوا لهم والله لا نريد قتلكم ولكننا  
نريد ان نصبكم شيئا من اهل مكة ولكم محمد الله وحيثا فانه ان لا تقتلكم فابوا  
الحديث **الحافظ** الدمشقي اقتصر على هذا الثاني وان اريد بهم كان مراد القوم  
رضي الله عنه فقال سرية مرثد العنوي الى الرجيع **قال** الواقعة من عضل  
والثائرة فقالوا لرسول الله ان فينا اسلافا الحديث لكنه في سياق القصة **قال**  
واخر عاصم عاصم وقيل مرثد رضي الله عنه واهل هذه السرية عن السرية  
بعد ما التي في سرية القرابي يبر معونة

**سرية القرابي رضي الله عنهم الى يبر معونة**

لما تقدم في رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو عاصم بن مالك ملاعب الاسنة اي ويقال  
له ملاعب الرماح وهو من بني عامر اي ويقال له ابو تراب المد لا غير وهو عم عامر  
ابن الطفيل عدا الله اي وادري اليه صلى الله عليه وسلم فمسيحي ورا حليلين فقال  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقبل هذه من مشرك **وفي** رواية تفيد  
عن عطاء المشركين **اقول** وفي ذلك السهيلي انه اهدى اليه فرسا وارسل اليه  
اي قد اصابني وجع فابعث اليي اتي اتي به فارسل اليه صلى الله عليه وسلم فجاءه  
عسل واحده ان ليس في به وقال لعين عن زيد المشركين **قال** السهيلي والزبد  
مشرك من الزبد لانه في عن جند انقشهم والذين لهم كما ان لا داهنة مشتقون من  
الدهن فرجع المعني الى الذين كذا قال ولعل هذا كان بعد ما تقدم وجعل ان يكون  
قبله وهو الاقرب والله اعلم **قال** قدم عليه ابو عاصم عرض عليه رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم وعاد اليه ولم يسم ولم يبعد عن الاسلام اي وقال اني اري امرت هذا امر احسا  
شيئا اي ولم يسم بعد لت علي الصحيح خلافا لغيره في الصحابة ثم قال يا محمد لو  
بعثت رجلا من اصحابك الي اهل نجد اي وهم بنو عامر بن نوفل بن عبد مناف  
مروية النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخذني اهل نجد عليهم  
قال ابو تراب انا امر عامر وهم في جوارى وعهد في قايضهم ليدعوا الناس الى امر الله  
ويخرج ابو تراب الى ناحية نجد واخبرهم انه قد اجابهم بحد فبعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو رضي الله عنه في اربعين وقيل في سبعين وعليه  
انتم الحافظ الدمشقي اي لانه الذي في صحيح البخاري وقيل في ثلاثين رجلا  
من اصحابه من خيار المسلمين **اي** **ودكر** الحافظ بن حجر ان هذا القيل وهو وان يكن  
المجرب بين ابو عاصم وبينه ولو يفر سبيعي بان الاربعين كانوا رؤسا وبقية العدة  
كانوا اتباعا ويقال لولا قرا اي لولا انهم قرا القرآن وكانوا اذا اسوا الحنفوا  
في ناحية المدينة يميلون وينذرون رسول القرآن فيظن اهل مكة انهم في المسجد  
ويظن اهل المسجد انهم في اهل مكة حتى اذا كان وجه الصبح استعدوا واحد الماء وخطبوا  
وجاوا بذكر الذي حجر النبي صلى الله عليه وسلم **وفي** كذا بعضهم فكانوا يختلطون باليهود  
ويتدبر رسول القرآن بالليل وكانوا يبيعون الخطب ويشترون به طعاما لاصحاب  
الصفة **وقيل** يقال لاحنافه لجوارى انهم كانوا يفعلون هذا مرة وهذا اخرى وبعضهم  
يفعل احد الاخرين وبعضهم يفعل الاخر وكان فيهم عامر بن فيرة رضي الله عنه **وكتب**  
صلى الله عليه وسلم معهم كتابا **اقول** فساروا حتى تزلوا يبر معونة وفي بني عامر وجرى  
بني سليم والخزرج ارض فيا حجارة سود فلما تزلوا بها بعثوا احراما بالحا المملة والرا  
انهم لم يمان وهو خال النس بن مالك بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عدوانه  
عامر ابن الطفيل لعنه الله اي وهو من بني سليم وفي لفظ سيد بني عامر وابنت  
اخي اي يبر عامر بن مالك كما تقدم **وقيل** اناه لم يظفر في لثابه حتى عدا عليه فقتله  
اي بعد ان قال يا اهل يبر معونة اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم فاحذوا  
بالله ورسوله فجا اليه رجلا من خلفه وطعنه بالرمح في جنبه حتى نفذ من جنبه  
الاخر فقال الله الكبر فزاد ورب الكعبة وقال يا اهل مكة انتم تدينونهم فاحذوا اليه وقالوا  
انا لا ندينهم اي لا ندينهم ففارقته ونقض عهده وقد عقد لهم عقدا وجوارا  
فاستخرج عليهم قبايل من سليم **قال** الحافظ الدمشقي عصبته ودعلا وذلك ان  
بعضهم وبني الحيات **قال** بعضهم وليس في محله **اقول** كان قايله سرى اليه ذلك  
من كون صلى الله عليه وسلم جمع بني الحيات في الدعاء عليهم مع من ذكر قبله وسيا في انه  
انما جهم لان خبر اصحاب الرجيع واصحاب يبر معونة تجاه صلى الله عليه وسلم في يوم  
واحد وبني الحيات اصحاب الرجيع فدعاهم ودعاهم ودعاهم **قال** دعا مالك  
القبائل الثلاثة التي هي عصبية ودعاهم ودعاهم وكان اجابوه الى ذلك ثم خرجوا حتى اخطوا  
بهم في رجالهم فلما راوهم اخذوا سيوفهم فقاتلوه وهم حتى قتلوا الى اخرهم الا كعب  
ابن زيد رضي الله عنه بقي به رفق وحل من المهركة ففاسد بعد ذلك حتى قتل يوم







اصحابه ببال من دمهم فذهب الرجل ثم رجع اليه وقال فوجدت محارب فقتل قديما منهم ثم اهلهم  
حتى عطلوا اي تركوا الايل حول الماء عليهم فقتل بقرا منهم اى عشرة وذهب سائرهم  
واستناق دقاوشا ولم يبق من الغنم الا النسا انتهى **ثم** انطلق حتى اذا كان بموضع  
بطلعه علي بني بكر فحدث عايده بن بشر الجهم وخرج محمد بن مسلمة في اصحابه رضي الله عنهم  
فشن القارة عليهم فقتل منهم عشرة واستاقوا النعم والشاة **والله** الخدر رضي الله عنه  
الي المدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بجابه وعدل الجهم وسرقة من الغنم  
وكان النعم حاية وخمين بغير او الغنم ثلاثة الاف شاة **والله** اخذت تلك السرية ثمانية  
ابن انا الخنفي بن بني حنيفة اي سيد اهل اليمامة وبعث لادير مونه وحجي به الي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال لهم انتم من اخذتم هذا ثمانية هذا الخنفي فاحسنوا اساره  
اي قيده فربط بشارية من سوارى المسجد **والله** وقيل ان هذه السرية لم تاذن بل دخل  
المدينة وهو يريد مكة للفرقة فخرج في المدينة وقد كان جالسا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسولا من عند مسيلة واراد اغتياله صلى الله عليه وسلم فدار به ان يملكه منه واخذ  
وحجي به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فربط بشارية من سوارى المسجد فدخل صلى  
الله عليه وسلم علي اهله فقال اخي فواما كان عندكم من طعام فاعطوا به اليه **وامرأته**  
صلى الله عليه وسلم بفاقة يا سيرة لينا ساسا وصباها وكان ذلك لا يقع عند ثمانية موقعا  
من كفايته **اي** وجا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حالت يا ثمانية هذا اكل الله  
حتك فقال قد كان ذلك يا محمد وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيه فيقول  
ما عندك يا ثمانية فيقول يا محمد عندي خير ان فقتل فقتل ذا الكرم **اي** وفي لفظ ادم  
وان تعف تعف عن شاكرك وان كنت تريد المال فسل تعط ما شئت ففعل واكرمه  
ثلاثة ايام **قال** ابو هريرة رضي الله عنه فجلنا اليها السالكين اي اصحاب الجيفة فنقول  
نبينا صلى الله عليه وسلم ما يصنع بدم ثمانية وانه لا كلة خير ورسمية من قذابه احب  
الينا من دمر ثمانية **وي** الاستيعاب انه صلى الله عليه وسلم واكرام الضرف عن ثمانية وهو يقول  
اللهم اكله من لحم خير ور احب الي من دمر ثمانية ثم اكرمه واطلق **اي** ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في اليوم الثالث قال اطلقوا ثمانية فقد عفوت عنك يا ثمانية واطلق  
فانطلق الي محاجر قريب من المسجد فاعتسل وطهر ثيابه ثم دخل المسجد فقال لا اشهد  
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله **اي** وهذا الخالف ما ذكره ففقاونا  
من الاستدلال بقصة ثمانية هلي انه يستحب لمن اسلم ان يغتسل لاسلامه **وي** الاستيعاب  
فاسم واكرمه النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل كما في رواية اخرى انه قال يا محمد والله  
ما كان علي طهر الارض واحد الفضل الي هذا وخيكت فذا اصبح وحيكت احب اليه  
كلها الي والله ما كان علي الارض من دين البعض الي من دينك فذا اصبح ودينتك  
احب الي من كل الي والله ما كان من بلد البعض الي من بلدك واصبح بلدك احب  
البلاد الي ثم تشهد شهادة الحق فكما انسي جي له ياتان يا ثمة من الطعام فامر ببل منه  
الاقليل ولا يجيب من حلاب اللجة الا يسيرا فحبب للمسلمون **قال** وقال يا رسول الله  
اني خرجت معتمرا وفي لظ في الصحيح فان خيلك اخذتني وانا اريد القبة فاذا  
نزي فامر ان يعتر ولما قدر بطن مكة لي وكان اول من دخل مكة فاحذنه فمضى

فقال

فقالوا لود اخذت هليانا انت صديقت يا ثمانية فقال سلمت ونبعت خبير دين محمد والله  
لا يصل اليكم حبة حنطة اي من اليمامة من ارض اليمن وكانت ريفيا لاهل مكة حتى ياذن  
بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموه ليضربوا عنقه فقال قائل منهم دعوه وانكم  
تخرجون الي اليمامة فخلوا سبيله فخرج ثمانية الي اليمن فمعهما ان يجلوا الي مكة شاة  
حتى اضرهم الجوع واكملت قريش العلفز ومعهما لدم فخلط باو بار الانبار يسوي على النهر  
كما تقدم **فكتب** قريش الي رسول الله صلى الله عليه وسلم والست تزعزعت فكتب  
رحمة للعالمين فكتب الي بابا السيف والامنا بالجوع انك تاحر بصله النجم وانيك  
فقطت ارحلنا فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ثمانية رضي الله عنه ان يخلي  
بينهم وبين الحل وفي لفظ خبي بن قومي وبين سيرة فمضى فقتل الله تعالى ولفظ خبي  
بالغراب الانية **ثم والذ** في الاستيعاب ان ثمانية رضي الله عنه لما جعل مكة وقد جمع  
المشركون خبره فقالوا يا ثمانية صديقت وتزلت دين اياك قال لا ادري ما تقولون  
الا اني اقمتم بر محله النبي فبعي الكعبة لا يصل اليكم من اليمامة شي ما تشفعون  
به حتي تنبعوا المحر من اخرم وكانت منيرة قريش وحنافهم من اليمامة ثم خرج  
رضي الله عنه فخرج عنهم حاكمان يا نعيم مؤدا لما اضرهم ذلك فكتبوا الي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان عهدنا بك وانما تاحر بصله النجم وانيك عليها وانما ثمانية قد قطع  
عنا من ثمانية وانما ثمانية ان تكتب اليه ان يخلي بيننا وبين سيرة فكتب  
اليه صلى الله عليه وسلم وانما ثمانية بين قومي وبين سيرة **ثم** عجب للمسلمون من اكله  
بعد اسلاحه رضي الله عنه لكونه دون اكله قبل اسلاحه قال لهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يزل يهون اكل اول الفخار في معاكما فروا اكل اخر الفخار في معاكما  
سلم ان اكلوا لياكل في سبعة امعا وان المسلم ياكل في معا واحد انتهى **اي** وقد وقع  
له صلى الله عليه وسلم ذلك مع جحشاه الفخار في رهنه صلى الله عنه فانه اكل مع النبي صلى الله  
عليه وسلم وهوذا فاكثرت اكل معه وقد اسلم فاقول فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين  
ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعا ولعل المراد بالاكل ما يشرب الشراب **ثم رايته**  
في الجمع الصغير ان الكافر يشرب في سبعة امعا والمسلم يشرب في معا واحد والمراد  
بالاكل ويشرب مثل الذي ياكل ويشرب في سبعة امعا **والله** رضي الله عنه فقيما باليمامة ولما  
اراد اهل اليمامة تنبت ثمانية في قومه علي الاسلام وكان يتعاهد عن اتباع مسيلة لعنه  
اسامي ويقول لهم ايام واحرا خطما لا نور فيه وانه لشقاء لكتبه الله علي من اتبعه  
منهم والله اعلم

**سيرة عكاشة بن محصن رضي الله عنه الي القر**  
بمع القمي للجهة وسكون الميم وبالكرا ما لم يبي اسد الي جميع من بني اسد **وقد** رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محصن الاسدي رضي الله عنه في اربعين رجلا صغر ثابته  
انما رقت رضي الله عنه وقيل ان ثابته رضي الله عنه هو الذي كان اهير علي هذه السرية  
فخرج ليبرج في السير الي ان وصل الى المدكور فوجد القوم علموا بهم فمهرسوا ولم يجدوا في  
دارهم احدا فبعث شجاع بن وهب طليعة يطلب خبرا ويرى اثرا فاحبوا به راى  
الترنم قريبا فخرجوا فوجدوا رجلا ثابته فاسا لود عن خبر الناس فقال وابن الناس







انه خيرا فقد وجدناك وفيما كرمناك في استجد ان لاله الا الله وان محمد عبده ورسوله  
 واسما مني من الاسلام عنده الاحثيت ان تظنوا اني انا اردت ان اكل ما لكم **خرج** حتى  
 قدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيت رضى الله عنه  
 على الناح الاول وتزوجوا فكانا واذ اكر بعد ست سنين وقيل بعد ستة واحدة اتفنى  
**اقول** وفي رواية بعد سنين **و** المتبادر ان السنة او السنة او الستين من اسلامها دون  
 وهو مخالف لما عليه العلم من انه لا بد ان يجتمع الزوجان في الاسلام والعدة ومن ثم قالت  
 طائفة من المتأخرين في هذا حديث ليس باسناده باس ولكن لا يعرف وجهه **وفي** كلام  
 بعض الحفاظ يمكن ان يقال قوله بعد ست سنين ولم يقل من اسلامها دونه صريح في  
 التاريخ فلا يصح الاستدلال به **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تزوج بنته زينب عاتق بن العاص بن الربيع بمهر جديد وكان حديث  
**قال** بعضهم وهذا في اسناده مقال وقال غيره في حديث ضعيف وقال اخر لا يثبت  
 والحديث الصحيح انما هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اقترنها على النكاح الاول **قال** ابن  
 عبد البر حديث انه صلى الله عليه وسلم اقترنها على النكاح الاول وتركه لا يعمل به عند  
 الجميع وحديث رد بها نكاح جديد عند ناصح في خبره الاصول وان صح الاول  
 اريد به على الصداق الاول وهو جرح حسن هذا كلامه **قال** بعضهم في خبره البر  
 الحديث انه رد بها نكاح جديد مخالف لكلام ائمة الحديث كما في تاريخ واحد من حنبل وحي  
 ابن سعيد القطان والدارقطني والبيهقي وغيرهم هذا كلامه **وفي** كونه زينب رضى الله  
 عنها كانت متبركة واسلمت قبل زواجها المشعريه قول بعضهم ولم يقل من اسلامها انظر  
 لا في رضى الله عنها اتبعت ما ثبت به ابوها صلى الله عليه وسلم من غير تقدم شرك منها الاقبال  
 بحيث كانت مسلمة كيف زوجها لابي العاص وهو كما قلنا لا نقول على فرض انه صلى الله  
 عليه وسلم زوجها بعد البعثة فقد زوجها له قبل نزول قوله تعالى ولا تنكحوا المشركين  
 حتى يؤمنوا لان تلك الآية نزلت بعد صلح الحديبية كما علمت علي بن ابي طالب وذكر انه صلى  
 الله عليه وسلم زوجها في الجاهلية اي قبل البعثة والله اعلم

**سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه الى بني ثعلبة**

اي بالطرف الذي اسم ما **في** رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الى بني ثعلبة  
 في خمسة عشر رجلا اي بالطرف فاصاب عشرين بعيرا وشاة **واقتصر** الحافظ الدعي طي  
 رحمه الله على النعم ولم يذكر الشاة ولم يجد احد الا فيهم ظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سار اليهم فصبح زيد رضى الله عنه بالنعير والشاة المدينة اي وقد خرجوا في طلبه  
 فالتحق بهم وكان شعارهم الذي يتعارفون به في ظلمة الليل احم احم

**سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه الى حذاف**

كما يقال له حسي بكسر الحاء المهملة وسكون السين على وزن فاعلي وهو موضع وراوادي  
 القري يقال ان الظوفان اقام زيد بن حارثة بعد تصويبه اي ذهابه ثمانين سنة **وتنقل** ان  
 دخية الكلبي رضى الله عنه اقتل من عند قتيبة بن مالك الرقعي وكان صلى الله عليه وسلم  
 ووجهه الله كذا قيل ولعله من تصرف بعض الرواة والله اعلم الله بغير كتاب

والا فاساله اليه بالكتاب كان بعد هذه السرية لانه كان بعد الحديبية **وقال** ومثل رضى الله عنه  
 اليه حارثة مال ولسانه فاقبل بذلك الى ان وصل الى ذلك الحبل المذكور فلقبه الحسين وابنه  
 في ناس من حذاف فقتلوه عليه الطريقة وشبهوه صاحبه ولم يزلوا عليه الاثر با  
 خلقا صاع بذلك فخرجت حذاف من بني الصيب اي من اسمهم فنفروا اليهم واستنفروا  
 لرحمة رضى الله عنه ما اخذ منه وقدر دحية على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختاره  
 بذلك **في** زيد بن حارثة في حنماية رجل ورثه معه دحية وكان زيد رضى الله عنه  
 يسير الليل ويكنى القهار ومعه دليل بن بني عذرة فاقبل حتى فتح على القوم اي على العنة  
 وابنه ومن كان معهم مع الصبح فقتلوا الحسين وابنه ومن كان معهم واخذوا  
 من النعم الذي يعبرون الشاة حنة الاف ومن السبي حاية من النساء والسيات  
**قال** لما سمع بنو الصيب بما صنع زيد رضى الله عنه ركبوا وحملوا الى زيد وقال  
 له رجل منهم انا قوم مسلمون فقال له زيد رضى الله عنه اقرا امر الكتاب فقرأها  
**ثم** قدم من حذاف جماعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه الخبر وقال بعضهم  
 يا رسول الله لا خرم علينا خلا ولا نخل لنا حرا ما فقال كيف اصنع يا فتى فقالوا الطلح  
 لنا من كان حيا ومن قتل ففوت فذمي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صدق فقالوا اليك معنا رجلا لزيد رضى الله عنه فبعث معهم من رضى الله عنه وسلم  
 عليا كرم الله وجهه يا امر زيد ان نخل بينهم وبين حذاف **اي** فقال  
 علي كرم الله وجهه يا رسول الله ان زيد لا يطيعني فقال خذ سيفي هذا فاخذه  
 وتوجه فلقى علي كرم الله وجهه رجلا ارسله زيد رضى الله عنه مدبرا على ناقة  
 من ابل القوم فردد على كرم الله وجهه على القوم وارذقه خلفه ولقي زيد فابعد  
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** وعند ذلك قال زيد رضى الله عنه ما علمت  
 ذلك قال هذا سيف فحرف زيد السيف وصاح بالناس فالتحقوا فقال من كان معه  
 شي فليرده فهذا سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرد الناس كافة فلما اختاره  
**اقول** وهذا السياق يدل على ان جميع ما اخذ من الشاة والنعم والسبي كان لمن اسلم  
 من حذاف من بني الصيب وان بعض من قتل مع الحسين وابنه كان مسلما وفي ذلك  
 من البعد ما لا يخفى والله اعلم

**سرية اخير المؤمنين ابو بكر الصديق رضي الله عنه لبيعة**

عاقب صحيح مسلم يوازي القوي **عن** سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ابا بكر رضى الله عنه الى فزارة وخرجت معه حتى اذا هم صليبا الصبح  
 امرنا فشنينا الفارة فوردنا لما فقتل ابو بكر اي جيشه من قتل وراية طائفة منهم  
 الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فادركتهم ورحبت بهم بينهم وبين الجبل  
 فلما راوا السهم وقفوا وقيصر امرأة اي وهي امرؤ فة عليها قتيح عن ادراي فزوة  
 خلفت معها ابتها من اخسخت العرب فحيت بهم اسوقهم الى اي بهم فقتل ابو بكر  
 رضى الله عنه ابتها وكما اشف لها ثوبا فودعنا المدينة فلقبني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وتم فقال يا سلمة ذهب لي المرأة انه ابو بكر اي ابو بكر الله حالها حيث الحب يك **قال**  
 بذلك يقال ذلك في نقل المرح والتعجب **اي** وقد كان وصوله صلى الله عليه وسلم



جاءوا فقلت علي كنت يا رسول الله فبعث بعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فمكث بها ثلثين يوما  
بعث اسيرين من المسلمين كانوا في ايدي المشركين وفي لفظ فمكث بها اسيرين كان في فزاريش من  
المسلمين كذا ذكر في الاصل ان اميرهم السرية التي اصابت امر قرقفة ابوبكر رضي الله عنه  
وانه الذي في حبل **وقال** في الاصل قبل ذلك عن ابن اسحق وابن سعد رحمهما الله ان  
امير هذه السرية اي التي اصابت امر قرقفة زيد بن حارثة رضي الله عنهما واندلق  
بني قزارة واصيب بها ناس من اصحابه وانفلت زيد بن حارثة من بين القتيلى اي اختلج بها  
وبه روى فلما اخذ زيد رضي الله عنه نذر ان لا يعيس راسه غسل من الجنابة حتى  
يعرفوا بني قزارة فلما عرفوا ارسله صلى الله عليه وسلم اليهم فكنوا العفار وساروا  
اليهم حتى احاطوا بهم وكبروا واخذوا امر قرقفة وكانت امر قرقفة في شرف من قومها  
كان يلقون في بيتهم احشون سيفا فلما خرجوا وكان لها التي عشرين ولدا **ومن** كان  
العرب تضرب بها المظفر في العزة فتقول لو كنت اعز من امر قرقفة قاحل زيد بن حارثة  
رضي الله عنه ما ان تقتل امر قرقفة اي لا يقتلها كانت سب النبي صلى الله عليه وسلم **وجاء**  
انما خرجت ثلاثين راكبا من ولدها وولد ولدها وقالت لغير اغزو المدينة واقتلوا  
محمد **الذي** قال بعضهم انه خبر منكره **فربط** برجلها حبلى من ربه رباطا الي يمين يدها  
اي وقيل الي فرسيه وركضا فتضا بصفيين **وقرقة** ولد لها هذا الذي تلكني به قتله  
النبي صلى الله عليه وسلم ونفية اولادها فتلو اجمع اهل الردة في خلافة الصديق رضي الله  
عنه فلاحا بنو قيس ولا في بنيها **وقرقة** علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بآنية امر قرقفة  
وذكر له صلى الله عليه وسلم حبالها فقال صلى الله عليه وسلم لا بن الاكوع يا سلمة ما حاربتك امها  
قال يا رسول الله حاربتك رجوت ان اقدمي بها امرأة حنا في بني قزارة فاعاد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الكلام مرتين او ثلاثة فقرق سلمة انه صلى الله عليه وسلم يريدها  
فوهبها له فوهبها النبي صلى الله عليه وسلم لخاله حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عابد  
مكة كان احدا الاشرف فولد له عبد الرحمن بن ابي حزن **واما** قيل حزن حال لانه فاه  
ام ابي النبي صلى الله عليه وسلم هي بنت عازب كما تقدم وهما يزيد حزن لابييه **وفي** لفظ  
سنة عمرو بن عازب **وفي** كلام الصحابي ان رواية القائل كان امير مكة اصح من رواية  
انه صلى الله عليه وسلم وهبها لخاله حزن **وجاء** التمس الشامي رحمه الله بين الروايتين  
حيث قال يجتزأ انها سريتان النقول لئلا ينال الاكوع مرضا الله عنه فيها ذلك اي احدهما  
لا يكر والآخرى لزيد بن حارثة **ويؤيد** ذلك ان في سريته اي بكرات رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حيث بنت امر قرقفة الى مكة فتدي بها اسير كانوا في ايدي المشركين  
**اي** وفي سريته زيد ومطهر لخاله حزن مكة قال ولما راحوا تفرقوا لتحريرة نكاح  
**اقول** في هذا الجمع نظر لانه يقتضي ان امر قرقفة تقدمت وان كل واحدة كان لها بنت  
جبل فان سلمة بن الاكوع اسرها وان صلى الله عليه وسلم اخذها عنه وفي ذلك بعد  
الان يقال لا تقدم لامر قرقفة وتسمة المرأة في سريته اي بكر امر قرقفة وتقدم من بعض  
الرواة ويدل عليه ان بعضهم اوردها ولم يسم المرأة امر قرقفة بل قال فبهم امرأة من بني  
قزارة سمها ابنة كنان احسن العرب فتلقا الي بكر بنتها فقدمنا المدينة وما كشفت  
لها ثوبا فلقني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق مرتين في يومين فقال يا سلمة

عن

عبي الامة فقلت علي كنت بعث بعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فمكث بها ثلثين يوما  
اسير بمكة **وقال** في الاصل عن ابن اسحق وابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ارسل زيد بن حارثة الي وادي القري اي غار يالين قزارة وادى لغيره واصيب بها ناس  
من اصحابه وافتت زيد من بين القتيلى جزئيا الى اخره **وقال** ما ذكره عن ابن اسحق  
يقتضي ان زيد بن حارثة في هذه المرة لم يكن غارا بل كان ناجرا وان لم يرسل اليه قزارة  
واما الجواز فمكث ثلثين يوما **وقال** عن ابن سعد ما نقله قال خرج زيد بن حارثة في قزارة  
الى الشام ومعا اصحابه لا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان دون وادي القري لغنه  
ناس من قزارة فضايروه وضايروا اصحابه اي وظنوا انهم قد قتلوا واحدا فاعادوا ما كان معهم  
فقدموا المدينة ونذر زيد ان لا يعيس راسه غسل من الجنابة حتى يعرفوا بني قزارة  
فلما علم من خبر اخبره بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وقال لغيره المظفر  
الهار وساروا الليل خرج بعمر دليلا من بني قزارة وفد نذرهم القوم فكانوا يجعلون  
له باطرا حين يصبحون فينظر علي جبل يظرونه علي وجه المظفر الذي يروا ذلك النبي  
يا تون عنه فينظر قدر مسيرة يوم فيقول اسرحوا فلا يأس عليكم فاذا امسوا اشرف  
ذلك الناظر عليه كد الجبل فينظر مسيرة ليلة فيقول ناسوا فلا يأس عليكم في هذه الليلة  
**فلا** كان زيد بن حارثة واصحابه علي مسيرة ليلة اخطاهم الدليل القاري يريهم  
فأخذهم طريقا اخر حتى امسوا ومهر علي خطا فعاينوا الحاضر من بني قزارة فخذوا لخطاهم  
فكان لهم في الليل حتى اصبحوا فاحاطوا بهم ثم كبر زيد وكبر اصحابه الى اخر ما تقدم **وقال**  
قد مر زيد بن حارثة المدينة نجا اليه صلى الله عليه وسلم وفرغ عليه الباب لخرج اليه صلى الله  
عليه وسلم عن يمينه يديه واعشفته وقبله وساله فاحبره باطرافه انه تعالى به **وحديث**  
يشكل قوله في الاصل ثبت عن ابن سعد ان لزيد بن حارثة سريتين يوادي القري لغيرهما  
في رجب والآخرى في رمضان فانه بطافوه يقتضي انه ارسل قزارة في المراتين فلهي قزارة  
يوادي القري **وقد** علمت ان كل من سعد يدل علي ان زيد بن حارثة في المرة الاولى  
انما كان ناجرا اختار بين قزارة يوادي القري فقامت له وهو واصحابه واخذوا حاميهم **وقال**  
**راية** في الاصل تبع في ذلك شيخه الحافظ الدمشقي حيث قال سريته زيد بن حارثة الي  
وادي القري في رجب قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة اليه  
شمال سريته زيد بن حارثة الي امر قرقفة بناحية وادي القري في رمضان وفيه ما علمت  
**وقال** في هذا الاطلاق السرية هي الطائفة التي خرجت للتجارة ولا يختص ذلك  
بمن خرج للتجارة او للتجارة الاحبار وقد تقدم

**سريته عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه الى مكة الجبل**

لعمد الالهة ونفخها وانكره بن زيد **ابن** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فاقعد به يديه ومعه بيده **قال** اي بعد ان قال  
له خضر فاني باعثك في سرية من يدك هذا او من القدر ان شاء الله تعالى ثم ارجعه الي  
عند الليل الي مكة الجبل في سبعمائة وعسكر واخرج المدينة فلما كان وقت البحر جاء عبد  
الرحمن بن عوف الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اجبت يا رسول الله ان يكون اخره











وسمى من القحاح لانه قد نال منها فقبل خروها لانه في سيرة لافظ الرضا على وور  
فيها هذه السرية على سيرة عمرو بن ابي الصخر راسه عنه

**سيرة امير المؤمنين محمد بن الخطاب رضي الله عنه الى طائفة من هوزن**  
**بعث** رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ثلاثين رجلا الى مصر ليقض العبي  
المملوكة ويضم اليهم والراي محل بينه وبين مكة اربع ليال يهرق منها يقال له تربة لضم المشاة  
موقع وقطع الراية موحدة من فوخة ثمراتانك والرسالة صلى الله عليه وسلم د ليل  
من بني هلال وكان يسير الليل وكان الضار فاني الخبيث هو ابن فخر بن الجاهل رضي الله عنه  
عالمهم لم يجد منهم احد فالصرف راجعا الى المدينة وكان كما كان محل بينه وبين المدينة ستة ايام  
قال له الله ليل ذلك في جمع اخر من ختمه فقال له عمر رضي الله عنه لم يارحمي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يهمل اما احري فقتل هو ابن

**سيرة امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى بيتي كلاب**  
**بعث** رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى بيتي كلاب  
رضي الله عنه واحمره عليا فسمي تاسا من المشركين فقتلوه فقتل بيدي سيفه اهل  
ايبات من المشركين **وما** اراده الاصل على هذا من قوله ان سلمة بن الاكوع **قال** بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي الله عنه الى فزارة الى اخوه بلب فيه للوهمة  
لان ذلك كان في سرية لبي فزارة بوادي الغزوي وقد تقدمت منها قصتنا ان تحتلفان  
جميع بينهما الذي في الاصل شيخ وفيه شيخه الحافظ الرضا على وفيه ما عطلت

**سيرة امير المؤمنين سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه الى بيتي حرم**  
**بعث** رسول الله صلى الله عليه وسلم بشير بن سهد في ثلاثين رجلا الى بيتي حرم بعدد  
وتقدمه اقدية بنها وبين المدينة ست ايام لخرج قلقي رعاة الشاقيس الى الناس  
فقيل في بواديهم فاستاق النعم والشا والحدري الى المدينة فخرج الصريح اليهم فادركه منهم  
الحدري اللبي عنده الليل فباقوا بتراحون بالبراحي في نيل اصحاب لشراي ولما اصبحوا حملوا  
على لشير واصحابه فقتلوا من قتلوا وولي من ولي فقتلوا وقاتل لشير رضي الله عنه قتلا  
شد يد اعني ارتكبا فخرج وصار ما به رمق وضربت كعبه اخيرا للحياثة ولم يتحرك فقتل  
ما فخرجوا بغيره وشا ثم وجا اليه صلى الله عليه وسلم فخره ثم خرجوا بشير رضي الله عنه الى المدينة  
بعد ذلك اياما فانه استمر بين القتلى الى الليل ولما احسوا حيا حتى انتهى الى قدرك فاقام بعدك  
عند يهودي اياما حتى قوي على المشي وجا الى المدينة **اقول** وهذا يد له في بيتي حرم الذين  
ترجبه اليهم لشير لم يكونوا بعدك بل بالغرب مضافون قوله اولا لبي حرم بعدك فيه شيخ  
وان لشير ارضي الله عنه حصل له هذه الحالة مرتين فليست احمل

**سيرة امير المؤمنين محمد بن عوف رضي الله عنه الى بيتي عوال**  
**بعث** رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى بيتي عوال  
في مائة وثلاثين رجلا لبي عوال وبينه وبين خولبة بالمبيعة ودليلهم لبي عوال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فخرجوا لبيها ووقعوا في وسط محالهم فقتلوا من اشرافهم واستاقوا  
معا وشاولهم يا سر واحد **وفي هذه السيرة** قتل اسامة بن زيد رضي الله عنه الرجل الذي  
قال لاله الا الله وهو مرداس بن عبيك **وفي سيرة** الحافظ الرضا على فقتل بن مرداس

والاول وهو الذي في الشاف **وقال** له صلى الله عليه وسلم ولا تشققت من قلبه فقتل اصاوق  
بواكر كاذب **وقال** اسامة رضي الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلنا القوم  
فقتلناهم ولحقنا انا ورجل من الانصار رجل منهم فاما اغشيته قال لاله الا الله فقتل الانصار  
وطعته برمح حتى قتلت فاما قد ضاع علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل با اسامة فقتل بعد  
ما قال لاله الا الله فقتل انا قال من بعد هذا انما زال بكر رها حتى تمت الى لاله الا الله فقتل  
اليوم اى تمت ان يكون اسامة اليوم فبكرهني ما صنعت **قال** كذا في الاصل ان قتل اسامة  
للرجل الذي قال لاله الا الله كان في دندة السرية وقد شج في ذلك بن سعد واما مكان ذلك  
في سرية اسامة بن زيد رضي الله عنه فالحرفات لضم لاله الا الله وفتح الكرا وبالفان ثمراتانك  
بطن من جيبية وسيا في عن اسامة رضي الله عنه فقتل اسامة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرة  
من جيبية فقتلها وكان رجل يدعي مرداس بن عبيك اذا قيل القوم كان هذا اشد لهم  
عليها واذا ادبروا ان حاميهم فقتلهم فقتلته انا ورجل من الانصار فزقت عليه  
السيف فقال لاله الا الله ورا في رواية محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل الانصار فقتلته برمح  
حتى قتلت ثمر وجبت في نفسي من ذلك موحدة عظيمة حتى ما اقدر على اكل الطعام  
حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلني واعتقني **قال** بعضهم وكان  
صلي الله عليه وسلم اذا بعث اسامة رضي الله عنه ليل الله الحجاب وتخب ان يثني عنه خيرا  
لما جئوا اليه بالهم صلي الله عليه وسلم فقتل القوم بعد ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويكون يا رسول الله لو رايته ما قتل اسامة ولقب رجل قال الرجل لاله الا الله فقتل عليه  
اسامة فقتل وهو صلي الله عليه وسلم فقتلهم فقتلوا عليه رفع راسه الشريف لاسامة  
فقال يا اسامة اقتلت بعد ما قال لاله الا الله كيف نضع لاله الا الله اذا جاز يوم القية  
فقال اسامة رضي الله عنه انا قال اخوفا من السلاح **وفي** رواية امكن ان منقودا من القتل  
قال اسامة رضي الله عنه ولا زال صلي الله عليه وسلم يكرهني حتى تمت الى لاله الا الله اليوم  
استمر **والذي** في الشاف في تفسير قوله تعالى ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست موينا  
اصله ان مرداس بن عبيك رجل من اهل قدرك اسم لم يسلم من قومه غيره فخرج سرية  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان على كاهلها غالب بن فضالة اللبي رضي الله عنه فخرجوا وتلى  
مرداس لثقتة با سلاحه فمات اري الخيل الحاغمة اليها قول من الجبل وصعد فلما تلاحقوا وكبروا  
لهم وترك وقال لاله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله اسامة بن زيد وانا وعنه  
فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلته فوجدت وعيد اشديا وقال قتلته ارادة ما حمله  
ثم قال لاله الا الله فقتل اسامة فقال يا رسول الله استغفر لي قال فليكن لاله الا الله فقتل بكر رها  
حتى ودعنا في لاله الا الله اسلمت الا يو حيد ثرا استغفر لي وقال اغتفر رقة وسيا في الحود رت  
في سرية غالب بن عبيد الله اللبي الى مصاب بشير بن سعد ويبعد فقد هذه الواقعة سيرا  
في موطن ثلاثة اواربعة وكون يسار مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلته واما في هذه  
السيرة فيقتضي انها متقدمة على سرية العريبيين فقد تقدموا اليهم فقتلوه **قال** في القوم  
قال فقتل هذه غير ذلك لكن لاله الا الله في الممالي الا ان يكون احد موالي قاربه عليه الصلاة  
والسلام فقتل اليه ويقتل لاله الا الله فقتل اسامة رضي الله عنه مع علي كره الله وجهه فقتل وقال له  
لما دخلت بذر في قم سبيلين لادخلت بيدي معهما فقتلته فقتل ما قال لي رسول الله صلى الله















منه فوجدوه في دار فاجتمعوا اليه وقالوا له يا رسول الله صل على محمد واهله فقال صل على محمد واهله وقل اللهم صل على محمد واهله  
ما قامت به صلواتي فخرجنا ومنا سلاحنا النبل والسيف فخرجنا اذ اجتمعنا فربما من القوم  
عند غروب الشمس فلبث في ناحية وصاحبي في ناحية اخرى فقلت لهما اذ سمعتماني فركبوا  
قلوبكم اذ انا لذي كنت تشظي غرة القوم الاور قاعة بن قيس او قيس بن ربيعة الجرح للقوم  
خرج في طلب ربيع ليعلم اهلهم وخوفوا عليه فقال له نفر من قومه نحن نكفيك ولا نذهب  
انت فقالوا له لا يذهب الا انا فالوا نحن معك قالوا له لا ينبغي احد منكم وخرج حتى مر  
الي ولما امكنني فحتمت ابي رحيمته بسهم فوضعت في فؤاده فواسه ما ذكهم وثبت اليه فاجتزعت  
راسه وشددت في ناحية العسكر وكبرت وشده صاحبي ولما قرب القوم واستقفا ابلا  
وعنا كثيرة فاجتمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيت براسه احرله علي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاعانني رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الابل بثلاثة عشر دينار  
صدرا في **قال** وبهذه جعل هذه السرية وسرية ابي قتادة الى عطفان بارض محارب  
التي قبل هذه واحدة **وقال** ذكرتها عقبها خلافا لما فعل في الاصل **قال** وبذل لكونها واحدة  
ما نزل عن ابن عبد الله بن ابي جبريل قال لما طلبت منه صلى الله عليه وسلم الاعانة في جهر زوجي  
قال لي ما وافقت عندنا شيئا اعينك به ولكن ولكن قد ارجعت ان ابعث ايا قتادة في اربعة عشر  
رجلا في سرية يقول ان اخرج فيما في ارجح ان يفتكك الله منهم اذ انت فقلت وهم  
فخرجنا حتى جينا الخاضري وهو القوم القزول على الماء فيموتون به ولا يرحلون عنه **هـ** ايها  
تقدم فلما ذهبت فحتمت العشا ابي اقباله واول سواده حطبا ابو قتادة واهصا بن تقوي  
الله تعالى والقبيلين كل رجلين وقال لا تبارق كل رجل مني فقلت اي يرجع ولا تخي  
اني الرجل فاسيل عن صاحبه فيقول لا علم لي به واذا كبرت وكبروا واذا همدت فاحملوا  
ولا تمعنوا في الطلب فاحطنا بالخاضري في اربعة عشر رجلا وسيفه وكبر وجردنا سيوفنا وكبرنا  
وقابل رجال من القوم واذا فيهم رجل طويل فاقبل علي وقال يا مسلم هم الي الجنة يتقدم بي فقلت  
عليه فذهب اامي اي وصار يقبل علي بوجهه مرة ويرد علي بوجهه مرة اخرى فسمعت  
فقال لي صاحبي لا تسعد فقد بنا اعيونا ان نمضي في الطلب ولا زال كذلك وقال ان صلحكم  
لذواك وكبره وان احره هو الا امر قد ركنه فزمت بسهم فقتلته واخذت سيفه وجيت صاحبي  
فاخبرني ففهم جهو الغنائم وان ايا قتادة تقبض علي وعليك فحتمت ايا قتادة فلاحني واخبرته  
الخبر ثم سقنا الدم وحرلنا النيا وجفونا السيوف حولقة في الاقرا **هـ** اي اصبحنا ارايت  
في السبي احره كما في اظبي ثلث الانثى فخلعها ونكح فقلت لهما اي شي تشترين قالت  
انظر والله الي رجلين كان حيا ليستقد ناهكم فوق في نفسي انه الذي قتلته فقلت لهما والله  
قد قتلته وهذا والله سيفه معلق بالفتن فقلت قالوا لي بمذه فقلت هذا عند سيفه فلما  
رأته بكت ولبت اسمي **لا تخفي** ان السبا في كل بعد كونهما واحدة

**سرية ابي قتادة رضي الله عنه الى بطن اضم**  
اسم موضع ارجل لما كثر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقره واهل مكة يوث ايا قتادة رضي الله  
عنه في ثمانية نفر من حمته بمكة بن جماعة الليثي الى بطن اضم ليظن فلما ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم توجه الي تلك الناحية وتلش بربك لا اخبار رجع عليهم عامرين الا ضبط الاضيبي وسلم عليهم  
بنتيجة الاسلام فامسك عن القوم وجره اليه فقتله اي لشي كان بينه وبينه وسلمه فمناحه

وبعبره وعند وصولهم الى الحل رجعوا فبلغهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه الى مكة  
بالوا اليه حتى لقوه **قال وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلته بعد ما قال انت  
باسه **وفي** رواية بعد ما قال في سب ابي ابي لا ياتي به الا حوت من ابيه وكان سدا قال  
يا رسول الله انا قال ابي حية الاسلام فقتله انا فلا شققت من قلبه قال الربا رسول الله  
قال نعم اصداق مصادق كما ذهب **وفي** رواية فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شققت  
من قلبه كنت اعم ما في قلبه فقال له فلا انت قتلته ما نكح به ولا انت قتلته ما في قلبه فقال استغفر  
لي يا رسول الله فقال لا يغفر الله لك فقام نيل في دمه يبرده انتهى **واصل** الله وفيه يا ايها الذين  
امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فقتلوا ولا تقولوا لمن الذي اتيه السلام لم نقتلوه فقتلوا فقتلوا  
الحياة الدنيا فقتل الله مقام كثيرة الى اخر الاية **وكثر** بن اسحق في خبرهم ان النبي صلى الله  
عليه وسلم صلى بخين ثم عمدا الي طر شجرة فجلس تحتها فقام اليه الاقرب بن حابس وعيينه بن حمر  
تخلصان في ما حمر بن الاصط عيينه بن حمر بن حابس بن حابس بن حابس بن حابس بن حابس  
حتى اذيق لسانه من الحر ثم لما اذق لسانه والافزع يداه عن حجره وارفعت الاصوات  
ولم تزل الحصة بوجه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اي لعينة ومن معه يل تاحدون  
الذين حين في سفر فاهلوا وحسين اذا رجعنا وهو ياتي فليزله به حتى اتفقوا في الرية  
ثم قالوا ان محمدا يستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فحمله وهو رجل اذعه طويل  
اي عليه حلة قد كان تخيا للقتل فيها حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفيها ندحمان فقال له ما اسكت قال انا محمدا فقتلته الذي بلغك واني اتوب الي الله تعالى  
واستغفر لي فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال اللهم لا تغفر لي محمدا قالوا لا تبص  
عالم فقام فليلقي دمه بقضيل رده فاحلث الاسماحتي ما فلفظتة الاض من اذحت  
ضوا عليه الحارة وواروه **اي** **قال** اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم به ذلك قال لهم ان  
الارض تغفر له هو شر من صاحبه ولكن الله يعظمكم **اي وفي رواية** ان الله احب ان يريكم  
تغفر له لاله الا الله اي حرمته من ياتي بها **لنظ** الارض له يرد ما قبل ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم استغفر له بعد دغايه عليه الا ان يكون المراد استغفر له بعد موته وبوافقه  
ما في بعض الروايات اراد الله ان يجعله موعظة لكم لئلا يقتله رجل منكم علي قتله من شهيد  
ان الله الا الله او يقول الي جسم اذ يهوا به الي شعب بني ولان فادفوه فان الارض تستقبل  
دفنوه في ذلك الشعب فيجوز ان يكون استغفر له حين **وقيل** ان الذي لفظته الارض  
غير محمدا لان محمدا مات بخرص ايا من الزبير رضي الله عنه والذي لفظته اسمه فليت

**سرية ابن الوليد رضي الله عنه الى القرى**  
ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة خالد بن الوليد في ثلاثين فارسا من  
اصحابه الى القرى وهو صم كان لغريش وكان محظرا جدا **وفي** لفظ القرى فخلات اي سمرات  
محتمة اي لانه كان يعدي اليها كما يعدي للكعبة لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الرب يشي  
بالطائف عند اللات ويصيف عند القرى **هـ** فلما وصل الي محمدا الي وكان بنا علي ثلاثه سمرات  
فقطح السموات وهدر ذلك البناء **هـ** ثم رجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبره بذلك  
فقال هل رايت شيئا قال لا قال فارجع اليها فرجع خالد وهو منقبط فخر دسيه فخرجت  
اليه امرأة فريانه سودا ثايرة الراس اي شعر راسها مشرخر نحو التراب علي راسها فجعل

ويجوز



الوادن بجمع هذا اي يقول يا عزي مؤثر به يا عزي بحلبه فظن بها خالد رضي الله عنه فظنوا  
نصفين اي وهو يقول يا عزي لم تأت لاسمائك انت اي رايته اس قد اهانك ه ورجع الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاحبوه بذلك فقال صلى الله عليه وسلم نعم تلك العري

**سيرة محمد بن العاصم رضي الله عنه الى سواد**

بالعين المرملة اي سمي باسم سواد بن نوح عليه الصلاة والسلام وكان على صورة امرأة كان يقوم  
نوح عليه الصلاة والسلام بصرها ليقدر ان كانوا يخرجون اليه اي قبل فتح مكة وبعده ذلك **ارسل**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن العاصم في جماعة من اصحابه الى سواد ليكرمه ويهدم محله  
قال عمرو بن ميمون رضي الله عنه فاستقبلت الي ذلك الصم وعنده سبائة اي خادجه فقال لي ما تريد فقلت  
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهدمه قال لا تفعل فقلت لم قال منع قلت حتى الان  
انت علي الباطل وحبك وهل لي مع او يصير فدنوت منه فكسرتة واهرت اصحابه فهدموا بني خراثة  
فكسر خيرا شيئا فقلت لسادن كفي رايته قال اسلمت له

**سيرة سعد بن زيد الاشجعي رضي الله عنه الى حنات**

صم كان للادس والفرج ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الاشجعي في عشرين فارسا  
الي حنات ليهدم محله فمما وصلوا الي ذلك الصم قال السادن لسعد ما تريد والهدم حنات قال  
انت وذاك ما قبل سواد في ذلك الصم فخرجت اليه امرأة غريبة سوداء تارة الراس تدعوا  
بالويل وتضرب صدرها فقال لها الفاذن حنات دونك بعض عصا تلك فظن بها سعد رضي الله  
عنه فقتلها وهدم محلهما

**سيرة خالد بن الوليد رضي الله عنه الى بني حذيفة**

بناحية بيلم يدعوه الى الاسلام اي وليرد علي صلى الله عليه وسلم عليهما باسلامهم ولم ياحد بمقتلهم  
اي اذ لم يسموا **ارسل** رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه في ثلاثمائة رجل  
من بني حذيفة والانسار ومن بني سليم اي وهو صلى الله عليه وسلم حقيق بكلمة الي بني حذيفة  
فكانوا في الجاهلية فقتلوا الفاكهة ثم خالد بن الوليد فقتلوا الفاكهة ايضا في الجاهلية وكانوا من  
اشدح في الجاهلية وكانوا يسمون لعقة الدم وقتلوا خالد بن الوليد رضي الله عنه فقتلوا خالد بن الوليد  
ان معه بنو سليم وكانوا قتلوا جميعا لك بن التريدي واحويه في موطن واحد خافوه فلبسوا  
السلح فمما انتقم خالد رضي الله عنه اليهم بقتله فقال لهم خالد اسلموا فقالوا الحق قورم مسلمون  
قال فالفوا سلاحهم وانزلوا قالوا الاواسه ما بعد وصح السلاح الا القتل ما نحن يا منين ك ولا نحن  
موت قال خالد فلا امان لكم الا ان تنزلوا ففرقت فرقة منهم فاسلمهم وفرقت بقية القوم **وفي**  
رواية علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقتلوه فقال لهم ما انتم اي مسلمون ام كفار قالوا مسلمون فوجدنا  
وصدقنا محمد صلى الله عليه وسلم وبنت الساجدي ساجدنا واذنا فافيا **وفي** لفظ لم يسموا  
ان يقولوا اسلمنا فقالوا اصبا يا صبا يا قال فبالا سلاح علي فوضعه فقال استاسروا واما  
بعضهم فكنت بالخيف بعضا وفر فخرج في اصحابه فمما كان في الحربي عادي خالد رضي الله  
عنه من كان معه اسير فليقله فقتل بنو اسليم من كان معهم واخرجوا من الانصار  
رضي الله عنهم وارسلوا اسراهم فمما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل خالد اي فان رجلا  
من القوم جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما فعل خالد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقل انتم  
عليه احد ما صنع قال نعم رجل اصفر روعة ورجل طوبى اخر فقال عمرو رضي الله عنه والله يا رسول

**سيرة محمد بن العاصم رضي الله عنه الى سواد**

قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني ابن الميث ما صنع خالد اي قال خالد مدين **ارسل** رسول الله صلى  
الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجهه فودع لغير قتله **قال** قال صلى الله عليه وسلم له يا علي  
لخرج الي بقول القوم فانظر في امرهم ودفع اليه صلى الله عليه وسلم مالا اي ابلا وورقا بيدي به  
ثلاثة مائة وبعطيه به حنة بدل ما تلف عليهم من اموالهم فودي قتلهم واعطاهم عوض ما تلف  
عليهم حتى مبلغه الكلب اي الاثا الذي يشرب فيها حتى اذا لم يبق لغيرهم ولا مال قال لم يبق  
لكم دما ومال قالوا لا قال اعطيك ما بقي من المال احتياطا بدل ما لا تعلمون اي ما تلف من  
تلف من اموالكم ثم رجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر فقال له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اصبت واحسنت **اي وفي رواية** في رواية والذبي تاعبه ليراجع الي من حر الزم **ثم**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القيلة شاهرا يديه يقول اللهم اني ابن الميث ما صنع خالد  
ابن الوليد ثلاث مرات **وفي رواية** بين خالد وبين عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه شرا  
بسبب ذلك فقال له عبد الرحمن علمت يا ابن الجاهلية في الاسلام فقال ما احدثت بتا رايته فقال له  
عبد الرحمن كذبتا فقلت قاتلني **اي وفي رواية** كيف باخذ مسلمين بقتل رجل في الجاهلية فقال  
خالد ومن احبهم ابغوا فقال اهل السرية قتلهم بخبرون بانك قد وحبهم بنوا للساجد  
واقروا بالاسلام فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومما في غير ذلك له عبد الرحمن بن عوف  
لذبت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم واما احدثت بتا رايته **قال** فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم محلا يا خالد دج عند اصحابي فواسه لو كان احد فحبها لرا ففقت في سبيل الله ما اذكر  
عدوة رجل منكم ولا روحته **اي والصدقة** السيرة في اول النصارى الى الزوال **والروحة** السيرة  
من الزوال الي اخر النصارى **والرلة** باصحابه دفعا السابقون للاسلام وممن بعد عبد الرحمن بن عوف  
رضي الله عنه بل يقول المراد كما تصح به الرواية الاية فقد نزل صلى الله عليه وسلم الصحابة غير السابقين  
الذين يقع منهم الرد علي الصحابة السابقين لكون ذلك لا يليق بهم منزلة غير الصحابة **قال** **الوطا**  
عاب عبد الرحمن علي خالد الفعل المذكور اعان عبد الرحمن بن عوف الخطاب رضي الله عنه فان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم امر عن خالد وقال يا خالد ذرا صبا **وفي رواية** لا نسب اصحابي لكان ذلك احدهما  
نقطة تيراطا فيراطا في سبيل الله لم تدرك عدوة او روحته من عدو اذ او رجعت عبد الرحمن  
استن **اي** ولا يخفى انه يبعد ان خالد بن الوليد رضي الله عنه انما قتلهم لقوله صبا نا ولم يبتولوا  
اسلمنا الا ان يقال يجوز ان يكون خالد رضي الله عنه فخرهم فلو ان ذلك في سبيل اللفة وعدم  
الانقياد الي الاسلام وانه صلى الله عليه وسلم اما ان يكره عليه العجلة وترك الشك في امرهم قبل ان  
يحل المراد من قوله صبا نا **اي لا يخفى** انه لا نسب اصحابي ولو انقول عدم مثل الحد ذهب  
ما ذكر من حد عدم ولا نصيبه **وقيل** الاحاد السيرة رحمه الله تعالى عن سيدي الشيخ تاج الدين  
ابن عطاء الله فانه كان يضر مجلس وعظه ان قوله صلى الله عليه وسلم لا نسب اصحابي كان خطايا  
لن يا في بعده من احبته لانه صلى الله عليه وسلم كان له جليات فوامي في بعضهما سائر امته الا ان  
منعده فقال الخطايا بالمر لا نسبوا اصحابي وارضي عنه هذا التا ويل فالنبي والخطاب بلا نسبوا  
اصحابي لغير الصحابة تنزلا للغياب الذي لم يوجد منزلة الموجود الحاضر **وفي** ان هذا لا يساعد  
عليه لظاهر **وفي الحديث** من الشوية برقة الصحابة وعلوم منزلةهم ما يقطع الاطماع عن مداتهم  
فان كون ثواب انفاق مثل جيل احد ذهبنا في وجه الخير لا يبلغ ثواب التصديق بتمن الله







باربعة ايام فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الازد من اجل رأيكم قالوا الطيبر من  
كانت له في الجاهلية من العاقبة قال اصبتم  
**سيرة عبيد بن جحش الغزاري رضي الله عنه**  
**اي و** رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث يثرب بن سفيان الي بني كعب لاجل صدقهم فامروا كعبا  
بني ثمامة فاما فاختبر صدقات بني كعب فقال لهم بنو كعب وقد استلتموا ذلك فلو لم يظفوه  
احوالهم وانتم عوا وانتقموا السلاح وسفوا بشرامته اخذ الصدقة فقالوا لهم بنو كعب نحن  
اسلمنا ولا بد في ديننا من دفع الزكاة فقال بنو اقيم واسه لانك لم يخرج يثرب واحد **واما** في  
رضي الله عنه ذلك قدر المدينة فاجتهد النبي صلى الله عليه وسلم به ذلك فعند ذلك بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عبيد بن جحش الغزاري الي بني ثمامة فاجتهد فيهم فامروا كعبا لاجل صدقهم  
ولا يضادوني فكان يثرب الليل ويكن الضارب فخرج عليهم واخذ منهم احد عشر رجلا واحدا  
امراء **وي** لفظ احد عشر امراء وثلاثين صبيا فاجتهد المدينة فامروا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في دار رجل بنت الحارث فاجتهد في ائمه جماعة من رؤسائهم منهم عطار وداود  
حاجب والزريقان بن يدر والاققع بن حابس وقيس بن الحارث ونعيم بن سعد وعمرو بن  
الاختم وبرياج كبير الزوايا لثنا فخرجت من الحارث فامروا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية  
باب النبي صلى الله عليه وسلم فامروا كعبا لاجل صدقهم ووجدوا مالا لا يؤذن بالظهور والناس  
يستظرون خروجه النبي صلى الله عليه وسلم فاستبطوه فاجتهدوا من وراء الجحش فنادوا اي يبعوث  
جاف اخبر اليها فخرجك ونشأرك فان جحش اخرجك وذا من شين يا محمد اخرج اليها فخرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في ذي من صياحه وافر لال رضي الله عنه الصلاة ونظفوا  
برسول الله صلى الله عليه وسلم في كعبه فوقف معهم اياما قالوا له نحن ناس من ثمامة جينا اليك  
وخطيبنا فخرجك ونشأرك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال شمر نعتنا ولا بالظفر  
بالمناخزة احربنا **س** رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم فاصلي الجحش فاجتهد فيهم في الجحش في الجحش  
ان قالوا له ما نفكر وعنه ان جحش الزين وان شتمنا الشين نحن الكرم العرب فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كذبتم بل مدح الله عز وجل الزين وشتمه الشين نحن الكرم العرب فقال لهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والكرم كرم يوسف بن يعقوب عليه الصلاة والسلام فامروا له  
قايدهم لخطيبنا وشاعرنا قالوا ذنت فليمن **وي** لفظ اني لم ابعث بالشعر ولم اومر بالظفر ولكن  
هانذا فقد موعظا ردينا حاجب **وي** لفظ قال الاققع بن حابس لما بعث محمد قرياقلا  
فاذكر فضلك وفضل قومك فتكلم وخطب اي فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل وهو الله الذي  
جعلنا ملوكا ووعب لنا اموالا عظيما فنعمل فيها المعروف وجعلنا اعزاهل المشرق والكمهم عددا  
فمن مثلنا في الناس السامورس الناس واولوا فضلهم فمن فاحق فليعد د مثل حاعد د نا  
وانا لو شئنا لا اكثرنا وانما اقول قولهم هذا الان يا ثمامة ايميل قولنا اوامرا ففضل من امرنا جحش  
**اي و** رواية انه قال الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه واعطانا اموالا عظيما فنعمل فيها ما نشاء  
من خير اهل الارض اكثرهم عددا واكثرهم سلاحة من انكر علينا قولنا قليات يقول هو احسن  
من قولنا وبقول هو افضل من مقالنا فاحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس  
ابن شماس ان يجيبه اي قال له قرياقب الرجل في خطبة فقام ثابت رضي الله عنه فقال  
الحمد لله الذي السموات والارض خلقه تضي فيمن امره ووسع كرسه الله ولم يكن شيء قط

الان

الان فضلهم ثم ان كان من فضل ان جعلنا ملوكا واصطفي من خير خلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصدقه  
قليا وافضل حسبا وانزل عليه كتابا وايمنه علي خلقه فكان خيرة امة من العالمين ثم دعا الناس  
الي الايمان فامروا رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين من قومه وذو ارحمة الكرم الناس  
احسبا واحسن الناس وجوها وخير الناس فقالا لثمامة ان اولي الخلق اجابة واستجابة لله  
حين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوكلن نحن الصارائه ورسوله نقا نرا الناس حتى يوسوا  
بانه ورسوله عن ابن بانه ورسوله منع دعه وعاله ومن كفوا جاهد بان في الله وكان قتل  
عليها سيرا اقول قولهم هذا واستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم **اي و**  
رواية انه قال الحمد لله ونسبحه ونؤمّن به ونشكره عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا  
شريك له وان محمدا عبده ورسوله دعا المهاجرين من بني ثمامة احسن الناس وجوها  
واعظم الناس لاهلا ما فاجابوه والحمد لله الذي جعلنا الصارائه ورسوله واعز الدّينة  
فمن نقا نرا الناس حتى يشهدون ان لا اله الا الله من قالها منع حنا نفسه وعاله ومن اياها  
قاتلناه اي وكان يرغبه في الله علينا معينا اقول قولهم هذا واستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات  
**س** قال الزريقان لرجل منكم فقرياقلا نرا اياها تذكر فيها فضلك وفضل قومك  
فقال اياها ناسها **س** نحن الكرم فلاحق يعادلنا **س** نحن الروس وفيما يقسم الربيع **س**  
**س** اخذ ابينا قلايا بالنا احد **س** انا اذن لك عند الفجر ترفع **س**  
**قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثمامة بن ثابث فحضر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قرياقب فقال لبيدني ما قال فاسعه فقال احسان رضي الله عنه ابياتنا منها  
**س** نحن نرا رسول الله والدين عتوة **س** علي ربح عات من لبيد وجاهر **س**  
**س** واجبا واحق خير من وطى الحصار **س** واموا ثمامة خير اهل المقابر **س**  
**ثابت بن قيس** هذا كان يعرف بخطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فامروا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بوما قال من يعلم لي علمه فقال رجل يا رسول الله فذهب فوجد في منزله جالسا منكسرا راسه  
فقال له ما غابك قال لخطيبتي ان اكون من اهل النار لا في رفعة صوتي فوق صوت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فخرج الرجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه فقال اذهب اليه فقل له  
لست من اهل النار ولست من اهل الجنة **قال** رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم فخرج الرجل ثابت بن قيس ابن  
شراس **قال** رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم فخرج الرجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت اليه فخرجت اليه  
بينما جرح من المسلمين تايم اناه ثابت في جناحه فقال له اي اوصيت بوصية قايلا ان تقول هذا  
حضر تنصيه اني لما قلت حزني رجل من المسلمين فاحذر عني ومنزله في افضي الناس وعنده خباية  
نرس وقد كفاهني الدرع برمة وفوق البرمة رجل مات قالوا له فليأخذها فاذا قدمت المدينة  
علي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى اليك فمضى اليك فمضى اليك فمضى اليك فمضى اليك فمضى اليك  
وكذا فقلان من رفيق عتيق واستيقظ الرجل فاتي خاله فخره فمضى اليه فمضى اليه فمضى اليه فمضى اليه  
بمدان وجهه ها علي ما وصف وحدك اياك برضي الله عنه بروياه فاجاز وصيته **قال** بعضهم  
ولا يعلم احد اجبرته وصيته بعد موته سواء **ووقف** مناجزة بين الزريقان بن يدر  
وبن حسان بن ثابت رضي الله عنه كل منهما يذكّر قصيدة يذكّر فيها خيرا عن قصيدة الزريقان  
ابن يدر وهو مطلقا نحن الكرم فلاحق يعادلنا **س** ما الملوك وفيما يقسم الربيع **س**  
ومن قصيدة حسان بن ثابت رضي الله عنه وهو مطلقا **س**











وكان علي كيدر قبا من ديباج مخصوصة اي في حوض مستوحاة بالذهب مثل حوض الخرافا سئل  
خالد اياها واسلم الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها الصلابة منها فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لما دبر سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا اي وقد تقدم **وصلى** علي اهل  
دعوة الجندل بالتي بعير وثما ثاية راس واربعاية دبر واربعاية ربح شرح خراج خالد ماكيدر  
واخته مصدا فاقلا الي المدينة فقدمه بالا كيدر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الحدة  
علي الحزبية وحقق دعه ودمراخته وخلي سبيلها وكتب له كتابا فيه احاطة وختمه يومئذ  
بظفره **اي** ومن جملته الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لا كيدر رجب احاب  
الي الاسلام وخلق الانداد والاصنام مع خالد بن الوليد سيفا الله في دعوة الجندل  
فكانوا الي اخره **وهذا** كما الخبي يد علي ان كيدر اسلم وهو لولوا اقول اي نعم وابن  
مودة باسلامه وانه معد ودمت الصلابة **واحد** الي النبي صلى الله عليه وسلم وحل د  
فوجهه صلى الله عليه وسلم لم يرب الخطاب **وذكر** بن الاثري اي في اسد الغابة ان القول  
باسلامه غلط والحقق فانه لم يسم بالاخلاف بين اهل السير **اي** وجبذ يكون قوله في  
الكتاب حين احاب الي الاسلام اي اتقاد اليه ويتقدمه قوله فخلق الانداد والاصنام  
فلما امل وانه صلى الله عليه وسلم لما صلحه علي حصنه وبقوه علي بقرا نية **مشر** ان خالد  
رضي الله عنه حاصره في ترمين الي بكر المدي بقرضي الله عنه فقتل انتفضه العهد **قال** ابن  
الاثير وذكره البلاد رجا ان كيدر لما قدم علي النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد موتته صلى  
الله عليه وسلم ارشد ثم قتله خالد اي بعد ان عاد من العراق الي الشام **قال** وعلي هذا القول  
لا ينبغي ان يذكر في الصلابة والامان فكل من اسلم في حياته صلى الله عليه وسلم ثم اراد ان يومات  
موتها يذكر في الصلابة اي فلا ما يلزمه **موت** كيدر في هامة في قلب بن الحارث  
الشيبي ان ارشد وقاتل حرد في خلافة الي بكر المدي بقرضي الله عنه ويخرج عن ان يكون  
صحابيا بكل حال واسم اعلم

حرب اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهم الي ابي

لجزم الميرة ثم موحدة ثم تون متفوحة متفوحة اسم موضع بين عسقلان والرجلة **قال**  
كلهم السيف لي رحمه الله وفي قوية عند موته التي قتل عند حارثة رضي الله عنه  
**الحامان** يوم الاثنين لاربع ليا لثمن من صفر سنة احدى عشر من الهجرة امره صلى الله عليه  
وسلم بالحق لفرور الرقة ولم يبق من الغد عاصي الله عليه وسلم اسامة بن زيد فقال سرا لوضع  
قتل بيك قاطعهم الخيل فقتل وليك هذا الجيش فاعز صباها علي اهل اثني وحرق عليهم  
سائرهم واسرع السير لتسحق الاخبار فان ظفرت الله عليه فقتل اللب فصرم وخدمه الادلاء  
وقدر العلون والطلايع محقت وكان يوم الاربعاء اياه صلى الله عليه وسلم وجمعهم وصبح  
فلما اصبح يوم الاثنين عقد صلى الله عليه وسلم لاسامة كوا بيده ثم قال اعز بسم الله وفي سبيل الله  
وقاتل من كفر بائنه **مخرج** رضي الله عنه بلوا به معقودا قد قه الي يريدة وعسكر بالحرق  
لكن بقي احد من وجهه المعاصرين والاضارا الا شهد ذلك معهم الي بكر ومروا بعبيدة بن الجراح  
وسعد بن ابى وقاص رضي الله عنه فنكلم قومه فقالوا بقتل هذا الظالم علي المعاصرين الاولين  
والانصار **اي** لان سن اسامة رضي الله عنه كان في ذلك الوقت ثمانية عشر سنة وقيل تسعة  
عشر سنة وقيل سبع عشر سنة **ويوم** ذلك ان الخليفة الجديد لما دخل المدينة وراى اياهم

المنعزل

ابن معاوية الذي يجرب به للثلث في الذي وهو صبي وخلفه في اربعاية عن العلاء واصحاب الطيا لسة  
فقال الهدي ان لهنه العثابين امانا فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحارث **مشر** التقت اليه  
الهدي وقال له كم سنك يا فتى فقال سني اطالا الله بقا احب الموحدين بسن اسامة ابن زيد  
ابن حارثة رضي الله عنهم لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم في اربعاية الي بكر ومروا  
الله فقاما فقال تقدر برك الله فبالت وكان سنة سبع عشر سنة **وهذا** عن من لم يعرف  
عبيه فهو لحق قفيل له ما عيبك يا ابا واغلة قال ليرة الكلام **وقيل** كان عمر اسامة رضي الله  
عنه عشرين سنة **قال** بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتالهم وطعنهم في ولايته مع حارثة  
سنة عشرين صلى الله عليه وسلم عشرين سنة يد او يخرج وقد عصب علي راسه عصاية وعليه  
قطيعة ثم بعد المنبر لخدم الله تعالى والنبي عليه شرفا لا احبها اليها الناس فامقالة بلقيس  
عن بعض في تاجيري اسامة ولين طعنتم في تاجيري اسامة ليد طعنتم في احارتي اياه من  
قبله وام الله ان كان لخليفنا بالامارة وان ابنه عن نهمه الخليف للامارة وان كان لمزاج  
الناس الي وانما طغنة لخر خير فاستوصوا به خيرا فانه من خبايركم وتقدم انه رضي الله عنه  
كان يقال له الحب بن الحب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي حش و هو صغير بثوبه **مشر**  
نزل صلى الله عليه وسلم فدخل بيته وذلك في يوم السبت لعشر حكون من شهر ربيع الاول سنة  
احدي عشرة وخارجه الموحون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتخرجون الي المعسكر بالحرم **وقيل** رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخلو يقول ارسلوا لي اسامة  
واستأمنوا لي صلى الله عليه وسلم ابا بكر واحمره بالصلاة بالناس **اي** فامانة بين القول بان  
ابا بكر رضي الله عنه كان مفعملة الجيش وبين القول بانه خلف عنه لانه كان من جنه الجيش لولا  
تخلف لما امره صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالناس **وهذا** بر دقوله الرافضة لعصا في الي بكر  
رضي الله عنه انه خلف عن جيش اسامة رضي الله عنه لما علمت ان خلفه عنه كان با مره صلى  
الله عليه وسلم لاجل صلته بالناس **وقول** هذا الرافضي مع انه صلى الله عليه وسلم لعن الخلف  
عن جيش اسامة **مردود** لانه لم يرد اللعن في حديث اصلا **قال** كان يوم الاحد اشتد بر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ووجهه فدخل اسامة من عسكره را النبي صلى الله عليه وسلم فمور خطا الي راسه  
فقبله وهو صلى الله عليه وسلم لا يتكلم فحمل يرفع يده الي العاشر ليضعها علي اسامة رضي الله عنه  
قال اسامة فمرفت انه صلى الله عليه وسلم يبغولي ورجع اسامة رضي الله عنه الي معسكره **مشر**  
دخل عليه صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فقال له صلى الله عليه وسلم اعد علي بركة الله فدعه اسامة  
مخرج الي معسكره واحرا الناس بالرجل فبينما هو يريد الركوب اذ ارسل الله احرار من رضي الله عنه  
فدعاه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت **وقيل** لعظضا رحتي بلخ الحرق فارسلت اليه  
امراة فاطمة بنت قيس تقول له لا تتجل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيل فاقبل واقبل معه  
مروا بعبيدة بن الجراح رضي الله عنه فاشفقوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بموت  
مروا في رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت تراقت الشمس **اي** **وقيل** لعظضا انه رضي الله عنه لما  
نزل بذي خشب قبض النبي صلى الله عليه وسلم فدخل له لون الزن عسكر والحمق في الي المدينة  
فدخل يريدة بلوا اسامة رضي الله عنه حتي اتي به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرضه عنده  
لما يوم لا الي بكر رضي الله عنه بالخلقة امر يريدة ان يذهب بالوا الي بيت اسامة وان يمض  
اسامة لما احرب **قال** صلى الله عليه وسلم وكر ارشد في الحرب اي فانه لما اشهرت وفاة النبي صلى



اسم عليه وسلم طهر النفاق وقويت نفوس اهل السراية واليهود وصارت للسلوك كالغنى الطيبة في  
الليلة الثانية وارند طوايق من العرب وقالوا نصبر ولا ندفع الزكاة **وعنه** كل يوم يكرهه الله  
منه في منع اسامة عن السفر **اي** قالوا كيف يتوجه هذا الجيش الى المدة وقد ارتدت العرب  
حول المدينة قاي اي وقالوا والله الذي لا اله الا هو لو جرت الخطاب بارجل ابراهيم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما اردت جيتا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حلت له ان يعقده **وفي**  
لفظ والله لين يخطمني الطير احب الي من ان ابدى بلى قبل ان يرسول الله صلى الله عليه وسلم  
**اقول** ذكر بعضهم ان اسامة رضي الله عنه وقف بالناس الى الخندق وقال السيد ناعرا رجع  
الي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنه لياذن له ان يرجع بالناس فان علي وجوه  
الناس ولا اذن علي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغلبوا وقالوا للمسلمين ان تخطيتم الخندق  
وقالت له الانصار رضي الله عنهم فان ابا اليكبر الا ان يخطي الجيش فابله منا السلاح واطلب  
اليه ان يولي امرنا رجلا افتر سناح اسامة فقدم عمر رضي الله عنه علي الي بكر رضي الله عنه  
واخبره يا قال اسامة قتال ابو بكر والله لو خطمني الذباب والكلاب لم ارد قضيا قضى  
به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه فان الانصار اخرجوا في ان يلفوا انهم  
يطلبون رجلا فقدم من اسامة سنا فوثب ابو بكر رضي الله عنه وكان نجا لسا واحد بحجة  
عمر وقال تملكك لعلك وعدتكم يا ابن الخطاب استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتامل  
ان اتوجه فخرج عمر رضي الله عنه الى الناس فقال امضوا فكل لكم ايمانكم ما لقيت بسكم من خليفة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير هذا كلامه **وقيل** ان هذا لما افتقر من صعوده صلى الله  
عليه وسلم المنبر واكثاره علي من طعن في ولاية اسامة اذ يبعد عدم بلوغ ذلك للانصار رضي الله  
عنهم الا ان يقال لعلم قال السيد ناعرا هذه المقالة جرم من الانصار لم يكونوا سمعوا ذلك  
ولا يلحقهم وجوزوا ان الصديق رضي الله عنه يوافق علي ذلك حيث رأي فيه المصلحة وسرنا  
عمر رضي الله عنه جوز ذلك حيث لم يتكلم بالرد عليهم بانه صلى الله عليه وسلم انكر علي من طعن  
في ولاية اسامة رضي الله عنه فليتأمل والله اعلم **وعنه** ابو بكر رضي الله عنه اسامة في عمر  
رضي الله عنه ان ياذن له في الخلف ففعل **ولعله** لكان تطيبا لاطار اسامة **ومن ثم** كان عمر  
رضي الله عنه لا يبغي اسامة الا قال السلام عليك ايما الاحمر كما ياتي **فاما** كان هلال شهر ربيع  
الاخر سنة احدى عشرة هجرا خرج اسامة رضي الله عنه اي في ثلاثة الاف فيهم الف فارس ودعه  
سيدنا ابو بكر رضي الله عنه بعد ان سار الي جانب ساعة ماشيا واسامة راكبا وعبد الرحمن ابن  
عوف يتقدموا رحلة الصديق فقال اسامة يا خليفة رسول الله اما ان نركب واما ان نزل فقال  
والله لست بنازل ولست براكب ثم قال لعاصم الصديق رضي الله عنه استوفع الله دينك واما نزلت  
وجئتكم علة **ودفع** نفيهم ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما حدث معاذ بن جبل رضي  
الله عنه الي النبي شيعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عيشي تحت رحمة معا ذوهو بوجبه  
**سنة** ان اسامة رضي الله عنه سار الي اهل ابي قحس عليم العارة اي فرقة الناس عليهم وكان  
تقارهم باحضور امة فقتل من قتل واسر من اسر وحرق من حرق وحق ارضها فانزال  
خيلها واحال الخيل في عرضها ولم يقتل من المسلمين احد **وقال** اسامة رضي الله عنه علي فارس  
ابيه يزيد بن حارثة وقتل من قتل ابيه رضي الله عنه **واسمع** للفارس سمعان والفرار سمعان  
واخذ لنفسه مثل ذلك فلما احسوا اهل الناس بالرحيل واسرع السير ولجعت عيشة الى المدينة سلاطنت

خرج

خرج ابو بكر رضي الله عنه في المعركة والانصار عن لم يكن في تلك السرية يتلقون اسامة ومن معه  
وسرا يسلطهم فدخل اسامة رضي الله عنه والفرار بين يديه حتى انتهى الي باب المسجد مشد  
الفرار الي بيته **اي وكان** في خروج هذا الجيش لغزة عظيمة فانه كان سببا لعدم ارتداد كثير  
من طوايق العرب ارمادوا ذلك وقالوا لولا قوة باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يخرج مثل هؤلاء  
من عندهم ولتبرأ علي الاسلام **اي** وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى بعد ان ولي الخلافة  
اذ امر اي اسامة رضي الله عنه قال السلام عليك ايما الاحمر فيقول اسامة حقوا له ان يا ابن ابي  
تقول لي هذا فيقول لا ازال ادعوك ما عشت الا معي ما تروى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت  
علي امير **وفي السيرة** الشامية سرايا اخوتنا وذكرها تبعا للاصل

**وفي السنة الثامنة امر علي رضي الله عنه**

عاصم بن اسيد ان يخرج بالناس وهو مكره وقد كان صلي الله عليه وسلم استعمله عليها لما اراد الخروج  
الي حنين وقيل لما رجع من حنين واستمر اميرا علي مكة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاقره الصديق رضي الله عنه الي ان توفي وكان في وفاته يوم وفاته الصديق رضي الله عنه  
اي لانه رضي الله عنه اطعم سمته في البور الذي اطعم فيه الصديق **وقال** ذلك الحج علي ما كانت عليه العرب  
في الامامية من حج الكفار مع المسلمين لكن كان للمسلمين بمنزل عنهم في الوقت

**ولما دخلت سنة تسع استعمل رضي الله عنه**

ابا بكر الصديق رضي الله عنه علي الحج فخرج في ثلاثمائة رجل من المدينة فلبث مع صلي الله عليه وسلم  
بمكة ثمانية فقلد حاصلي الله عليه وسلم واشهرها ببيده السرية **واساق** ابو بكر رضي الله عنه  
خمس بدات **سنة** تبعة علي كبرائه وجهه علي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العنقوب  
اي لفتح القاف والمذوق بالضم والقصون نسب الخطا **فقال** له ابو بكر رضي الله عنه استعملك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الحج قال لا ولدت فبعتني اقراة علي الناس وان اذني كذا في  
عند عهده وكان العهد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين عاتقا وخاصة لما حار  
ان لا يبعد احد عن البيت حاة ولا يخاف احد في الاشهر الحرم كما تقدم والخاضع بين رسول الله  
صلي الله عليه وسلم وبين قبايل العرب الي احوال **سنة** كلام السجيلي رحمه الله لما ردف ابو بكر  
صلي الله عليه وسلم من ارضه ابي بكر رضي الله عنه فقلد صلي الله عليه وسلم وقال يا رسول الله هذا امر في حوائنا لا  
ولكن ارفعنا ان يبلغ عني من جفوع اهل بيتي عنضي ابو بكر رضي الله عنه فخرج بالناس اي في ذي  
الحجة لاني ذي القعدة كما قيل من اجل النبي الذي كان في الحامدية يوحون له الاشهر الحرم  
**اي** فان براءة تزلت اي صدرها والافند نزل مضيا قبل ذلك في هزوة تنوكة انقروا حفا فاه  
وشقا لا الايات وكان تزل صدرها بعد سقر اي بكر رضي الله عنه فقلد صلي الله عليه وسلم  
لوربشت بها الي ابي بكر فقال لا يودي عني الا رجل من اهل بيتي **سنة** دعا صلي الله عليه وسلم عليا  
كبرائه وجهه فقال اخرج بعد براءة واذن في الناس يوم النحر اذا اختصوا اي في قراة علي ابن  
ابي طالب كبرائه وجهه براءة يوم النحر اي الذي هو يوم الحج الاكبر عند الجدة الاولى وقال لا يخرج  
فيها يوم مشرك ولا بطوف بالبيت مريان **وعنه** اي بكرة رضي الله عنه قال امرني علي ابن  
ابي طالب كبرائه وجهه ان اطوف في المنازل من مني براءة فكنيت اصبح حتى سجل حلق قتييل  
له كنت نكاحي فقال ياربج ان لا يدخل الجنة الاموات وان لا يخرج بعد العاشر مشرك وان لا يطوف  
بالبيت مريان **وقال** كان له عهد فله اجله اربعة اشهر ثم لا بعد له واول تلك الاربعة يوم



الفرقة من ذلك العام ومن لا يهمل له فقصده الى انقضاء الحرم وكان المشركون اذا سمعوا النداء بعبادة يبرون  
علي كبرهائه وحججه سترون بعد الاربعه اشهر فانه لا يحد بيننا وبين ابن عمك الا الطعن والفرق  
**واما** صلى الله عليه وسلم ما ذكره لا يحد بيننا وبين ابن عمك الا الطعن والفرق  
لا شريك له الا شريكاً هو له كماله وجاهه **اي** وتقدم سبب الانباء به كد ويطوف رجال  
منهم هرة ليس على رجل منهم ثوب بالليل فيقول الواحد منهم اطوف يا لبيك كما ولدني ابي  
ليس علي شيء من الدنيا حاله الطل **وفي** لفظ النبي ما رقتا فيها الذنوب وكان لا يطوف  
الواحد بثوب الا بثوب من ثياب الخنس وهو قرد يشي بعباده او بغيره واذا طاف بثوب  
من ثيابه القاه فمدطوا فيه فلابسه فهو لا احد غيره ايدافكا فوا السون تلك الثياب التي  
**وفي** اللثاق كان لخدمهم يطوف عربا ونا وبيع ثيابه ورا المسجد وان طاف وعليه حرم  
وانتفعت عنه لا يفرقوا الا بعدا به في ثيابه اذ ينشأ فيها وفيل نقا ولا يان يفر وامن  
الذنوب كما يفر وامن الثياب وكانت النساء يظن ان ذلك وقيل كانت الواحدة تلبس درعا  
موزجا وقطعا فتأخره عريانه ويدها على قلبها وهي تقول اليوم بيدي بعضه او كله  
عما يدا عنه فلا حله **واما** الله يا بني اذ حدثت اربعتكم عند كل مسجد كل من حرم مرتبة  
الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فابطلت سورة براءة ذلك في تلك السنة **اي**  
وقيل الزينة المشط وقيل الطيب **وقال** بنو عامر في ايام الحج لا ياكلون الطعام الا قوتا ولا  
ياكلون وما يبعظون بذلك حتى يفرقوا المسجون فانا احق ان نفعل ذلك فقيل لهم  
كلوا واشربوا ولا تسرفوا **وفي** ان بعض الاطباء الخراف من الضاربي قال لبعض العلماء  
ليس في كتابكم من علم الطب شيء والعلماء ان علم الادب ان وعلم الادب ان فقال له قد جمع الله  
الطب كله في بعض آية من كتابه قال وعلمي قال قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا فقال  
الضاربي ولا يورثني نبيك صلى الله عليه وسلم شيء من الطب قال قد جمع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الطب في الفاظ بسيرة قال وعلمي قال قوله المعدة بيت الداء والحمية راس كل  
دواء واعط كل دين ما عوته فقال ذلك الطب ما ترك كتابكم ولا نبيكم لما ينوس شيئا  
**وبين** براءة ان من كان له عهد فهدته الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله الى اربعة  
اشهر **وفي** لفظ لما الحق علي كبرهائه وحججه ابا بكر رضي الله عنه قال ابو بكر ابيروا واما  
قال بل ما حور **ورفعت** الرافضة انه صلى الله عليه وسلم عول ابا بكر عن احارة الحج جعلي عبارة  
بعض الرافضة ولما تقدم ابو بكر سورة براءة روى صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث ايام يروي  
عن ابيه وليس يرضي العاقل اماه من لا يرضيه النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ابيه لاد  
عشر ايات من براءة هذا خلاصه **قال** الامام ابن تيمية رحمه الله وهذا بين من الكذب  
فانه المعلوم المتفق ان ابا بكر رضي الله عنه لم يزل وانه حج بالناس وكان علي كبرهائه  
وحججه من جملة ترميته في تلك السيرة يصلي خلفه كساير المسلمين ولم يرجع الى المدينة حتى  
الحج في ذلك العام واما اورد صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه فبكي كبرهائه وجهه لبيد  
العهود وكان من عادة العرب لا يسهل العهد الا للطاع او رجل من اهل بيته **اي** فلو تلي  
ابو بكر رضي الله عنه ما فيه فنقض عهد عاهد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم من تأملوا  
وقال قال لهم هذا خلاف ما عرفنا راح الله حالهم يكون ذلك علي يد رجل من بني ابي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والادي اليه من ذرية وهو عبد المطلب قال وهذا غير بعيد

نحوه

حنا افترا الرافضة ولحقنا فمما **اي** وعلى عادة العرب ما ذكرها قوله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ  
عني الا رجل من اهل بيته كما تقدم **وفي** لفظ الا رجل عني اي لا يبلغ عني عهد العقود ولا  
حلف الا رجل عني **اي** من بني ابي الاذي ولا اجله ذرية اذني اليه صلى الله عليه وسلم من  
عهد المطلب والاحقر من ذلك علي تبليغ الاحكام والقوانين ان كل احد من المسلمين ما دون  
له في تبليغ ذلك عنه صلى الله عليه وسلم **وفي** السنة التي هي سنة تسع تاجع  
الوقود علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل لها سنة الوقود

**باب يذكر فيه ما يتعلق بالوقود التي وقفت عليه**

صلى الله عليه وسلم اي علي ما تقدم فقد تقدم انه قد وقف عليه صلى الله عليه وسلم وقد هو اثر  
بالخيراته وكذا وقد عليه فيما لا يدعوق الضري وقد في اخر سنة ثمان **اي** وقد نصاري  
لخران **اي** قبل الهجرة وقد بني تيم في سرية عبيدة بن حصين **وذكر** بن سعد ان ذلك  
كان في الحرم سنة تسع **ووقد** عليه وقد نصاري لخران ايضا بعد الهجرة وكانوا مشايخا راكبا  
ودخلوا المسجد النبوي اي وعليهم ثياب الحريرة واردية للمرير تحتين ثوابهم الزطرب اي  
ومعهم هدية وهي بسط فيها ثايل ومسوح مضار الناس ينظرون للثايل فقال صلى الله  
عليه وسلم اما هذه البسط فلا حاجة لي فيها واما هذه المسوح فان تقطعوا منها فقلوا  
نعم فوطئوها **واما** في فقر المسلمين ما عليه هو الامانة الزينة والزي الحسن تشوقت نفوسهم  
الي الله نيا ما تراه الله تعالى فلو اوسمك غير من ذلكم للذين اتقوا عند رخص حنات لخرى من تحتها  
الاظهار الايات **واما** ان يصلوا بالمسجد اي بعد ان حانت وقت الصلاة فذكر بعد العصر  
فأراد الناس منهم فقال صلى الله عليه وسلم وعونهم فاستقبلوا المشرق فقبلوا الصلاة فقام  
فرضه عليهم صلى الله عليه وسلم والاسلام ونزل عليهم القرآن فامتنعوا وقالوا قد كنا مسلمين  
قبلك فقال صلى الله عليه وسلم لذيتم منكم من الاسلام ثلاث مما دتكم الصليب واكلمكم كحمر  
الخمر وترعكم ان الله ولد اي لان احدكم قال له صلى الله عليه وسلم الميع عليه السلام  
ابن الله لانه لا اجد له قالا اخرهما هو الله لانه احبي للوحي واخبر عن الغيوب واخبر عن  
الادوا كلها وخلق من الطين طيرا **وقال** له صلى الله عليه وسلم فاضلهم فعلام ثلثي وترع  
انه عهد فقال صلى الله عليه وسلم هو عهد الله وكلمته القاها اليهم فقبضوا وقالوا انما ير ضينا  
ان تقول انه الله وقالوا له صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فارتاعدا استخحي الخوفا وليثني  
الاخرة والارصد وخلق من الطين طيرا فينفخ فيها فتطير فسكت صلى الله عليه وسلم عنهم  
فتزل الوحي بقوله تعالى لقد كلفنا النبي قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقوله تعالى ان مثل  
عليي عنده الله مثل ادم خلقه من تراب **وقال** له صلى الله عليه وسلم ان الله امرني  
ان امرتكم بالاسلام ان ابا هلكم اي ايتعوا وختعد في البعا باللعنة علي الخاذب فقالوا  
يا ابا القاسم ترجع فنظر في امرنا ثم تابتك فخلد بعضهم بعضهم فقال بعضهم واس لقد  
علمتم ان الرجل يبي مرسل وما لعن قوم قط نبيا الا استوصلوا الي احد واعن اخر مخرج  
وانتم ابيتم الاذيتهم فواتعوه وصالحوه وارجعوا الي بلادكم **وفي** لفظ اخر من عهد النبي  
بني قريظة اي من بني منقر والنضر وبني قتيقاع واستأروهم فاشاروا عليهم ان يصلحوه  
ولا يلاعنوه **وفي** لفظ اخر وعادوه علي الفد فلما اصبح صلى الله عليه وسلم وقبل وجهه حسن



وحسين وفاطمة وعلي رضي الله عنهم وقال الله عز وجل لا اله الا هو لا يشرك به شيء  
وجوهها لوساها ان يزل لعل جبال الارض فلا تباها لولا ان الله لا يبيد على وجه الارض  
اصرا في قتل الالامهات **وقال** عمر رضي الله عنه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اعتنوا  
يا رسول الله بيد من كنت تأخذ قال صلى الله عليه وسلم لا تأخذ بيد علي وفاطمة والحسين  
وعائشة وحفصة **وقال** اي زيادة عائشة وحفصة في هذه الرواية دل عليه قوله تعالى  
ونسألكم **وقال** صلى الله عليه وسلم علي الخزيه صالحه علي الخزيه في صغر والى  
في رجب ومع كل حلة اوقية من الفضة وكتب لهما كتابا وقالوا ارسل معنا اينا فامرهم  
ابا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه وقال لهما هذا امين في هذه الامة **اي روي** رواية  
هذه ام القوي الامين وكان ذلك بيدي في المعجزة بذلك **وقال** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال انا والذي نفسي بيده لافذ تذلي العذاب علي اهل بيته ولو لا عتوني لفسخا قرادة  
وتخارهم ولا صغرهم الوادي بغير ثأرا ولا ستاملا انه تعالى في خبرنا واهله حتي الطير علي الشجر  
ولا حال الحول علي الضاري حتي يهلكوا

**رواية علي بن ابي طالب رضي الله عنه في المعجزة الدارونية**

اي ابو عبد الله الداري وقيم الداري ولجوه نعيم واربعة اخرون وسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يبيطهم ارضا من ارض الشام فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا حيت سئتم  
قالا ابو هذ ففعضنا من عتده فتشاور في اي ارض تأخذ فقال لهم الداري رضي الله عنه لسالة  
بيت المقدس وكورنهما فقال ابو هذ هذا محل ملك الجحيم وسبيل محل ملك العرب فاحقا ان لا يمت  
لنا قال لهم رضي الله عنه لسالة بيت جبرون وكورنهما ففعضنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكرنا له ففعضنا من ادم وكتب لهما كتابا تحت اسم الجحيم فذكرنا له  
ما وهب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للدريين اذا اعطاه الله الارض وهب لهما بيتي عيبون  
وجبرون والمطهر وبيت ابراهيم عليه الصلاة والسلام الي ابد الابدي محمد بذلك عباس بن عبد  
المطلب وخزمية بن قيس وشرجيل بن خسة وكتب لهما كتابا تحت اسم الجحيم فقالوا احيتي تسعوا الي  
ما حوت **قال** ابو هذ فافرضنا لهما ما حوت علي الله عليه وسلم الي المدينة ففعضنا عليه وسأله  
ان يخذ لنا كتابا اخر فكتب لنا كتابا تحت اسم الجحيم هذا ما انظر محمد رسول الله  
لقيم الداري واصحابه في اعطيتكم بيت عيبون وجبرون والمطهر وبيت ابراهيم عليه  
الصلاة والسلام برمتهم وجميع ما فيهم طيبة بيت وفدت وسلمت ذكرا لهما ولا عفا لهما من  
بعدهم ابد الابدي من اذا هز فيه اذا ه الله محمد بذلك ابو بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب  
وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وكتب **فقال** دلسني المواعيد اقره  
**وخطب** علي بن ابي طالب وخطبه قال فيها حديثي قيم الداري وذكر خبر الحياصة **اي** فان نيم  
رضي الله عنه اخبره علي بن ابي طالب وكتب اليه في سفينته فسقطوا الي جزيرة  
فخرجوا اليها فلبسوا ثيابا لينة فخرجوا اليها فلبسوا ثيابا لينة فخرجوا اليها فلبسوا ثيابا لينة  
قالوا لا خير في ذلك عليكم بهذه الجزيرة فدخلنا هاهنا فاجل مفيد فقال عن انتم قلنا اناس من  
العرب قالوا فقل هذا النبي خرج فيكم قلنا قد اذن به الناس واتبعوه وصدقوه قال فان ذلك خير  
لهم قالوا فلا خير في عن غير ما فعلت فاحبرنا به عن اوثب وشية ثم قال ما افعلنا ليسان  
هل اطعم بغير فاحبرنا به انه قد اطعم مؤثبا **فقال** ما افعلنا ليسان هل اطعم بغير فاحبرنا به انه قد اطعم مؤثبا

كها

كها غير طيبة فاحبره رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية الكبار من الصغار ان كانتهم  
بن عبد البر وهذا اولي ما جرى فيه الحديث في رواية الكبار من الصغار ان كانتهم  
**رواية علي بن ابي طالب رضي الله عنه في المعجزة الدارونية**

اي موسى الاشعري وخطبوا جعربا الي طالب من الخيشة وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
تقدم اناكم اهل اليمن فاحبروا اربعة والين فكلوا بالانانيمان والحكة بياضة وقال في حق اهل اليمن  
يريدوا ان يبعثوا محمدا في الله الا ان يرفعهم والاشعري يسميه الي اشعري واسم تنيث  
اي اددان يشجب واما قيل له اشعر لانه ولدته والشعر علي يده **قال** ولما فتن حكة  
ودانت له صلى الله عليه وسلم فزيت عرفت العرب انه لا طاعة لغير محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم ولا بعد اوته لان قريشا كانت قادة العرب ودخلوا في ديني الله افولجا **قال** في البشارة  
الوفد القوم يخشعون ويريدون البلاد واحدهم فاذنهم **وقال** الوعد رسول القوم يبدعهم  
وتدبر ادبه ما هو اعلم من ذلك فيشرك من قديم غير رسول وخشيد يكون من ذلك لعب ابن  
زهر بن عتيبة فانه قد علم في رسول الله صلى الله عليه وسلم **وسبب** ذلك ان اخاه جبر ابن  
زهر خرج يوما هو وكعب بن عترة لهما قتل الاخيه كعب اتي في الفتح حتي اتي هذا الرجل يعني النبي  
صلى الله عليه وسلم فاسمع كلامه واعرف ما عنده فاقام لعب ومضى اليه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتروى مع كلامه واحسن به وذلك ان اياهما زهر بن كعب كان في السالكين وسمع منهم انه قد ان  
سببه صلى الله عليه وسلم وراي زهر بن كعب واليهما رضي الله عنهما انه قد عد بسب من السما وانعد  
بيده ليتا وله ففاته قالوا له النبي صلى الله عليه وسلم الذي بيعت في اخر الزمان وان لا يبركه  
واخبرني بذلك واصحابه ان ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم ان ليسوا **ولما** انقل خبر اسلام  
جبر باخيه كعب اعقبه ذلك فلما كان منصرفه صلى الله عليه وسلم من الطائف كتب لجبر  
رضي الله عنه لاجل كعب بن زهر وكان من محجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبره بنسخ  
حكة وان صلى الله عليه وسلم فقتل جبرالا من كان في محجوه من شعرا قريش وهرب بمحضه  
في كل وجه كاهن الزجر او هزيمة بن ابي وهب وان صلى الله عليه وسلم فقتل كعب  
اي زهر بن عتيبة فان كان ذلك في نفسك حاجة فطر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه  
لا يفتقر احد جانا يابا ولا يطالبه بما تقدمه الاسلام وان انت لا تفعل فاج الي خاتمتك **وحي**  
لنبي الانساب لابن ابي العوارس ان زهرا بن ابي سمي قال الاولاده التي رايت في المناظر  
سببا القين السما محمد دت يدي لا تنا وله ففاتي فاولته انه النبي الذي بيعت في هذا  
الزمان وانا لا ادركه من ادركه منكم فليصدقوه وليتبعوه ليهتدي به ولما دوت محمد  
صلى الله عليه وسلم وكما من به جبر فاقام لعب ابنه علي الشرك والتيب باهره في بيت الجب  
طالب رضي الله عنه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال لي وقع كعب في يدي  
لا قطعن لسانه الحديث **اي** ولما نزع ان يكون ضم الي هذا الحار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**فقال** بلغ كعب الكتاب صاقت به الارض وارحفت به اعداؤه وصاروا يقولون هو  
مقتول لا محالة فكم تجد يد من تحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل النقيصة التي  
منح ليار رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فيها ارجاف اعداؤه رضي الله عنه **التي**  
مطاعها باتت سعاد فقلبي اليوم منبول **سبح** خرج رضي الله عنه حتي قدم المدينة وتزل  
علي رجل كان يسميه وبنيه حرفة ففدا به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الصبح







فأمر عليه عثمان بن أبي العاص لما رأى من حرصه على الإسلام وقراءة القرآن وتعلم الدين ولقوا  
الصدوق له صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انى رأيت هذا الظاهر من حرصه على التقى والإسلام  
وتعلم القرآن **وفي رواية** ان عثمان بن العاص قال قلت يا رسول الله اجعلنى امام قومي قال أنت  
امامهم وقالوا اذا سمعنا فاحفظهم الصلاة والتخيم وهذا لا ياخذ على اذنه **فكان** خالد بن  
سعد بن العاص هو الذي عيشي بينهم وبينه صلى الله عليه وسلم حتى كتب لهم كتابا وكان الكتاب  
له خالد المذكور **ومن** جملة نعم الله الرحمن الرحيم قد نزل النبي صلى الله عليه وسلم في الحروب بين  
ان عصاه وحج وصديقه حرام لا يعضد شجرة من وجدها شجرة له شوك واحدة عصاة لشدة وشفاه  
وحج واد بالطائف وقيل هو الطائف والعصاة كل شجرة له شوك واحدة عصاة لشدة وشفاه  
**دروبي** ابوداود والترمذي الا ان صيدوح وعصاه حرام محرمة **فكان** الا يطعمون طعاما  
يا تهم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأكل منه خالدي اسلموا واسالوا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان يترك لهم الصلاة فقال لا خير في دين لا صلاة فيه وفي لفظ لا ركوع فيه وان  
يترك لهم الزنا والربا وشرب الخمر في ذلك وسأله ان يترك لهم الطاعة التي هي صحتهم  
وهي اللات اي كانوا يقولون لما الرية لا تقدمهما الا بعد ثلاثة سنين من متقدميهم فاني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فلا زالوا يسألونه سنة فهو ياتي عليهم حتى سالوه شجرة واحدا  
بعدد وجهه وارادوا بذلك ليدخلوا الاسلام في قلوبهم ولا يبرئوا سفيها وهم بعدد  
فاني عليهم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعند** خروجه قال لهم سيدهم كنانة انا اعلمكم  
بثقيف الكوا سلامكم وخوفهم للحرب والقتال واخبرهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم سألنا امورا  
عظيمة ابناها عليه سالنا ان نقتل الطاغية وان تترك الزنا والربا وشرب الخمر **فكان** حاتم ثقيف  
وسالواهم قالوا لم جئنا رجلا وظا غليظا قد ظهر بالديف ودان له الناس فعرض علينا امورا شدا  
وذكرنا ما تقدم قالوا يا ابا عبد الله لا تطيعه ولا تقبل هذا ابدأ فقالوا لهم اصلحو السلاخ وتحققوا القتال  
ورموا حصنكم فقلت ثقيف كذبت يومين او ثلاثة ثم اتى الله الرعب في قلوبهم وقالوا والله  
ما لنا من طاقة فاجعوا اليه واعطوه ما سأل **فكان** ذلك قالوا لهم قد قاضينا واسلمنا ما  
يقالوا لم كتحبوا قالوا اردنا ان ينزع الله من قلوبكم خوة الشيطان فاسلموا وملكوا اياما  
فقد علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعث اباسفيان بن الحنفية والمغيرة بن شعبة رضي  
الله عنهما الجدي الطاغية **وفي رواية** لما فرغوا من امرهم وتوجهوا الى بلادهم راجعين  
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم اباسفيان والمغيرة بن شعبة ليعصم الطاغية فمروا  
مع العموم حتى اذا قد حووا الطائف ابراد المغيرة رضي الله عنه ان يعدهم اباسفيان فاني ذلك  
ابو سفيان عليه وقال ادخل انت علي قومك فلما دخل المغيرة علاها ليضربها بالمهول اب  
الناس العظيمة التي تقطع بها الصخرة قام قومه ديونه خيبة ان يرمي كرامهم مرة وخرج  
لما ثقيف حشر التي مكشوات الدوس حتى العواقب من الجبال يبكين على الطاغية **قال** وفي  
رواية يظنون انه لا يمين بعد هذا الا ما تمتع من ذلك **واراد** المغيرة رضي الله عنه ان يسخر ثقيف  
فقال لا يصح بلاضحتكم من ثقيف قال في نفسه لما علم على الطاغية ليعدهم **وفي** لفظ اخذت بعض  
مصاصم واحدة فقالوا ليعدهم الله المغيرة قتلة الروثة وقالوا والله لا نستطيع هدمها  
**وفي** لفظ لا احد للقول وضرب به اللات ضربة صلاح وخرو لوجهه فابح الطائف بالصلاح  
سرور ان اللات قد صرعت المغيرة واقبلوا يقولون كيف راي يا مغيرة دونكم ان استطعت

الرمز

الرمز انما يطلب من عادها فقام للمغيرة يصعد عندهم ويقول لهم يا حبشوا والله ما قصدت الا  
الهدوء **وفي رواية** فوثب فقال لهم قبح الله انما لي لكاح حجارة ومدر فاقبلوا عاقبة الله  
واعبدوه ثم اخذ في مقدمها استحق **فورد** ما بعد ان يدركس رايها حتى صعدا سفيان  
واخرج ترابها وما سيع سادها ليعضد بين الاساس فليخسفهم واخذ ما لها وعليها **فكان**  
قد ما علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما اباسفيان ان يفضي  
دين عمروة والاسود سالا اخوة عمروة بن مسعود سالا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك  
ابن عمه بن الاسود سالا اخوة عمروة بن مسعود سالا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك  
وكذا فابها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما اباسفيان ان يفضي  
ان تسم ثقيف كما تقدم وكان صلى الله عليه وسلم وقد اجاب اباسفيان فقال له نعم فقال له ابن  
عمه قارب بن الاسود وعن الاسود يا رسول الله فان عمروة والاسود اخوان لابي وامر  
فقال صلى الله عليه وسلم ان الاسود حاتم شريكا فقال قارب يا رسول الله انما الدين علي وانا  
الذي اطلب به

**ومن الوفود ووردت بهم وقد تدرم ذكره**

اي في الكلام على سرية عبيدة بن جهم القرظي الي بني تميم وفي ذلك الوعد عطار بن حاجب  
ومرو بن الامت والافرع بن حالم بن المز بن فزان بن بدر **ودكر** في الاستيابة ان كان  
معهم وقد تميم قيس بن عاصم فاسلم وذلك في سنة تسع فمرا راه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
هذا سيد ابنا الوهم كان عاقلا عليا شجعورا بالحلم **فقال** لا تخف بن قيس وكان احلم  
الناس من فعلت الحلم قال من قيس بن عاصم رايته يوما فاعدا بقنادره تحبها لي يا سيفه  
تحدث قومه فاني نرحل من نفوف واخر فقتول فقتل ان هذا ابن اخيك قد قتل ابنك قال  
فوالله ما حال حيوته ولا قطع كلامه فلما اتته النفث الي ابن اخيه فقال يا ابن اخي ليس  
ما فعلت اثمت بريك وفطعت رحمتك وقتلت ابن عمك ورحمت نفسك بدمك ثم قال  
لاني له اخو فمرا يا بني فوارى لخالك وحل لنا ق بن عرك وسق الي امك مائة تاقه دية ابنيها  
فالحا غريبة **وقال** قيس بن عاصم رضي الله عنه من حرم الحرجي نفسه في الجاهلية **وقال**  
ذلك انه سكر يوما فمزعك ابنه وسب ابوها وراي القرظ بن خاطبه واعطى الحارثا  
كثيرا فلما افاق اخبر بذلك حرمها علي نفسه وقال في ذمها ابنا ناكثرة **ولما** خضرة الوفاة  
دعابيه فقال يا بني احفظوا عني فلا احد يصح لكم مني اذا منت سود والبارك والسود  
صفاركم فليصفه الناس كباركم وتفقوا نوا عليهم وعليكم يا صلاح المال فانه منبهة الكريم ذ  
وليسفني به عن الليم واياكم وميلة الناس فابها اخرب الرجل فاذا منت فلا تنوحوا علي  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبع علي **وقال** قيس بن عاصم رضي الله عنه من حرم الحرجي نفسه في الجاهلية **وقال**  
فكان قيس بن عاصم رضي الله عنه من حرم الحرجي نفسه في الجاهلية **وقال**  
افهم تادوه صلى الله عليه وسلم من ورا الحرات يا محمد لخرج اليها ثلاث مرات فخرج  
اليهم في اخر ما تقدم

**ومنا ووردت بها امرهم عاصم**

ابن الطفيل واربد بن قيس وجابر بن جهم السمين وفخري وكانوا ابيهم ولا الطلاشة  
روس التوم **وقال** عاصم بن الطفيل عدوا لله سيدهم كانا صا ديه ينادي بسوق فنعكاظ







عن أبي بصير عن سعد بن بكر عن أبي بصير عن علي بن أبي حمزة عن  
الحديث أن ابن عباس رضي الله عنهما إنما قدرا للدينية عهد الفتح **قال** أن  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقه الرجل أي بضم القاف صار فقيها وبكرها **فقيه** وفي  
لنظ عين صدق لي بخليل الجنة **فكان** عمر رضي الله عنه يقول ما رأيت لهذا الحنف حيلة  
ولا أوجز من هذا من ثقلية **أي** لنظ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعنا رسول الله  
كان أفضل من هذا **قال** أرجع هذا من رضي الله عنه إلى قوله قال الجهمان الله تعالى قد بعث  
رسولا واتر له عليه ثوبا استغنىكم به ما كنتم فيه **قال** روي أنه أول شيء تكلم به أن سب  
اللائة والعزى فقال له قومه يا هذا أتق البرص أتق الجذام أتق الجذون فقال أولئك  
لا يخشون ولا ينفون أن الله قد بعث رسولا إلى آخر ما تقدم وإلى استعدان لاله إلا الله  
وحده لا شريك له واستعدان محط عبده ورسوله وقد جئناكم بحمد الله بما أمركم به من  
وتمام عنه وتبقى من القوم رجل ولا امرأة إلا واسلم

**وسمى في عهد القيس وقيسر الجارود**  
فكان لحرابيا أي قدما الكتب فقال بيانا خاطبا بها النبي صلى الله عليه وسلم حيا  
يا بني الجدي أنا كرجال **قطعت** قد قدا والاقالا  
تتق وقع يوم عيوس **أوحل** القلب ذكره طرها لا  
والفقد للفاخرة والال حار بفتح الخوص في أول النهار وفي آخره **وقيل** السراج **فيل**  
وكان ستة عشر مفرق عليه من رضي الله عنه ولما الأسلام فقال يا محمد اني كنت علي دين  
واني تارك ديني لاني كنت قد سمعت في ذنبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم أنا صاهن ذلك  
أن قد هذا كالي حار خير منه فأسلم وأسلم أصحابه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن الجاهل فقا لوالده ما عتدي ما احكم عليه **قال** يا رسول الله قال بيتا وبين بلادنا  
من ضوال المسلمين أي من الأبله البقر عن الحمي نفسه اقتبليح عليها أي تركها إلى بلادنا قال  
أباك وياها فاما تلك حرق النار أي لبيها أن في الأصل **وقال** الشامة أن الجارود  
أما وقد مع حليله يقال له سلمية بن عياض الأسدي وأن الجارود قال ليلة أن حار جاحج  
سيفاهة نزع أنه بني محمد أن يخرج إليه فان رايا خيرا وحلنا فيه وانا ارجو أن يكون  
النبي الذي بشر به علي بن مريم لكن يصير كل واحد حنالا ثلاثة مايل ساه غضا لاخير  
بها صاحبها ولم يري أنه أن اخبرنا بها أنه لنبي يرحي اليه ولما قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم قال له الجارود بجملة ربك يا محمد قال ليها أدة أن لاله إلا الله والى عهد الله  
والبراة من كل مذونين بعيد من دون الله وبأقام الصلاة وقها وأيا الركا فالحقها  
وصور رخصنا فوج البيت فغير الحاد من عمل صالح أن نفسه ومن أسأف عليها ومارك بطلام  
للعبيد **قال** الجارود يا محمد ان كنت نبيا فاخبرنا عما اصرنا عليه فحق في رسول الله صلى الله  
عليه ولم خففة كما يخاف سنة مرفوع رأسه الشريف والعرق بخدر عنه فقال لها أنت يا جارود  
فانك اصرت أن تالني عن دما الجاهلية وعن خلق الجاهلية وعن المسجعة الاوان دهر الجاهلية  
موصوع وحلها مردود ولا خلق في الاسلام الاوان انصترة الصدقة أن تمنح لعاك ظم  
دابة أولين شاة فاقا فقد وبرقة وتزوج ببله **قال** ان يا سلمة فأنك اصرت على أن تالني  
عن عبادة الاوان وكان وعن يومر السباب وعن قتل النبي فاما عبادة الاوان وان الله

يؤمل

يؤمل أن دعا العبد من دون الله خصيب جفتم انتم لها وادرون وأما يومر السباب فوالله  
الله ليلة خيرا من الف شهر فاطلبوها في العشر الاواخر من شهر رمضان فاما ليلة بلحى  
الربيع فيها نطلع الشمس في صبيحتها الاشعاع لها وأما عند الهجره فان للوحين اخوة سقا في  
دعاهم ليبرافضا فها هو علي إذا فها هو كرمهم عند الله انقادهم فقال لا تشددن لاله إلا الله وحده  
لا شريك له واتك عبده ورسوله انتهى **وقال** السيرة الشامية في قدع عبد القيس أنه كان  
تيل فبح ذلك ذكر ما حصله أنه صلى الله عليه وسلم بينهما هو حدث وقصه اذ قال لهم سيطم  
عليكم من هاهنا ركبهم خيرا أهل المشرق وحب رواية البين ركب من المشرق لم يكن يفر على  
الاسلام قد اتفوا أي هزلوا الركايب واتوا الزاد اللهم اغفر لعبد القيس **قال** عمر رضي  
الله عنه فتوجه نحو مقدمهم فلقى ثلاثة عشر رابا وبعثوا عشرين رابا وقالوا لاه  
اربعين رجلا قتل عند القوم قالوا من بني عبد القيس فقال لا ما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قد ذكركم اننا فقال خيرا ثم مضى معهم حتى اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر للقوم  
هذا صاحبكم الذي تريدون فري القوم بالفضة عن ركايبهم بيا المجد ثياب سفرهم  
وتبادرون فيقبلون بدن صلى الله عليه وسلم ورجله وكان فيهم عبيدا من بنو عوف الأشج  
وهو راسهم وكان اصغرهم سنا فتلف عند الركايب حتى ناهضا ورجع المذبح وذكر ما من  
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ثوبين ابيضين لبسهما ثم جأ يطبخ حتى اخذ بيد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقبلها وكان رجلا ذميا ففطن لنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك  
فقال يا رسول الله انه لا يبتغي أي يشرب في لسوك الرجال أي جلود الرجال اما لي تاح من  
الرجل اصغر شي به لسانه وقلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيك خلتين تجيها الله  
ورسوله الحلو والآنة فقال يا رسول الله الخلق بها أما الله جيلني عليها قال لا بل الله تعالى  
جبلك عليها فقال الحمد لله الذي جبلني على خلتين تحبهما الله ورسوله صلى الله عليه وسلم  
والآنة علي وترن فتاة التودة **قال** حيا التودة والاقتصاد والسمت الحسن جز من  
اربعة وعشرين حرا من النبوة **قال** رواية اخبرنا قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لهم من القوم قالوا واحد ربيعة **قال** وهو المراد بما في بعض الروايات ربيعة فانه من  
العبيد عن البعض بالكل **وقال** الجاردي في الصلاة أن هذا الحي من ربيعة أي هذا الحي من  
من ربيعة وهو في الأصل اسم لمرال القبيلة سميت به القبيلة لأن بعضهم نجي بعض قال  
خير ربيعة عبد القيس مرحبا بالقوم أي صا دقم ربحا بضم الراء أي سعة **وادل**  
من قال مرحبا سيف بن ذي يزن وقد تكرر هذه الكلمة عن صلى الله عليه وسلم قال لها  
لايته عمه امها بن رضي الله عنها وقال لها لكرمة بن ابي جعفر رضي الله عنه مرحبا بالراكب  
المعجل وقال لاليتة فاطمة رضي الله عنها مرحبا يا بنتي وقال لخص دخل عليه مرحبا  
وعلى السلام **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم غير خزايا ولا ندما أي حاله كونه سلطان  
من الخوي والنذر **وقال** لفظ مرحبا بالوفد الذي جاءوا غير خزايا ولا ندما اما الحجج  
من ظم عبد القيس فقالوا يا رسول الله اننا نيك من شقة بعيدة أي من سفر بعيد لأن  
ساكنهم بالبحرين وما الانها من اطراف العراق وانه يحول بيننا وبينك هذا الحي من كفار  
مصر وانا لا نصل اليك الا في شهر حرام **قال** لفظ الا في هذا الشهر الحرام وهو مسجد  
الحاج وسالمومات ومعه رجب للتخريج به في بعض الروايات **وقال** بعضهم وفي هذا

يؤمل



دل على ان الاعمال الصالحة تدخل الجنة اذا قبلت وقبلها فيخرج برحة الله لان مصير كانت تبالغ  
 في تعظيم شهر رجب زيادة على بقية الاشهر الحرم وسقط قبل رجب من شهر رجب فاحرمنا بامر  
 فصل اي واحد بين الحق والباطل فقال امرهم بارجح اي شخص الارجح او جرح الارجح **في بعض**  
 الروايات قالوا احد ثمانية من الامور والامر والامر بارجح امرهم بالامان بالله اتدرون ما الايمان  
 بالله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **اي وفي** ان القوم كانوا حواريين مفرين  
 بكلمة الشهادة **في بعض** في الجارية في الزكاة زيادة وادخل شهادة في شهادة من يتابع  
 عليها امرها واما الصلاة واما الزكاة وصوم رمضان وان غطوا من المعتم الحس  
 اي لا يخرجوا ابعدون بحاربه كفار مضطرو **وهذا** نرايد على الارجح **ومن ثم قال** بعضهم  
 هو معطوف على قوله بارجح اي امرهم بارجح وبيان غاير في الاسلوب **في**  
 سلم امرهم بارجح أعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتقوا الله ملاه واتقوا الزكاة وصوموا  
 رمضان واعطوا الحس من اللغائم **ولم** يذكر الحج لانه لم يكن فرضه على الصالحين كما قال الحافظ  
 الدمشقي رحمه الله وهو يدل على الاصح انه فرض سنة ست **وقول** الواقداني قدس سره وقد  
 عبيد القيس كان في سنة ثمان للهجرة بمكة **في بعض** بعضهم ان لعبد القيس وقرين  
 واحدة كانت قبل فرض الحج وواحدة بعده **في بعض** في حديثه الرواية كعدد اي لقوله ارجح **وقال** صلى الله  
 وان الحج والست وانه لم يتعرض في هذه الرواية لعدد اي لقوله ارجح **وقال** صلى الله  
 عليه وسلم وانما امرهم بارجح عن الله بالاتي القوم اي بما ينبغي فيها والجنتم وهو جوار مدونه  
 به ان اخبرنا اي بما ينبغي فيها **اي** وقيل الجنة حواري كانت تغل من طين من شهر وادهر  
 والتقى اصل الخلقة ينقرو وينبذ فيه التمر اي ما ينبغي في ذلك **والرقت** ما طلي بالزفت اي  
 بما ينبغي فيه **في** رواية زيادة على ذلك والقبر ما طلي بالزفت وهو نبت تحرق اذا ليس  
 وتطلى به السفن كما تطلى بالزفت **في** رواية واخبرنا ابن من وراكم اي من جنتم  
 من عندكم ومن يجد من الاولاد قالوا فيم يشرب يا رسول الله قال في اسقية الاحمر  
 اي الجلود التي يلبسها اي يربط على اوقافها قالوا يا رسول الله ان ارضنا كثيرة الجردان  
 اي الغيران اي لا تبق فيها اسقية الاحمر قال وان اكلها الجردان قال ذلك مرتين اولها  
 فقال له الاشبح يا رسول الله ان ارضنا تقبل وحة وانا اذا لم يشرب هذه الاشربة  
 عطشت بطوننا فزخص لنا في مثل هذه فاماص لي الله عليه وسلم يفي وقال يا اشبح ان  
 مرحضت لذي في مثل هذه شربت في مثل هذه وفزع بين يديه ولسطها يعني اظفر منها  
 حتى اذا اكل اي سكر احدكم من شرابه فام الى بعمه فاضرب ساقه بالسيف وكان في القوم  
 رخص وقع له ذلك اي وفوجهم بن قثم قال لما سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم جعلت اسد لتوبي لا عطي الضربة وقد ابداه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم  
**اي وفي** كلام السجدي في جواب عن علي النبي صلى الله عليه وسلم انما سارت الى ذلك  
 الرجل هذا كاحه **في** رواية القيسية عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان ارضنا  
 ارض وحة لا يوصلها الا البسند قال فلا تشربوا في البسند كما فيكم اذا شربتم في البسند  
 قام بعضكم الى بعض بالسيف فقتلوا رجلا منهم ثم لا يزال يفرج منها الى يوم القيمة  
 فمضى لو انما صلى الله عليه وسلم ما يصحكم قالوا والله لقد شربنا في البسند فقام بعضنا الى  
 بعض بالسيف فقتلوا رجلا منهم ما يصحكم قالوا والله لقد شربنا في البسند فقام بعضنا الى

الوجه

انواع ثم يلزم فقال الحرة ثمرة نفعها كذا ثمرة نفعها كذا فقال له رجل من القوم يا بني انت ولي  
 يا رسول الله لو كنت ولدت في جوة فخرجت الى باعق حقد الساعة استعدت رسول الله فقال  
 لعمره صلى الله عليه وسلم ان ارضكم رقت الى حقد فعدتم اي فنتظرت من ادناها الى اقضاها  
 وقال الحرة خير منكم البرية يذهب بالآل واولادهم **اي وفي** انتم صليتم الله عليه وسلم في  
 المناهي على شرب البسند في الادعية المذكورة مع ان في المناهي ما هو أشد في التحريم لكثرة  
 تعاطيهم **وقال** الحافظ بن حجر رحمه الله ومعني الضيق من الاشياء في هذه الامعية تخصوها  
 انه ليس فيها الاسكار فمن يشرب منها من لا يشعر به **وكان** في عبد القيس ابو الازع ابن  
 هاجر وابن اخيه مطرب هلال ولما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم انه ابن اخيه قال ابن  
 اخت القوم منهم وكان فيهم ابن اخي الازع وكان شيخا كبيرا جونا نال به الازع معه  
 ليذوله صلى الله عليه وسلم وشج ظهره وفعاله فهو الحنة ولسي شيئا با وجا لا حتى كان وجي  
 وجه العذرا **وجا** انه صلى الله عليه وسلم تركه في الاراك يستأكون به **وذكر** انه كان  
 يفرح فلاما ظاهرا الوصاة فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم خلف ظهره وقال اما حطية  
 داود عليه الصلاة والسلام المنظر

**ومما اورد في حصة ومعهم سيرة الكذاب**

قيل جات بنو حنيفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم مسيلة الكذاب يسترونه  
 بالثياب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في العجابه رضي الله عنهم ومعه عيب من  
 عيب الغل في راسه حواريات فلما انتهى مسيلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسترونه  
 بالثياب كله وسيله ان يشركه معه في النبوة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سالتني  
 هذا العيب ما اعطيتك **وقيل** ان بني حنيفة جعلوه في رحا ليمزقوا ثيابهم واذكر وان كان  
 فقالوا يا رسول الله اتا قد خلفنا صاحبنا في رحا لتجفطنا فاما له صلى الله عليه وسلم فمما امر  
 به الواحد من القوم وهو حنة اواق من فضة وقال اما انه ليس بشركم مكا فاما رخصوا  
 اليه اخبروه بما قال فيه فقال اما قال ذلك لانه عرف ان في الامر من بعده فلما رخصوا  
 واتجهوا الى الجاه ارتدعدوا الله وتبنا وتكذبوا واذني انه اشركه معه صلى الله عليه وسلم  
 في النبوة وقال لمن وفدهم الرقيق لم حين ذكرتموني له اما انه ليس بشركم مكا فاما اذا كنت  
 الامامان بهم اني اشركتكم معه في الامر **اي** وهو صلى الله عليه وسلم اما اراد بذلك انه حفظ  
 صيغة اصحاب **وقال** في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم اقبل وجهه ثابت بين قيس ابن  
 شماس رضي الله عنه وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم قطع من جرد ياتي وقوف على مسيلة  
 في العجابه فقال ان سالتني هذه القطعة ما اعطيتك **اي** فانه صلى الله عليه وسلم راجع عنه  
 انه قال ان جعل لي محمد الاخر من بعده اتبعته والي لا راك الذي رايت وهذا قيس نجيب  
 عن شمر الصوفي الذي راى منه صلى الله عليه وسلم انه راى في المناهي ان في بيده سوارين من  
 ذهب قال فامني شيئا فادعي الله الي في المناهي ان افني ما تفنيها وطارا فاولها كذا ابن  
 خرجان من بعدني اي وما طليحة العباسي صاحب صنفا ومسيلة الكذاب صاحب الجاه  
 فان قلتم انما ادعي النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم **وكان** طليحة العباسي يقول ان حكا  
 نباله ذو القوت يا تبيي كما يا في جبريل محمد ولما بلغه صلى الله عليه وسلم ذلك قال لقد ذكر  
 ملكا عظميا في السما فقال له ذو القوت **وجم** بعضهم بين هذا النبي في الصحيحين صاحبنا







فقلت اني عريدين قال انا اعم بدينك منك فقلت انت اعم بديني قال نعم الست كروية الست  
من القوم الذين يعمدون لانه تقدم انه كان نصرانيا فقلت بي فقال اليك تسير في قومك  
بالرباع اي بالخندق العنينة فما هو شأن الاشراق من اختصار في الجاهلية ربح العنينة  
قلت بي قال فان ذلك لم يكن ليديك قلت اجعل والله وعرفت انه بي من سبل يعلم  
ما يتجمل **قال** صلى الله عليه وسلم لعلي يا عدي اما عتلك هذا الدخول في هذا الذي ما تقول  
انما اتبع ضغينة الناس وعن الاقوة له وقد رمتهم المرجع مع حاجتهم فما له لو شكك  
المال ان يفيض فيهم حتى لا يوجد من ياخذ من عتلك اما عتلك هذا الدخول فيه ما ترى  
من كثرة عدوهم وقلته عدد من يعرف الحيرة قلت لماراها وقد سمعت بها قال والله  
**وفي** لفظ قول الذي نفسي بيده ليعين هذا الامور حتى يخرج الطغينة من الحيرة تكوف  
بالبيت من غير جوار احد **وفي** رواية ليوصلن ان سمع بالمرأة تخرج من القادسية  
**اي** وهي قرية بينها وبين الكوفة كل واحد من علي بن ابي طالب وتزور البيت اي الكعبة  
لا تخاف **ولعلك** اما عتلك من الدخول فيه انك ترى ان الملك والسلطان في غيرهم واما  
انه ليوصلن ان سمع بالقبور البصر من ارض بابل قد فتح عليهم **قال** عدي رضي  
الله عنه وقد رايت المرأة تخرج من القادسية على غير ما حتى حج البيت واما الله لكون  
الثانية ليعين المالح حتى لا يوجد من ياخذ

وساؤه وعزوه بن سبيل المادي

وقد علي رضي الله عنه وعزوه بن سبيل المادي كندة وكان بين قومه مراد وبن مراد بن  
الاسلام وقعة اصابته فيها بعد ان من مراد ارا دوا في يوم تبارك له الردم فقال رضي  
الله عنه ولم يقل سال ما اصاب قومك يوم الردم فقال يا رسول الله من ذا الضيق قومه  
مثل ما اصاب قومي يوم الردم ولا يسؤه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ان ذلك  
لم يزد قومتك في الاسلام الا خيرا **واستقله** صلى الله عليه وسلم علي مراد وبن مراد وبعث  
معه خالد بن سعيد بن العاص لاختد الصدقة فكان معه في بلاده حتى توفي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **وقال** عروة عند توجهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الشعر  
لما رايت ملوك كندة اعرضت كالرجل حان الرجل عرق لسانها  
مركبت راحلي او مركب را **اي** جوارق واضلها وحسن ثوبها

وساؤه وورثته بن سبيل

لهم الزاي وفتح اللوحدة وقد بنو زبيد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسمهم وراين  
سعدى كرم الزبيدي وكان فارس العرب مشهورا بالشجاعة شاعرا مجيدا قال الانباخه  
قلي المراكبي انك سيد قومك وقد ذكر لنا ان رجلا من قريش يقال له بحر قد خرج الى  
ينزل انه بي فاطلق بنا اليه حتى فعل علمه فان كان ما بينكما يقول فانه لن يفي عليك اذا  
لعتنا به سبناه وان كان غير ذلك علمنا علمه فابعد عليه فليس ذلك وسفه عليه رايه فركب  
عمر رضي الله عنه حتى قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه فاسلم ما بلغ ذلك  
قلي قال يا بني وتزك امرى وراي وتواعد عمو فقال عرو في قيس ابياتهما  
فمن ذا انا الذي من ذي سفاة **يبريد** بنفسه شد المزاكي  
اريد حياته ويريد فتي **عدي** من خيلك من مرادي **اي** وبيد

موت علي رضي الله عنه وتم امره في هذه الامم الاسوداء الهلبي تراسم وحسن اسلامه وشهد قنوقه  
كثرة في ايام الصديق واياهم عمر رضي الله عنهما **ومن** بن اسحق قيل ان عمرو بن معدى كرم  
له ايات النبي صلى الله عليه وسلم قيس بعد ذلك قيل له محبة وقيل لا  
**ومعها وقد اذرة اي وله صلى الله عليه وسلم محبة حنيفة**  
**وقال** امر حبه كلاب **وقد** علي رضي الله عنه عليه وسلم فانون **اي** وقيل سكون بهم الاشعث  
اي قيس وكان ويجيها عظاما في قومه **وفي** **الاحتجاج** وهو صفر وهو لما ارادوا الدخول عليه  
صلى الله عليه وسلم رجلاه **اي** سرحوا حمهم اي شعور رؤسهم **اي** السا قنوقه متاكم  
وليسوا عليه حجب الحيرة اي يوزن غيبه برذالين الخططة **وقد** كفوها اي يحفوها  
بالحرير فلما دخلوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقد** ذلك قالوا البيت اللعن فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لست ملكا انا محمد بن عبد الله قالوا الانبياء يا سرك قال انا ابو  
القاسم فقالوا يا ابا القاسم انا اجبتا لك حبنا فامروهم وكانوا خفي الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
عين جرادة في ظرف من قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سحران الله اما يفعل ذلك بالكلية  
وان الكاهن والكاهنة والتكهن في النار فقالوا كيف فعل انك رسول الله فاخذ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كفاحا حصبا فقال لعدي اني رسول الله فنجح الحصا في يده فقالوا انك  
انك رسول الله **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني بالحق ولا تزل علي كتابا لا ياتي  
الباطل من بين يدي ولا من خلفه فقالوا اسمعنا فقلنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والصافات صفاتي بلغ رجب المشرق والمغرب ثم سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث  
لا يجرك منه شيء ودموعه تجري على خيسته **وقال** انا ان اراك تبكي من مخافة من ارسلت  
تبكي قال صلى الله عليه وسلم ان خشيتي مني ايلتني بعثني على مرط مستقيم في مثل هذا السيف  
ان رعت من هلك **ثم** تلا صلى الله عليه وسلم ولين شيئا لنذهبن بالذي اوحينا اليك الآية  
**ثم** قال صلى الله عليه وسلم انتم تعلمون اني قالوا بال هذا الحديث اعناقكم ففقدت ذلك شقوه  
مهما في القوم **وفي** ان هذا في الف ما قاله فقها ونا معاشر الشافعية من جوار السجدة للحري  
الان يقال الجوارح من بوم بان لا يجاوز الحد الا في الشخص ولعل سجنهم جوارح الحد  
اللاتي بهم **وقد** قال الاشعث له صلى الله عليه وسلم نحن بنو كل المراد ان ابن اكل المراد يعني  
جد تمارك لاجل فقد تقدموا فها نحن كندة **وقيل** انما قال ذلك الاشعث لان عمره العباس ابن  
عبد المطلب كان اذا دخل جبان احيا العرب لانه كما تقدم كان تاجرا فاة اسير من ابي قال  
قال انا ابن اكل المراد ليعظم يعني انتسب الي كندة لان كندة كما لو ملوك فاعتقدت كندة ان قريشا  
منهم لقول العباس المذكور **قال** له صلى الله عليه وسلم لا نحن بنو السجدة لانه لا تستقوا  
منا ولا تستقي من اباينا اي لا تنسب الي الامهات ونسب الي الاباء **الاشعث** هذا من ارتد  
بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ثم شرعوا في الاسلام في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه اي  
فان حوهم شرجه اسير افعال للصديق حين اراد قتله استبغني الحريديك وزوجني اخذني  
نضاج اخته عروقة فدخل سوق الامل بالمدينة فاختلط سيفه بحبل لا يري جلا الا عروقه  
رضي الله عنه تروحي اخته ولعلنا ببلاد ما كانت لنا ولية غير هذه وقال يا اهل المدينة  
الحروا وكلاوا عطي اصحاب الابل انما **قال** فقال صلى الله عليه وسلم لا اشعث هل لا

مخبرة







المصلحة شيئا فصار وقيل بخطه من يروى الحديث والعام الحديث نسبة الى عهد مدينة بالبيت  
 سبب بذلك لا ينسب فيها اريام الجرام **وقد** روي البيهقي في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم روي الرواحل  
 المحمية والارجبية والمهرية نسبة الى قبيلة يقال لها محمية باليمن والارجبية نسبة الى ارجب  
**وصار** ما لا يتطابق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول  
 اليك جاورت باسواد الريفة في مذهب الصديق والحريفي بخطه ما لا يليق **ومن شهور**  
 حلفت برب الرافضة الى عبي صواد بالركبان من مذهب فردد  
 بان رسول الله فينا مصدق رسول ابي من عند ذي العرش مقيد  
 فاحل من فاقة فوفق رجلا ما اسد على اعدائه من محمد  
**وقد** امره صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه واهله فبثا لثقتهم فكان لا يخرج لهم سرج الاغار  
 عليه كذا في الاصل **وفي الحديث** روي البيهقي باسناد صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ميثقاله من الوليد رضى الله عنه الى من ذكر يدعوهم الى الاسلام فقام ستة اشهر يدعوهم  
 الى الاسلام وكثر الجيوش **ثم** انه صلى الله عليه وسلم بعث عليا كرام الله وجهه وامر خالدا بالرحمة  
 اليه وان كان مع خالدا ان شاقبي مع علي وان شارب مع خالدا فمدا في من القوم خروا  
 اليه فصف علي كرام الله وجهه اصحابه صفوا واحدا ثم تقدم بين ايديهم وقد اعلمهم انما جبر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا جميعا وكنت بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما قرئ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب خرسا جدا ثم رفع راسه ثم قال السلام على هذا من المسلمين  
 على بلدان **وقد** اصبح لان همدان ان لم تكن تقاتل فقتلنا فان همدان باليمن وثقت بالطائف  
**ابو** وجاءه صلى الله عليه وسلم وقال نعم لحي همدان ما اسرعها الي النصر واصبرها على المجدد فبشر  
 ابدال وفيها وقادوا الله اعلم

**ومن شهور** اي يصم المشاه فوق رءوسهم في الحج وفي قبيلة من كندة **وقد** روي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وتروى في حبيب كذا في ثلثة عشر رجلا وقد ساقوا معهم صدقات اموالهم التي فرض الله عليهم  
 من بذر رسول الله صلى الله عليه وسلم والكرهوا ثم قالوا يا رسول الله انا سقتنا اليك  
 حق الله في اموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها واقتحوها على فقرائكم قالوا يا رسول  
 الله ما قد فعلنا عليك الا ما فضل عن فقرائنا اي وفضل بفتح الضاد وكسرها **قال** ابو بكر الصديق  
 يا رسول الله ما قد فعلنا وقد من العرب مثل هذا الوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان المدي بيدي الله عز وجل ان اراد به خير اسرح صدره للايمان وجعلوا اليه الوفاء عن القران  
 والسنن فان زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهم نعمة وارادوا الرجوع الى اهلهم فقبل لهم  
 ما اعطاهم قالوا ارجع الى من ورانا فخيرهم برونه رسول الله صلى الله عليه وسلم وثلا قنبا اياه  
 ومارد عليا ثم جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فودعوه فارسل اليهم بالالا فاجابهم بارفع  
 ما كان في خزير الوعد **وقد** روي رسول الله صلى الله عليه وسلم في من بعد الوعد ما خلفناه  
 على رجالاتنا وهو احد ثماننا قال فارسلوه اليها فارسلوه واقبلوا السلام حتى اتي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقال يا رسول الله انا من الرهط الذين اتوا فقتلوا حواشيهم فاقض حاجتي  
 قال وما حاجتك قال قال الله عز وجل ان يغفر لي ويغفر لي ويغفر لي فقلت يا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الم لا اغفر له وارحمه ولجعل غناه في قلبه **ثم** امره رسول الله صلى الله عليه وسلم

بمثل ما امر به لرجل منهم **وقد** دعي ذلك واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الا  
 ذلك القلار فقال لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل القلار الذي انا في معكم قالوا يا رسول الله  
 حاربنا مثل قط ولا حد لنا ما قطع منه ما رزقه الله لنا الناس افسدوا الدنيا ما كان لهم فيها ولا  
 السيف اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لا يرحموا ان يموت جملنا فقال رجل اوليس  
 ميوفا الرجل جريما يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشعب اعداءه ومموم في  
 اودية الدنيا فلهذا الاجل يدركه في بعض تلك الاودية فلا يبالى الله عز وجل في ايها ذلك **وقد**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجع من رجوع من اهل اليمن عن الاسلام فامد القلار في قومه  
 فذكرهم الله والاسلام فمكر يرجع منهم رجلا **وقد** روي ابو بكر الصديق رضى الله عنه في ذكر ذلك  
 القلار ونبأ عنه **وقد** بلغه ما قام به كتب الي زياد بن الوليد اي وكان واليا على حضرموت  
 يوصيه به خيرا

**ومن شهور** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة فخرج من بني ثعلبة اي  
 مقرين بالاسلام فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من بنيته وراسه يقطر ماء  
 قال بعضهم فري بصره اليها فاسرعنا اليه وبلال يقيم الصلاة فسلمنا عليه وقلنا يا رسول الله اننا نرى  
 من خلفنا من قوتنا ونحن مقرين بالاسلام وقد قيل لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا اسلام لمن لا يحج الى مكة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحيثما كنتم واتيتكم الله فلا يفركم  
**اي** صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا الظفر في بابه فمكروا به ان يخرج اليها  
 فدعاهم فقال كيف حال بلادكم فقلنا محزون فقال الحمد لله فاقنا ايا ما وضأته صلى الله  
 عليه وسلم فحزني علينا **ثم** لما جاءوا يدعوه صلى الله عليه وسلم قال للبلال انجزم يا عطاء  
 فكل واحد منكم خمس اواق فضة اي والاوقية اربعون درهما

**ومن شهور** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد حنت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا في نفر من بني  
 وقدا وطار رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد اي جعلها نوطا ففرا وغلبه **وقد** روي العرج  
 اي استقر عليها **وان** الناس صفنا انا دخل في الاسلام رغب فيه واخاف ان السيف فقلنا  
 نأخيه عن المدينة ثم خرجنا نؤمر المسجد حتى انتهينا الى بابه فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فم يصب على حنزة في المسجد اي وهو سجيل بن الهيثم لان صلى الله عليه وسلم لم يصب في سجيده  
 على حنزة الا على رضى الله عنه **وقد** روي في من ان صلى الله عليه وسلم صلى على سجيل وابخيه فيه  
 فخرج ان فقهنا اذ ذكره واقروه **وقد** خلفه نحية ولم يدخل مع الناس في صلاتهم فقلنا  
 حتى يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنا يوه ثم الضم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فنظر اليها فدعاهم فقال انتم فقلنا ان من سجد فقلنا انتم فقلنا فقلنا فقلنا  
 صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله فقلنا ان ذلك لا يجوز لنا حتى نبايوك فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاما سلم فانتهم صلوات قال فاسلموا بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بايديهم على الاسلام ثم الضمنا الى رجالاتنا وقد كنا خلفنا عليها اصغرنا فبعث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في طلبنا فاتي بنا النبي فتقدم صاحبنا بنا بوجه صلى الله عليه وسلم على الاسلام فقلنا  
 يا رسول الله انه اصغرنا واننا خادما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهم سيرة القوم خادهم

بنزل







وليس لنا الا اليك فرارنا **و** ابن قراة الناس الا الى الرسول  
**فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم جرد ارجلكم حتى يصعد المنبر فداخلكم في ثوبه صلى الله عليه وسلم  
لو كان ابو طالب حيا لفرقت عيناه من بلبثه ما قوله فقال علي كرم الله وجهه فقال يا رسول الله كانت  
اردت قوله وابيض بيبتي الا تاه بوجهه ثم انا اليك عاصمة للاراحل الا بيات فقال صلى الله عليه  
وسلم اجل **وفي** رواية جاء صلى الله عليه وسلم المسجون وقالوا يا رسول الله محط المطر ويبس  
الشجر وهلكت المواشي واسنة الناس فاسلقى لثامه صلى الله عليه وسلم فخرج صلى الله عليه وسلم والناس معه يمضون  
بالسكينة والوقار حتى اتوا المصلي فقدم صلى الله عليه وسلم فجلس في حجره صلى الله عليه وسلم فقرأ  
وكان يقرأ في الحديد والاسنة في الرعدة الاولى بلفظة الكتاب وسبح اسم ربك الاعلى **وفي**  
الرعدة الثانية بلفظة الكتاب وهذا ناك حديث الغاشية فلما نفي صلاته استقبل الناس بوجهه  
وقلب مرداه لكي ينقلب القحط الى الخصب ثم جثى صلى الله عليه وسلم على ركبتيه ورفع يديه  
ولم يركب يده ثم قال اللهم استغنا وغنا غنيا معنيا رحما وسعا وحيدا طيبا حقا عا  
حنيا من ياحريها من نعمنا وبلا مسيلا جلا داما دارا نافعنا غير صار علينا غير واب  
غيا اللهم خي به البلاد ونفث به العباد وجعل بلاغا للظفر مينا والباد اللهم اتزل في ارضنا  
زيتنا واتزل علينا سكيننا اللهم اتزل علينا من السما طهورا حتى به بلدة ميتا واسقهم من طهقت  
اقاما واناسي كثيرة تا يرحوا حتى اقبل قزع من السحاب قالوا ونفضه الى بعض ثم اضطرت  
سبعة ايام لا تطلع عن المدينة فأتاه صلى الله عليه وسلم وهو المسجون فقالوا قد عرفت الارض  
وقد حنت البيوت وانقطعت السبل فادعوا به ليصرفنا عنا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم وهو على المنبر حتى بدت نواحيه تجعا ببرقة خلالة باده ثم رفع يديه ثم قال اللهم  
حوالينا ولا علينا اللهم علي رويس الطراب وخمس الشجر ويطون الاودية وظهور الاكار  
فتفتحت عن المدينة **ثم** قال صلى الله عليه وسلم ثم له ذراي طالب لو كان حيا فرقت عيناه  
من الذي يظلمنا قوله فقال علي كرم الله وجهه فقال يا رسول الله كانا نكرت قوله فقال الايات

**ومما وفد بني اسد**

وقد وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم رطل من بني اسد منهم فزاره بنو الاسد وواحدة ابن  
معية وطلحة بن عبيد الله الذي ادعى النبوة فجعل له ثوبا سم وحسن اسلحه ومعه مفادة  
ابن عبيد الله بن خلف وقد استدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقه فكون جبهة للركب  
والحلب عن غير ان يكون لها ولد مفعات طليها فكنجها الا عند بن عم له نجبا الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فحلبها فشرع حيا ثم سقاها ثم قال اللهم بارك فيها وفيه منها فاقا فقال يا رسول الله  
وذو نجبا قالوا فيمن جابها **و** منهم حفص بن غياث ورسول الله صلى الله عليه وسلم فحلبها  
في السجدة مع اهلها به فسلموا عليه وقال شخص منهم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم استأنا لا  
اله الا الله وحده لا شريك له وانك عبيد ورسوله وجيناك يا رسول الله ولم نتبعك اليها بعدا  
وتخلفنا ورانا **وفي** لفظ ان حفص بن غياث قال يا رسول الله قد خرج الليل الفهم في سنة شطها  
اي ذات قحط ولم نتبعك اليها **وفي** رواية يا رسول الله اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك  
الرجوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكم يمضون عليكم ان اسلموا اقل لا تنفوا على اسلامكم  
بل اسلم عليكم ان هذاكم للايمان ان كنتم صاقيين **وسا** **و** صلى الله عليه وسلم كما انما يبعثونه في  
الحاوية من العياقة وفي رحى الطير والخرص على الغيب والكهانة وهي الاخبار عن الثنايات

في السيرة

في المستقبل وصرع الحصا منها صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا يا رسول الله حصله بعبث  
فقال نعم هي قالوا الخطاي الخطا بالزحل ومعرفة ما يدل عليه **و** فقال صلى الله عليه وسلم فله بني  
فخصا دف مثل علم **وفي** رواية مسلم بن قنق خطه اي علمه موافق خطه فذاك اي  
يلاح له الاتيين للموافق **وفي** رواية شرح مسلم انه جمع كلهم في خطه فذاك اي  
عنه اي لانه لا طريق لنا الى العلم اليقين بالمواقة فكان صلى الله عليه وسلم قال لو علمتم موافقة  
لكن لا علم لكم بها واقاموا اياما يتعلمون الغرائض ثم جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوا  
واحد لهم خذوا من الصر فوا الى اهلهم

**ومما وفد بني عذرة بيلة باليمن**

**و** وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا من بني عذرة اي وساموا اهلها لاجل عذرة  
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم فقالوا يا رسول الله من بني عذرة اي من بني  
لامه لحن الذين عصبوا واصفيا وانزلوا احن بطن حكة خراصة وهي بكر فلما قرا باء وارجاهم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم واهلا اي لقيتم رجبا واسم اهلها ستاسوا ولا  
تستحقشوا ما العرفتي بكم **قال** ثم قال صلى الله عليه وسلم لعمري ما يبعثكم من حبة الاسلام  
قالوا يا محمد كنا على ما كان عليه اباؤنا فقد منا من تدين لانفسنا ولقومنا وقالوا اي من نذرونا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما ادعوا الي عبادته وحده لا شريك له وان نذرونا النبي رسول  
الله الى الناس كافة فقالوا قايلاهم ما وركنا ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس  
حسن طهور ومن وتصلين لها فتيقن قانه افضل العمل ثم ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما في  
الغرائض من الصيام والزكاة والحج استحي واسلموا وبشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بنفع الشار عليهم وعربهم فقالوا في تمتع ببلاده وخصاهم صلى الله عليه وسلم من سوال اكاهنة  
اي لقد قالوا له يا رسول الله ان فينا احدا كاهنة قرش والعرب يتكلمون اليها افنا لها عن  
امور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالوها عن شي وخصاهم صلى الله عليه وسلم عن  
الذما لج التما نوايد تخيها الي اصنامهم وقالوا لحن اعوانك والنار كرت ثم انصرفوا وقد  
اجمروا اي وكسى صلى الله عليه وسلم واحد منهم بردا

**ومما وفد بني علي وزين علي**

مكهم وهو خي من قضاعة وفد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من بني مكر وهو شيخهم  
الوالضبيب تصغير الضب الدابة للبروقه نزولها علي ووفيع بن ثابت البجلي وقد وفد علي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له هو كافر قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحمد الله  
الذي هداكم للاسلام من حاد منكم علي غير الاسلام فهو في النار **قال** **وفي** رواية ووفيع  
رضي الله عنه قال قد مر وفد قومي فأتوا لقتل علي ثم خرجت بهم حتى اتينا الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو جالس في اصحابه يستأنا عليه فقال صلى الله عليه وسلم فكم يمضون عليكم ان اسلموا اقل لا تنفوا على اسلامكم  
قالوا هو لا القوم قلت قومي يا رسول الله قالوا جينا بك وبغيرك قلت يا رسول الله قد دعا  
وايد من عليك فخر من بالاسلام وهو علي من وراهم من قومهم فقال صلى الله عليه وسلم من يرد  
الله به خيرا يجده للاسلام فتقدم شيخ الوفد ابو الضبيب فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله انا وفدنا اليك لصدقك ونشيد انك نبى حق خلع  
مالتا بعد وكان اباونا فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداكم للاسلام فكل من مات



علي غير الاسلام فهو في النار **وقال** له ابو الصيب يا رسول الله لي رغبة في الصياغة فقال لي في ذلك  
من اجرك قال نعم ولا سر وفي صفته الي عتي او فقير فهو صدقة فقال يا رسول الله ما وقت  
الصياغة قال ثلاثة ايام فادودت لك صدقة ولاجل الصيغ ان يقيم عندك فيجوزك ابي  
يضيئ عليك **صوفي** لفظ بنو نمش اي يبرم منك للامم اي تتكلم بشي اي القول قال يا رسول الله ارايت  
المصالة من الضم اجد ها في الفلاة من الارض قال اي لك ولاخيك او للذئب قال لا ليعير  
قال عائد وله دعه حتى يجده صاحبه **قال** روي عن رقاوا من جعوا الي حنظلي فادأ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ياتي منزلي فخرنا فقال استغن هذا القرق فكلوا يا كلون منه وعن  
غيره فاقاموا ثلاثة ايام ثم ودعوه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انزلهم ورجعوا

الذي يلازمهم ومما قد بي مره

وقد عليه صلي الله عليه وسلم ثلاثة عشر رجلا من بني هرة فتراسهم الحارث بن عوف فقال  
يا رسول الله انا قهرك وعشيرتك نحن قوم من بني لؤي بن غالب فلتسم رسول الله صلي الله  
عليه وسلم وقال الحارث اين تركت اهلك فقال لصلاح وعافا لاهل فقال كيف البلاد فقال والله  
انا المسجون وعافا المال مخ اي صوته يردده فادع الله لما فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم  
الهم اسقهم الخبث قاقا حوا اياها ثم ارادوا الانصراف الي بلادهم فجاء رسول الله صلي الله  
عليه وسلم مودعين له فامروا بالان تجيزهم وكما هم بميمنة او افاق من خضرة ورجعوا الي  
بلادهم فوجدوا البلاد مغطية فضاوا قومهم حتي مطرت فافاض ذلك اليوم الذي دعا فيه  
رسول الله صلي الله عليه وسلم لهم واخضبت بعد ذلك بلادهم

ومنها وقد حوّلان وفي نسخة بالعين

وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من خولان فقالوا يا رسول الله نحن علي من وراءنا  
من قدامنا ونحن موصون بالله عز وجل مصدقون برسول الله فقد ضربنا اليك اباطل الابل وركبنا  
حزون الارض وسجدوا وحزون لفلوس وهو ما غلط منها والمنة لله ولو سوله علينا وقد حنا  
نرايرني لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا ذكرتم عن سيركم الي ما نكم بكل خطوة خطانا  
يعبر احدكم حسنة او افعالكم نرايرني لك فانه عن نرايرني بالمدينة كان في حواري يوم القيامة  
فقالوا يا رسول الله هذا الصغار الذي لا نؤي عليه اي والتوي ينفع التائب الله فوق وفتح الواو حنة  
مختصرة تموت لئلا كمال **ثم قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلتم اني وهو صمتم  
خولان الذي كما نوا يعيدونه قالوا بشر بئنا ان الله تعالى ما حبيت به وقد بقيت حنا بعد بقايا  
شيخ لير ومجوز لير في منة لكون به ولو قد حنا عليه بعد حنا ان شأ الله تعالى فقد كنا منه  
في غمور وقتة فقال لير رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اعظم ما رايت من منة قالوا القدر اننا  
لنجم الثناء فوق واستننا حتى اكلنا الرحمة لحننا ما تدبرنا عليه وابتعنا ما ية ثور وخرناها  
لم اني وذكرنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا نوا يفتخرون لهذا الصنم هذا هو الم ومن  
الفاصله فخرهم فقالوا اننا نرفع الزرع نجعل له وسطه فنصيه له ونسقي زرع اخر حجره  
اي تاحية لله فاذا مال الزرع بالذي سميناه له اي سه جعلناه لم اني واذا مال الزرع بالذي  
سميناه لم اني لم نجعل له **ثم قال** لير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى انزل علي في  
ذلك فجعلوا الله ما ذرا من الحدة والافعال نصيبا الية قالوا وكنا نحقاكم اليه فنكل **ثم قال**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الشياطين نكلتم **وسالوه** صلى الله عليه وسلم عن امر النصارى

فأخبرهم بما صلي الله عليه وسلم وأمرهم بالوفا بالعهد وأداء الأمانة وحسن الجوار لمن جاوروا  
وإذا ابتغوا الحد فإن الظلم ظلمات يوم القيامة **ثم** رجعوه صلياً عليه وسلم بعد أيام  
ولجأ زهري إلى علي بن أبي طالب واحد اثنتي عشرة أوقية ولفظاً ورجعوا إلى قومهم ولم يظلموا عند قسنتي  
بعد مواعظهم الناس **ومنها وقعة**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من بني مخزوم

العرب واشهدهم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم عرضت نفسه علي القبايل في المواسم  
يرفونهم الي الله تعالى فقبيلوا عنده يوم اعلن الطور الي العصر **وامام** صلى الله عليه وسلم قلم النظر  
الي رجل منهم وقال له قدر اتيك فقال له ذلك الرجل اي والله لقد رايتني وكلمتك يا قبيح  
الكلام وررد ذلك يا قبيح الرد فكما وانت تطوف علي الناس فتا لصديقه عليه السلام فنهض  
قال يا رسول الله ما كان في اصحابي اشد عليك بوحيد ولا ابعد عن الاسلام مني فالجده  
الذي جئت حتى صدقتك ولقد مات اوليك النفر الذي كانوا معي علي دينهم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هذه القلوب بيد الله عز وجل فقال يا رسول الله استعزلي  
مراجهني اياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الاسلام يجب ما قبله يعني الكفر  
وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه خزمية بن سواه فصارت له غرة ايضا واجابهم  
كما كان الوفود تشر انصرفوا الي الله

وَمِنْهَا وَفَدَّهَا لِي مِنْ عَرَفَاتٍ

[illegible]

وَلِجَدِّهِمْ



الفقير اي وهو الفتح الكبير وجعل اصحابه صلى الله عليه وسلم يلاحقون ثم وضع صلى الله عليه وسلم كفه على الانا فرايت بين كل اصبعين من اصابعه عينا تتور شر قال يا اخا صيدا لولا اني استحي من ربي عن وجل لست يا استحي اي من غير اصل شر توفنا وقال اذن في اصحابي من كانت له حاجة بالوصوة بفتح الواو فليرد قال فورد الناس من اخوهم **ثم** جابلا يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا صيدا اذن ومن اذن يقيم فاجت **ثم** تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلي بنا فلما سلم وجهي من صلاة فامر رجل يتكلم من عاهله فقال يا رسول الله انه اخذنا بديحول كان بيننا وبين قومه في الحاملية **واي** وفي رواية اخذنا بكل شي كان بيننا وبين قومه في الحاملية **ثم** فقال صلى الله عليه وسلم لا خير في الامارة لرجل مسلم شر قمار رجل اخر فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لم يكل شئ من ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى جازها ثمانية اجزاء فان كنت جازها اعطيتك وان كنت غنيا عنها فاما هي صداع في الراس وذا في البطن **ثم** فقلت يا رسول الله هذا ثمانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعلك اني سفتك تقول لا خير في الامارة لرجل مسلم وانا رجل مسلم وسفتك تقول لمن سال الصدقة وهو عفاقي فاما لي صداع في الراس وذا في البطن وانا عفاقي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الذي قلت كما قلت شر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعلك اني سفتك تقول لمن سال الصدقة وهو عفاقي **ثم** علي رجل منهم فاستعمله **قلت** يا رسول الله ان لنا بئرا اذا كان الثنا كنا نأكلها واما اذا كانت الحنف قارطينا تنفرق في المياه والاسلام فينا قليل ونحن في فادع الله عز وجل لنا في بئرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولني سبع حصص فناولته ففكرت في بيده الشريفة ثم رد قهقهة الي وقال اذا استقيت اليها فالت اليها حصصا حصصا وسم الله قال ففعلت فما ادر كنا لما ففعلت حتى الساعة

**ومما وفد عسان**

اسم حائر عليه قوم من الازد فلبسوا اليه ومخمر بنو احيبة وقيل عسان قبيلة **وقد** علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر من عسان فاسلموا وقالوا لا تدري هل تبعنا قوسنا ام لا ونهر يحويون فينا ملكهم وقهرهم من تبصر فاجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجوا بيههم والضربوا راحتيهم الي قوسهم فلما فزعوا عليهم للشيخ العبر كتموا اسلحتهم

**ومما وفد سلامان**

بنو السمين وخفيف اللام وفي العرب بطون ثلاثة منسبون اليه بطن من الازد ويطن من طي ويطن من قضاعة وهم هؤلاء **وقد** علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة نفر من سلامان فيهم خبيب ابن عمرو السلمي فاسلموا **قال وعن** خبيب رضي الله عنه صا فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا عن المسجد الى جبانة وعي اليها قتلنا السلام عليكم يا رسول الله فقال وعليكم السلام من انتم فلما نحن من سلامان قدما اليك لنبايعك في الاسلام ونحن علي من ورا من قوسنا قال فالتف صلى الله عليه وسلم الي ثوبان هلاعه فقال انزل فولا وسالنا عن اشيا **التي** **قال** خبيب رضي الله عنه فالت يا رسول الله ما اقتدر الاعمال قال الصلاة في وقتها وصلواتهم يومئذ الظهور والعصر **ثم** شكر الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بلادهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم استعمل الغيث فودارهم فقلت يا رسول الله ارفع يدك فانه اكثر واطيب فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه حتى رايت بياض اظفاره ثم قام صلى الله عليه وسلم وقام معه واقتنا ثلاث ايام

وهنا

وهنا فت صلى الله عليه وسلم فخرجي علينا ثم ودعناه فامدنا الجوايز فاعطينا حنسا واق قصبة لكل واحد واعتذر اليها لالارمني الله عنه وقال ليس عندنا اليهم مال قتلنا ما اكثر هذا والطيب ثم رحلنا الي بلادنا فوجدناها قد مطرت في اليوم الذي دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومما وفد بني علس**

**وقد** علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه عن بني علس فقالوا يا رسول الله قد رحلنا قراونا واخبرونا ان لا اسلام لمن لا طهرة له ولنا اموال ومواشي حي معاشنا فان كان لا اسلام لمن لا طهرة له يفتاها وهاجرنا من اخرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حيث كنتم فكن بليكم اي يتقون **ثم** من اناكم شيا وسلم صلى الله عليه وسلم عن خالد بن سنان قال لعنه الله عتقنا فاعقبه الله لا عتبه له كانت له ابنة فافترضت وانشار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه **ثم** اجابته من خالد بن سنان وقال ان بني ضبة قوسنا ليس بيني وبين عيسى عليه الصلاة والسلام **بني** **اب** واذا سمع شي من الاحاديث التي فيها ذكر خالد بن سنان او غيره يكون معناه لم يكن بينه وبين صلى الله عليه وسلم وبين عيسى عليه الصلاة والسلام **بني** **رسول** اي وتقدمها في ذلك

**ومما وفد النخع**

اي بفتح النون والحاء المعجمة قبيلة من اليمن وهم اخر الوفود وكان وفدهم ستة بعد عشر في السنة من النخع **وقد** علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتا رجل من النخع ففرق بالاسلام وقد كانوا بايعوا معا ذين جيل رضي الله عنه فقال رجل منهم قبال له نرا مرة ثم جوا رسول الله الي رايت في سفرهم هذا عجبا **اي** **رواية** رايت رويها التي **قال** وما رايت قال رايت انا نراهم في الحبي ولدنا فحدا يا اي وهو ولد المعز اسقع احموي اي ولا اسقع الذي سواده شرب الخمر والاحوي الذي ليس شرب السواد ومن ثم فسر بالاحضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تركت احدك مصرة علي جلد قال نعم قال فاقبلنا نذم علكا وهو انك قال يا رسول الله قاله اسقع احموي قال اذن عني وقد نأمنه فقال هل بك من برص قلت قال فوالذي يعقك بالحق ما علم به احد ولا اطلع عليه غيرك قال هوذا قال يا رسول الله ورايت النخع اني المذير اي وهو ملك العرب وعليه قرطان والقرط ما يكون في شحة الاذن وذو لسان يضم الراء المهملة وهم اللام ومختل او مسكتان يضم اللام وسكون المهملة قال ذاك ملك العرب جميع الي احسن ثمة ومختلته قال يا رسول الله ورايت عجوزا شطرا اي تحالط شعر راسها الابيض شعر اسود **ثم** خرجت من الامنة قال تكذب في الدنيا قال ورايت نارا خرجت من الارض كالت بيني وبين ابن لي يقال لعمرو **وهي** تقول لاني لاني ليصير واعمي طعموني اكلكم اهلكم وما لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نكر فتنة تكون في اخر الزمان قال يا رسول الله وما الفتنة قال يقول الناس اما هم ويطعنون اشجاء واطباق الراس ويشتمون بالشين المحبة وبالحمية اي يشتمون في الفتنة استياك اطباق الراس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصبيعه بحسب الحسن فيهما انه يجبن ويكون دهر الموت عند الموت **اي** **روي** لفظ احلا من شرب الماء فانما انك ادركت الفتنة وانما انت ادركها انك قال يا رسول الله ادع الله الي لا ادركها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا يدركها فانت ولي ابنه عمرو ولعمركم به صلى الله عليه وسلم فموتوا بعي وكان من صلح عثمان رضي الله عنه **قال** وفي رواية ان النخع



بعث رجلين من بني كلب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم ارسلا في بني كلب من بني حارث  
والاخر من بني كلب فلما قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليهما الاسلام فقللاه  
بنائهما علي قومهما والحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما وحسن معياريهما وقال لهما  
ما خلفتما وراكما من قومهكما مثلما قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا من وراءنا سبعين رجلا كلهم  
افضل منا وكلهم يقطع الامر ويؤخذ الاشياء ما يشاء فاعلها صلى الله عليه وسلم فلو لم يلقهم في يوم  
تغير وقال اللهم بارك في الخنجر **وعقد** صلى الله عليه وسلم لهما رباطا لهما على قومه فكان في يده  
يورا المنيح وتقدم به القادسية وقتل يومئذ رضي الله عنه انتهى **وقوله** وكان في يده يوم  
الخنجر لا يتاسس ما تقدمه ان ورد الخنجر كان قدومه في سنة احدى عشر الا ان يقال ان هذا  
وقد قبل وقوله كذا الخ **وقد ترك** الاصل النقص لم يزل من الوعود ذكر في السيرة  
العراقية والسيرة السامية تركها ما سعى للاصل **مضافا** ان عمرو بن مالد وبنو علي بن أبي طالب  
الله عليه وسلم واسم كلب رجع الى قومه فبعاهم الى الاسلام فقالوا حتى نصيب من بني كلب  
مثل ما اصابوا منا فكان بينهم وبين بني كلب قتلة وكان عمرو بن مالد هذا من حيلة من  
قالوا لهم قتل رجلا من بني كلب قال عمرو فشدت يدي في غل واليت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وبلغ ما صنعت فقال صلى الله عليه وسلم ان اباي الاخرج ما فوق العظم يد ربه  
ولما جئت سلمت فلم ير علي السلام وامر علي ما تبتة عن يمينه فامر علي ما تبتة عن  
يساره فامر علي ما تبتة عن يمينه فقبل وجهه قبل ان يارسول الله ان الربيع بن جهم استر صبي  
مريض فامر علي ما تبتة عن يمينه فقبل وجهه فقبل ان يارسول الله ان الربيع بن جهم استر صبي  
الوزير من الله من اجل ذلك ارسلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه من ولا احدا حب اليه المخرج من الله  
من اجل ذلك لم يخرج نفسه ولا احدا غير من الله من اجل ذلك لم يخرج الفولحش ما ظهر من اوطان

**باب بيان كتب صلى الله عليه وسلم التي ارسلا الى الملوك**

يعود الى الاسلام في الغالب والاغنياء ما ليس كذلك فلهذا غير كتب صلى الله عليه وسلم التي  
كتبها بالاعان التي تقدم ذكرها **ابو طاهر** صلى الله عليه وسلم ان يكتب للملوك قيل له يا رسول  
الله انهم لا يقرؤن كتاب الا اذا كان محسوما اي فيكون في ذلك ما يشاء من الاحوال المعروضة  
عليهم في ان يكون مما لا يطلع عليها غيرهم **وعنه** ان هذا واضح اذا كان الختم عليها بعد  
طبعها ويجعل عليها ختمين ويختم فوق ذلك والظاهر ان ذلك لم يكن وحيد يكون الختم  
من ذلك اذن التزوير ليجده مع الختم فالحمد صلى الله عليه وسلم حاشا من فتنه اي بعد ان  
الختم حاشا من فتنه فافتدى به ذوي البسائر من اصحابه فضعوا احوالهم من ذهب وما ليس صلى  
الله عليه وسلم كذلك ليس اصحابه رضي الله عنهم خواتيمهم فاجابهم صلى الله عليه وسلم من الغد  
بان ليس انهم جزموا على ذلك كما شهد فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الختم فطرح  
اصحابه خواتيمهم **وكان** نقش خاتمة الفضة ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر  
**وفي** حديث موصوفه ان نقش خاتمة صدق الله **وفي** رواية شاذة انه ليس صلى الله عليه وسلم  
الله والاسطر الثلاثة تقرأ من اسفل الى فوق فمحمد اسطر ورسول في الوسط والله فوق  
كذلك بعض ائمتنا **قال** في النور الذي يظهر ان هذه الكتابة كانت مكتوبة حتى اذا  
ختم بها ينتم على الاستوى كما في خواتيم الكتب اليوم وختم بذكر الخاتم الكتب فكان في يده

المرور

الشرقي ثم في يده الي بكر ثم في يده عثمان رضي الله عنهما حتى وقع في يده ارسلا في السنة التي توفي  
فيها عثمان رضي الله عنه قال الفقه ثلاث ايام فكل واحد من هذه **وذكر** ان هذا الخاتم الذي كان في يده صلى الله  
عليه وسلم ثم في يده الي بكر ثم في يده عثمان رضي الله عنهما فانه الخاتم الذي كان في يده  
عليه المصنعة وانه الذي كان في يده خالد بن سعيد فراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما نقش هذا  
الخاتم قال محمد رسول الله قال الطرقة الي فلخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبه وكان في يده  
ثم في يده الي بكر الحديث **وعنه** الذي رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم فطلبه وكان في يده  
فنه حديثه اي من حرم لانه يوتي به من بلاد الحبشة **وقيل** ان من من الزبير جده وانه الذي  
نقش فيه محمد رسول الله **وقيل** لفظ قصه منه **وفي** لفظ قصه من عقيق **اب** ولا ياتي  
ذلك وصفه بان حديثه لان العقيق يوتي به من بلاد الحبشة ولم ير ان صلى الله عليه وسلم  
ليس خاتمة له عقيق **وفي** الحديث تختموا بالعقيق فانه ما ترك تختموا بالعقيق فانه ينفي  
الفقر **وقيل** كان خاتمة صلى الله عليه وسلم في ختمه بيه البصري وهو المروي عن عاصم الخزاز  
والتابعين رضي الله عنهما وانه عليهم اجمعين **وقيل** كان في ختمه بيه صلى الله عليه وسلم فلهذا لم يبق  
ابن عباس رضي الله عنهما وطائفة وسهم عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يتختم في يمينه وتبصر ولخاتم في يمينه **قال** بعضهم وهذا من عبيدة بن القاسم وهو  
كذاب **ابو** وهو في الخارج به النعماني بان تختم اولاه في يمينه ثم تختم في يساره وكان ذلك اخر  
الامر **وروي** اشعب الطامع عن عبيدة بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يتختم في اليمنى **قال** الامار النعماني رحمه الله الختم في اليمنى واليسار كلامه واضح فعلم ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان في يمينه صلى الله عليه وسلم وكثيرا من في يساره وكان يحمل نفسه ما يلي  
نقل من اي برزعه انه كان في يمينه صلى الله عليه وسلم وكثيرا من في يساره وكان يحمل نفسه ما يلي  
كفه **وقد روي** ان الخاتم الذي لبي صلى الله عليه وسلم وكثيرا من في يساره وكان يحمل نفسه ما يلي  
الخاتم من حديد وقد قال صلى الله عليه وسلم لا لبس الخاتم حالي اري علي حلية اهل النار  
فطره ولعله لذلك سلاسل اهل النار وعلا لهر وفتوهم من حديد **ابو** ثم جاءه وعليه خاتم  
من صفراي فاس قال حالي اجد فيك تزيخ الاصنام **ولعل** الاصنام كانت تتخذ من خشب فاليها  
شواته وعليه خاتم من ذهب قتال حالي اري عليك حلية اهل الجنة اي المختص باحتيا اهل الجنة  
في الجنة قال يا رسول الله من اي شي الختم قال من رقي ولا تته شقا لا اي وزن **قال** **لكن**  
في رواية ابي داود ولا تته شقا ولا في الجنة شقا لا في الجنة الخاتم اذا كان دون مثقال وزنا  
لكن يبلغ بالصنعة قيمة مثقال كان منفي عنه **وفي** الحديث ما طهر الله كفا فيه خاتم من حديد  
وهو ليفيد كرامة لبس الخاتم الحديدي **وفي** كلام الشافعي العظمي ولا يكره كونه من خضخض وخالص  
الحديدي الشفيعي ولو خاتم من حديد فليقل **وعنه** عمره صلى الله عليه وسلم على ارسال الكتب  
وتكلم مع اصحابه في ذلك خرج علي اصحابه يوما فقالوا ايها الناس ان الله يعطي درجة وكافة فادعني  
مرحم الله ولا تخشوا عابي كما اختلفت الخواريون علي عيسى بن مريم عليه السلام فقالوا ايها  
رضي الله عنه ووليف اختلف الخواريون علي عيسى عليه الصلاة والسلام يا رسول الله **قال**  
دعاهم لثلاث دعوات له فاما من بعثه سبيها قريبا رضي وسلم واما من بعثه سبيها بكرة  
وابا لشكر ذلك علي الي ربه فاصبحوا فكل رجل منكم يلقى القوم الذي وجه اليهم

**ذكر** كتابه صلى الله عليه وسلم الذي في يده من غير هذا الخاتم **وقيل**



علي يد حجة الكلي من ابيه عنه **والرحمة** بلها ان الذين الراس **وتبصر** معناه في اللغة البصر لانه  
شئ عنه لان امر فيه برمانت في الحاضر فشق عنه واحج **تسبي** تبصر وكان ينظر به ليدون  
لما خرج من قريش اي لان كل من حله الراس قال له تبصر **كاتب** صلي الله عليه وسلم لما  
لقيه بريد عوه فيه الي الاسلام وبعث به حجة الكلي من ابيه عنه واهره ان يبصر الي تبصر  
تفعل كذا كنت **اي** فهدان قال صلي الله عليه وسلم من يبطلق بكتاي هذا الي تبصر هو قتل له الجنة  
**وقيل** امر صلي الله عليه وسلم حجة ان يدفعه الي عظيم بصري وهو الحارث ملك عسكان ليرفعه  
اي تبصر ولما اتى حجة رضى الله عنه الي الحارث ارسل معه عدي بن حاتم رضى الله عنه  
ليوصل الي تبصر فذهب به اليه فقال قومه لرحمة رضى الله عنه اذ ارايت للهد فاسجد له ثم  
لا ترفع راسك ابراحي يودن لك قال حجة رضى الله عنه لا اقبل هذا ابراهي ولا اسجد لغير  
الله قالوا اذا لا يوحى كتابك فقال له رجل منهم انا اذكر على امر يوحى فيه كتابك ولا نبي  
فقال حجة رضى الله عنه وما هو فقال ان له على كل عتبة منبر مجلس عليه تخرج صبيته  
تجاه المنبر فان احدا لا يجركها حتي ياخذها فهو يبيعها بغيرها **وقيل** اسحق تبصر قال  
وحج عليه عنوان العرب فدعا لرحمته الذي يقرب بالمرية ثم قال انظره الناحية فوجه احد  
يساله عنه **وقيل** ابو سفيان بن حرب رضى الله عنه بالشام اي بفترة مع رجال من قريش في  
تجارة من معدنة الحديسة اي وكان اولها في ذي القعدة سنة ست **وقيل** كتب الي صلي  
الله عليه وسلم من تبوك وذلك في السنة التاسعة **وجم** بينها انه صلي الله عليه وسلم كتب لقيصر  
مرتين والاول ما في المصحف والثاني قاله السهيلي واستدل له بخبر في حسنة الامام احمد  
**اي** واخر من قال ان الكتابة له كانت ست خرس **قال** ابو سفيان فاما تار رسول تبصر  
اي وهو والي شرطته فاسطلق بنا حتى قد مناه عليه اي في بيت المقدس فلهذا هو حاله وعليه التاج  
وعظم الروم حوله فقال لرحمته اني وهو المعبود عن لغة اخرى وهو معرب **وقيل** اسم  
عزري سلمه ايمر اقرب لسيا هذا الذي يزعم انه نبي **اي** وفي لفظ هذا الرجل الذي خرج باصر العرب  
يزعم انه نبي فقال ابو سفيان انا اقربهم لسيا اليه لانه لم يكن في الركب يوم حجة من بني عبد مناف  
فيري اي لان عبد مناف هو الجد الرابع له صلي الله عليه وسلم وكذا الذي سفيان **راد في** لفظ  
ما قرأ تقدمه فلتفهم به نبي فقال لرحمته انه نبي **وقيل** امر باصحا لي خصلوا خلف ظهره ثم قال  
لرحمته ان لا اصحابه اما قد علمت هذا لاسا لسن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي وانما جعلكم  
خلف ظهره ليردوا عليه كذا بان قاله اي حتى لا تشعروا ان تشعروا بالتكذيب ان كنتم  
**قال** ابو سفيان فانه لولا الهيا يومئذ ان يردوا عليه كذا بالذبة ولكني استحييت فصدقت وانكلمه  
**وفي** روايه كولا حقا ان يورثني الكذب لئلا يفتن ان ينقلوا مني الكذب الي قومي  
ويخبروا به في بلادهم لئلا يفتن علي بعض اياه **وقيل** تبصر **يعلم** ان الكذب من القبايح  
حاصليه واسلاما **وقيل** قال لرحمته قل له كيف نسب هذا الرجل قلت هو منافذ ولست قال قل له  
ما قال هذا القول احد منكم قبله قلت لا **قال** قل له هل كنتم تتقونه بالكذب على الناس قبل ان  
يقول ما قال قلت لا **اي** روايه هل كان حلا فاكذبا عا في امره لعله يطلب ملكا وشرفا  
كان لاحد من اهل بيته قبله **قال** هل كان من اياه تلك قلت لا **اي** **وقيل** في رواية كيف عقله  
ورايه قال له حجة عليه عقلا ولا راي قط قال قاسم بن الربيع بن عوفه امر صفيان وهو راي  
ياشراف الناس اهل القحوة واهل الكلب فلا يرد مثله في بكر وعمر وحمزة رضى الله عنهم من اسام

ك  
ب

فيل هذا السؤال **وقيل** من اسحق حجة الله تبصر منا الضعفاء والمساكين واما ذوي الاحساب والشرف  
فاتباعه من غير احد وهو يحول على الاكثر الاغلب **اي** الاكثر والاغلب ان اتباعه صلي الله عليه وسلم  
ضعفا **قال** فليز يدون او يتقصون فليز يدون **وقيل** فليز يدون فليز يدون فليز يدون فليز يدون  
اي كراهية له وعدم رضاه بعد ان يدخل فيه قلت لا ولا يبال بعد استغفاره با وقع لعبيد  
ان تحت حبس ارتد ببلاد الحبشة لانه لم يرتد كراهية للاسلام بل لغرض نفسي كما تقدم  
**قال** فليز يدون فليز يدون فليز يدون فليز يدون فليز يدون فليز يدون فليز يدون فليز يدون  
في احد ويدال علينا احقر اي خافي يد **وقيل** تقدم في احد ان اباسفيان رضى الله عنه قال  
يوم احد يوم يرمي يوم والحرب سجال اي احد يوم يرمي اي يوم **وقيل** قال ابو سفيان  
استمر عليا حرة يوم يرمي وانا غائب ثم غفر ففهم في يومه ففهم في يومه ففهم في يومه  
والانوف والفرج واثار يتركها الي يوم احد **قال** فليز يدون فليز يدون فليز يدون فليز يدون  
ولا تشرك به شيئا **اي** **والذي في البخاري** يقول اعبد الله وحده ولا تشركوا به شيئا ثم ينادي  
علمان يعبد ايا وانا ويا حمرنا بالصلاة والصدقة **وقيل** لفظ الركا **وقيل** لفظ جمع بين  
الصدق والصدقة والعفاف وترك المحارم وخوارير المروءة ويا حمرنا بالوفاء بالعهد واداء  
الامانة **قال** لرحمته قل له اني سالتك عن نسبه فزعمت انه فيكم ذنس ولذا لدا الرسل  
تبعث في نسب قومها وسالتك هل هذا القول قاله منكم احد قبله فزعمت ان لا فلو كان  
احد منكم قال هذا القول قبله لقلت هو ياتم بقول قيل قبله وسالتك هل كنتم تتقونه  
بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فلو كان احد منكم قبله لقلت هو ياتم بقول قيل قبله  
علي الله تعالى وسالتك هل كان من اياه من ذلك فقلت لا لو كان من اياه من ذلك لقلت رجل  
يطلب ملكا يديه وسالتك اشرف الناس يتبعونه امر صفيان وهو فقلت ضعفا وهو وهو  
اتباع الرسل اي لان الغالب ان اتباع الرسل اهل الاستكانة لا اهل الاستكبار وسالتك  
هل يزيدون او يتقصون فزعمت انهم يزيدون وكذا الامان حتى يتم وسالتك هل يرتد  
احد منهم سخطه لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمت ان لا وكذا الامان حتى يتم وسالتك هل يرتد  
القولوب اذ احصل به الشرايح الصدور والفرج به لا يخطه احد وسالتك هل قاتلوه  
قلت نعم وان حربهم وحرب دول وسجال بيد عليهم حرة وتداون عليه لحري ولذا لكت  
الرسل تبني ثم تكون لهم العاقبة وسالتك ما ذا يا حمرنكم به فزعمت انه يا حمرنكم بالصلاة  
والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة **اي** **وقيل** البخاري وسالتك هل يفر  
فذكرتم ان لا وكذا الرسل لا تفدر اي لا يخطه احد وسالتك هل يفر  
فقلت انه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اظن انه فيكم وان كان ملحد فتني به حقا  
فبوسد اي يقرب ان يملك موضع قد يهاين **اي** **وقيل** تبصر **يعلم** ان الكذب من القبايح  
الاشيا التي سال عنها فقل كما نبت عنه في الكتب القديمة من علامات نبوته صلي الله  
عليه وسلم **وقيل** انه هذا لا يتي مع قوله ما تقدمه وهو يتقضي ان ذلك علامة علي رسالة  
كل نبي **قال** تبصر ولما علم اني احكم رايه اي اصل اليه لئلا يفتن اي تكلف مع المشقة  
لقية اي وفي لفظ اخر لا استطع ان اقبل وان فعلت فذهب ملكي وقتلي الروم **قال** الامام  
المؤيد لا عذر له في هذا لانه قد عرق صدق النبي صلي الله عليه وسلم واما شيخ بالملك وطلب  
الرياسة واسرها على الاسلام ولما اراد الله هدايته لوفقه كما وفق النبي واما زلت عنه











بنيه فاني ادعوك اليه وحده لا شريك له ولما لا اعطي طاعة فان سمعني وتوكل بالذي  
حالي فاني رسول الله والي ادعوك وجئت اليك الى اسير من جمل غفلة بلغت ونفخت فاقبلوا ما  
نصحتني في الاسلام علي من اتبع النبي فاما وصل اليه الكتاب وصنع علي عيشه وتزل عن سريره  
وجلس علي الارض ثرا سم وجعل في من عالج اي وجعل عظم العيل ويجعل فيه كتاب رسول الله  
صلي الله عليه وسلم وقال ان نزل الحبة في بطنه كان هذا الكتاب بين ظهرانيهم **وفي** كلام بعضهم  
وقعت رسول الله صلي الله عليه وسلم في بني النضير في الاخرة يا حمره ان يزوجه صلي الله عليه وسلم  
اليه كتابين يبعوه في احدهما الي الاسلام وفي الاخر يا حمره ان يزوجه صلي الله عليه وسلم  
حبيبه واخذ الكتابين وقبلهما ووضعهما علي راسه وعييت ونزل عن سريره تراصعا ثرا ساهم  
وتشهد شهادة الحق **ولتب** اليه صلي الله عليه وسلم في الجاهلي ايجواب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم  
الي محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن هذا الجاهلي ايجابة الاسلام اما بعد فقد بلغني كتابك  
اسم وبركانه الذي لا اله الا هو **وراد** في لفظ الذي هذا في الاسلام اما بعد فقد بلغني كتابك  
يا رسول الله فيما ذكرت من امر عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام فترى السوا والارض ان  
عليه عليه الصلاة والسلام لا يزيب علي ما ذكرت وقد عرفنا ما بعثت به اليها وقد قربنا اليها  
وامتابة يعني جعفر بن ابى طالب ومن معه من المسلمين رضي الله عنهم وشهد ان محمد رسول الله  
صادقا حقا وقد بايعت وبايعت من عات اي جعفر بن ابى طالب واسلمت علي يده  
رب العالمين **الوجه** قال صلي الله عليه وسلم تركوا الحبة ما تركوكم **وذكر** ان عمر بن  
اسية الصخرى رضي الله عنه قال لما شئني اي عند اعطائه الكتاب يا احمدة ان علي القول وعليك  
الاستماع انك كانت في الرقة علينا منا وكان في الشقة نك منك لاننا لم نطق بك خيرا قط الا اننا  
ولم نخطك علي شريط الا اننا وقده اخذنا الحجة عليك من قبل **و** والاجل بيننا وبينك شاهد  
لا يرد وقاض لا يجوز وفي ذلك موقع الحروا صا به الفصل والامانة في هذا النبي الامي صلي الله  
عليه وسلم كما يهود في عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وقد فرق النبي صلي الله عليه وسلم رساله  
الي المومنين كما لا يريهم له وامنت علي ما خافهم عليه لخير سانه واجر ينتظر فقالوا ان الشاهد  
باسم الله النبي الذي ينتظره اهل الكتاب وان يشار معوسي عليه الصلاة والسلام يري الحار كالبشارة  
عليه عليه الصلاة والسلام براكب الجراد وان الحيان ليس باشي من الخير **وراد** بعضهم ولما عواني  
من الحبة قليل فانظر في حبي القرا عواني والين القلوب **اقول** كذا في الاصل وهو مخرج في ان هذا  
المكتوب اليه هو الذي ما جرد اليه المومنين سنة خمس من النبوة وبقاه النبي صلي الله عليه وسلم  
يوم توفي وصلي عليه بالمدينة مضافه صلي الله عليه وسلم من تبوك وذلك في السنة التاسعة **والاي**  
قاله غيره فان حمره ان هذا الجاهلي الذي كتب اليه صلي الله عليه وسلم الكتاب وبعث به عن ربه امية الصخرى  
لم يسمه وان غير الجاهلي الذي صلي عليه النبي صلي الله عليه وسلم الذي احب به واكرم واصحاب **وفي**  
صحيح مسلم ما يوافق ذلك ففيه عن النبي رضي الله عنه ان الجاهلي الذي كتب اليه ليس بالجاهلي  
الذي صلي عليه **وراد** بانه يجوز ان يكون صلي الله عليه وسلم كتب للجاهلي الذي صلي عليه والجاهلي  
الذي توفي بعده علي بن ميمون بن امية فلا خالفه **ومن** قال في التور والظاهر ان هذه الكتابة  
ما حرة عن الكتابة لا صحة الرجل الصالح الذي احب به صلي الله عليه وسلم واكرم واصحابه فيكون كلامه  
**وقية** ان رد الجواب علي النبي صلي الله عليه وسلم بالكتاب المذكور وردده علي عمرو بن امية بمسولة  
استدبره باسمه انه النبي الذي ينتظره اهل الكتاب الي اخره انا نيا سب الاول الذي هو الرجل الصالح

ديون

ويكون جواب الثاني لمريم وقد تقدم عن بن حزم انه لم يسم **وقال** بعضهم انه الظاهر مجيب  
يكون المراد في خلط فومر ان المكتوب اليه ثانيا هو المكتوب اليه اولها انا اشار اليه في الحديث واسم

**ذكر كتابه صلي الله عليه وسلم للمفوس ملك القبط**

وهو اهل مصر والاسكندرية وليوا احد بني اسرائيل علي يد حاطب بن ابي بلنته رضي الله عنه بعث  
رسول الله صلي الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلنته رضي الله عنه الي القوقس اي قانه صلي الله عليه  
وسلم عند مصر فرفعت الحدية قال ايها الناس اني ينطق بكتباي هذا الي صاحب مصر واخره  
علي اسم قوط الي حاطب رضي الله عنه وقال ان لا يرسل اليه قال يا ربك اسمك فيك يا حاطب قال  
حاطب رضي الله عنه فاحذث الكتاب وودعته صلي الله عليه وسلم وسرت الي منزله وشددت  
فلي رحلي وودعته اهي وسرت **وراد** السهيلي وانه صلي الله عليه وسلم ارسل مع حاطب جيبا  
علي اي ربحه الفخاري فان جيبا عوا الذي حمارية من عند القوقس **واقص** بان هذا لا يلزم  
ان يكون صلي الله عليه وسلم ارسل جيبا مع حاطب والمقوقس لقب وهو لقب المطول للثيا واسم  
جوز بن مينا **وهو** حاطب رضي الله عنه وكتبنا يا بني بسم الله الرحمن الرحيم من عند محمد بن عبد الله  
الي القوقس عظيم القبط سلام علي من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم  
تسلم واسلم في نيك اسم اجرك من بين فان توليت قاطا عليك اثر القبط اي الذين هم بها اكرت  
ويا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نتركه به شيئا ولا نختف بعضنا  
بعضا اربا بامن دون اسم فان تولوا فقولوا استشهدوا باننا مسلمون وختم الكتاب وجا به حاطب  
رضي الله عنه حتي دخل علي القوقس بالاسكندرية اي بعد ان ذهب الي مصر فترجمه وتذهب  
الي الاسكندرية فاجبرته في مجلس مشرق علي البحر **ولتب** حاطب رضي الله عنه سفينة وحاذي  
بحسه واسارا لكتاب اليه فكم اراد امر باحضاره بين يديه فلما جى به نظر الي الكتاب وقضه  
وقراه وقال لحاطب ما صنع ان كان نبيا ان يبعث علي من خالفه اي من قومه واخرجه من  
بلده الي غيرها ان يسلط عليه فاستغاد منه الكلام مرتين ثم سكت فقال له حاطب انت تؤيد  
ان عيسى بن مريم رسول الله قال لا نعم قال فانه حيث اخذه قومه فامروا ان يقتلوه الا يكون  
دعي عليهم ان يجللهم اسم فقال لي حمره رضي الله عنه اليه قال الحسن انت حكيم جامن عند حليم  
**ش** قال له حاطب رضي الله عنه انه كان قبل ذلك رجل يزعم انه الرمة الاعلي يعني فرعون فاخذته الله  
نكال الاخرة والاولي فانتقم به ثم انتقم منه فاعتبر به فيرك ولا يقبل غيرك بكت ان هذا النبي  
صلي الله عليه وسلم دعا الناس فكان استشهدهم عليه قتلهم واعوانهم له يهود واقربهم منه النصارى  
ولهم يما بشارة موسى بعيسى عليه الصلاة والسلام الاكسامة عيسى يحيي صلي الله عليه وسلم  
وما دعوا نايك الي القرآن الا كرها بآية اهل التوراة الي التجليل وكذا في ادركت قوما فقهرهم  
فالخ عليهم ان يطيعوه فانت عن ادركت هذا النبي ولما شفاك عن دين المسيح عليه السلام  
ولكننا ما مرك به فقال اني نظرت في امر هذا النبي فوجدته لا يامر بمشهود فيه ولا ينهي عن مشهود  
فيه ولم اجد به بالسحر الضال ولا الكاهن الذباب ووجدته معه الي النبوة باخراج الحب  
يصنع الخا العجمي ونحوه في اخره اي النبي الغائب المتور والاختار بالخروج الي البحر بالمقبيات  
وسا نظر باخذ كتاب النبي صلي الله عليه وسلم وجعله في حق عاج وختم عليه ودفعه لمارية له  
دعا ثاباله بكتب بالعربية فكتب الي النبي صلي الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم محمد بن عبد الله من



المقوقس عظيم القبط سلام عليه اما بعد فقد فرقت لساياك وقلت ما ذكرت فيه وما يدعي اليه وقد  
علت ان نبيا دعي وقد كنت اظن ان يخرج بالشام وقد اكرمته رسولك الذي قاله قد دفع له مائة دينار  
وحسن الثواب ونجست لخدمته ثيابا من ثيابي في القبط عظيم اي وما ماريت وسيرت بالسن المملة  
مكسورة وثيابا اي وفي ثيابي ثوبا من ثيابي مصر **قال** بعضهم وقيت تلك الثياب حتي  
كفن صلي الله عليه وتوفي بغيرها **وفي** كلام هذا البعض وارسل الله صلي الله عليه وسلم عمام وقباطي  
وطيابا وعودا ونزاه وسكاك الذي شئت من الذهب ومع قدح من قوار من حكا صلي الله عليه وسلم  
ليشرب فيه **اي** لانه سال حاطبا رضى الله عنه قتلا اي طاعنا احب الي صلحكم قال الله يا يعقوب العرع  
سرا قال له في اي شئ يشرب قال في قعب من خشب **سرا** قالوا حديث اليك بقلعة لتزكها واسلام  
عليك ولم يزد علي ذلك ولم يسم **ولا** يخفي انه سياتي انه اهدي اليه صلي الله عليه وسلم ثيابا وعلب  
للجاريين جارية اخرى اسمها قيس وهي اخت مارية **ولعل** اما اقتصر علي ذكر الجارية دون  
هذه الثالثة مع انها اخت مارية لا ينادون بها في السن **وذكر** بعضهم ان سيرت ايضا اخت  
مارية والثلاثة اخوات **وفي** يسوع الحياة لاني ظفروا هديا اليه صلي الله عليه وسلم القوقس  
جواريا **اي** وبها **اي** وبها فقه قول بعضهم وارسل اليه صلي الله عليه وسلم حمارية سودا اسمها  
بريرة **وفي** كلام بعضهم انه صلي الله عليه وسلم اهدي احدى الجاريةين لاي جهماني فبين  
العديري فلي امر زكريا بن جهم الذي كان خليفته ثم روى العاصم علي مصر واخري اهداها الحسن  
ابن ثابت وبني امر عبد الرحمن بن الحسن كان قد مر في قصة الالف **والله** اليه المقوقس ثيابا دة علي  
ذلك حصيا اي يجنبوا اي علامه اسودت لاله ما يور با ثبات التراب وقيل تحتها وقيل لها  
بالعابد للميم واستطاعوا ان يمتح مارية **وذكر** كان يجنبوا بعد ارساله وان المقوقس لم يلق  
هوا المشهور **وفي** كلام بعضهم ان المقوقس له خنزير من صيدا القبطي الذي كان علي مصر من قبله قتل  
وانه لم يكن حال الارسل الجنبوا وان قد مر مع مارية فاسم وحسن اسلامه وكان يبيع عليهما وان  
مصر من مكانه من دخوله في سرية النبي صلي الله عليه وسلم وان يحب نفسه فقطع ما بين رجليه حتي  
لم يبق منه شي فليتا مل وسيا في ما وقع له **والله** اليه المقوقس ثيابا دة علي البقرة وعلي الدل  
وكانت تحبها والدل في اللغة اسم القنفذ العظيم وكانت انثى ولا يتدل بالحقوق الثالثة لانها  
للوحدة **وفي** كلام بعضهم ارجع ان هذا الحديث علي ان بقلعة النبي صلي الله عليه وسلم كانت ذكر الانثى  
**واول** من استخرج البغال القارون قالوا والبغال شبه باهه منه مارية قيل ولم يلق يومئذ  
العرب بجلها فغيرها وقد قال السيد تاعلي كرم الله وجهه لو هلكا الخيل لكان لنا مثل هذه فقال  
رسول الله صلي الله عليه وسلم اما بقلع ذلك الذي لا يعاينون **قال** ابن حبان اي الذي لا يعاينون  
النبي عنه **وفي** ان الله تعالى احسنها كالحيل والحير ولا يبع الا حنتا بالكمرة **وجاء** الشيب  
يقال له يصفر او غير بالعين المملة مع مومة وضبطه القاصن عياض بالمعنى وعطاف في ذلك  
ماخوذ من البقرة وعلي لون التراب **وساوي** اي وان المقوقس سال حاطبا رضى الله  
عنه ما الذي يحب صاحبك من الخيل فقال له حاطب الاشقر وقد يركب عنده فرسا يقال له  
المرحز فانتهت له صلي الله عليه وسلم فرسا من خيل مصر الموصوفة قاسم الحج وهو فرسه صلي  
الله عليه وسلم المجرن **والله** له صلي الله عليه وسلم غلاما من غسلس بها بكسر الباء للوحدة قد  
من قدي مصر وانجب به صلي الله عليه وسلم ودي في غسلس بها بالمركة لانه صلي الله عليه وسلم قال  
ان كان غسلك اشرف فدا الحلي ثرد عافيه بالمركة **والله** اليه صلي الله عليه وسلم ثوبا دة بعض

بها الكحلة وقارورة الذهب والمشط والمقص والسواك وحلولة من عيدان ثمانية وسورة وسقط  
اي وان المقوقس سال حاطبا عن النبي صلي الله عليه وسلم بعد ان كان له نهر وينشطر في المرة ويرجل  
شعره ولا يبارق خسا في سفر كان اوفي خضره **والله** والمشط والمقص والسواك والدرج  
شي قاله لغيره به بين شهر الراس ويحك به لانه حكا لا يصح لبوش الشعر ويروي بها  
تقون شعر الراس **وعن** عائشة رضي الله عنها سب لمر تمارق رسول الله صلي الله عليه وسلم  
في سفر ولا حطوا القارورة التي يكون فيها الذهب والمشط والمكحلة والمقص اي المفض  
والسواك والمرأة **تراد** بعضهم والابرة والحيط **ولعل** عده ذكره في الكتاب انه لم يره  
شيا ينفخ ذكره **قال** بعضهم ان المقوقس ارسل مع الحديدية طيبا يقال له النبي صلي الله عليه  
وسلم ارجع الي اهلك نحن قوم لاننا كلنا حيتي نجوع واذا اكلنا لا نشبع **والله** كون الحمار الذي ارسله  
المقوقس يسمى بعفورا بان الحمار الذي يسمي بعفورا اهداه له قروة بن عمر والحديدي عامل قبحر  
واهدى اليه ايضا بقلعة شحبا يقال لها فضنة وفوسا يقال له الطرب كما تقدم **شرايت** بعضهم  
سمي الحمار الذي اهداه المقوقس عامل قيمه رعيها ايضا وعليه بقلعة حمار المقوقس عن النضا  
كما في الاصل ان الحمار الذي اهداه المقوقس يقال له بعفورا وعفورا من خيل بعض الرواة فلا  
مناقاة **وفي** قبول هدية المشركين وقد تقدم رده صلي الله عليه وسلم لم يداكم وقال لا تقبل  
من المشركين وما ياكل علي ايضا انه صلي الله عليه وسلم في يد نقة الحديدية اهدي صلي الله عليه وسلم  
لاي سنيان عجوة واستخدمه ادماء اهداه اليه ابو سفيان وهو علي شركه **وذكر** ان المقوقس  
قال الحاطب رضى الله عنه التبطل ايطا وعوني في اتباعه ولا احب ان تهم بجوارري اياك وانا اخبر  
اي الخار ملكي ان امارقة وسبب طرعي البلاد وتزل بساختنا هذه الصحابة من بعده اي وكان  
لذلك فان المسلمين فتحوا مصر سنة ستة عشر وتلقا الصحابة فارجع الي صلحيك وارجع من  
عندي ولا تشع منك القبط حرقا واحدا قال حاطب رضى الله عنه فرجحت من عهده **ويحك**  
مع حديثي الي ان دخل جزيرة العرب ووجد قافلة من الشام تريد المدينة فرد الخيلش وارتفق  
بالقافلة قال حاطب وذكرته صلي الله عليه وسلم قوله فقال اذن الحبيبة ملكه ولا يملكه **ومنع**  
ذكر بعضهم ان حرق طاعم ميل المقوقس الي الاسلام عزله **ويحك** ان يقول بعضهم وبعث ابو بكر  
رضي الله عنه حاطبا هذا الي المقوقس مع بعض مصالح القبط الا ان يقال ليجوز ان يكون المقوقس عاد  
لولا بته بعد عمره **وذكر** بعضهم ان باي الاسكندرية لما اراد بناها قال اني مدينة فقيرة  
الي الله غنية عن الناس فداحت وبني اخوة مدينة فقال عند اراد بناها اني مدينة فقيرة  
الي الناس غنية عن الله فسلط الله عليها الخراج في سرع وقت **ولا** فتح الله علي عمرو بن العاص  
رضي الله عنه مصر وقوق علي بعض ما بقي من آثار تلك المدينة سال عن ذلك فاجاب بهذا الخبر **وذكر**

**ذكر كتابه صلي الله عليه وسلم للمذنبين ساوي العبد**  
بالبحرين علي يد العلما الحفري بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم العلاء المحضمي الي اللذر  
انما ساوي وبعث معه كتابا فيه يسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي المذنبين ساوي  
سلام الله عليكم فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده  
ورسوله اما بعد فاني اذكرك الله عز وجل فانه من ينجح فاما ينجح لنفسه وانه من يبطح  
رسلي وينجح امره فقد اطلعتني ومن ينجح لغيره فقد نصحت لي وان رسلي قد انشأ عليك خيرا



وإني قد شغفك في قومك فأتىك الملائكة ما أسلموا عليك وعرفت من أهل الذنوب ما أقبل عليهم  
وانك من انصلي فلن نخر لك عن عملك ومن أقبل على عبوديته وأجور سبته فطليه الخيرية **وهذا**  
جواب كتاب أسلمه للمذبح رجلا بالكتاب أسلمه علي بن أبي طالب عليه السلام وقد بعثه قدامي الأسلم  
فأسلم وجسم أسلامه **أول** ولما فاضل في ذلك الكتاب ولا يجرى حاكم والطاهر أنه العلل  
للمذكور **مقد** ذكر السيرة في حقه أنه أن العلل قد مر على المذبحين ساقى فقال له يا مذكرا أنت  
عظم العقل في الدنيا ولا تصغر في الآخرة أن هذه الجوسية سر ديني ينجح فيها ما يستحي  
من تكاثره وتكلمون ما تنكر من أكله وتعيدون في الدنيا تاراتا كذا يوم القيمة ولست بعد  
عقل ولا رأي فانظر هل ينبغي أن لا يذب في الدنيا أن لا تصدقه ونحن لا يكون أن لا تأمنه ونحن  
لا نختلف أن لا نثق به فان كان هذا هكذا فعوا النبي الأسلم الذي وأسه لا يبت طبع ذو عقل  
كأن ما عربه ويحي عنه أو ما ينبغي عنه إجابته فقال المذبح قد نظرت في هذا الذي في يدي فوجدت  
للديار والآخره ورايت في دينكم فرائقه والآخرة والدينيا فابصرت من قبول دين فيه  
أمنية الحياة وراحة الموت ولقد عجت أحسن من يقبله وعجت اليوم من برده وأن من  
إعظام من جابه أن يعظم رسول الله وسائر ما أسلمه **ومجد** كتاب المذبح الذي هذا  
الكتاب جوابه أما بعد يا رسول الله فاني قد أتيت كتابك أي على أهل العرب من غير من أحب  
الاسلام وأعجبه وحمل فيه ومعه من كرهه وبأرضي بعبود محمدا فأحدثت في ذلك  
أمر **وذكر** أن فاضل أن المذبح المذكور وفاضل النبي صلى الله عليه وسلم فهو من الصالحة **قال**

أبو الربيع ولا يصح ذلك

**ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم إلى جعفر وعبد الله بن خالد**  
ملك عمان أي بضم العين المهملة وتحتيف الميم بكسر اللام من بلاد اليمن علي بن عمرو بن العاص رضي الله  
عنه **بسم** رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من العاصم رضي الله عنه إلى جعفر وعبد الله بن  
الخالد بن وبعث معه كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله بن جعفر وعبد الله بن خالد بن  
سلام علي بن أبي طالب المدي أما بعد فاني أذكركم ببيعة الاسلام أسلمت لها فاني رسول الله إلى  
الناس كافة لا تدر من كان حيا وحيقا القول على الكافرين وانك انما أمرت بالاسلام وليتكم  
وان أبيت أن تقر بالاسلام فان ملككم أرايل عتكم وخيل فخراي تنزل ساحتكم وتظهر نيتي  
علي ملككم وختم الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن مخرمة خرجت حتى انتهيت إلى عمان  
فوجدت إلى عبد وكان أحسن الرجلين واسماها خلفا فقلت أي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اليد والي أخيك فقال أخيك المذبح علي بالسنة والمالك وأنا أوصلك به حتى يقرأ كتابك ثم قال وهذا  
قال يا عمرو أنت من سيد قومك فكيف صنع أبوكم يعني العاصم بن وايل فان لنا فيه قدوة فقلت ما  
ولم يرو من محمد صلى الله عليه وسلم وودد له لو كان آمن وصدق به وقد كنت قبله على مثل رأيه  
حق هذا في أسلم للاسلام قال فني تبعته قلت قريبا سألني ابن كان أسلماني فقلت عند الخاشي  
وأخبرته أن الخاشي قد أسلم قال فليصنع قومه ملكه قلت أقرره وأسبوه قال والأساقفة  
أي روسا السخرانية والرهيان قلت نعم قال انظر يا عمرو ما تقول أنه ليس من خصني في رجل  
انصع له أي الكفر فضيحة من كذب قلت وما كذبت وما استحل في ديننا **ثم** قال ما أري هو قدام  
بالاسلام الخاشي قلت بلي قال بلي شئ قلت ذلك يا عمرو قلت كان الخاشي رضي الله عنه خرج له

حرلها

خارجا فلما أسلم الخاشي وصدق محمد صلى الله عليه وسلم قال لا واسه ولو سألني دمرها وأجرها العظيمة  
فبلغ بغير قتل قتاله أخوه أسلم عبيدك لا يخرج لك خولجا ويدين دينا لحد ثا فقال هو قدامي رجل  
مرغب في دين وأخاره لنفسه ما أصعب به واسه لولا أضفت بمالي لصنعت كما صنع قال انظر ما تقول  
يا عمرو قلت والله صدقت **قال** عبيد فأخبرني ما الذي يا مربي وبيني عنه قلت يا مربي طاعة  
أسلمه عز وجل ويولي من معصيته ويأمر بالبر وصلة الرحم ويحلي هذا الظلم والعدوان وهذا الزنا  
وشرب الخمر وعن عبادة الحجر والوثن والصلب فقال ما الحسن هذا الذي يدعو إليه لو كان أخي يتابعني  
لرأيت حتى يؤمن محمد ويصدقني ولكن أخي أضل بك من أن بدعه ولا يبرئ بها أي **قال**  
**ثم** أنه إذا أسلم ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم علي قومه فأخذ الصدقة من غيرهم فردّها  
علي فقرأهم قال أن هذا الخلق حسن وما الصدقة فأخبرته بما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الصدقات في الأحوال **أولها** ذكرت للواشي فقال يا عمرو ويأخذ من سواهم حواشيها التي ترضي  
في الشجر وتروها فقلت نعم فقال واسه ما أري قومي في بعد دأمرهم ولتؤمهم ويطلبون  
بغير قال عمرو فقلت أيا ما باب جعفر وقد أوصد إليه أخوه جعفري **ثم** أنه دعا في فخذت عليه  
فأخذ أعوانه بضمعي أي عسدي قال دعوه فأرسلت فذهبت لأجلس فابوا أن يبيحوني لأجلس  
فتنظرت إليه فقال لكم خايتكم فذهبت إليه لتأخذوا ففرض حامي فقره حتى انتهى إلى آخره  
ثم دفعه إلى أخيه فقرأه **ثم** قال الأخبرني عن قريل كتيبت صنعت فقلت تبعوه أما رغب في الدين  
وأما رغب منهم بالسيوف قال ومن معة قلت الناس قد رغبتوا في الاسلام وأخبروه  
علي غيره وعرفوا به فلو لمع مع هدي أبيه أياهما فمركا نوا في ضلال فأعلم أحد قد بقي غيرك  
في هذه الخبيثة وأنت أن لم تسم اليوم وتتبعه بطوك الخيل ويسيد خضر الكا أي حماة فأسلم  
تسم وليتكم علي قومه ولا يبرئ عليك الخيل والرجال قال دعني يومئذ هذا الذي غنا فلما كان  
الغد أتيت إليه فاني أن يؤذن لي فرجعت إلى أخيه فأخبرته التي لم أصل إليه فأوصلني إليه و  
تقال في فكرته فبما تدعوني إليه فأذا أنا اصنع العرب أن ملكت رجلا ما في يدي وهو لا يبلغ  
خيله ها هنا وأن بلغت خيله العت أي وجدت قتالا ليس لقتال من لا في يدي وألحنا خرج غذا  
فلما أيقن خروجهي غلبه أخوه فأصبح فأرسل إلي فأجابني بالاسلام وهو وأخوه جميعا وصدقنا  
تغلبا يعني وبين الصدقة وبين الحكم فبما بينهم وقا فاعونا إلى علي بن خالفني

**ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم إلى هود**

أي بالذال المهملة وقيل بالذال المهملة **قال** في النور ولا أظنه الأسبق **صاحب الجامعة**  
**أبو حماد** بعضهم والي جماعة بن اتال الخنفي ملكي الجامعة وفيه نظر لأن جماعة من بني أسلم عنه كان  
سلما حشيد **علي بن سفيان** بفتح السين المهملة ثم عمرو العاصم أي لانه كان تختلف إلى الجامعة  
وبعث معه كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هود بن علي سلام  
علي بن أبي طالب المدي وأعلم أن ديني سيطر في الحق والخاف أي حيث يقطع الأبر والخيل  
فأسلمت وأجل لك ما تحت يدك فلما قرع عليه سليل بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تحتوا أنزله وحياه وقرا عليه الكتاب فركر أن أدون رد فكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
ما أحسن ما تدعوا إليه واجله وأنا شاعر قومي وخطيبهم والعرب يقاب مكانا فاجعل لك  
بعض الامرا تبعك وأجارت سليل طرقي أسلمت خائفة وكساد أنوا من شجعهم فقد هربك







**وقيل** عاد الى الاسلام ومات مسلما وكان جبلة رجلا طويلا طوله اثني عشر شبرا وكان يبيع الارض  
 بريحليه وهو ركب فربس فربس وجهه ابنته ففاسه ملكه ويعقل من ساره وبني له مدبنة  
 بين طرابلس واللاذقية سماها جبلة باسمه يقال ان فيها قبر ابراهيم بن ادم **وقيل** لما كانت  
 عند ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه **اي قد ذكر** بعض من جيلة لم ينزل مسلما حتى كان في زمن  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبينما هو في سوق دمشق اذ وطئ رجلا من مزينة فوثب المزني فذطر  
 خذ جبلة فارسله مع جماعة من قومه الى ابي عبيدة بن الجراح فقالوا لهذا الطمجبلة قال فليطه قالوا  
 وما يقتل قال لا يقتل قالوا فانقطع يده قال لا انما احرامه بالعود فلما بلغ جبلة ذلك قال اني  
 اني جاعل وحيي نداء الوجهه بلبس الدين هذا ثم ارتد فصرنا ثوبا وترجل بنومه حتى دخل ارض  
 الروم علي مرقل

### حجة الوداع

ويقال لما حجة البلاء وحجة الاسلام لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يخرج بعد ما ولاه  
 ذكر لمع ما جلدوا جرحه وقالوا بلقت ولانه صلى الله عليه وسلم لم يخرج من المدينة حتى جرحها قيل لاجل  
 الكفار لم يخرج عن وقته لان اهل الجاهلية كانوا يخرجون الحج في كل عام احدى عشر يوما حتى يروا الدور  
 الى ثلاث وثلاثين سنة تبعوا الى وقته ولما قال عليه الصلاة والسلام في هذه الحجة ان الزمان  
 قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض فان هذه الحجة كانت في السنة التي عاد فيها الى  
 وقته وكانت سنة عشر **قال** الجاهل من زمن الحج سنة ست من الهجرة اي وصحة الراقي في باب  
 السير وتبع النووي وقيل فرض سنة تسع وقيل سنة عشر انتهى وبه قال ابو حنيفة **وقيل**  
 قال انه على الفور وقيل فرض قبل الهجرة واستقر **حج** رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج  
 واعلم الناس بذلك ولم يخرج منذ ما جرد الى المدينة غير هذه الحجة **قال** واما بعد النبوة فتبل  
 الهجرة الحج ثلاث حجات اي وقيل حجتين اي وحما اللذان يابح فيها الانصار عند العقبة **وقيل**  
 كلام بن الاثير كان صلى الله عليه وسلم حج كل سنة قبل ان يهاجر **وقيل** كلام بن الجوزي حج صلى  
 الله عليه وسلم قبل النبوة وبعدها حج الانصار عددها اي وكان صلى الله عليه وسلم قبل النبوة  
 يقيم برفة ويقيم منى الى مزدلفة محالفا لقريش توفيقا من الله فافهم كانوا الاجحون  
 من الحرم فاعلم قالوا نحن بنوا ابراهيم عليه الصلاة والسلام واهل الحرم وولاة البيت وعكفوا مكة قليلا  
 لاحد من العرب من نزلنا فلا فقهوا شيئا من الحرام فاعلموا الحرم فأنتم ان فقهتم ذلك استخفت  
 العرب بكم ثم قالوا قد علموا من الحرام مثل ما علموا من الحرم فليس لنا ان نخرج من الحرم فخرجنا  
 من الحرم فتركوا الوقوف برفة والاقامة منه الى مزدلفة ويرون ذلك لسائر العرب **قال** بعض الصحابة  
 لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه الوحي وانه واقف على بئر فأت  
 مع الناس من بني قومه حتى يدفع معهم منها فوفيقا له من الله عز وجل **وعنه**  
 صلى الله عليه وسلم لم يخرج اصحاب الناس بالمدينة جدري بفتح الجيم وفتح الدال وبنتهما اوحصة  
 حنيفة كثر من الناس من الحج معه صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان معه جميع لا يبعثها الا الله  
 تعالى قيل كانوا اربعين الفا وقيل كانوا اسيبين الفا وقيل كانوا اسيبين الفا وقيل كانوا اسيبين  
 الفا واربعة عشر الفا وقيل وعشرين الفا وقيل اكثر من ذلك **وقيل** صلى الله عليه وسلم  
 اي عند ذهابه عمرة في رمضان تعدل حجة او قال حجة معي اي قاله ذلك تطيبا لخواطر من خلت  
**وقيل** بعضهم ان هذا ما قاله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه اي الى المدينة قاله الامامان

الانصارين لما قالوا لما منعك ان تأخذ حججت معناه قالت لنا نحن انما نخرج ابراهيم بن ادم  
 عليا حديما وكان الاخر سقي عليه ارضنا فقال ذلك ايضا لغيرها من النسوة قاله الامام سليم ولا  
 طلق ولا امره الهيم ولا ما يخ ان يكون قال ذلك مرتين مرة عند ذهابه لما ذكر مرة عند رجوعه  
 لمن ذكر **وقيل** خروجه صلى الله عليه وسلم يوم الخميس لست بقين من ذي القعدة اي وقيل  
 يوم السبت لست بقين من ذي القعدة **وقيل** خروجه بغيرهم ولما في الاستدلال له وذلك  
 سنة عشر فافراد بعد ان تزجل والدهن وبعد ان صلى الظهر بالمدينة وصلى عصر ذلك اليوم  
 بذي الحليفة ركعتين وطاف تلك الليلة على سبائه اي فافقن كن معه صلى الله عليه وسلم في العواج  
 وكن تسعة ثم افترس صلى الصبح اي والظهر ثم طهته عايشة رضي الله عنها بذريرة وبني  
 نوع من الطبيب فخرج من اخلاط وبطبيب فيه مسك ثم احرم صلى الله عليه وسلم اي وذلك  
 بعد ان اعتزل **وقيل** لاحرامه غير غسله الاول والحج في اتراره وردا به **اي قد ذكر** في الشبان  
 انه صلى الله عليه وسلم احرم في تركا وازار ولم يغسل الطبيب بل كان يري ويبيض المسك في مقار  
 وحيتة الشريفة اي فانه صلى الله عليه وسلم لم يلبس شعره ما يلبس بعضه ببعض فلا يبيد  
 عايشة رضي الله عنها طيبته صلى الله عليه وسلم لخرمه وحله وعنها رضي الله عنها قالت كنت  
 اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لخرمه قبل ان يخرمه فحله قبل ان يطوف بالبيت رواه  
 الشيخان وعنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يطوف على سبائه ثم يصيح  
 بحرم ما ينضح طيبا **وبه** علي بن عمر رضي الله عنهما في قوله لئن اصبحت مطيبا فمطران احب الي  
 من ان اصبحت خمرنا الفخ طيبا **وبه** ما قاله بن عمر رضي الله عنهما ما تقدر في الحديث من احرمه صلى  
 الله عليه وسلم من تطيب قبل احرامه بغسل الطبيب وتقدما فيه **وقيل** كما في الصحيحين عن  
 ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغسله صلى الله عليه وسلم  
 وكذا انه صلى الله عليه وسلم ركعتين غير فرض الظهر **وقيل** واهل البيت انبعثت به راحلة اي وهي القفزة  
 اي وهو يرد ما روي عن بن سعد رحمه الله حج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مشاة من المدينة  
 قدر بطوا او ساطم ومن ثم قال بن كثير رحمه الله انه حديث منكر ضعيف الاسناد واما كان صلى الله  
 عليه وسلم ركبا وبعض اصحابه مشاة **وقيل** بعض صلى الله عليه وسلم في غمرة حاشيا وحواله صلى الله  
 عليه وسلم ان اخفي في الناس بل هذا الحديث منكر شاذ لا يثبت مثله **وقيل** علي راحلة صلى الله  
 عليه وسلم ركبا نيا وفي اربعة دراهم **وقيل** رطبة نيج صلى الله عليه وسلم على رجل وقطيفة  
 تساويا ولا تساويا اربعة دراهم وقال الحسن اجمعه حجا مبرورا لا ياديه ولا سعة وذلك لانه  
 سجد في الحليفة **والحرم** بالحج والهجرة معا فكان قارنا **قال** وقيل احرم بالحج فقط اي كان مفردا  
 وقيل بالعمرة فقط اي شاحرا بالحج مفردا عن عمرة كان متمتعاً وقيل اطلق احرامه  
**وقيل** كلام السهيلي رحمه الله اختلفت الروايات في احرامه صلى الله عليه وسلم هل كان مفردا او  
 قارنا او متمتعاً وكما صالح الامم قالوا ان متمتعاً واراد انه اهل برفة **قال** الامام النووي  
 وطريق الحج اي بين من يقول انه احرم قارنا ومن يقول انه احرم مفردا ومن يقول انه احرم  
 متمتعاً انه احرم ولا مفردا اي بالحج ثم ادخل العمرة اي وذلك دخول الاصعف وهي العمرة  
 على الاقوي الذي يفسر الحج من خصايبه فصار قارنا **وقيل** لانه حديث البخاري انه صلى  
 الله عليه وسلم اهل بالحج فلهما بالتحقيق انه اتم حرمه فقال له صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم  
 الماركة وقيل بسبب حجة وعمرة معا فصار قارنا بعد ان كان مفردا **وقيل** مروي القرآن اعتد

احراما قول بعض الصحابة ان صلى الله عليه وسلم  
 احرم متمتعاً وقيل له



أخرا **الأحرار** ومنه قول سفيان بن عيينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك  
بجاءة مرة **ومن** روي التميمي أراد التمتع والقعود وهو الأحرار والارتفاع بالقرآن انتهى أي  
بالقرآن المذكور الذي هو أحسن حال العرة على الحج لأنه يكتفي فيه بالاعتصام به على وجه واحد في السكن  
أي ولا ياتي بطوافين ولا سعيين أي وليس مراده التمتع الخوف بأن أحدهم يغيره فقط **ومن**  
بعد قراءة من أعمالها أحضر بالحج كما هو حقيق التمتع ومن ثم قال بمصداق الشارح بطلون  
المتعة على القرآن **ومن** روي الأفراد أحمد أول الأحرار ومنه قول من عمر رضي الله عنه ما  
وقد سئل عن ذلك لبيك بالحج وحده أو أن يعمد سعة يقول لبيك بالحج ولم يسمع قوله وعرة  
ولكن يجبك الإجماع والسنن رضي الله عنه جميع ذلك أي سمع الحج والعمرة أي فإن لم يعمد  
رضي الله عنه قيل لبيك بالسنن رضي الله عنه بن مالك أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
بالحج والعمرة فقال لبيك بالحج وحده قيل لبيك بالسنن رضي الله عنه بن مالك فقال لبيك بالسنن رضي الله عنه  
ما يوردنا الأصحابنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجاً أي لبيك  
بما جئنا به وقال لبيك بالسنن رضي الله عنه بن مالك أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
وهو يلبس بالحج والعمرة وذلك مثبت لما قاله بن عمر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
من قال أنه أحرم حلقاً ما رواه الشافعي رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
وأصحابه رضي الله عنهم يقولون أي محرمين أحراماً مطلقاً ينتظرون القضاء أي نزول الوحي  
لتقنين ما يقرضون لأحكام المطلق إليه أي بأمر الله أو تمتع أو أفتران أي تحجاً صلى الله عليه وسلم  
الوحي أن أحرم من لا يعمد به أن يجعل أحرامه عمرة تكون مختصة ومن معه بقدري أن يجعل  
حجاً أي فيكون مفرداً لأن من معه قدره أفضل من لا يعمد به والحج أفضل من العمرة **ومن**  
لكنه الصلابة أطلقوا أحرامهم ما رواه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها أنها خرجت نافلة لا تذكرو  
بجاءة مرة **لكن** أجيب عن ذلك بأنهم لا يذكرون ذلك جمع التلبية وإن كانوا سواه حال الأحرار  
**ومن** وفي مسلم عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحرام  
حكم أن يهل بالحج وعمرة فليفعلوا ومن أراد أن يهل بعمرة فليفعلها ومن أراد أن يهل بالحج فليفعلها ومن كان  
أنه صلى الله عليه وسلم قال لبيك بالحج والعمرة فليفعلوا ومن أراد أن يهل بعمرة فليفعلها ومن أراد أن يهل بالحج فليفعلها  
معه قدره فلا أي ولا يجعله عمرة بل يجعل أحرامه حجاً ولربما ذكر القرآن **وفي** في بعض الطرق  
أنه أحرم من كان معه قدره أي أحرم بالحج والعمرة **مقارن** بعض الروايات خرج صلى الله عليه وسلم  
ولم من المدينة لا يسجد ولا عمرة تنتظر القضاء فنزل عليه القضاء وهو بين الصفا والمروة  
فأمر أصحابه من كان معهم أهل بالحج ولم يكن معه قدره أن يجعله عمرة **وفي** المدي الصواب  
أن صلى الله عليه وسلم قال لبيك بالحج والعمرة فليفعلوا ومن أراد أن يهل بأحرامهم فليفعلها ومن أراد أن يهل بالحج فليفعلها  
حل منها حجها وطاف بها طوافاً واحداً وسعيها واحداً كما دل عليه النصوص المستفيضة التي  
تواترت تواتراً بظاهرها الحديث **ومما روي** أنه صلى الله عليه وسلم طاف طوافين وهي سعين  
أدبهم **قال** وعلم من قال لبيك بالحج وحده ثم أدخل عليه العمرة أي الذي تقدم في الحج بين  
الروايات من التورع رحمه الله **ومن** قال لبيك بالعمرة ثم أدخل عليها الحج أي وهذا هو الصحيح **ومن**  
قال أحرم أحراماً طوافاً لبيك فيه نسكاً ثم عينة بعد أحرامه أي وهو ما تقدم عن أم هانئ  
الشافعي **ومن** قال أفرد الحج أراد به أنه أتى بأعمال الحج ولم يفرد للعمرة أعمالاً واحداً فعمل ما في  
بعض الروايات وأفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج ولم يفرد على أن بعض الحفاظ قال

العمرة

أنه قد يشترط بها وفيه نكارة شديدة **ومن** روي عن أبي بصير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك  
**قال** لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والمنة لك وللملك لأشريك **وروي**  
أنه زاد على ذلك لبيك اله الخلق لبيك **وروي** أنه زاد لبيك حقاً فعباد أو رعاها لبيك  
المذكورة والناس معه يزيدون فيها وينقصون لم ينزل عليهم **ومن** استدل بآية على  
هذه كراهية الزيادة على تلبسته المذكورة المتفق عليها **ومن** كان يعمد بها أنه  
عنها بزيادتها لبيك لبيك وسعد بك والحج في يدك لبيك والرفقة إليك واللحز **وأنه**  
صلى الله عليه وسلم جازى بل عليه السلام وأمره أن يأمر أصحابه أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية و  
**فمن** يزيد في حال الجهد رضي الله عنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا في جند  
عليه السلام فقال لبيك لبيك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية فقامت شعار الحج **وأنه**  
صلى الله عليه وسلم على المدينة فاباد حجاباً رضي الله عنه وقيل يساع من عرفه رضي الله عنه  
**ومن** ولدنا أسما بنت عبد من روى أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه ولد لها محمد بن أبي بكر رضي الله عنه  
عنها في ذي الحليفة وأرسلت إليه صلى الله عليه وسلم وأمرها أن تغتسل وتستفرغ أي تخرق ثوبها  
بدر أن تحشو خفافاً وتربط طرف تلك الحرقفة في شئ تشدد في وسطها التمتع به تدرجاً  
الدم كما يفعل الحايض وكحمر **ثم جازت** سيدتنا عائشة رضي الله عنها في أثنا الطريق  
بجمل يقال له سرف تكبر الوأ كانت قد أحرمت بعمرة **وفي** البخاري أنها قالت ولدت بين أهل  
بعمرة فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تغتسل وتدخل الحج على العمرة **أقول** وقد جاز  
أما قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أبي قال ما يبيحك يا عائشة **وفي** لفظها بك  
يا عائشة لذلك ففست أي خصت قلت فخر والله لو دعتني لخرج معك هاهنا في هذا  
السنن قال لا تقولين ذلك فهذا شئ لله صلى الله عليه وسلم بنات آدم **وأنه** البخاري رحمه الله  
يحدث أن الحبيص كان في جميع بنات آدم وأنكره علي بن قال أن الحبيص أول ما وقع في بني  
اسرائيل **وفي** لفظها قال ما شاك قلت لا أصلي قال لا يصلي عليك أما أنت امرأة من بنات آدم  
كتب الله عليك ما كتب عليهن أمي بالحج **وفي** رواية أن رضي عنك أي لا تشري في شئ من  
أعمالها وأحرمي بالحج فأنك تقضين كل ما يقضي الحاج أي تقضين كل ما يقضي الحاج وأنت حال الحبيص  
الآنك لا تطوفين بالبيت ففعلت ذلك أي أدخلت الحج على العمرة ووقفت المواقف فوقفت  
بعمرة وهي حال حتى إذا طهرت أي وذلك يومها الحرقفة عرقه طافت بالبيت والعقا  
والروة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حلت من حجتك وعزتك جميعاً **وقد** بعضهم  
أن في هذه الحجة كان جازاً عائشة رضي الله عنها سريخ الشئ مع خفة حمله عائشة وكان جازاً صافية  
بطي الشئ مع ثقل حملها فصار ثقل الركاب لبيك ذلك فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل  
حزاً صافية على جزل عائشة وأن يجعل حزم عائشة على جزل صافية فجاء صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله  
عنها بشفط خافرها فقال لها يا أم عبد الله جعلت خفيفاً وجعلت سريخ الشئ على جزل صافية  
ثقل وجعلها بطي فأنزلت بالركب فنقلنا حملك على جزلها وجعلنا على جزلك لبيك بالركب  
فأنت له أنك تزعم أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم في شك أي رسول الله أنت يا أم  
عبد الله قالت فأنك لا تفعل قالت وكان أبو بكر رضي الله عنه عنه جوده فلفطني على وجهي  
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما سمعت ما قالت فقال دعها فإن المرأة العير لا تفرق  
أعلا الوادي من أسفل **قال** ولما تروا أهل الجبل قال له المرح فقد البعير الذي عليه زاملته صلى



انه عليه السلام في رواية اخرى قال في حديثه ان قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت ليراه الناس فبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حفا  
 اي ليرى الشي مع تقارب الخطا وشي اي على مقبلة في اربع ليلتين الركبت اليه في الحجاز الاسود في كل  
 طوفة وابعد الرجل كان في عمرة الغضالة قال المثاركون عند ايقظهم عليه في توفيقه ومنه في  
 يارب فاحمده صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ليرى المشركين جلدته ومن ثم قال بعضهم لبعض هؤلاء  
 الذين زعمتم ان الحنيفة قد وهنت فها هو لا يجد من كذا فكذا كما انتم قد كذبتم في الحنيفة فقلوا  
 ذلك مضارفة سنة **قال** وثبت انه صلى الله عليه وسلم قبل الحجر الاسود وثبت انه استلمه  
 بيده ثم قبلها وثبت انه استلمه بحجته فقبل الحجر ولحيث ثبت انه صلى الله عليه وسلم قبل الركن  
 اليماني ولا قبل بيده حين استلمه انتهى **وعنه** اما عن الشافعي رضي الله عنه فيجب ان يقبل ما استلمه  
 به **وروي** اما عن الشافعي رضي الله عنه عن محمد بن عيسى انه قال لا يستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه طويلا **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا استلم  
 الحجر قال بسم الله واسم الله اكبر وقال بسم الله اي بين اكر اليماني واليماني واليماني في الدنيا حسنة  
 وفي الاخرة حسنة وقاعد ابا النار ولو ثبت عنه صلى الله عليه وسلم شي من الاذكار في غير  
 هذا الحجل حول الكعبة ولحيث ثبت الركنين المقابلين للحجراي لا تقبل اليها على قواعد سيدنا ابراهيم  
 عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه انك رجل فوقي لا تراحم علي الحجر ايم  
 الاسود تؤذي التعريف ان وجدت حلقه فاستلمه والا فاستقبله وهلم **وذكر** **واحد** من  
 بعض فقهاء بني ابي ان من شق عليه استلام الحجر الاسود بسبب له ان يهدل ويكبر **سنة** **يقطعون**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى برأيه عندهما من سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
 جعل المقام بينه وبين الكعبة اي استقبال حجة باب الحجل الذي به المقام الان وهو المرام  
 خلف المقام فقام فيها مع امر القرآن قليا اي الكافرون وقل هو الله احد ودخل صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم من زمزم فخرج له دلو فشربه منه ثم خرج في زمزم ثم قال لولا ان الناس  
 تتخذونه نسكا لترعت منه لواء وانزع له العباس ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى الحجر الاسود  
 عبد المطلب لترعت منه لواء وانزع له العباس ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى الحجر الاسود  
 فاستلمه وخرج الى الصفا وقرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدا الله نفسي بين  
 الصفا والمروة شعائر الله صلى الله عليه وسلم **وعنه** اما عن الشافعي رضي الله عنه ان سعيه الذي طاف  
 لعمركم كان سعي قدسية لا على غير اي فذكر البعير في هذا السعي غلط من بعض الرواه **سنة**  
 بين الصفا والمروة من رجة او انه عليه الصلاة والسلام سعي بين الصفا والمروة بمغلا مرات  
 هي قدسية فلما اذبح عليه الناس ركب في الباقي ويدل لذلك انه قيل لابن عباس رضي الله عنهما  
 ان قومك يزعمون ان السعي بين الصفا والمروة والكعبة فقل صدقوا وكذبوا فقل صدقوا  
 وكذبوا فقال صدقوا في ان السعي سنة وكذبوا في ان الركوب سنة فان السنة المشي وان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مشي في السعي وما كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا حتى خرج  
 العواتق من البيوت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضر من الناس بين يديه ولما كثر  
 عليه الناس لم يركب **وقال** **فصل** في الجرح بين الاحاديث الدالة على انه صلى الله عليه وسلم مشي  
 بين الصفا والمروة والاحاديث الدالة على انه صلى الله عليه وسلم ركب فيه **وصار** صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم في السعي ثلثا ومشي اربعة اوتوا الصفا وليستقبل الكعبة ويوحدا الله

انه عليه السلام في رواية اخرى قال في حديثه ان قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت ليراه الناس فبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حفا  
 اي ليرى الشي مع تقارب الخطا وشي اي على مقبلة في اربع ليلتين الركبت اليه في الحجاز الاسود في كل  
 طوفة وابعد الرجل كان في عمرة الغضالة قال المثاركون عند ايقظهم عليه في توفيقه ومنه في  
 يارب فاحمده صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ليرى المشركين جلدته ومن ثم قال بعضهم لبعض هؤلاء  
 الذين زعمتم ان الحنيفة قد وهنت فها هو لا يجد من كذا فكذا كما انتم قد كذبتم في الحنيفة فقلوا  
 ذلك مضارفة سنة **قال** وثبت انه صلى الله عليه وسلم قبل الحجر الاسود وثبت انه استلمه  
 بيده ثم قبلها وثبت انه استلمه بحجته فقبل الحجر ولحيث ثبت انه صلى الله عليه وسلم قبل الركن  
 اليماني ولا قبل بيده حين استلمه انتهى **وعنه** اما عن الشافعي رضي الله عنه فيجب ان يقبل ما استلمه  
 به **وروي** اما عن الشافعي رضي الله عنه عن محمد بن عيسى انه قال لا يستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه طويلا **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا استلم  
 الحجر قال بسم الله واسم الله اكبر وقال بسم الله اي بين اكر اليماني واليماني واليماني في الدنيا حسنة  
 وفي الاخرة حسنة وقاعد ابا النار ولو ثبت عنه صلى الله عليه وسلم شي من الاذكار في غير  
 هذا الحجل حول الكعبة ولحيث ثبت الركنين المقابلين للحجراي لا تقبل اليها على قواعد سيدنا ابراهيم  
 عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه انك رجل فوقي لا تراحم علي الحجر ايم  
 الاسود تؤذي التعريف ان وجدت حلقه فاستلمه والا فاستقبله وهلم **وذكر** **واحد** من  
 بعض فقهاء بني ابي ان من شق عليه استلام الحجر الاسود بسبب له ان يهدل ويكبر **سنة** **يقطعون**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى برأيه عندهما من سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
 جعل المقام بينه وبين الكعبة اي استقبال حجة باب الحجل الذي به المقام الان وهو المرام  
 خلف المقام فقام فيها مع امر القرآن قليا اي الكافرون وقل هو الله احد ودخل صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم من زمزم فخرج له دلو فشربه منه ثم خرج في زمزم ثم قال لولا ان الناس  
 تتخذونه نسكا لترعت منه لواء وانزع له العباس ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى الحجر الاسود  
 عبد المطلب لترعت منه لواء وانزع له العباس ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى الحجر الاسود  
 فاستلمه وخرج الى الصفا وقرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدا الله نفسي بين  
 الصفا والمروة شعائر الله صلى الله عليه وسلم **وعنه** اما عن الشافعي رضي الله عنه ان سعيه الذي طاف  
 لعمركم كان سعي قدسية لا على غير اي فذكر البعير في هذا السعي غلط من بعض الرواه **سنة**  
 بين الصفا والمروة من رجة او انه عليه الصلاة والسلام سعي بين الصفا والمروة بمغلا مرات  
 هي قدسية فلما اذبح عليه الناس ركب في الباقي ويدل لذلك انه قيل لابن عباس رضي الله عنهما  
 ان قومك يزعمون ان السعي بين الصفا والمروة والكعبة فقل صدقوا وكذبوا فقل صدقوا  
 وكذبوا فقال صدقوا في ان السعي سنة وكذبوا في ان الركوب سنة فان السنة المشي وان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مشي في السعي وما كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا حتى خرج  
 العواتق من البيوت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضر من الناس بين يديه ولما كثر  
 عليه الناس لم يركب **وقال** **فصل** في الجرح بين الاحاديث الدالة على انه صلى الله عليه وسلم مشي  
 بين الصفا والمروة والاحاديث الدالة على انه صلى الله عليه وسلم ركب فيه **وصار** صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم في السعي ثلثا ومشي اربعة اوتوا الصفا وليستقبل الكعبة ويوحدا الله

بعض الرواه عن حبان  
 وغيره يذكرون ان صلى الله عليه وسلم كان  
 ماشيا بين الصفا والمروة ولما بين صفا







بنى إلى بابل الصديقي رضي الله عنه **عليه** صلى الله عليه وسلم وجهه وأطهره رضي الله عنه **عليه** صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم وأدلت أي فأنه وجدها ليست صبيغا والعتل فأنكر عليها قتالته رضي الله عنه **عليه** صلى الله عليه وسلم  
 إلى بذلك فذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحرم شاعليها رضي الله عنه **عليه** صلى الله عليه وسلم فذهب عليه السلام  
 والسلاهي أنه أمرها بذلك أي فأنه صلى الله عليه وسلم قال له صدقت صدقت صدقت  
 أنا امرئها بذلك **عليه** صلى الله عليه وسلم وسأله سراقا عن ما أتت رضي الله عنه فقال يا رسول الله متعنا  
 بهذا العمامة أم لا بد منك علي الله عليه وسلم أصابه فقال بل لا بد إلا بد دخلت العرة  
 في الخ عكذ إلى يوم القيمة **عليه** صلى الله عليه وسلم روي عن كذا بين أصابه واحدة في أخرى وقال  
 دخلت العرة في الخ عكذ أمرين بل لا بد إلا بد بالاضافة أي إلى آخر الزهر **عليه** صلى الله عليه وسلم  
 بقوله دخلت العرة في الخ يدل على أن المراد باليد بالتمتع حقيقته الذي هو  
 الاحرام بالجم بعد الفراغ من فعل العرة **عليه** صلى الله عليه وسلم قول بعض علماء كان آخر سعيه صلى الله عليه وسلم  
 ولم يزل المروءة قال لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الخدي وجعلت العرة  
 من كان متعم ليس معه خدي فلعل وليجعلها عورة فقام سراقا فقال يا رسول الله العمامة  
 بهذا أم لا بد يدل على أن المراد بالتمتع حقيقة **عليه** صلى الله عليه وسلم لا يحسن الجواب بقوله دخلت العرة  
 في الخ إلا أن يقال المراد حصلت العرة مع الاحرام بالجم لقلب الاحرام بالجم إلى العرة لأن هذا  
 كله يدل على أنه أمر من أحرم بالجم من لا يهدي معه أي لقلب أحرامه عورة **عليه** صلى الله عليه وسلم  
 أي بما أن ذلك أي فتح الخ لله كان من خصايص الصحابة في تلك السنة لم يخالعوا ما كان  
 عليه أهل الجاهلية من تحريم العرة في الشجر الخ ويقولون أنه من الخبز الجوز **عليه** صلى الله عليه وسلم قال أي  
 حقيقته وماله وأما ما الشافعي ومما هيروا من السلف والخلف **عليه** صلى الله عليه وسلم عن أبي ذر  
 رضي الله عنه لم يكن فتح الخ إلى العرة إلا لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأما ما أحرم  
 الله عنه وطائف من أهل القاصد فقالوا بذلك ليس خاصا بالصحابة في تلك السنة بل باقي  
 لكل أحد إلى يوم القيمة يجوز لكل من أحرم بالجم وليس معه أي يهدي أن يلبس أحرامه عورة  
 ويجوز له ما بعضه قال إن قول سراق رضي الله عنه معناه أن جواز العرة في الشجر الخ  
 خاصة بهذه السنة أو جازة إلى يوم القيمة **عليه** صلى الله عليه وسلم أنه لا يحسن الجواب عنه بما تقدم من قول  
 دخلت العرة في الخ **عليه** صلى الله عليه وسلم فقص صلى الله عليه وسلم وقصص معه الناس يوم التروية الذي هو  
 اليوم الثامن في ذي الحجة وأحرم بالجم كل من كان أحد فضلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما ما أحرم  
 والعصر والمغرب والعشا وابتها تلك الليلة أي وبات ليلة الجمعة **عليه** صلى الله عليه وسلم وصلى بها الصبح ثم قصص  
 بعد طلوع الشمس إلى عرفة وأحرم صلى الله عليه وسلم وأما ما نصير له قبة من شعر خمره فأي قلب الصلاة  
 والسلام عن عرفة وقول في تلك الليلة حتى إذا زالت الشمس أمرنا فتنة القصوي فيفتح القاف  
 والسوق قبل بضم القاف والعمر وهو خطا ما تقدم **عليه** صلى الله عليه وسلم الأصل أن القصوي والعصا والخيف  
 اسم لثاق واحدة وفيه ما لا يخفى **عليه** صلى الله عليه وسلم ثم أتى بطنا الوادي فخطب علي راحلة خطبة  
 ذكر فيها تحريم الدعاء والأموال والأعراض ووضع ربا الجاهلية وأول ما وضعه ربا  
 عنه العباس رضي الله عنه ووضع الدعاء في الجاهلية وأول ما وضعه دهر بن عمار  
 ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فسلمة فقول فقال هو أول ما بدأ به من دعا الجاهلية  
 موضوع ولا يطالب به في الإسلام **عليه** صلى الله عليه وسلم ثم بالساحير وأما ما وضعه غير  
 المبرح إذا أتى بالأجل وقضا المعنى بالزهر وقوا النسوة بالمعروف علي أنز وأحيى **عليه** صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم بالانصاف بلعاجب الله عز وجل في وسعته رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر انه لا يصلح  
من اعترض به واشتد الله عز وجل على الناس انه قد بلغهم ما يلزمهم فاعترفوا للناس  
به ذلك وامران ببلخ ذكرا لشاهد الغائبين **ومن** حيلة ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان دعاءكم  
واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الاكل شرب من امر الجاهلية  
تحت قدمي موضوع ورب الجاهلية موضوع واوكل ربنا اصبح ربا العباس بن عبد المطلب  
فانقوا الله في السما فانكم تحقون بامان الله واستحلتم فروجهن بكل ثمنه وافعلن عليكم  
بريقتن وكسوفتقن بالمعروف وانكم لتسألون عني فاما انتم قائلون قالوا انشد انتك بلقيث  
واديت ولقيت فقال يا صبيعه السبايئير فعمها الي السراويل كلها الي الناس الله فاشهدوا لذلك  
مرات **وجاء** انه صلى الله عليه وسلم احرم صا ديا صار ينادي بكلاما قاله منذ ذلك اي وهو ربيعة  
ابن امية ابن خلف اخو ضعفوان بن امية وكان صبيحا وصار صلى الله عليه وسلم يقول له يا ربيعة  
قل ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا كما تقدم في صرخ به وهو واقف  
تحت صدر رفاقته صلى الله عليه وسلم **ومن** ربيعة هذا ان ربيعة بن عبد رضى الله عنه فانه شرب  
الخمر فخرج منه الي الشام ثم هو مالى فيصير فقتله ومات عنده **ومن** عبد الرحمن بن عوف  
رضي الله عنه انه طاف ليلة وهو عذر رضى الله عنه للحرس بالمدينة ثراوا اوراني بيت فانطلقوا  
يؤمنونه فاذا اباب محاذ علي قوم لهم فنه اصوات من ربيعة ولفظ فقال عذر رضى الله عنه  
لعبد الرحمن ان ربيعة بيت من هذا قال لا قال هذا بيت ربيعة بن امية وهو الان شرب  
فاثري فقال اري انا قد اتيانا ما نجي الله عنه فلا نجسوا **ومن** ان عمر بن ربيعة الي خبيبر  
فكان ما لتدبر **وقد** راي ربيعة قبل ذلك في المنام كأنه في ارض معشية محضها وخرج  
منها الي ارض مجدنية فالحلة وراي ابا بكر رضى الله عنه في جامعة من حديد عند سر راي  
الحشر فقص ذلك علي ابي بكر رضى الله عنه فقال له ان صدقت رويانا فخرج من الايمان  
الي الكفر ما انا فان ذلك ربي جمع لي في اشد الناس الي يوم الحشر **ومن** اليه صلى  
الله عليه وسلم ام الفضل زوجة العباس ام عبد الله بن عباس رضى الله عنه لما في قدح  
شرب منه اما ما الناس فقاموا انه صلى الله عليه وسلم لم يكن صايما ذلك اليوم الذي هو  
اليوم التاسع اي لانه لم يراع عند ما في صياحه صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم الذي هو  
يومعرفة **ومن** ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه علي  
صوم يوم معرفة **ومن** **ابن** ربيعة اسندنا اجماعا علي انه لا يثبت الحاج صوم يوم معرفة  
الذي هو التاسع من ذي الحجة **قلت** **ومن** صلى الله عليه وسلم خطبة امر بلا فادان ثم اقام  
فصلي الظهر ثم اقام فصلي العصر ولم يصل بينهما فضلا مما يجوز عتيق في وقت الظهر باذان  
واحد واقام بين اي لانه صلى الله عليه وسلم لم يمت ليلة اقامة تقطع السفر لانه دخلها في اليوم  
الرابع وخرج منها يوم الثامن فقد صلى بها احدى وعشرين صلاة من اول ظهر يوم الرابع الي اخر  
الثامن فيقوم تلك الصلوات فالحج للسفر كما يقول امامنا الشافعي رضى الله عنه فالحل للمسلم  
لا للسك كما يقول غيرهم **اقول** وفيه ان فقها نا ذكر وان صلى الله عليه وسلم لم يصل الجمعة  
في حجة الوداع مع غيره من هلي الاقامة ايا ما اتي تقطع السفر لانه استيطان **ومن** بان من اين  
انه صلى الله عليه وسلم عزم علي الاقامة بمكة المرة التي تقطع السفر فنه دعوي تقطع الليل  
وايقاضه علي ذلك انا هو بعد عودن الي مكة ثم فزاعه من الوقوف والرمي ولا يستقطع



سفره الا بوصوله الي مكة والاولى استدلال فتناينا علي وجوب الاستيطان في اقامة الجمعة بغير  
امر صلي عليه وسلم لانه ملكة ياتة الجمعة مع اتم غير ساخرين لعدم استيطانهم للحل كما قد  
اليه ابا حنيفة رضي الله عنه من ان الجرح للسفر لا للثبوت في محل **وقال ابن** ان ما كان من ايامه عن  
سأله ابا يوسف وقد كان حج مع هارون الرشيد وقد كان في خضره الرشيد فقال له ما تقول في صلاة  
الذي صلي عليه وسلم بمرقات يوم الجمعة اصلي جهة ام صلي ظهر ام صلي اقول لا ابو يوسف  
صلي جهة لا في خطب لعل قبل الصلاة فقال ما كان اخطا لان لو وقف يوم السبت خطب قبل  
الصلاة فقال ابو يوسف الذي صلي فقال ما كان صلي الظهر منقورة لانه اسير بالقرعة فصول  
هارون في احتجاجة الي ابو يوسف واسأله عن **شكر** ركعتي صلي عليه وسلم رحلته الي ان في الوقت  
ما استقبال القبلة ولم يزل واقفا للدعاء الزوال الي الفرج **وقال** الحارثي افضل الدعاء في معرفة  
وافضل ما قلت انا والسنة من قبل اي في معرفة في بعض الروايات لاله الا الله وحده  
لا شريك له لاله الملك وله الحمد وهو علي كل شئ قدير **وجاء** ان من حيلة دعاء في ذلك اليوم اللهم  
الي اعوذ بك من عذاب القبر ومن وسوسة الشياطين من شتات الامم ومن شر كل ذي شر  
**وعن** بن عباس رضي الله عنهما قال في دعاء في يوم رسول الله صلي عليه وسلم في حجة الوداع  
اللهم انك سمع كلامي وترى مكاني وتعلم سرى وعلايتي ولا تخفي علي شي مما امرت وانا اليك  
النفير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبي اسألك مسبل المسلمين واستبدالك  
استقبال للذنوب الدليل فادعوك هذا الخائف المزعج من خضعت لكرهية وفاصت لكرهية  
وذلك لرحمته ورغم ذلك الله اللهم لا تجعلني بعدا بك رب شقيفا وكنت في رفا حيا يا صفي المولى  
ويا خير المصلين **وقال** صلي عليه وسلم في ركعتي غزوة الشمس وقبض الصخرة **وقال** خطب  
صلي عليه وسلم علي ما قد قد في ذلك الحفل فقلت شمر من حوشه عزمه ومن خارجة رضي الله عنه  
قال بعد في عتاج بن سيد الرسول الله صلي عليه وسلم في حجة ورسول الله صلي الله  
واقف بمرقة فبلغت شروقة تحت ناقته رسول الله صلي عليه وسلم وان لعابها يقع علي  
مراشي فقلت يقول ايها الناس ان الله قد ادي الي كل ذي حق حقه وانه لا يجوز وصية لوارث  
والولد للفراش وللعاهر الحجر ومن ادعي الي غيري ابي او مولي غير مولى الي فعله لونه الله واللاية  
والناس لجمعين لا يقبل الله صرا ولا عدلا **وجاء** صلي الله عليه وسلم حراة من جد من الله ما  
كف الحجاج فامر مناد ينادي بالحج عرفة من جاليل جمع اي المزدلفة قبل طوع الحج فقد اذرك الحج وجمع  
بين الحج وسكون الميم ايام من ثلاثة فمن جعل في يومين لا اثر عليه ومن تأخر فلا اثم عليه **اب**  
وقال صلي الله عليه وسلم وفقت هذا وكل عرفة كلها موقف ترا دما كنت في الموطا وافرغوا عن بطن  
عرفة **وقال** كلام بعض الامم بزلت اليوم اكملت لكم دينكم يوم الجمعة بعد العصر والبي صلي عليه وسلم  
واقف بمرقات علي ناقته العنبا فكانا عند الناقة يندي من ثقل الوجي **قال** بن عباس  
رضي الله عنهما اتفق في ذلك اليوم اربعة اعياد للمسلمين وهو يوم الجمعة وعيد البهيمود وعيد  
النصارى وعيد الجرس ولما جئنا اعياد لاهل ملا في يوم قبل ولا بعده **وقال** بن عباس رضي الله  
عنه فقال له النبي صلي الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقال رضي الله عنه اياك اني انا في زيادة  
اما اذ كل فانه لم يكر شي الا نقص قال صدقت فكانت هذه الآية في رسول الله صلي الله عليه  
ولم فانه لم يبعث بعدها الا ثلاثة اشهر وثلاثة ايام ولم يبق بعد ما شي من الاحكام  
**س** اراد صلي الله عليه وسلم اساحة بن زيد رضي الله عنه ما خلفه ودفع الي المزدلفة ونظم

رحمنا رحلت النبوي التي خطب عليها في مكة حتى ان راسا النبي طرد رجله يسير العنق فاذا  
وجد منه سارا النحر وهو فوق العنق وهو واحد الناس بالسكنة في البرق كما كان في الطريق فمما  
الابتدأ في نبال وتوصنا وصرا خفيفا شرركه حتى اني المزدلفة اي التي هي جمع **اب** وقد مر ان  
وقوفه صلي عليه وسلم بمرقات واقافته الي المزدلفة قبل ان يبعث كان في ذلك الوقت وصلي  
المغرب والعشاء ثم عتيق في وقت العشاء اي موقوفين ماذان واحد فاستبين شرا طبع واذا  
للناس والصنعة اي الصبيان ان يرموا ليل اي ان يبعثوا من مزدلفة الي مني بعد نصف الليل  
بهاة ليرموا حجرة العقبة قبل الزحمة **وعن** بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم  
ان لا يرموا حجرة العقبة حتى تطلع الشمس فليتناخذ ذلك **فمن** عايشة رضي الله عنها ان سودة  
رضي الله عنها اعاضت في النصف من مزدلفة باذن النبي صلي الله عليه وسلم ولم يرمها بالرم  
ولا النفر الذي كانوا معها **وعن** بن عباس رضي الله عنهما قال انما من قدام النبي صلي الله عليه  
وسلم في صفة اهل وروي ذلك الشيخان ولما ياذن صلي الله عليه وسلم للرجال في ذلك لا الخضا  
ولا الغبر ضعفا بهم اي فالمراد بالصنعة الصبيان كما تقدم **وجاء** استدلالنا علي انه يستحب  
تقديم النساء والصنعة بعد نصف الليل الي مني وان يبيت هن ومعه حتى يصلوا الصبح مغسلين  
**وقال** البخاري عن عاتبة رضي الله عنها انها قالت فلان اكون استاذت رسول الله صلي الله عليه  
وسلم كما استاذت سودة احب الي من مفرج به اي لارمي الحجرة قبل ان ياتي الناس **وقال** لم يظ  
تبر حطة الناس لان سودة رضي الله عنها كانت احلة حجة فقبلت فاستاذت رسول الله صلي  
الله عليه وسلم ان تفيض من مزدلفة مع النساء والصنعة **وقال** مسلم مضمنا راجية من جمع بليل  
اي في نصف الليل **وعن** بن عباس رضي الله عنهما قال ارسلني صلي الله عليه وسلم مع صفة اهله  
بصلي الصبح بمكة ورمينا الحرة فلما قرب وقت الجمر قام صلي الله عليه وسلم وصلي بالناس **اب**  
مزدلفة الصبح فملا نراي الشعر الحرام فوقف به ابي وهو مكب تافته واستقبل القبلة ودعا  
الله ولم يزل يردد ولحمته واقفا حتى اسفر جبر **وجاء** انه صلي الله عليه وسلم دعي بالمعزة  
لاصة يوم عرفة فاجيب بان يغير اماما عدا المطا لشر دعي بذلك اي بالمعزة لاحت بالمزدلفة  
فاجيب الي قلنا اي الي غفران المطا ليجعل بالمدين لعنه الله ليجثوا التراب علي راسه فقول صلي الله عليه  
وسلم فعل **وجاء** عاتبة ان المراد بالامة من وقف بعرفة **س** انه صلي الله عليه وسلم دفع اي من الشعر  
الحرام قبل ان تطلع الشمس واراد في خلفه الفضل بن العباس وجاة امرأة تساله فقالت له يا رسول الله  
ان فرجة اس علي عباد الحج اذ ركت الي شيئا لير لا يستطيع ان يثبت علي رحلته فاجمع عنه قال  
ثم جعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل صلي الله عليه وسلم يحرف وجه الفضل الي الشق الاخر  
**وقال** الخطابي وضع صلي الله عليه وسلم يده علي وجه الفضل لئلا ينظر الي الشق الاخر  
**وقال** لفظ انه صلي الله عليه وسلم يروي عن الفضل فقال له ابو العباس رضي الله عنهما يا رسول الله  
لو بيت علق بن مكنة قال مايت شيا و شاة فلم اعن عليه الشيطان **وقال** واصل صلي الله عليه وسلم  
الي بحر حرك ناقته فلول وسلك الطريق التي تسلك علي حجرة العقبة فزعي بها من اسفلها سبع  
حصيات القحط لاه عيدا من بن عباس رضي الله عنهما من موقف الذي يرمي فيه من حصى  
الحذف بنفع الحاشية واسكان الدال للهمة وهذا لا يحل لاهل البيت من ان الاولي ان يلتقط  
حصى الرمي من مكة ثم سقط منه عند حجرة العقبة فاعن بن عباس بالقطا **كن** الذي في  
سلم الله صلي الله عليه وسلم لما دخل محسرا الي الوادي المعروف وعواول حتى قال عليه عصى الحرف

بهم







او بعد رجوعه الي النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ثمانية وعشرين سنة بعد النبوة لكونه صلى الله عليه وسلم بالظهر  
مبني قبل ان يبعث الي البيت فاحسب بعضهم انها بانه ليس نصا في ذلك بل محتمل فليتامر **قال**  
قيل روى البخاري وابن السكيت الاربعون ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر الزيادة الي الليل وفي لفظ  
زاد ليل **قلت** المراد بالزيادة زيارة جبهة الطواف الزيارة الذي هو طواف الافاضة **وقول** روى  
البيهقي انه صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت كالليلة من ليالي مني **وقول** عروة بن الزبير ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اخر الطواف يوم النحر الي الليل فتأخذه من قول عائشة المتقدم وقد علمت  
ما فيه **وقد قال** بعض المصنفين من الروايات وعليه للجمهور انه صلى الله عليه وسلم طاف يوم النحر  
بالنهار والاشبه انه كان قبل التذلل هذه خلاصة **وطائفة** امرسلة روي عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
بعث بها من دور الناس قالت وطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الي جانب البيت وهو  
يقرب بالظهر وكتاب مسطور **ابو عور** ذكر بانه صلى الله عليه وسلم امرسلة روي عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
ليلة النحر فرمت جرة العقبة قبل النحر ثم مضت فاقضت فليتم هذا طوافه قبل الظهر  
لان صلى الله عليه وسلم لم يكن ذلك الوقت مكة **وتحاج** بانه يجوز ان تكون امرسلة اخر طوافها  
لذلك الوقت وان كانت قدمت حلة قبل النحر **وعور** بانه صلى الله عليه وسلم لم يقرأ في ركعتين  
الطواف بالظهر ولا جهر في القراءة في النحر بحيث تستمع امرسلة عند دور الناس من ذلك الحال  
**وتحاج** بانه كونه صلى الله عليه وسلم لم يقرأ في ركعتين الطواف بالظهر شيئا من شيء  
وامرسلته روي عن عائشة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في النحر **ابو** من كثير رحمه الله  
قال والنظر انه عليه الصلاة والسلام صلى الصبح يومئذ في عند فتدعه حلة الطواف الوداع عند  
الكعبة واجابه وقد في صلته والطور بها قال ويؤيد ذلك ما روي عن امرسلة قالت  
تلكوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثنائي قال طوفي من دور الناس وانك راكبة ومضت  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الي جنب البيت وهو يقرأ والطور وكتاب مسطور **ابو**  
وجنيد يكون ما تقدم من قول الراوي وطائفة امرسلة في ذلك اليوم الذي هو يوم النحر  
وقوله في الرواية الاخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثمانية وعشرين سنة بعد النبوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاضت اي طافت طواف الافاضة وحاج عن امرسلة روي عن عائشة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم اذ في معه صلاة الصبح يوم النحر مكة **قال** بعضهم ذكر يوم النحر فليط من الراوي يوم النحر  
واما هو يوم النحر وتقال بشدة ذلك فيما قبله فليتامر قاته سياتي في بعض الروايات انه طاف طواف  
الوداع قبل صلاة الصبح الا ان يقال انه صلى الله عليه وسلم مكث خيرا الطواف لصلاة الصبح حتى  
صلاها **وفيه** ان بعضهم ذكر انه صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت اي طواف الوداع بعد صلاة الصبح وانه  
اعلم **وطائفة** في ذلك اليوم الذي هو يوم النحر عائشة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان طهرت من حبصها وكانت  
حائضا يوم عرفة اي كانت بعد **وطائفة** انها صفة روي عن عائشة في ذلك اليوم **وسيل** صلى الله عليه وسلم  
في ذلك اليوم ما تقدم بعضه علي بعض من الرمي والخلق والنحر والطواف فقال لا يخرج اي لا اسهر  
ففي سب عن عمرو بن العاص روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع  
بني علي ركعتين للناس سبوا لوزم في رجل فقال يا رسول الله لو اشهر ان التخلل قبل النحر فليط قبل النحر  
فقال لا يخرج ولا يخرج وجاه اخر فقال يا رسول الله لو اشهر ان الرمي قبل النحر فليط قبل النحر  
ارمي قال ارمي ولا يخرج وجاه اخر فقال يا رسول الله لو اشهر ان الرمي قبل النحر فليط قبل النحر  
فما سئل عن شيء قد مر ولا اخر الا قال لا فعل ولا يخرج وكذا قال صلى الله عليه وسلم ايضا في ذلك

العو

الذي بين الصفا والرفة قبل الطواف بالبيت اي من شانه السعي عقب طواف القدوم من حلة اخره  
عن طواف الافاضة وقد تقدم ان صلى الله عليه وسلم روي في السعي قبل طواف القدوم **قال** صلى الله عليه وسلم  
ولم يبق ثلاثة ايام من يوم النحر اي ما شاي في ذهابه وايابه وامر صلى الله عليه وسلم شخصان ينادي  
في الناس مبني ايضا اياهم اكل وشرب وبان **وروي** كذا جرة من الجرة الثلاث بعد التذلل اي قبل  
الصلاة **اللفظ** سبع حصيات يبدأ بالتي تلي مسجد مني اي الحيف ويقف عندها الدهان التي  
تليها وهي الواسطي ثم يقف للدعاء ثم جرة العقبة ولم يقف عندها الدهان **ابو** ان روي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يرمي بالليل **وتحاج** اي الناس في اليوم الاول من ايام مني كما تقدم وتقال لذلك يوم النحر  
لانهم ينفرون فيه في مني وهو يوم الروس لاكمال الروس في ذلك اليوم وفي اليوم الثاني من ايام  
مني وهو يوم النحر الاول اي ويقال له يوم الكارح اي لاكمال الكارح في ذلك اليوم **ابو** يني النحر  
خيرا فخذ خطب صلى الله عليه وسلم في الحج خمسة خطب الاول في يوم السابع من ذي الحجة بمكة والثانية  
يوم عرفة والثالثة يوم النحر مني والرابعة يوم النحر مني والخامسة يوم النحر الاول مني ايضا ثم  
نصف صلى الله عليه وسلم من مني في اليوم الثالث الذي هو يوم النحر الاخر وتقرعه المسجون بعد  
الذوال اي وعبد الرمي **واستاذ** نه عبد العباس روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدد البيت مني في اللبا في الثلاث  
من اجال السقاية فرخص له في ذلك **وتحاج** له صلى الله عليه وسلم روي عنه بالمحصب وهو الاصل اي  
من حاله ابو رافع روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان علي ثقله ولم يامر صلى الله عليه وسلم بذلك **وتحاج** اي  
رافع روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اشر بالابلي ولكني جيت فخرت  
قبة **وقال** صلى الله عليه وسلم قال لاسامة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اشر بالابلي وهو المحصب  
خالفني قريش وكنا نعلي من اذنه بني هاشم وبني المطلب حتى يلبوا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم يلقوه اي وكان ذلك سببا لثبته المحبة **وفيه** انه تقدم في فتح مكة ان صلى الله عليه وسلم  
نزل بالمحصب عند شعب ابي طالب المكان الذي حصرته فيه بنوها ثم وبني المطلب وان حيف بني  
كفانة الذي تقاسمت قريش فيه جليلهم **وفيه** سلم عن ابي هريرة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم قال من لانا ان شانه اذا فتح الله الحيف حيث تقاسموا اهل الكفر **وما** نزل صلى الله عليه وسلم بالمحصب  
صلى الله عليه وسلم والمحصب والمحصب والها ووقد روي عن عائشة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول  
الله ارجع نخي اليه من يوم النحر فندع عبد الرحمن بن ابي بكر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول  
شرا فاعاد طوافا حتى تاتيها ها هنا بالمحصب قالت فقضي العمرة **وقد** لفظ فاعترى من التعميم  
مكان عمري التي فاستني وقضينا من طوافنا في حوق الليل فاستني صلى الله عليه وسلم بالمحصب قتال  
فرغنا من طوافنا فاذن في الناس بالرحيل **وفيه** رواية فليط رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم وهو مصدق مكة فاما محبطة عليها او انا مصعدة وهو منبسط منها **وتحاج** فليط اي  
قولها عمري التي فاستني مع قوله صلى الله عليه وسلم ولم قد حلت من حجتك وعمرتك وكفى اثمها صلى  
الله عليه وسلم في ذلك **وتحاج** بانها المرات صور لحيها اثنين جرة ثم خرج ولقي لمرتابي الا الحج احب ان  
تاتي بعرة اخرى رايدة علي الحج وان كانت العمرة مندرجة فيه وامر صلى الله عليه وسلم بتطيبها  
لحظها لان صلى الله عليه وسلم كان معها اذا هويت الشبي اي الذي لا محالة فيه للشرع تابعها  
عليه فبعد استدلاله على حيا من الاحرام بالعمرة قبل طواف الوداع **وامر** صلى الله عليه وسلم  
الناس ان لا يصرفوا اليه بلادهم حتى يكون اخر عهد طواف بالبيت اي الذي هو طواف  
الوداع ويخص صلى الله عليه وسلم في ترك ذلك للحايض التي قد طافت طواف الافاضة قبل







اسم الابن باع لخصت فيه الصواعق للعلافة بنجر العتيق **وقال** ان الرديع لم يدر من وجوه احدها  
ان هولا الشيعة والروافضة انتقوا علي اعتبار التواتر فيما يتولد من بعض الاعامة من الاحاديث  
وهذا الحديث مع كونه احاد اطمع في صحته جماعة من ائمة الحديث كالياد وداود والحاكم الرازي  
خافند من قضاة منهم منا قضاة **ومن** قال بعض اهل السنة يا سبحان الله من امور الشيعة والرافضة  
اذا استدلتنا عليهم بشي من الاحاديث المبيحة قالوا هذا خبر واحد لا يفي واذا ارادوا ان  
يستدلوا علي ما رويوا انوا باخبار باطلة كاذبة لا تصل الي درجة الاحاديث الضعيفة  
التي هي ادي في نواتب الاحاد التي منها انه قال علي بن ابي روضي ويخلفني في ديني بكسر اللام  
وخبر انت سيد الرسلين وامام المتقين وقايد الفر الجليلين وخبر سوا علي بن باخرة الناس  
قائمة الاحاديث كاذبة موصوغة مخررة عليه عليه افضل الصلاة والسلام **ثانيا** ان اسم الولي  
يطلق علي عشرين معنى منها انه السيد الذي تنبى بحسبه ونحسب بقضه ويؤيد ارادة ذلك  
ما تقدم ان سبب ايراد ذلك ان عليا كرم الله وجهه تكلم فيه بعض من كان معه باليمن من  
الصبيان وهو ابو زيد قد مر وهو باه عليه صلى الله عليه وسلم في ذلك الحديث الذي في حجة الوداع  
وجمايئكو الله صلى الله عليه وسلم من انه حصل له من حجة حجة جعل يتغير وجه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال يا يزيد لا تمع في علي ما نعليه مني واتا منه الت اولي بالمؤمنين من انفسهم  
قال يقر بارسل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال ذلك  
لبريدة خاصة ثم لما وصل صلى الله عليه وسلم الي غدير خم احب ان يقول للصحابه سمو ما ابي نكرا  
عليهم ان يجيبوني فذلك سبب ان يحبوا عليا وعلي تسليم ان المراد انه اولي بالامامة فالمراد به  
والمال لا في الحال قطعا والالكان هو الامام مع وجوده صلى الله عليه وسلم ولما لم يبعين له  
وقت فمنا ان الله عقب وفاته صلى الله عليه وسلم جاز ان يكون بعد ان يعقد له البيعة وليصير  
خليفة ويدل ذلك ان كرام الله وجهه لم يحتج بذلك الاعدان التي اليه الخلافة ثم ردا علي من  
تاريخه فيعلم ان تقدم قوله كرام الله وجهه من الاحتجاج به كما في ايام خلافة فاضل علي كل  
من له ادني عقل فضل من فطم بان لا نصري ذلك في امانته عقب وفاته صلى الله عليه وسلم **ثالثا**  
انه لما تراءى لقرآن علي كرام الله وجهه انه صلى الله عليه وسلم لم يصب عند موته علي خلافة احد  
لا هو ولا غيره فقد قيل له كرام الله وجهه ما يا اي بعد ثنائت للوئوق به ولما حوون علي ما سمعت  
فقال لا ارا من كنت اول من صدق به لا اكون اول من كذب عليه لو كان عندي من النبي صلى الله عليه  
وسلم عندي ذلك ما تركت الفة اهل ذلك ولو لم اجد الا يردني هذه **راب** رواية ما تركت لعا  
بن يرم وعدي يعني ابا بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما يشوبان علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم  
ولما لم يمتا بيدي **رابعا** انه لو كان هذا الحديث نصا في امانته لم يبعه الامتناع من متابعه معه  
العباس رضي الله عنه لما قال له العباس اذهب بنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ان هذا الامر  
فيما علمناه وايضا لو كان الحديث نصا لما قالت الايضات اننا امير ومنكم امير **واخيرا** عليم  
ابوبكر رضي الله عنه بان الاية من قرئين قالوا وورد النص خلافة علي كرام الله وجهه ولم يكن  
بين ذكر الحديث في غدير خم وبين ذلك الا نحو عشرين فكما قال الشبان علي بن ابي طالب وعلى جميع  
الاخبار رضي الله عنهم من الاعد البعيد علي انه ورد انما قيل لعلي ان الايضات قالوا ان امير ومنكم  
امير قال كرام الله وجهه فلا ذكر الا انصار قول النبي صلى الله عليه وسلم فيقول من محسبه وتجاور  
عن مسهر فكيف يكون الامر فيهم مع الوصاية لهم **وقال** الراضة والشيعة ان الصحابة هم

اسم علي هذا السبب ولم يروا به عن ابي بصير **وقال** اذ في ظاهرة البطلان لان في ذلك تضليل  
لجميع الصحابة وهم رضي الله عنهم معصومون علي ان يجتمعوا علي شيئا لا **ومن** العجب العجيب ان  
بعض علماء الراضة يقولون بتكفير الصحابة بسبب ذلك وان عليا كرام الله وجهه كذرا لانه اعان الكفار  
علي لغزهم **واما** دعواه ان عليا انما ترك القتال في امور الخلافه فقيية وامثالا لوصيته صلى الله عليه  
وسلم انه لا يوقع حربه فتنه ولا يسيل سيفا فكلذب واقترى اذ كيف جعله اما علي الاية ويمنعه ان يسيل  
سيفا علي من احتج من قول الحق وكيف يمنع سبل السيف علي ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم  
مع قوله اتابعهم وكثرة اتباعه وسبله علي معاوية رضي الله عنه مع وجود حاحه من الاولين ولما  
سأخ له انه يقول كما تقدم لو كان عندي من النبي صلى الله عليه وسلم عندي ذلك ما تركت لعا بن يرم  
وعدي يتوبان علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم ولما بين سبب تركه لمقاتله ابي بكر وعمر وعثمان ومثا كلته  
لما وية بان ابا بكر اختار من صلى الله عليه وسلم فكر لا يتنا فبايعناه فولاها معاوية فبايعناه واعطيت حياقي  
لثمان فاما معاوية ابا يعني اهل الحرمين واهل مصر والقوقه فوش فيهم من ليس مثلي ولا  
قوايت لقوا بني ولا علمه لعلي ولا سابقته كما بقى وكنت احق بها من يعني معاوية رضي الله عنه  
كما في **ومن** لما قيل الحسن المثنى بن الحسن السبطان خبر من كنت مولاه فعلي مولاه فمنا في الامامة  
علي كرام الله وجهه قال اما والله لو دعيت النبي صلى الله عليه وسلم بذكره بكذا لامارة والسلطان لادخلت لهر  
ولما لم يرا اليها الناس هذا والحددي والقائم عليهم دعوي فاسمعوا له واطيعوا والله لو كانت  
مرسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما في ذلك لكان اعظم خطية **وقال** الامام النووي  
رحمه الله هل يستفاد من قول النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه انه كرام الله وجهه  
اولي بالامامة من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما **فالجواب** بانه لا يدل علي ذلك بل يعني ذلك عند العلم الزين  
بما اهل هذا الشأن وعليهم الاعتقاد في تحقيق ذلك من كنت تلموه ومواليه ومحبه ومما فيه فعلي  
لكذلك **وقال** قيل في سبب ذلك ان اسامة بن زيد رضي الله عنه ما قال لعلي كرام الله وجهه كنت مولاي  
واما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك **ولما** وصل صلى الله  
عليه وسلم الي ذي الحليفة بات بها اي لانه صلى الله عليه وسلم كره ان يسقط المدينة ليليا ولما راى المدينة  
كبر ثلثا مرات وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شئ قدير ايبون  
تايبون عاهدون لي بما حادون صدق الله وحده ولصريحه وهو من الاحزاب وحده  
ثم دخل عليه الصلاة والسلام المدينة فزار من طريق الحرس ففتح الرا المشددة واسد اعلم

**باب ذكر عمره صلى الله عليه وسلم**

في عمره صلى الله عليه وسلم في دعيا الهجرة اربع عمر **قال** قال بعض علماء خلاف ان عمره صلى الله عليه  
وسلم لم يزد علي النج اي كليل في ذي القعدة في العا المشركين فامروا نوايكون هذه في شهر الحج  
ويتولون هي من الحج الخوي را كما تقدم **واول** تلك الاربعة عمرة المدينة اي وكانت في ذي القعدة  
التي حده فيها المشركون عن البيت **ثانيا** عمرته صلى الله عليه وسلم من العا للقبلي اي في عمرة  
النضا وكانت في ذي القعدة ما تقدم **وعن** قتادة رضي الله عنه ما رواه المشركين من الحج فاعلي عليه  
الله عليه وسلم حيث رده في المدينة وكان في ذي القعدة وافضل الله منهم وادخله الله مكة في ذلك  
الشهر الذي هو ذي القعدة واما انه الشهر الحرام بالشهر الحرام **ثالثا** عمرته صلى الله عليه وسلم  
حين قسم غنم حنين وكانت من الجهرانة وكانت في ذي القعدة ودخل صلى الله عليه وسلم مكة ليليا  
لنفي عمرة ثم خرج من ليلته فاصبح بالجهرانة كباين بها ومن ثم خفيت علي الناس كما تقدم







بهذا استغرقت الروح في المأثرة فتدبر في نفسه عن المعارضة خلا والم قال اما بعد فمع المأثرة  
 منظر لان الله تعالى في حق عتصام وجوده قد رتب عليه الانه وان كان منهم عنها فيه الهاء في اللفظ العجائز  
 في الاول اكل وانم وهو اللابى جظيم فضل القرآن ومن ثم احماءه الوليد بن المعيرة وكان المحدث في قرش  
 بلاغة وفصاحة وكان يقال له زخات قرطبي كما تقدم وقال له صلى الله عليه وسلم اقر اعلى فقرات الصلاة عليه  
 وسلم عليه ان الله يامر بالعدل والاحسان واينادي القريب وينهي عن الفحشاء والمنكر والبني جظيم لعدكم  
 تذكرون وقال له اعد فاعادته فقال له ان الله جلالة والله عليه للطلاوة وان اعلاه لثور واراسه  
 لمفقد بها يقول هذا بشر وان لي بها وما بهي وفي رواية قرأ عليه حم تنزيل الكتاب عن الله العزيز العليم  
 عاقل الذب وقابل الثوب الايات فاطلق حتى اتى منزل اهل بيته فخر وهو فقال له كلام مختصا هو  
 من كلام الانبياء ولا من كلام الجن الى اخره ما تقدم ذكره الصراف المحترمه فقال قرطبي قد صبا الوليد  
 والله لتصبا قرطبي كلما فقال ابو جهم له ان الله انا الذي كونه قد علم عليه دعوى الحزبين ثم به الوليد  
 فقال ما لي اركب لبيبا قال وما يعني ان احزن وهذه قرطبي قد جمعوا كد نفقة ليعينوك على امرك  
 وزعموا ان زينة قول محمد بن زبيب من مصر طعنه قد صبا الوليد وقال وليس قد علمت قرطبي اني من  
 اكثرهم حاله ولا هو اهل تشيع محمد واصحابه من الطاعن فان طلقه في الجهم حتى اتى مجلس بيته فخر وهو  
 فقال اهل تنعوت ان محمد كذاب فخر رايتوه كذبا قط قالوا اللهم لا قال فتزعمون انه يحسن فعله ما  
 رايتوه خرفكم فظ اياي بالخراعات من القول قالوا قال تزعمون انه ذاهب فخر رايتوه خيرا عما  
 يخبر به اللهفة قالوا لا فخذ كذا قال له قرطبي فاهويا بالمعيرة فقال ان هذا الاسمر يوشى وقد  
 سمع اعزلي رجلا يقرأ فاصري بما يؤمن مسجد فقيل له في ذلك فقال سبحان لمصاحفة هذا الكلام ومع  
 اخر رجلا يقرأ هذا استيا سوا عنه خله بواحيها فقال اشهد ان لا اله الا الله فخر على هذا الكلام  
**اي وما سمع** الاصمعي من حاربه خاسية او سلاسية فحجب منها قال له اوفد هذا مصاحفة  
 بعد فقله تعالى واوحينا الي امر موسى ان رصغيه الا يتجمع فيها بين امرين وعيين وخبرين وبشائين  
**فما ارد** بعضهم معارضة بعض سورة وفداوي من الفصاحة والبلاغة المخط الا في صريح صبا  
 في الملقب تيرا وتبديا ارض البلي ما انك وباسا اقلني وغضب لما وقضي الامر جرج عن المعارضة ومحج  
 ما كتبه وقال له ما هذا من كلام البشر **قال** بعضهم ولم يجد صلى الله عليه وسلم شي من معجزاته الا  
 بالقرآن **قال** بعضهم دل حجة من القرآن من حجة **وحط** من التبديل والخبر في علي موالدهور وقاربه  
 لا يله وسامحه لا يجح بل لا من الراجح تكثيره وتزده عضنا طريا تنزايده حلاوته وتغواظ حبه وغيره  
 من الكلام ولويلع العاية **يجل** مع التردد ويعادي اذا اعيد يونس به في الحكوات وتيسر طرح تلاوته  
 من شدايب الارمات واشتد على جميع ما اشتملت عليه الكتب اللغوية وزيادة **وقد قال** بعض بطارق  
 الروح ما اسم الحروف من اسم الله ورسوله وتختار الله وبقية حجة جميع ما انزل  
 الله على نبي عليه الصلاة والسلام من احوال الدنيا والاخرة **قال** الحلبي في مناجاة ومن عظيم قدر  
 القرآن ان الله خصه بانه دعوة وحجة ولم يكن هذا النبي قط انما يكون كدرا ثم دعوة قوله يكن له  
 حجة غير ما قد رجعها الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم في القرآن فتود دعوة وحجة دعوة  
 بمعانيه حجة بالناظر وكفي الدعوة شرفا ان تكون حجة معها وكفي حجة شرفا ان لا تنفصل عنها  
 دعوتها ومع ذلك في اي حصة بوصف الاحبار بالمعربات وتوحيد هي طبق ما اخبر به والاحبار عن  
 القرون السالفة كمنه موسى بالحضر عليها الصلاة والسلام وقصة اهل الكف وقصة ذهاب  
 القرنين والام الماضية لقصص الانبياء مع اسلم وليس له المخط ولا ينقصي حاجب ولا تنح

[illegible]







[illegible][illegible]











واقراء لسان النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقا حتى نلقاهما ثم نلقاهما فقال  
اريا في ثنائكما انظر في منظره فقال لهما هذا الاخيه الجزية انطلقا حتى اري رايا فانطلقا حتى اتيا  
النبي صلى الله عليه وسلم فلما راها قال قبل ان يكما يا وبع ثقلية فلما اخبراه بالذي صنع ثقلية انزل الله  
تعالى ومنهم من عاهد الله الايات **وكان** عن النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اقارب ثقلية فارسل  
اليه يان الله قد انزل فيك قرانا وهو كذا وكذا اخرج ثقلية حتى اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له  
ان يقبل منه الصدقة فقال ان الله متعني ان افعل صدقة فقلت ليجعل لي القربى على راسه ٢٠  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا عملك وقد امرت ان تقبل ثقلية حتى ياتي ان يقبل منه شيئا فاتي باكر  
رضي الله عنه حين استخلف فقال له قبل صدقة فقال له لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فان لا يقبلها شرفا فذكر له مع عمر رضي الله عنه ثم مع عثمان رضي الله عنه وذراني ان يقبل صدقة  
وماء في خلافة عثمان **ومن ذلك قول** صلى الله عليه وسلم في رجل ارزق بالحق في اللهم اجعله  
اية **عن** النبي صلى الله عليه وسلم قال كان من ارجل من بني النجار حنظلة البقرة والعمران وكان ركب  
للنبي صلى الله عليه وسلم في قارون فلقوا بالكتاب وكان يقول ما يدري محمد الا ما كتب له فقال  
صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله اية فاماته الله فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا خير  
محمد واجبا به ما نرى من نبوته والقوة مخفوا له وانتم قوما استطاعوا ما يصح وقد لفظته  
الارض فقالوا مثل الاول مخفوا وانتم قوما لفظته الارض المرة الثالثة فماتوا انه ليس من الناس  
**ومن ذلك** قوله صلى الله عليه وسلم في رجل ياكل بشماله كلب يمينك فقال لا استطيع اي قال ذلك  
تكررا فعدا فقال صلى الله عليه وسلم لا استطعت فكم يطق ان يرفعها الي فيه بعد **اي ومن ذلك**  
المراه التي خطبها صلى الله عليه وسلم فقال له ابوها ان يعايرها ولم يكن فيها يرص وانما قال ذلك  
اعتناعا من خطبته صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم فكم فلكن كذا فكم صمت **ومن ذلك**  
ان فاطمة رضي الله عنها جازت اليه صلى الله عليه وسلم فنظر اليها وقد ذهب الدم من وجهها وقلبت  
الصفرة على وجهها من شدة الجوع فقال لها صلى الله عليه وسلم فكم اذن حي يا فاطمة فذنت منه  
فرفع يده فوضعا على صدرها وفتح بين اصابعه فقال اللهم شج الحاجة وراعي الوضعة  
ارفع فاطمة بنت محمد فذهبت الصفرة عنها حالا ولم تنك بعد **ومن ذلك قول**  
ما حدث به واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال حضر رمضان ونحن في اهل الصفة فحضرنا فلما اذا افطرا  
ا في كل رجل منا رجل من اهل الصفة فاحذره فانطلق به فمشاه فانت عليا ليلة ليرياتنا احد فاصفنا  
صياها ثم انت عليا القابلة فلم ياتنا احد فانطلقنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرنا بالذي  
كان من امرنا فارسل الي كل امرأة من نسائه يسالها عندها شيء فاقبعت امرأة الارسلت فقسم ما  
احسني في بيتها ما ياكل ذكرب فقال للمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحفظوا فعدا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقال اللهم اني اسالك من فضلك ورحمتك فانها بيدك لا يملكها غيرك ولا يسكن  
الامتاد ن بيتا دن فاذا ايشاة مصلية ورمطها فامر بها فوضعت بين ايدينا فاكلنا حتى شبعنا **ومن**  
نسا قط الاصغار التي حول الكعبة يا شارته صلى الله عليه وسلم فامر اليها واطعمه فيها فصبب كان في  
يده فالا الحق وترفق بالاطل **ومن ذلك** ثلث الطعام وقد وقع له ذلك في موطن كثيرة حتى دند  
اطعام الف من ماع شعير في حوز الخندق فاشبعوا والطعام اكثر مما كان فنفذ **ومن ذلك**  
جمع ما فضل من الزاد ودعا به صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وتسميها في المعسكر فقامت ثم دعا  
نفذ من الحديسية وشوكة **ومن ذلك** دعاوه صلى الله عليه وسلم لا يحد يده رضي الله عنه في

عز

مراة تصنع في بيده ولا ادع لي بين يدي فبالله في فناءه صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة رضي الله  
عنه فخرجت من ذلك المركز او كذا وسقاني سبيل الله وكنا ناكل منه ونطعم حتى انقطع في زمن عثمان  
رضي الله عنه اي بانقطاع المزود الذي امره صلى الله عليه وسلم وكنا ناكل منه ونطعم حتى انقطع في زمن عثمان  
بوصع فيه الزاد فقال له اذا اردت شيئا فادخل يدك ولا تلمنا فيك فاعلى قال ابو هريرة رضي الله عنه  
وكان لا يبارق حقوي فلما قتل عثمان انقطع حقوي فسقط **وفي** رواية كان معلقا خلف  
رجلي فوقع في زمن عثمان اي في زمن محاصره وقتله فذهب **وفي** رواية فلما قتل عثمان استحب  
بيتي واستحب المزود اي بعد سقوطه من حنقه فالا لفا سبق **وقد رجا** في بعض الروايات  
عن اي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تفرقت ثقلية فقلت يا رسول الله ادع لي فيها بالبركة  
فصعدت ثم دعا منها بالبركة وقال خذها واجعل في مزودك ما اردت سنين **اي** اذا اردت  
اخذ شيئا من اكل يدرك فيه فخذ ولا تلمه **وفي** لفظ اخر فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فامام الناس جماعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هل من شيء قلت نعم شيء من ثمر المزود  
فقال ابتي به فابتي به فادخل يده فاحرج قبضة فبسطها شرقا لادع لي عشرة فدعوت عشرة فاكلوا  
نحوي ثلثها فزال بضع ذلك حتى اطمع الجبل فاكلها شرقا لادع لي عشرة فدعوت عشرة فاكلوا  
فانضت ولا تلمه قال فقضيت فالي لثمة لحييت به ثم اكلت منه حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وحياة اي بكر واطمعت وحياة محمد واطمعت وحياة عثمان واطمعت فلما قتل عثمان انضت **ومن**  
**ذلك** ثلث الطعام الذي وضعه صلى الله عليه وسلم على اصابعه فذهب صلى الله عليه وسلم وعلم  
الصفة لثمة شرب واكلوا حتى لم يبق الا اليسير في اوجها لثمة صلى الله عليه وسلم فصار لثمة  
نوضعا على اصابعه وقال لا يحد يده رضي الله عنه اي لانه كان من اهل الصفة كل يوم الله **فقال**  
هريرة قول الذي نفسي بيده ما نزلت اكل من اكل حتى شبعنا كما قد نزلت اكلنا الصفة حينئذ  
سبعين وقيل مائة ونيفا وقيل ارجوا **ومن ذلك** ثلث الطعام الذي جابه النبي صلى الله عليه وسلم  
للنبي صلى الله عليه وسلم **ومن ذلك** رضي الله عنه قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل باهله  
فصنعت ابي امر سليم حيا فجعلت في برمة وقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت بهذا البيت احمي دمي فقول السلام وبقول ان هذا ما كنت قبلت به الي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقلت ان ابي تقديك السلام وتقول لك ان هذا ما كنت قبلت به الي رسول الله  
فادع لي فلان وفلان وفلان ومن لقيته فمعه من سمي ومن لقيته قبل لا تسمي فادع لي فلان  
تلا فاني وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انك شرفنا فقال صلى الله عليه وسلم  
لبي عشرين وعشرة ولبا كل انسان ما يلبه فاكلوا حتى شبعوا ثم قال يا رسول الله فادع لي حين  
وضعت كان التراب وجبت رقت **ومن ذلك** ثلث الطعام الذي صنعه ابو ايوب الانصاري **ومن**  
رضي الله عنه قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر رضي الله عنه طعاما قد رما في فاه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فادع لي ثلاثين من الانصار قال فاشقوا في فاهي ما عندي  
ما اريد فقال اذهب فادع لي ثلاثين من الانصار قال ابو ايوب رضي الله عنه فدعوتهم فقال لهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا فاكلوا لثمة صدره واشر شبعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذهب فادع لي ثمانين من الانصار فدعوتهم فاكلوا حتى شبعوا ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قبل ان يخرجوا ثم قال اذهب فادع لي ثمانين من الانصار فدعوتهم فاكلوا حتى شبعوا ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلوا حتى شبعوا ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلوا حتى شبعوا ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم



[illegible]

وانا على مرس عجا صبيغة فقلت يا اخي الناس في الحق يرسلونك صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اني انا صاحب  
الفرس فقلت يا رسول الله عجا صبيغة فرفع حنفته فحانت معه فصر بها وقال اللهم بارك له فيها فقلت  
رايتني ما املك من اسما فذا هو الفقير ولقد بعثت من بطني يا نبي عشر الفا **ومنها** ان حبيب علي  
وزين فندبل الانصاري كان قصيرا ذا سباعا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوج له فقال يا رسول  
الله اذ اخذني كاسا فقال انك قد ابدت لك بكاسا طيبا صلى الله عليه وسلم عليه وكرم جارية من اولاد  
الانصار فكره ابو الحارث ولهم اذ ذلك مشقت الحارثية بما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قالت قبلت  
وما كان لومتي ولا مومنة اذ اقصي الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقالت فرضيت  
وسلمت لما رضي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اصيب  
الخيرة عليها صبا ولا تجعل بينهما اذا كانت من اكثر الانصار نفقة ولا ملاح لوفاء اليهم فانه رضي الله عنه  
فقل عنها في بعض غزواته معه صلى الله عليه وسلم بعد ان قتل سبعة من المشركين ووقف على صلى الله  
عليه وسلم ودعاه وقال هذا مني وانا منه وجملة صلى الله عليه وسلم علي ساعدني حاله سريري ساعدني  
صديقي صلى الله عليه وسلم ثم خضر له موضعه في قبره ولم يقبله ولم يصلي عليه **ومنها** سمع الما من بين  
اصابعه الشريفة صلى الله عليه وسلم حتى شرب القوم وتوضوا وهو القوارحاية **قال** في رواية  
التي وخسانه **وفي** رواية مشروا وسقوا وعلاوا قريهم وكان في الصدرة التي عشر الى بعير ومن  
الحبل اثني عشر الى قوس ابي وهذه في غزوة تبوك **وقد** تكرر ذكره صلى الله عليه وسلم في عدة  
مواطن عظيمة لقد كنت وتكررت الروايات بحسب تكرار الوقايع وهو اشرف الليالي كما قاله السراج  
البلقيني ولم يسبق بمثله هذه الهجرة التي خرج الما من بين الاصابع عن غير نبي صلى الله عليه  
وسلم وهو يبلغ من الما من الحجر الذي ضرب به موسى عليه الصلاة والسلام لان خروجه لسان الحجر مضمون  
خلا وخروجه من بين الما والجم والدم والصب استحي كما تقدم **ومنها** ان الما قريهم سهر  
من كنانة صلى الله عليه وسلم في محله وقع له ذلك في الحديبية وفي تبوك ففدحاه انه ورد في مقبره  
من خروجه تبوك علي ما قيل لا يروى واحدا وتكلموا اليه صلى الله عليه وسلم والخطب فاحضهم ما كنانة  
واحرار يفرس فيه فدار الما وارثوي القوم وكانوا ثلاثين الفا كما تقدم **قال** ومنما ان تقدم له صلى  
له صلى الله عليه وسلم ويرجع عنه ابي طالب يذري الحارث من ضرب صلى الله عليه وسلم الارض او صخرة يرجله حين  
عطش لخرج لاما تقدم **ومنها** ركبته صلى الله عليه وسلم الخيل الذي قطع الطريق علي من يربط سافر  
صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن عدي لاطلب الي اليمن كما تقدم **ومنها** انقلاب جلال الملح عذابا يبركة  
ربقة الشريف فقتل بها ان قوما شكوا اليه صلى الله عليه وسلم ملحوة فيما يبرهم في صلى الله عليه وسلم  
في نفر من اصحابه حتى وقف على يد الير فقتل منه فتفهم بالما العذب للعين **ومنها** ان كان باليمن  
ما يقال له ترعاف من شرب منه ما تملأ فقتل صلى الله عليه وسلم وجهه اليه اياها الا اسم فقتل اسم الناس  
فكان نديد له من شرب من حم ولا يموت **ومنها** ان قال القراع بمرو ربه الشريف صلى الله عليه وسلم  
فقتلها ان احوا انته بصبي لها اربع فقتل صلى الله عليه وسلم راسه فاستوي شعره وذهب داوه  
**ومنها** اجبا الحوي له صلى الله عليه وسلم وسباع فلا صهر فمن ذلك انه صلى الله عليه وسلم دعا رجلا  
للاسلام فقال لا اومن بك حتى تحيي لي بنتي فقال صلى الله عليه وسلم وجراني قنبا فافاراه فقال صلى الله  
عليه وسلم يا ولادة فقلت لبيك وسعدك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم والحيين ان ترجمه  
الي الدنيا فقال لا اواسه يا رسول الله اني وجدت انه خير الي من اوتي ووجهه الاخرة خير من  
الدنيا **ومنها** انرا الارض فقتل مروى ان امواته من عوفان لها برص فثقت ذلك



ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسمع عليه بجمع فاذن به **وهو** اي الوتة والوقت والفرصة  
والسلعة والحرارة والدميلة والاستغفار فان ابن حنبل في الاستغفار استغفار النبي صلى الله  
عليه وسلم فاذن صلى الله عليه وسلم بيبه الشريعة تدنو من الارض تنقل عليها تراها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يري انه قد هزى به فانه بها وهو في شفا فشرها فشفاه **وهو** اي الذي كان صاحب  
الاصول رحمه الله يقول **هـ** ويكفر من تربة الارض داوي **هـ** من يشكي من حوله ان يستغفر  
**ومنها** ان اخذ الحاق القنوي بها جرت من مكة تزييد المدينة علي واحوها الحاق الذنوب حتى اذا  
كانت ببعض الطريق قال لها اخوها الجلسي حتى رجع الى مكة فاخذ نفقة انيسها قالت اني اخشي  
عليك الناس ان يفتنوك يعني زوجها فذهب اخوها الي مكة وتركها فز عليها ركب جبان من مكة  
فقال لها ما يفعله فها هنا قالت انتظر اخي قال لا اخ لك قد قتله ورجعت بعد ما خرج من مكة  
قالت فممت وانا استرحم وابكي حتى دخلت للمدينة فدخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يتوضي في بيت حمة فاحترته الخبر فاحد ملاكفة ماء فوضي بي فممت فممت فممت فممت  
من عيني دعة فكانت تصبني المصابي العظام عايتة ان ينقر الدمع علي خفلي ولا يبيل  
علي وجنتي **ومنها** اي الكسر فقد سمع صلى الله عليه وسلم علي رجل يبتغي رضى سمعته وقد انكرت  
فكان لا يترك قط ما ففهم **ومنها** اي الخراطة كما تقدمت **ومنها** اي البريكون **ومنها** ان  
احراة حانة صلى الله عليه وسلم بانها لا ينكر وقد بلغ اوان الكفار فاني ما تفضل وعسر ريد به  
سرا عطاها صلى الله عليه وسلم رايه واحرها ان تستب وسمته به ففعلت ذلك فبر واعقل عقلا  
بفضل عن عقول الناس **ومنها** ان بعض الصحابة ثبت في كفه سلعة ففهمه القبض علي السيد وعنان  
الدابة فتكذلك صلى الله عليه وسلم فامر اهلها صلى الله عليه وسلم بطيها بلفه الشريف حتى زالت ولم  
ينف لها اثر **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم اعطى جديلا من الطب ليعيد له بن حنبل يوم احدهما تقدم  
فصار سيفا وكذا كمنع ذلك لكانت من محسن رضى سمعته يوم ريد ركا تقدم **ومنها** انقلاب  
الالباب كما تقدمت وزينا **ومنها** انه عزت لديه بالحنقة ولم يقد راحد علي انزاله الا انزاله شي منها  
تضربها تصاد كشيها كما تقدمت **ومنها** اجابة دعاه صلى الله عليه وسلم وهو يروي عن النافقة  
المجدي رضى الله عنه قال اشهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيبه وكذا بياتا منها  
**هـ** فلا خير في علم اذ الرين له **هـ** بواد ترخق صفوه ان يكبر  
**هـ** ولا خير في جهل اذ الرين له **هـ** حليم اذا ما اورد الاحرا صبرا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجبت لا فضل الله فاك من هذه اشارة الي اسائه قال النافقة رضى الله  
عنه فلقد انت علي نيف وعاية ستة وما ذنب لي سن قبل عاش مائة واثنى عشر سنة وقيل  
مائة وثمانين سنة اي كما تقدمت **وفي** لفظي ان من احسن الناس تقرا وكان اذا سقطت اليه سن  
سنت له الحوي اي وعلي هذا الخبر فالمراد لا احلا الله فاك من الاسان **ومنها** ان احراة  
جاءت يا بن لها صغير فقال يا رسول الله ان ياتي هذا احبوا وانه ياخذ عند عدايا وعشاينا  
فليس علينا شئ صلى الله عليه وسلم راسه ودعا الصخر من جوفه مثل الجرو الاسود فشفق **ومنها**  
اي اوجع الضرس فقد جاء ان بعض الصحابة روى انه صلى الله عليه وسلم روى عن  
فقال صلى الله عليه وسلم ان الذي يجشي بالحق لا دعون لك يدعوه لا يدعوه فاما من مكره  
الالكف الله عنه كرهه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده علي الخد الذي فيه الوجع وقال اللهم  
اذهب عن سوء الحقد وحشته يدعوه نبيك المبارك المكن عندك سم فشفاه الله تعالى قبل

الدين

ان يبرح هذا ما يتعلق ببعض منجزاته التي يمكن الخدي بها والحمد لله وحده وصلي الله علي سيدنا

**باب نبذة من خصائصه صلى الله عليه وسلم**

**اي** ما اختلف به صلى الله عليه وسلم عن سائر الناس من الانبياء وغيرهم وما اختلف به عن سائر الانبياء  
وقد اختلفت بها من صلى الله عليه وسلم عن سائر الناس من الانبياء وغيرهم وقد اختلفت فيه مع  
الانبياء دونهم **لا يخفى** ان ذكر خصائصه صلى الله عليه وسلم منصوص **قال** في الروضة  
ولا يبعد القول بوجوب ذلك ليعرف فلا يتاسي به جاهل في ذلك **لا يخفى** ان الذي من خصائصه  
صلى الله عليه وسلم عن سائر الناس اما ان يكون اخص بوجوبه عليه لانه علم انه صلى الله  
عليه وسلم اقرب به واصبر عليه من غيره ولان قاج الفرض افضل من ثواب النفل **وقد** جاء ما  
تقرب الي عبيد النبي احب الي ما افترضت عليه او اخص بوجوبه عليه لانه علم انه صلى الله  
عليه وسلم اصبر علي تركه ولزيد فضل تركه **او** اخص بوجوبه عليه لانه علم انه صلى الله  
عليه وسلم لم يزل فضله وشرقه **عن الترمذي** صلاة الضحى اي بما هو اقربا وهو ركعتان **ور** ركعتا الفجر  
**وصلاة** الوتر **قال** صلى الله عليه وسلم ثلاث علي خرايض ولم تطوع الوتر وركعتا الفجر وركعتا الضحى  
**اي** في الامتاع ان هذا الحديث ضعيف من جميع طرقه ومع ذلك ففي ثبوت خصوصية هذه الثلاثة  
برسول الله صلى الله عليه وسلم نظر فان الذي ينبغي ولا يبعد عنه الي غيره ان الاثبات خصوصية  
الابدليل صحيح **وفي** البخاري عن عائشة رضى الله عنها ما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم سجة  
الضحى قط واني لاسجد **وفي** الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال ان النبي صلى الله  
عليه وسلم يصلي الضحى حتى تقول لا يبعها ويذهبها حتى تقول لا يبعها **وهذا** يدل بظاهره  
ويقتضي عدم الوجوب اذ لو كانت واجبة في حق صلى الله عليه وسلم لكان مداومت عليها اشهر  
من ان تنفي هذا كونه **وفي** انه صلى الله عليه وسلم لما صلى الضحى يوم الفتح في بيت امره الي  
واظب عليها الي ان مات وانه صلى الله عليه وسلم كان يركعها **وجا** في حديث من كان صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي  
واربعها وستا وثمان **وهل** المراد بالوتر اقله او اكثره او ادي حاله **والسؤال** قال في الامتاع وهو  
بالسنة الي الصلاة المفروضة او في الاحوال للولادة في حقها او فيما هو اعز من ذلك **وعن** الترمذي  
واستدله وجوبها بقوله فخال في صلاة في وسلي ومحيي وماني الله الي قوله وبذلك احرم **قال**  
في الامتاع والامر علي الوجوب هذا كونه وفي نظر لانه امر الوجوب والندب والامر للوجوب  
انما هو صفة فعل **قال** في الامتاع ان الامدي وابن الحاجب رحلما الله عذر ركعتي الفجر من خصائصه  
صلى الله عليه وسلم ولا سلف لهما في ذلك الا حديث ضعيف عن عباس **واقترن** كونه الوتر واجبا  
عليه صلى الله عليه وسلم بان صلى الله عليه وسلم كان في الصبح بين صلاة علي البعير اذ لو كان واجبا  
لما صلى علي الرحلة **قال** الامام النووي رحمه الله بان جواز هذا الواجب من خصائصه صلى الله  
عليه وسلم **والجواب** القراني لما لقي رحمه الله بان الوتر لم يكن واجبا عليه صلى الله عليه وسلم والامر  
الحق ودافق علي ذلك من امتياز الخليل والعزاس عبد السلام **والفصحة** وانه صلى الله عليه وسلم  
يجب عليه ان يودي فرض الصلاة كاملة لا يخل فيها **والسؤال** علي صلى الله عليه وسلم ان يصلي في كل  
يوم وليلة خمسين صلاة علي وفق ما كان في ليلة الاسر كذا في الخصائص الصغرى للمصطفى **وب**  
**والشأن** في امر الريد الخدي في الامور الاجتفادية **وعن** ابي هريرة رضى الله عنه ما رت  
احدا من مشورة لا صا به من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما لما

صحة



نزلت هذه الآية وشاورهم في الامر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يريد اخلاصكم ولين جعلها  
اسم حجة في اعني فن شاورهم لم يبعد رسلنا ومن ترك المشورة سخط الله عليه **وقد قيل**  
الاستشارة حصن من الذم **ومصانير العدو وان كثر** **وفي** الحادي لما ورد في انه صلى الله عليه وسلم  
كان اذا اراد رجل لا ينفك عنه قيل قتله هذا كلامه **واما** قوله في انه صلى الله عليه وسلم اراد رجل  
**وتيسر** دين من مات نصر من المسلمين **واما** الجنايات والفتارات عن من لزمته وهو محسب  
**وتيسر** سبابه صلى الله عليه وسلم بين الدنيا والاخرة بين زينة الدنيا وحسرة الآخرة وبين اختيار  
الاخرة والبقاء في عيمته وان من اخذ الاخرة بمسكها ولا يهاجر عنها الا لان الله تعالى قال لبيه  
صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي قل لا اله الا الله ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين  
امتنعن وان سركن سرا حبيلا وان لن تن تردين الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد  
للحسنات مثلك اجر عظيم **قيل** اخذت سلف هذه الامه في سبب نزول هذه الآية على لغة  
اقوال **وقد قيل** نزلت لما طلع منه صلى الله عليه وسلم زيادة في النفقة فاعتزلن شيئا من  
شراحيه يريهن فيما ذكر كما تقدم وقد ذكر الاقول الشعة في الامام وذكر فيه ان التخيير  
كان بعد فتح مكة لان بن عباس رضي الله عنهما لم يقدرا المدينة الا بعد الفتح مع ابيه العباس  
رضي الله عنهما وذكرا ان حصار الواقعة **ومن التمس** اكل الصدقة واجبة او متدبرة وكذا  
الكفارة والمندورة والموقوف عليه الاعلى حجة عامة كما لا بار للموقوف على المسلمين ويشار له في  
الصدقة الواجبة له دون صدقة التطوع على الحجة الخاصة دون الحجة العامة والصدقة  
الواجبة هي المعينة بقوله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تنبغي الا المحمداً ونبيه واصحابه الناس  
ولما سأل عنه العباس رضي الله عنه ان يستعمله على الصدقة قال صلى الله عليه وسلم انما الصدقات  
على مسلمات ذنوب الناس ولما اخذ الحسن بن سيدنا علي رضي الله عنهما ثمرة من ثمر الصدقة  
ووضعا في فيه قال له النبي صلى الله عليه وسلم كخ ارجعها اما علمت ان الاكل الصدقة  
ان المحمداً لا يكون الصدقة **والخلاف** علماء السلف هل الانبياء عليهم الصلاة والسلام يشاركون النبي  
صلى الله عليه وسلم في ذلك فتدعي الحسن رحمه الله تعالى ان الانبياء يشاركون في ذلك وقد ذهب  
سفيان بن عيينة الى اختصاصه بذلك **وقوله** يعني شيئا لا اجل ان ياخذ شيئا اكثر منه **وان**  
ينعم الكتاب او الشعر والشاود ورواية لا التثنية **واما** اذا البس لاهته للقتال لا يصحح  
تخدم الله بينه وبين عبده وهذا الاخير مما شاركه فيه الانبياء عليهم الصلاة والسلام **وخالف**  
الاعين وفي الاما الى مباح من قتل او ضرب علي خلاف ما يظهر كما تقدم **واما** ان من لم يقتل  
نكاح الثانية **قيل** والنسب بها والرجح خلاف **ونكاح** الامه الحلية لانه لا يحسن العنت اي الزنا  
**ومن التمس** ان القبلة في الصوم مع وجود الشهوة فقد كان صلى الله عليه وسلم يغيرها اليه رضي  
الله عنهما وهو صائم ويمتنع لسائيا ولعل صلى الله عليه وسلم يلبس رقيقة المختلط برقيقه **واما** صلى  
الله عليه وسلم اذا رغب في امرأة خلية كان له ان يدخلها من غير لفظ نكاح او دية ومن غير ولي  
ولا شهود كما وقع له صلى الله عليه وسلم في ربيب بنت جحش رضي الله عنها كما تقدم ومن غير هذا  
**واما** اذا رغب في امرأة فزوجها يجب علي تزويجها ان يطلقها صلى الله عليه وسلم **واما** اذا رغب  
في امهات وجب علي سبها ان يبعها له **وله** ان يزوج المرأة لمن يشاء بغير رضاها **وله** ان يزوج في  
حال احرامه ومن ذلك نكاح ميمونة كما تقدم **وان** يصطفي من الغنيمة ما شاء قبل الفقه من  
جارية او غيرها **ومن** صغاه صلى الله عليه وسلم صبغة ورواها كما تقدم **وان** يزوج من

غير

غير محرر ما وقع له صلى الله عليه وسلم **وقوله** قال المحققون معني ما في الحادي وغيره انه صلى الله عليه وسلم  
جعل عتقه صادقا فانه صلى الله عليه وسلم اعترف بالاعوف ونزول جدي لا هو فتقر الش  
رضي الله عنه اجمع ما انفكها عنه انه لم يصدقها شيئا كان العتق كما انه المحمديان لم يكن في  
الحقيقة **لذا** **وان** يدخل مكة بغير احرام انفاق **وان** يقضي بعله ولو في حدوده تعالى  
**قال** القرطبي في تفسيره اجمع العلماء على انه ليس لاحد ان يقضي بعله الا النبي صلى الله عليه وسلم  
**قال** الجلال السيوطي في الخضايع الصغرى وجمع له صلى الله عليه وسلم بين الحكم بالظاهر والباطن  
وما وجبت له الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبياء الاحكام بل رخصة موسى والحكمة بالظاهر والباطن  
والسلام وقوله اني علم لا ينبغي لك ان تعلموا ان علي بن ابي طالب انما علمه هذا **وقيل**  
عليه السلام الشهاب السطواني رحمه الله هذه غفلة لبيدة وخبره على الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
اذ يلزم منه خلوه بعض أهل العزم عليهم الصلاة والسلام من علم الحقيقة الذي لا يجوز خلوه  
بعض اعداء الاولياء عنه ولخلا الحضرة باقية بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام من علم الشريعة  
**والجواب** من ذلك انه بين له وجه الخطا فاجاب بقوله من ادري الحكم بين الحكم والقضاء لا  
**وقوله** ذكر السيوطي في كتابه الفاهر في حكم النبي بالباطن والظاهر هل يقول مسلم ان الذي  
خص به نبيا صلى الله عليه وسلم من سائر الانبياء يورث نفسه في حق سائر الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام معاذ الله قل مسلم يقتضيان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل من سائر الانبياء على الاطلاق  
وذلك لا يورث نفسه في حق احد منهم صلوات الله وسلامه عليهم لجهتين **وهذا** الاعتراض  
مما كان الجواب الى جوابك ان يسعه جاهل فيرد به ذلك الى انكار خصايص النبي صلى  
الله عليه وسلم التي خص بها علي سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام لوجهين ان ذلك يورث  
نفسا فيهم فيقع والهياد ان الله في الكفر والزندقة هذا **وما حكى** في الظاهر والباطن  
معا قوله صلى الله عليه وسلم في ولد وليلة زوجة والرسولة امر المؤمنين رضي الله عنهم الى الخضم  
فيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وعبد بن ربيعة فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخي محمد بن  
انه ابنه انظر الى شجته به وقال عبد بن ربيعة هذا اخي ولد علي بن ابي طالب ولبيدته فنظر رسول الله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجته فزاي شجته بينا بجنبته ثم قال هو لك يا عبيد الله لولم يفرش  
والخبر بينه وبين رسوله بآسودة تمت رمية تزداد في رواية فليس بالخ لك فقد جعله صلى الله عليه وسلم  
اخا لسودة مما لا يظاهر الشرع وفي اخوته صفا بعتني بالباطن فتدعي في هذه القضية بالظاهر  
والباطن معا **واما** حكمه صلى الله عليه وسلم بالباطن فقد جاء في امور كثيرة **فقد قيل** ان قتله الحارث بن  
سويد يقتله الحارث بن زيدا غيلة من غير دعوى وارث ولا قيار بينة ولا قبل لدية كما تقدم **ومن**  
**ذلك** انه صلى الله عليه وسلم قال الرجل مات لغيره ان احال محبوسا يد بينه فاقض عنه فقال  
يا رسول الله قد ادست عنه الاوين ان ادغمتها احرة وليس لها بينة قال اعطها فاقض محقة **وهو**  
**ومع ذلك** ان احرة حانت الى اخرى وقالت لها ان قلانة تستعيرك حليتي وهي كاذبة فاعارني اياه  
فيعد مدة حانت المرأة تطلب حليتها فقال لها اطلب حليتك في ايام المرأة التي اخذت وانكرت  
اخذت في ايام التي التي صلى الله عليه وسلم واخبرته القضية فتدعيها فقال والذي يقتل بالحق  
ما استقرت عنها شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا فخذوه من تحت فراشها فاخذوا  
وامرهم فقططوا **وان** يقضي لنفسه ولولده **واما** يسجد لنفسه ولولده **وان** يقبل الهدية من يرب  
الحكومة عنه **وان** يقضي في حال غضبه **وان** يقطع الارض قبل ان يبعها **واما** ما حكى في











**اول** من يدخل الجنة ومعه ثقل المسلمين **وان** له الوسيلة وهي علا درجة في الجنة وقيل انه في الجنة  
لا يصل الا حديثي الايام اسلمته صلى الله عليه وسلم **وان** لا يفر في الجنة الا ثمانية ولا يترك في الجنة الا ثمانية  
**وما شاركه فيه الاثني** في هذا القسم ان من دعاه صلى الله عليه وسلم في الصلاة يجب عليه الاحبات  
تولا فعله ولو لم يزل ولا يتصل صلاته بالنسبة لنبينا صلى الله عليه وسلم ولا في غيره من الانبياء ما ساء  
تصل **وجاء** ايضا العصة عن الذنب مطلقا كبيرا او صغيرا عدا وسوا **وعند** الشافعي والاحكام  
لا تكلان الشيطان **ولم** يبرأ من قضاء حاجته صلى الله عليه وسلم بل مات الارض تسليعه ويستم من  
مكانه **راية** **قال** وان صلى الله عليه وسلم يستره في الليل في الظلمة كما يرى بالشارع في الصوم  
واستفكر ما جاء ان صلى الله عليه وسلم يستره في الليل في الظلمة كما يرى بالشارع في الصوم  
عليه وسلم في ابنته زينب فبكت فذكرت ان الليلة القابلة دخل صلى الله عليه وسلم في ظلمة ايضا فقال انظروا  
مربايكم لا اطاعوا عليا وزينب هذه ولتفان الى سائمة بالحقيقة ودخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يفرغ من غسل رجلي اذ ذاك طفلة فنضض صلى الله عليه وسلم وجهها بالمال فمر بزلما الشاب بوجع  
حتى تجزفت وقارت المائة سنة **وقال** صلى الله عليه وسلم من نظر من خلفه ما يظنوا حاحه اي دعن  
يمنه وعن خاله **فقد** جاء في النظر من وراء ظهره كما انظر ما في تفسيره ان صلى الله عليه وسلم  
بين ثقبه عينا كسم الحياطين من هذا لا يجبهما الثياب **وقيل** كانت تطيح الصور في المارة وهذا  
يدل على ان ذلك خاص بالصلاة وهو ظاهر اكثر الروايات اي ومات الصلاة في حياطين **وقال** صلى  
الله عليه وسلم في التراب التي عشرتها وعشرين لا يريه على شجرة ولو احسن النظر **واختصت**  
**هذه الاحكام** **باب** ما حرم من ثيابها من قبله من الام وفيها غير الام والكر والحق في  
استه قال تعالى كنز خزانة اخرجه للناس **وفي** الحديث ان اس اخراعتني في سائر الامم  
**وان** ينظر اليها في اول ليلة من رمضان **واعطيت** الاحتفال في الاحكام **واعطيت** ما ذكرها  
في التلب القديمة كالنوراة والاحكام **واعطيت** المصوات الخمس اي جمعت له على  
ما تقدم **واعطيت** صلاة الضحى فخرج التوداد والنيمة عن مصاد ينجل فضياه عنه  
انه صلى الله عليه وسلم قال انكم فضلتم بها الى صلاة الضحى في سائر الامم ولم تضلها امه  
تلك وفيه ما تقدم **واعطيت** افتتاح الصلاة بالتكبير **واعطيت** التامين اي قول امين  
عقب الركعة **فقد** جاء اعطيت امين ولم يزل الحديث من كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها  
هارون فان موسى عليه الصلاة والسلام كان يبعث ويوم من هارون عليه الصلاة والسلام  
وتقدم ان امين عقب الفاتحة ليس من القرآن اتفاقا **واعطيت** الاستسجاء بالجر **واعطيت**  
الا ان والاقامة والركوع في الصلاة **واما** قوله تعالى ليرى واركع مع الركون فالمراد بالركوع  
الحضوع ما تقدم **وبلزم** انما اعطيت في الوقع منه مع الله لمن حره وفي الاعتذار لله  
ربنا الحمد الى اخره **واعطيت** تقسيم الكلام في الصلاة دون الصوم عكس من قبلهم  
**والجماعة** في الصلاة **واعطيت** الاصطفا وفيها كمنعوا للملائكة **واعطيت** صلاة العيدين  
والسجدة والاستسقاء والوتر **واعطيت** فقير الصلاة في السفر والجمع بين الصلوات  
فيه علي ما تقدم وفي الطر والارض على قوله اختار جمع من العلماء ومنهم من الذي رحمه  
الله **واعطيت** صلاة الخوف وصلاة شدته **واعطيت** شهر رمضان علي ما تقدم **وقد**  
**واعطيت** فيه امور منها تصفد الشياطين **وقيل** ما قايمة تصفد الشياطين في رمضان  
مع وجود الفساد والشر وقيل النفس فيه **واجبت** عنه باربعة اجوبة حاصلة ان

قابلة

قابلة ذلك فله الشر لا نصيبه بالكلية وقد ذكرت ذلك في كتابي سماع الاخوان في شرح حاشية  
الاحسان وهو كتاب الفقه في الصوم وما يتعلق به **واعطيت** صلاة الملائكة عليهم حتى يبطروا **واعطيت**  
ان رجع منهم بعد الزوال اعطيت عند الله من رجع المسك **وقيل** ان هذا الاخص بصوم رمضان  
**ومما** ان الجنة تزين فيه من راس الحول الى راس الحول وفيه ابواب الجنة وتغلق ابواب النيران  
وتفتح ابواب السما في اول ليلة من رمضان **ان** يفر لهم في اخر ليلة منه **واعطيت** لعنقه عن  
الانقي اعطيت العذبة في العارفة **واعطيت** الوقت والوصية بالثقة عند الموت **واعطيت**  
غفران الذنوب بالاستغفار وحمل الدم ثوبه **واعطيت** صلاة الجمعة واعطيت ساعة  
الاجابة في يومها **واعطيت** ليلة القدر **واعطيت** السور ونجول العطر **واعطيت** الاسرها  
عند المصيبة **واعطيت** الحوقلة اي الاحول والافرة الا بالله **واعطيت** رفع الاضغاث منه  
وجوب الفضا في الخطا والمواحدة بحديث النفس والسيان وما رفع عليه الاكراه **وان**  
اجامعا حجة لا تقا لا تجمع في صلاة اي محرم **واعطيت** ان اخلاف عليا رحمه الله وكان اختلاف  
من قبلهم عذبا والمراد بجماعها الامة المجتهدين كما ان المراد بالبار ولا يهتدي عن بين يدي  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف اصحابي رحمة اي ويناس باصحاب  
غيرهم من بلغ رتبة الاجتهاد **قال** بعضهم وما ذكره بعض الاصوليين والفقه انه صلى الله عليه وسلم قال  
اختلاف اصحابي رحمة لا يعرف من حرجه بعد اجتهاد الشد يد وانما يعرف من التماس من يحد بظن اختلاف  
انه بعد رحمة **قال** احافظ السجوطي ولعله خرج في بعض كتب الكفاية التي نقلها الطاعون  
لهم رحمة وكان على من قبلهم عذبا **واعطيت** لاسناد الحديث **قال** ابراهيم الرازي رحمه الله لم يكن  
في امه من الامم من خلق الله ارم عليه الصلاة والسلام يحفظون كتابا الرسل الى ما بعده واحد عن  
احد في هذه الامة اي حتى ان الواحد منهم يكتب الحديث الواحد من ثلاثين طريقا وكثيرا **وان** فيها  
الافظاب والاحكام والافواه ويقال لهم العهد والابدال والاحكام والعصب فلا بد ان ياتوا بالاشهاد  
الروايات في عدد ومما كثر الروايات انهم اربعون رجلا وفي بعض الروايات اربعون رجلا واربعون  
امراة فلما مات رجلا ابدل الله مكانه رجلا وكلما مات امرأة ابدل الله مكانها امرأة فاذا احيا  
الامر فوضوا لهم فمعد ذلك تقوم الساعة **وعن** الفضل بن فضال قال الابدال بالثام **وفي**  
حضر حنة وعشرون رجلا وفي دمشق ثلاثة عشر وفي نيبان اثنان وفي رواية عن حذيفة  
ابن اليمان الابدال بالثام ثلاثون رجلا على منهاج ابراهيم عليه الصلاة والسلام **وعن** ابن مسعود  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا قلوبهم على قلب  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام يرفع الله بهم عن اهل الارض يقال لهم الابدال **وعن** الحسن المجتهد  
رحمه الله ان تخلوا الارض من سبعين صديقا وهم الابدال اربعون بالثام وثلاثون في سائر  
الارضين **وعن** ما ذكره بن جبريل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من  
كن فيه فهو من الابدال الذين بهم قيام الدنيا واهل الرضى والنصا والصبر عن محارم الله والنصف  
في ذات الله **وجاء** في وصف الابدال انهم لم يبالوا بالثام ولا صلاة ولا صيام ولا صدقة ولا نكاح  
النفس وسلامة القلوب والنصيحة لا يمتهم وفي لفظ جميع المسلمين **وعن** ابن سليمان الابدال بالثام  
والنبي بصرو في لفظ الابدال من الثام والنبي من اهل مصر **وفي** رواية عن علي كرم الله وجهه  
النبا والنبي الكوفة والعصب باليمن والاحبار بالعراق وفي لفظ والعصب بالعراق **وعن** بعضهم  
النبا ثلاثين وسبعون والابدال اربعون فالاحبار ربيعة والعبد ربيعة والموت اي الذي هو







حدثت حجة شيعتها وهو الماص بن الرزح كما تقدم وذكر بعضهم بدل هالة هذ قال وهالة صحابه  
وهذا لا يعرف لها اسما ويحتمل ان يكون احدها اسما والاخر لقبها فاما واحدة **في** سنة ثمان  
من الهجرة اي في ذي الحجة ولدت له صلى الله عليه وسلم مارية المنطية رضى الله عنها وكان صلى الله  
عليه وسلم يحياها لا تفارقها كانت بيضا جميلة ولده ابراهيم وعق عنه صلى الله عليه وسلم يكتنبن يوم  
سابع ولادته وحلق راسه وتصدق بزنة شمره نصفه على المساكين واسرى ثمنه في الارض  
اي وغارت ثنائه صلى الله عليه وسلم ورضي عنن من ذلك ولا كما بينه رضى الله عنه حتى انه  
صلى الله عليه وسلم قال لها انظري الى شئني فثالث ما اري شيئا فقال الا ترى الى بياض وجهي  
**وكانت** قابله سلى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وكانت قبل ذلك مولاة عمته صلى  
الله عليه وسلم صغيرة رضى الله عنها وهبتها له صلى الله عليه وسلم وسلى زوجته الى رافع رضى الله عنه  
مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له المباس رضى الله عنه قبل ذلك وهبه له صلى الله  
عليه وسلم واسم ابراهيم وكان قتيلا وقيل غير ذلك اغتتبه صلى الله عليه وسلم لما اخبره بالسلام المباس  
وزوجه مولاته سلى المذكور وقيل كان مولد لسعيد بن الماص فورثه نبوه وهم ثمانية فاعفوا  
كلهم الا ولده خالد فانه لم يمتنع نصيبه منه فكله صلى الله عليه وسلم ان يمتنع نصيبه او يبعه او يهبه  
منه فوهبه منه صلى الله عليه وسلم فاعفته قبل بعد ان ساله صلى الله عليه وسلم اباراخ في ذلك  
وبقي عنه من اشراق المدينة وكان ولده عبد الله كاتبا رخانا على كرم الله وجهه ايام خلافة  
**الحجج** الى زوجها الى رافع فاحبته ان مارية قد ولدت غلاما فاجا ابراهيم الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فبشره فوهبه له عبد **ابراهيم** رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم طاف على نساياه وافضل عند كل واحدة منهن غلاما قال ابراهيم فقلت له يا رسول الله لو  
جعلت غلاما واحدا قال هذا الزكي **ابراهيم** صلى الله عليه وسلم ابنه يومئذ اي يوم ولادته  
وقيل سماء سابع ولادته وورثه لام بركة خولة بنت المزدجر زيدا لانصاره زوجة ابراهيم  
او من تزوجه واعطاها قطعة نخل فكانت ترضعه في بني مازن وتزوجه الى المدينة **فقال** صلى  
الله عليه وسلم بطلق اليها فدخل البيت وياخذها وتقبله ثم يرجع **ولما** احضر جاسي الله عليه  
وسلم وجهه في حجره فاحذاه صلى الله عليه وسلم في حجره وقال يا ابراهيم اني نفي عنك من الله شيئا  
ثم ذرفت عيناه صلى الله عليه وسلم وقال انا بك يا ابراهيم تحزونون بنى الصيون ويحزن القلب ولا  
تقول ما يشغل الرب وهانا عن الصباح **اي** وفي لفظ انه مع الصبي ويحزن القلب ولا تقول  
ما يشغل الرب ولولاه انه وعد صادق وموعود جامع فان الاحز من اينع الاول وحدها عليه  
يا ابراهيم وجهه استند به اما وجهه **اي** وفي لفظ ولولاه انه اسرحن ووعده صدق وانها سبيل  
ما نية كثرنا عليك حزنا استند به استند من هذا وانك يا ابراهيم تحزونون وفي لفظ وانما امرؤك يا  
ابراهيم تحزونون **ومن** سيرين لما نزل يا ابراهيم الموت صرخت كلما صحت انا واخوتي فانا صلى الله  
عليه وسلم عن الصباح **اي** **ولما** صلى الله عليه وسلم قال له ابو بكر وعمر رضى الله عنهما اني  
من علم بعته قال لا تدع الصبي وقال له صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه اول  
تكن نبي عن البكا قال لا ولكني نبي عن صوتين احبني واخبرني صوت عند مصيبة وخش  
وجوه وشفق جيب وورثة شيطان وصوت عند نعمة فهو هذه رحمة ومن لا يرجح لا يرجح  
**وقال** انه لما مات كان صلى الله عليه وسلم مستقبلا للجبل فقال يا جيل لو كان بك مثل ما في الجبل  
ولكن انا لله والاله راجعون وصرخ اسامة رضى الله عنه فله رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال له ما لي بك نبي فقال صلى الله عليه وسلم البكا من الرحمة والاصراخ من الشيطان **فقال** ما لي  
ولدي سليمان بن عبد الملك التث الى عهد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وقال له اني  
احد في كبدى حجرة لا يطعها الا عبدة فقال له عمر رضى الله عنه اذكر اسماء امير المؤمنين وعلمك  
الصبر والمثابة الى وزيره رجاء فقال له رجاء **وقال** يا امير المؤمنين فابذل من يأس قد روت  
عننا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابيه ابراهيم فارسل سليمان عيونه فيكى حتى فنى اريا  
اقبل عليها فقال لولم اشرف هذه العبرة لا تصدعت كبدى ثم لم يبك بعدها ولدت قبل  
في افاقت الكلب لدمعته ما يذهب من لوعته **وفي** راسه لعبرته ما يبينه على سكرته  
**ومات** سنة عشرة من الهجرة واحضرت في سنة قبيل سنة وعشرة اشهر وستة ايام وقيل  
ثمانية عشر شهرا مات عند ظهيرة ام بركة وغسلته وحملته بين يديه على سرير وفي رواية  
عنه المفضل بن العباس رضى الله عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم على سرير **وفي**  
كلام بن الاثير رحمه الله قبل ان المفضل بن العباس رضى الله عنها قبل ابراهيم ونزل في  
قبره هو واسامة بن زبدي وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرير العتر **قال**  
الزبير ورسى على قبره ما وعلم على قبره بلامنة وهو اول قبر رضى الله عنه **وقيل** انه  
رسى قبر عثمان بن مظعون بالما وهو سابق على سيدنا ابراهيم كما تقدم **وصلى** عليه صلى  
الله عليه وسلم وكبر ابراهيم وقيل لم يصل عليه اي لم يقع الصلاة عليه من احد **وفي** كلام الترمذي  
رحم الله القول بالصلاة عليه هو قول جمهور العلماء وهو الصحيح وما جاعل غايبة  
رضي الله عنها انه لم يصل عليه قال بن عبد البر رحمه الله انه غلط فقد اجمع جماهير العلماء على  
الصلاة على الاطفال اذ استهلوا اعلاما مستنبضين السلف واختلف **قال** الامام احمد  
رحم الله في خبرها بيت رضى الله عنها انه خبر منكر جدا **اي** وقد صح عنه صلى الله عليه  
وسلم ان الطفل يصل عليه وجا صلوا على اطفالكم فانه من اطفالكم **وقال** في المرفوع اذا استهل المولود  
صلى عليه وورث وورث **وجا** الحق ما صلينا على اطفالكم **ومن** الخبر انه اذا افتقر الى الثياب  
والحق قد اثنى على النبي **وما** كسفت الشمس في ذلك اليوم قال قابيل كسفت لوت ابراهيم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكسف لوت احد ولا كهيته **وفي** لفظ ان الشمس  
والقمر ابيان من ايات الله يخوف الله بها عباده فلا يكفان لوت احد ولا كهيته **الحديث**  
**ودفع** بالجمع وقال الحق بلفظنا الصالح عثمان بن مظعون رضى الله عنه **وقال** صلى الله عليه  
وسلم قال الامام السبكي وهو عزيز وقد اخرج به بعض ائمة على استحباب بلعق الطفل وفي  
الثقة المتوفى من ائمتنا والاصل في الملقين ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دفن ابراهيم  
قال قل الله ربي ورسولي الله ابي والاسلام ديني فقبل له يا رسول الله انت تلعقه في بطننا  
فانزل الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة **اي** وفي  
رواية انه صلى الله عليه وسلم لما دفن ولده ابراهيم وقف على قبره فقال يا بني القلب يحزن  
والعين تدمع ولا تقول ما يخط الرب انا لله وانما اله راجعون يا بني قل الله ربي والاسلام  
دين ورسول الله ابي فبكى الصباية رضوان الله عليهم ومنهم عمر رضى الله عنه حتى ارتفع  
صوته فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله  
هذا ولدك ولا بلغ الحكم ولا جرى عليه القلم ويحتاج الى تلميع مثلك يلعنه الزحيد في مثل  
هذا الوقت فلما خالده عمر ونذ بلغ الحكم وجرى عليه القلم وليس له ملقن مثلك فبلى النبي صلى الله



عليه وسلم وبكت الصحابة معه وثرل جبريل عليه السلام بقول له فقال بيئت الله الذين آمنوا بالقول  
الثابت في الجوه الدنيا وفي الآخرة بربيه بذلك وقت الموت أي عند وجود القساين وعند السوال  
في القبر فقل النبي صلى الله عليه وسلم الآية قطاب النفس سكنت القلوب وسكروا الله **وقيل** أن  
هذا انتهى أنه صلى الله عليه وسلم لم يلق أحد قبل ولده إبراهيم وهذا الحديث استند إليه من يقول  
بأن الأتفال يسئلون في القبر من ثلثينهم **وذهب** جمع إلى أنهم لا يسألون وأن السوال خاص  
بالمكلف وبه أفق الكافظ بن حجر رحمه الله فقال الذي يظهر اختصاص السوال بمن يكون مكلفا  
وبرافقه قول النووي رحمه الله في الردة وشرح المذهب الثلثين أي أهو في حق الميت  
المكلف إذا صلى ويحويه فلا يلقن **قال** الركني وهو مسمى على أن غير المكلف لا يسأل في قبره  
**وذكر** القسطلي رحمه الله أن الذي تضمنه طواهر الأخبار أن الأتفال يسئلون فإن القليل  
لهم **وذكر** أن الأحاديث مصححة بسوال الكافر وهذه الآية وبها أنه قال لم تكن السوال  
تخير المؤمن من المنافق الذي كان يظهر الإسلام في الدنيا وأما الكافر المحاجد فلا يسأل **قال**  
المالك في أن الملائكة لا يسئلون قال بعضهم وجهه ظاهر فإن الملائكة إنما يجوزون عند  
الشفعة الأولى أي فلم يبق منهم من يرفع عنه العذاب الغير فقام المسلم والكافر والمؤمن  
فعل الفرق بين فئة الغير وعذابه وهو أن الفئة تكون باستحسان الميت بالسوال ولما العذاب  
فما يكون ناشيا عند عدم جواب السوال ويكون عن غير ذلك **وقد اختلف** بينا صلى الله  
عليه وسلم بسوال أمته عنه بخلاف بقية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وما ذلك إلا لأن الأنبياء  
قبل نبينا كان الواحد منهم إذا أتته أوطأ عليه أقرأهم وعوجلوا بالعذاب وأما نبينا صلى  
الله عليه وسلم فبعت رحمة بنا خير العذاب ولما أعطاه الله السيف دخل في دينه فم تحاقدن  
السيف فنبض الله فتا في القبر ليستخرج بالسوال ما كان في نفس الميت فثبت المسلم ونزل  
المنافق **وفي** بعض الآثار تكرار السوال في المجلس الواحد ثلاث مرات وفي بعض أن المؤمن  
يسأل سبعة أيام والمنافق أربعين يوما أي قد ينجح ذلك **وفي** بعض الآثار أن ثلثي القبر أربعين  
سكروا وكبروا وكبروا وسكروا **وفي** بعض الآثار أنه تكبر وتكبر ورمان وقيل تكبر وتكبر  
يكونان المناق ومينرو ويشير المؤمن **وقيل** الكافظ السوطي عن شيخنا الكلال البلغيني رحمه  
الله أن السوال يكونان بالسريانية واستنبره وقال لم أره لغيره **وفي** كلام الكافظ السوطي  
لم يثبت في الثلثين حديث صحيح ولا حسن بل حديث ضعيف باتفاق المحدثين ولهذا ذهب  
جمهور الأمة إلى أن الثلثين بدعة وأخر من أفق به ذلك العزيز عبد السلام وأما استحباب  
ابن الصلاح ونسبه النووي نظر إلى الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال **وحديث**  
فقول الإمام السبكي حديث ثلثين النبي صلى الله عليه وسلم لا يثبت أصله أصلا صحيح وحسن  
**قال** صلى الله عليه وسلم في حق إبراهيم أن له طمرا ثم رضاعه وفي رواية أن له طمرا بكيلا  
رضاعه في الجنة وقال لو عاش لرصفت الجنة من كل فبطي وفي لفظ لا غشت الفطوما  
استرق فبطي فطو في لفظ ما رث له خال قال بعضهم معناه لو عاش فراه أخواله القبطا  
لا سلموا فرحابه وتكرمة فوضعت الجنة عنهم لأنها لا تقبل صنع على مسلم ومسيح الثاني أه السوا  
وهم أحار لم يحرم عليهم الرق لأن أكرام المسلم لا يجوز عليه الرق **وذكر** أن الحسن بن علي رضي  
الله عنهما لم يوافق في أن يضع الكراج عن أهل بلد مارية وهي حضايا كما المهلة وأما كان النوا  
وبالنون فربما من روى الصحيح فتمثل معاوية بذلك رواية كثرتهم **قال** النووي

رحم الله وأما ما روى عن بعض المتقدمين من لو عاش إبراهيم لكان نبيا فباطل وجازة على  
الكلام في المعينات ومجازفة وهجوم على بعض الزلات **قال** الكافظ بن حجر رحمه الله وهو محجب  
مع وروده عن ثلاثة من الصحابة وكان لم يظهر له وجهنا وبه وهو أن القضية الشرطية  
لا تستلزم الوقوع أي وكان الملائكة به أن يكون نبيا وأن لم يكن ذلك **شرايط** الكلال  
السوطي رحمه الله نقل عن الاستاذ أبو بكر بن قزوين وأقره أنه صلى الله عليه وسلم لما من  
ولده إبراهيم وقف على قبره وقال يا بني إن القبر يجزون والميت تدعى ولا تقول ما يفسد  
الرب الله وأنا أله راجعون **ولكن** به صلى الله عليه وسلم لا تقول ما يفسد  
قال له السلام عليه يا إبراهيم أن أسد ذهب لك غلاما من أم ولد لمارية واسمك  
أن تسميه إبراهيم فبارك الله لك فيه وجعله فرة عين لك في الدنيا والآخرة زاد الكافظ  
الذي ياطي فاطم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك **اقول** وسبب اطمينانه صلى  
الله عليه وسلم بذلك أن ما يبرأ كان يابى إليها وبقي إليها لما واخطب فأنتمت به وقال  
الشافعون على يدخل على علي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعت عليا كرم الله وجهه  
لنقله فقال له على كرم الله وجهه يا رسول الله فقلما وأرى فيه رأي فقال بل نزل رأيي  
فيه فلما رأى السيف ببر على كرم الله وجهه تكف وفي لفظ فازهرو في ركن يهرد فقال له  
على كرم الله وجهه أخرجه فناول به فخرج فاذاهر بحسب أي مسح فكف عنه على كرم الله  
وجهه ورجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاحبره فقال أصبت أن الشاهد يرى ما لا يرى  
القاب أي وتكون هذه القضية متقدمة منه على قول جبريل عليه السلام المذكور فالمراد  
سزبه الاطمينان **وفي** كلام بعضهم أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على مارية رضي الله عنها فوجد  
عندها من ذكر فوقع في نفسه شي فخرج صلى الله عليه وسلم وهو متغير اللون فلقنه عمر رضي الله  
عنه صرف الضبط في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فاحبره فاحده عمر رضي الله  
عنه السيف دخل على مارية رضي الله عنها وهو عندها فاهوى إليه بالسيف فلما رأى ذلك  
كثف عن نفسه فازاهو بحسب فلما رآه عمر رضي الله عنه رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاحبره فقال لا احبرك يا عمر أن جبريل عليه السلام أتاني فاحبرني أن الله يراها وترها  
ما وقع في نفسي ويشرفني أن في لفظ غلاما مني وأنه استه الخلق في واسم أن أسبى إبراهيم  
وكان في أبي إبراهيم ولولا أني أكره أن أحول كنيته التي كتبت بها لكتبت بأبي إبراهيم والله أعلم  
**أبي** النووي لا يعرف في الصحابة حصيا إلا هذا أو شيها آخر يقال له سندرا  
مولا يميل جاربه له فحساه وحده واتي النبي صلى الله عليه وسلم فاعنته سيده **وفي** كلام  
بعض عدا بن سنده وأبو نعيم ما يروى في الصحابة وقد غلط في ذلك فإنه لم يلم وما زال  
نصرانيا ومنه أي سببه فتح الملون مصر في خلافة عمر رضي الله عنه

**باب ذكر إمامنا محمد صلى الله عليه وسلم**  
الحب صلى الله عليه وسلم اتنا عتدوم الحارث وهو أكبر أولاده عبد المطلب وبه كان يكنى  
وشقيقته ثم وقد هلك صغيرا وأبو طالب والزيبر وعبد الكعبة وهو لا الثلاثة أشقاء لعبد الله  
والذي صلى الله عليه وسلم وقيل الحارث لا شقيق له وحرزة وشقيقها المقوم بنت الواد وكها  
سندرة وحمل بتقدم الجيم على الحاء واسمها الحيرة والحمل الشا الضم أي وقيل بتقدم الحاء فتوحه  
على الجيم وهو في الأصل الحاء والياس وشقيقته صرارة وقد تقدم أن أم العباس رضي الله



اول من كت الكعبة الحبيب ابو لهب واسمه عبد المزي والصدق واسمه مصعب وقيل  
نوفل ولقب بالصدق لكثرة جوده اي لانه كان احمدا فريشا واكثرها طاماما ولا ذكر بعضهم  
في احواله المرام **وعنه** صلى الله عليه وسلم استوحى ام حكيم وعائكة وبرة وارزق وابنه وهولا  
لكنه اثنا لعبد الله والده صلى الله عليه وسلم وصنعة اي وهي صنعة حرة ولم يسم من اعمامه  
صلى الله عليه وسلم الذين اركوا البعثة الاحزوة والمباس وحكي اسلام اي طالب وتقدم ما  
فيه ولم يسم من عاتة الا في اركان البعثة من غير خلاف الا صنعة اي وهي ام الزبير بن المرام  
اسلت وهاجرت او ماتت في خلافة عمر رضي الله عنه قبل واسلت عائكة التي هي صاحبة  
الرواية يوم بدر وقيل وارزق قال بعضهم والشهور ان عائكة لم تنس

**باب ذكر زوجاته وسرايه صلى الله عليه وسلم**

لا يخفى ان ازواجه صلى الله عليه وسلم المدخول من اثنا عشر امرأة **حده** رضي الله عنها  
وهي اوله نسا به صلى الله عليه وسلم وكانت قبل تحت اي هالة بن زارة النخعي وقيل كانت تحت  
عنتيق بن عابد الخزوي او لا تحت اي هالة كما تقدم **وجاء** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
امر ان يبشرها بيت من قصب لا يحب فيه ولا يصب اي ليس فيه رفع صوت ولا يصب اي  
من ذرة بحرقه فتدحا لها قالت له يا رسول الله هل في الكعبة قصب فقال انه من لؤلؤي اجم  
والموحدة متحدة اي بحرقه جوزيت رضي الله عنها هذه البيت لانه اول من بني بيتي في الاسلام  
بزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء من كسبي مسل على عري كساه الله من خمل الكعبة  
ومن سقى مسلها على ظمائها اسم من الرضوي خراوانا **وعنه** عاتكة رضي الله عنها ما عرفت على  
احد ما عرفت على حد يجهه رضي الله عنها ولقد هلك قبل ان يتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال له صلى الله عليه وسلم بربها وقد مرح حد يجهه رضي الله عنها ما ذكر من غير جز الشرف  
قد نهك الله خيراتها فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله ما ابدي الله خيرا  
منها انت في حبي كذبي الناس واستحق ما لها حين حرمني الناس ورزقت منها الولد وحرمت  
من غيرها **والفق** له صلى الله عليه وسلم انه ارسل بها لاسراة فنادى له صلى الله عليه وسلم وودعه اخر  
يدفعه لها فقال له عاتكة رضي الله عنها لم تخبري به قال ان حديجه اوصتني لها ففعلت  
عاتكة لكانا ليس في الارض اسراة الا حديجه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطربا  
ماثا الله ثم يرجع فاذا امروا ما ان عاتكة رضي الله عنها ففعلت يا رسول الله ما لك ولعاتكة  
اذا حدثت وانت اخي من تجاوز عنها فخذ بيدك عاتكة رضي الله عنها وقال انت النابله كانا  
ليس على الارض اسراة الا حديجه والله لقد امتنت في اذكري فومك ووزوت من الولد وحرمت  
**تزوجوه** بنت زمعة اي وامها من بني النجار لا طائفة اخي سلمي بن عبد المطلب كما تقدم **شوام**  
اي عبد الله **وعنه** رضي الله عنها بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها اكنيت ابن اخي ام عبد  
الله بن الزبير رضي الله عنهم باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فصار يقال لها عبد  
الله كما تقدم وقال صلى الله عليه وسلم لعاتكة هو عبد الله وانت ام عبد الله ففعلت ففازت لاني  
به اي كان يدعوها ام لانه رضي الله عنه تزكى في حجرها وقيل ان فاطمة بنت عبد الله عليه وسلم  
بسطت اي رسي عبد الله **قال** الحافظ المصايطي ولم يثبت وتزوجها صلى الله عليه وسلم في  
سراة وهي بنت سبع سنين وبني بها صلى الله عليه وسلم وهي بنت تسع سنين اي في سراة  
ثانية اظهر من الهجرة على الصحيح كما تقدم **وروي** البخاري عن عاتكة رضي الله عنها ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لها اربتك في الزم سررتي اري ملكا جديك في سراة شق حرمي ففعلت  
هذه امرتك ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
وهي بنت ثمان عشرة ولم يتزوج بكر غيرها وقيل صلى الله عليه وسلم **وعنه** رضي الله عنها  
بنتها كما ساق وماتت وقد رقت سماء وستين سنة في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين  
وصلى عليها ابو هريرة رضي الله عنه بالنقيع وقيل سمعته من زيد بن ثابت في ذلك وفي زمن  
ولادة سروان بن الحكم على الكعبة من خلافة معاوية وكان سروان اسقياها ابو هريرة رضي  
الله عنه لما ذهب الى العمرة في تلك السنة **فخصصة** بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها وهي  
شقيقة عبد الله بن عمر واسمها زينة بنت عثمان بن مظعون **كانت** قبله صلى الله عليه وسلم  
تحت خنيس بن حذافة رضي الله عنه فتوفي بها بجرادة اصابته بيد روقيل احد روه خطا  
لانساني من ان تزوجه صلى الله عليه وسلم بها في شعبان على راس ثلاثين شهرا من الهجرة قبل احد  
بشهرين **اقول** وكانت ولادتها قبل الهجرة بخمس سنين وقريش بنو البيت وماتت بالمدينة  
في شعبان سنة خمس واربعين وصلى عليها سروان بن الحكم وهو امير المدينة يومئذ وحمل  
سريرها وحمله ايضا ابو هريرة رضي الله عنه وقد بلغت ثلاثا وستين سنة وقيل ماتت  
لا يورج معاوية سنة احدى واربعين والله اعلم **وطلقها** صلى الله عليه وسلم وقيل في سب  
طلاقها انه صلى الله عليه وسلم كان في بيته فاستاذنت في زيارة ايها اي وقيل في زيارة عاتكة لانها  
كانت تصادق بين اي بينهما المصافاة فان لها فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مارية  
وادخلها بيت خنصفور فقهرت فخصصتها بصرف مارية في بيتها مع النبي صلى الله عليه وسلم  
فلما دخل حتى خرجت مارية ثم دخلت وقالت له افرايت من كل ملك في البيت وغضبت وبكت  
اي وقالت يا رسول الله لقد حيت الى بنتي ما حيت به الى احد من نساك في يوم وفي بيتي وعلى  
فراشي فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهها العبرة قال لها اسكتي ففعلت حرام على  
انتي بذلك **وفي رواية** اما تزويج ان احرمها على نفسي ولا افزها ابدا قال بلى  
وحلف ان لا يقربها اي وقال لها حرام وفي رواية قد حرمتك على نفسي وعنده اخبرك ان امار  
الكعبة من بعد ابي بكر فاكتمى على **وفي رواية** قال لها لا تخبري بما اسررت اليك فاخبرت  
بذلك عاتكة رضي الله عنها فقالت لها قد اراخا الله من مارية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يحررها على نفسه وقصت عليها القصة وقيل خلا صلى الله عليه وسلم بمارية في يوم عاتكة وملك  
بذلك خصصة فقال لها اكتمى على قد حرمت مارية على نفسي فاخبرت بذلك عاتكة وكانت تصادق  
بينهما المصافاة كما تقدم فطلقها وانزل الله عند غريم مارية قوله تعالى يا ايها النبي احرم ما احل  
الله لك ينتهي سرصات ازواجك الى قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي اوجب عليكم كسرة الكفارة  
ايمانكم لان الكفارة تحل ما عتده الله البين لان هذا ليس من الايمان **اب** واطلع الله رسول صلى  
الله عليه وسلم على ان خصصة قد نبأت عاتكة بما اسره اليها من اسرار مارية واسراة خلافة فلما اخبر  
صلى الله عليه وسلم عاتكة بمعض ما اسرته لها وهو اسرار مارية واعرض ما اسره اليها من اسراة خلافة  
خوفا ان يشتد ذلك في الناس قالت عاتكة من اتيك هذا قال بناتي الطيم الكهبر ومن ثم كان ابن  
عباس رضي الله عنهما يقول والله ان خلافة ابي بكر وعمر لو كانا من امة لم يفر هذه الآية ولما ائتمت  
خصصة رضي الله عنها اسروا صلى الله عليه وسلم فطلقها كما تقدم فجاء جبريل عليه السلام بامر به ارجعها  
لانها صرحت ففعلت وانها احدى زوجاته صلى الله عليه وسلم في الكعبة **وفي رواية** ثانيا راجع الراجحة

صلى



لعمرو بن قيس لم صلى الله عليه وسلم بطلقة ولم يبق فندجها عن عمار بن ياسر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يطلعه فقال له جبريل عليه السلام انما صوامع قناته وانما رزقك في الجنة وعليه فبراد المراجعة المصاحبة والرضى منها كما ياتي **قال** في البيهقي وهذا هو المثلث رافعي ما يدل على صحته اي والذي سياتي قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم لما اعتزل نساء بارسل الله اطلعتن قال لا **ويقال** ان هذا كان عند طلحين منه صلى الله عليه وسلم النقة وهذه الواقعة غير تلك وقيل في سبب نزول الآية غير ذلك **وقيل** البخاري في سبب نزول الآية عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زبيب ابنت جحش ويكث عسلا فواطيت انا وحصة عن ابنتنا دخل عليهما فالتفت لهما صلى الله عليه وسلم اكلت مما في اي احد منكم فخرج عسلا فدخل على حصة رضي الله عنها فالتفت له ذلك فقال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زبيب ابنت جحش فلو اعود له وقد خلعت لا تخبري بذلك احد **اي** لانه صلى الله عليه وسلم لا يجب ان يظهر عنه شيء كرهية لان المأثور صنع الموصوع من شجر التمام كرهية الترخ **وعن** عمر رضي الله عنه ان امرائه راحته في شيء فانكروا مراجعتها له فقال له عجب لك يا بن الخطاب ما تريد ان تراجع وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يطلع يومه غضبان فقام عمر رضي الله عنه فدخل على حصة رضي الله عنها فقال يا بنية انك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يطلع يومه غضبان فقالت له حصة والله انما لتراجعني فقلت فقلت اني احذر لك عترة الله وعصب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يبررك هذه التي اعجز احبها وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها بريد عائشة قال ثم دخلت على ام سلمة فقالت يا بن الخطاب رجعت في كل شيء حتى تبتني ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه فاحذني والله احذر الكسوف عن بعض ما كنت احذر من عترة هافا في منزلي فخاف صاحب لي من الانصار واخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتزل نساء فقلت نعم انت حصة وعائشة فاحذت ثوبي وجيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ هو في مشربة لم يرفق اليها بجملة وهو حذق يرفق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشربة ويجدر من عليه وعلام له اسود فبال له رباح على اس العجلة فقلت له قل له هذا عمر بن الخطاب فاذا ن لي اي بعد ان قال له يارب اح استاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وفي كل مرة ينظر رباح الى الشربة ولا يرد له جواب وفي الثالثة ترفع عمر رضي الله عنه صوته فادعى اليه ان ارفق قال فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصت عليه القصة فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقدم** ويأتي ان هذا كان عند احبنا عمر بن علي في النقة لا اهل معاتب الله اياه بسبب الحديث الذي افشته حصة ويحتمل انه لا جتماع الاسرين **ويروى** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم ازل حو بصا على ان اسال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن المراتين من اراج رسول الله صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله فيهما ان تنوبا الى الله فقد صفت قلوبكما فقال لا عجب لك يا بن عباس هما عائشة وحصة اي فان الله خاطبهما بقوله ان تنوبا الى الله اي فهو خبر لهما فقد صفت قلوبكما اي ما لنا مما عجب عليكما من طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنتنا سوزانه ثم استقبل الحديث قال كنا معشر قريش نطلب النسا فلا قدما المدينية على الانصار اذا قوم نطلبهم تاوم فطفت نسا وانا اخذن من ادب نسايم فصبحت على اسرا في فراحتني فانكرت ان تراجعني فقال ولم تذكر ان اراجك فواسما ان اراج النبي صلى الله عليه وسلم لتراجعني وان احبنا

لتعجبه

لتعجبه اليوم حتى الليل فافزعني ذلك من فدخلت على حصة فقلت لها انما صلب لحدرك النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت لم فقلت قد حبت وحشرت افتامنين ان يعصب الله لعصب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهلكي لا تسكزي النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراحميني في شيء ولا تعجريه وسلي ما به لك ولا يبررك ان كانت جارتك او صانك واحب بريرة عاتية **ناج** ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق نساء فقلت قد خاب حصة وحشرت قد كنت اظن هذا قد دخلت على حصة فاذا هو بيني فقلت ما يبكيك ألم ان حذررتك هذا اظلمكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا ادرى ها هو معتزل في الشربة اي المرفة فانه صلى الله عليه وسلم لما عاتبها بسبب الحديث الذي افشته حصة على عائشة حلف لا يدخل على نساء به ستر افصار صلى الله عليه وسلم يتعذري ويمشي وحده في تلك الشربة **حيث** الشربة فقلت لعلام اسود استاذن لعمرو فدخل السلام فكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمته وذكرته له فصمت فاضربت ثم غلبني ما احذر فقلت للعلام استاذن لعمرو فدخل ثم رجع الى فقال ذكرته له فصمت فلما وليت مضربا اذا السلام يدعوني فقال قد ان لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذا هو مضطجع على رما احصه ليس بينه وبينه فراسن قد انزل الرمال بعينه شكا على وسادة من ادم حشرها اليه فقلت عليه ثم قلت له واما يا رسول الله اطلت نساك فرفع بصره الى فقال لا فقلت الله اكبر كنا معشر قريش نطلب النسا فلا قدما المدينية فاذا قوم نطلبهم تاوم فنقسم صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رايتني ودخلت على حصة فقلت لها لا يبررك ان كانت جارتك او صانك واحب الي النبي صلى الله عليه وسلم فتنقسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمه اخرى فقلت حين رايتني صلى الله عليه وسلم تبسم **ويروى** ان عمر رضي الله عنه لما بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حصة خاف على راسه الزاب وقال ما يبسا الله بهر وابنته بعد ما فتر جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم من العدة وقال ان الله يأسرك ان تراجع حصة رجعة لعمرو **وقد** براد المراجعة المصاحبة والرضى منها فلا ياتي ما تقدم الله لم يطلعه وانما اراد ذلك ليدل له ملجأ عن عمار بن ياسر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يطلعه فقال له جبريل عليه السلام انما صوامع قناته وانما رزقك في الجنة وعليه فبراد المراجعة المصاحبة والرضى منها كما ياتي **وروى** هذا وما ياتي يعلم انه صلى الله عليه وسلم آلم من نسا به واما الظاهر فلم يظا هرايد احذني من زعم **اي وجا** عن ابن عباس رضي الله عنهما في سبب اعتزاله صلى الله عليه وسلم لنسائه في المشربة انه ستر بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين حصة اسرقتا لها اجلي بيني وبينك رجلا قالت نعم قال ابوك اذا فارسل الى عمر فاما دخل عليها قال لها النبي صلى الله عليه وسلم تكلمي فتكلمت بل اني رسول الله تكلم ولا تنقل الا حقا فرفع عمر رضي الله عنه يده فوجها في وجهها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كنه يا عمر فقال عمر يا عدوة الله النبي صلى الله عليه وسلم لا يبررك الا الحق والذي بعثه بالحق لولا محله ما رفعت يدي حتى توفى فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصعد الى المرفة فكل فيها شربا لا يبرق شيئا من نسا به وتركها في التحبير **وقد** يقال لا مانع من اجتماع هذا السبب مع ما تقدم **ويروى** ان سبب نزول آية التحبير ان نساء صلى الله عليه وسلم اجتمعن عليه يسالنه النقة ولم يكن عنده شيء فابى ان لا يجتمع بهن شربا وصعد الشربة الحديث **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما ابوكريتنا ذن على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدنا نسا جلوسا يبايه ليوذن لهم قال فاذن لابي بكر رضي الله عنه







رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اما ذكرت من غيرك فاني ارجو ان يزوجنيك الله  
ما ذكرت من صليتك فان الله يحبكم واماما ذكرت من اولياك فليس احد من اولياك يزوجني  
فقلت لا يزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجني على متاع من ربي وحبته وقراش حسنة  
ليست بمئة ذلك المتاع عشرة دراهم وقيل اربعون درهما قالت فزوجني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وارحلني بيت زيب ام المصطفى صلى الله عليه وسلم عن ابيها فاذ اجرت فمهر شي من ثمنه واذ  
رجع وبره وفرد وكعب اي طرف الام فاحذت ذلك الثمن وطنته في البرمة واخذت  
الكعب فادته فكان ذلك طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام اهل بيته عرسه وماتت  
ام سلمة رضي الله عنها في ولادة يزيد بن معاوية وكان عمرها اربعين سنة ودفنت بالبقيع  
وصلى عليها ابو هريرة رضي الله عنه وقيل سمير بن زيد وعلقا قلوبهم **وقد ذكر** بعضهم ان تزويجه ولد  
لها رضي الله عنها انما كان بالمصوبة لانه كان ابن عمها **تزوج** صلى الله عليه وسلم بعد ام  
سلمة رضي الله عنها **زينب بنت جحش** رضي الله عنها وكان اسرها في سباها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم زينب اي حتى ان يقال خرج من عنده و هي بنت عمته صلى الله عليه وسلم امية بنت  
عبد المطلب وكانت قبله صلى الله عليه وسلم عند مولاه زيد بن حارثة رضي الله عنهما ثم طلقها  
فلما انقضت عدتها روجها لاهلها اي لانه صلى الله عليه وسلم ارسل زيد بن حارثة يخطب له صلى  
الله عليه وسلم قال زيد بن مذهب اليها فخطب ظهري الى الباب فقلت يا زينب بنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تخرجي من بيتي ما كنت لاحد من بني ابي طالب ولا من بني عبد المطلب ولا  
فرضي زيد بن مذهب ورجعها فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبها فخطبها فخطبها  
الله عنها فتخبر بذلك علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم وتقول ان الله انكحني اياه من فوق سبع سموات  
**وقد** يروى ما قبل ان اخاها ابا احدين جحش زوجها صلى الله عليه وسلم **وقال** في المور وقيل  
تاويل تزويج اخرا اياها **اب** وقد ذكر في كتابي رحمه الله ان زيد بن حارثة رضي الله عنها لما  
اراد ان يتزوج زينب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اخطب علي قال له من قال  
زينب بنت جحش قال لا اراها ففعل انما اكرم من ذلك فقال يا رسول الله اذ اخطبها انت  
وقلت يا اكرم الناس علي فقلت فقال صلى الله عليه وسلم انما امرأة لسا قد ذهب زيد رضي  
الله عنه الى علي كرم الله وجهه فخطبه علي ان يكلمه النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق معه الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فكله فقال اني قال ذلك ورسلك يا علي الى اهلها لتكلمهم ففعلت ما امرت به بكرهتها  
وكراهة اجبر لذلك فامرسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم يقول قد رضى لكم وافضى ان تنكحوا فانكحوا  
وساق لهم عشر ذنبر وستين درهما ودرعاً وخاراً ومخمة وازاراً وحب من الطعام  
وعشرة امداد من التمر اعطاه مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم اول عليا واطم المصطفى خيرا  
وكما **اي** وتزوجها صلى الله عليه وسلم هلال ذي القعدة سنة اربع من الهجرة على الصحيح وهي بنت  
حمز وتلاتين سنة **وقيل** نزلت في ذلك اليوم اية الحجاب فانه صلى الله عليه وسلم لما روي القوم  
وطموا فقبضوا صلى الله عليه وسلم للقيام فلم يقووا فلما راي ذلك قام وقام من قام وفقد ثلاثة  
نفر منها النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل فاذا القوم جلوس فلم يدخل فارتد الله تعالى يا ايها الذين  
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية ونكلم في ذلك المناقضين قالوا الحمد لله رب العالمين ولا ولد وقد تزوج  
امرأة ابنة اي لان زيد بن حارثة رضي الله عنهما كان يقال له زيد بن محمد اي لانه صلى الله عليه وسلم  
ولم كان تبناه كما تقدم فانزل الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم وانزلهم الله

من حبيبه كان يقال له رضي الله عنه زيد بن حارثة كما تقدم **وي** اوله نسيه صلى الله عليه وسلم  
كما قاله مات رضي الله عنها بالمدينة سنة عشرين ودفنت بالبقيع ولها من الميراث ثلاث وخسون  
سنة وصلى عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه او فان عمر رضي الله عنه ارسل الى زينب رضي الله  
عنها الذي لها من الميراث فترت به ثوب واستتبت بفرقة فكان حسنة وثلاثين درهما قالت  
الله لا تذكرني عاملا لعمري بعد عامي هذا ماتت **وي** اول من حمل على نفسها ابنة اي بعد فاطمة رضي  
الله عنها فلا يجازيها ما سبق ما ظاهره انه فعل لها ذلك **وي** كلام بعضهم ان زينب هذه اول  
من حمل على نفسها وقيل اول من حمل على نفسها فاطمة رضي الله عنها وكانت عابته رضي الله عنها  
تزوج في حقها هي التي كانت نسا وبني في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وامارت  
امرأة قطخبر في الدين واتق الله واصدق في حديثه واصل للروح واعظم صدقة من زينب  
رضي الله عنها **وقال** صلى الله عليه وسلم في حقها انها لا واهة فقال رجل يا رسول الله ما الاواه  
قال انها شيع المضرع وهي اول نسيه صلى الله عليه وسلم كحقوقه كما تقدم **وقال** له صلى الله عليه  
وسلم بعض نسيه ابنا اسرع كوفاك قال اطولكن بها فاخذت قصبة يد وعوفها وفي لفظ عن  
عائشة رضي الله عنها فكننا اذا اجتمعنا في بيت احدنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسنا  
في الحكة او نتناول فكانت سورة رضي الله عنها اطولهن فلما ماتت زينب رضي الله عنها اوى وكانت  
امرأة قصيرة علوان المراد طول اليد بالصدقة لانها كانت تعمل وتصدق في الحيا **رحمها** في  
الحيا من انها سودة قال ابن الجوزي غلط من بعض الرواة والحب من الحيا رحمه الله  
كثير بينه عليه ولا علم بهاد ذلك الخطا فانه قال كحقوق سورة به صلى الله عليه وسلم من اعلام  
النسوة وكل ذلك وهم وانما هي زينب فانها كانت اطولهن بيدا المظا **وجع** الطيبي رحمه الله به انه  
يكن ان يقال ان سورة رضي الله عنها اول نسيه صلى الله عليه وسلم انما هي التي اجنفت عنده  
وكانت زينب رضي الله عنها غايبة **وفيه** ان في رواية ان نسا النبي صلى الله عليه وسلم اجنفت عنده  
لم ينادي منهن واحدة اي فقد قال له بعضهن وفي لفظ قلن له ابنا اسرع كوفاك يا رسول الله وقد  
قال الامام المؤيد اجمع اهل السير على ان زينب رضي الله عنها اول من مات من اوجه صلى الله عليه وسلم  
ولم بعده **تزوج** زيد بن حارثة رضي الله عنه بنت الحارث من بني المصطلق سببت في عزة بني المصطلق  
في سهم ثابت بن قيس فكانت على نسخ واق فادى عليه الصلاة والسلام هذا ذلك وزوجها وقيل جاء  
ابوها فقتلها هامة نكح رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم وقيل انها كانت بذلك البين فاعتقها  
صلى الله عليه وسلم ونزحها وكان اسرها في سباها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية اي نسا  
تقدم وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما فغ بن صفوان وتقدم عن عائشة  
رضي الله عنها انها قالت كانت جويرية عليها ملاحقة وحلاوة لا يكاد يراها احد الا وقت يفسد  
وكانت بنت عشرين سنة **اي** وتوفيت بالمدينة سنة ست وخسين وصلى عليها مروان بن  
الحكم وهو والي المدينة يومئذ وقد بلغت سبعين سنة وقيل حيا وصنعت سنة **تزوج** كان  
بنت يزيد بن بني المضير وقيل من بني قريظة وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند  
رجل من بني قريظة يقال له الحكم **قال** الحافظ المصطفى رحمه الله ولذلك يبين بعض الرواة  
الذي قريظة وكانت جميلة وسببة وقمت في سبي بني قريظة فكانت صفي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الاسلام ودينها فاختارت الاسلام فاعتقها  
وتزوجها واصدقها اثني عشر اوقية ونشا وقيل كانت موطنة له صلى الله عليه وسلم بذلك البين











رفقا بالفرار برجلين السان الحدا اذا سمعت الايل اسرعت في الشق فخرج الركب والنساء  
 بعضهم عن شدة الحركة **وسمعتهم** صلى الله عليه وسلم في ضعفهم عن شدة الحركة بالفرار بر  
 وهي الاواني من الزجاج **وراج** كان اسود **وياسر** كان نبيها على فلاح رسول الله صلى الله عليه  
 ولم وهو الذي قتله العربيون وقد تقدم ان هذا النبي الذي كان دليلا لرسول الله  
 ابن عبد الله النبي الى البيعة **وسميت** وكان اسود وكان لام سلة رضى الله عنهما زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم فامتنعت واشتد عليه ان يجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم معا من  
 وكان اسمه يراى وقيل يرومان وقيل غيره **واسم** اسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سميت لانه حل اشعة للعصابة رضى الله عنهم فقلت عليهم فقال له رسول الله صلى الله عليه  
 ولم احل فاما انت سميت **قال** رضى الله عنه فلو حملت يومئذ فزيميرا ولعبرين الى ان  
 عد سبعة ما نقل على وقيل لانه انكرت به السفينة في البحر فركب لوحا من الواحها فبقي **وذكر**  
 ان البحر الغاء على ارجة سبع فاقبل بحره فقال له يا ابا الحارث انما هو لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاحالي وصريين بمكبيته من سني امانى حتى انا على الطريق ثم هم وصريين بنسبه  
 فرايت انه يورعني وقيل انما وقع لذلك لما اضل الجيش المشرك بين يارض الروم **وعلم**  
 الفارسى رضى الله عنه اي لانه صلى الله عليه وسلم هو الذي ادى عنه عجم كتابته وفي كونه كان  
 رفيقا ما تقدم **ابن النخعي** الذي اهداه له المتوفى الذي هو ما يورما المتقدم ذكره **واخر**  
 يقال له سند **روى** كلام بعضهم اغتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه اربعين رقة  
**ومن الناس** ام ابيهم واسم **وسميت** التي اهديت له صلى الله عليه وسلم مع مارية اى وتقدم  
 انها اخبر **وذكر** بعضهم ان سيرة هذه وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بن ثابت  
 رضى الله عنه تقدم ان المتوفى اهدى معها قنسر وانما اخت مارية وسيرة من فهم الثلاثة  
 اخوة وتقدم انه اهدى اليه صلى الله عليه وسلم رابعة

**باب ذكر المشايخ من كتابه صلى الله عليه وسلم**  
 فقه ذكر بعضهم ان كتابه صلى الله عليه وسلم كانوا ستة وعشرين كتابا على ما ثبت عن جماعة من ثقات  
 العلماء في الفقه السيرة المعروفة انهم كانوا اثنين واربعين منهم **عبد الله بن سعد بن ابى**  
 سرح العاسرى وهو اول من كتب له صلى الله عليه وسلم من قرآن بلغة ثم ارتد وصار يقول كنت  
 اصرف محمد احيى اريد كان على غزير حكيم فاقول او علم حكيم فيقول ان كل صواب وفي لفظ  
 كان يقول كنت كذا فاقول كنت كذا فيقول له انك كتب شيئا وفرد فيه من اعظم من اخبرني  
 على انه كذا **ابن قتيبة** كان يوم الفتح وامر صلى الله عليه وسلم بقتله فزال عثمان رضى الله  
 عنه لانه كان اخاه من الرضاغة ارضعت امه عثمان ففقيه عثمان رضى الله عنهم اجابه بعد  
 ما اطمأن الناس واستامن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولم طويلا ثم قال نعم ولا انصرف عثمان قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن هو الذي تصابحت الا  
 لتقتلوه الى اخرا ما تقدم ثم اسلم وحسن اسلامه ودعا الله تعالى ان يجتمع عمره بالصلاة فمات  
 ساجدا في صلاة الصبح وقيل بعد التلبية الاولى وقيل الثانية **وابو بكر وعمر وعثمان**  
**وعلى وعاسر بن فربيع** رضى الله عنهم **اب** وعبد الله بن الارطى وكان يكتب الرسائل  
 للملوك وغيرهم قال عمر في حجة مارية اخشى الله منه **وابن عبد الله** رضى الله عنه وهو اول  
 من كتب له صلى الله عليه وسلم من الانصار بالمدينة كان في اغلب احواله يكتب الوحي وهو احد

النفق الذين كانوا يكتبون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام **ثابت بن قيس بن ساس** وروى  
 ابن ثابت **ومعاوية بن ابي سفيان** **ابو** اخوه **يحيى بن قيس** **قال** بعضهم كان معاوية وروى بن ثابت  
 رضى الله عنهما معاوية بن ابي سفيان للكتابة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوحي وغيره  
 لا عمل لهما غير ذلك قال **ابو بكر بن ثابت** رضى الله عنه اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 انتم بالسرايا بنيت في له اى لا امن فهو على كتابي فما سرى ففقت حتى فقت وحدثت فيه  
 فقلت انك لم صلى الله عليه وسلم اليهم واخراله كنهم **والخضر بن سماعة** **والزبير بن العوام**  
 خاله بن الوليد **والعلاء بن الحضرمي** **وعمر بن العاص** **وعبد الله بن رواحة** **ابو** **ومحمد**  
**ابن مسلمة** **وعبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول** رضى الله عنهم اجمعين

**باب يذكر فيه حرسه صلى الله عليه وسلم**  
 قيل ان يزل عليه قوله تعالى والله يصمد من الناس **سعد بن عمار** حرسه صلى الله عليه وسلم  
 ولم ليلة يوم بدر راي الليلة التي صيحتها ذلك اليوم وفي ذلك اليوم اجبره صلى الله عليه وسلم  
 الا ابو بكر الصديق رضى الله عنه شاهر سيفه حتى قام بالمريش **روى** كلام بعضهم ان سعد بن  
 ساذر رضى الله عنه كان مع ابى بكر رضى الله عنه في المريش يجرسه صلى الله عليه وسلم في بدر  
**ومحمد بن مسلمة** رضى الله عنه حرسه صلى الله عليه وسلم يوم احد **والزبير بن العوام** رضى الله  
 عنه حرسه صلى الله عليه وسلم يوم احد **والخضر بن سماعة** رضى الله عنه حرسه يوم بدر  
 الكدبية **وابو ايوب الانصاري** رضى الله عنه حرسه ليلة بني بضمه ليصطرون خيبر  
 ذلك رضى الله عنه **وسعد بن ابى وقاص** **وذكوان بن عبد قيس** رضى الله عنهم حرسوه  
 صلى الله عليه وسلم يراوى الفري **ابو** وحرسه صلى الله عليه وسلم **ابن ابي مرثد** الغنوي في الليلة  
 التي كانت في صبيحتها فقت حنين حيث قال صلى الله عليه وسلم الرجل يجرسنا الليلة فقال يا  
 يا رسول الله ففعله صلى الله عليه وسلم ولم يمد يدا ولا يذو وهو والله يصمد من الناس ذلك  
 الحرس

**باب فيه من والى السوق في زمنه صلى الله عليه وسلم**  
 وتصدق هذه الولاية الان باحسنة وتزكوا بالحق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 استقل سعد بن سعد بن العاص بعد الفتح على سوق مكة واستغل عمر بن الخطاب رضى الله  
 عنه على سوق المدينة **باب يذكر فيه من كان يضيئه صلى الله عليه وسلم**  
 منهم نيمان كان صلى الله عليه وسلم اذا نظر الى نيمان لا ينها لك نفسه ان يضيئه لانه كان سراجا  
 وتقدم منه وباني ايضا ما وقع بينه وبين سلمة وسوط ومنهم الذي كان يجده في اخراجه  
 عبد الله وبلخ باحجار **باب يذكر فيه اعمار رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 منهم عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه كان ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثياب  
 وكذا ابو اسيد بن اسيد الساعدي كان امية صلى الله عليه وسلم على ثيابه وهو اخ من مات  
 من اهله يورعني الله عنهم وكان من ابصر الملاكية يوم بدر وكنت بصره **وللال المودن** رضى الله  
 عنه كان امية صلى الله عليه وسلم على ثيابه **بسميت** كان امية صلى الله عليه وسلم على ثيابه الشريفة  
**باب يذكر فيه شعراؤه صلى الله عليه وسلم**  
 الذين كانوا ابنا صلواتهم عنه يستخرجون كفا رقيق حسان بن ثابت **وعبد الله بن رواحة**  
 كسبت ما لك رضى الله عنهم اجمعين

**باب يذكر فيه من كان يضره بالاعتاق بين يديه صلى الله عليه وسلم**



وعم على كرم الله وجهه والزبير والقناد ومحمد بن مسلمة رضي الله عنهم وعاصم بن ثابت اي  
الصحاب الذين سموا رضي الله عنه ولعل المراد من كان يكرمه فضل ذلك فلا ياتي ما يقرم  
في قصة الحارث بن سويد انه قال لعمر بن ساعدة رضي الله عنه اصرت عنك

**باب يذكر فيه سورة ص على الله عليه وسلم**

وعم بلال وابي ام مكتوم رضي الله عنهما بالمدينة وسعد بن عباد بن جابر بن اسير رضي الله عنهما  
بنوا قنيل له القنطرة لا تجاروه فيه ومن قال القنطرة فتدا خطا ابو محمد ورعي الله عنه  
بمكة اي رادق بين يديه صلى الله عليه وسلم راح الحارث الصداي كان قد قدم وقد يقال هو رادق  
من تكرار اذانه فلا يرد هذا الكلام في عهد المزيين من الامم فانه اذن ايضا بين يديه

**باب يذكر فيه العشرة للبشر بالجنة**

صلى الله عليه وسلم مرة واحدة  
وعم الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطه والزهري وسعد بن ابى وقاص وسعيد  
ابن زبير وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة عاصم بن الجراح رضي الله عنهم اجمعين وقد نظم  
ذلك بعضهم في بيت فقال

- لقد بشرت بعد النبي محمد • بجنة عدن مرة سعدة
- سعيد وسعيد والزبير وعمر • وطه والزهري والخلفاء

وربما استخط بعضهم ابو عبيدة عاصم بن الجراح وذكر بدل ابن سعد رضي الله عنه وهو

**باب يذكر فيه حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم**

عمر بن عبد الله بن انصاره صلى الله عليه وسلم الذين استشهدوا بهذا الوصف وهم الخلفاء الاربعة وحزبه  
وجعفر وابي عبيدة وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وطه والزبير  
وهو اكثرهم شهرة بهذا الوصف بل هو المراد عند اطلاق حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم

**باب يذكر فيه صلاحه صلى الله عليه وسلم**

كان له صلى الله عليه وسلم من السجود ثمانية ومن الدروع سبعة ومن القسي ستة ومن الاقراص  
ثلاثة ومن الرماح اثنتان ومن الكرام ثلاثة ومن الكور اثنتان **واما** السجود فينبال له  
ما تقرر به مرة ساكنة ثم ثمانية وثلاثة صلى الله عليه وسلم من ابيه وقدم به المدينة اي ونبال  
انه من علي ابن ابي طالب له العصب اي القاطع ارسل به اليه سعد بن عباد رضي الله عنه  
عند نزول جده صلى الله عليه وسلم الى بدر وسيف نبال له نوال الفار كان في وسطه مثل فقرات  
الظهر عنده صلى الله عليه وسلم يوم بدر كان للمهاجرين وابيل قتل يوم بدر كافر او كانت في يده  
وقتيه بفتح الشاف وكسر الموحدة ثم ثمانية تحت ساكنة ثم عشرين معلقة مفتوحة وحلقته  
باسكان اللام وفحها وعلافة بكر العين قصبة وكان لا يفارقه صلى الله عليه وسلم في حرب من  
الحروب ونبال له ان اصله من حديدة وحديث مدققة عند الكعبة وسيف نبال له الصمامة  
بفتح الصاد المهملة واسكان الميم كان مشهورا عند العرب وهو سيف عمر بن معدى كرم  
اهله صلى الله عليه وسلم كما له بن سعد بن العاص حيث استغل النبي صلى الله عليه وسلم على ابن  
سيف نبال له الضلع بفتح اللام نسبة الى سرج الضلع موضع البادية وسيف نبال له  
الحبيب بفتح الحاء المهملة ثم ثمانية تحت ساكنة وهو المطرب وهذه الثلاثة من سلاح بني قينقاع  
ثلث النون وسيف نبال له الرسوب بفتح الراء وض السبعين المهملة ثم وار ساكنة ثم موحدة اي  
برسب وينتشر في الصريرة وهو احد السجود في النخلة التي اهدى لبلقيس سليمان عليه الصلاة

والسلام وسيف نبال له المحمد بكسر الميم حاسا كنه في ذاك الحجة مفتوحة القاطع وهو كانه  
مستثنى على صنم على الذي نبال له الفرس وسيف نبال له القصب من قضيب الشق فطعه  
ينيل بعض قائل اي قاطع **واما الدروع** مددع نبال لها ذات العضود بفتح الميم والاضاحية  
لطورها ارسل بها اليه صلى الله عليه وسلم سعد بن عباد رضي الله عنه حين سار اليه راي  
وكانت من حديد وعلى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم من حديد حين سار اليه راي  
من شعير وكان الدين الى سنة **ودرع** نبال لها ذات الوشاح بكسر الواو وبالفتح المهمة  
المهملة وفي اخره حاميها **ودرع** نبال لها ذات الكواشي **ودرع** نبال لها المستوية بالماء السحر  
موضع يصنع به الدروع **قال** في النور والذي اخذ في هذه الدروع الحديدي بفتح السين  
المهملة وبالفين المهمة الساكنة ثم رال مهملة **ودرع** نبال لها القصة **ونبال** لها السعدية  
بالعين المهملة مفتوحة وهما من دروع بني قينقاع **ونبال** لها درع داود عليه الصلاة  
والسلام التي لبسها لقتال جالوت كما تقدم **ودرع** نبال لها السيف بفتح السين الموحدة ثم مشاة فوق  
ساكنة ثم ودة قيل لها ذلك لغيرها **ودرع** نبال لها الكونى بالحاء المهملة مكسورة ثم  
راسا كنه ثم نون مكسورة ثم فاء قيل لها ذلك لغيرها **واما القسي** فنزس نبال لها ايضا  
من شوحط هو من شعير كما لا يخفى منه القسي وهو من سلاح بني قينقاع **وقوس** نبال  
لها الروحا وقوس نبال لها الصفران نبع وهو شعير يتخذ منه القسي ومن اقصاء السلام  
كسرت يوم احد وقوس نبال لها الزوراء **ونبال** لها الكونى لانها صفة من ازارمى عنها  
قيل وهي التي اندقت سبيها يوم احد **وعقب** وقوس نبال لها الصداد **واما الاقراص**  
فنزس نبال لها الزلوف لان السلاح يزلق عنها **ونزس** نبال لها فوق بفتح الفاء وفتح الشا  
المثناة فوق وبالضاد **ونزس** نبال لها ثمان عظام او كيش فوضع صلى الله عليه وسلم يده  
الشريفة عليه فذهب **واما الرماح** فرمى نبال لها الشى ورمى نبال له الخوى بفتح السين  
واسكان الشا المثناة وكسر الواو ومن الثوى وهو الاقاص لان الطعون به يقيم موضعه  
ولا يبتلى **اي** وثلاثة رماح اصلاها من سلاح بني قينقاع **ونبال** لاحدها القسي بضم  
الميم واسكان الشا المثناة ثم نون مفتوحة وفي الاصل القسي بفتح السين على الشا **واما الخرب**  
فخرية نبال لها النخبة وخرية نبال لها البيضا وخرية صغرى تشبه العكار **ونبال** لها  
الصنارة **قال** حايها الزبير رضي الله عنه من ارض الحبيشة اعطاه الله الجاشي رحمه الله  
وقالت لها بيدي الجاشي عدا والجاشي وظهر الجاشي على ذلك العدو وشهد بها الزبير  
رضي الله عنه بدرا واحدا وخيبر ثم اخذها منه صلى الله عليه وسلم فسرقه من خيبر فكانت  
تخل بين يديه صلى الله عليه وسلم يوم الميمنة ببلاد رضي الله عنه فترك بين يديه صلى الله عليه وسلم  
ولم يهمل اليها وكذا كان يصلي اليها في اسفاره اي وكان صلى الله عليه وسلم يمشي لها وهي في يده  
**واما الرماح** نبال لها الرماح خمسة نبال لها النور **وقامان** له صلى الله عليه وسلم بفتح طوله فذر  
ذراع او اكثر زبير يعني به ويعلق بين يديه على بصره يسى الذفن كان له راس مهملة كالصوفا  
**اي** كان له صلى الله عليه وسلم قضيب من شوحط يسمى المستوف قيل وهذا القصب هو الذي كان  
يهدا له الخلفاء انتمى **اي** كان له صلى الله عليه وسلم محصورة بكسر الميم واسكان الحاء المهمة  
وفتح الصاد وهي ما يسكنه بيده من عصي او منقوعة شتى المرحون ونبال لها الصييب **اي**  
**واما الدروع** جمع خردة وهي ما يجبل على الراس من الزرد مثل المنقوعة فخرية نبال لها الموشح بفتح



وبالشيء المحجة مستعدة مفتوحة وأما المهلة وخزوة يقال لها السور بالسين المهلة والسور  
المهلة أو ذات السور **باب يذكر فيه خيله وفعله وحربه صلى الله عليه وسلم**  
كان له صلى الله عليه وسلم سبعة فراس وكان له لبنات صحت وكان له من الحمرا ثمان وكان له من  
الأبل المدة للركوب ثلاثة وأما **فرسه** صلى الله عليه وسلم **مقرس** يقال لها السكب شبه  
بسكب الماء والصابية لسندة جريه وهي أول فرس ملكه صلى الله عليه وسلم اشتراه من إعرابي  
لبنزة أولي وكان اسمه عند الإعرابي العرس أي يفتح الصاد وكسر الراء والسين المهلة  
الصب السيل الخلو وكان إعرابي له غزوه وهي بيضاء في وجهه مخططا طين البيه كمينها أي بين  
السواد والحمرة وفال بن الأبر كان آدم أسود **وقرس** يقال لها المورخذي سمي به بحسن  
صهيله ما خوذ من الرجز أي الذي هو ضرب من الضرب وكان أبيه وهو الذي سئل عنه  
خزيمه بأنه صلى الله عليه وسلم اشتراه من صاحبه بعد أن أنكر بيعه له وقال له أيت من يشتريه  
فخيل نزلت خزيمة بن شاهد بن سعدان قال له صلى الله عليه وسلم كيف سئدت ولم تخضر فقال  
لصديق أبيه يا رسول الله وإن قولك كما لما بينه فقال له صلى الله عليه وسلم أنت ذو الشراة  
فصحت والشراء بنينم قال صلى الله عليه وسلم من سئدت خزيمة أو سئدت عليه فهو حبه لكن  
جاءه صلى الله عليه وسلم رد العرس على الإعرابي وقال لا بارك لك الله فيها فاصحت من  
العد شائلة برجلها **وقرس** يقال لها المحب بألف المهلة واللام المضمومة فضيل بمعنى فاعل  
لأنه كان يفتح الراء بضمه لونه أي يفتحها ويقل لأنه كان يفتح معرفته وقيل هو بضم  
اللام مصغرا وقيل بألف المهلة مع فتح اللام وهو الأكثر وهذا العرس أهداه له صلى الله  
عليه وسلم فروة بن عمرو من أرض البلقاء الشام **وقرس** يقال له لزار أهداه له المقوقس كما  
تقدم ما خوذ من قولهم لارزته لاصقته فكان يفتح المطلوب لسرعه وقيل غير ذلك **وقرس**  
يقال له الطرف أي يكسر الطاء المهلة واسكان الراء وبالف الكيرم الكرم من الجبل **وقرس** يقال  
له الورود وهو ما بين الكيت والاشتر أهداه له صلى الله عليه وسلم غنم الدار رضي الله عنه  
وأهداه صلى الله عليه وسلم لعمري صلى الله عنه **وقرس** يقال له أسجج أي يفتح السين واسكان  
الموحدة وفتح الحاء المهلة أي سرج أكرى هذا هو المشهور **وعن** بعضهم في خيله صلى الله عليه  
عليه وسلم غير ذلك فأوصلها إلى خيمة عشرين إلى عشرين ونفذ ذكر الحافظ الديلمي أساطير  
في سيرته وقال فيها ونفذ كونها وشرحناها في كتابنا كتاب الجبل **وقان** سرجه صلى الله  
عليه وسلم دفنان من لبن **قال** لم يكن شي أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجبل وجاه  
أنه صلى الله عليه وسلم سمع وجه فرسه ومخبره وعبيده يكمنه فقبل له يا رسول الله ثم  
بكم قبضك فقال صلى الله عليه وسلم أن جبريل صلى الله عليه وسلم عاتني في الجبل وفي رواية في  
العرس أي في أمته لا وفي رواية في سياستها وقال الجبل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيمة  
وأهلها معانين عيلان فخذوا نواصيها وأدعوا بالبركة انتهى **اب** وقد ذكر أنه صلى الله عليه  
عليه وسلم في غزوة تبوك قام المفزسة الطرف فعلق عليه شعره وجعل صلى الله عليه وسلم يسبح  
ظهوره برداه فقبل له يا رسول الله نسج ظهري بركابك فقال نعم وما يدريك أن جبريل عليه  
السلام أسرى بذلك **وعن** بعضهم قال دخلت على نعيم الدار رضي الله عنه وهو أمير بيت  
المقدس فوجدته ينيق لفرسه شعرا فقلت أيها الأمير ما كان لهذا الغنم قال في سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نقي لفرسه شعرا ثم جابه حتى يبلغه عليه كتب الله له

بكل شعيرة حسنة **وقان** صلى الله عليه وسلم يضرب الجبل للسياق فيأمر أصحابها بحشيش  
اليابس شيئا بعد شي ويأمر بسيفها غداة وغشيتها ويأمر أن يثوبها على يوم مرتين ويمنع  
منها من الجري الشوط والمنوطان **وأما فعله** صلى الله عليه وسلم فقبلته شرا يقال له فالد  
أهداه له المقوقس كما تقدم والد له في الأصل المقعد وقيل ذكر الفاء فذوق قبل ففعله  
وهذه أول ليلة تركت في الإسلام وفي لفظ روي في الإسلام وكان صلى الله عليه وسلم يركبها  
في المدينة وفي الأسفار وعاشت حتى ذهب أسنانها فكان يدق لها التمر ويحبسها ويقتل  
عليها على كرم الله وجهه كخروج بعد أن ركبها غنم نرضي الله عنه وركبها بعد على ابنه الحسن  
بن الحسين رضي الله عنهما ثم محمد بن الحسين رحمه الله وسيل ابن الصلاح رحمه الله كانت  
أنى أو ذكرها وأما المرحله أهاب بالاول قال بعضهم واجام أهل الكد شغلها كانت  
ذكرها وماها رجل يسمي قتلها **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم بعثني إلى زوجة أم سلمة فأنبته بصوف ولين ثم قتلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
لذلك رسنا وهذا أكرم رجل البيت فأخرج عبده فتأهاتم تربها على ظهرها ثم سمي وركب  
ثم أورد في خلفه **وقيلة** يقال لها فضة أهداه له عمرو بن عمرو بن الجباري كما تقدم ووجهها  
صلى الله عليه وسلم لا يكرهني الله عنه **اب** وأوصل بعضهم إلى سبعة **وقيل** مزيل الحفا  
وفي سيرة مغلطاي كان له صلى الله عليه وسلم من البغال دله وفضة التي أهداه له ابن  
العدا أي يفتح العين المهلة واسكان اللام وبالمد في غزوة تبوك والابنية **وقيلة** أهداه له  
كسرى **واخرى** من دومة الجندل **واخرى** من عند النجاشي هذا كلامه **وعنه** بن عباس رضي  
الله عنه كان صاحب ليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوده في الأسفار ولز في ميسرودين  
يضرا غزاه وقبره معروف بها وكان والها من قبل معاوية بعد عتبة بن أبي سفيان ثم صوف  
عنها مسلمة بن مخلد **وعن** عتبة بن عاصم رضي الله عنه قال فذت برسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم وهو على راحلة مدة من الليل فقال لي فأنفقت فقول من راحلة ثم قال أركب فقلت سبحان  
الله على سركبك يا رسول الله وهي راحلة فامروني فقال أركب فقلت له مثل ذلك ويردني  
ذلك سوار حتى خفت أن أعضي رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبت راحلة ذكره في الامتاع **وأما**  
**حمره** صلى الله عليه وسلم فخا ريقا له بمغور وحمرا يقال له عسبر العين المهلة وقيل بالهمزة  
وغلط فابله وكان استنب ومات في حجة الوداع والاول أهداه له فروه بن عمرو الجندلي وقيل  
المقوقس والثاني أهداه له المقوقس وقيل فروة بن عمرو وكذا في سيرة الحافظ الديلمي رحمه  
الله **والعفرة** هي العنبر **اب** وأوصل بعضهم حمرة صلى الله عليه وسلم إلى اربعة **وقيلة** أن  
بعضهم أوجهه صلى الله عليه وسلم في خيبر وأنه مات النبي صلى الله عليه وسلم طريح نفسه في  
بئر جعرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات وتقدمت قصته وما فيها **ولما أهداه**  
صلى الله عليه وسلم التي كان يركبها فماتة يقال لها المصراواتة يقال لها الكدعا وناقته  
يقال لها المصبا وهي التي كانت لا تسبق فسميت فشي ذلك على النبي فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن حفا على الله أن لا يرفع شي من الدنيا الا وضعه وفي رواية أن الناس لم  
يرضوا شيئا من الدنيا الا وضعه الله عز وجل ويقال أن هذه المصبا لم تاكل بعد وفاة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولم تشر به حتى ماتت وقيل أن هذه التي كانت لا تسبق لم تسبق هي المصرا  
وكانت المصبا بين يدي صاحبها التي كانت عنده الحاج ومن ثم قيل لها ساقية الحاج وقيل أن



هذه الثلاثة اسم لثقة واحدة وهو المعلوم من الاصل وهو موافق في ذلك لابن الجوزي رحمه  
الله حيث قال ان التصوي في المصباح في الجذع والقصر واحدة والمصباح والجذع  
واحدة **وفي** كلام بعضهم اما المصباح فيقول انه صلى الله عليه وسلم ثيابا اي الغنيفة فلا  
يبقى ان صلى الله عليه وسلم حتى من ثيابه **والجذع** صلى الله عليه وسلم فيقول ما ينفذ وقيل  
سبغة المصباح كانت ثيابا ام ابن رضى الله عنه **وحا** اتخذوا الغنم فافها بركة **وكأن** له  
صلى الله عليه وسلم ثاة غنص يشرب لبنها ومات له صلى الله عليه وسلم ثاة فقال ما فعلتم  
باهاها قالوا القاميتة قال دأبها طهورها **واقبني** صلى الله عليه وسلم الدبك الابيض وكان  
بيت معه في البيت وقال الدبك الابيض صدقني وصدق وعدو وعدو و **والله**  
نقالي ميرس دار صاحبه وعشرين عشرين عشرين عشرين عشرين عشرين عشرين عشرين  
من خلفها **وقدجا** اتخذوا الدبك الابيض فان دار صيها دبك امين لا يتبرك لا سلطان ولا  
ساحر ولا الدوريات حولها فاخذوا هذا الحمام الفنا صدي في بيتكم فافها ثلثي الكبر  
عن صبيها **وفي** المراسم ان ادم قال بارب شملت بطلب الرزق لا اعرن ساعات  
التسبيح من ايام الدنيا فاهبط الله ربه واسمعه اصوات الملائكة بالتسبيح فهو اول داعي  
اتخذ ادم عليه السلام من الخلق فكان الدبك اذا سمع التسبيح من في الساسع في الارض  
فيسبح ادم فبنيته **باب** يذكرون صفته صلى الله عليه وسلم **الظاهرة**  
وان شأركم فيهم **قال** قد خلق الله تعالى اجارا لانيبا عليهم الصلاة والسلام سلبية  
من العبي حتى صلى بخلول الانفس الكاملة وهم في ذلك متفاوتون ونبينا صلى الله عليه  
ولم اصح الانبياء من اجاروا كلهم حبيدا **وعن** انس رضى الله عنه ما بعث الله نبيا الا حسن  
الوجه حسن الصوت وكان نبينا صلى الله عليه وسلم احسن وجه وصوتا انتي كانت صفاته  
صلى الله عليه وسلم الظاهرة لا تدرك خفاياها **والى** هذا ايشير صاحب الرمزية رحمه الله تعالى  
بقوله **انما** مثلوا صفاتك للناس **كما** مثل النجوم **الماء**  
**و** تقدم بعض صفته صلى الله عليه وسلم في جناب صدر رضى الله عنه **وصف** صلى الله عليه  
ولم يانه كان عظم الهامة اي الراس ووصف صلى الله عليه وسلم يانه كان عظم في  
الصدر والصوت ينالا لا وجهه كالغزل لبله **المدر** **قال** كان وجهه نديا ورطب بالمطر  
ولا المكلم **وعن** الى هرة رضى الله عنه ما رايته احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان الشمس تجرى في وجهه وفي رواية تخرج من وجهه **وعن** بن عباس رضى الله عنهما ما  
صلى الله عليه وسلم مع شمس فظا الا غلب صوره ضوء الشمس ولم يبق مع سراج قط الا غلب صوره  
السراج انتي **انصر** من المصنف بعض الميم وفتح النون والذال الميم مستدقة ثم موحدة  
على وزن معظم البابل الطويل في محاذة واطول من المربع **قال** وعن علي كرم الله وجهه  
ورضى عنه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل المنقط ولا بالقصر المنزود وكان ربة  
القوم والمنقط الشاه في الطول والمنزود المجتمع اي القصير جدا لم يكن ياستبه احد من  
الناس ينسب الى الطول الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فارقه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نسب للربهة اي لا طويل ولا قصير عظيم الهامة **اي** وفي رواية ضخ الراس **رجل**  
الشعران القزفت عتيقة وفي لفظ وفي لفظ عتيقة وهي الشعر المعصوص فزق **اي** اذا القرت  
من ذات نفسها فزق اي انها منورقة والتركها معنوصة اي تركها على حالها لم يتركها

لم يجاوز شعره حتى اذنيه اذ هو وفرة **قال** اي جملة وفرة وحاصل الاحاديث ان شعره  
صلى الله عليه وسلم وصف بانه جملة ووصف بانه وفرة وبانه لم يفسر الله بالشعر الذي  
ينزل على شدة الاذن ولحمه بالذي ينزل على المتكئين **قال** بعضهم كان شعره صلى الله عليه  
ولم يقصر وبطول حب الاوقات فاذا غفل من تقصيره وصل الى منكبيه فاذا قصره بارف  
ينزل من شدة اذنيه ونارته لا ينزل عنها **وجاء** وصف شعره صلى الله عليه وسلم ليس  
بجعد ولا قنط اي بالغ في الجعودة ولا رجل سبط اي بالغ في السوطه فلا ياتي في مجامع على  
كرم الله وجهه كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبطا **وعن** ام هانئ رضى الله عنها  
كان له صلى الله عليه وسلم اربع عذارى صغار يخرج اذنه البهي من بين صغيرتيه واذنه  
البهي كذلك **قال** ابن القيم رحمه الله لم يخلق صلى الله عليه وسلم راسه الشريف الا اربع مرات  
انتى **انصر اللون** اي ابيض مشرب حمرة اي وهي المراد بالسيرة في رواية كان اسرو من مخاف  
رواية كان بياضه صلى الله عليه وسلم الى سيرة لان الصرب قد تطلق على من كان له ذلك اي بياض  
الى حمرة اسرو ومن حيا ليس بالابيض الا ليقى اي شدة بياض الذي لا تحاط له حمرة  
كلون الجص **وعن** علي كرم الله وجهه ليس ابيض شديدا لوضوح وفي رواية شدة بياض  
ولا لموصلة لمة محمولة على ما كان من جسده تحت الثياب ومن جاء النور المجرد وهو ما  
لشف عن الثوب من البدن وقيل المراد بالافق الاخضر فقد قيل ان المني خضرة الما  
**ولا بالادمر** اي شدة بياض الادمية **واسع الجبين** اي وفي رواية لهما من الجبين اي  
واسعه وفي رواية كان جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم صلتا الى السوس وفي رواية  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احلى الجبين كان السراج المتوقد يتلأل **انصر الجبين**  
**سوانح** في غير قرين اي بين حاجبيه فرجة وهو البالي والفرج بالتحريك  
اتصال شعر الحاجبين وورد معزون الحاجبين اي شعرهما متصل لا خلا خا جري بينهما ولا  
مناقة لان ذلك يجوز ان يكون بحسب الرائي لان الفرجة التي كانت بين حاجبيه يسيرة لا تثنين  
الا من وفق النظر **يحيى عرق يد برد القصب** اي اذا غضب اشتد ذلك العرق  
وما فيظهر ويرتفع **ففي العرق** اي سايده مرتفع وسطه اي وفي وسطه احديدا وفي  
رواية رفيق العينين **له نور** معنونة **عنه** من نور بياضه اي مرتفع **ادخ العينين**  
اي شدة بياض سواد العينين وفي كلام بعضهم ادخ سواد العينين ويأبده الاشمل وهو في سواد  
عين حمرة وقد جاء اشمل العينين واشمل العينين اي في بياض عينه صلى الله عليه وسلم حمرة وكانت  
في الكتب القديمة من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم كما تقدم **اي** وفي رواية الحبل العينين  
**اي** واسعهما **الاصابع** اي طويل شعر العينين **اي** عن ابي هرة رضى الله عنه اشمل العينين  
والكل سواد هذب العينين خلقة **وعن** جابر رضى الله عنه اذا نظرت الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قلت الحلى اي في عينيه كل وليس بالكل **عند الحديث** اي وفي رواية اسبل  
الحديث اي ليس في حديثه ثنوا وارتفاع **اي** ضليع الفم اي واسعه **الشب** اي في رجليه  
برد وعذوبة **سبح الاسنان** اي معرق ما بين الشبايا في رواية افلح الثنين لان  
الفم ثبا عدا بين الشبايا والربعيات وفي رواية فراق الشبايا كان اذا تكلم ربي بالخروج  
من بين ثباياه يفرغ من مثل حب الغمام اي اذا صمك بابت اسنانه كالبرد **وعن** ابي هرة  
رضي الله عنه حسن الشعر **وعن** انس رضى الله عنه شئت المطر كله فلم اشتم نكته اطلب



من تكلمته صلى الله عليه وسلم **كث الحجة** اي كثير شرفها وفداية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة الحجة وكان يسرحها بالما وكان له صلى الله عليه وسلم مشط من الداج وهو البريل وقيل شئ يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية ويقال لمعلم الفيل علاج ايضا اي وليس مراد اهنا وكان له من اذن اي مقص بقطب اطراف شاربه **وفي** المشكاة عن زبير ابن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم ياحد من شاربه فليس منا اي وكان صلى الله عليه وسلم ياحد بالخراس من مرض كحبه وطولها وقد لايتا في ذلك ما جاء امر في رقي باعنا كحيتي ونص شاي وقال من الفطرة قص الاظفار والثارب وحلق المانة **وقال** صلى الله عليه وسلم يكسر دهن راسه حتى كانه يثابه ثياب زيات او دهان اي وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسر التمتع حتى يرى حاشية ثوبه كانه ثوب زيات او دهان **وليس في شعر راسه ولمية عثرون شعرة بيضا** وعن انس رضي الله عنه ان شيب كحيتي صلى الله عليه وسلم كان في عنقه وصدغيه متفرقا **قال** الكافظ بن حجر رحمه الله عرف من مجموع الروايات ان الذي شابه في عنقه الكثر ما شاب في غيرها **وقال** صلى الله عليه وسلم شيبتي هودو واحوا فقال له ابو بكر رضي الله عنه ما احوا يا رسول الله قال الواقفة والمرسلات وعم يتبالون واذا الشمس كورت وفي رواية شيبتي هودو الواقفة والمرسلات وعم يتبالون واذا الشمس كورت واقربت الساعة **وقال** صلى الله عليه وسلم من شاب شيبه في الاسلام كانت له نور يوم القيمة **ولعل** شيبه صلى الله عليه وسلم لم يخلصه وقيل كان يخصه بالكنى والكنى وقال صلى الله عليه وسلم احسن ما عثر به الشيب الكفا والكنى وقال صلى الله عليه وسلم احسن ما عثر به الشيب الكنة والكنى **وفي** صلى الله عليه وسلم من الخصاب بالشتاد وقد تقدم **صليح الع** اي واسعه وهو ما عده به العرب وتقدم بصغر الع **نزهة الى الارض اطول من نظره الى الجبل نكهة للاخفة** وفي **المسربة** بضم الميم واسكان السين من رايضومة وهو الخطب الشمر الذي بين الصدر والشرقة **قال** عن جرد من هي صورة تتخذ من العلاج في صفا الفضة اي وعن علي كرم الله وجهه كان عنقه ابرق فضة **معدله للفق** اي ذكلم مناسك يسلك بقضه بعض الذين **سرج الم** سوا البطر والصدور اي ستموها **عريض الصدر** يعني **ما بين الكتفين** اي عظام الصدر اي ملتي كل عظمين كما فرقوا الكتفين والكتفين **موتور** اي ما بين الكتفين **بفتح اللام** وتشدب المرحدة المتوخة هو المتور والسرقة **شعر جري** بالخط وهو المبرع عنه فيما سبق به فبق السرقة **عاري الثديين والبطن** وما سوي ذلك **اشعر الدراري** والمناكب **واعلى الصدر** طويل **الزبد** اي عظيم الدراري **رجب الراحة** اي واسعه قال اني رضي الله عنه ما است خربت اولا بها حاليين **كثير رسول الله صلى الله عليه وسلم سائل الاصابع** اي طولها **شبه الكفين** **والفوقين** اي يميلان الى الغلظ وذلك بمدوح في الرحا مضموم في الياء اي وكانت سبابة يده صلى الله عليه وسلم اطول من الوسطي **قال** ابن رجب رجة الله وهذا اطل ولم ينقله احد من ثقات المسلمين اي وانما كان ذلك في اصابع فدهم صلى الله عليه وسلم وهو في ذلك كغيره من الناس **وفي** رواية **سفيوس** بالهمزة والمهمل **العقب** اي ذليل القدم **سبط العظام** اي مندها لا تنوفا **وفي** رواية سبط العصب وهو كل عظم في

سورة التوبة

سورة التوبة

عن الارض **سبح النبي** اي اسبها وهذا ابو افق ما جاء في رواية اذا وطى يده وطى يدها ليس له اخضر **انما زال ثقلها** اي يرفع رجله فثمة **وتخطو للمنا** اي له **وعيشي حق** اي برقي ووقار دون محلة **وربع المشية** اي واسعه **او** **المهم** ومن قلبه حي وان هذا النوع من المشي يسمى مشي الطيور المذكور في قوله تعالى وعبار الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وهو اعدل انواع المشي لان المشي اماهون بالمشي كما كحيتي او طابش بيزج وهذا النوعان في غاية التبع لان الاول يدل على الخمول وموت القلب والثاني يدل على حنة الدماغ وقلة العقل **قال** وانواع المشي عشرة هذه الثلاثة منها وذكرها فيها **وقال** صلى الله عليه وسلم **اذا التفت التفت جميعا** اي بياحيه ولا يلوي عنه كما ينقله اهل الكفة والطبيب **ينبع الكلام وتخت** **بالشدة** لا يقال قد خدم صلى الله عليه وسلم المشقة فيقول المراد بهم من يكسر الكلام من غير احتياط ولا احتراز ومن يلوي استدا فاستنزا لاس **وقال** صلى الله عليه وسلم يتكلم بجوامع الكلم اي بالكلام القليل الالفاظ الكثير المعاني فصلا لا فضولا فيه ولا تقصير قال صلى الله عليه وسلم اعطيت جوامع الكلم واختصرك الكلام اختصارا **قال** ومن تلك الكلمات لاخبرني صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له ما هلك امر وعرف قد رفسه رحم الله عمدا قال جبرا فتم او سكت فتم ذوالوجهين لا يكون عنقه الله ويجهل خبر الامور واسطوا السعيد من وعظ بغيره **انبي** **اذا اشار اشار بكنه كلاما واذا اجمع** **فليها واذا اخرجت فارجب بيه** **اليقين** اي وبما يسج عند التعبد وبما حرك راسه وعض شفتيه وبما ضرب يده على فخذه وبما نكت الارض بعوده واذا غضب اعرض بوجهه **اي** كان صلى الله عليه وسلم اذا غضب احمر وجهه الشريف وكان اذا استند وحده الكرم من مس كحيتي **وفي** رواية اذا استند غم مس بيه على راسه وكحيتي وتنفس الصعدا اي تنفس طويلا وقال حسي الله ونم الوكيل **جزل** اي عظم **محكة اللحم** وكون معظم صمكه ذلك لايتا في انه صلى الله عليه وسلم صمكه غير ماصرة حتى يدون نواحدة وكان صلى الله عليه وسلم اذا جرى به الضحك وضع يده على فيه **قال** وكان اكثر احواله صلى الله عليه وسلم يمشي مستملا وربما مشي صلى الله عليه وسلم خاليا **وقال** صلى الله عليه وسلم لا ياكل من هديته اهدى اليه حتى ياكل منها صاحبا اي بعد ان اهدى اليه صلى الله عليه وسلم الثاة المسومة **وقال** صلى الله عليه وسلم لا ياكل بثلاثة اصابع ويلبغ من اذا فرغ بلعق الوسطي التي تليها من الاصابع **قال** ان لعق الاصابع بركة **وقال** صلى الله عليه وسلم يا سر اصحابه بلعق الصخرة ويقول انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة **انني** **وحد** **سويح** يعني هذه الصفات الطاهرة لمباراة واصحة فربية للافهام **سقول** كان صلى الله عليه وسلم عظما مغطا في الصدر والصيوان كبر الراس لان كبر الراس يدل على كثرة العقل والجاهه كالغريلة البدر لون حسده الذي ليس تحت الثياب ابيض مشرب بحمرة طويل كاحجيين مع دقة ما بينهما حال من الشمر وهو البياض هذه القرن وهو ان يقل شمر احد هما











الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس انما شره **قال** بن بطال رحمه الله ان هذا  
الرجل هو عيسى بن حصن كان يقال له الاحق المطاع وهو صلى الله عليه وسلم انما يطلق  
في وجهه تالفا له ليس فيه قومه لانه كان المطاع فيهم واماره صلى الله عليه وسلم له فلا  
يهم ما وقع منه بعد فانه ارتد في زمن الصدوق رضي الله عنه وحاربهم رجح واسم  
**ابو قدس** ان سب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة من افعلنا فليكن من ذكرا الاله  
ان عيسى هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال له اسم قال علي ان تنبى لي مصروف في  
سجدة هذا الكون الموقى فيها وتكون انت مني **ومن اهل البيت** صلى الله عليه وسلم  
مع اهل واصحابه وغيرهم من الفقر والافتقار والارامل والضعاف والسالكين علم انه صلى  
الله عليه وسلم بلغ النهاية في التواضع ورقة القلب ولين الحجاب **وعن** ان رضي الله عنه  
ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة يوم ما فعلت والله لا اذهب وفي نفسي اني  
اذهب فخرجت على صبيان يلعبون في السوق واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قد نص  
بنياي من وراي فظننت اني صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقال يا انيس اذهب حيث  
امرتك فقلت نعم انا اذهب رسول الله انني **وكان** صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا  
وارح الناس حلا واعظم الناس عفوا واسخى الناس كفا وكان صلى الله عليه وسلم اجرد  
بالخير من الخبز المرسلة **وقال** صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه وقد اضطروه الى شجرة  
فخطفت رداءه الشريف فخرجتم في ليل عظمى رداه لو كان في عدد هذه النصارى  
لغنته بينكم **وفي** رواية لولان في مثل جبال قفاعة ذهبا لغنته بينكم لا تحذروني  
كذوبا ولا جبالا ولا جبالا كما تقدم **وقال** صلى الله عليه وسلم استمع الناس قلما واشد الناس  
باسا واشد الناس حبا وكان اشده حبا من البيت النبكي في حذرهما اي بيتهما وسيرهما  
**وقال** اذا فرج عن طرفه وان الحذرة المطاس وضع يده او ثوبه على فيه وحقق صورة  
وربما عظم وجهه به يده او ثوبه **وكان** يحب الغالب الحسن ويجبر الاسم الفتيح بالحسن  
كما تقدم وربما عظم الحسن بالفتيح كما تقدم **وقال** يقول لاصحابه اذ ارسلتم الى رسول الله  
فلم يكن حسن الاسم حسن الوجه **من ذلك** ان سمعوا كان سادنا اي حارما لضم وكان  
يسمى غاويا بن ظالم فبينما هو عند صبيته اذا قبل ثقلبان الى الصم ويرفع كل واحد منهما  
رجله وبال على راس ذلك الصم فلما رأى ذلك كسر ذلك الصم وانشد  
**ارب يقول الثقلبان** براسه **لقد** ذلك من بان عليه الثقال  
واني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كيف اسبك فقال غاوي بن ظالم فقال له  
صلى الله عليه وسلم انت رايتني بن عبد ربه **وجب** هذا السباق يعلم ان الثقلبان بفتح الثا  
المثلثة مشق ثقلب لا يصحها ذكر الثقال كما قيل **ومن** تغير الاسم الفتيح بالحسن ما وقع  
له صلى الله عليه وسلم في غزوة ذي قرد انه سر على ما قال عنه فقبل له هذا اسمه بيانا  
وهو ما قال فقال بل اسمي لعلك وهو طيب فاقبل عذبا واستراه طلحة بن عبيد الله  
رضي الله عنه ثم تصدق به فلما جاء اليه صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما انت يا طلحة الا وياض فسمي طلحة الفياض **وكان** صلى الله عليه  
وسلم يهاب اصحابه في الاسر قالت عاتبة رضي الله عنها ما رايت رجلا اكثر مثالا للرجال  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان** صلى الله عليه وسلم اذا حلف قال لا والله لا

وربما

وربما قال في بيته واستغفر الله واذا اجتمع في البيوت قال والذي نفس ابي القاسم  
بيده وربما قال والذي نفس محمد بيده وربما قال في بيته لا واستغفر الله والذي  
نفس بيده **وكان** صلى الله عليه وسلم اكثر الناس اعتصاما من المورث وكان اذكره شيئا  
عرق في وجهه ولم يشأه احد بمكره حتى اذا بلغه من احد ما يكره لم يقل ما بال  
فلان يقول او لم يقل كذا بل يقول ما بال افنم ليولك او يقولون كذا لا يجزى  
بالسبة السبة ولكن يقولون يصنع اوسع الناس صدرا واصدق الناس لجة واليه  
عريكة والكرم غيرة ما دعاه احد من اصحابه او اهل بيته الا قال لبيك بخالط  
اصحابه ويحاذرهم ويداعب اي يمزح صبا بهم ويجلسهم في حجره الشريف **اي قدور**  
كان صلى الله عليه وسلم يصف اولاد عبد العباس عند الله وعبيد الله وغيرهما من  
الله عنهم ويقول من سبق الى فله كذا فيسبقون اليه فيسبقون على صدره الشريف  
فيقبلهم ويكلمهم **و** يجيب دعوة الكرو والصبر والانه والمكين ويبرو المرضى في  
اقصى المدينة ويشهد الجنائز ويصل عذر المعتذر ما وضع لحدفه في اذنه الا انسر  
صاغيا له حتى يخرج من حديثه ويذهب وما اخذ احديده فبرسله صلى الله عليه وسلم  
وقام منه حتى يكون الاخذ هو الذي يرسله **وكان** صلى الله عليه وسلم يبيد من لعينه بالسلام  
ويبدأ اصحابه بالمصافحة لم يرفط حار حليه بين اصحابه بكرم من يدخل عليه وربما  
يسط له رداءه واثره بالوسادة التي تحته ويجزم عليه بالجلوس عليها ان ابي ويرغوا  
اصحابه باحسانهم ويكلمهم ولا يجلس اليه احد وهو يصلي الا عند صلاة وسال من  
حاجته فادفعه عاد الى صلاة طعن في الحديث الذي ورد فيك واذا سمع بك الصبر  
وهو يصلي يجوز فيها اي خفيها اكثر الناس تخفة على خلق الله تعالى واراضته وارحمه  
وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن رغب صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى  
ان يجلسه ولعله لاحد من المسلمين يرجو له اي اذا كان لا يستحق ذلك السب في باطن  
الامر ويبخفه في ظاهرا **الامراء** وقال صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم اوصى الناس  
للمرحم واتفقهم بالوفاء وحسن العمد وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما انا عبد اكل كذا  
ياكل الصم واجلس كما يجلس الصم **وكان** يركب الخماراي وربما ركبها **و** يبرو في  
خلفه فغن ان رضي الله عنه رايته صلى الله عليه وسلم من على حار خطاه لبي **اب**  
وقد جاء ان ركوب الحار براة من الكبر **وكان** يجلس على الارض وكان يشرب قايما  
وقاعدا او ساجدا او قايما وعدا ويصلي مستعلا وحافيا **وفي** لفظ كان اكثر صلاة صلى  
الله عليه وسلم في ثقلبه وكان يحب السواك حتى لقد احق لثته كان يحب التيامن في شانه  
كله في طهوره وزجله وتعلله وكان يكتمل بالاعتد عند النجوم ثلاثا في كل عين **وفي** لفظ  
ثلاثا في اليمن وسرني في اليسرى وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالاعتد فانه يجلو البصر  
ويثبت الشفروانه من حذر الحالكم وكان يهود السالكين ويجلس بين اصحابه ورجح صلى  
الله عليه وسلم على رجل رث عليه قطيفة ثيابي اربعة دراهم وقال اللهم اجعله حيا مبرورا  
لا رايته ولا سمعته كما تقدم واهدي في حبه ذلك ما به نة كما تقدم وكان يظن بانه اي  
وان كان من خصا به صلى الله عليه وسلم ان القبل لا يبرديه ويجلس ثانه ويخصف ثقله  
في رقبته ويحرم نفسه ويعلم ناصحه وهو اجل الذي يفي عليه الما وبق البيت **قال**



وعن عابثة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجل على البيت واكثر ما يجل  
الكتاب لا يرى فارغا فقط في بيته اما يجتصم نمل لرجل مسكين او يجتبط ثوبا لا يملكه انتهى  
وياكل مع الخادم ويجل يصنع من السوق ويحب الطيب ويأمر به وكان ينظف بالملح  
والعالية وينتشر بالعود والصبر والكافور ويأمر اصحابه بالتي امانه ويؤثر خلوا  
ظهوره للملايكة وزاهه في الدنيا ما تركه درهما ولا دينارا توفي ودرعه موهوبة  
وتقدم انها ذات العضود عند يهودي وتقدم انه ابو النعمان على نفقة عياله وتقدم ان  
ذلك كان ثلاثين صاعا من شعير وكان الاجل سنة **وقال** صلى الله عليه وسلم يقول اللهم  
اجعل رزقي لا يحد فتى ما شبع ثلاثة ايام يتاعا من خير البرى حتى فارقه الدنيا **وعن**  
النوف بن بشير رضى الله عنه قال سمعت ابي بكر صلى الله عليه وسلم وماجد من الدقا  
ما يلا بطنه **وقال** روي ما ينجع يومين من خيل الشعير **وقال** وعلوم ان ذلك اعما  
هو لثنا سي به الله عن الامراض من الدنيا قالت عابثة رضى الله عنها قال لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم اني عرض على ان يجعل لي دلي مائة ذهب فقلت لا يا رب اجوع يوما واشبع  
يوما فاما اليوم الذي اجوع فيه فاصنع لي دلي وادعوك واما اليوم الذي اشبع فيه  
فاجعل لي دلي **وقال** صلى الله عليه وسلم مالي في الدنيا انا انا في الدنيا كرجل  
سار في يوم صائبة فاستظل تحت شجرة حتى مال التي ولم يرجع اليها وقال صلى الله عليه  
وسلم ما لي بالاردت به عن الجوع ولم يجل له صلى الله عليه وسلم رفيق الشعير **وقال** وعن  
عابثة رضى الله عنها انها قالت والذي بعث محمد باحق ما راى مختلا ولا اكفر حيز منجولا  
منذ بعث الله نبي الى ان قبض فقبل لها كعب كتمت تصفون بالشعر قالت لانا نقول  
ان اف انتهى اي في طير ما طار وما نرى نجاه ولا حيز له صلى الله عليه وسلم مرقق ولا  
اكل النقي من الخبز **وعن** النوف رضى الله عنه قال حبات فاطمة رضى الله عنها بكسرة خبز الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة قال طعة قالت فصر حيزته فلم تطبخني  
حتى انبتك بهذه الكسرة فقال صلى الله عليه وسلم اما انه اول طعام دخل في ابلك منذ ثلاثة  
ايام اي ناه صلى الله عليه وسلم كان بيت الدنيا المشايخ طابوا ولا اكل على حوار فقط  
انما كان ياكل على السفرة وربما وضع صلى الله عليه وسلم طعامه على الارض **وقال** وخطبه صلى  
الله عليه وسلم يوم ما فقال وانما اسي في بيت محمد صاعا من طعام وافا لثنته ابيات  
**قال** الحسن والله ما لي استظلالا لا لبرق الله ولكن اراد صلى الله عليه وسلم ان  
تتاسى به الله **وعن** ابي هريرة رضى الله عنه كان يهره لاهل لا يوفد في بيت  
من يبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار لا يخبز ولا لطيف فقبل له باي شي كانوا يبيتون  
بالا هريرة فقال باله سود بن الماء والنور **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما قال والله  
لعد كان ياتي على محمد صلى الله عليه وسلم الدنيا ما يجدون فربا عبا **وعن** عابثة رضى  
الله عنها اهدى لنا ابو بكر شاة قالت اني لا فظيها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
طلة البيت فقال لها قاييل ما كان لكم سراج فقال لو كان لنا سراج به اكلناه **وقال**  
صلى الله عليه وسلم لا يجمع في بطنه بين طعامين ان اكل كحالم يز عليه وان اكل خبز لم يز  
عليه ولم يكن له صلى الله عليه وسلم الا ثوب واحد من فطن قصير الكبي كى الى الرسخ وهو  
مطلق اي غير مزور روى في لفظا كان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنا قصير

الطول قصير الكبي كى الى الرسخ وكان له صلى الله عليه وسلم قميص قصير الكبي وكان له ردا  
طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعين ومشر من شمع كان له صلى الله عليه وسلم ثوبه ياتيه  
طوله ستة اذرع في عرض ثلاثة اذرع ومشر كان يلبسها يوم الجمعة والعيد بن بطونيات  
وكان له صلى الله عليه وسلم ردا اخضر طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعان ومشر ثوب اوله  
المخلط وكان له صلى الله عليه وسلم عمامة نسي السحاب كساه على بن ابي طالب كرم الله وجهه  
فكان ربما طلع عليه على كرم الله وجهه فيقول صلى الله عليه وسلم انك على في السحاب يعني عمامة  
النبي وهو له صلى الله عليه وسلم وكان اذا اعتمر يبري عمامته بن لقيته وكان يلبس الملبسوة  
اللاطية اي اللاصفى بالراس وذات الاذان كان يلبسها في الحروب والظلال الطوال انما  
حدثت في ايام الخليفة المنصور وكان صلى الله عليه وسلم يبول فرق بيننا وبين المسلمين العام  
على الملا نسي اي فانه صلى الله عليه وسلم كان يلبس الملا نسي تحت العمام ويلبس الملا نسي يغير  
عمام ويلبس العمام يغير فلا نسي وكان له صلى الله عليه وسلم عمامة سودا دخل يوم فخر مكة  
لايسر **وعن** جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عمامة سودا يلبسها  
في العيدين ويرحها خلفه وحان جبريل عليه السلام كانت عمامته يوم مرقق فزعموا سودا  
**وقال** عمامته الشريفة صلى الله عليه وسلم لم تثبت في حديث **قال** بعض الحفاظ والظاهر  
انها كانت نحو الشرة اذرع او ثوبا بيب **وقال** صلى الله عليه وسلم خرقه اذا فرغ من  
بها هذا في سفر الحادة لم يكن صلى الله عليه وسلم يلبسها بعد الوضوء بمسح ولا  
مشفة وان احضرها له شيئا من ذلك اعده والحديث المروي عن عابثة رضى الله عنها  
كانت له صلى الله عليه وسلم لثافة يلبسها بعد الوضوء وحديث معاذ رضى الله عنه في  
معناه كلاها ضمت وقال تشفت الاعضاء من الوضوء يصح فيه حديث **وقال** صلى  
الله عليه وسلم طمعه مورسه اذا اراد ان يبري ويغلي ثيابه روى في لفظا **وقال**  
يصنع قميصه ورداه ومامته الزعفران اي وفي لفظا كان يصنع ثيابه كلها بالزعفران حتى  
العمامة **وعن** ابي هريرة رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه  
قميص اصفر وردا اصفر وعمامة صفراء **وعن** ابن ابي وقار رضى الله عنه كان احب الصبغ  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفر **قال** احفظ الدمياطي رجلا الله وبجاء هذه  
الاحاديث ما روى في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الخنزير وفي لفظ  
نهي ان يتر عطر الرجل اي وقد يقال على تقدير صحة تلك الاحاديث فهي مفسوخة او كان  
ذلك من خصوصية صلى الله عليه وسلم وقد صح ان صلى الله عليه وسلم اشترى السراويل  
**ولقد** هل لبسها فقبل ثم فنى الا وسطا للطيراني ومسند ابي يعلى عن ابي هريرة رضى الله عنه  
قال دخلت يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى بران بن فاستري سراويل  
باربعة دراهم وكان لاهل السوق وزان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اوان وارح  
واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السراويل فذهب لاجلده فقال صاحب الشيء  
احق بشي ان يجله الا ان يكون ضميمنا يجر عنه فبعبه اخوه المسلم قلت يا رسول الله انك  
تلبس السراويل قال اجل في السر والخصر وبالليل والنهار فاني اسرت بالستر فلم احب شيئا  
استرته ومخرجه هو وشيخه ضميمنا **وقال** صلى الله عليه وسلم يقول اللهم توفني فقيرا ولا  
توفني غنيا واحشرني في زمرة المساكين وفي لفظ اخر اللهم اجني مسكينا وامسك مسكينا واشتر



في زمرة المكلفين فان اشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر العيا وعذاب الآخرة اشقى الدنيا  
حضرة حلوة ورفعت الى راسها وتزيت لي فقلت اني لا اريوك لاحاجة لي فبك ولوكات  
الدنيا ترون هذا الله جل جلاله عوصة ما سقى الكافر منها مشربة ما انتهى **وعن** ابن عباس  
رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت هو واهله البياض المتأخرة طاروا لاجل  
سبأ **قال** وكان صلى الله عليه وسلم يقول لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا **قال**  
احب الي من البياض **وعن** عاتبة رضي الله عنها لما أتت اباها صلى الله عليه وسلم من الجوع  
واخول نفسي لك العدا لو تلبثت من الدنيا بعد ما يلقونك ويبيع عنك الجوع فبشروا  
عائشة ان اخواني من اولي العزم من الرسل قد صبروا على ما هو أشد من هذا فصبروا  
على حالهم فقد صبروا على ربهم فآكرمهم واحزل ثوابهم اخشى ان ترفعت في محبتهم ان تبصر  
في ذنوبهم فاصبروا لما يصيرة احب الي من ان يبتعدوا عنك في الآخرة وما من شيء احب  
الي من الحق باخواني **قال** وقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الدنيا لا تمنعني محمد ولا  
لا محمد يا عائشة ان الله لم ير من اولي العزم من الرسل الا الصبر وقال قاصي  
ثم صبروا ولو العزم من الرسل والله لا يصبرن جهدي ولا قوة الا بالله انتهى **وقال**  
صلى الله عليه وسلم على غايته من الاعراض عن الدنيا وكان يصلي على الحصى وعلى الخروقة  
المدة بوغة ورجانام على الحصى فافترت في حبه الشريف وكان ينام على شيء من ادم محتولينا  
فقبل له في ذلك فقال مالي وللدنيا **وعن** عائشة رضي الله عنها دخلت امرأة من الانصار  
فراحت ذلك الادم وفي لفظ فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عبا متعبا فانطلقت  
فبعثت اليه لفرأيت حنوه صوف فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا هذا  
فقلت يا رسول الله فلانة الانصارية دخلت على فراشك فذهبت فبعت هذا  
فقال رديه فلم ارده واعجبني ان يكون في بيتي حتى قال ذلك ثلاث مرات فقال والله يا  
عائشة لو شئت لاحرق الله معي حبال الذهب والفضة **وعن** عائشة رضي الله عنها انها  
كانت تقرأ من تلك الصلاة شنية طافين ففي بعض الليالي ربت فنام صلى الله عليه وسلم عليها  
ثم قال يا عائشة ما لفرأيت الليلة ليس كما يكون فقلت يا رسول الله ربت قال فاعيد به  
فما كان وكان صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا قال اللهم لك الحمد انت كونيته اسالك  
من حبه وخبر ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له وكان يقول لاصحابه رضي  
الله عنهم ان الله احبكم ثوبا فليلبسوا الله الذي كافي اوارى به عورتي واتجل به في حجاب  
**قال** وكان ارجح الناس غفلا والفضل مائة جزئفة وتسعون في النبي صلى الله عليه وسلم  
وحز في سائر الناس **وعن** وهب بن منبه قرات في احد وسجين كتابا انه صلى الله عليه  
وسلم ارجح الناس وفضلهم راي وفي رواية وجدت في جيبها ان الله تعالى لم يبط جميع الناس  
من به الدنيا الى انضايها من الفضل في حبه فقله صلى الله عليه وسلم الا كبة بين رمال الدنيا  
وربما يفرغ على القتل اثنا المضابل واجتباب المرذابل واصابة الراي وجودة الفطنة  
وحسن السياسة والتدبير وقد بلغ من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم القاية التي لا يظنها  
بشر سواه **وما** يكاد ينفي منه العجب حسن تدبيره صلى الله عليه وسلم للعرب الذين هم كالجوز  
الثامرة كبد ساسهم واحمل جناتهم وصبر على اذامهم الى ان انتادوا اليه صلى الله عليه وسلم واخا  
على انفسهم وقاتلوا دونه اهلهم وابانهم وهجر واقرضاه صلى الله عليه وسلم اوطانهم انتهى

**باب** في معرفة من هو من الله وما وقع فيه وما ينبغي ان يفعل  
التي هي مصيبة الاولين والآخرين من السبل ذكر الله صلى الله عليه وسلم في البيع من  
جود الليل فاستغفر لهم **وعن** ابي هريرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال له في جوف الليل اني قد استغفرت لاهل البيت فاطلقوا  
قال فانطلقت معه فلما وقف بين اظهريهم قال السلام عليكم يا اهل البيت اهل البيت ما اطلعوا  
ما اصبح الناس فيه لولم يكون ما احكام الله منه اقبلت الفتى كتلع الليل المظلم بينع احزها  
اولها الاخيرة ستر من الاول قال لم اقبل على وقال يا ابا هريرة هل علمت اني قد امنت  
مناجيج خزائن الدنيا واخلفه فيها ثم اخبته وخبرت بين ذلك وبين ثارني فاحذر ثارني واخبرني  
**اب** وفي رواية الى ابا هريرة قال له يا انت وامى فخذ منا نبيج الارض واخلفه فيها ثم اخبته  
قال لا والله يا ابا هريرة لقد اخبرت ثارني واخبرته ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى اهل  
فلما اصبح ابتدا بوجهه من يومه ذلك اى ابتداء الصداع **وفي** رواية ذهب بعد ذلك  
الى فتى احد فضلى عليهم فرجع مصوب الراس فكان ذلك بدء الوجع الذي مات فيه **وفي**  
رواية رجع من حجازة بالبيع فالت عائشة رضي الله عنها لما رجع من البيع وحدي وانا اخذ  
صداعا في راسي وانا اقول واراساه فقال صلى الله عليه وسلم بل انا واراساه وكان ذلك وانا  
حي فاستغفرك وادعوك واكتك وادفك **وفي** لفظ وما يصبرك لوت فتلى فت عليك  
وكفتك وصلبت عليك ودفنتك فقلت وانكلاه وابداك لغت مرق فتو كان ذلك  
لظلمت بربك معرسا ببعض ارحك قالت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم بل انا واراساه بعد همت ان ارسل الى ابيك واهيك فافض اسرى  
وامهد عهدي فلا يطع في الدنيا طامع **وفي** لفظ ثم قلت يا ابا هريرة المومنون او يرفع  
الله وباب المومنون **وفي** رواية انها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه  
ادع الى اباك اياك واخاك حتى اكتب كتابا في اخاف ان يفتني مني او يقول قائل انا والى بابي  
الله والمومنون الا اياك **وفي** رواية لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن  
ابن ابي بكر رضي الله عنهما ابنتي بكنت اولوح حتى اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه فلما ذهب عبد  
الرحمن لم يؤم قال ابا الله والمومنون ان يختلف عليك يا ابا بكر **قال** ابن كثير رحمه الله وقد  
خطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة بين بها فضل الصدق رضي الله عنه من بين الصحابة  
رضي الله عنهم اجمعين **وعن** لعل خطبته صلى الله عليه وسلم هذه كانت عوضا عما اراد صلى الله  
عليه وسلم ان يكتبه في الكتاب **وفي** رواية انه اجتمع عنده صلى الله عليه وسلم رجال فقال صلى  
الله عليه وسلم يقولوا اكتبكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم اى وهو سيدنا عمر رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن **اب** وانا قال ذلك رضي الله عنه  
تخفيا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفتت اصواتهم فاسرهم بخروج من عنده **وجان**  
العباس رضي الله عنه قال لعل كرم الله وجهه لا اري رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح من  
مرضه هذا فاني اعرف وجهه بن عبد المطلب عند الموت **اب** وفي رواية خرج علي بن ابي طالب  
كرم الله وجهه من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مرضه الذي مات فيه فقال الناس  
يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح محمد الله باريا فاحد بيده  
عنه العباس رضي الله عنهما وقال له انت بعد ثلاث عبد العتي وان لا اري رسول الله صلى







عليه وسلم ليس له الابواب اي التي تفتح للمسلمين اي تصليها وصبر ورفقا حرجا الابواب على كرم  
الله وجهه فان عليا لم يكن له الابواب واحد ليس له طريق ففتح فقام صلى الله عليه وسلم  
وسلم بجملته حوخته ثم بعد ذلك امر صلى الله عليه وسلم بسد اخوخ الاخرة اي بكر صلى الله عليه وسلم  
**وقول** بعضهم حتى حوخته على كرم الله وجهه فيه نظرا لما علمت ان عليا كرم الله وجهه لم يكن له  
الابواب واحد فالابواب في فضة اي بكر صلى الله عليه وسلم ليس المراد به حقيقة بل الخوخة وفي  
فضة على كرم الله وجهه المراد به حقيقة **وقول** وما يدرك على قدم فضة على كرم الله وجهه  
نزلت عن علي قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليي بكران لسد بابك قال سمعا  
وطاعة فندب به ارسل الي عمر بن الخطاب عثلا في فطرا وامرنا الناس ففعلوا  
واستخرج حرة فقلت يا رسول الله قد فعلوا الاخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حرة فليكن بابك فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك ان يترك بابك فلو لم يترك  
ذلك لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك الابواب على فقال ما اناسد دت ابوابكم ولكن  
ابوابكم سدوها وفي رواية ما اناسد دت ابوابكم وفتح باب على ولكن اسد ففتح باب على وسد  
ابوابكم **وقيل** انه صلى الله عليه وسلم خطب الناس فحمد الله واشفي عليه وقال ان اسد فاني  
امرنا بسد هذه الابواب غير باب على فقال فيكم فابكم وفي رواية ما اسد دت شيئا ولا  
ففتحته ولكني امرت بشي فانفتحت اما اناسد دت ما اسد دت ففعلت ان اتبع الاما يوحى  
الي **وقيل** ان حرة زعمت ان الله عليه وسلم قتل يوم احد فضة على كرم الله وجهه منقذ من فجع اهل  
فضة اي بكر صلى الله عليه وسلم على كون المراد بسد الابواب تصنيها وجعلها حرجا بشكل  
ما لها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب كلها غير باب على فقال العباس يا  
رسول الله قد رما ادخلنا ونجدي واخرج قال امرت بشي من ذلك فسدها كلها غير  
باب على ففعلت ففعلت بذلك فحتاج الى الجواب عنه وعلى هذا الجمع يلزم ان يكون باب على  
كرم الله وجهه ابواب مفتوحة في المسجد مع حوخته اي بكر صلى الله عليه وسلم لم يعلم انه لم يكن  
له باب اخر من غير المسجد **وحديث** يروى في قول بعضهم في سدا حوخته الا حوخته  
اي بكر اشارته الى استخلافه اي بكر لانه يحتاج الى المسجد كبرادون غير **لكن** في تاريخ  
ابن كثير رحمه الله وهذا الى سد جميع الابواب الشارعة الى المسجد الابواب على لاني في  
ما ثبت في صحيح البخاري رحمه الله من امره صلى الله عليه وسلم في مرض الموت بسد الابواب  
الشارعة الى المسجد الابواب اي بكر لان في حياته صلى الله عليه وسلم كانت فاطمة رضي الله عنها  
تحتاج الى المرور من بين ابواب بيت عليا صلى الله عليه وسلم فابقي صلى الله عليه وسلم باب على كرم  
الله وجهه لذلك رفقا بها واما بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فمزال هذه الحلة فاحتج  
الى فتح باب الصديق رضي الله عنه لاجل خروجه الى المسجد ليعطي المسلمين لانه الحلية  
ثم بعد عليه الصلاة والسلام هذا كلامه وهو يبين ان باب على كرم الله وجهه سد بعد  
الخوخة ولم يبق الاخرة اي بكر صلى الله عليه وسلم وجعل بيت على كرم الله وجهه باب من الخراج  
**وعن** ابي بصير اخبرني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق علي يابلي  
لاجل احد حبيب مك في المسجد غيري وغير **الحديث** ام سلمة رضي الله عنها انها قالت  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه حتى انتهى الى صرخة المسجد فناردي على صوته  
انه لا يجل المسجد كحبيب ولا كما يجل الا لحد وان واجه علي وفاطمة بنت محمد اهل بيت

لكم ان لا تفتلوا **قال** الحافظ بن كثير وهذا اي الثاني اسناده عريب وفيه ضعف هذا  
كلامه والمراد المك في المسجد لا المردوب ولا الاستطراق منه فان ذلك لكل احد  
**قوله** الحافظ بن كثير رحمه الله اشارة الى ذلك وذكر ان شرا على كرم الله وجهه فيها ذكر  
المك في المسجد مع الجبانة واسد اعلم **وقيل** صلى الله عليه وسلم لا يستلها حرجا يوحى  
بالا يضار حرجا انما كانوا عبيتي النبي اوتيت اليهم فاحسنوا اليهم ونجا ومن سبهم  
ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال في خطبة هذه  
الجمعة الناس من احسن من نفسه شيئا فليقم ادع الله له فقام اليه رجل فقال يا رسول  
الله اني لنافق وانى لك ذوب وانى لعم فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويحك ايها  
الرجل لقد سئلك الله لو سئرت على نفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن  
الخطاب فضوح الدنيا اهل من فضوح الاخرة اللهم ارزقه صدقا واثابا واذهب عنه  
النوم اذا استاك **قال** بن كثير في اسناده ومنه غرابة **وامر** صلى الله عليه وسلم في مرضه  
ابا بكر ان يصلي بالناس **قال** وكانت تلك الصلاة صلاة العشاء وقد اذن بلال فقال  
صفوا الى ما في المحصب اي وهو شبه الاجانة من محاسب فاعتقل فيه **اب** وهذا مع ما  
سبق يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان له محصب من محصب من محاسب **قيل**  
اراد صلى الله عليه وسلم ان يذهب فاعني عليه السلام فقال صلى الله عليه وسلم الناس قلنا لا هم ينتظرون  
**قيل** وعند ذلك قال صفوا الى ما في المحصب فاعتقل في اراد ان يذهب فاعني عليه السلام فقال  
صلى الله عليه وسلم الناس قلنا لا هم ينتظرون ذلك يا رسول الله قال صفوا الى ما في المحصب فاعتقل  
ثم اراد ان يذهب فاعني عليه السلام فقال صلى الله عليه وسلم الناس قلنا لا هم ينتظرون ذلك يا رسول الله  
والناس ملومة في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخرة فارسل  
الي بكر رضي الله عنه بان يصلي بالناس فاته الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يترك ان يصلي بالناس فقال ابو بكر رضي الله عنه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له  
عمر رضي الله عنه انت احق بذلك **وقيل** رواية ان بلال رضي الله عنه دخل عليه صلى الله  
عليه وسلم فقال الصلاة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لا يستطيع الصلاة خارجا ومن  
عمر بن الخطاب فليصل بالناس فخرج بلال رضي الله عنه وهو يكي فقال له المسلمون ما  
وراء بلال فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع الصلاة خارجا فبكوا  
بكا شديدا وقال لعمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم قال يا سرك ان رضي الناس فقال  
رضي الله عنه ما كنت لا تقدم بين يدي اب بكر ابدا فادخل على بني الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبروه ان اب بكر على الباب فدخل عليه صلى الله عليه وسلم ولم يزل رضي الله عنه فاحبره بذلك  
فقال نعم ما راى سرا بكر فليصل بالناس فخرج الي بكر فاسره ان يصلي بالناس فليصل بالناس  
**وقيل** قال سرفا اب بكر فليصل بالناس فقال عاتبة رضي الله عنها فقلت ان اب بكر  
رجل اسيف اي رقيق القلب اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكا فقال صلى الله عليه وسلم  
سرفا اب بكر فليصل بالناس فنادته فقال سر و اب بكر فليصل بالناس فقلت حفصة فوالى  
له ان اب بكر اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكا فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امكن صوابه يوسف عليه الصلاة والسلام







والله ما طمئت حين امرني الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني بهذا فقال عبد  
الله بن زمعة رضي الله عنه ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولكن حين دار  
الي بكر ورأيتك احق من حصر الصلاة **وفي** اخبرني اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رأته من الساعة والناس خلفه ابكر فاراد الناس ان يخرجوا فاشاء الله صلى الله عليه  
وسلم ان اسكنوا وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى من هيئة المسلمين في صلاتهم سرورا  
منه صلى الله عليه وسلم بذلك وذلك يوم الاثنين يوم سوتة صلى الله عليه وسلم في الساعة  
**وفي** السبع الهامة لما كان يوم الاثنين فبصر الله نهاره ونال فيه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وحجج الى الناس وهم يصلون الصبح فرفع السجود ففتح الباب فخرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقام على باب عابثة رضي الله عنها فكانوا يصلون يستنون في صلاتهم  
برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث راه فحابه فاشاء الله صلى الله عليه وسلم فقام على صلاتهم  
الناس وهم يرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرج من وجهه فرجع ابو بكر رضي الله  
عنه الى اهله بالسج **وفيها** في رواية انه لما كان يوم الاثنين خرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عاصبا رأسه الى صلاة الصبح وابكر يصل بالناس فلما خرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فخرج الناس فصرخ ابو بكر رضي الله عنه ان الناس لم يصحبوا نبي الا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فنكص عن صلاته فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظهره وقال صل  
بالناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه على يمين ابو بكر رضي الله عنه فجلس قاع  
فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من الصلاة اقبل على الناس فاصفوه حتى خرج من باب المسجد  
ليؤدوا بها الناس سمعت النار وانفبت الفتن كقطع الليل المظلم اني والله ما استكون على  
شيئ اني اهل الاما حل القران ولم احرم الاما حرم القرآن **ولما** فرغ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من كلامه قال له ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد اراد ان اصحب بغير  
من الله وفضل كما عهد واليوم يوم بنت خاتمة فانيها قال نعم **وفي** دخل صلى الله عليه وسلم  
وخرج ابو بكر رضي الله عنه الى اهله بالسج فمضى في رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
استد العتي من ذلك اليوم فليما حل الخ بين هذه الروايات **وفي** امر صلى الله عليه وسلم  
رضي الله عنه ان يصلي بالناس قبل صلاته فانه صلى الله عليه وسلم خرج الى قبا بعد ان صلى الظهر  
وقد وقع بين طائفتين من بني عمر وبين عوف فتشاجروا حتى تزلوا بالحجارة ليصل بينهم فقال  
صلى الله عليه وسلم لبلال رضي الله عنه ان حشرت صلاة العصور انك وراياك تليصل  
بالناس فلما حشرت صلاة العصور ان بلال قام من امر ابكر رضي الله عنه فتقدم  
وصلى بالناس فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق للناس حتى قام خلف ابو بكر فصلى  
الناس اي صنفوا فلما كثر ذلك اكثفت ابو بكر رضي الله عنه فزاد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خلفه فاراد الناس فاما وما اليه صلى الله عليه وسلم ان يكون على حاله وتقدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل بالناس فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته  
قال يا ايها بكر ما يمنعك اذا ومات اليك ان لا تكون تنبث فقال ابو بكر يا رسول الله لم يكن  
لابن ابن خنافة ان يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للناس اذا ابكر في صلاتكم شي  
فليسبح الرجال ولتصنق النساء **وفي** استد به الناصي عياض رجدا الله على الله لا يجوز  
لاحد ان يؤمر صلى الله عليه وسلم لا ان لا يصلي للتقدم بين يديه صلى الله عليه وسلم في الصلاة

ولاني

ولاني غيرها الا بعدد ولا غيره وقد روي عن المؤمنين عن ذلك ولا يكون احد متافعا  
له صلى الله عليه وسلم **وفي** قال صلى الله عليه وسلم انيكم شفاعكم وحينئذ يحتاج الجواب  
عن ذلك **ولعل** هذه المرة كانت في اليوم الذي توفي فيه صلى الله عليه وسلم فمترحات  
صلى الله عليه وسلم صلى بالناس الغداة وراى المسلمون انه صلى الله عليه وسلم فمترحات  
فترحاته بدائم جلس صلى الله عليه وسلم في صلاة يجدهم حتى اتمى ثم قام صلى الله عليه  
وسلم الى بيته فلم يبق في الناس من مجلسه حتى سموا صاحب الناس وهذا نيل الماطنا  
انه عني عليه وانيه والمسلمون الجاب فسمهم المباس رضي الله عنه فدخل واعلى الباب  
ورمى فلم يلبث ان خرج اليهم فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا عباس ما ركب  
منه صلى الله عليه وسلم فقال ادركته وهو يقول جلاله الى الربيع قد بلغت فمضى كان  
هذا اخر شي تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي** في رواية اخرى لم يركب ابو بكر رضي الله عنه صلى  
الناس حتى كانت ليلة الاثنين فاقبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوعد واصبح  
معتقا فعد الى صلاة الصبح بين كاهلي الفضل وعلى غلام له يدعى ثوبان ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم بينهما وقد شهد الناس مع ابو بكر رضي الله عنه ركنة من صلاة الصبح  
وقام لباقي بالركعة الاخرى فلما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ينهجون  
له حتى قام الى جنبه ابكر رضي الله عنه فاستأخر ابو بكر رضي الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في صلاة وجلس  
صلى الله عليه وسلم فلما فرغ ابو بكر رضي الله عنه من صلاة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم الركعة الاخرى ثم انصرف الى حذر مع المسجد فجلس الى ذلك الكدع واجتمع  
اليه المسلمون يصلون عليه ويدعون له بالمعافاة **وفي** قام صلى الله عليه وسلم فدخل بيت عائشة  
**ودخل** ابو بكر رضي الله عنه على عابثة رضي الله عنها وقال الحمد لله قد اصبح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم معينا وارجوا ان يكون الله عز وجل قد شفاه فترك رضي الله عنه  
فلحق باهله بالسج وانطلقت كل امرأة من نسائه صلى الله عليه وسلم الى بيته **ولما** دخل  
صلى الله عليه وسلم استد عليه الوعد فرجع اليه من كان ذهب من نسائه واحدا في الموت  
فصار فيهم عليم يفتي ويخص بصره الى السما فيقول في الرقيق الاله **وكان** عنده  
صلى الله عليه وسلم وقد استد به الاسر فخرج فيه ما وفي لفظه فخرج عليا وفي لفظ  
ركوة فيها ما فلما استد عليه صلى الله عليه وسلم الامر صار يدخل يده الشريف في الفتح  
ثم يسبح وجهه الشريف بالما ويقول اللهم اعني على سكران الموت اي عمارته **وعن** فاطمة  
رضي الله عنها صار صلى الله عليه وسلم لما بعثته الكرب فقول والكرب اناه يقول  
لما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يس على ابكر كرب بعد اليوم **اقول** وجا انه صلى  
الله عليه وسلم قال والكرباء وقال لا اله الا الله ان الموت لسكران اللهم اعني على سكران الموت  
وقد رواه الله اعني على كرب الموت **والله** في ذلك اي فيها شهود من مئة مائة من  
الكرب عند الموت نسبية لامة صلى الله عليه وسلم ولم اذ وقع لاحد منهم شي من ذلك عند الموت  
ومن قال عابثة رضي الله عنها ولا اكره سدة الموت لاحد ابكر رسول الله



صلى الله عليه وسلم في رواية لا يزال اعطى المؤمن بعد الموت بعد شدة على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ويحصل لمن تاهده من اهله وغيرهم من الملبى الثواب لما  
يلتفت من الثقة عليه كما قيل بمثل ذلك في حكمة ما يشاهد من حال الاطفال عند الموت  
من الكربة الشديدة **في رواية** الاستاذ الاعظم الشيخ محمد الكورج رحمه الله وشفقتا به  
سبل عن ذلك فاجاب باجوبة منها هذا الذي ذكرته ومنها ان سراجة الشريفة كان  
اعدل الاسرجة فاحاسه صلى الله عليه وسلم بالام اكثر من غيره ومن ثم قال صلى  
الله عليه وسلم اني لا وعلك كما يوعلك رجلان ستم ولان تثبت الحياة الانانية ببدر  
الشريفة افرى من تثبتا ببدر غيره لانه اصل الموجودات كلها اي كما تقدم **اي وعن**  
عائشة رضي الله عنها اذ قالت ما رايت الوجود على احد استمد منه على رسول الله صلى  
الله وقال صلى الله عليه وسلم في مرضه ليس احد استمد به من الانبياء كان النبي صلى  
الله عليه وسلم من انبياء الله بلط عليه القفل حتى يقتله وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
يعمر حتى ما يجد ثوبا يوارى به عورته الا العصابة يدورها وان كانوا ليعرجون  
باللبا كما يعرجون بالرخا **وقال** صلى الله عليه وسلم ما يبرح البلاء على الصديق حتى يدعه  
يمشي على الارض ليس عليه خطبة **وقال** ليس من عبد سلم بعصية اذى فاسواه الا  
خط عنه خطاياه فاعطى الشجرة ورقا وفي لفظ لا يصيبا كومن نكبة من شوكه فاعطى  
فوقها الارفع الله بها درجة وخط عنه بها خطبة **وعن** عائشة رضي الله عنها ان  
النبي صلى الله عليه وسلم جعل بيني وبينك ونيقتك على قرأته وكان يبرؤ هذه الكلمات اذا شئت  
احد من الناس اذهب الياس رب الناس واستغنى انت الثاني لا تشاؤا لا تشاؤا  
شفا لا يبا در سقا **قال** نقل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي كان  
فيه اخذت بيده النبي وجعلت اسنحه بها فاعوذ به تلك الكلمات فانزع صلى الله  
عليه وسلم بيده الشريفة من يدي وقال اللهم اغفر لي واحب لي في الرفقة الالهى مرتين  
**وفي** رواية لم يترك صلى الله عليه وسلم شئ الا سأل الله العافية حتى كان مرضه  
الذي مات فيه فانه لم يكن به عوب الشفا **وقال** صلى الله عليه وسلم لا يتولد يا نفسي ما لك  
تكون بن كل ملا **اي** وعن عائشة رضي الله عنها وحملها عبد الرحمن بن ابي بكر رضي  
الله عنها ومعه سواك يستكبه اى من عب النخل وكان احب السواك الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صريح الامراك وهو قضيب يلقى من الاراك حتى يبلغ القباب  
فتبقى في ظلمة فهو لين من فرغها فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونموت ان  
صلى الله عليه وسلم يريد لانه كان يحب السواك فقلت احذه لك فاشا ربراه ان نعم  
فتناولته فقصته ثم مصفته وفي رواية فتناولته وناولته فاشد عليه فقلت  
اليه لك فاشا ربراه ان نعم فلبنته فاعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستد  
به وهو مستند الى ظهرى **وقالت** رضي الله عنها نقول ان من نعم الله على ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم توفي وهو في بيتي وبين سحري ومخري اى والسحر الرية وفي رواية  
بين حافتي وذاتني وان الله جمع بين ربي وربتي عند موته وفي رواية تجمع الله  
بين ربي وربتي في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة **وجاء** انهم لدوه صلى الله  
عليه وسلم في هذا المرض اى اسفوه لدوا من احد بني عمه وجعل يشرب لهم وهو

صلى الله عليه وسلم معي عليه ان لا يفتلوا به وهم يظنون ان الحمل له على ذلك كراهة المص  
للدوا فلما افاق قال ألم انكم ان لا تفتلوا به ولا يفتلوا به احد في البيت الا لدوا بالعباس  
فانه لم يشهدكم وهذا رديهم فانه قد جاءهم قالوا له عبد العباس اسر به لك ولم يكن  
له في ذلك رأى انما قالوا ذلك تطلوا حونا من صلى الله عليه وسلم قالوا وتكونا ان يكون  
ذات الحنب فان احاصره اى وهو عرق في الكلية اذا تحرك وجع صاحبه كانت تاحذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذته ذلك اليوم فاعني عليه حتى طفا انه قد هلك فلدوه  
اي لدوا سبابت عيسى رضي الله عنه فلما افاق وارا بان يلد دس في البيت لدو جميع من  
في البيت حتى يموتوا رضي الله عنه وكانت صاحبة **قالت** وفي رواية لما استند عليه صلى  
الله عليه وسلم المرحى دخل عليه عبد العباس رضي الله عنه وقد اعني عليه فقال لا رواج  
النبي صلى الله عليه وسلم لولد دنته قلن انا لا نعترى على ذلك فاحذ العباس ببلده فافاق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لدني فقد اقيمت لتلدون الا ان يكون العباس  
فانكم لدوتموني وانا صابم قلن فان العباس هو نذ لك **قالت** له اسابت عيسى رضي  
الله عنه انا فطفا ذلك ظنا ان بك يا رسول الله ذات الحنب فقال لها ان ذلك لادما كان  
الله ليعذبني به وفي رواية انا اكرم على الله من ان يعذبني بها وفي اخرى افما من الشيطان  
وما كان الله ليلطها على **قال** بعضهم وهذا يدل على انها من سبي الاستقام التي استقام  
صلى الله عليه وسلم منها يقول اللهم اني اعوذ بك من الجنون والكلام وسي الاستقام **وفي** البيه  
الهاثمية لما اعني عليه صلى الله عليه وسلم اجتمع عليه ثمانية من سبته منهم ام سلمة وميمونة ومن  
سبا المومنين منهم اسابت عيسى وعنده صلى الله عليه وسلم العباس وعه واجنوا على ان  
يلد دوه فلدوه فلما افاق صلى الله عليه وسلم فاد من صنع هذا الى قالوا يا رسول الله عليك  
فقال عبد العباس رضي الله عنه حسبا يا رسول الله ان يكون بك ذات الحنب فقال ان  
ذلك كما كان الله ليعذبني به لا يفتي في البيت احد الا لدوا على فلدوا واحق يموت  
وكانت رضي الله عنها صاحبة عتوبة لهم بما صنعوا **وافتق** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم في مرضه لهذا اربعين نفسا **وقالت عذرة** صلى الله عليه وسلم سبعة ذابوا وستة  
فامر عائشة رضي الله عنها ان تنصفق يا بعد ان وصفا صلى الله عليه وسلم في كنفه وقال  
ما كن محمد بربه ان لولقي الله وهذه عنده فتصدقت بها **وفي** رواية اسرها يا رسالا  
الى على كرم الله وجهه ليتصدق بها فبعت بها اليه فتصدق بها بعد ان وصفا في كنفه  
**وقد كان** عبد العباس رضي الله عنه قبل ذلك يسير ران ان القفر رفع من الارض الى  
الما ففصرها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هو ابن اخيك **وجاء** صلى الله عليه وسلم  
جبريل عليه السلام صحبة ملك الموت وقال له يا احده ان الله قد اشاق اليك قال  
فاقص يا ملك الموت كما اسرت فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ انا جبريل  
عليه السلام فقال يا محمد ان الله ارسل اليك نكرا باليك وتشريفك اسالك عما هو اعلم  
به منك يقول لك كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما واحدي يا جبريل مكر دبا من  
حياه اليوم الثاني والثالث فقال له ذلك فرد عليه صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك وجانحه في  
اليوم الثالث ملك الموت فقال له جبريل عليه السلام هه امك الموت بينا ذن عليك ما  
استاذني على احد قبلك ولا بينا ذن على ابي بعدك انا ذن له فاذن له فدخل فسلم عليه



ثم قال يا محمد ان الله ارسلني اليك فان امرتني ان افرض وجهك قبضت وان امرتني  
ان اتركك تركت قال او تقبل قال نعم وبذلك امرت فظن ان النبي صلى الله عليه وسلم الى  
جبريل عليه السلام فقال له يا محمد ان الله قد اشتاق الى الثالث **روي** رواية  
انه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يتركك السلام ورحمة الله ويتولى ذلك  
ان شئت بشيئتك وكفيتك وان شئت تو فبتك وغفرت لك قال ذلك الى الرب يصنع  
ما يشاء **روي** رواية الخلد في الدنيا في الجنة احب اليك ام النار في الجنة فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم النار في الجنة **روي** ان جبريل عليه السلام قال وهذا اخر  
وطي الارض وفي لفظ اخر عهدي بالارض بعدك ولم اصب الى الارض لاحد بعدك  
**قال** الحافظ السوطي رحمه الله وهو حديث ضعيف جدا او لو صح ما يكن فيه معار  
اي لما ورد انه ينزل ليلة القدر مع الملائكة يصلون على كل قديم وقاعد يذكر الله لانه  
يجل عليه انه اخر نزوله بالوحي **وفي** انه ذكر ان حديث اوجي الله الى عيسى عليه السلام  
اي بعد قتله الدجال صرخ في انه يوحى اليه بعد النزول والظاهر ان الخالي اليه عليه  
الصلاة والسلام بالوحي جبريل عليه السلام بل هو الذي يقطع به ولا يتردد فيه لان ذلك  
وظيفة لانه النبي بين الله ورسله عليهم الصلاة والسلام **قال** رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ملك الموت امض لما امرت به فمضى وجه الشريف **وعند** اشتداد الامرية صلى  
الله عليه وسلم ارسلت عائشة رضي الله عنها حلت ابي بكر رضي الله عنه **اب** لانه كانت تقدم لما  
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى فمضى وقال له قد رآه بك عليا غفولنا وقد اصحت  
بغنة من الله وفضل فقال له ابو بكر يا رسول الله اليوم بنت خارجة يعني زوجة  
وكانت بالسحر قال له ايت اهلك فقام ابو بكر وذهب **ارسلت** حفصة خلف عمر ارسلت  
فاطمة خلف علي كرم الله وجهه فلم يجي احد منهم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
في صدر عادية **وذلك** يوم الاثنين حين رامت الشمس لاثني عشر ليلة خلت من شهر  
ربيع الاول هكذا ذكر بعضهم **وقال** السهيلي لا يصح ان يكون وفاته يوم الاثنين الا في  
ثالث عشره او رابع عشره لاجتماع المسلمين على ان وفاته عرفة كانت يوم الجمعة وهو ناسخ  
ذي الحجة وكان المحرم اما بالجمعة واما السبت فان كان السبت فيكون اول صفر اما الاحد  
او الاثنين فعلى هذا لا يكون الثاني عشر من شهر ربيع الاول **بوجوه** قال الكلبي انه توفي  
في الثاني من شهر ربيع الاول قال الطبري وهذا القول وان كان خلاف الجمهور فلا يجد  
ان كانت الثلثة استمر التي قبلها كلا فتسعة وعشرين يوما وفيما قاله نظر لنا بمائة اثنى  
اثنى مائة فيها حكاية البيهقي والوافي **وقال** الكوازي توفي اول شهر ربيع الاول  
**وفي رواية** ان سالم بن عبيد ذهب ورا الصدوق الى الصدوق فاعلم بموت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا يخالف ما قبله لانه يجوز ان يكون ذلك ذهب الى الصدوق بعد  
الرسول الذي ارسلته له عائشة رضي الله عنها فقبل موته صلى الله عليه وسلم **واخر** ما نكلم  
به عليه الصلاة والسلام الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى جيل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يترعرع فيها في صدره ولا يعين بها لسانه **وليس** ما عهدي به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا يترك بحجرة العرب ديان **وفات** مدة شكواه صلى الله عليه وسلم ثلثة  
عشر ليلة وقيل اربعة عشر وقيل ثمانية **وقالت** فاطمة رضي الله عنها

وفات عشر

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واياه اجاب راع دعاه يا ايها العبد وسماواه  
يا ايها العبد بن سنان **قال** بن كثير رحمه الله وهذا الابد نياحة بل هو من ذكر  
فصايل الحق عليه عليه افضل الصلاة والسلام **قال** وانا قلنا هذا لان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نبي عن النياحة **ومن** عائشة رضي الله عنها انها قالت من  
سفاهة رايي وحداثة سني اني اخذت وسادة فوسدت بها راسه الشريف من  
جبري ثم قتلت مع النساكي واندم **والا** اندام ضرب الحدا باليد عند المصيبة **سوا**  
**قايلا** ولا يرون شخصه بئال انه الحضر عليه السلام اي قال علي كرم الله وجهه  
اندر من هذا هذا الحضر عليه السلام وفي اسناده من ذلك **يقول** السلام عليكم  
يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائبة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة  
ان في الله عز من كل مصيبة وخلفا عن كل هالك ودر كان كل ما فات فبايد فتقوا ولا  
فارحوا فان المصاب من حرم الثواب **قال** بن كثير رحمه الله هذا الحديث مرسل  
وفي اسناده ضعف **ويحيى** صلى الله عليه وسلم يتوب حيرة او بالاضافة يرد من التوب  
ولم افق على ان يتوبه صلى الله عليه وسلم التي كانت عليه قبل موته تزفت عنه سبي الا  
ان كلام فقها ينافي بغير ذلك حيث جعلوا ذلك دليل ليزع ثياب الميت وسترة يتوب  
**وعند ذلك** دهش الناس وطاشت عقولهم واضلعت احوالهم فاما عمر رضي الله عنه  
فجعل واما عثمان رضي الله عنه فاخرس واما علي كرم الله وجهه فاقعد **وجا** ابو بكر رضي  
الله عنه وعينا به بلان فقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها النبي طبت حيا وميتا  
وذلك كلاما بليغا سكن به نفوس المسلمين وثبت حاشم **اب** فان عمر رضي الله عنه صار في  
ناحية المسجد يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يوت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى يقطع ابيي ناس من المنافقين كثير وارجلهم **وصار** رضي الله عنه  
متوقعا من قال انه مات بالقتل ان القتل **وقيل** عن رضي الله عنه انه قال ان رجلا لا  
من المنافقين بن عمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولكن ما مات ولكن ذهب  
الرب فذهب موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام ثم رجع الى قومه بعد اربعين ليلة  
بعد ان قبل قدماته وانه ليرحمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج موسى بن عمران  
عليه السلام وليطمئن ابيي رجال وارجلهم ولا زال رضي الله عنه يتوعد المنافقين حتى  
ازيد شد فاه **فقار** ابو بكر رضي الله عنه وصعد المنبر وقال كلاما بليغا ثم قال ايها  
الناس من كان بعيد محدا فان قدماته وما لهذا رسول قد خلت من قبله الرسل  
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكر  
**قال** عمر رضي الله عنه هذه الآية في القرآن وفي لفظ كان لم اسمع لها في كتاب الله تعالى  
فقبل الان لما نزل بنام قال انا الله وانا اليه راجعون صلوات الله وسلامه على رسول  
صلى الله عليه وسلم وعند الله تختب رسوله **قال** يعني ابو بكر وقال الله فهد صلى الله  
عليه وسلم الملك سبب وانهم ميتون وقال تعالى كلشي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون  
وقال تعالى كل من عليا فان ويقر وجهه ربك ذو الجلال والاکرام وقال تعالى كل نفس  
ذائبة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة **فما** يبيع ابو بكر رضي الله عنه بالخلافة  
كما سباني اقبلوا على جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم واخلفوا اهل بيته في نياحه او

بن



يكرر منها ما تجرد الموقى قال لى الله عليهم الموم وسماوا من ناحية البيت فابلا يقولوا لا تسلموه  
فانه كان طاهرا فقال اهل البيت صدق فلا تسلموه فقال العباس رضى الله عنه لانهم  
سنة لصوت لا يدرى ما هو فقتلهم الناس ثمانية فناداهم ان تسلموه وعليه ثيابه اى  
زاد في رواية فان ذلك ابليس وانا اخضر **وفي رواية** لانزعوا عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قميصه **قال** الذي حديث منكر **قالوا** الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ففسلوه وعليه قميصه وفي لفظ وعليه قميص وحول مفتوح يصوبون عليه الماويده للونه  
والقميص دون ابيهم على والعباس وكذا ولما العباس الفضل وتم فكان العباس  
وامناه الفضل وتم يكتبونه مع على **وفي لفظ** عنده على والفضل صحنه والعباس يصب  
الما وحمل الفضل رضى الله عنه يقول ارحنى قطعت ونيق واسامة وسخران مولاه وفي لفظ  
وصالح مولاه صلى الله عليه وسلم يصبان الما **وفي رواية** على كرم الله وجهه على يده حرقه  
وادخل تحت القميص يسل بها جسده الشريف **وعن** على كرم الله وجهه ذهب القميص منه  
ما نلت من الميت اى ما يخرج من بطن الميت فكم ارشيا فكان صلى الله عليه وسلم طيا حيا  
وميتا وما تناولت منه صلى الله عليه وسلم عصوا الا كما نال بقلبه بمى ثلاثون رجلا **الحب**  
ويحتاج الى الجمع بين هذا وما تقدم عن الفضل رضى الله عنه **فيل** وتفسير على كرم  
الله وجهه له صلى الله عليه وسلم كان بوصية منه صلى الله عليه وسلم له ففعل على كرم الله  
وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى ان لا يسل احد غيره وقال لا يرى احد  
عورنى الا طلت عينا غيرك اى على فرجى وفوق ذلك فلا يسل احد غيرى **والدعي** الذي  
ان هذا الحديث منكر **وفي رواية** فكان الفضل واسامة رضى الله عنهما بنا ولان الما  
من وراء السراويل مضمومة وفي لفظ كان العباس واسامة بنا ولان الما من وراء  
السراويل العباس رضى الله عنه نصيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اى  
خفية رغبة من ثياب بانه في جوف البيت وادخل عليها **مراد بعضهم** والفضل واما  
سبحان بن اكارث بن عمه صلى الله عليه وسلم **والصحب** الكلمة دليل لقول فقها بها رحمهم  
الله والاكل وضع الميت عند الفضل بوضع خال من الناس مستور عنهم لا يدخل الا الفاسل  
ومن يمينه **والزبي** رواه بن ماجه رحمه الله انه ثوى عنده صلى الله عليه وسلم على والفضل  
واسامة بن زيد بن يثول الما والعباس واقفا لا يسهل ولا يثول الى الما **الحب** ويحتاج الى الجمع  
بين هذه الروايات **وقيل** ان العباس لم يثا به عنده صلى الله عليه وسلم **وعن** على كرم الله  
وجهه رضى الله عنه لما غسلت النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع ما في حقويه فرمته بها في راية  
فاورثنى ذلك قوة حفظي **وفي رواية** انه كرم الله وجهه راي في عيونه صلى الله عليه وسلم قد اذ  
فادخل لانه فاخرجه **وعن** عابته رضى الله عنها قالت لو استقبلت من امرى هذا الموضع  
ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثوبا **الحب** لو ظهر لها قولها المذكور وقت فله  
صلى الله عليه وسلم ما غسله صلى الله عليه وسلم الا ثوبا **وعن** ثلاث غلات واحدا  
بالماء المتراح واحدا بالماء والصدرا **الحب** والمسلة التي كانت بالماء المتراح كانت بالفضلة  
التي بالصدرا فهي المذيلة وواحدة بالماء مع الكافور **الحب** هي المذيلة في الفضل **هذا**  
وفي كلام سبط بن الجوزي رحمه الله غسل صلى الله عليه وسلم في المرة الاولى بالماء المتراح  
وفي الثانية بالماء والصدرا وفي الثالثة بالماء والكافور **وفي لفظ** غسلوه بالماء المتراح وطيبوه

بالكافور في مواضع سجوده ومناضيه **وقيل** من ما يبر غرس وهو يبريقا قال صلى الله  
عليه وسلم قالتم البير يبر غرس هي من عيون الكعبة وماوها اطيب الما **وقال** صلى الله عليه  
وسلم يشرب منها ويوفى له بها منها **وعنه** ابن ماجه رحمه الله انه غلى الله عليه وسلم قال  
لعل كرم الله وجهه اذ امت فاعلى سبع قرب من بيري يبر غرس **وقيل** صلى الله عليه  
وسلم بثلاثة اثواب سحرية اى يبعث من القطن من عمل سحره اى فريه من فري البير  
**وفي رواية** الشجرين منها كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب يبعث  
بمائه ليس فيها قميص ولا عمامة قيل ازار وردا ولما قاله **وقوله** ليس فيها قميص ولا  
عمامة اى لم يكن في كفته صلى الله عليه وسلم ذلك كما فسره لك امامنا الثاني رضى الله عنه  
وجمهور العلماء **قال** بعضهم وهو الصواب فان فضيلة طاهر الحديث وما قيل ان  
سماه ان القميص والعمامة زابدان على الاثواب الثلاثة ليس في عمله لانه لم يمت اى  
صلى الله عليه وسلم كفن في قميص وعمامة **وهذا** يدل على ان طلع عنه صلى الله عليه وسلم  
القميص الذي على فيه قبل تكفيله في الاثواب الثلاثة **وقيل** كفن في ذلك الثوب بعد مصو  
**وفي رواية** انه لا يخلو عن الرطوبة وهي تفسد الاكفان ويورده كونه صلى الله عليه وسلم كفن في  
ذلك الثوب ما جاف في رواية كفن صلى الله عليه وسلم في ثوبه الذي مات فيه وحلة بخرانية  
والحلة ثوب فوق ثوب **قال** بن كثير وهذا غير **وفي** كلام بعضهم ان حديث ضعيف  
لا يصح الاحتجاج به **وفي رواية** انه صلى الله عليه وسلم كفن في الاثواب الثلاثة السحرية  
المستخدمة وزبادة برحيرة احمر **وعن** عابته رضى الله عنها قالت اني ابرد ولونه فيه  
واكنهم ردوه اى لم يزع عنه صلى الله عليه وسلم ولم يكتفوه فيه **وفي رواية** ثوبين ورد احمر  
**وهذا** يخالف ما عليه امتنا ان من كفن في ثلاثة اثواب يجب ان تكون لغايته يستتر كل ما جمع  
الميت **وفي رواية** كفن في سبعة اثواب **وقيل** تكفيل صلى الله عليه وسلم وذلك بوقر  
الثلاثة وضع على سريره وفي لفظ ادرج صلى الله عليه وسلم في الكفانه وجرده عودا وهذا  
ثم احتلوه حتى وصفوه على سريره وسجوه **وقيل** انه كان من صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه  
انه من فضل جنود رسول الله صلى الله عليه وسلم **وصلى عليه** الثاني انه اذا لم يبرم احد  
**وفي لفظ** لما ادرج صلى الله عليه وسلم في الكفانه وضع على سريره ثم وضع على شبر حفرته  
ثم صار الناس يدخلون عليه رفقا رفقا لا يومهم احد **وقيل** انه دخل عليه صلى الله عليه  
وسلم ابوبكر وعمر ومعهما نفر من المهاجرين والانصار يتقدمان ببيع البيت فقالا السلام  
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وسلم المهاجرون والانصار كما سلم ابوبكر وعمر رضى  
الله عنهما ثم صعدوا صغافرا لا يومهم احد **وقال** ابوبكر وعمر في الصغافرا الذي جبال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انا نشهد انه صلى الله عليه وسلم قد بلغ ما ازل اليه  
وبهجه لامة وجاهد في سبيل الله حتى اعزاه دينه وتمت كلمته فاجعلنا الهما من تبع القول  
الذي انزل الله واجمع بيتا وبينه حتى نعرفه بنا ونعرفه بانه كان بالموسنين رواقا جبا  
لا ينفق بالانمان به ولا يشرى به ثمنا فنقول الناس اسبحن اسبحن **وهذا** يدل على ان المراد  
بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم الدعا لا الصلاة على الكفاية المعروفة عندهم والصحيح  
ان هذا الدعا كان ضمن الصلاة المعروفة التي هي اربع تكبيرات فتدحوا انما تكبر رضى  
الله عنه وحل عليه صلى الله عليه وسلم فكل اربع تكبيرات ثم دخل عمر رضى الله عنه فكل اربع تكبيرات ثم دخل



عننا فكبر اربعاء دخل طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام رضي الله عنهما ثم قال  
ارسالوا بكرون عليه **اي** وعلى هذا انما حضروا لعل لانه الذي يليق به صلى الله  
عليه وسلم ومن ثم استشاروا كذا في عون له فاستقر على ذلك **قال** وقال بن كثير رحمه  
الله وهذا الاسرى صلواته صلى الله عليه وسلم فزاد من غير امام يومهم جمع عليه ولا  
يقال لان المسلمين لم يكن لهم حبيب امام لانهم لم يشعروا في تحريمه عليه الصلاة والسلام  
الا بعد تمام البعثة لاني بكر رضي الله عنه لانه لما تحقق موت صلى الله عليه وسلم واجتمع غالب  
المهاجرين على اب بكر وعمر رضي الله عنهما من الانصار اسيد بن حصير في بني عبد الاشهل  
ومن معه من الانس وتخلل على الزبير بن العوام من المهاجرين كالمباين  
وطلحة بن عبيد الله والمخاض وجمع من بني هاشم في بيت فاطمة وتخلل الانصار باجمعهم واخبروا  
في سقيفة بني ساعدة اي في دار سعد بن عباد وكان سعد بن عباد من بني هاشم  
**اي** اجتمعوا اولاً ثم تفرق عنهم اسيد بن حصير رضي الله عنه ومن معه من الانس فلا  
يخال ذلك ما تقدم من انعام اسيد بن حصير رضي الله عنه ومن معه من المهاجرين  
رضي الله عنهم مع اب بكر رضي الله عنه ولا يخالف ذلك ما في بعض الروايات عن عمر رضي الله  
عنه وتخلل عن الانصار باجمعهم في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون الى اب بكر  
رضي الله عنه اي الاعلى والزبير ومن معه تخلصوا في بيت فاطمة رضي الله عنه **قال**  
عمر رضي الله عنه لاني بكر رضي الله عنه انطلق بنا الى اخواننا من الانصار اي فانه اتاهم  
ان فقال ان هذا الذي من الانصار مع سعد بن عباد رضي الله عنه في سقيفة بني ساعدة  
قد اختلفوا واليه كان لكم يا ايها الناس حاجة فادركوا الناس قبل ان يتفارق امرهم  
**اي** ففزع عمر رضي الله عنه بيننا نحن في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ارجل بني ابي  
من وراء الكد ان اخرج اليه من الخطاب فقلت الميك عنى فانا عندك مستأجلاً يعني يا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد حدث امر ان الانصار قد اجتمعوا في سقيفة بني  
ساعدة فلوركم قبل ان يجدوا امرا يكون فيه حربة قال فانطلقنا نؤم اي نقصدهم حتى راينا  
رجلان صالحان اي وهما عويز بن ساعدة ومعدة بن عدي وهما من الانس قال ابن  
نزيه ون فقلت لهما اخواننا من الانصار فقالا لا عليكم ان تفترقا وانما انتم يا  
المهاجرين بينكم فقلت والله لما بيننا فانطلقنا حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة فاداهم  
مخيمون وادابن اظهروا رجل من قبل فقلت من هذا قالوا سعد بن عباد فقلت ماله قالوا  
انه رجع فلما جلسنا قام خطيب فأتى على الله بما هو اهله وقال اما بعد فمضى انصار الله  
وكنيته الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهطنا وقد ردت دابة منكم اي ردت فمضى الانصار  
والترفع علينا نزيه وان انتم لو انتم من اصلا اي تتخوننا وتشتدون به وبنينا **قال**  
سكت اريد ان انتم وقد ردت دابة من الله المحبتي اريد ان اخذوا بين يدي اي بكر فقال  
اب بكر رضي الله عنه على رسلكم يا عمر فلهذه ان اغضبه وكنت اريد من بعض الحدة فكنت  
فكان اعلم مني والله ما نزل من كلمة اعجبني في نزولي الا قال في يديته وفضل **قال**  
اما بعد فاذكرتم من خير فأنتم له اهل ولا تفرق العرب بهذا الاسر الا هذا الذي من قريش ثم  
اوسط العرب قضا ودارا بين مكة ولدنا العرب كلها وليس فيها قبيلة الا لفرق بيننا  
ولادة ودارا وكنا معاشر المهاجرين اول الناس اسلاما ونحن عشرينه صلى الله عليه وسلم

واقاربه وذو رحمه فمضى اهل النبوة والخلقة **قال** بن كثير في كتابه في الكفاية  
قاله ولا يشاء له رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الانصار الا ذكره ومنه لو سلك  
الناس وادبا وسلك الانصار وادبا سلكوا وادى الانصار وقال لمعت بن سعد  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانت قاعد فريش ولاة هذا الامر فقال له  
سعد رضي الله عنه صدقت فقال اي الصديق رضي الله عنه انتم الامراخو الزراري **اي**  
وفي رواية انه اي الصديق رضي الله عنه قال لهم انتم الذين امنوا وعن الصادق  
انما اسلم الله ان تكونوا مع الصادق فقال بناتى يا ايها الذين امنوا الله وكونوا  
مع الصادقين والصادقون هم المهاجرون قال ثقاتي للفقير المهاجرين الى قريش لانه  
هم الصادقون **وفي** رواية ان اب بكر رضي الله عنه اخذ على الانصار غير الامة من قريش  
وهو حديث صحيح ورد عن اربعين صحابيا وانتم يا معشر الانصار اخواننا في كتاب الله  
في الدين وانتم اهل البيت بفضا الله وقد رخصت لكم احد هذين الرجلين واخذ بيدي و  
ابن عبيدة بن الجراح فلم اكره ما قال غيرهما وكانوا ساقدماً فتصرب حتى ولا يفرق بين ذلك  
من اجماع الى من اجماع على قوم فهم اب بكر فقال كل من عروا عبيدة لا ينفق لاحد ان يكون  
فذلك يا اب بكر **اي وفي** لفظ بل بانيك وانت سيدنا وخبرنا واحبنا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم **وهذا** من عمر رضي الله عنه كان بعد ان اتى اب عبيدة وقال انك  
امين هذه الامة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما رايك لك صديق قريش  
فما سالت احدا في بينك الصديق وثاني اثنين **وفي** رواية ان اب بكر رضي الله عنه قال  
لعمري بيطيدك لا بانيك فقال لدايت افضل من فاجابه انت اقوى مني فذكر ذلك فقال  
له فابن قولي لك مع فضلك **واعلم** ان اب بكر المذكور بانه كتب يقول ذلك مع عبد الله  
احق بالخلقة وكعب بن عبيدة على عمر معنا افضل منه **واجبت** بانه رضي الله عنه قال  
ذلك لانه استخفى ان يقول رضي الله عنه مع عبد الله ان كل من عروا اب عبيدة لا يقبل  
وان اب بكر رضي الله عنه كان يرى جواز تولية المفضول على من هو افضل منه وهو الحق  
عند اهل السنة لانه قد يكون اقدر منه الا فضل على القيام بصالح الدين واعرف بهدبر  
الامر وما فيه انظام حال الرعية **وعند** قوله اي بكر رضي الله عنه ما ذكره قال ثقاتي  
من الانصار اي وهو احب اليهم من جهة فوجدة رضي الله عنه بن الحذر انا جدي بها  
المحكك وعذيقا المرجح اليهم واخذ بل نصمير الجذل وهو مودع ويصعب للابل احربا  
تختك به ليرول جريها والمحكك الذي كثرة الاحتكاك حتى صار املس والعذيق  
لضعيف العذيق لفتح العين وهو الخلة والمرجح المستد بالرجة وهي خشة ذات  
سفينتين بسند بها الخلة اذا ألزجها اي اناذ والراي والتدبير الذي يستشرف في  
الحوادث لاسباب هذه الحادثة منا احب وممكم امير يا معشر قريش وثبات خطا وهم  
على ذلك وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل الرجل منكم بين من رجله  
منا فكري ان بلى هذا الاسر رجلا منا وممكم **فقال** زيد بن ثابت رضي الله عنه وقال للانصار  
القولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وثقاتي انصاره فمضى انصار  
خليفته كما كنا انصاره ثم اخذ بيدي اب بكر رضي الله عنه وقال هذا صاحبكم **قال** احب  
ابن الحذر رضي الله عنه يا معشر الانصار لا تسموا مثالا لهذا فذهب قريش بنصبيكم

وت



من هذا الاسراف ان ابو اعلبيك فاحلوه من بلادكم فانت اخيه منهم اما والله ان ستم  
لنقيمها جذعة فقال له عمر رضي الله عنه اذا بقتلك الله فقال بل اراك تقتل **قال** ستم  
ابن سعد ابو النعمان بن بشير رضي الله عنهما فقال يا معشر الانصار لان كنا اول من  
سبق الى هذا الدين وجهاد المشركين ما قصدنا الارض الا رضي الله ورسوله فلا ينبغي لنا ان  
نستطيع على الناس ولا نطلب عرض الدنيا وان قريتنا اول هذه الامم فلا ننازعهم **قال**  
له الحجاب الغيب على بن عبد الله بن سعد بن عباد فقال لا والله ولكن كرهت ان انازع قوما  
حنا حبله الله لهم **وفي** رواية قال عمر رضي الله عنه يا معشر الانصار انتم تعلمون ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بالكر يوم النسي واكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا  
بكر وفي لفظ ان يجتمع عن مقامه الذي اقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الانصار  
نموز با الله ان تقدم ابا بكر رضي الله عنه **وفي** لفظ ان لو استغفر الله لا تطيب نفسك **وفي**  
الحمد قال معظمهم فلا يجازي ذلك ما جاء عن عمر رضي الله عنه ولما اكثر الخطا وعلت الاصوات  
حتى حشيت الاختلاف وقلت سنيان في عهد واحد لا يكونان **وفي** رواية يهاج ليجع  
فخلد في مقوس فقلت اسطيدت يا ابا بكر وكذا قال له من الانصار زيد بن ثابت  
واسيد بن حصير وبشير بن سعد رضي الله عنهم فبسط يده فبايعة وبايعة المهاجرين  
ثم بايعة الانصار **اب** حتى سعد بن عباد رضي الله عنه خلافا لمن قاله ان سعد بن عباد  
اي ان بايع ابا بكر حتى لقي الله اي فانه رضي الله عنه توجه الى الشام وحاشا لها **قال**  
الحافظ بن حجر رحمه الله والمذنب له في ذلك لانه رضي الله عنه ولان الانصار في الخلافة  
استحقاقا ينبغي على ذلك وهو بعد وروى ان لم يكن ما اعتقده من ذلك حقا هذا كلامه ولا  
مبايعة ما جاء عن عمر رضي الله عنه وثبتا على سعد بن عباد فقال فابيل منهم فقلت سعد  
ابن عباد اي فقلت منه من الاعراض والاذلال ما يقتله فقلت قتل الله سعد بن عباد  
فانه صاحب فتنه لم يبايعة ما حكاها بن عبد البر ان سعد رضي الله عنه اما ان يبايع  
ابا بكر حتى لقي الله **قال** بعضهم ويضعه ما حكا في بعض الروايات ان ابا بكر رضي الله عنه  
لما قال لسعد لقد عنت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانت قاعد  
فرسيت ولاية هذا الاسراف قال له سعد صدقت عن الوزراء وانتم الاسرا وبه يظهر الوقت  
فما تقدم عن بن حجر رحمه الله **سدا** وفي كلام سبط بن الجوزي رحمه الله فانكر على سعد  
اسره وكادوا يجلون سعد افتاد الناس من اصحابه انقوا سعدا لانقوه فقال عمر رضي  
الله عنه اقبلوا سعدا قتله الله ثم قام عمر رضي الله عنه على راس سعد وقال قد همت  
ان اطالك حتى تنذر عيونك فاحذ قيس بن سعد رضي الله عنهما بحجة عمر رضي الله عنه  
وقال والله لو خضعت منه شجرة ما رجعت وفيك حارجه فقال ابو بكر رضي الله عنه  
هل يا عمر الرفق الرفق ما هنا ابلغ فقال سعد اما والله لو كان لي قوة على النهوض  
لاحتك بك بغض كنت فيهم نابعا غير متوعد **قال** عاد ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الى محلهما  
ارسلوا له بايع فقتل بايع الناس فقال لا والله حتى ارسلكم بما في قناتي من قبل واحضبت  
دمايكم سنان رجي واصرتكم بسقي ما ملكته يد اي والله لو اجمع لكم الكفن والانس لما  
بايعكم فلما عاد الرسول واخبرهم بما قال قال له عمر لا ذمه حتى يبايع فقال له قيس بن  
سعد دعه ففدح فانزكه فتركوه **وكان** سعد رضي الله عنه لا يجتهد معهم ولا يصلي في

المجد ولا يصلي على من لقيه منهم فلم يزل يحايلهم حتى اذا كان بصرته بغير حاجه عنهم  
فلما ولي عمر رضي الله عنه اختلافه لقيه في بعض طرق المدينة فقال له ابيها سعد فقال  
ابن الجراح فقال له عمر انت صاحب الخالة قال لم اذالك وقد افضى الله اليها هذا  
الامر كان والله صاحبك حبلنا واحب اليها من حواريك وقد اصحت كارهها بحوارك  
فقال له عمر رضي الله عنه انه من كره حواريه تحول عنه فقال سعد اني تحول  
الى حواري من هو خير من حواريك فخرج رضي الله عنه الى الشام واستتر بها الى ان مات  
في السنة الخامسة عشر من الهجرة **وذكر** الطبري رحمه الله ان سعدا رضي الله عنه  
بايع مكرها وهو وهم هذا كرم سبط بن الجوزي رحمه الله **قال** عمر رضي الله عنه واما  
ما ثبت ابا بكر خشية ان يفرقنا القوم ولم يكن سببه ان يجدوا المدايعة فاما ان يبايعهم  
على ما لا يرضون واما ان نخالهم فيكون فيه فساد **وذكر** كان يوم موته صلى الله عليه  
وسلم الذي هو يوم الاثنين فلما كان العدا كانت البيعة العامة فبعث ابا بكر رضي الله  
عنه المنبر وقام عمر رضي الله عنه بين يدي ابي بكر رضي الله عنه فحمد الله واثني عليه ثم قال  
ان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واثني عليه ثم قال  
في المار فتوموا فبايعة فبايع الناس ابا بكر رضي الله عنه بيعة عامة بعد بيعة المنبر  
ثم تكلم ابو بكر رضي الله عنه فقال في خطبته بعد ان حمد الله واثني عليه يا ايها الناس  
فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعفوني وان اسيئت فتصبروا في الصدق  
امانة والكذب حيانة والضعيف فيكم فزكوا حتى ارجع عليكم حتى ان شالله والقوى فيكم  
ضميت حتى اخذت مني ان شالله لا تدع قوم اكلوا في سبيل الله الا اضرمهم الله بالنار  
اطمئني ما اطعت الله ورسوله فاذا اعصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم فتوموا  
الى صلاتكم رحمكم الله **وشن الفارق** بعض الرافة على قول الصدوق رضي الله عنه  
تقوم في بانه كيف يجوز امامة من يستقي بالمرعية على لقي يبيع ان الرعية تحتاج اليه  
**ورد** بان هذا من الكبر الدليل على فضله لقوله الاخر اطمئني ما اطعت الله فان عصيته  
فلا طاعة لي عليكم لان كل احد ما عدا الانبياء عليهم الصلاة والسلام يجوز عليه العصية  
**ولا** يوجب الخلافة اصبح رضي الله عنه على ساعده فماس وهو ذاهب الى السوق فقال  
له عمر ابن زبدي قال السوق قال بضع هذا وقد وليت امر المسلمين قال بن ابن اطعم  
عياي فقال انطلق يفر من لك ابو عبيدة فاطلقتا اليه فقال افرض لك ثوب رجل من  
الاهل خير من ليس بافضلهم اي في سعة النفقة ولا باوكسهم وكسوة الثاوي الضيف واذا ابلت  
سبا ردة واخذت غيره ففرض له كل يوم نصف مثاة وفي رواية جعل له العيين فقال  
زيدوني فان لي عيالا وقد سقطت من السقارة فزادوه جسيما به وهو رضي الله عنه اول  
من جمع الفدان وسماه مصفاوا اتخذ بيت المال وسهى من جبل ذلك من اوليات عمر **ولا**  
عزل على كرم الله وجهه والريبر ومن معها كالمباس وطلحة بن عبيد الله والمقداد  
وجع من بني هاشم في بيت فاطمة لما تقدم عن المبايعة واستمر واعلى ذلك مدة لانهم رضي الله  
عنهم وحده وفي انفسهم حيث لم يكونوا في المشورة اي في سقينة بن ساعدة مع ان لهم فيها حنا  
**ورد** ان سبط بن الجوزي رضي الله عنه الى ان بيعة ابي بكر رضي الله عنه كانت فله اي بيعة لاعت  
استغاد لها ولكن وفي الله شوهاي لم يقع فيها مخالفة ولا مخالعة ولذلك لما اجتمعوا الى



على الزبير والمباين وطه بن عبيد الله ومن خلفه عن المباشرة من بابي بكر رضي الله عنه  
قام خطيبا وقال والله ما كنت خريصا على الامارة يوما وليت فقط ولا كنت راغبيا فيها  
ولما سألها الله في سر ولا غلاصة ولكن استغفرت من الفتنة التي لو احترت الى اجتماعي  
**وقد** روي ان شخصاً قال لابي بكر رضي الله عنه ما حملك على ان تلي امر الناس وقد  
نميتني ان انا سر على اثنين فقال له احد من ذلك ما احتسبت على امة محمد صلى الله عليه وآله  
الفرقة وقال ما في الامارة من راحة لقد كنت امر اظليما ما لي به من طاعة فتالي على  
والزبير رضي الله عنهما ما غصنا الا لانا احترنا عن المسورة وانا نرى المبرأ من الناس  
فقال له لصاحب الثار وانا لم نعرف شرف وخبره ولذا امره رسول الله صلى الله عليه وآله  
ولم بالصلاة من بين الناس وهو حي **في** ما حرم رضي الله عنهم للحد في خلافه لابي بكر  
رضي الله عنه **ومن** قال اما ما الشافعي رضي الله عنه اجمع الناس في خلافه لابي بكر رضي  
الله عنه لانهم لم يجدوا تحت ادم الصالحين من ابي بكر رضي الله عنه قوله رفاهم **اب**  
فالامة اجتمعت على حث امامته لابي بكر رضي الله عنه **وهذا** اي اجتماع على كرم الله وجهه  
بابي بكر رضي الله عنه كان بعد ما ارسل اليه على كرم الله وجهه في الاجتماع به واجتمع به  
فما سباني لكن سباني ان ذلك كان بعد موت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله ورضي عنها  
**وساق** غير واحد يدل على ان اجتماع علي والزبير ومباينهما المبرك كان قبل موت فاطمة  
رضي الله عنها وهو ما صح في كتابي وعبر **ويؤيد** ما حكاه بعضهم ان الصديق رضي  
الله عنه خرج يوم الجمعة فقال اجمعوا الي المهاجرين والذين انصروا فاجتمعوا ثم ارسل الي علي  
ابن ابي طالب كرم الله وجهه والسر الذي كانوا اختلفوا فيه فقال له ما حملك يا علي عن امر  
الناس فقال خلفي عظيم المشقة ورايتكم استغلبتم براكم فاعتذر اليه ابو بكر رضي الله عنه  
بحجوف الفتنة لو اخرجتم اسرف على الناس وقال ايها الناس هذا علي بن ابي طالب لا ينبغي  
لي في عهده وهو بائعكم من امره الا وانتم بائعكم جميعا في بيعكم فان رايت لها غيري فانا  
اول من يبايعه فلما سمع ذلك على كرم الله وجهه زال ما كان قد راخده فقال اجل لا نرى لها  
غيرك امد يدك فبايعه وهو السر الذي كانوا اجمعوا فيه فان هذا دليل على ان عليا كرم  
الله وجهه بايع ابا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاث ايام **وب** فلا من  
المسودى لم يبايع ابا بكر احد من بني هاشم حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها **وقال** رجل  
لنزهري رحمه الله لم يبايع علي كرم الله وجهه ابا بكر سنة اشهر فقال له والله ولا احد من  
بني هاشم حتى يبايع علي كرم الله وجهه فلما مل الجمع على تشييد الصخرة **وقد** اجمع بعضهم بان عليا  
كرم الله وجهه بايع اولاً ثم انقطع عن ابي بكر لما رفع بينه وبين فاطمة ما وقع **اي** **وبول**  
لهذا اجمع ان في رواية ان ابا بكر رضي الله عنه لما صعد المنبر ونظر في وجوه القوم فلم يدر  
الزبير رضي الله عنه فدعا به فلما قال قلت بن عم رسول الله وحواريه اردت ان تشي  
المسلمين فقال لا تترى يا خليفة رسول الله فقام فبايعه ثم نظر في وجوه القوم فلم يدر  
عليه كرم الله وجهه فدعا به فلما قلت بن عم رسول الله وحنينه على ابنته اردت ان تشي  
عصا المسلمين فقال لا تترى يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ولم فبايعه **وبيعه**  
**هذا الجمع** ما في البخاري عن عائشة رضي الله عنها فلما توفيت فاطمة رضي الله عنها النسي  
اي على كرم الله وجهه مصالحة ابي بكر رضي الله عنه ولم يكن بايع تلك الاشهر وارسل اليه

الحديث **وال** الذي انقض الوفاق بين فاطمة وابي بكر رضي الله عنها ان فاطمة رضي الله  
عنها كانت تظلمها لما اعطاه الا انصاره صلى الله عليه وآله من ارضه وما اوصى به اليه  
صلى الله عليه وآله وهو وصية تحب في عند اسلامه وهي سبعة حواشي في النسي **قال**  
سبط بن ابوزر وهو اوله وقد كان في الاسلام وما انا الله على رسول الله صلى الله عليه وآله  
من امر رضي الله عنه وقد كان في الاسلام وما انا الله على رسول الله صلى الله عليه وآله  
الوطي وسلاما فانه صلى الله عليه وآله لم اخذها صلحا كما تقدم **وحصة** صلى الله عليه وآله وسلم  
ما اوضح منها غيرة وهو الحسن فان ذلك كله كان للنبي صلى الله عليه وآله خاصة فكان النبي  
صلى الله عليه وآله يفتي من ذلك على اهل بيته وما بين حمله في الكراع اي الخيل والسلاح في  
سبل الله وربما احتاج صلى الله عليه وآله الى شئ يفتي قبل فراغ السنة فبعض من ولدها  
توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وورعه مروية عنه اليهودي على اصع من شجر واقفا  
ابوكرو وتلك الدرع هي ذات النصول التي اهداها له صلى الله عليه وآله ولم يمد يد يدها  
رضي الله عنه لما توجه الى بدر كما تقدم **ولم** يشع هو ولا اهل ثلاث ايام نياها اي  
مستأمنة كما تقدم **فقال** لها ابو بكر رضي الله عنه لست بالذي اقم من ذلك شيئا ولست  
تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم به فيها الا غلته وفي احتي ان تركت اسرو  
او شيئا من امره ان اذيع **وفي** رواية قال لها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول  
انما في طعة اطعمتها الله فاذا كنت عادت على المسلمين فان انتهي فاسبلي المنيخ **فرد**  
ذلك **وقال** لها فقالت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم لا تتركين ما تركناه صدقة ولكن  
امول من كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم به في قوله والتقى على من كان يفتي عليه **وقوله**  
صدقة هو المرفع كما هو الزاوية اي الذي تركناه فهو صدقة وقد منع يدك عايت  
وبقية ان واجه صلى الله عليه وآله ما يحب اليه بطلين نهن **وروي** الراضة ان الصديق  
رضي الله عنه كان طالما لفاطمة بنعمه اياها من مخرج والدها وان لا دليل في هذا  
الحبر الذي رواه لانه فيه احتياجا جعير الواحد مع معارضة لاية الموارث **وروي** بانها  
حكم بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عهده فظنوا واية الموارث  
من نعمة المنيخ وكان محصا لاية الموارث **ودكر** عن الراضة اتم زعموا ان صدقة  
المنيخ وان ما فنية وببره صدر الحديث انا ما شرا لاني لا نورث واما رواية عن عائشة  
الانبياء فلم ينج في كتاب من كتب الحديث كما قاله غير واحد ولا يباري ذلك قوله وروى سليمان  
وادود قوله فقال حكايته عن زكريا هب لي من له نك ولباري نك اذا المار وراثة الم والمكة  
**وفي** لفظ انصار رضي الله عنه فالت له من نك قال اهلبي وولدي فالت فقال لارث اب  
فقال لها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا نورث نفسي رضي الله عنها من اي  
بكر رضي الله عنه وهو قوله ان ماتت اي فانها ماتت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله  
سنة اشهر على ما تقدم ومعنى هجرانها لابي بكر انقام بطلب منه حاجة ولم تضطر الى ثيابه  
اذ لم يبقل انصار رضي الله عنها لثيابه ولم يسم عليه ولا كلمة **وروي** ابن سعد ان ابا بكر رضي  
الله عنه جاء الى بيت علي لما مرضت فاطمة رضي الله عنها فاستأذن عليها فقال على كرم الله  
وجهه هذا ابو بكر يستأذن فان شئت ان تاذني له فاذني قالت وذلك احب اليك قال نعم  
فاذنت له رضي الله عنه فدخل واعتذر اليها فرضيت عنه وان ابا بكر رضي الله عنه صلى عليها



**وقال** الواقدي والمثبت عندنا ان عليا كرم الله وجهه دفنها رضي الله عنها لبلال وصل  
عليها ومعه العباس والفضل رضي الله عنهم ولم يصلوا لها احدا **قال** بعضهم وكان بها  
تاويل فوله صلى الله عليه وسلم لا نورث وعلت ذلك على الاموال اي الدراهم والدنانير  
كما هو في بعض الروايات لانهم دينارا ولادرها بخلاف الاراضي **ولعل** طلب ارضها من ذلك  
كان بعد ان ادعت رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاها فدا وقال لها هل  
لك بنتية فتشهد لها على كرم الله وجهه وام ابن فقال لها رضي الله عنه ابن رجل وامرأة فصحتها  
**واعلم** عليه الرافضة بان فاطمة معصومة بنصر انما يريد الله سبحانه عنكم الرحمن اهل البيت  
وجبر فاطمة بصفة متى فدعوا لها صديقة لعصمتها وانما شهد لها بذلك الحسن والحسين  
وام كلثوم رضي الله عنهم **ورد** عليهم بان من جلة اهل البيت ان واجهه صلى الله عليه وسلم وليس  
بمعصومات اتفاقا فلذلك بنتية اهل البيت واما كونها بصفة من خيار قطعا وانما بصفته  
فيما يرجع للخبر والشفقة **ورغم** انه شهد لها الحسن والحسين وام كلثوم فاطمة لا ينقل عن احد  
من يثبت عليه على ان شهادة الخبز لا تصل غير منقولة **وفي** كلام مسطابن الخويزي رحمه الله  
انه رضي الله عنه كتب لها بعد ذلك ورجل عليه عمر رضي الله عنه فقال ما هذا فقال كتاب كتبه  
لفاطمة غير انفا من ايها فقال فماذا انتفق على المسلمين وقد حاربك العرب كما ترى  
ثم اخذ عمر الكتاب فشفقه **وقد** جاء ان بعد موت فاطمة اي وذلك بعد سنة اسهر من موت  
صلى الله عليه وسلم ارسل على كرم الله وجهه وتذاجم على وموتها ثم اتى بكر وقال ايها ولا  
ناتنا منك اخذوها ان يحضر عمر رضي الله عنه لما علموا من سنده فحافوا ان ينصرفوا لاني  
بكر رضي الله عنه فينكم بكم يوحى فلوهم على بكر فقال عمر لاني يكون لا والله ما تدخل عليهم  
وحدك قال ذلك خوفا عليه ان يبدلوا عليه في العائنة وريما كان ذلك سببا لغيره  
فهرب عليهم لا يجيب فقال ابو بكر رضي الله عنه وما يفعلواي والله لانهم قد دخل عليهم  
ابو بكر رضي الله عنه وحده فقال له على كرم الله وجهه انافد عمر فاضلك وما اعطاك الله  
ولم تنص عليا خيرا ساقه الله اليك اي لا تحسدك عليه ولكن اسندت عليا بالامر  
اي امتنا وربنا فيه وكنائري لعزائبتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنا نصيبا  
اي في الماثورة ففاصت عنها اي بكر رضي الله عنه وقال والذي نفسي بيده لعزائبتنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم احب الي من قرابي فقال له على كرم الله وجهه موعدهك القية السبعة  
دلى صلى ابو بكر رضي الله عنه الظاهر اي وقد حضر عنده على كرم الله وجهه رضي الله  
عنه بكر الشاف فتشهد وذكر ثمان على كرم الله وجهه وعذره في تخلفه عن البيعة ثم ان  
عليا كرم الله وجهه بايعه اي بعد ان عظم حقها بكر وذكر فضيلة وسابغة **وذكر** انه  
لم يحمله على الذي صنع لنفسه على ابو بكر فاقبل الناس على كرم الله وجهه وقالوا انصب  
واحبست **وقد علمت** اجمع بين **س** قال بايع بعد ثلاثة ايام من موته صلى الله عليه وسلم ومن  
قال بايع الابد علوت فاطمة رضي الله عنها بعد سنة اسهر وهو انه بايع اولادهم  
انقطع عن ابو بكر رضي الله عنه لما وقع بينه وبين فاطمة ما وقع ثم بايعه سابعة اخرى  
فتوهم من ذلك بعض من لا يعرف باطن الاسرار ان تخلفه انما هو لعدم رضاه ببينة فاطمة  
ذلك من اطلعه ومن ثم اظهر على كرم الله وجهه سابعة لاني بكر ثانيا بعد ثبوتها على المنبر  
لان الله هذه الشهادة **ويبين** اعلم ما وقع في صحيح مسلم عن ابي سعيد من ناخو بيعة على هو

وعنه

وعنه من بين ما سئل عن الموت فاطمة ومن حكم سبحانه عليه بالصنع **وما** يورثه الصف  
ساجد ان عليا وابا بكر رضي الله عنهما كما قالوا في الخبرين صلى الله عليه وسلم وفاته سنة  
الجمعة فمات على كرم الله وجهه فقدم باخية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي  
الله عنه ما كنت لا تقدم رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي بن ابي طالب  
من رضى **وصلاة** ابي بكر رضي الله عنه بالناس لم تحض بالمرض فقد جاءه دفع قتال بين  
بين عوف بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فأتاه بعد الظهر ليجلس بينهم فقال بلال  
ان حضرت الصلاة ولم افرأ ابا بكر فجلس بالناس فلما حضرت صلاة العصر اقام بلال  
الصلاة ثم اسرا ابا بكر فصلى كما تقدم **وفي** شرح مسلم للامام النووي رحمه الله وناحو  
على كرم الله وجهه اى ومن ناخر معه من البيعة لا يكره ليس قادهما لان العلم اقتضا  
على انه لا يشترط لصحة ما يبيع كل اهل البعثة واكل بساقيته من بيعة ومن ناخره كان  
للعدوى الذى تقدم وكان عدوى ابي بكر وعمر وبنو الصعابة واضح لا يمانى راوا ان المبادى  
بالبيعة من اعظم مصالح المسلمين لان ناخرها ربا لهم عليه اختلاف فيما عنه مناسد  
كثير فما انصحه ابو بكر رضي الله عنه فيما تقدم **وجاء** انه قيل لعل كرم الله وجهه هل عهد  
الىك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخلافة بعد ثقات المؤمنين فبه والمؤمن على ما  
سمعت فقال لا والله لئن كنت اول من صدق به لاولوا من كذب عليه لو كان عدوى  
من النبي صلى الله عليه وسلم عهد في ذلك ما ترك القتال على ذلك ولو لم اجد الا بريق هذه  
وما ترك اخا بنيكم وعمر بن الخطاب يتراى على منبره صلى الله عليه وسلم ولما يلقها بيدي  
**والنبي** صلى الله عليه وسلم لم يبق حياة بل مكث في مرضه اياما وليالي بينة الموزن فيؤذنه  
بالصلاة فيسرا ابا بكر فصلى الناس وهو يركع في كل صلاة فقام ما من رسول الله صلى الله عليه  
ولم اخبرنا له شيئا من مرضه النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق فانيضاه وكان له ثيابا هلاما مختلف  
عليه ما اثنان فلما قضى ثوبها عمر رضي الله عنه بمبايعته واقام بها لم يملك عليه سائلا  
واعطيت ميثاقا لثمان رضى الله عنه فاما مصوبا يعني اهل الحرمين واهل هذين المصرين  
اى الكوفة والبصرة فوثق فيها من ليس منى ولا منى لثمنه ولا علمه كعلمي ولا سائفة  
كبايعتي وكنت احق بها منه يعني معاوية فهو راي رايته وفي لفظ واكنى شي رايته من  
قبل انفسنا فهذا التصريح منه كرم الله وجهه بالله صلى الله عليه وسلم لم يبق على امامته  
**واما** قوله صلى الله عليه وسلم لم يبق عند يرحم برحمته من حجة الوداع بعد ان جمع الصحابة وكبر  
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم من انفسكم ثلاثا ولم يجبهوا بالتصديق والاعتناق ثم شرع يد على  
كرم الله وجهه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث فتقدم الكلام عليه وان ذلك لا  
يدل على الخلافة **واما** قال سيدنا عمر رضي الله عنه ان البيعة ابي بكر رضي الله عنه كانت  
فلته اى من غير استقراء ولا مشورة كما تقدم رد على من يذهب عنه انه قال اذا مات عمر ابيت  
ولا نا ففصب ولما رجع من اخراج حجة حج المدينة قال على المبرم مد يدي ان ولانا قال فله  
لومان عمر بن الخطاب بعد ايت فلانا ان البيعة ابي بكر كانت فله من غير مشورة فلا يهتد  
اسرا ليقول ان البيعة ابي بكر كانت فله فتموا انها كانت لذلك الا ان اسقذ وفي سرها  
وليس فيكم من ينقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر من ايام رجلا من غير مشورة المسلمين فانه  
لا بيعة له ولا الذي يابيه **ولما** نقل المرض على الصديق رضي الله عنه دعى عبد الرحمن







فانا هاهنا عبد الله وهو يتيك فقال ان عريتنا ان يدفن مع صاحبه فتلك عندك كنت  
 ارحم من ذلك المكان لنفسه ولا توتره اليوم على نفسي فلما رجع عبد الله الى ابيه واخبره عليه قال  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وراك قال قد اذنت لك قال عبد الله لكرام من سني اعم الى من ذلك  
 المصنع **وقد ذكر** ان الحسن رضي الله عنه لما سقى السم وراى كبره قطع ارسل الى عاتبة رضي  
 الله عنها ان يدفن عنده صلى الله عليه وسلم فادنت له فلما مات منع من ذلك مروان وبنوا  
 امية فدفن بالبقيع ويذكر انه رضي الله عنه قال لاحد الحسن رضي الله عنه قد كنت بلغت  
 الى عاتبة اذ اذنت ان ادفن في بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتالت ثم ولما دبري  
 لعل كان ذلك من احبها فاذا اذنت فاطلب ذلك منها فان طابت نفسها فادفني في بيتها وما اظن  
 القوم الا سيقولون فان فعلوا فلا تراه في ذلك وادفني في بقيع القريظة فان لي فيه  
 اسوة فلما مات الحسن رضي الله عنه جاء الحسن رضي الله عنه الى عاتبة رضي الله عنها  
 فطلب ذلك منها فتالت ثم وكرامته فبلغ ذلك مروان فقال كذب وكذبت والله لا يدفن هناك  
 ابد اسفوا عثماني من دفنه هناك ويريد وادفن حسن فبلغ ذلك الحسن رضي الله عنه  
 فلبس الحدب وهو من امه وكذلك مروان ليس احد يدور ومن معه فبلغ ذلك ابو هريرة  
 رضي الله عنه فابطل الى الحسن وناشدته الله وقال له اليس احبك فقال لك ما قال  
 فلم يزل به حتى رضي بدفنه بالبقيع فدفن بجانب امه رضي الله عنهما **وقد ذكر** ان ابنه  
 من بني امية الاسعدي بن العاص لما كان امير اهل المدينة فذمه الحسن رضي الله عنه فقام  
 في السنة **قال** بن الحسن رضي الله عنه والذي يصر عليه غير واحد من القضاة سلفا وخلفا ان  
 صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين فقبل ان يفتنصف الكوكب ودفن يوم الثلاثاء فقبل  
 والفرق بانه مكث ثلاثة ايام لا يدفن في عزيب والصحيح انه صلى الله عليه وسلم مكث ثمانية ايام في القبر  
 ويوم الثلاثاء بئله ودفن يوم الاربعاء فمكث ثمانية ايام في القبر ودفن يوم الثلاثاء  
 وبعض ليلة الاربعاء **وقد ذكر** في تاريخه صلى الله عليه وسلم ما عرفت من استقامته بيعة  
 الى بكره رضي الله عنه حتى تمت **وقيل** لعدم اتفاقهم على موته صلى الله عليه وسلم **وقال** اخو  
 من طلع من قبره الشريف فتمت عن العباس رضي الله عنه ما قبل المعبرة بن شعبة رضي الله عنه  
 لانه التقى خاتمه في القبر الشريف وقال لعل يا ابا الحسن حيا في قال واما طرحة عبد الاس  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واكون اخر الناس عهدا به قال انك في هذه وقيل التقى العباس  
 في القبر وقال العباس القاسم من قول واحذرهما وبقال ان عليا كرم الله وجهه لم يلق  
 له المعبرة ذلك من قول وناولهما خاتم ابي القاسم واسر من قول وناولهما فقال اما فعلت  
 ذلك لتقول انا اخر الناس عهدا رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا **واعترض** بان المعبرة رضي الله  
 عنه لم يكن حاضرا للدفن **وقد روي** ان جماعة من العراق قد موافق على كرم الله وجهه  
 فقالوا يا ابا الحسن حينئذ لمالك عن اسرحت ان تخبرنا عنه فقال لهم اظن ان المعبرة بن  
 شعبة يحكيكم ان كان احد الناس عهدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذالوا اجل عن هذا  
 حينئذ نالك قال احد من الناس عهدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمت بن العباس رضي  
 الله عنهما **وقد روي** على ان هذا الموضع الذي ضم اعصاه الشريف صلى الله عليه وسلم افضل  
 لبناع الارض حتى موضع الكعبة الشريفية **قال** بعضهم وافضل من لبناع السما ايضا حتى  
 من العرش **وعن** ابن مالك رضي الله عنه ما نصنا الايدي من دفن رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم حتى اذكرنا قلوبنا **قال** بعضهم واطلقت الدنيا حتى ينظر بعضنا الى بعض وكان احدهما  
 يبيضا يديه فلا يراها **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم انما طرقت ان يهاجروا بئس  
**وقيل** سلم انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد بانه خيرا فتمض  
 فيها قتيلا فحمله لها فرطوا وسلفا بين يديها فبها له من خطب خل من الخطوب ومصاب على  
 دفع العيون كيف يصوب وطريق هم هجوم الليل وحادث هدر كل القوى والجبل **وقيل**  
 استخاره عليه صلى الله عليه وسلم الذي كان يركبه التي لفته في حينه كما تقدم وتركت ناقته  
 صلى الله عليه وسلم الاكل والشرب حتى ماتت  
**باب بيان ما وقع من الحوادث من عام ولادته صلى الله عليه وسلم الى الغاية على**  
**سبيل الاحوال وسيل الزمن ولادته صلى الله عليه وسلم عام وشهر ويوم ومكانا**  
 اعلم ان الاكثر على انه صلى الله عليه وسلم ولد عام  
 العيل وحكي بعضهم الاجماع عليه قال وكل قول حواله عند فهو وهم **وقيل** بعد النبل خمس  
 يوم **وقيل** زيادة خمسة ايام **وقيل** بئس **وقيل** بئس **وقيل** بئس **وقيل** بئس **وقيل** بئس  
 ايام **وقيل** بئس بئس سنة **وقيل** بئس بئس **وقيل** بئس بئس سنة **وقيل** بئس بئس  
 صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في شهر ربيع الاول فخرجوا من مكة ولادته  
 لثمان خلعت واختره الحميري بئس بئس بئس وحكي النضاعي رحمه الله في يوم  
 البعارة اجاء اهل المذار عليه **وقيل** لا تثنى عشرة ليلة وهو المتصور **وقيل** لا تثنى عشرة  
**وقيل** لثمان بئس بئس وذلك في الاربعاء طلوع الفجر **وقيل** ولد ليلة عليه عمل اهل  
 مكة في رابعة موضع مولده الشريف صلى الله عليه وسلم وكونه في شهر ربيع الاول هو قول  
 الحميري من اهل الحجاز وحكي بن ابي رزى رحمه الله الاتفاق عليه **وقيل** في صفر **وقيل** في ربيع الاخر  
**وقيل** في رجب **وقيل** في شهر رمضان **وقيل** في مكان ولادته صلى الله عليه وسلم فمكث  
 وعليه الحميري فقبل بالمدار الى كانت محمد بن يوسف اخي الحجاج وقيل بالشعب سبب في هاتم  
 وذلك المحل في ارا لان **وقيل** بالردم **وقيل** ولد صلى الله عليه وسلم بمكان **وفي السنة**  
**الثانية** من مولده صلى الله عليه وسلم شق صدره الشريف عند طيرة حلبة رضي الله عنها  
**وقيل** كان في الرابعة **وقيل** ولد ابو بكر الصديق رضي الله عنه في **وفي السنة السادسة**  
 من مولده صلى الله عليه وسلم كانت وفاة امه ودفنت بالابواب وقيل بسبب ابي ذر  
 محل غنابر اهل مكة **وقيل** في دار رابعة بالحلة **وقيل** ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه  
**وفي السنة السابعة** من مولده صلى الله عليه وسلم استنزل بكنا لته جده عبد المطلب **وقيل**  
 اضابه صلى الله عليه وسلم رمة ستر يد **وقيل** استنزل عبد المطلب وهو صلى الله عليه وسلم  
 معه بسبب روبا رفته **وقيل** خرج عبد المطلب للمهنية سبب بن ذي بزن الحميري بالملك  
 باليمن **وفي السنة الثامنة** من مولده صلى الله عليه وسلم كانت وفاة جده عبد المطلب وتنا لته  
 عنه ابى طالب له صلى الله عليه وسلم **وفي هذه السنة** مات حاتم الطائي الذي يصور به المثل  
 في الجود والكرم وثان كبرى ابن شروان **وفي السنة التاسعة** من مولده صلى الله عليه وسلم  
 وقيل سائر عمه ابو طالب الى بصرى من ارض الشام وهو مدينة هولاء **وفي السنة**  
**العاشر** من مولده صلى الله عليه وسلم كانت حرب النجار الاولى **وفي السنة العاشرة**  
**وقيل** الحادي عشر من مولده صلى الله عليه وسلم كان شق صدره الشريف **وفي السنة**



عشر من مولده صلى الله عليه وسلم كان حرب الغار الثاني وكان سفره الى طالب بن عبد  
عليه وسلم الى بصرى من ارض الشام على ما عليه الاكثر **وفي السنة الثالثة عشر** من مولده صلى الله  
عليه وسلم ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه **وفي السنة الرابعة عشر** من مولده صلى الله عليه وسلم  
كانت حرب الغار الثالث وقيل كان عمره صلى الله عليه وسلم عشرين سنة **وفي السنة الخامسة عشر**  
**السابعة عشر** من مولده صلى الله عليه وسلم كان سفره الى الزبير بن عبد المطلب والمطلب بن عبد  
المطلب للذين للتجارة وصحبته النبي صلى الله عليه وسلم **وفي السنة الخامسة والعشرين** من مولده  
صلى الله عليه وسلم كان سفره صلى الله عليه وسلم الى الشام مع سيرة غلام حذجة رضي الله عنها  
وتزوج صلى الله عليه وسلم حذجة رضي الله عنها **وفي سنة ثلاثين** من مولده صلى الله عليه وسلم  
ولد علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الكعبة **وفي سنة اربع وثلاثين** من مولده صلى الله عليه وسلم  
ولد معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما ومعاوية بن جبل رضي الله عنه **وفي سنة خمس وثلاثين**  
من مولده صلى الله عليه وسلم هدمت قريش الكعبة وبنيها **وفي سنة سبع وثلاثين** من مولده صلى  
الله عليه وسلم راي صلى الله عليه وسلم المصنوعة والنور وكان صلى الله عليه وسلم يبيع العوف **وفي**  
**السنة الاولى** من النبوة كان نزول الوحي عليه صلى الله عليه وسلم في البقعة بعد ان مكث صلى  
الله عليه وسلم سنة استر بوحى اليه صلى الله عليه وسلم في المنام **وفي السنة الثانية من النبوة** قتل نفي ورقة  
ابن نوفل **وفي السنة الرابعة من النبوة** كان اظهر الدعوة **وفي السنة الخامسة من النبوة** ولدت  
عائشة رضي الله عنها وقيل ولدت في الرابعة **وفي السنة الخامسة** كانت الهجرة الاولى الى ارض  
الحبشة **وفيها** ماتت سبعة ام عمار بن ياسر رضي الله عنهم **وفي** اول شتية في الاسلام  
**وفي السنة السادسة من النبوة** اسم حذرة بن عبد المطلب رضي الله عنه وعمر بن الخطاب  
رضي الله عنه وقيل اسما رضي الله عنهما في سنة خمس **وكان** اسلام حذرة رضي الله عنه قبل  
اسلام عمر رضي الله عنه بثلاثة ايام **وفي السنة السابعة** من النبوة تقاسمت قريش ونفاهة  
على معاوية بن هاشم وبقي المطلب وقيل كان ذلك في السادسة وقيل في الخامسة وقيل  
في الثامنة وذلك في حيف بني كنانة بالا بط وبعي محصبا وهو باعلام مكة شرفها الله عبيد  
المناف **وفي السنة الثامنة من النبوة** كان اشتقاق العرلة صلى الله عليه وسلم **وفي السنة**  
**العاشرة من النبوة** مات ابي طالب وماتت حذجة رضي الله عنها **وكان** صلى الله عليه  
وسلم يسمي ذلك العام عام الحزن **وفيها** جاءه صلى الله عليه وسلم حن نصيبين واسلموا **وفيها**  
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم سودة رضي الله عنها بنت زمعة ودخل عليها في مكة **وفيها** عقد  
صلى الله عليه وسلم عقده على عائشة رضي الله عنها ولم يدخل صلى الله عليه وسلم عليها الا في المدينة  
**وفي السنة الحادية عشر** من النبوة كان ابتداء اسلام الانصار رضي الله عنهم **وفي السنة الثانية**  
**عشر** من النبوة كان الاسراء والمعراج **وفيها** وقعت بيعة العقبة الاولى **وفي**  
**السنة الثالثة عشر** من النبوة كانت بيعة العقبة الثانية التي هي الكبرى وبعضهم يسميها العقبة  
الثالثة وسمي اسلام الانصار عقبة مع انه لا مبالغة فيه **وفي سنة ثمان** اراد ابو بكر  
رضي الله عنه ان يهاجر للحبشة فلما بلغ برك الغاد رده ربيعة بن الدغنة سيد الغارة  
**وفي السنة الرابعة عشر** من النبوة وهي السنة الاولى من الهجرة الى المدينة وكانت الهجرة  
فيها في صفر او في ربيع الاول **وفيها** كان بنا المسجد وما كنه صلى الله عليه وسلم  
ومسجد قبا والمواخاة بين المهاجرين والانصار رضي الله عنهم **قيل** وكان ابتداء

النس رضي الله عنه له صلى الله عليه وسلم فقد جاءه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صارت  
للانصار بيعة النبي صلى الله عليه وسلم بالهدايا رجالهم ونساءهم وكانت ام المن رضي الله  
عنها لا تبي لها فهدى له صلى الله عليه وسلم وكانت تاسف فاحذت ليويا بعد ان رضي الله  
عنه وقالت يا رسول الله هذا جندك **وكان** زوجها ابا طلحة رضي الله عنه جابه الى  
ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انك علمك كبر فليجندك **وجم**  
لهن امه جات به اولام جابه ابو طلحة ثانيا لانه ولهم وصيته قال في الحبس وهذا  
غير محبة به كخدمته صلى الله عليه وسلم في نزوة خيرة **وفيها** كافي الاصل وقيل في السنة  
الثانية زيد في صلاة المحصر ركعتان وزكت صلاة المغرب وصلاة المغرب لا تقاوى الزك  
واقربت صلاة السفر وزكت على الفريضة الاولى كذا قيل **وفي سنة ثمان** من  
مكة الوليد بن المغيرة ولما احضر خرج قتال له ابو جهل لعنه الله باجم ما حزره  
قال والله ما لي حرج من الموت ولكن اظن ان يظهر من بني كنانة مكة قال ابو سفيان  
رضي الله عنه لا تخف اني صامن ان لا يظهر **وفيها** مات العاصم بن ابل **وفيها** مات سعد  
ابن زرارة رضي الله عنه **وفيها** ابتداء الغزوات وكان فيها غزوة الاربعة وعزوة ودان كافي  
الاصل **وفي سنة ثمان** السنة التي صلى الله عليه وسلم بها بيته رضي الله عنه **وفيها** شرع الاذان  
**وفيها** صلى الله عليه وسلم الجمعة في طريقه حيث ارسل صلى الله عليه وسلم من قبا الى المدينة  
وهي اول حجة صلاها واول حجة خطبها في الاسلام **وفيها** اسم عبد الله بن سلام رضي  
الله عنه **وكان** فيها بيعة حذرة رضي الله عنه بغير من غير الغزوات **وبعث** بن عمه عبيدة  
ابن الحارث رضي الله عنه الى بطن راح **وبعث** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الى الخزار  
بغير من غير الغزوات **وفي السنة الحادية عشر** من النبوة والثانية من الهجرة تزوج  
علي كرم الله وجهه بفاطمة رضي الله عنها وتكنيت ابي قلاب **وغزوة بواط** وغزوة بدر  
**وسرية** عمدة ابن عبيد بن جحش رضي الله عنه الى بطن غنم **وقيل** الغنم **وخديجة** بناسجد  
قبا **وفرض** رمضان **وغزوة بدر الكبرى** وفاة ربيعة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي  
عنها **وقتل** عاصم **وفرض** زكاة الفطر **وشروع** عبده **وفرض** زكاة الاموال **وغزوة** بدر  
الكبرى **وسرية** سالم بن عبيد رضي الله عنه **وغزوة** بني قينقاع **وغزوة** السويق **وموت**  
عثمان بن مظعون رضي الله عنه **والضحية** صلاة عبدها **وفي السنة السادسة عشر** من  
النبوة والثالثة من الهجرة سرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه لقتل كعب بن الاشرف لعنه  
الله **وتزوج** عثمان رضي الله عنه ام كلثوم رضي الله عنها **وغزوة** بطنان **وغزوة** بخران  
**وسرية** زيد بن حارثة رضي الله عنهما الى فردة **وتزوج** حبيصة رضي الله عنها **وتزوج** زيد  
بنت خزيمة رضي الله عنها **ولادة** الحسن **وغزوة** احد **وغزوة** حراء الاسد **وعطوق**  
فاطمة بالحسين رضي الله عنهما **وفي السنة الرابعة عشر** من النبوة والرابعة من الهجرة ستر  
الى بيعة رضي الله عنه الى قطن ووفاته **وسرية** هبة الله بن ابيس رضي الله عنه الى  
عزوة لقتل سنان بن جندل وسرية الفار رضي الله عنهم الى بير معونة **وقصة** الرجيع  
**وسرية** عمرو بن امية الصغرى رضي الله عنه الى مكة لقتل ابي سفيان رضي الله عنه **وغزوة**  
بني النضير **وقاة** ربيعة بنت خزيمة **وغزوة** ذات الرقاع **وصلاة** الحوى **ولادة** الحسين  
رضي الله عنه **وغزوة** بدر الصغرى **وتزوج** ام سلمة رضي الله عنها **وتخير** الحزم عند بعضهم



**وفي السنة الثامنة عشر** من الهجرة والكاسية من الهجرة غزوة دومة الجندل وعزوة  
 المرسية ونزل آية التيميم وتزوج جويرية رضي الله عنها وقصة الالف وعزوة الحندق  
 وعزوة بني قريظة وقصة اولاد جابر رضي الله عنهم وتزوج زينب بنت جحش رضي الله عنها  
 ونزل آية الحجاب وقصص الحج **وفي السنة التاسعة** عشر من النبوة والسادسة من الهجرة  
 سرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه الى القرطبة وقصة ثمانية وعزوة بني حنينا وعزوة القانية  
 وسرية عكاشة رضي الله عنه الى الخيبر وسرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه الى ذك القصة  
 وسرية ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى مصر واصحاب محمد بن مسلمة رضي الله عنهم  
 وسرية زيد بن حارثة رضي الله عنها الى بني سليم بالحجاز وسرية زيد بن حارثة رضي الله  
 عنها الى مصر وسرية زيد بن حارثة رضي الله عنها الى الطرب وسرية زيد بن حارثة  
 رضي الله عنها الى وادي القري وسرية زيد بن حارثة رضي الله عنها الى ام دكة وسرية  
 عبد الله بن عتيق رضي الله عنه لقتل ابراهيم وسرية عبد الله بن رواحة رضي الله عنه  
 الى اسيرين رزام اليهودي بخيبر وسرية زيد بن حارثة رضي الله عنها الى مدبر وعزوة  
 الجديبية ونزل حكم الظاهر ونحوه ونحوه صلى الله عليه وآله ام حبيبة رضي الله عنها  
**وفي السنة العشر** من النبوة والسادسة من الهجرة كان اتخاذ الخاتم ارسال الرسل الى  
 الملوك وفتح السجدة صلى الله عليه وآله وعزوة خيبر وفتح وادي القري والدخول  
 بام حبيبة رضي الله عنها وسرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى طائفة من هوازن وعزوة القبا  
 وتزوج ميمونة رضي الله عنها وسرية بن ابي العوجار رضي الله عنه الى بني سليم **وفي**  
**الحادية والعشرين** من الهجرة كان اسلام خالد بن الوليد رضي الله عنه وعمر بن  
 القصاص رضي الله عنه وعثمان بن طلحة رضي الله عنه وسرية غالب بن عبد الله البجلي رضي  
 الله عنه الى بني الملوخ وسرية الى مصاب اصحاب بيشير بن سعد رضي الله عنهم لبردك  
 واتخاذ المنبر الشريف وسرية سخا بن وهب رضي الله عنه الى بني عامر وسرية  
 كعب بن عبد الغناري الى ذات اطلاق وسرية مونة وسرية عمرو بن العاص رضي الله  
 عنه الى ذات السلاسل وسرية ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى سيف البحر وسرية  
 الى فتادة رضي الله عنه الى بطن اضم وسرية عبد الله بن ابي جدر رضي الله عنه الى  
 القانية وعزوة فحة مكة سرفها الله تعالى وسرية خالد بن الوليد رضي الله عنه الى القري  
 بخلة وسرية عمرو بن العاص الى سواع صم هذيل وسرية سعد بن زيد الانهلي  
 رضي الله عنه الى مائة صم للاوس وسرية خالد بن الوليد رضي الله عنه الى بني جذيمة  
 وعزوة حنين وسرية ابي عامر رضي الله عنه الى اوطاس وسرية الطغيب الى ذى  
 الكعبين وعزوة الطائف ولادة ولده ابراهيم صلى الله عليه وآله وقدم اول الوقت  
 عليه صلى الله عليه وآله وهو ذى القعدة **وفي السنة الثانية والعشرين** من النبوة وهي التاسعة من الهجرة  
 بعثت عبيدة بن حصن الغناري الى بني تميم وبعث الوليد بن عتبة بن ابي مسيط الى بني المصطلق  
 وسرية فظة بن عامر رضي الله عنه الى خثعم وسرية الصالح الكلابي رضي الله عنه  
 الى بني كلاب وسرية علقمة بن مجزور رضي الله عنه الى اهل الكعبة وبعث علي بن ابي  
 طالب كرم الله وجهه الى الفس وبعث عكاشة بن محصن رضي الله عنه الى الحجاب

**وفي السنة الثالثة والعشرين** من النبوة وهي السادسة من الهجرة صلى الله عليه وآله غزوة تبوك  
 وسرية خالد بن الوليد رضي الله عنه من تبوك الى الكيود ارسال كتابه من تبوك  
 الى هذيل وهدم مسجد الضرار وقصة كعب بن مالك وصاحبه رضي الله عنهم وقصة  
 الامان اسلام ثقيف ورم القامدية وقصة العجاشي وقصة ام كلثوم رضي الله عنها  
 وموت عبد الله بن ابي بن سلول وحج ابي بكر رضي الله عنه **وفي السنة الثالثة والعشرين**  
 وهي العاشرة من النبوة قدوم عدى بن حاتم رضي الله عنه وبعث ابي موسى الاشعري  
 رضي الله عنه ومعاذ بن جبل رضي الله عنه الى اليمن وبعث خالد بن الوليد رضي الله  
 عنه الى بني الحارث بن كعب ببحران وبعث علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الى اليمن وبعث  
 جبر بن عبد الله الجعفي رضي الله عنه الى تخريب ذي الخلصة وبعث جبر بن عبد الله  
 ابي صار رضي الله عنه الى ذي الخلعة وبعث ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى اهل بخران  
 وقصة بديل بن ورقم الداركة وقصة ولده ابراهيم صلى الله عليه وآله وحروجه صلى الله  
 عليه وآله للحج **وفي السنة الرابعة والعشرين** وهي الحادية عشر من الهجرة قدوم قذح  
 وسرية اسامة بن زيد رضي الله عنها الى ابيها وقصة الاسود العيسى وسبيل الكذاب  
 ومسحاج وطليحة ومارقع في ابيها رضي الله عنه ومدة مرضه صلى الله  
 عليه وآله وقت مرضه وعمله وتكفيه والصلاة عليه ودفنه صلى الله عليه وآله وسرف  
 وعظم وكرم والله اعلم اللهم اعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك اللهم افتح اقلنا قلوبنا  
 بذكرك وانم علينا نعمتك من فضلك واجعلنا من عبادك الصالحين اللهم اسرع عوراتنا  
 وامر روعاتنا اللهم الهما رستنا واعزنا من سرفوسنا اللهم ارزقنا نفسا طيبة  
 تؤمن بقلبك وفرضنا يقضايك وتفتح بيطايك اللهم انا بقصرون في طلب رضاك فاما  
 عليه ببولك وفوقك واحمد به وجهه وصلى الله على من لا نبي بعده واحمد الله الذي هدانا  
 لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد عبدك ورسولك  
 وبارك على محمد وعلى آل محمد وآل محمد وذرية كما بركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم  
 في العالمين انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب  
 وسائر المسلمين واستغفر الله من قول بلا عمل واستغفره من كل خطا وزلل واسأله  
 علما نفعنا ورزقا واسأله قريبا خاشعا وعقلا متقبلا وثنا من كل دا  
 وان يجعل ذلك حجة لنا ولا يجعله حجة علينا انه هو اكرم  
 روف رحيم لطيف خبير وصلى الله على سيدنا محمد  
 عبدك ورسولك سيدنا محمد الذي انزلنا  
 والرحمة المبركة من عندك اللهم احسن  
 في رسوله واجعلنا من خدام  
 سنة امين  
 الحليم رحيم  
 من قريظة  
 وكان  
 ووافق الفراغ من زبره في يوم الجمعة المبارك الموافق لاول شهر رجب من سنة ثلث وثلاثين وثلثمائة